المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة



من التراث الإسلامي

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن كتاب الزاي

﴿ من باب الزاي مع الهمزة ﴾

﴿زأد﴾ - في الحديث : « فَزُئِدَ »[١]
الزَّائِد والزُّؤُودُ : الفَزِع ؛ وقد زُئِد : أى خاف فهو مَزْؤُود .

﴿زأر﴾ - في قصّة فتح العِراق ، ذِكْرُ مَرْزُبان :[٢] « الزَّأْرَة »
الزَّأْرَة - بالهَمْزِ وغيره - : الأَجَمَه ، والمَرْزُبان : الرئيس ، وأَهلُ اللُّغةِ يَضُمُّون مِيمه ، وسُمّيت زَأْرةً لِزَئِير الأسَد فيها ، وهو صَوتُه .
- وفي حديث آخر : « فَسَمِع زَئِيرَ الأسد » .
يقال : زَأَر يَزْأَر وَيَزْئِر زَأْرًا ، وزَئِيرًا ؛ [٣] إذا صَوّت .[٣]

* * *

(١) ن « فَزُئِد » - يقال : زأدْته أزأده زأداً ، فهو مَزْؤودٌ ، إذا أفْزَعتَه وذَعَرته .
(٢) فى الفائق (زور) ٢ / ١٣٦ يقال للأسد : مَرزُبان الزَّأْرة . وفى القاموس (زأر) : الزَّأْرة : الأَجَمَة ، وبلدة بالبحرين ، وفيه فى (زور) الزارة - غير مهموز - : بلدة بالبحرين ، منها مَرزُبان الزارة .
(٣-٣)ن : إذا صاح وغضب .

﴿ ومن باب الزاي مع الباء ﴾

﴿زبب﴾ ـ في الحديث : « يجيء كَنزُ أَحدكم[١] شُجاعاً أَقرعَ له زَبِيبَتان[٢] »

الزَّبِيبَة : نُكتَة سَوداءُ فوق عَيْن الحَيَّة . وقيل : هما نقطَتان تكتَنِفان فَاهَا . وقيل : هما زَبَدَتان في شِدْقيها .

ـ في حديث عروة : « يَبْعَثُ أَهلُ النَّارِ وَفدهُم فيرجعونَ إليهم زُبًّا حُبْنَا »

قيل : الزُّبُّ : جمع الأَزبّ ، وهو الذي تَدِقُّ مفاصِله وتكون زِيادتُه في سِفْلَتِهِ .

والحُبْن جمع الأحْبَن ، وهو الذي اجتمع في بطنه الماءُ الأصفَر .

[٣]يُقال : تَكلَّم فلان حتى تَزبَّب شِدْقاه : أي أزبد[٣] .

والزَّبَادُ : نَوعٌ من الطِّيب يُجْلَب من مكّة .

قال سَلْمان الأديب : الزَّبادة : دُوَيْبّة مثل السِّنور تكون ببلاد الهند يُحْلَب من حَلَمتِها شَبِيه بالزَّبَد ، له رائحةٌ طَيّبةٌ يقَعُ في الطيِّب .

وقال الجَبَّان : الزَّبادُ : دابة معروفة ، وسمّيت بذلك لأن مايُؤخذُ منها كالزَّبَد .

---

(١) فى أ : أحدهم ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) انظر الحديث في الفائق: (شجع) ٢ / ٢٢٢ ، والشجاع : ذكر الحيّات ، والأقرع : الذى قَرَى السُّمَّ فى رأسه حتى تَمعَّطَ شَعْره .

(٣ـ٣)سقط من ب ، جـ .

﴿زبر﴾ ـ(١ في حديث شريح : (٢)«ازبأرّت»

١٤٠/ :/أي اقْشَعَرَّت ، ويجوز أن يكون من الزُّبرة ، وهو مُجتمع الوَبَر في المِرْفَقَين والصَّدر ؛ لأنها تنفش زَبْرَتها .

ـ في حديث صفية [بنت عبدالمطلب](٣) :

كيْفَ وجدْتَ زَبْرَا ★ أَأَقِطاً أَوْ تَمْرَا ★ أَوْ مُشْمَعِلاًّ صَقْرَا(٤) ★

الزَّبر ـ بفتح الزاي وكسرها . مُكَبَّر الزُّبير(٥) ، وهو القويّ الشديد : أي وجَدتَه كطعام يُؤْكَل ، أو كالصَّقْر مُختلِف الصَّيد ، والمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ .١) .

﴿زبل﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه ـ : « أن امرأة نَشَزت على زَوْجها فَحَبسها في بيت الزِّبل ثَلاثاً ، فقالت : ما وجدت الرّاحة إلاّ في هذه الثّلاث ، فقال عمر : خالِعْهَا »

الزِّبل : السِّرجين ، وبفتح الزاي مصدَر زبَلْتُ الأرض ؛ إذا سَمَّدتَها بالزِّبل ، وبه سُمّى الزَّبِيلُ والزِّنْبِيل ، لأنه يُنقَل فيه الزِّبلُ للسَّمادِ ، والمزْبَلة : مُلْقَى الزِّبل .

وزُبَالَةُ : ماءٌ لبني أسدٍ بالبادية .

يُقال : ما في البِئر زُبالة : أي شيء من الماء ، وبه سمّيت زُبَالة .

(١ـ١) سقط من ب ،جـ .

(٢) فى الفائق ٢/١٥٢ حديث شريح : « أن امرأتين اختصمتا إليه فى وَلَد هِرَّة ، فقال : ألقوه مع هذه ، فإن هى قرَّت ودرَّت واستطردت فهو لها ، وإن هى مرَّت وفرَّت فليس لها» . وفى ن : إن هى هرت وازبأرت فليس لها ، وهذه رواية أخرى عن المصدر السابق .

(٣-٣) الإضافة عن ن ، وهى عمة رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، ووَالدة الزبير .

(٤) انظر الخبر كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١٠١ ، والفائق : (شعر) ٢ / ٢٥٠ ، واللسان : (شمعل) .

(٥) وهو الزبير بن العوام ، رضى الله عنه .

﴿زَبَى﴾ - في حديث لعليّ - رضي الله عنه -: « سُئل عن زُبْيَةٍ أَصْبَح النَّاسُ يتدَافَعُون فيها ، فهَوَى فيها رجلٌ ، فتعلق بآخَرَ ، وتعلّق الثَّاني بثَالثٍ ، والثالِثُ برابع ، فوقَعُوا أربعتُهم فيها ، فَخَدشَهُم[1] الأسدُ فماتُوا ، فقال : عَلَى حافرها الدِّيَة ، : للأوّل رُبعها ، وللثاني ثلاثَةُ أَرباعِها ، وللثالث نصفها ، وللرابع جميعُ الدِّية ، فأُخْبِر النَّبىُّ - ﷺ - فأجاز قَضاءَه ،

ويُحكَى هذا الحكم على غير هذا الوجه .

(٢الزُّبْيَة : حَفِيرة تُحفَر للأسد وللصَّيْد ، يُغَطَّى رَأسُها بما يَسْتُرها لِيقَع فيها .

وفي رواية : « فَزَبَوْا زُبْيَةً » : أي حَفَروها . ٢)

- في الحديث : « نهى عن مَزَابى القُبور »[3]

قيل : المزَابى من الزُّبْيَة ، كره - والله أعلم - أن يُشَقَّ القَبرُ ضَرِيحاً كالزُّبْيَة لاَيُلحَدُ ، وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام : « اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لِغَيْرِنَا »[4] .

وقيل : هو تَصْحِيف ، وإنما هو نَهْي عن الـمَراثِي ، وهو تأبين الميِّت .

(٢من قولهم : مَازَبَاهم إليه : أي دَعَاهم ؟

قال الأصمعي : سمعت نَغْمَته وأُزْبِيّه : أي صوتَه .

وكذا أُزْبِيّ القوس ، وقال النضر : الأَزَابيّ : الصَّخَب لا واحد لها . ٢)

---

(١) ب ، جـ : فحرشهم ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر غريب الخطابى ١ / ٦٤٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٣ / ٥١٠ والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٢ .

(٤) مصنف عبدالرزاق ٣ / ٤٧٧ ، وسنن ابن ماجه (الجنائز) ١ / ٤٩٦ .

ـ في حديث كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ :[١] «فقلتُ له كلمة أُزْبيه بذلك» .

: أي أُحَرّكه . يقال زَبَيْت الشيءَ وازدبيته ،[٢] إذا احتملتَه فمعنى أُزْبيه : أُزعِجُه وأُقْلِقُه كالشيء يُحمَل فَيُزال عن مكانه .

قال الخطابي :[٣] قال بعضُ أهل اللغة ، وذاكرته بهذا ـ هذا مقلوب من أَبْزَيْتُ الرَّجلَ وبَزَوْتُه ؛ إذا قهرته . وقال غَيره : زبيتُ كَذَا أَزْبيه ؛ أي سُقْته وحملته ، وكذا ازْدَبَيْتُهُ وزَبَّيْتُه تَزْبِيَةً ، وزَبَى[٤] له شرّاً ، وزَبَاهُ بشرٍّ : دَعَاهُ[٥] به ، ومازَبَاه إلى هذا : أى دعاه .

* * *

(١) ن : وفى حديث كعب بن مالك : « جرت بينه وبين غيره مُحاورة ، قال كعب : فقلت له : كَلمةً أُزْبيه بذلك» . وكذلك جاء فى الفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ ـ وفى غريب الخطابى ٢ / ٣٥٧ : أَزْبَيه ـ بفتح الهمزة .

(٢) ب : « وأزبيته » ، وما فى جـ موافق للأصل .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٥٧ ، والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ .

(٤) ب ، جـ : « لى » .

(٥) أ : « دَهَاه به » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الزاي مع الجيم ﴾

﴿زجج﴾ - في حديث الذي اسْتَسْلَفَ [ألف دينار في بنى إسرائيل][1] «فأخذ خَشبةً فنقَرها وأدخل فيها ألفَ دِينارٍ وصحيفة ، ثم زَجَّجَ مَوضِعَها » .

: أي سَوَّى موضع النَّقْرِ وأَصلَحه ،[2] من تَزْجِيجِ الحواجب ، وهو حذف زوائد الشَّعْر ، ويحتمل أن يكونَ مأخوذاً من الزُّجّ ، بأن تكون النُّقرة في طرف من الخشبة فَشَدّ عليه زُجًّا لِيُمسكه ، ويحفظ ما في جوفه ، ويحتمل أن يكون من قولهم : ازدَجَّ النبتُ : انسَدَّ خَصَاصُه ، أو قولهم : زَجَجتُ بالشيء : رميت به ، والزَّجُّ : الدَّفْعُ بالجَوْزِ في الحُفرة : أي رمى في موضع النّقر شيئاً سَدَّه .

- في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « صلّى النبي صلّى الله عليه وسلم ليلةً في رمضان فتحدّثُوا بذلك ، فأمْسَى المسجد من اللّيلة المُقْبِلةِ زَاجّاً » .

قال الحربي : أظنه أراد جَأْزاً : أي غَاصًّا بالنّاس ، فَقَلب من قولهم : جَئِزَ بالشّراب ؛ إذَا غَصَّ به يَجْأَزُ جَأَزاً ، ويحتمل : أن يكون « رَاجًّا » بالراء . أرادَ له رَجَّة من كثرة النّاس .

---

(١) الإضافة عن : ن .
(٢) ب ، جـ : وأصله (تحريف) .

﴿زجر﴾ ـ في حديث أبي إسحاقَ : « كان شُريح زَاجِرًا شاعِرًا » (١)
الزَّجرُ للطّيرِ : هو التَّيمُّن والتّشاؤُم بأجناسِها ، والتّفاؤل بطَيَرانها ؛ وذلك ضَرْبٌ من التكَهُّن والعِيافَة .
(٢ذكَر بعضُهم عن ابنِ مَسعود : « مَنْ قَرأ القُرآنَ في أَقلّ من ثلاثٍ فهو زَاجر » .
وذُكِر عن أبي عمر : أَنَّه من زَجْر الإبل ، يحمله على السُّرعة ، والمحفوظ « راجِز »(٣)
﴿زجل﴾ ـ في حديث الملائكة : « لهم زَجَلٌ بالتَّسْبِيح »
: أي صوت رَفِيعٌ . قال الشاعر:
. . زَجِلُ الحُدَا حَيْزُومُ ★٢)
﴿زجا﴾ ـ في الحديث : « لاتَزْجُو صلاةٌ لَا يُقْرأ فيها بفاتحةِ الكتاب »
قال أبو زَيْد : أزجَيْت الدِّرهمَ فزجَا : أي انتقدتُه(٤) فصحَّ .
ويقال : زَجَا الخراجُ يَزْجو : أي رَاجَ وتـيَّسرت جِبايتُه ، معناه : لا تَصحّ ولا تُجْزِي صلاةٌ إلّا بالفاتحة ، وأزجَيته وزجَّيتُه ؛ فَعلتُه أنا .
ـ ومنه حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ: «أَعْيَا ناضِحِي فَجعَلتُ أُزَجِّيهِ »(٥)

---

(١) أ ، ن : « والتَّفَوُّل » .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) سبق الحديث فى مادة « رجز » .
(٤) ب ، جـ : « أى انتقيته فَصحّ » .
(٥) ن ، واللسان : « أُزْجيه » ـ وفى اللسان (زجا) : زجَّاه وأزجاه : ساقه سَوقًا لينا .

: أي أسُوقهُ .

ـ وحديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « مازالَت تُزَجِّيني [١] حتى دخلتُ عليه »

: أي تَسُوقني وتَدفَعُني .

* * *

(١) ن : « تُزجِينى » ـ والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الزاي مع الخاء ﴾

﴿زخر﴾ - في حديث جابر - رضي الله عنه -: « فَزَخَرَ البَحرُ » : أي مَدَّ وكَثُر ماؤُه وارتفعتْ أمواجُه ، وكذلك زَخَر النَّباتُ ؛ إذا طال وكَثُر .

* * *

﴿ ومن باب الزاي مع الراء ﴾

﴿زرب﴾ ـ (١في رجز لكَعْب :

١٤١/ ★ تَبيتُ بين/ الزَّرْبِ والكنِيفِ ★

يصف المَذْقَة(٢) : أي تَوَلّدها(٣) بينهما ، لأنها تُعلَفُ في الزُّرُوب والحَظَائِر ، لابالكلأ والمرعى ، لأن مكَّة لا رَعْي بها١)

ـ في الحديث : « فأخذوا زَرْبيَّة أُمِّي »(٤)

قال الفراء : هي الطّنفِسة ، وقال أبو عبيدة(٥) : البِسَاطُ ، وقيل : هى نوعٌ قد تكون ثوباً ، وقد تكون وِسادةً وطِنْفِسة كانت تُعمَل بالحِـيرَة .

﴿زرد﴾ ـ في الحديث(٦) : « أنَّ زَرَدَتيْن من زَرَدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتا في خَدِّه »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « المدقة » تصحيف ، وفى الفائق (هنأ) ٤ / ١١٥ : المَذْقَة ، وهى الشَّرْبَة من اللبن الممذوق ، وشبهها بحاشية الكتان الردىء لتغير لونها ، وذهاب نصوعه بالمزج .

(٣) فى الفائق أيضا : بين الزّرب والكنيف ، يعنى أن دَوْر تلك المَذْقَةِ وتولدها مما تَعْلَفُه الشاء والإبل فى الزروب والحظائر ، لا بالكلأ والمرعى ؛ لأنّ مكة لا رَعْى بها .
والرجز فى الفائق ، وقائله كعب بن مالك ، وله قصة طويلة ، وجاء أيضا فى اللسان والتاج (كنف) .

(٤) ن : فى حديث بنى العنبر : « فأخذوا زِرْبِيَّةَ أُمّى ، فأمِر بها فَرُدَّت » وراجعه فى غريب الخطابى ١ / ٤٨٤ .

(٥) ب ، جـ : « أبوعبيد » والمثبت عن غريب الخطابى .

(٦) انظر الحديث كاملا فى الفائق (هثم) ٤ / ٩١ ، والتَّسْبغَةُ : زَرَد يَتَّصل بالبَيْضَة يَستُر العنق ـ وفى المعجم الوسيط (زرد) الزَّرَد : حَلَق المِغْفَر والدِّرع .

﴿زرر﴾ - في صفة خاتم النُّبوة : أنّه مِثلُ زِرّ الحَجلَة .
: أي الأزْرَار التي تُشَدُّ على ما يكون في حِجالِ العَرائِس من الكِلَلِ والسُّتُور ونَحْوِها .
وقيل : هي الحَجَلة بتَحْريك الجِيمِ . وهو طيرٌ . يُقال للأنثى حَجَلة . وللذّكر اليَعْقوبِ .
وقال إبراهيم بن حمزة : إنّما هو رِزّ الحجلة ، بتَقْديم الراء على الزاي ، وهذا يُقَوّي القول الثاني ؛ لأنه مأخوذ من أرَزَّتِ الجرادة ؛ إذا هي أثَاخَت ذَنبهَا في الأرض فباضت .
وذكره الترمذي في جامعه بهذا اللفظ في حديث (١ السائب١) بن يزيد ، ثم قال : حدّثنا سَعِيدُ بن يَعْقُوب الطَّالَقَاني ،(٢) ثنا أيّوب بن جابر ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن جَابِر بن سَمُرة - رضي الله عنه - قال : « كان خَاتَم رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - يعني الذى بين كَتِفَيه - غُدَّةً حَمراءَ مثل بَيضَةِ الحمامة» .
وقال أبو سَعِيد الخُدريِ - رضي الله عنه - فيما سَأله أبو نَضْرة(٣) « كان بَضْعَةً ناشِزَةً »
- وفي رواية عَبدِ اللهِ بن سِرْجِسَ - رضي الله عنه - : «كان مِثلَ الجُمْع - يعنى الكَفَّ - حوله خِيلانٌ كأنها الثآلِيلُ على نُغْضِ كَتِفِه » .

(١-١) الإضافة عن ب ، جـ .
(٢) فى التقريب ١/٣٠٩ ومعجم البلدان (طالقان) : سعيد بن يعقوب الطَّالَقَانِى ، « بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون ، ينسب إلى الطَّالَقَان : بلدة بين مرو الروذ وبلخ » أبوبكر ، ثقة ، صاحب حديث .
قال ابن حِبّان : ربما أخطأ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .
(٣) ب ، جـ : « أبوبَصْرة » « تصحيف » وهو أبونَضْرة العبدى : المنذر بن مالك بن قُطَعَة . مات سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ هـ : التقريب ٢ / ٢٧٥ .

- وفي رواية عن عائشة - رضي الله عنها - : « كان مثلَ التِّينَة يَضْرِبُ إلى الدُّهْمة مِمَّا يَلِي الفَقَار من أصـل كتِفه اليـمنَى » .
وقال عبدالله بن جعفر - رضي الله عنه -: كان أَحمَرَ فيه شَعَرات مُسْتَطِيرات : أي متفرقات - كأنهن في عُرفِ فَرس »
- [١]وفي حديث بجير : « كأَنَّه تُفَّاحة أسفلَ من غُضْـروف كَتِفه »
- في حديث[٢] أبي الأسود الدُّؤلي : « ما فَعَلت المرأةُ التي كانت تُزَارُّه » .
من الزَّرِّ ، وهو العَضّ ، وحِمار مِزَرٌّ : كَثِيرُ العَضّ [١]

﴿زرنق﴾ - في حديث عن ابن المبارك قال : « لابأس بالزَّرْنَقَة »[٣]
الزَّرْنقَة : العِينَة ، وهو أن يَشتَرِيَ الشيءَ بأكثَر من ثَمَنه إلى أجل ، كأنه معرب زُرْنُه : أي ليس الذَّهبُ معي .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : وفى حديث أبى الأسود : « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التى كانت تُزارُّه وتُمارُّه »
وانظره كاملا فى غريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦٥ ، وغريب الخطابى ١ / ٣٤٠ ، وعيون الأخبار ٢ / ١٦٥ ، والعقد الفريد ١ / ٢٩٩ ، والفائق (زرد) ٢ / ١٠٩ .
(٣) انظر الحديث فى الفائق : (زرق) ٢ / ١٠٨ .

﴿ ومن باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿زطط﴾ - في بعض الأخبار : « فحَلَق رأسَهُ زُطِّيَّةً »[١]
قيل : هو مثل الصَّليب ، كأنه من فِعْل الزُّطِّ ، وهم جنس من السودان والهُنودِ .

* * *

(١) فى اللسان والجمهرة لابن دريد (زطط) بعد أن أورد الخَبَر قالا : الواحد زُطّى مثل : الزَّنْج والزَّنجِيّ ، والرُّوم والرُّومِيّ .
وفى القاموس : (الزّطّ) بالضم : جيل من الهند ، مُعرَّب « جَتّ » بالفتح والقياس يقتضى فَتْح مُعَرّبه أيضا ، الواحِدُ زطِّىّ . وانظر مفاتيح العلوم / ٧٤ ومعجم استينجاس / ٣٥٦ .

﴿ ومن باب الزاي مع العين ﴾

﴿زعب﴾ - في حديث : « فَلم يَلْبَث أبو الهَيْثَم - رضي الله عنه - أن جَاءَ يحملُ الماءَ قِربةً يَزْعَبُها »(١) .

قال الأصمعي : هو يَزْعَب بحِمْله : إذا استَقَام ، وقال غيرُه : زَعَبتُ القِربةَ : احتَمَلْتُها ورَفَعْتُها (٢لِثِقَلها٢) ، وبالراء المهملة ؛ أي مَلأتها ، وهو يزعَبُ بحملِهِ : أي يَتَدافَع ، وسَيْلٌ زَاعبٌ : يدفَعُ بعضُه بعضاً ، وسَيْلٌ راعبٌ ، بالراء : يَمْلأُ الوَادِي .

﴿زعج﴾ - في حديث أنس - رضي الله عنه -: « رأيتُ عمرَ يُزعِجُ أَبا بكْرٍ - رضي الله عنه - إزْعَاجاً »(٣)

: أي يُقيمه ولايَدَعُه يَستقِرُّ - أظنّه حينَ بايَعه -، والزَّعْج : القَلَق .

- وفي حديث ابنِ مسعودٍ - رضي الله عنه -: « الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلعَةَ ويَمْحقُ البَركَةَ »

: أي يُنفِقُها ويُخْرِجها من يد صاحبها ويُتلِفها ، والإزعاج نَقيضُ القَرَارِ

يقال : أَزعجْتُه فزَعَج وانْزَعَج . وقيل : الأَصحُّ في مُطاوعِه شَخص .

---

(١) انظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٤٨١ ، والترمذى - « الزهد » ٤ / ٥٨٤ والفائق ٢ / ٤٠٥ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث أنس : « رأيت عمر يُزعِجُ أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة » .

﴿زعر﴾ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه -: « أَنَّ امرأةً قالت (١له١) : إني امرأةٌ زَعْراء » .

: أي قليلة الشَّعر وهو الزَّعَر . وأنشد :

دَعْ ما تَقَادَم من عَهْدِ الشَّباب فَقَدْ
وَلَّى الشّبابُ وزادَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ(٢)

﴿زعم﴾ - (٣في حديث المغيرة : « زَعيمُ الأنْفاس »

: أي موكَّل بالأَنْفاس يُصَعِّدها لِغَلبة الحَسَد والكآبة عليه ، أو يُريد أَنْفاسَ الشَّرْب إذا عاشر النّاس ، كأنه يَتَحَسَّسُ كلامَ الناس ويَعِيبُهم بما يسقُط منهم٣) .

﴿زعن﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه -: « أردتُ أن تبلغَهم عَنّي مقالةً يَزْعَنُوا إليها »(٤)

هكذا رواه بَعضُهم وقال : أرد أن يَميلُوا ، وأظُنُّه : يَركَنُوا(٥) إليها فَصُحِّفَ .

* * *

---

(١) الإضافة عن ن .

(٢) الأفعال للسرقسطى ٣/٤٧١ ، وكتاب خلق الإنسان / ١٧٣ .

(٣-٣)سقط من ب جـ ، وانظر حديث المغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٢ / ٥٤٥ - ٥٥٢ ، والفائق ٢ / ١٣٣ - ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ - ٤٩٤ .

(٤) ن : فى حديث عمرو بن العاص : « أردت أن تبلغ الناس عنى مقالةً يزعنون إليها » : أى يمليون إليها .

(٥) قال ابن الأثير : الأقربُ إلى التَّصْحيف أن يكون « يُذْعِنُون » من الإذعان ، وهو الانْقيادُ ، فعدَّاها بإِلَى بمعنى اللَّام ، وأما يركَنُونَ فما أَبعَدها من يَزْعَنُون » .

﴿ ومن باب الزاي مع الغين ﴾

﴿زغب﴾ - (١في الحديث : «[أنّه](٢) أُهْدِي له أجْرِ زُغْبٌ»
الأجْرِي جَمعُ الجَرْو ، وهي صغار القِثّاء ، والزُّغْبُ جمع : الأزْغَب ، وهو الذي ينبت عليه الزَّغَب ؛ وهو صغار الرِّيش الذي لم يَطُل بَعْد ولم يَشْتَدّ .
وقد زَغَّب الفَرخُ تَزْغِيباً ، شَبَّه ما على القِثَّاء من الزّغب به .
- وذكر بعَضُهم في مَازِن بن الغَضُوبة :
.. فكُنتُ امرأً بالزَّغْبِ والخَمر مُولعاً(٣) ..
وذُكِر عن ابن فارس : الرجلُ يَزْغَبُ(٣) بالمرأة ؛ إذا جامَعَها ، ويُنْظَرُ فيه ، والمَحفُوظُ بالراء١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) الإضافة عن ن .
(٣) كذا جاء فى نسخة أ ، ولعله تصحيف .. والذى فى المقاييس لابن فارس (زعب) ٣ / ١١ : يقال : زَعَب الرجلُ المرأة : إذا جامعها ، وهو بالراء أحسن وفى أسد الغابة ٥ / ٦ ترجمة مازن بن الغَضُوبة ، ورد البيت ضمن عدة أبيات برواية :
وكنتُ امْرَأً باللَّهْو والخَمْر مُولَعًا
شبابي إلى أنَ آذن الجِسم بالنَّهج
وهو من خبر طويل عن أبى موسى المدينى ، وانظر الحديث والأبيات أيضا فى الاستيعاب لابن عبدالبر ٣ / ١٣٤٤ ، والحديث فى غريب الخطابى ١ /٤٤٧ .

﴿ ومن باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿زفر﴾ ـ(١) فيه : « وكان النساء يَزْفِرْنَ القِرَب يَسْقِين النّاس في الغَزْو » .
: أي يحمِلنَها مملوءةً ماء ـ زَفَر وازْدَفَر ؛ إذا حَمل .
والزِّفْرُ : القِربةُ(١) .

﴿زفزف﴾ ـ في حديث أمّ السَّائِب ـ رضي الله عنها ـ؛ « أَنَّه مَرَّ بها وهي تُزَفْزِف من الحُمَّى »
الزَّفْزَفة : الرِّعدَة ، وفي رواية : « وهي تَرْعُدُ »

﴿زَفف﴾ ـ وفي حديث : « يُزَفُّ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ بَيْنِي وبينَ إبراهيمَ عليه الصَّلاة والسلامُ إلى الجنَّة »
إن رويتَه بكَسْـر الزّاي فمعناه يُسْرِع ، من قوله تعالى : ﴿يَزِفُّونَ﴾(٢) .

١٤٢/ يقال/ : زَفَّ وأَزَفّ ؛ إذا أسرعَ ، يَزِفُّ ويُزِفّ ، وإن رَويته بفَتح الزَّاي ، فهو من زَفَفْتُ العَرُوسَ أَزُفُّها ، وهو مُقاربة الخَطْو .

﴿زفن﴾ ـ في الحديث : « والحَبَشةُ يَزْفِنُونَ »(٣)
أَصلُ الزَّفْن : اللَّعِب والدَّفع . وقد يُسَمّى الرقص زَفْناً ؛ لأنه لَعِبٌ وهو المَعنِـيُّ بالحديث الأول ؛ لأنه قد ورد في رِواية أُخرى :

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .
وجاء في الغريبين (زفر) « أن امرأة كانت تزفر القِرَبَ يوم حنين ، تَسْقِى الناس » .
(٢) سورة الصافات : ٩٤ والآية : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ .

(٣) ن : ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « قدِم وفْد الحبَشَة فجعلوا يَزْفِنُون وَيلعَبُون » .

« يلعَبُونَ بِحِرَابِهِم » ولم يُرَد الرَّقصُ في شيء من الحديث (١وإن كان معناه الرقص ، فقد ورد عن عبدالله بن عمرو : « أن الله عزّ وجلّ أنزل الحَقَّ لِيُذهِبَ به الباطلَ ، ويُبطِل به الَّلعِب والزَّفْن ، والزَّمَّارات والمزاهر ،(٢) والكَنَّارَات »(٣) .

ساق هذه الألفاظ سِياقاً واحداً ١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) المِزهَرُ : العود الذي يضرب به ، وهو أحد آلات الضرب ،(ج) مزاهر : (المعجم الوسيط ١ / ٤٠٦) .

(٣) الكَنَّارة : أو الدُّفّ الذى تَضرب به النساء ، وكذا الطبل والطنبور . (ج) كنانير (المعجم الوسيط ٢ / ٨٠٦) .

﴿ ومن باب الزاي مع القاف ﴾

﴿زقق﴾ - [١]في حديث سَلْمان - رضي الله عنه[١] : « أَنّه حَلَق رأْسَهُ زُقِّيَّةً » : أي حَلَق[٢] شعرَه كلّه ، كما يُزَقّق الجلدُ ، يقال : زَقّقت الجلد تَزْقِيقاً ؛ إذا سلختَه من القَفَا ، وهو من الزِّقّ أو الزِّق منه[٣]

﴿زقم﴾ - في الحديث : « أنّ أبا جَهل قال : إن محمدا يخوِّفنا شجرةَ الزَّقُّوم ، هاتوا الزُّبدَ والتّمرَ وتَزَقَّمُوا »

التَّزَقُّم والازدقام والتَّسَرّط : الازْدِرَاد ، وقيل : هو على لُغةٍ إفريقية : يعني أكْلَ الزُّبْد بالتَّمر ، وهذا منه على معنى المعارضة للآية التي أنزلت : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم طَعَامُ الأَثِيم ﴾[٤] فبيَّن الله تعالى مُرادَه في آيةٍ أخرى فقال : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحِيم ﴾[٥] .

وقيل : هي في الدنيا شَجرة غَبْراءُ دَفِرَة[٦] مُرَّة ، قَبِيحةُ الرُّؤوسِ .

* * *

(١-١) الإضافة عن ب ، جـ - وفى ن : ومنه حديث بعضهم « : أنه حَلقَ رأسَه زُقِّيَّة » .
(٢) أ : « حذف » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ن : ويروى بالطاء : أى زُطِّيه - وقد تقدّم .
(٤) سورة الدخان : ٤٣ .
(٥) سورة الصافات : ٦٤ .
(٦) دَفِرة : خبيثة الرائحة .

﴿ومن باب الزاي مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ - في صِفةِ عليّ - رضي الله عنه - «كان مَزْكُوتاً»
قيل : مملُوءًا عِلماً . وقيل : كان مَذَّاءً ، والأصل من قولهم : زَكَتَّ الإناءَ : مَلأتُه ، والمزكُوتُ : الذي زَكَّتَه النّاسُ غَضَباً ، والجَرادُ الذي في بطنه بيضٌ مزكُوتٌ ، وزكَتَه الحديثَ زَكْتاً : أَوعَاه إيّاه .

﴿زكن﴾ - [١]في المثل : « أزكَنُ من إياس »[٢]
يَعني ابنَ معاوية ، والزَّكْن والإزْكان : الفِطْنة والحَدْس .

(زكا) - في حديث معاوية - رضي الله عنه -: « أَنَّه قَدِمَ المدينَةَ بمال ، فسَأَلَ عن الحَسَن بنِ عليّ - رضي الله عنهما -، فقيلَ : إنه بمكَّة ، فأزْكَى المالَ ومضى ، فلَقِيَ[٣] الحسنَ - رضي الله عنه - فقال : قدِمْتُ بمالٍ فلما بلَغني شُخُوصك أَزكَيتُه وها هو ذَا »
كأنّه يريد أوْعَيْتُه[٤] مماَّ تَقدَّم .
- قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾[٥]

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة » وفى الفائق (زكن) ٢ / ١١٩ : هو إياس بن معاوية قاضى عمر بن عبدالعزيز على البصرة ، يضرب به المثل فى الذكاء ، وجاء المثل فى اللسان (زكن) .
(٣) ن : « فلحق » .
(٤) الوسيط : أَوعَى الشَّىءَ : وَعَاه وحَفِظَه .
(٥) سورة المؤمنون : ٤

الزكاة : فَعَلَة كالصدقة تقع على المال المُزَكَّى بها ، وعلى المعنى ، وهو الفِعل بمعنى التَّزكية ، كما أَنَّ الذَّكاةَ هي التّذكية[١] في قوله : « ذَكَاة الجَنِين ذَكاةُ أُمّه » ومن الجهل بهذا أتـى مَنْ ظَلَم نفسَه بالطَّعن على قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾[٢] ، وقد قال أُميَّةُ بن [أبى][٣] الصَّلْتِ :

المُـطعِمـونَ الـطَّعـامَ في سَنَـةِ الْـ
أَزْمَـةِ والـفَـاعِـلُونَ لـلزَّكَـوَاتِ .[١]

* * *

---

(١) التذكية : الذبح .

(٢) سورة المؤمنون : ٤

(٣) الإضافة عن الفائق ٢ / ١١٩ ، وانظر الخبر كاملا هناك .
والبيت فى الديوان / ٢٠ براواية « فى السنة الأزمة » بدل « فى سنة الأزمة » .

ومن باب الزاى مع اللام

﴿زلف﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾(١)
: أي حاضراً قريباً . يعني حَضَرهم من عَذابِ الله عزّ وجلّ ما أوعدَهم بِهِ .
- في الحديث : « غفر الله له كُلَّ سَيِّئة زلَّفها »(٢)
: أي قَدَّمها(٣) ، ومنه سُمِّي المَشْعَر الحرام «مُزْدَلِفَة»(٤) لاجتماع آدمَ وحَوّاءَ بها وازْدِلافِهما إليه فيما قِيلَ .
﴿زلق﴾ - في الخَبَر : « هَدَر الحَمامُ فزَلَقَت الحَمامَة» .
: أي لَمّا هَدَر الذَّكَرُ ودَارَ حَولَ الأُنثَى أَدارَتْ إليه مُؤخَّرها(٣)
﴿زلل﴾ - في حديث(٥) عليّ - رضي الله عنه - : « اخْتطافَ الذِّئْبِ الأزلِّ دَامِيةَ المِعْزَى » .
الأزَلُّ : الأرسَحُ ، وهو الصَّغير العَجُز ،(٦) (٧)وقال ابن السِّكّيت(٧) هو من قولهم : زَلَّ إذا عَدَا زَلِيلاً ، وكلاهما من صِفاتِ الذِّئب ، والأول أَوْلَى ، وخَصّ الدّامِيةَ ؛ لأنّ من طَبْع

---

(١) سورة الملك : ٢٧ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِين كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ .
(٢) ن : وفيه : « إذا أسلم العبْد فحسُنَ إسلامُه يُكفِّر الله عنه كلّ سيئة أزلفها » .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : « لأنه يُتَقَرَّبُ إلى اللّهِ فيها » .
(٥) ن : « ومنه حديث عليّ : كتب إلى ابن عباس - رضى الله عنهم - : اخْتطفْتَ ما قدرْت عليه من أموال الأمّة اختِطاف الذئب الأزلّ دامِيةَ المعْزَى » .
(٦) جـ : « اللحم » ، وما فى ب موافق للأصل .
(٧-٧) سقط من جـ .

الذئب مَحبَّةَ الدَّمِ . فهو يؤثره على غيره . وقيل : إنّه يَرَى ذِئباً دَامِيًا . فَيَثِبُ عليه ليأكُلَه .

ـ وفي صفة الصِّراطِ : « مَدْحَضَةٌ مَزِلَّة »[1]

: أي تَزِلّ وَتزْلَق عنه الأقدام ، وفَتْح الزّاي فيه وكَسْرها لُغَتان .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ /٢٤٧ : وهو من حديث عبد الله بن مسعود فانظره كاملا فيه . والمدْحضَة : المَزَلَّةُ ، يقال : دحض الرجُلُ : زَلَّ قَدمُه ، وقد أدحضْتُ حُجَّة فلان ؛ إذا أزللْتها وأبطَلْتَها .

﴿ ومن باب الزاي مع الميم ﴾

﴿زمر﴾ - (١في الحديث : « أَبِمَزْمُور الشيطان سمعناه »(٢)
بفتح الميم . وذكره عبدالغافر بضمِّها ، وهي لغة في المِزْمار .
- في حديث الحجاج : « ابْعث [إليَّ](٣) بفلان مُزَمَّراً مُسَمَّعاً »
: أي مُقَيَّدا مُسَوْجَراً ، والزَّمَّارة : السَّاجور والغُلّ .(٤)
- في حديث سَعِيد(٥) بنِ جُبَيْر : « أُتِيَ به إلى الحجَّاج وفي عُنُقه زَمَّارة »(١)

﴿زمع﴾ - في قِصّة أبي بكر - رضي الله عنه - مع النَّسّابة : « إنّك مِن زَمَعَات قريش »(٦)
قيل : الزَّمَعَة : التَّلْعَة الصغيرة : أي لستَ من أشَرافِهم ، وقيل : هى مادُونَ الرَّحَبة مِن مَسايِل المَاءِ في جانب الوادي .
والزَّمَع(٧) والأَزْمَاعُ : المَآخِيرُ والأَدْوانُ والأَتْباعُ والرُّذَّال :
:(١ زَوائدُ خَلْفَ الظِّلفِ .١)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « ومنه حديث أبى بكر : « أبِمَزْمُور الشّيطان فى بيت رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم ؟ » .
وفى رواية : « مِزمارة الشَّيطان عند النبى - صلّى اللّه عليه وسلّم .. » والـمُزْمُور ، والمِزْمارُ سَواء ، وهو الآلة التى يُزَمَّرُ بها » .

(٣) الإضافة عن ن .

(٤) فى الفائق ٢ / ١٢٤ : « السّاجور : الغُلّ الذي يجعل فى عنق الكلب وجاء الحديث أيضا فى غريب الخطابى ٣/١٨٦ .

(٥) وجاء الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٤ ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٦٣٧ .

(٦) انظر الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٠ ، وفى منال الطالب لابن الأثير ٢٨٦ - ٣٠٣ .

(٧) قال ابن الأثير : فى منال الطالب / ٣٠٣ : الأَوْلَى فى تفسيرها ما قاله الجوهرى ، فإنّه قال : الزَّمَعُ : رُذَّال الناس . يُقال : هو من زَمَع الناس : أى مآخيرهم .

﴿زَمَل﴾ ـ [(١]وفي حديث ابنِ رَوَاحة : « أَنَّه غَزَا على زاملةٍ »[(٢)]
وهي البَعِير الذى يُحَمل عليه الزَّمْل ، وهو الحَمْل : أي حاملة[(٣)] الزَّمْلِ [١)]
ـ في الحديث : « أنّه مَشَى عن زَميلٍ » .
الزَّمِيل : هو العَديلُ الذي حِمْلُه مع حِمْلِك على البعير . وقد زامَلَني : عادَلَني ، ومنه الزَّاملة ، والزَّميل أيضاً : الرَّديف على البعير .
يقال : زَاملتُه على البَعير : حَمَلْتُهُ ، وهو أيضا الرَّفيق في السَّفر ، الذي يؤاكلك ويُعيُنك على الحِـلِّ والتِّرحالِ والاستقاء .[(٤)]
﴿زمهر﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾[(٥)] .
/١٤٣ قال الخليل : الزَّمْهَرِير : شِدّةُ البَرْد في.ريحٍ / وغَيرِ ريح ، وقيل : هو البَردُ القَاطِعُ المُقطِع .
وقال مُقاتِل بن حيّان : هو شيء مثل رُؤُوس الإبَرِيَنْزِل من السماء في غاية البَرْدِ ، ويومٌ زمْهَرِيرٌ ، وليلة زَمْهَرِيرة ، ويوم وليلة مُزْمَهِرّان ، وقد ازْمَهَرَّ : أي اشتد البرد .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٤٤٥ والفائق ٢ / ١٢٤ ، في حديث عبدالله بن رواحة : « أنه غزا معه ابنُ أخيه على زَامِلَةٍ فأَحْرَقَتْه الحَقِيبةُ ، فقال له : لعلَّك تَرجِعُ بين شَرْخَى الرَّحْل » وشرخا الرَّحل : جانباه ـ أراد أستشهد فترجع رَاكبا راحلَتى على رحلها ، فتستريح مما أنت فيه .

(٣) : أى حاملة الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزَّمل : الحَمْل : اللسان (زمل) .

(٤) ★جاء بهامش نسخة ب بعد هذا : « في حديث عمر رضى الله عنه : « كَتَب إلى أحدِ عُمَّالِه في أَمرِ المجوس « وانْهَهُم عن الزَّمْزَمة « وهو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفىّ » .

(٥) سورة الانسان : ١٣ ، والآية : ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ .

وذكر أبو الوَفَاء البَغدادِيُّ قال : حُكِيَ عن أبي العباس ثعلب أنه قال : الزَّمْهَرير : القَمَر بلُغَةِ طَيِّيء ، قال شاعرهم :

ولـيـلةٍ ظَـلاَمُـهَـا قـد اعْـتـكَـرْ
قـطعـتُـهَـا والـزَّمْـهَـرِيـرُ مـازَهَـرْ

أي لم يَطلُع القَمَر .

* * *

ومن باب الزاى مع النون

﴿زنأ﴾ (١ـ في حديث سعد بن ضُمَيرة(١) : « فَزَنَأُوا عليه بالحجارة » : أي ضَيَّقُوا١)

﴿زنجبيل﴾ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾(٢) : أي طُيِّبَت به ، والعرب تَسْتَطِيبُ رائحة الزَّنْجَبِيل وطَعْمَه ، وتَصِفُهما كما قال قائِلُهم :

كَأَنَّ القَرَنْفُلَ وَالزَّنْجَبِيـــل باتَا بِفيها وأَرْياً مَشُوراً(٣)

وقال المُسَيَّب بن عَلَس :(٤)

وكأنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ إذا [ما](٥) ذُقْتَه وَسُلافَةَ الخَمْرِ

وقال النَّحّاس : العرب تَضرِب المثلَ بالخمر إذا مُزِجَت بالزَّنْجبيل .

وقال ابنُ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ: طَعْمُها طَعمُ الزَّنْجَبيل .

وقال قَتادةُ : « زَنْجَبِيلاً » لاَ يَقرِضُ اللِّسانَ : أي أنَّه بخلاف زَنْجَبِيل الدنيا .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ وفي ن : سعد بن ضَمُرة « تحريف » .

(٢) سورة الإنسان : ١٧ ، والآية : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾ .

(٣) الشعر للأعشى يذكر به طعم ريق جارية ، والأرْى : العَسْل ، والمشور : المجنى المستخرج ؛ من قولهم : شارَ العسلَ يَشُورُه : إذا استخرجه وجناه . انظر المعرب للجواليقى / ٢٢٢ ، واللسان (زنجبيل) .

ورواية الديوان / ٨٥ :

كأن جَنِيًّا من الزنجبيـــل خالط فاهَا وأرْيا مشورا

(٤) أ : « المسيب بن حلس » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

وقال الزَّجَّاج : جائز أن يكون طَعمُ الزَّنْجَبيل فيها ، وجائز أن يكون مِزاجَها ، كما قيل في الكافور : إنَّ مِزَاجَها كالكافور ، كما قال تعالى : ﴿ حَتَّى إذَا جَعَلَهُ نَاراً ﴾[١] : أي كَالنَّار ، وقيل : إنّ مِزَاجَها كافورٌ يشْتَدُّ به بَردُها ، فَلهَا طِيبُ الكافور وَبَرْدُه دُون ضَرَرِه ومَرارَتِه ، وليس كَكَافور الدُّنْيا ؛ لأنّه لا أذى فيه ، بل هو طَيِّب كُلُّه ورَاحَة ، فإن أهلَ الجنة لايَمَسُّهم فيما يَأكلون ويشربون ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ، فكذلك الزَّنْجَبيل لا غائلةَ له[٢] .

﴿زنج﴾ - في الحديث : « هَوَّمتُ تهويمَةً فَزَنَجَ شيءٌ »[٣]

قال الخَطَّابي : لا أَدرِي مازَنَج ، وأَحسبُه بالحاء ، والزَّنْجُ : الدّفْع .

قال ابنُ دُرَيد : كأنّه يريد هُجومَ هذا الشخص وإقباله ، ويحتمل أن يكون «سَنَح» : أي عرض من السُّنُوح ، فغَلِط بعضهُم فقلب السِّين زاياً ، ويحتمل أن يكون زلج - باللام والجيم - .

والزَّلَج : سرعة ذَهاب الشيء ومضيّه كالسّهم[٤] الزَّالج .

﴿زند﴾ - في صفة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في حديث هند :

---

(١) سورة الكهف : ٩٦ ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « لا غائلة فيه » .

(٣) ن : « فى حديث زياد : « قال عبدالرحمن بن السائب : فزنج شىء أَقْبَلُ طويلُ العُنُق ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النَّقَّاد ذُو الرقبة » .
وانظر الحديث بتمامه فى غريب الخطابى ٣ / ٦٥ ، وكذا فى الفائق : (هوم) ٤ / ١٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٢٤ والتهويم : أن يأخذ الرجلَ النعاسُ حتى يخفق برأسه ، ويقال : هَوَّم الرّجُلُ وتهوَّم .

(٤) ب ، جـ : « كالسِّيِّ » « تحريف » - وفى الأساس (زلج) : سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى .

«(١) طوِيلَ الزَّنْدَين » .

قيل : هما طرفا عظمي السَّاعِدَين ، وقيل : هما عظمان مُتلاصِقَان في السَّاعد ، أَحدُهما أَدَقُّ وطرفاهما يلتَقِيان عند مَفْصلِ الكَفّ ، فالذي يَلِي الخِـنْصر الكُرسُوعُ ، والذي يَلِي الإبهامَ الكُوعُ .

﴿زنق﴾ ـ (٢في حديث أبي هريرة : « أنّه ذكر المَزْنُوق فقَال : هو المائِلُ شِقُّه لا يَذكُر الله تعَالَى »

من الزَّنَقَة ؛ وهي مَيْل في جِدارٍ في سِكَّة أو عُرقوب وادٍ .
ـ ومنه حديث أبي ثَوْر عن عُثْمان(٣) : « أَنَّه عليه الصّلاة والسّلام قال : « مَن يَشتَرِي هذِه الزَّنَقَة فَيزيدُهَا في المَسْجِد ؟ » أورده أبو عَرُوبة ، وزِناقُ الفَرسِ : حَلْقَة في الجُلَيْدة تحت حَنَكه الأسفَل يُجعَل فيها خَيطٌ يُشَدُّ برأسِه يُـمِيله لِيَنْقَادَ . كأنه معرب زنه .

﴿زنم﴾ ـ في حديث عمر(٤) : « الضَّائِنَة الزَّنمة » .
وهي ذات الزَّنمة ، وهي شيءٌ يُقطَع من أُذُنِها ويُترك مُعلَّقا ، ويروى : « الزَّلَـمة » بمعناه .٢)

---

(١) لم يذكر هذا الحديث فى ن . وجاء فى الفائق ٢ / ٢٢٧ فى حديث طويل فى صفته صلّى الله عليه وسلّم ـ وجاء فى الشرح : الزند : ما انحسر عنه اللحمُ من الذراع .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى الفائق (زنق) ٢ / ١٢٧ .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : وحديث لقمان وكذلك فى غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥١٤ : لقمان بن عاد فى حديث طويل ينعت نفسه لامرأة خطبها وينعَت إخوته السبعة وتختار هى أيهم شاءت فانظره هناك .

﴿زنن﴾ - في حديث[١] الأنصار وتَسْوِيدِهم جَدَّ بنَ قيس : « إنَّا لَنَزُنُّه بالبُخْلِ » .

: أي نَتَّهِمه . يقال : زَنَّه بكذا وأَزَنَّه : اتَّهمه به .

- ومنه شِعرُ حَسَّان في عائشة - رضي الله عنها -:

حَصَانٌ رَزانٌ ماتُزَنُّ بِرِيبَةٍ
[٢]وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ[٢]

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: « مارأيت مِحْرَباً يُزَنُّ به »[٣]

: أي يُتَّهم بمُشاكَلَتِه .

﴿زنى﴾ [٤]- في الحديث : « أنَّه قال لِبَني مالِك بنِ ثَعْلبَةَ : مَن أنتم ؟ قالوا : بَنُو الزِّنْية ، قال : بل أنتم بَنُو الرِّشْدَة ، أحلاسُ الخيل » تُفتح الزاى وتكسر وهي كالعِجْزة : آخر وَلَد الرجل والمرأةِ ومالك الأصْغَر كانت تُرَقِّصُه أمّه وتقول : وا بأَبِي زِنْيَة أمّه

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥٤ .

(٢-٢) الإضافة عن ديوان حسان / ٢٢٨ ، وأسد الغابة ترجمة حسان بن ثابت ٢ / ٧ ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠٩ .

(٣) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وفى ن : «وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهما : « ما رأيت رئيسًا مِحْرَبًا يُزَنُّ به » - وانظره كاملا فى الفائق (زنن) ٢ / ١٢٦ ، والمِحْرَبُ : الخبير بالحرب الشجاع .

(٤-٤) انظر الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٥ وفيه وفى نسخة ن : « وفَد عليه صلّى الله عليه وسلّم بنو مالك . فقال : مَن أنتم .. » ، وسقط الحديث من ب ، جـ .

قال الشاعر :

نـحـنُ بَـني الـزِّنْـيـةِ لانَـفِـرُّ
حـتى نـرى جَمَـاجِمـاً تَخِـرُّ(١)

وأراد به نَفْيَهم عمّا يُوهِمهُ نَقِيضُ الرِّشدَةِ ، وليست من الزِّنَا(٤)

* * *

(١) فى الفائق (زنى) ٢ / ١٢٥ دون عزو .

﴿ ومن باب الزاى مع الواو ﴾

﴿زود﴾ - [١]في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: « مَلأنا أَزْوِدَتَنَا »

ذكر بَعضهُم قال : كأنه جمع الزِّواد بمعنى المِزْوَد قياساً على الوِعَاء ، والأحسنُ عندى أن يقال : إنه جمع المِزْوِدِ ، لأن الزِّوادَ لم يُسْمَع به ، إلاّ أنه جَمَعَه حَمْلاً على نظيره ، وهو الأَوْعِيَة .

وقد وَرِدَ في طريق آخر بدل الأَزْوِدَة : الأَوْعِيَة ، وهو من باب حمل النَّظِير على النَّظِير ، كالغَدَايا والعَشَايا ، وخَزَايَا ونَدَامَى ، ومَأْجُورات وَمأْزُورات ، وقيل : إنه في الشُّذوذ مثل نَدِيٍّ وأَنْدِية ، والقِياسُ أَزْوادٍ وأَنْدٍ .

- وفي حديث ابن الأكوع : « فأَمَـرَنَا النبيُّ - ﷺ - فجَمَعْنَا تَزَاودنَا »[٢]

: أي مَاتَزَوَّدْناه في سَفرِنا من طعام .

﴿زور﴾ - في حديث طَلْحَة[٣] : « حتى أَزارَ به شَعُوب »

أي أوردَ به المَنِيَّة فزارَها[١]

- في حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - : « إنّ لِزَوْرِك عليك حَقًّا » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) قال الجلال السيوطى فى الدر النثير على هامش النهاية لابن الأثير ٢ / ١٤٣ : قلت : قال الفارسي : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد ، فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ، ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح ، قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا ، انتهى » .

(٣) ن : وفى حديث طلحة : « حتى أزرته شعوب . وشعوب : من أسماء المنية .

: أي لِزَائرِك ، والمصادر كثيرا ما تُوضَع مواضعَ الأَسماءِ والصّفات كقولهم : صَوْمٌ ، ونَوْمٌ ، بمعنى صَامَ ونَامَ ، وصَائِم ونَائم ؛

- ومنه حديث أبي رافع : « أنه وقف على الحَسَن بن علي - رضي الله عنهم -، وهو نائم ، فقال : أيها النَّومُ »

١٤٤ / يُرِيد/ النائمَ ، وقد يكون الزَّوْرُ جمع : زائر ، كَـرَاكِب ورَكْب ، وتاجِر وتَجْر .

-(١ في حديث المغيرة - في صفة النِّساء : « إن زَارَتْ زار »

: أي خرجت للزِّيارة .

﴿زوغ﴾ - في حديث الحكم : « وسُئل عن الغِربان ، فَرخَّص في الزَّاغِ »

الزَّاغُ : نَوعٌ من الغِرْبَانِ صَغِير(٢) .

﴿زوق﴾ - في الحديث : « ليس لي ولنَبِيّ أن نَدخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً »

: أي مُزَيَّناً . وأصل الزَّاوُوقِ : الزِّئبق ؛ لأنه يُزَيّن به الشيءُ .

﴿زول﴾ - في حديث النساء : « بزَوْلَةٍ وجَلْسٍ (٣) »

الزَّوْلَةُ : المرأةُ الفَطِنَة الدَّاهِيَةُ(١)

(١-١) سقط من ب ، جـ ، ن ، وهو من حديث طويل ، انظره فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ وفيه قوله : إن زارت زار ، يريد : إن زارت المرأةُ أهلها فغابت عنه زار : أى غاب حظُّه منها . والحديث فى الفائق أيضا ٢ / ١٣٣ .

(٢) ذكر فى النهاية فى (زيغ) وانظر المعجم الوسيط (زاغَ زوْغًا) .

(٣) فى النهاية (جلس) : امرأة جَلْسٌ : إذا كانت تجلس فى الفِناء ولا تتبرج . وفى اللسان (زول) : الزَّوْلَة : المرأة البَرْزَة ، ويقال : هى الفَطِنَة الداهية .

﴿زوى﴾ - في الحديث : « (١)كان لابن عمر - رضي الله عنهما - أرضٌ زَوَتْهَا أَرضٌ أُخرى »

وقال ابن الأعرابي : أى قَرُبت منها فَضَيَّقَتْها .

قال سَلَمة : تَأَزَّى القَومُ في حِلّتهم : أي تقاربوا

وقال أبو نَصْر : أي قَرُبَت منها وأَحَاطَت بها .

- (٢)في حديث عمر - رضي الله عنه -: « زَوَّيتُ في نَفْسى كَلَاماً »

: أي سَوَّيتُ وجَمعتُ ، من الزَّيِّ ، ويُروَى : « زَوَّرْتُ »(٢)

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ ومن باب الزاي مع الهاء ﴾

﴿زهد﴾ ـ في حديث خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ: [١]«وَتَزَاهَدُوا الجَلْدَ »

: أي تَقالُّوا عَدَدَه وحَقَّرُوه .

وقال ابن الأعرابي : الزَّهْد : الحزْر ، ويُقال : أُتِينا بزَاهِدٍ يَزْهَدُ : أي بِخَارِصٍ يَخْرُص

ـ وفي حديث ساعة الجمعة : « فجعل يُزَهِّدُها »

: أي يُقَلِّلُها .

﴿زهر﴾ ـ قَولُه تعالَى : ﴿ زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٢]

: أي زينتها ، وبفَتْح الزَّاي والهَاءِ : نَوْرُ النَّبات ، وبضَمِّ الزَّاي وفَتْــح الهاء : النَّجم ، وبضَمِّ الزَّاي وسُكُون الهاء : قَبِيلة ★ .

ـ في الحديث : « فما كان لهم فيها من مُلْكٍ وعُمْرَانٍ ومَزاهِرَ »

الـمَزاهِر : الرِّياض ، سُمّيت بذلك لأنّها تجمَعُ أصنافَ الزَّهْر والنبات .

وذَاتُ الـمَزاهِر : موضعٌ ، والـمَزاهِرُ : هَضَباتٌ حُمْرٌ .

---

(١) ن : ومنه حديث خالد : «كتب إلى عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن الناس قد انْدَفعُوا فى الخمر ، وتزاهَدُوا الحَدّ » انظر الفائق ٢ / ١٤٠ .

(٢) سورة طه : ١٣١ ، الآية : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .

(★) فى هامش جـ جاء ما يأتى : فى حديث أبى سعيد : « أَخافُ ما يُفْتَح عليكم من زَهْرَة الدُّنيا » .

قال فى الزَّهرة : يعنى حُسْنَها وَبهْجَتَها .

وجاء هذا الحديث فى النهاية مما أضافه ابن الأثير .

قيل لها ذلك ، لِحُمْرتِها كأنَّها تُشعَل(١) بنِيران تَزْهَرُ .
(٢قيل : وسُمِّيت فاطِمةُ الزَّهْراءَ ؛ لِحُسْنِها ونوُرِها وبَياضِها .

﴿زهف﴾ - في حديث صَعْصَعَةَ : « قال لمعاوية : فما أُزْهِف به »(٣)

والإزْهَاف : الاسْتِقدام ، وأزهفْتُ قَدَماً : أي ما أُقدّمه قبل النّظر فيه . وقيل : هو من أزْهَفَ في الحديث ؛ إذا زَادَ فيه وقد تقدّم في الراء في رواية .

﴿زهم﴾ - في حديث يأجوجَ ومأجوجَ : « وتجأَى الأرضُ من زَهَمِهم »
الزّهَم : أن تَزْهُم اليَدُ من [رائحة](٤) اللَّحْم . والزَّهَم : شَحْم الوحش ، والزَّهِمُ : السَّمين٢)

﴿زها﴾ - في الحديث : « مَن اتَّخذَ الخَيْلَ زُهَاءً ونِواءً على أهْلِ الإسلام فهي عليه وِزْرٌ »

الزُّهَاء والزَّهْوُ : الكِبْر ، وأَصلُه الاستِخْفاف .
يُقال : زَهَا فهو مَزْهُـوٌّ .

- ومنه الحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى لايَنْظُرُ إلى العائِلِ المَزْهُوّ » .

---

(١) أ : « شعل نيران » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : فى حديث صعصعة : « قال لمعاوية : إنى لأترك الكلام فما أُزْهِف به »
(٤) الإضافة عن ن ، والمراد أن الأرض تُنتِن من جيفهم .

ـ (١ ـ في حديث عائشة : « أَنّ جَارِيَتِى تُزْهَى أن تلبِسَه في البَيْتِ »(٢)

من الزَّهو أيضا ، وأصله الرَّفْع . ١) .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وفى ن : أى تترفع عنه ولا ترضاه . تعنِى دِرعًا كان لها . وانظره كاملا فى الفائق (زها) ٢ / ١٤١ .

﴿ومن باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيد﴾ - في الحديث : « بين سَطيحتَين أو مَزادَتَـين »(١)
السَّطِيحة : تكون مِن جِلْدَيْن ، والمَزادة التي تُفْأم(٢) بجلد ثالث بين الجلدين .

﴿زير﴾ - حديثه في صِفَةِ أهل النَّارِ : «الضَّعيفُ الذي لازِيرَ لهُ »
كذا ذكره بَعضُهم وفَسَّره : أي لارَأْيَ له ، والمحفوظ بالباء(٣) المَنْقُوطة بواحدةٍ وفَتْحِ الزّاي ، فأمّا الزِّيرُ فهو القُطن المَحْلُوج والمَنْدوف ، وحُبُّ الماء ، والعَادة ، والكَتّان ، وغير ذلك .

- وفي قِصّة الشافِعيِّ : « كنت أكتُب [العِلْمَ](٤) وأُلقيه في زِير [لنا](٤) »

- في قصّة أيّوب : « إلاّ من يَجعَلُ الزِّيارَ في فَمِ الأَسَد »(٥)
وهو مثل الزِّوَارِ .

---

(١) الحديث فى الفائق (سطح) ٢/١٧٧ : «النبى صلّى الله عليه وسلم -كان فى سفر ففقدوا الماء فأرسلَ عليًّا عليه السلام وفلانا يبغيان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مَزَادَتَيْن أو سطِيحتَيْن ... » .

(٢) : أى التى يُوسَّع أسفلَها لِتَتَّسِعَ : (المصدر السابق) .

(٣) ن : (زبر) : « لا زَبْرَ له : أى لا عَقْلَ له يَزْبُره وينْهاه عن الإقدام على مالا ينبغى .

(٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن . وفى المعجم الوسيط (زير) : الزِّيرُ : الحُبُّ يُوضَع فيه الماء - ولعلها أوراق يكتب فيها ويلقيها فى الزير لئلا تضيع .

(٥) ن : وفيه : « أن الله تعالى قال لأيّوب عليه السلام : لا ينبغى أن يخاصمنى إلاّ من يجعل الزِّيارَ فى فم الأسد . » .
والزِّيار : شيء يُجعل فى فم الدَّابّة إذا اسْتَصْعَبت لِتَنْقاد وتذلّ .
وانظره فى الفائق (زير) ٢ / ١٤٢ .

﴿زين﴾ - (١في حديث شريح : « أنه كان يُجِيزُ من الزِّينةِ ويرُدُّ من الكَذِب »

قيل : هذا في تدليس البائع إذا باع الثوب على أنّه هروى أو مَرَوي ، فإن لم يكن كذلك فللمشترى الرّدّ ، فأَمَّا إنْ زَيَّنَه بالصَّبغ حتى ظنّ أنه هَرَوِيّ ، فليس له الرَّدُّ ، لأنه فَرَّط حيث لم يُقلِّب ولم يَنظُر .١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب السين

﴿ من باب السين مع الهمزة ﴾

﴿سأر﴾ - في الحديث : قال ابن[١] عباس - رضي الله عنهما -: « لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا »

السُّؤْرُ - مهموز - : فضْلُ الشَّراب والطَّهور ؛ أي لا أتركه لأحدٍ دُوني[٢] .

- وفي حديث آخر : «فَمَا أَسْأرُوا منه شيئاً »

: أي ما أبْقَوْا وما تركوا ، قال الأعْشَى :

.·. فبَانَت وقد أَسأَرَتْ في النَّفس حَاجَتَها .·.[٣]

والمطاوع منه : سَأَرَ وسُئِرَ[٤] . ويُقال : ذلك في فَضْلَةِ الطعام أَيضاً ، وسَائِرِ الشيء : بَاقِيه . ويُقَال : سار بلا همز قال الشاعر :

... فَهِى أَدْماءُ سَارُها .·.[٥]

: أي سائِرها ، [٦]والعامة تغلط فتَضَع السَّائِرَ مَوضِعَ الجميع[٦] .

---

(١) ن : « ومنه حديث الفَضْل بن العَبّاس » .

(٢) ن : « غيري » .

(٣) الديوان / ١٠١ ، وعجزه :

★ بعد ائتلاف وخَيرُ الوُدِّ ما نَفَعا ★

(٤) ب ، جـ : سَارَ ، وسَأر .

(٥) البيت لأبى ذؤيب ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٧٣ ، وهو :

وسَوَّدَ مَاءُ الوَرْدِ فاها فلونُه
كلَوْنِ النَّؤُورِ فهى أدْمَاءُ سَارُها

قال السكرى : سَارُها يريد : سائِرَها ، كما قالوا : هارٍ وهائر ، وشاكٍ وشائك .

(٦ـ٦)سقط من ب ، جـ .

﴿سأل﴾ ـ في الحديث : « أَنَّه كَرِه المَسَائِلَ وعابَها »
قال الحربيّ : هي مسائل دَقائِق لايُحتاج إليها من غامض أمرِ الدِّين .
وقال الخَطَّابي : يريد بها المَسألة عمّا لا حَاجةَ بالسَّائلِ إليه ، دُونَ ما به إليه الحَاجَة .

وذلك أنه قاله في سؤال عاصم بن عَدِيّ ، وكان يسأل لغيره لا لنفسه ـ يعني[1] ـ « في أمر من يَجِدُ مع أهله رجُلاً ، فأظْهر رسُولُ الله ـ ﷺ ـ الكراهَةَ في ذلكَ »
إيثاراً لِسَتْر العَوْرات ، وكَراهةً لِهَتْك الحُرُماتِ .

ـ وكذلك حديث سعيد[2] : « أَعظَم المسلمين في المُسْلِمين جُرْماً مَن سَأَل عن أمرٍ لم يُحَرَّم ، فَحُرِّم على الناس من أجل مَسْأَلَتِه »
قال : وقد وجَدنا المسألةَ في كتاب الله عزّ وجلّ على وجهين :

١٤٥/ أحدهما ماكان على وجه التَّبَيّن[3]/ والتَّعَلُّم فيما تلزم الحاجة إليه من أمر الدِّين .

والآخر : ما كان على طريق التّكَلُّف والتعنُّت ، فأباح النوعَ الأوّل

وأمرَ به ، وأجاب عنه ، فقال سبحانه وتعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ

---

(١) ن : حديث الملاعنة : « لما سأله عاصم عن أمر ... » الحديث .
(٢) ب ، جـ : « سعد » .
(٣) ن : « التبيين » .

ٱلذِّكْرِ ﴾(١) : ﴿فَاسْأَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ﴾(٢) ، وقال : ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونَهُ ﴾(٣) فأوجب على من سُئِل عن عِلْم أن يُجيبَ عنه .

وقال ﷺ : « مَن سُئِل عن عِلْم يَعلمُه فكَتَمَهُ أُلْجِمَ بلِجامٍ من نارٍ » ، وقال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ ﴾(٤) ؛ (وَيَسْأَلُونَكَ عَن الْـمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾(٥) ، و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ لله وَالرَّسُولِ ﴾(٦) وقال في النوع الآخر : ﴿ لَاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾(٧) ، وقال : ﴿وَيَسْأَلُونك عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾(٨) ، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا . . ﴾(٩) الآيات ، فعاتَبه(١٠) ولم يُبَيِّن .

---

(١) سورة النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧ والآية : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) سورة يونس : ٩٤ ، والآية ﴿ فَإِن كُنْتَ فى شَكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَؤُونَ ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحَقُّ مِن رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٧ ، والآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للنَّاس وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَايَشْتَرُونَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٩ ، والآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

(٥) سورة البقرة : ٢٢٢ ، والآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَاءَ فى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فإذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ ٱلْـمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

(٦) سورة الأنفال : ١

(٧) سورة المائدة : ١٠١

(٨) سورة الإسراء : ٨٥

(٩) سورة النازعات : ٤٢ ، ٤٣

(١٠) أ : « فعاب » ، والمثبت عن ب ، جـ .

وعَابَ مسألةَ بَنى إسرائيل في قِصَّة البَقَرة ، لَمَّا كان على سبيل التكَلُّف لِما لا حاجَةَ بهم إليه ، وقد كانت الغُنْية[١] وَقعَت بالبَيانِ المتقدّم فيها .

قال ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « فمازالوا يَسْألون ويَتعَنَّتون حتى غُلِّظَ عليهم »

فكُلُّ ماكان من الـمسَائِل على هذا الوَجْه فهو مكروه ، فإذا وَقَعَ السُّكوتُ عن جَوابه ، فإنّما هو رَدعٌ وزجرٌ للسائل ، وَإذا وَقع الجَوابُ فهو عُقوبةٌ وتَغْلِيظ .

- في الحديث : « إن هَذِه المسائِلَ كَدٌّ يكُدُّ بها الرجُلِ وَجْهَه »

يعني مَسألةَ الناسِ ما في أَيديِهم ، والسَّائِل غَنِيٌّ عنها .

- ومِثلهُ الحديثُ الآخَر : « ماتَزَالُ المسألةُ بالعَبْد حتى يَلْقَى الله تعالى وما في وجهه مُزْعَةُ لَحْمٍ » .

وقد يُتْرَك هَمزُه كما قال :

★ سَالَتْ هُذَيلُ رسولَ اللّهِ فاحِشَةً ★

وقد قُرِىءَ : ﴿ سَالَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٢] ، ومنه[٣] قوله : « فَسَلُوا » .

- وفي الحديث :[٤] « كَرِه لكم كَثْرَةَ السُّؤال »

فُسِّــر على سُؤالِ النَّاسِ أموالَهم ، ولا حاجَةَ به إليها ، وعلى سُؤال مالا يَعْنِيه من الـمَسائِل .

﴿سأم﴾ - في الحديث : «إنَّ الله عزّ وجّل لايَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا » : أي لَا يَسْأَمُ إذا سَئِمْتُم .

وقيل : لَا يَتْرُك الثوابَ ما لم تَتْركوا[٥] العَملَ .

---

(١) أ : « الغيبة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة المعارج : ١ ، وهى قراءة نافع وابن عمر (اللسان : سأل) .

(٣) ب ، جـ : « ومثله : فسلوا » .

(٤) ن : ومنه الحديث : « أنه نهى عن كثرة السؤال » .

(٥) ب ، جـ : « مالم يُتْرك العمل » .

﴿ ومن باب السين مع الباء ﴾

﴿سبأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ ﴾[١]
قيل : هو اسم أرضٍ ، هى مدينة بِلْقِيس فلا ينصرَف حينئذ ، وقيل : اسمُ رَجُلٍ ، ولَدَ عامَّةَ قبائِلِ اليمنِ فينصرف ، وبه ورد الحديث ،

- في حديث عمر - رضي الله عنه -: « أَنَّه دَعَا بالـجِفانِ فَسَبَأَ الـشَّرابَ فيها[٢] » .
يُقال : سَبَأْتُ الخمرَ أسْبَؤُها سَبْأً وسِبَاءً : اشتريتُها .
والسَّبِيئَة : الخَمْر ، والمعنى في الحديث ، كما قيل : جَمَعَها وخَبأَها[٣] .

﴿سبب﴾ - في حديث عُقْبة : « وَإِن كان رِزْقُه في الأَسْباب »
: أي في طُرُق السَّماءِ وأبوابِها ، ويُحتَمل أن يكونَا سُمِّيا سَبَباً ، لأَنَّ بهما يُتوصَّل إليها .

- في حديث عوف بن مالك : « أَنَّه رأَى في المنامِ كأنّ سَبَباً دُلِّيَ من السَّماء »
: أي حَبْلًا ، ولا يُسَمَّى الحَبْلُ سَبَباً حتى يكون أحدُ طرفيه مُعَلَّقاً بالسَّقف أو نَحوِه .

---

(١) سورة سبأ : ١٥ ، والآية : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فى مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .

(٢) ورد هذا الحديث فى المخطوطة أ - آخر باب السين مع الهمزة ، لوحة / ١٤٥ ، ثم كرره فى موضعه من باب السين مع الباء .

(٣) ب : « وَأَخْبَأَهَا » والمثبت عن جـ ، أ .

- في حديث أَبي هريرة - رضي الله عنه - : « لاَ تَمْشِيَنَّ أَمَام أبيك وَلا تَسْتَسِبَّ له »[١]

: أي لاتُعرِّضه للسَّبّ ؛ بأن تَسُبَّ أَبا غيرك فيسُبَّ أباكَ مجازاةً لك ، فيكون كأنك سأَلْتَه ذلك ، وعلى هذا معنى قَوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ . . ﴾[٢] الآية .

وقيل : أَصلُ السَّبِّ القَطْع ، ثم كَثُر ذلك حتى صار السَّبُّ شَتْماً .

- في حديث ابن عبّاس - رضي الله عنه -: « أَنّه سُئِل عن سَبَائِبَ يُسْلَف فيهنّ »

قيل : السَّبائبُ : ضَرْبٌ من الكَتَّان جمع سَبِيبةٍ ، والمشهور في السَّبِيبة : الشُّقَّة من الثِّياب[٣] أيَّ نوع كان .

- في الحديث : « ليس في السُّبُوب زَكاةٌ »
قال أبو عَمْرٍو : هي الثِّيابُ الرِّقاق ، الواحِدُ سِبٌّ - يعنى - إذا كانت لِغَيْرِ التجارةِ .

وقيل : أنهَا السُّيُوب ، بالياء ، وهى الرِّكاز . إلا أَنَّ الرِّكاز يجب فيه الخُمسُ .

---

(١) ن : وفى حديث أبى هريرة : « لَا تَمْشِيَنَّ أمام أبيك ولا تجلِس قَبْلَه ، ولا تَدْعُه باسمِه ، ولا تسْتَسِبَّ له » . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨

(٣) أ : « الكتان » ، والمثبت عن ب ، جـ ، وفى ن : شُقَّة من الثياب ، أى نوع كان ، وقيل : هى من الكتان .

﴿سبح﴾ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ في النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾[1]
قال الأثرم : أي مُتَقلَّبا ، مِن قَولِهِم : فَرسٌ سابحٌ ؛ إذا كان حَسَن مَدِّ اليَدَيْن في الجَرْى .

-[2] ومنه حديث المِقْداد : « إنَّه كان يوم بَدْرٍ على فَرَس يقال له : سَبْحة» يُشَبَّه بالسَّابح في الماءِ[2] .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : هو الصِّحَّة ، والفَراغ وقيل : نَوْماً . وسَبَح : أي رَقَد . قاله الجَبَّان ، فيكون معناه : إذا صلّيتَ باللَّيل وسَهِرتَ . فإنَّ لك في النهار أن تَرقُدَ إن شِئْتَ .

- في دعاء السُّجود : « سُبُّوحٌ »[3]
: أي مُنَزَّه بمعنى المُسَبَّح ، جاء بلفظ «فُعُّولٍ » مِن سَبَّحْتُ . والسَّماع بالضّم ، والقِياسُ الفَتْح : « وسُبْحان الله » قائمٌ مقام الفعل : أي أُسَبِّحهُ ، وسَبّحتُ : أي لفظتُ بسُبْحان الله . وقيل : معنى « سُبحانَ اللّهِ » : التَّسَرُّع إليه والخِفَّةُ في
/١٤٦ طاعته ، من قولهم : فرسٌ سابحٌ . وحُكِى عن النَّضْر بن/شُمَيْل أن معناه : السُّرعة إلى هذه اللَّفْظَةِ ؛ لأنّ الإنسان يبدأ فيقول : سُبْحان الله .

وزَعَم أنه سَأَلَ في المنام عن هذا ففُسِّر له هكذا .

---

(١) سورة المزمل : ٧
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث الدعاء : « سُبُّوح قُدُّوس » .
يُروَيان بالضم والفتح ، والفتح أَقْيَس ، والضم أكثر استعمالا ، وهو من أبنية المبالغة ، والمراد بهما التَّنْزِيه .

ـ في الحديث : « حجابُه النُّور أو النَّار ، ولو كَشَفها[١] لأحرقت سُبُحاتُ وجهه ، كُلَّ شيء أَدْركه بَصَرهُ »[٢]
حُكِي[٣] عن النَّضْر أيضاً أن معناه : لو كشفها لأحرقت ـ يعني النَّارَ ، والعِياذُ بالله ـ كُلَّ شيءٍ [أدركَه][٤] بَصرُه .
فمعنى «سُبُحاتِ وَجْهه» : سُبحانَ وَجْهه، وعائِذٌ بوجهِهِ ، فَسُبُحات وَجْهِه اعْتراضٌ بَيْنَ الفِعْل والمَفْعُول ، كما تقول : لو دَخَل المَلِكُ البَلَدَ لقَتَل ـ والعِياذُ بالله ـ كُلَّ مَن في البلد ، هذا معنى كَلامِه ، والمفهوم منه .
وقيل معناه : تَنْزيهٌ له ؛ أي سُبْحان وَجْهه . وقيل : سُبُحات الله تعالَى : جَلاَلُه وعَظَمَتُه ، وقيل : أَضْواء وَجْهه .
وقيل : سُبُحَات وَجْهِه : مَحاسِنهُ ؛ لأنَّك إذا رأيتَه قُلْت : سُبْحانَ الله .

﴿سبحل﴾ ـ (٥في خَبَر : « خَيرُ الإبلِ السِّبَحْلُ »
: أي الضَّخْمُ ، ومن الجَارِيَةِ : [٦]التَّارَّةُ٥)

﴿سبذ﴾ ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « أنّ رَجُلاً من الأسْبَذِيِّينَ = ضَرْبٌ من المَجُوسِ من أهل البَحْرَيْن ـ جاء إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ، فدخل ثم خَرجَ ، فقلت : ما قَضَى فيكم ؟ قال : الإسلامُ أو القَتْل »

---

(١) ن : « لو كَشَفَه » .
(٢) ب ، جـ : « حِجابُه النار لو كشفها لأحرقت ... » .
(٣) ب ، جـ : « حكى النَّضْر بن شميل » والمثبت عن أ .
(٤) سقط من أ .
(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٦) في اللسان (سبحل) : السِّبَحْلَة من النساء : الطويلة العظيمة .
والتَّارَّة : السمينة .

قيل : هم ناسٌ من الفُرسِ كانوا مَسْلَحَة(١) لِحِصْنِ المُشَقَّرِ(٢) منهم : المُنذِر بن سَاوَى ، من بني عَبدِالله بن دَارِم ، ومنهم عِيسَى الخَطِّى(٣) وسَعْد بن دَعْلَج ، الواحد أسْبَذِيّ ، والجمع الأسَابِذَة .

﴿سبر﴾ - في حديث الغار : « فقال له أبو بكر - رضي الله عنه -: لاَتَدْخُله حتى أسْبُرَه قَبْلك » .

: أي أَبْلُوَه وأجرِّبَه(٤) ؛ من قولهم : سَبَرْتُ الجُرْح ؛ إذَا قِسْتَه(٥) بالمِسْبار لتعرف غَورَه .

وقال أبو عمرو : سَبَره : قاسه ، ومعناه : أَنظُر هل فيه أَحدٌ ، أو دَابَّة ، أو شَيءٌ يُردِى(٦) .

- في الحديث : « رأَيتُ عَلَى ابنِ عبَّاس ثوباً سابِريًّا »(٧)

قال ابنُ دُرَيد : كُلُّ رَقِيق عندهم سَابِرِيٌّ ، والأصل : الدُّروعُ السَّابِرِيَّة ، مَنْسوبَة إلى سَابُور .

---

(١) المَسْلَحةُ : كلّ موضعِ مَخافَةٍ يقف فيه الجند بالسلاح للمراقبة والمحافظة (الوسيط : سلح) .

(٢) فى ب ، جـ « المشعر » (تحريف) وما أُثبت مُوافِق لما فى نسخة ن .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٨٩ : الخطبىّ ، وجاء بالهامش : الباء ثابتة فى النسخ المخطوطة بعد الطاء ، وانظر عُجالة المبتَدِى وفُضالةَ المنتهِى فى النسب للحافظ أبى بكر الحازمى / ١٥ .

(٤) ب ، جـ : « أَخْبُره » .

(٥) سقط هنا من نسختى ب ، جـ نحو صفحة .

(٦) ن : « يؤذى » .

(٧) ن : وفى حديث حبيب بن أبى ثابت : « قال : رأَيتُ عَلَى ابن عَبّاس ثوبًا سَابِرِيًّا أسْتَشِفُّ ما وراءه » وانظر الفائق بلفظه أيضا ٢/١٥١ .

﴿سبسب﴾ ـ في الحديث (١): « أبْدَلكُم الله تَعالَى بيَوم السَّباسِب يومَ العِيدِ »
يَومُ السَّباسِب : عِيدٌ للنَّصارى يُسمَّى السَّعَانِين .
ـ في حديث قُسٍّ : « أَجُولُ سَبْسَبَها »(٢)
: أي مَحْمَلها .

﴿سبط﴾ ـ في الحديث : « أنه أَتَى سُبَاطة قَوم فَبالَ قائِماً(٣)» .
قال حُذَيْفة ـ رضي الله عنه ـ: فدعانى حتى كنت عند عَقِبه
قال ابن الأعرابي : السُّباطَة والقُمامة والخُمامة : هي الكُناسَة ومُلقَى التُّراب والقُمام ونحوه ، يكون بفِناءِ الدار مَرْفِقاً للقَوم .
قيل : وإضافَتُها إلى القوم ليست إضافة مِلْك . بل كانت في ديارهم ومَحَلَّتهم ، وكانت مَوَاتاً مُبَاحةً .
وأمّا قولُه : «قائما» فَلعَلّه لم يجد موضعاً للقُعودِ ؛ لأنَّ الظاهرَ من السُّبَاطة أن لا يكون موضعها مُسْتَوِيا .
وقيل : كان برِجْله جُرْحٌ لم يتمكَّن من القُعود معه .
وفي رواية أخرى : لِعلَّةٍ بِـمَأْبِضَيْه .
وأخبرنا الإمام أبو نَصْر أحمد بن عُمَر قال : أخبرنا مسعودُ بن ناصر ، أنا على بن بُشْرَى ، أنا محمد بن الحسين بن عاصم ، حدثني إبراهيم بن محمد(٤) بنِ المُوَلّد الرَّقِّى بالرَّقَّة ، أَملاه عَلَيّ عن

---

(١) ذكر هذا الحديث بالنُّسَخ فى مادة (سبب) ، ووضعناه هنا حسب ترتيب المعجم ووفقا لنسخة : ن أيضا .

(٢) ن : وفى حديث قُسّ : « فبينا أنا أجول سَبْسَبَها » .
والسَّبسب : القَفْر والمفازة ، ويروى : « بَسْبَسَها » ، وهما بمعنى .

(٣) فى الفائق ٢ / ١٤٦ : « أَتَى صلّى الله عليه وسلّم سُبَاطَةَ قَومٍ فَبَال ، ثم تَوضَّأ ، ومَسَح على خُفَّيه » .

(٤) ب ، جـ : « بن مولد الرقى » .

الحُسَين بن الضَّحَّاك عن الربيع قال :
جاء حَفْصٌ الفَرْدُ إلى الشافعي ، وكان يُبطِل أخبارَ الآحاد ، قال : فقال للشافِعيِّ : يا أَبَا عبدِالله . تَقولُون : إنه لم يُرْوَ للنبّي - ﷺ - حديثٌ إلّا وفيه فائدةٌ ، فأيُّ فائدةٍ فيما رُوِيَ عنه :

« أنّه أَتَى سُبَاطَةَ قَوم فَبالَ قائماً ؟ »

قال : فقال الشّافعي - رحمه الله -: وَيْلكَ ياحَفْص ، في هذا أكبرُ الفَوائِد ، أما تَعلَم أنّ العربَ تقول : إذا كان بالرجل وجَعُ الظَّهْرِ شَفَاه البَولُ قائماً ؛ وإنما بال النبي - ﷺ - قائما يَطلُب الشِّفاءَ ثم تَرَك .

وقد رُوِى : « أَنَّ عمر بَالَ قائما ، ثم قال : البَولُ قائِماً أحصَنُ للدُّبُر »
يريد إذا تَفَاجّ قَاعِداً استَرخَت مَقْعَدَته .

وقَولُ حُذَيْفة : « دَعَاني حتى كُنتُ عند عَقِبه »

قيل : أراد أن يكون سِتْراً بينه وبين النَّاس ؛ لأن السُّباطَةَ في الأفْنِيةِ لاتكَادُ تخلو من المارَّة .

وقيل : السُّباطة : الكُناسَة ، كَنَى عن مَوضِعها بها .

وقيل : السُّباطَة ، من سَبَط عليه العَطاءَ ؛ إذا تابعه ؛ لأن السُّباطَة تُطْرح بالأفنية كلّ وقت فتكْثُر .

- في حديث المُلاعَنة : « إن جاءت به أُمَيْغِر[1] سَبْطا فهو لزوجها - أي تام الخلق -، وإن جاءت به أُدَيْعج جَعْداً - أي قصِيراً - [2]فهو للذى يُتَّهَم»[2] .

﴿سبع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ سَبْعاً مِنَ ٱلْمَثَانِى ﴾[3]

يجوز أن يكون «من» للتَّبعيض ؛ أي سَبْعَ آيات من جملة مايُثْنَى به[4] على الله عزَّ وجلّ من الآيات .

ويجوز أن يكون السَّبعُ هى «المَثَاني» ، ويكون « من » للصِّفةِ كما قَالَ تَعالى : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلأَوْثَانِ ﴾[5] ، لَا أَنّ بَعضَها رِجسٌ دون بَعض

ويَجوزُ على هذا أن يكون الـمَعنَى سَبْعاً مَثاني . وقيل : السَّبعِ من المثاني : هى السبع الطُّوَال مِن البقرة إلى الأعراف ستٌ ، واختلفوا في السّابعة ، فقيل : يونس ، وقيل : الأنفال والتوبة .

- في حديث سَلَمَة بنِ جُنادَةَ : « إذَا كان يوم سُبُوعِه »

---

(١) فى أ : « أصيغر سبطا » ، والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٧ والأمَيْغِر : تصغير الأمغر ، وهو الأحمر - وانظره أيضا فى مسند الإمام الشافعى بلفظ «أشقر سبطا» وكذا بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفى ن : «إن جاءت به سَبْطا فهو لزوجها » .
والأمغر : الأحمر الشعر والجلد - القاموس (مغر) .

(٢-٢) الإضافة عن غريب الخطابىَ ١ / ٣٧٧ .

(٣) سورة الحجر : ٨٧ ، والآية : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الـمَثَانِى وَالْقُرْآنَ العَظِيمَ ﴾ .

(٤) جـ : « فيه » وما فى ب موافق للمثبت

(٥) سورة الحج : ٣٠ ، والآية : ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلأَوْثَانِ وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ .

هو لُغةٌ في الأُسبوع للأيام والطواف ، والفصيح بالألف(١) .
ـ في الحديث :(٢) « مَنْ لها يومَ السَّبْع(٣) يوم لاراعِىَ لها غَيْرى »
أَمْلَى أبو عامر العَبْدرِىُّ الحافظ ، عن ثابت بن بُنْدَار ، وأحمدَ بن الحسين البَاقِلَّاني ، قالا : أنا أبو القَاسِم عُبَيدُ الله بن عبدالعزيز البَردَعِىّ ، ثنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر الحافظ ، ثنا أبو بكر
/١٤٧ أحمد بن عمرو بن جابر الرَّملى/ قال : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول : سمعت علىَّ بنَ المدِيني يقول : سمعت أَبَا عُبيدَة معمر بن المثنى يقول : وذكر حَديثَ النبى ﷺ : « مَنْ لَهَا يَومَ السَّبُع غيرى »

قال : يوم السَّبُع : عِيدٌ كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوهم ، وليس بالسَّبُع الذي يَأكُلُ الناسَ .

أملاه أبو عَامِر بضَمِّ البَاءِ ، وكان من العِلْم والإتقان بمكان ، وبخَطِّ بعَضِهم بفَتْح البَاءِ وليس بشيء .
وفي رواية : « يوم تشغل عني »

وقال محمدُ بنُ عَمْرو بنِ عَلْقمة راوى الحديث : يَعنى يَومَ القيامة ، وقيل : يوم السَّبْع ـ بسكون الباء ـ: أي يوم الفَزَع .

---

(١) : أى يوم أسبُوعِه . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ن : يريد يوم أسبوعه من العرس .
(٢) ن : وفيه : « أنّ ذئبا اختطفَ شاةً من الغنم أيام مَبْعثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فانتزعها الرَّاعى منه ، فقال الذئب : من لها يوم السَّبع ؟ » .
(٣) ب ، جـ : « يوم سَبْع » وما فى نون والفائق (سبع) ٢ / ١٤٩ موافق للأصل .

يقال : سبَعَ الأَسدَ : أى ذَعَرَه ، قال الطِّرِمَّاح :

فلمّا عَــوَى لِفْتَ الشِّــمال سَبَعْتُــه
كــما أَنَّ أَحيــانــاً لهنَّ سَبُــوعُ[1]

يَصِفُ الذِّئبَ .

- في حديث أبي المَلِيح[2] عن أبيه - رضي الله عنه -: « نَهَى عن جُلُود السِّباعِ » .

السِّباع : تَقَع على الأسد ، والذِّئب ، والضَّبُع وغيرها ، واحدها سَبُعٌ . وكان مالك يَكرَهُ الصَّلاةَ في جلود السِّباع وإن دُبِغَت ويمنع من بيعها . ويرى الانتفاع بها ، واحَتجَّ بالحديث جماعةٌ وقالوا : إنّ الدِّباغَ لايُؤثِّر فيما لايُؤكَل لَحمُه .

وذَهَب جماعة إلى أنّ النَّهى تناوَلَها قبل الدِّباغ ، فأَمّا إذا دُبِغَت طَهُرت بدليل الأحاديث الأخرى .

وتأَوَّلَه أصحابُ الشافعي أَنَّ الدِّباغ يُطَهِّر جلودَ السِّباع دُون شعورها ، وأَنَّه إنما نُهِي عنها من أجل شَعَرِها ، لأنّ جُلودَ النُّمورِ ونَحوها إنّما تُستَعْمل مع بقاء الشَّعَر عليها ، وشَعَر المَيْتَة نَجِسٌ ، فإذا دُبِغَ ونُتِف شَعَره فإنه طاهرٌ ، وقد يكون النَّهى عنها أيضاً مِن أَجل أنّها مَراكِبُ أهل السَّرَفِ والخُيَلاء ، وقد جاء النَّهى عن

---

(١) كذا فى أ - وفى ب ، جـ والتاج (سبع) والديوان / ٣٠٩ .
★ كما أنا أحيانا لهن سَبُوعُ ★

(٢) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عُمَير .. (ت ٩٨هـ) وقيل : ١٠٨هـ ، وقيل : بعد ذلك .
التقريب ٢ / ٤٧٦ ، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٩٠ .

ركوب جلد النَّمِر أَيْضاً[١] .

(سبغ) ـ قولُه تبارك وتعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[٢]
: يعني أَدامَها وأَكثَرها .

ـ ومنه حديث شُرَيْح : « أَسْبِغُوا لليَتِيم في النَّفَقةِ »
: أي أَكْثِروا وأَنفِقوا عليه تَمامَ ما يَحتاج إليه من غير نَقْصٍ منه .

ـ وفي حديث المُلاعنة : « إن جاءت به سَابِغَ الأَلْيَتَين فهو لفلان »
: أي تامَّهما وعظِيمَهما[٣] .

[٤] ـ ومنه حديث أبي عبيدة : « أَنَّ زَرِدَتَين من زَرَد التَّسْبِغَة نَشِبتَا في خَدِّ النبي ـ ﷺ ـ يوم أُحُدٍ »
وهي تَفْعِلَة ، مصْدر سَبَّغَ ، من السُّبوغ : الشُّمول .

ـ ومنه الحديث[٥] : « كان اسْمَ دِرْعِ النبي ﷺ ذُو السُّبُوغِ »[٤] .

﴿سبق﴾ ـ في حديث الخَوارج : « سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ[٦] »
: أي مَرَّ سَرِيعا في الرَّمِيَّة ، وخرج سريعاً . لم يَعْلَق به شيء من الفَرْث والدَّم لِسُرعَة مُرورِه ، فشَبَّه به خُروجَهم من الدِّين لم يَعْلقُوا بشيء منه ، بخروج ذلك السَّهم .

---

(١) أ ، ن : « خَاصًّا » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) سورة لقمان : ٢٠ ، والآية : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَا فى السَّمَوَاتِ وَمَا فى الأَرضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فى اللَّه بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُنِيْرٍ ﴾ .
(٣) ن : « من سبوغ الثوب والنعمة .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ : والمثبت عن أ ، ن ، وسبق فى مادة (زرد) .
(٥) سقط من ب ، جـ .
(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في الحديث : « لاسَبَق إلّا في خُفٍّ أوحافِرٍ أو نَصْلٍ »
السَّبَق ، بفتح الباء ، ما يُجعَلُ من المال للسَّابقِ على سَبْقِهِ .
والسَّبْقُ بسكون الباء مصدر سَبَقت : أي لا تجوز المُسَابقة بالعِوض ولا يَحِلّ أَخذُ المال بالسَّبَق ، ولايُسْتَحَقُّ[١] الجُعْل إلّاَ في السِّباق بهذه الأشياء .
ـ وفي الحديث : « أَمَرَ بإِجْراء الخَيْلِ ، وسَبَّقَها ثلاثةَ أَعْذُقٍ من ثَلاثِ نَخْلات »
سَبَّق ـ ها هنا بمعنى أَعْطَى السَّبَق ، وقد يكون بمعنى أَخذَ السَّبَق ، وهو من الأَضْدَاد .

(سبك) ـ حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « لو شِئْنا لَمَلأنا الرِّحَابَ صَلَائِق وسَبائِكَ »[٢]
: أي ماسُبِك من الدقيق ونُخِل فأُخِذ خالِصُه يعني الحُوَّارَي[٣] ، وكانوا يُسَمَّوْن الرُّقاق السَّبائِكَ .

﴿سبل﴾ ـ في حديث مَسْروق : « لاتُسْلِم في قَراحٍ حتى يُسْبِلَ »
يقال : أَسْبَل الزَّرعُ : إذا سَنْبَل ، والسُّبُولة[٤] : سُنْبُلة الذُّرَة ؛ أي لا تَبِع زَرعَ قَراح[٥] حتى يَتَسَنْبَل ، وهذا يدلّ على أن نُونَ السُّنبُل زَائِدةٌ .

---

(١) ب ، جـ : « يُسْتَحل » .
وفى ن : المعنى لا يَحِلُّ أخذُ المال بالمسابقة إلا فى هذه الثلاثة ؛ وهى الإبل والخيلُ والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل فى كتب اللغة ـ قال الخطابى : الرواية الصحيحة بفتح الباء .
(٢) ن : فى حديث عمر : « لو شئتُ لملأتُ الرّحابَ صلائِقَ وسبائِكَ » .
(٣) الحُوّارى : الدقيق الأبيضُ ، وهو لُباب الدقيق . (المعجم الوسيط : حور) .
(٤) ب ، جـ : الأَسْبولَةُ ، والمثبت عن الليث ، وهو فى اللسان : (سبل) .
(٥) فى القاموس (قرح) : القَرَاح : الأرض لا ماء بها ولا شجر .

- في حديث سَمُرة [بن جُنْدَب][١] - رضي الله عنه : « فإذا الأرضُ عندَ أَسْبُلِه »

: أي طُرُقِه ، وهو جمع القِلّةِ للسَّبيل إذا أُنِّث ، وأَسْبِلَة إذا ذُكِّر

- في حديث رُقَيْقَة ، رضي الله عنها :

★ فَجادَ بالماءِ جَوْنِيٌّ له سَبَلُ[٢] ★

: أي مَطَرٌ جَوْدٌ ، وكذلك المُسْبِلُ ، وأَسْبَلَت السماءُ : أرسلَتْ أَوَّلَ مَطَرِها . ورأيت سَبَلَ السَّماءِ ؛ إذا رأيتَه من بَعيدٍ ولم يُصِبْك .

- في حديث الحَسَن : « دخلتُ على الحجَّاج وعَلَيه[٣] ثِيابٌ سَبَلَةٌ » .

قيل : هي أغلظ ما يكون تُتَّخذ من مُشَاقَةِ[٤] الكَتَّان .

يُقال : جاء يَجُرّ سَبَلَتَه : أي ثِيابَه .

-(٥ في حديث الاستِسقاءِ : « وَابِلٌ سَابِل »

: أي مَطَر ماطِرٌ٥) .

---

(١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (سبل) .

(٣) أ ، ب ، جـ : « وعَلَيَّ » ، والمثبت عن ن واللسان : (سبل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) القاموس : (مشق) : المُشاقَة كثُمامة : ما سقط من الشعر أو الكَتَّان عند المَشط أو ما طار ، أو ما خَلَص .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : فى حديث الاستسقاء : « اسقِنا غيثا سابلا » .
: أي هاطلا غزيرًا .

﴿سبن﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - في تفسير القَسِّيّ [١] في مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - قال : «ثِيابٌ كانت تأتينا من الشام أو البَحْر - شَكَّ الرَّاوي فيهما - ، فيها حَرِيرٌ ، وفيها أَمْثالُ الأُتْرُجّ . قال أبو بُرْدَةَ : فلما رَأَيتُ السَّبَنِىَّ عَرفْتُ أنها هي » .

قال سلمانُ الأديب : السَّبَنِيَّةُ : ضَرْبٌ من الثياب تُتَّخذ من مُشَاقَةِ الكَتَّان منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَنٌ .

﴿سبنت﴾ [٢]- في مرثية عمر - رضي الله عنه -:

وما كُنْتُ أرجو أن تكُونَ وفاتُه
بكَفَّى سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيـن مُـطْرِقِ

السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى : النَّمِر .

﴿سبنج﴾ - في الحديث : « كان لِعَلِيِّ بن الحُسَين سَبَنْجُونة من جُلُودِ الثَّعالب[٣] » .

: أي فَرْوَة ، وكان أبو حاتم يَذهَب فيه إلى لون الخُضْرة : أي آسمان جون[٤] .

---

(١) ب : القِسِيّ (خطأ) ، وانظر معجم البلدان لياقوت (القَسُّ) ٤ / ٣٤٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (سبت) ، والتاج (سبنت) وقبله :

جـزى اللـه خـيرا مـن إمـام وبـاركت
يـدُ اللـه في ذاك الأديـمِ الممـزَّقِ

من قصيدة يرثى بها الشَّمَّاخ . عُمَر بن الخَطّاب - رضى اللّه عنه - وقيل : لُمزَرِّد أخى الشَّمَّاخ . وقيل أيضا : لجَزْء أخى الشَّمَّاخ ، وهى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى حماسية (٣٨٨) ٣ / ١٠٩٠ .

(٣) فى الفائق ٢ / ١٥٢ (سبنج) : « كان له سَبَنْجُونَة من جلود الثعالب كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْها » وانظر المعرب للجواليقى / ٢٣٦ .

(٤) أ : اسمانجونه ، والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٢ ، واللسان (سبنج) وكذا نسخة ن .

﴿سبهلل﴾ـ في حديث عُمَر : « إني أكْرَه أن أَرَى أَحدَكم سَبَهْلَلاً لا في الدُّنيا ولا في الآخرة(١) »

قال الأصمعيّ : أي إذا جاء وذَهَب فَارِغاً ، وقال أبو زيد : هو المُخْتال في مِشيتِهِ .

ـ وفي الحديث : « لَا يجيئَنَّ أَحدُكم يومَ القِيامةِ سبَهْلَلاً » : أي فارغا من عَمَل الآخرة(٢) .

﴿سَبَى﴾ ـ في الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشَار الرِّزقِ في التِّجارةِ والعُشْر الباقي في السَّابِيَاءِ(٢) » .

: أي المواشي ، وإذا كثرت الغَنَمُ سُمِّيت السَّابِيَاء ، وأَصلهُ شيء يكون للغَنَم كالحُوَلَاءِ للنَّاقَة ، يكون مِثلَ البَيْضَة ثم يتفقَّأُ عن أَنفِ الوَلَد قالَهُ/ سَلَمَةُ . ١٤٨/

وقال الأصمعِيّ : هي جِلدةٌ تَخرُج قبل الوَلَد ، وربّما خرجت على وَجْهِ الولد ، وقال الأحمر : هو السَّخْد ، وقال أبو عمرو : الفَقْء والسَّابِيَاء للإبل(٣ من قولهم : سَبَأْتُ جِلْدَه ؛ إذا سَلختَه ، وسَبِىُّ الحَيَّة : مِسْلاخُها ، ويُسَمَّى أيضا : مَشِيمةً ، من شَامَ السَّيفَ من غِمدِه ؛ [إذَا سَلَّهُ](٤) ، ويُسَمَّى : سَلًا ، من سَلَا عن الهَمّ : إذا خَرَج٣) .

---

(١) ن : ومنه حديث عمر : « إنى لأكره أن أرى أحدكم سبَهْلَلا لا فى عمل دنيا ، ولا فى عمل آخرة » .

(٢) ن : « والجزء الباقى فى السابياء » وانظره فى الفائق ٢ / ١٤٧ (سبأ) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ وفيهما : والسابياء للإبل ، والنتاج للشاة والمثبت عن أ .

(٤) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٤٧

﴿ ومن باب السين مع التاء ﴾[١]

﴿ستت﴾ ـ في الحديث : «أنّ سَعْدًا خَطَب امرأة بمكَّةَ فقيل : إنَّها تَمْشي على سِتٍّ إذا أقْبَلَت ، وإذا أَدْبَرت على أربع[٢] »

يعني بالسِّت : يَدَيها وَثَدْيَيْها مع رجليها ؛ أي لِعِظَم ثَدْيَيْها وَعَبالَة يدَيْها تمشى مُكِبَّة ؛ فكأنها تَمشي على سِتٍّ .

والأَربع : أَليتَاها مع رجليها ، وأنها كادتا تمسَّان الأرض لرجحانها[٣] ، وهي بنت غَيْلان [الثّقفِيَّة][٤] التى قيل [فيها][٤] : تُقْبِل بأربع ، وتُدْبِر بثَمانٍ ، وكانت تحتَ عبدالرحمن ابنِ عوف .

وقيل : هي كانت سَبَبَ اتّخاذِ النَّعْش الأَعلَى ، وذلك أنها هلكت في خلافة عُمَر ـ رضي الله عنه ـ، فصَلَّى عليها ، ورأى خَلْقَها من تحت الثوب[٥] ، ثم هلكَت بعدها زينبُ بنتُ جَحْش وكانت خَلِيقةً[٦] . فقال عمر : إني أخاف أن يُرَى منها مثلُ مارُئِيَ من بنت غَيْلَان ، فهل عندكم حِيلَةٌ ؟ فقالت أسماءُ بنت عُمَيْس : فقد رأيتُ بالحَبَشة نُعوشاً لموتاهم فعُمِل نَعْش [لزينب][٧] ، فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِباءُ الظّعِينَةِ .

---

(١) هذا الباب بتمامه ساقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « وعلى أربع إذا أدبرت » وانظره كاملا فى الفائق ٢ / ١٥٤ .
(٣) ن : لعظمهما .
(٤) الإضافة عن ن والفائق ٢ / ١٥٤ .
(٥) أ : « الثرى » والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٤ .
(٦) خليقة ؛ أى تامة الخَلْق .
(٧) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٥٤

﴿ ومن باب السين مع الجيم ﴾

﴿سجد﴾ - (١في الحديث : « كان كسرى يسجد للطّالِع »
: أي يَتَطامن ويَنْحَني .
والطّالِع : هو السّهم يُجاوِزُ الغَرضَ من أعلاه شيئا ، والذي يقع عن يَمِينِه وعن شماله عاضِدٌ ، وقال القُتَبِيُّ : الطالع هو السَّاقِطُ فوق العَلامَة ، وكانوا يعدونه كالمُقَرْطِس : أي كان يُسَلَّم لِرامِيه ، ولو قيل : الطالع : الهِلال لم يُبعِد . يقال : منذ طالِعَيْن : أي كان يَتطامَن له إذا طَلعَ إعظاماً لله عزّ وجَلّ .١)

﴿سجر﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « أنَّه كان أَسْجَر العَيْن[٢] »
قال الأصمعي : هو أن يكون سَوادُها مُشرَباً حُمرةً[٣] .
وقيل : بل تكون الحُمرةُ في بياضها ؛ وهو أشبَه لِأنَّه في حديث آخَرَ : « أنّه كان أَشكلَ العَيْن » .
وأَصلُ السَّجْرِ والسُّجْرةِ الكُدرةُ ، وقيل : هو أن يُخالِطَ الحُمرةَ الزُّرقةُ .

- في حديث عَمْرو[٤] بن عَبَسَة - رضي الله عنه -: « فصَلِّ حتى يَعدِل الرُّمحَ ظِلُّه ، ثم اقْصُر ، فإن جهنَّم تُسْجَر وتُفَتح أَبوابُها ، فإذا زَاغَت فصَلِّ » .

(١-١) سقط من ب ، جـ ، وهو فى الفائق (سجد) ٢ / ١٥٧ .
(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ٢١٢ - والفائق (مغط) ٣ / ٣٧٦ .
(٣) ب ، جـ : « بحُمرة » .
(٤) فى اللسان والتاج (سجر) : فى حديث عمرو بن العاص - والمثبت من جميع النسخ ، وفى التقريب ٢ / ٧٤ : « عمرو بن عَبَسَة » بموحدة ومهملتين مفتوحات ابن عامر بن خالد السّلمى ، أبو نَجِيح ، صحابى مشهور ، أسلم قديما ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .

تُسْجَر : أي تُوقَد ، والذي يقتَضِيه العقل أَنَّ عند تسجير جهنّم يُستحبُّ الإكثارُ من الصلاة لكَيْما يكون سَبَباً للنّجاة منها ، وقد جعله عِلَّةً للمنع من الصّلاة إلا أن يكون معناه معنَى حديثِه الآخر : «أَبردوا بالظُّهر ، فإن شِدَّةَ الحرِّ من فَيْح جهنّم » : أي يشتَدُّ الحَرُّ في ذلك الوقتِ بحيث لايعَقِل الُمصلِّي صلاتَه ، لشِدَّة الحَرِّ .

وقد جاء في حديث آخر : « أَنَّ الشمسَ إذا طلعت قارنَها الشَّيطان ، فإذا ارتَفعَت فارقَها ، فإذا استَوتْ قارَنَها ، فإذا زالت فارقَها » فلعَلَّ تَسجيرَ جهنم حينئذ لُمقارنَةِ الشَّيطانِ الشَّمسَ وتَهْيِئَتِهِ لأن يسجُد له عُبَّادُ الشمس ، فلهذا[1] نَهى عن الصلاة في ذلك الوَقْت ، والله أعلم .

﴿سجف﴾ـ في الحديث : « وألقى السَّجْف » .

السَّجْف : السِّتر ، واسْتَجفَّ : اسْتَتَر ، وأَسجَفَ السِّترَ : أَرسلَه .

ـ[2] في حديث أُمِّ سَلَمةَ : « قالت لعائشةَ : وجَّهْتِ سِجافَتَه » : أي هَتكْتِ سِتْرَه وأَخَذْتِ[3] وَجهَه .[2]

---

(١) ب ، جـ : فلذلك .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ - والحديث فى الفائق (سدل) ٢ / ١٦٨ تَامٌّ ، وقَدْ وجَّهَتْه أُمُّ سَلَمة لعائشة لَمَّا أرادتِ الخُروجَ إلى البصرة تَنصحُها بالعدول عن الخروج حِفْظًا لِحُرمة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولأن عمود الإسلام لا يُثَاب بالنساء إن مَالَ ، ولا يُرْأَب بهن إن صُدِع ، وجاء في الوَصِيَّة» « : إنّ بعَيْن الله مَهْوَاكِ ، وعلى رسوله تَرِدِين ، قد وجهتِ سِدافتَه - وروى سِجافتَه - وتركتِ عُهَّيْدَاه لو سرت مَسِيرَك هذا» .

(٣) ن : أخذتِ وَجهَه : أَزَلْتِه عن مكانه الذى أُمرتِ به .

﴿سجلط﴾ـ في الحديث : « أُهدِي له طَيلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلاّطِيّ » .
قال أبو عُمَر : يريد الكُحلِيّ . وقال غيره : السِّجِلَّاط(١) :
اليَاسِمِين ، وهو أيضاً نَمَط الهَوْدَج : شَيءٌ من الصُّوف تلقيه المرأة على هَودَجِها ، وضرْب من ثياب الكَتَّان مُوشًّى ، وقيل : هو معرّب سِجِلَّاطِس بالرُّومِيَّة ، أي على لونه ، وسِجلَّاطُس وسِجِلَّاط .

﴿سجم﴾ ـ (٢في شِعْر أبي بكر ـ رضي الله عنه :
* فَدمعُ العَينْ أَهونهُ سِجامُ(٣) *
سَجَم الدَّمعُ : سَالَ ، وسَجَمت العَينُ الدمعَ ، وعَينْ سَجوم . وأَرضٌ مَسْجُومة : مَمْطُورة ، وأَسجَمَتِ السَّماءُ : صَبَّت .٢)

﴿سجا﴾ ـ في الحديث(٤) : « أنه سُجِّيَ بِبُرْد حِبَرة » : أي غُطِّى ، وَتسجَّى ، أي تَغَطَّى به ، والْمُتَسَجِّي : نحو السّاجِى ، وأَصلُه من السُّكون ؛ لأن مَنْ نام فتَسَجَّى بشيءٍ سَكَنت حَركاتُه(٢ وقيل لِلَّيل السَّاجِى ؛ لأنه يُغَطِّى بظَلامِهِ وسُكونِهِ .٢)

---

(١) انظر المعرب للجواليقى / ٢٣٢ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) اللسان والتاج : (سجم) .
(٤) ن : فيه : « أنه لما مات صلّى اللّه عليه وسلّم سُجِّىَ بِبُرد حِبَرة » .

﴿ ومن باب السين مع الحاء ﴾

﴿سحب﴾ - في قصة(١) سَعْد - رضي الله عنه - وأَرْوَى : « فقامت فَتسحَّبت في حقّه »

: أي اغْتَصَبته وأضافته إلى أَرْضِها .

- في قصة أهلِ بدر : « فسُحِبوا إلى القَلِيب »

السَّحْب : جرٌّ بعُنف . ومنه قَولهُ تعالى : ﴿ يُسْحَبُونَ في الحَمِيمِ ﴾(٢) وسُمِّي السَّحابُ سَحابًا لانْسِحابه في الهَواءِ .

﴿سحر﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها -: « مات بين سَحْرِى ونَحْرى »(٣) .

قال الأصمعي : السَّحْر : الرِّئة : (٤أي مُحاذِي ذلك من جَسَدها٤) .

وقال أبو عبيدة : هو مالَصِق بالحُلْقوم من أَعلَى البَطْن .

- وفي حديث أبي جَهْل : « انتفَخ سَحْرُك »

يقال ذلك للجَبان .

١٤٩ / وقال القُتَبِيُّ : بَلغَني عن عُمارةَ بنِ/ عَقِيل بنِ بِلال (٤بنِ جَرير٤) أنه قال : إنما هو بين شَجَرى ونَحْرى - بالشين المنقوطة والجيم -. وسئل عن ذلك ، فشَبَّك بين أصابعه وقَدَّمها من

---

(١) ب ، جـ : « في صفة سعد ، وجاء هذا الحديث والذي بعده مختلطين في نسختي ب ، جـ خطأ ، وفي ن : وفي حديث سعد وأروى .

(٢) سورة غافر : ٧١ ، ٧٢ ، والآيتان ﴿ إِذِ ٱلأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ . فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ .

(٣) ن : ففي حديث عائشة : « مات رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - بين سَحْرى ونَحْرى » .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

صَدْرهُ ، كأنه يَضُمّ شيئا إليه ، أراد أنه قُبِضَ وقد ضَمَّته بيدها[١] إلى نَحرِها وصَدْرِها . والشَّجْرُ : التَّشْبيك ، والمحفوظ الأول .

ـ في الحديث : « تَسَحَّرُوا فإن في السَّحور بركةً » .

المحفوظ عند الأصْحَاب بفتح السين .

وقال الجَبَّان : السَّحور : ما يُؤْكَل سَحَراً ـ يعنى بالفتح ـ وذكر بعضهم : أن الصَّواب بالضَّم لأنه بالفَتْح الاسْم لما يُتَسَحَّر به ، وبالضَّمِّ المصدر ، والبركة في الفِعْلِ لا في الطَّعام ، ومثله الطَّهُور والوَقُود .

قال أبو عَمرُو بن العَلاء : الذى رَوَوْه عن الفقهاء : تعالوا أُرِيكُم طَهُور رسول الله ﷺ بالفَتْحِ خَطَأ ، إنما هو بالضَّمِّ لا غير .

﴿سحق﴾ ـ [٢]في حديث قُسٍّ : « كالنَّخلةِ السَّحُوقِ »
أي[٣] الطويلة .[٢]

﴿سحل﴾ ـ في الحديث : « أن رَجُلاً جاء بكبائِس من هذه السُّحَّل » .

يعني الشِّيصَ ، كذا جاء تفسِيره في الحديث ، ويَروِيه أكثرهُم بالحَاءِ المُهْمَلة كأنه الرُّطَب الذى لم يَتِمَّ إدرَاكُهُ وقُوَّتُه ، ولعله أُخِذ من السَّحِيل وهو الحَبْل المَفْتُول على طاق ، والمُبْرَم على طاقَيْن ، وذكر بعَضُهم أنه بالخاء المعجمة يُذكَر في موضعه إن شاء الله تعالى .

ـ في الحديث : « ساحِلُ البَحْر »

: أي شَاطئه ، من سَحْلِ الماءِ إيَّاه : أي كَشْطِه . قيل : إنه

---

(١) ب ، جـ : « بيديها » .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ
(٣) ن : « الطويلة التى بَعُد ثَمرُها على المُجتَنِى » .

بمعنى المَسْحول ، وقيل : ذو السَّحل ، فقد يضاف المفعول إلى المصدر أيضاً .

- في الحديث : « فساحَل أَبو سُفْيان بالعِير »

: أي أَتَى بهم السّاحل .

في حديث معاوية : « سُحِلَت مَرِيرَتُه »

: أي جُعل حَبلهُ الـمُبرمُ سَحِيلاً ، وهو المَفْتول على طَاقٍ واحدٍ ، وقد سَحَله . والـمَريرة ، والـمَرِيرُ : المُمَرُّ المفتول على طاقين فَصاعِداً ، يُرِيد استرخَاءَ قُوَّته .

﴿سحم﴾ - في حديث المُلاعَنَةِ : « إن جاءت به أسحَم » .

الأسحَم : الأَسودُ والسَّحَم : سَوادٌ كَلَون الغُراب . يقال لِلَّيل : أَسحَم ، وللسَّحاب الأَسودِ أَسْحَم .

- وفي حديث أبي ذَرٍّ - رضي الله عنه -: « وعنده امرأةٌ سَحْماءُ »

: أي سَوْدَاء .

﴿سحا﴾ - في الحديث[1] : « من عَسَل النَّدغِ والسِّحاء »

[2] النِّدْغ[3] : السَّعْتَرُ البَرّيُّ .[2]

والسِّحاء : نَبْتٌ يأكله النَّحْل ، ويعتاده الضِّبابُ أيضا . يُقال : ضَبُّ السِّحاء وضَبٌّ سَاحٍ ، ويَطِيب عَسَلُ آكلِه ، والسِّحاءُ[4] : شَجَرةٌ صَغِيرة كالكَفِّ ، لها شوكٌ وزهرة حَمراءُ في بياض ، وزهرتها تُسَّمى البَهْرَمة .

---

(١) ن : فى حديث بدر

(٢-٢) سقط من ب ، جـ

(٣) ن : ففى حديث الحجاج

(٤) ن : والسِّحاء بالمَدِّ والكسْر : شجرة .. وفى ب ، جـ : « السَّحاةُ : شجرة » .. وفى القاموس (سحا) : وكَكِسَاء : نَبَتٌ شائك يرعاه النحلُ ، عَسلُه غايـةٌ .

﴿ ومن باب السين مع الخاء ﴾

﴿سخل﴾ ـ في الحديث : « فأهدت له رُطَباً سُخَّلاً » .
قيل : هو الذى تدعوه العامَّةُ الشِّيصَ ، وأهل الحجاز يقولون : سَخَّلَت النَّخلةُ ، إذا حَمَلت شِيصًا .
والسُّخَّل من الرّجال : الضّعفاء ، الواحد سَخْل ، وقد مضى في الحاء المهملة .

﴿سخم﴾ ـ في الحديث : « اللّهُمَّ اسلُلْ سَخِيمةَ قَلبِي » .
السَّخِيمة : الحِقد والضِغن في النفس .
ـ وفي حديث آخر : « نَعوذُ بك من السَّخِيمة » .
وقد سَخَّمت[1] بصَدْرِه سَخْماً ، من السُّخَامِ ، ويقولون للعدو : أَسودُ الكَبِد .

﴿سخن﴾ ـ في الحديث : « أُنزِلَ عليَّ طَعامٌ في مِسْخَنَة[2] »
: أي قِدْرٍ كأنها تَوْر[3] يُسخَّن فيها الطَّعام .
ـ وفي حديث : «فَصُنِعت لهم سَخِينة[1] »
وهى طعام يُعمل من دقيق وسَمْن ، وقيل : دَقِيق وتَمْر ، أَغلَظُ من الحَساء وأرقّ من العَصِيدة يُؤكل في غَلاء السِّعر ، وكانت قُرِيشٌ تُعَيَّر بأكلها ؛ لأنها كانت تُكثِر منها حتى صاروا يُسَمَّوْن

---

(١) فى كتاب الأفعال للسرقسطى ٣/٥٧٣ : سَخَّمتُ بصَدْر فلان ، إذا أغضَبْتَه فتَسَخَّم هو : أى غضِب ، والاسم السُّخْمَة والسَّخِيمة ـ تقول : سَلَلْتُ سخِيمَتَه بالقول اللطيف وبالتَّرضّي .
(٢) ن : وفيه : أنه قال له رجل : يارسول الله ، هل أنزِل عليك طعامٌ من السماء ؟ فقال : نعم ، أُنزِل عليَّ طعامٌ فى مِسْخَنَةٍ » .
(٣) فى اللسان (تور) : التَّورُ : إناء معروف تذكره العَربُ تَشْربُ فيه .
(٤) : ومنه الحديث : أنه دخل على عَمِّه حمزةَ ، فَصُنِعت لهم سَخِينَةٌ فأكلوا منها » .

سَخِينةً تعْييرا لهم بها ، قـال خِـداشُ بنُ زُهَيْر :

يـاشِـدَّةً مـا شـدَدْنـا غَـيرَ كـاذبـةٍ
عـلى سَخِينَـة لـولا اللَّيـل والحَـرَمُ(١)

ولعلها إنما تسمى سَخِينَة لأنها تُؤكَل سُخْنا ، والسُّخن : ضد البارد .

ـ وفي حديث آخر :« أن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ جاءت ببُرمةٍ فيها سَخِينة »
: أي طَعام حَارّ .

ـ ومنه حديث معاويةَ بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشِّتاءِ السُّخَيْخِينُ(٢) »
: يعني الحَارَّ لا بَرْد فيه ، ورجل سَخِين العَيْنْ : حَزِين لأن دُموعَ الحُزْن سُخْنَة .

ـ وفي حديث أبي الطُّفَيل ـ رضي الله عنه ـ:« أقبل رَهْط معهم امرأةٌ فخرجوا وتَركُوها مع رَجُل منهم ، فشَهِد عليه رَجلٌ منهم قال : رأيت سُخَيْنِيَّتَيه(٣) تَضْرِبُ استَها »

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢ / ٧٤١

(٢) ن : ففى حديث معاوية بن قُرَّة : « شَرّ الشِّتاء السَّخين » .
والذى جاء فى غريب الحربى ٣ / ١٠٣٤ والنسخ أ ، ب ، جـ : « شرّ الشتاء السُّخَيْخِينُ» وشَرْحُه بأنه الحارُّ الذي لا بردَ فيه . قال ابن الأثير : ولعله من تحريف بعض النَّقَلَة .
وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « سُخَيْنَتَيْه » والمثبت من باقى النسخ .

: يعني بَيْضَتَيه لِحرارتِها . وطعام سَخَاخِينُ ، ومَرَقةٌ سَخاخِينَةٌ :
: أي سُـخْن .
(١ ووجدت سُخْنَ الماء ، فهو سَخُنٌ كَرجُلٍ : حَارٌّ ، وقد سخُن
بفتح الخاء وضَمِّه وكَسْرِه .١)

* * *

(١-١) ن : فى حديث واثلة : «أنه عليه السلام دَعَا بقُرصٍ فكسره فى صحفة ، وصنع فيها ماء سُخْنًا » .
ماء سُخْن ، بضم السّين وسكون الخاء ، أى حار . وقد سَخُن الماء ، وسَخَن ، وسَخِن .
وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ومن باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ - في الحديث[١] : « سَلِ الله تعالى السَّداد واذكُر بالسَّداد تَسْدِيدَك السَّهمَ » .

السَّداد : القَصدُ ، وتَسْدِيد السَّهم : إصابةُ القَصْد به .

ويقال : سدَّ السهمُ إذا استَقام في الرَّمْي : أي انْوِ بما تَسأَله إصابةً كإصابة السهم .

- ومنه الحديث الآخر : « قارِبُوا وسَدِّدوا »

: أي اطْلبُوا بأعمالكم القُربَ من الحَقِّ واطلبوا السَّدادَ وهو القَصْد[٢] .

- وفي صفة متعلم[٣] القرآن : « يُغفَر لأبويه إذا كانا مسدَّدَيْنْ » .

يقال : سَدَّد الرجلُ : إذا لَزِم الطريقةَ المستقِيمةَ ، فهو مُسدِّد[٤] بالكسر .

ويقال أيضاً : سدَّده الله فتَسدَّدَ ، والسَّدادُ : القَصْد والصَّواب .

- في حديث عَرْضِ الأنبياء عليهم الصَّلاة والسّلام : « [٥]فإذا الأُفقُ مُسْتَدَّة بوجوه/الرِّجال » ١٥٠/

: أي مُنْسَدَّة .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « أنه قال لعلى : سَلِ اللهَ السَّداد ، واذكر بالسّدادِ تسديَدك السَّهمَ » .

(٢) ن : « وهو القَصْدُ فى الأمرِ والعَدْل فيه » .

(٣) ب ، جـ : « مُتَعَلِّمى » .

(٤) ن : يروى بكسر الدال وفتحها ، على الفاعل والمفعول .

(٥) لم يرد هذا الحديث فى ن .

قال الأصمعي : جاءنا سَدٌّ إذا سدّ الأفق من كثرته ، والسَّدُّ : سحابٌ يُرَى في جانِب السَّماء كَثِيفاً غليظاً قد سَدَّ جانبَه الذى فيه ، أَمطَر أم لم يُمطِر .

﴿سدر﴾ ـ في حديث عَبدِالله بن حَبَشي ـ رضي الله عنه ـ : « مَنْ قَطَع سِدْرةً صَوَّبَ الله رأسَه في النار » .

قال الفراء : ذُكِر أنه السَّمُرُ . وقال الأصمعي : السِّدر : مانبت منه في البر فهو الضَّالُ ، بتخفيفِ اللّام ، ومانبت على الأنهار فهو العُبْرِيُّ[١] ، وقيل السِّدر هو الذي ثمره النَّبْق ، والمراد بالحديث فيما قيل : سِدْرُ مَكَّة ، لأنها حَرَمٌ .

وقال الخَطَّابي : هو سِدْر المدينة ، نَهَى عن قَطْعه لئلا تُوحِش وليبْقَى فيها شَجرُها ، فيَسْتَأْنِسَ بذلك مَنْ هاجر إليها ، ويستَظِلّ بها .

وقال أبو داود السِّجِسْتاني : هو السِّدر بالفَلاة يَسْتَظِل بها ابنُ السَّبيل والبَهائِم غَشْماً وظُلْماً بغير حق يكون له فيه[٢] .

[٣]وذكر بعضهم أن الحَديثَ المرويَّ في السِّدر مُضْطَرب الإسناد ، وأكثر ما يروى فيه عن عُروَة .

وقال هشام بن عُروةَ عن أبيه أَنَّه كان يقطع السِّدر يجعله أبوابًا ، وأَشارَ إلى أبوابٍ فقال : هذه من سِدْرٍ قَطَعَها أبي .

قال الطحاوي : حدّثنا ابنُ أبي عِمْران ، حدثنا على بن الجَعْد

---

(١) أ ، ب : الغُبْرِى « تصحيف » والتصويب من اللسان (سدر) والقاموس (عبر) .
(٢) أ : فيها ـ والمثبت عن ب ، جـ .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

قال : سمِعتُ سُفْيانَ بنَ سعيد ، وقيل : سُئِل عن قَطْع السِّدر فقال : قد سَمِعنا فيه حديثاً ما ندرى ما هو ، ما نرى بقَطْعِه بأسا .

قال الطحاوي : مع أن سائِرَ أهل العلم على إباحة قَطْعه .(٣)

- في الخبر « الذي يَسْدَر في البَحْرِ كالمُتَشَحِّط في دمه » . السدَر كالدُّوارِ ، وقد سَدِر فهو سَدِرٌ ، والسَّدَر : الصُّداع أيضا .

- في حديث يَحيى بن أبي كَثير : « السُّدَّر(١) هي الشَّيطانة الصُّغرى » .

هى لُعْبَة يُقامَر بها ، وهي فارِسيَّة مُعَرَّبَة ، وتُضَمُّ سِينُه وتُكْسَر ، يعنِى أَنَّها من أمرِ الشيطان .

- (٢في حديث الحَسَن : « يَضْرِب أَسْدَرَيْهِ »

أي عِطْفَيْهِ ، يضرِب بيديه عليهما ، وهو بمعنى الفَارغ ، ويقال

---

(١) اللسان (سدر) عن ابن سيده : السُّدَّر : اللعبة التى تُسَمَّى الطُّبَن ؛ وهو خط مستدير ، تلعب بها الصِّبيان . وقال ابن الأثير : هو لعبة يُلْعَب بها يُقَامَر بها وتُكسَر سينُها وتضم ، وهى فارسية معربة - وفى شفاء الغليل ١٢١ :سُدّر:لُعَبة يقامر بها ، معرب « سه در » أى ثلاثة أبواب .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ وفى ن : أي عطفيه ومكنبيه .

بالزَّاى . (١)

﴿سدف﴾ ـ في شعر[٢] بني تميم : « السَّدِيف »
وهو شَحم السَّنام[٢] .

﴿سدم﴾ ـ في الحديث : « من كانت الدنيا هَمَّه وسَدَمَه ، جعل الله تعالى فَقْرَه بين عَيْنَيه »
السَّدَم : اللَّهَج بالشي والوَلُوع بهِ ، وهو أيضاهَمٌّ في نَدَمٍ .
يقال : هو نَادِم سَادِمٌ .

* * *

---

(١) ن : ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد ، وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال ـ وجاء فى كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٣٩٩ : يقال : جاء يَضْرِبُ أَزْدَرَيه ، إذا جاء فارغا .

(٢) ن : ففى حديث وفد تميم .

ونُطعِم الناسَ عنـد القَحط كُلّهم
من السَّـديف إذا لـم يُؤْنَس القَزَعُ

القَزَع : السَّحاب : أى نُطعِم الشَّحمَ فى المَحْلِ . والبيت فى اللسان (سدف) .

﴿ ومن باب السين مع الرّاء ﴾

﴿سرب﴾ - في صِفَتِهِ ﷺ : « أنه كان ذامَسْرُبَة» .

المسْرُبة : الشَّعَر النّابِتُ وَسَط الصَّدْر ، وقيل : هي مادَقَّ من شَعَر الصَّدر سائلا (١إلى الجَوْف١)

- وفي حديث آخر : « أنه كان دقيق المَسْرُبة»

والـمَسْرُبة في حديث الاستنجاء : مَجْرَى الحَدث (١من الدُّبُر١)

والـمَسرُبة - بضَمِّ الرَّاء وفتحها - مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرفَة ، وقد جاء في بَعْض الأخبار : دخل مَسرُبَتَه ، وقد تُصحَّف بالمَشْرُبة(٢) . ومسرُبَة كلِّ دابة : أعالِيه من لَدُن عُنُقه إلى عَجْب ذَنَبِه .

- في حديث الحُباب بن عَبْد : « كأَنَّهم سِرْبُ ظِباء »

السِّرب والسُّربة : القَطيع من الظِّباء والقَطا والخَيْلِ والحُمُرِ والبَقَرِ ، والنِّساءِ . وقيل : السُّرَبة : الطائفة ، من السِّرْبِ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه -: « فإذا قَصَّر السَّهْم قال : سَرِّب شيئاً »

: أي أَرسِلْه .

- وحديث عَلِيّ - رضي الله عنه -: «إني لأُسَرِّبه عليه »

: أي أُرسِلهُ قِطعةً قِطْعَةً . وسرَّبتُ إليك الشيءَ : أي (٣أرسلتهُ٣) واحداً واحداً ، (٤وقيل : سِرْباً سِرْباً٤)

(١-١) من نسخة ن .

(٢) ن . وليست التى بالشين المعجمة ، فإن تلك الغرفة ، وفى القاموس (شرب) : المَشْرَبة : الغرفة .

(٣-٣) إضافة عن ن

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

والسِّربُ : جماعة النساء (١على التَّشْبيه بالظِّباء١)

﴿سربخ﴾ - (٢في حديث جُهَيش « دَوِّيَّة سَرْبَخ »

: أي واسِعَة .٢)

﴿سرج﴾ - في حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:« سِراجُ أهل الجَنَّة »

قيل : أراد أن الأربعين الذين تَمُّوا[٣] بعُمر - رضي الله عنهم - كُلُّهم من أهل الجنة ، وكان عمر فيما بينهم كالسِّراج ؛ لأنهم به كانوا يتقوّون ، وبإسلامه وقوته يذهَبُون ويَجيئُون بعد ما كانوا مُخْتَفِين مُختَبِئِين ، كما أنّ بضوء السّراج يَمشى المَاشى .

وأخبرنا غانم بن أبي نصر إذناً عن كتاب أبي على بن شاذان قال : قال لنا أبوعمر : محمد بن عبدالواحد : سألت أبا العباس ثَعلباً عن هذا الحديث فقال : « سِراجُ أَهلِ جنّته» ، لأن جَنَّة أبي بكر فوق جَنَّة عمر - رضِي الله عنهما .

﴿سرح﴾ - في حديث الفَارِعة « أنها رَأت إبليسَ ساجِداً تَسِيلُ دمُوعُه كَسَرِيح[٤] الجنين » .

السُّرُح : انفجار[٥] البَوْل بعد احتِباسِه ، وإذا سَهُلت وِلادةُ المرأة قيل : وَلَدَت سُرُحا وسَرِيحاً .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) جُهَيْش بن أوس النخعى ، قَدِم على رسول اللّه فى نَفَر من أصحابه ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١/٦٣٩ ، والفائق (عبب) ٢ / ٣٨٥ - وقال الخطابى فى تفسير ما جاء هنا : الدَّوِّيَّة : الأرض الملساء التى لا نبات بها - والسَّرْبَخُ : الأرض الواسعة . وسقط الحديث من نسختى ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « تموا بإسلام عمر » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) ن : كَسُرُح الجَنِين » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٥) ن : إدرار البول بعد احتباسه - وفى ب : السَّرَحُ : انفجار البول بعد احتباسه .

- وفي حديث الفَجْر الأول ؛ « كأنه ذَنَب السِّرحانِ لا يحرِّم » .
السِّرْحان : الذئب ، وجمعه سَراحِين وسِرَاح ، وعند بعضهم هو الأَسَد ، قيل : سُمِّيا بذلك لانسراح مَشْيهما . وقيل : الـمُنْسَرح : الخارج من الثياب ، وسُمِّي السِّرحان به لذلك .

(١في الحديث :(١) « بِمِنىً سَرْحَةٌ لم تُسْرَح »
: أي لم يُصِبْها السَّرح
: أي الإبل والغَنَم السَّارِحة ، وقيل : أُخِذ من لفظ السَّرْحَة ، كما يقال : شجَرْتُ الشَّجَرَة : أي أخذت منها شيئا .

﴿سرد﴾ - وفي الحديث : (٢)«أنه كان يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْداً »
: أي يُوَالِيه ويتابعه .١)

﴿سرر﴾ في حديث سَلَامَةَ : « فاسْتَسرَّني »

١٥١/ : أي اتَّخذَني سُرِّيَّةَ ، والقياس أن تقول : تَسَرَّانى/ أو تَسرَّرَني ، فأما استَسَرَّني ، فمعناه ألقَى إليَّ سِـرًّا .

واختلفوا في اشْتِقاق السُّرِّية ، فَقِيل نُسِبَت إلى السِّرّ وهو

(١ـ١) ن : فى حديث ابن عمر : «فإن هناك سَرحَةً لم تُجْرد ولم تُسْرَح» .
السَّرحة : الشجرة العظيمة وجمعها سَرْح ، ولم تُسْرح : أى لم يُصبها السَّرح فيأكل أغصانها وورقها ـ وفى الفائق (سرح) ٢ / ١٧٥ : ابن عمر رضى اللّه عنهما قال لرجل : إذا أَتيتَ مِنًى فانتهيتَ إلى موضــع كذا وكذا ، فــإن هناك سَرحةً لم تُعبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرف ولم تُسْرح ، وقد سُرَّ تحتها سَبْعُون نبيًّا فانزِل تحتها . والحديث ساقط من ب ، جـ .
(٢) أ : فى الحديث : « أَسرُدُ الصَّومَ » : أى أُوالى ، والمثبت عن ن وهو ساقط من ب ،جـ .

الجماعُ(١) ، وضُمَّت السِّين فرقا بينها وبين المَهيرَة(٢) إذا أُنكِحَت سِرًّا . فيقال : سُرِّيَّةٌ ، وقيل : لأنها موضع السُّرُور من الرَّجل . والسُّرُّ : السُّرور .

وقيل : لأنها موضع سِـرِّ الرجل . يقال : تسرَّرت ، ثم تُبدَل إحدى الراءين ياء فيقال : تسرَّيت كقوله تعالى : ﴿دَسَّاها﴾(٣) ونحوه .

- في حديث حُذَيْفة - رضي الله عنه - : « لاتَنزل سُرَّةَ البَصْرة » .
: أي وَسَطها وجَوْفَها(٤) .

- في حديث طاوس(٥) في ما نِعي الزكاة : « جاءت - يعنى الإبل - كأَسَرِّ ما كانت ، تَخْبِطُه بأَخْفافِها »
: أي كأسْمنِ ما كانت وأوفره .

---

(١) فى الاصابة ٢/٩ ففى ترجمة الحباب بن عمرو الأنصاري .. عن سَلامَة بنت معقل امرأة من خارجة قيس عيلان قالت : قدم بى عمى فى الجاهلية فباعنى من الحُباب بن عمرو فاستَسَّرنى فولدت له عبدالرحمن ، فتوفى فترك دينا ، فقالت لى امرأته ٠ الآن تُباعِين فى دَيْنِه ، فجئت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال لأبى اليسر :أعتقوها فإذا سمعتم برقيق قدم على فَائتونى أعوضكم ففعلوا ، فأعطاه غلاما ، فقال : خذ هذا لابن أخيك ، وجاء الحديث برواية أخرى فى مسند أحمد ٦ / ٣٦٠ ط بيروت . والمختلف والمؤتلف للدار قطنى مخطوطة ، ورقة / ٣٣٣ وجاء بلفظه فى معجم الطبرانى ٢٤ / ٣٠٩ ط بغداد .

(٢) فى القاموس (مهر) : المَهِيرةُ : الحُرَّة الغاليةُ المَهْرِ .

(٣) سورة الشمس : ١٠ ، والآية : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٤) ن : من سُرَّة الإنسان فإنها فى وسطه .

(٥) ن : « فى حديث طاوس : « من كانت له إبلٌ لم يُؤدِّ حقَّها أتت يوم القيامة كأَسَـرِّماكانت ، تَطَؤُه بأخْفافِها » .

وقال أعرابي لرجل : انْحَر البَعيرَ ، فلتجدنَّه ذا سِـرٍّ : أي ذا مُخٍّ .

(١وروى كأَبْشَر ما كانت : أي أَسمَنِه وأَوفَرِه ، وقيل : الأَوْلَى أن يكون من السُّرور ؛ لأنها إذا سَمِنت سَرَّت النّاظِـرَ إليها .١)

ـ في حديث عمر(٢) ـ رضي الله عنه ـ : « كان يحدِّثه كأَخِى السِّرارِ لايَسْمَعه حتى يَسْتَفْهِمه » .

قال ثَعْلب : أي كالسِّرار وأَخى صِلَة ، وقيل : معناه كصَاحِب السِّرار .

ـ في حديث أُمِّ سَلَمة ـ رضي الله عنها ـ في صِفةِ ابن صائِدٍ : « وُلِد مَسْرُوراً »

: أي مقطوع السَّرَرِ(٣) ، وهو ماتقطعه القابلة ، وهو السُّرُّ(٤) أيضا .

وسُرّ : أي قُطعت سُرَّتهُ ، والسُّرَّة أيضا : ما يَبقَى .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه كان يُحدِّثُه عليه السَّلام كأَخى السِّرار» . والحديث في الفائق ١ : ٢٧ وجاء في الشرح : أي كلاما كمثل المُسارّة وشِبْهِها لخفض صوته . ويجوز في غير هذا الموضع أن يراد بأخى السِّرار الجهار، كما تقول العرب : عرفت فلانا بأخى الشَّرِّ يعنون بالخَيْر .. الخ .

(٣) في اللسان (سرر) : قال أبوعبيد : سمعت الكِسائىَّ يقول : قُطِع سَرَرُ الصَّبِىِّ ، وهو واحد . وقال ابن السِّكِّيت : يقال : قُطِع سَرَرُ الصَّبِىّ ، ولا يقال : قُطِعت سُرَّتُه ، وإنما السُّرَّة التى تبقى ، والسُّرَر : ما قُطِع .

(٤) في اللسان (سرر) : والسَّرَرُ ـ بفتح السين وكسرها ـ : لغة في السُّرِّ .

- ومنه الحديث : « سُرَّ تَحتَها سَبْعُون نبيّا »[١].

﴿سرع﴾ - في الحديث : «فخرج سَرَعانَ النّاس » .

قال الخَطَّابي[٢] : ترويه العامة : سِرْعان بكَسْر السِّين ساكنة الراء ، والصواب فَتْحهُما في قول الكسائى ، ويجوز بفتح السّين وسكون الرّاء ، وسَرَعان الخيل على وزن الغَلَيان : الأوائل الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون بسُرْعة ، فأما بكَسْر السِّين فهو جمع سرِيع كرعيل ورِعْلان ، وقولهم : سُرْعان ما فعلت ، فالرَّاء ساكنة ، ويجوز كَسْرُ السِّين وضَمُّها وفَتْحها : أي ما أَسْرَعَه .

[٣]- في حديث خَيْفَان بن عَرابة [٣]« مَسَاريعُ في الحَرْب » هو جمع مِسْراع ، وهو الشَّدِيد الإسْراع .[٣]

﴿سرف﴾ - في الحديث : [٤]« فإنّ بها سَرْحةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُون نبيا ، فهي لاتُسرَف ولا تُعبَل ولاتُجْرَد »

: أي لا تُصِيبها السُّرْفَة ؛ وهي دويبَّـة صَغِيرة تَثْقبُ الشَّجر تَتَّخِذهُ

---

(١) فى اللسان (سرر) : أى قُطِعت سُرَرُهم ، يعنى أنهم وُلِدوا تحتها ، فهو يصف بَركتَها .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٢٦ وراوى الحديث ذو اليَدَيْن ، وأخرجه البخاري فى مواضع ، منها السهو ٢ / ٨٦ ، ومسلم فى المساجد ١ / ٤٠٣ ، والنسائى فى السهو أيضا ٣ / ٢٠ .

(٣-٣) انظر الحديث كاملا فى الفائق (فرق) ٣ / ١٠٨ وهو ساقط من ب ، جـ .

(٤) جاء الحديث قبل ذلك فى مادة « سرح » و « سرر » .

بَيتاً ، يُضرَب بها المَثَل فيُقالُ : [١]«أَصْنَع من سُرْفَةٍ »
والفعل منه سُـرِف فهو مَسْرُوف ، وسَرَفَت السُّرفةُ الشَّجَر :

أكلت ورقَه سَرْفاً . وقوله : لاتُعْبَل : أي لايَسقُطُ وَرقُها ـ ولاتُجَرد : أي لا يأكلها الجَرادُ .
وروي : لاتُسْرَحُ : أي لاتُترك فيها الإبلُ والغَنَم لِتَرعاه .

ـ في حديث عَائِشة ـ رضي الله عنها ـ: « إن لِلَّحم سَرَفاً كَسَرَف الخَمْرِ »
قال أبو عمرو : سَرفْتُ الشيءَ : أغفَلتهُ وأَخطأْته : أي أنّ إدمانَه خَطَأ أو أن إدمانَه يَحمِل الناسَ على الإغْفال والخَطَأ ،

وقيل : السَّرَفُ بمعنى الضَّراوة : أي ضَرَاوَتُه كضَرَاوة الخَمْرِ .
ـ في الحديث : « أنه تزوّج مَيْمونةَ بِسَرِف[٢] » .
سَرِف ، بكسر الراء ، موضع من مَكَّةَ على عشرة أميال .

وقيل : هو من السَّرف الذي هو الإغْفال ، كأنه لِصِغَره يُغْفَل عنه ، وهو مُنْصَرِف منوَّن .
﴿سرم﴾ ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « لايذهَب أَمرُ هذه الأُمَّة

---

(١) السُّرفة : دُوَيْبَّة صغيرة تثقب الشجر وتبنى فيه بيتا .
وفى المعجم الوسيط (سرف) : السُّرفة : دودة القَز (ج) سُرَف .
والمثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٦٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤١١ ، والمستقصى ١ / ٢١٣ ، واللسان (سرف) .
(٢) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

إلا على رَجُل وَاسعِ السُّرْم ، ضَخْم البُلعُوم (١) »

قال ابن الأعرابي : السُّرم : الدُّبُر ، وقيل : باطن طَرَف الخَوْرَان(٢) .

﴿سرول﴾ - في الحديث : « أنه صلّى الله عليه وسلّم اشترى رِجْلَ سَراويل »

السَّراويل كأنه جمع سِرْوال ، وهو معرّب ، وقد أُجْرى السَّراويل على الواحد أيضا ، وقيل : إنه لايَنْصرف كقَنَاديل ،

وصُرِّف الفِعلُ منه نحو سَرْوَلْته فتَسَرْوَل ، وبَعض أَهلِ اليمن يسمونه السِّرْوال (٣وكل قطعة منها سِرْوَالَة ، قال الشاعر :

يُمَشِّى بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه

فَتىً فارِسِىٌّ في سَراويلَ رامِح(٤) ٣) .

---

(١) ن : البلعوم : الحَلْق ، يريد رجلا عظيمًا شديدا .

(٢) الخَوْران : الدُّبُر ، ومَجْرى الرَّوْث (ج) خوارين : تاج العروس (خور) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

وجاء فى الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ : ويقال فى معناها سِرْوَالَة قال :

عَلَيه من اللُّوْمِ سِروالةٌ .·. فليس يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ

وانظر اللسان (سرل) .

(٤) فى اللسان (رود) ، (سرل) وعزى لابن مقبل باختلاف فى الرواية ، وهذه رواية الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ . ورواية الديوان / ٤١ :

★ أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه ★

وقوله : رِجْل(١) سراويل كما يقال زَوْج خُفّ ، وزَوْج نَعْل وبعضهم يُسَمِّي السَّراويل الرِّجْلَ .

﴿سرا﴾ ـ في حديث أم زرع : « فنكَحتُ بعده سَرِيًّا » :

: أي سَخِيًّا(٢) . والسَّروُ : سَخاء في مروءة أو جمع السَّرِى سَرَاةٌ على غير قياس ، ولا نظيرَ له والفعل منه سَرَا وسَرِى ، والسَّرِىّ من سَرُو .

ـ ومنه حديث عمر رضي الله عنه ـ : « أنه مرَّ بالنَّخَع فقال : أرى السَّرْوَ فيكم مُتَربِّعا(٣) »

: أي السّخاء(٤) متمكنا . والسَّرو : الشَّرَف ، وما ارتفعَ مِن الجبل ، وشَجَر معروف أيضا .

ـ ومنه حديثُ رِياحِ بنِ الحارثِ : « فصَعِدوا سَرْواً(٥) » .

والسَّرو أيضا : مَحَلَّة حِمْيَر(٦) .

ـ وفي حديث عمر رضي الله عنه ـ : « سَرَوَات حِمْير »(٧)

وهو ما انْحدر عن حُزونَةِ الجَبَل وارتَفَع عن الوادي .

ـ وفي الحديث : « فمَسَح سَراةَ البَعِيرِ وذِفْراه » .

: أي رأسَه وسَنامَه .

---

(١) وانظر مادة « رجل » .

(٢) ن : وقيل : نفيسًا شريفا .

(٣) جـ : « متمكنا » .

(٤) ن : الشرف .

(٥) ن : أى مُنحدِرًا من الجبل .

(٦) وهى فى القاموس (سرو) . وفى ب : نخلة « تحريف » .

(٧) ن : وفى حديثه الآخر : « لئن بقيت إلى قابل ليأْتِيَنَّ الرَّاعىِ بَسرْو حِمْير حقُّه لم يعرَق جَبِينُه فيه » .

وقيل : سَراةُ كل شيء : ظَهْرهُ وأَعْلاه .
- في الحديث : « يَرُدّ مُتسرِّيهم على قاعِدِهم » .
المُتَسرِّي : الذي يخرج في السَّرِيَّة[١] ، ومعناه أن يخرج الجيش فَيُنِيخوا بقُرب دارِ العَدوّ ، ثم تَنفَصِل منه سَرِيَّة ، فيَغْنمون فإنهم يَردُّون ماغَنِموه على الجيش الذين هم رِدْء لهم ، فأما الذين يخرجون من البَلَد فإنهم لايَردُّون على المُقيمين في أوطانهم شيئا .

١٥٢/ - في الحديث :/ « خير الرفقاء أربعة ، وخير السَّرايَا أربعمائة ، وخَيرُ الجيوش أَربعةُ آلاف[٢] » .
السَّرايَا : جمع سَرِيَّة ، وهي خَيلٌ تبلغُ ذلك العدد .
وسُئِل أبو العباس بن شُرَيح عن معنى هذا الحديث ، وقيل : إن خَمسةَ آلاف أكثر فقال : المعنى أنه إشارة إلى الأنواع الأربعة من الناس : الشُّيوخُ ، والكُهولُ ، والشُّبَّان ، والأَشرافُ . فأما الأَشراف ففيهم أَنَفَة من الهَرَب ، والشُّيوخُ لهم تَجارِبُ في الحَرْب ، والكُهولُ لهم ثبات في الحرب ، والشُّبَّان لهم بِراز[٣] إلى الحرب ، وقلَّ ما اجتمعت هذه الأنواع إلا غَلَبُوا .

وقيل : إنَّ تَخْصِيصَه الأربعة في الرُّفقَاء هو أن المسافر لايخلو من

---

(١) ن : السَّرِيَّة ، وهى طائفةٌ من الجيش تَبلُغُ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدوّ ، وجمعُها السَّرايا ، سُمُّوا بذلك ؛ لأنهم يكونون خُلاصةَ العَسْكَر وخيارَهم ، من الشَّىء السَّرِىِّ النَّفِيس ، وقيل : سُمُّوا بذلك ؛ لأنهم ينفذُون سِرًّا وخُفْيةً ، وليس بالوَجْه . لأن لامَ السِّرِّ رَاءٌ ، وهذه ياء .
(٢) لم يرد الحديث فى ن : (سرا) ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .
(٣) ب : « بِدارٌ » والمثبت عن أ ، جـ .

رَحْلٍ⁽¹⁾ يَحْتَاج إلى حفْظِه ، وحاجةٍ يحتاج إلى التَّردُّد فيها ، فلو كانوا ثلاثة كان المُتردِّدُ في الحاجة واحداً[٢] فيتردد في السَّفر بلا رفيق ، فلا يخلو عن ضِيق القَلْب لِفَقْد أُنس الرفيق ، ولو تَردَّد في الحاجة اثْنان لكان الحافِظُ للرَّحْلِ واحداً ، فلا يخلو عن الخَصْلة المذكورة ، فإذاً فما دون الأرْبعة لا يَفِى بالمقصود ، وما فَوقَ الأربعة لايُعتدُّ به ؛ لأن الخامس زيادة ورَاءَ الحاجة ، ومن استُغْنى عنه لا تُصَرف الهِمَّة إليه ، فلا تَتِمّ الـمُرافَقَة معه ، نَعَم في كثرة الرّفقاء فائدةُ الأمْن ، ولكن الأربعة خير للرَّفاقة الخاصة لا للرَّفاقة العامة ، فكم من رَفيق في الطريق عند كثرة الرفقاء لايُكلَّم ولا يُخالط إلى آخر السفر للاستغناء عنه .

ـ في الحديث[٣] : « ثم تَبرُزون صَبيحةَ ساريةٍ » .

: أي صَبيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر ، والسَّارية : سَحابةٌ تُمطِر ليلاً ، ومَطْرة لَيْلِيَّة أيضا . والسَّارِية : الأُسْطُوانة أيضا ، وجَمْعُها : سَوارٍ

ـ ومنه : « النّهى أن يُصَلَّى بين السَّواري »

يعني إذا كان في الجماعة[٤] لانقِطاعِ الصَّفِّ .

ـ في حديث الإفك : « فسُرِّى عنه »

: أي انْجلَت عنه الغَشْية التي لَحِقَته وانكشف عنه الكَربُ الذى خامره .

يقال : سَروْت الثَّوبَ عن بَدني ، والجُلَّ عن الدابة : نَزعتُ ، وسريتُ أيضا : كَشَفْت .

---

(١) أ : « رجل » ، « تصحيف » .

(٢) ب : « متوجه » ، وفى أ : « كان المتردد فيها واحدا » والمثبت عن جـ .

(٣) ن : ففى حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه .

(٤) جـ : « لا يُقْطع الصف » والمثبت عن أ ،ب .

﴿ ومن باب السّين مع الطاء ﴾

﴿سطح﴾ - في حديث عمر(١) - رضي الله عنه - للمرأةِ التى معها الصِّبْيان : « أَطْعِميهم وأنا أَسطَح لك »
: أي أَبسُطه حتى يَبْرُد ، وأَصلُ السَّطْح : المَدّ والبَسْط . قال الله تَعَالى : ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾(٢) .
وسَطَحْتُ الثَّريدةَ في الصّحفَة إذا بَسطتَها ، وانْسطَح الرّجلُ : امتَدَّ على قَفَاه ولم يَتَحرَّك ، وقيل : أسطَح أيضا .
ومنه سَطِيحٌ الكاهِن ، سُمِّي به لذلك . والمِسْطَح - بكَسْر الميم وفتحها(٣) : الموضِع الذى يُبْسط فيه التَّمر ، ومنه السَّطح .
وسَطْح كلّ شيء : أَعلاه المُنْبَسط ، ومنه القُبورُ المُسطَّحة .

﴿سطم﴾ -(٤في الحديثِ : « العَرَبُ سِطامُ الناسِ »
السِّطام والسَّطْم : حَدّ السَّيف ؛ أي هم منهم كالحَدِّ من السَّيف في شوكتهم وحِدَّتِهم .

﴿سطة﴾ - في حديث صلاة العيد : « فقامَتْ امرأةٌ من سِطَةِ النِّساء »
: أي من أُوساطِهنّ حسَباً ونَسباً .
وأَصل الكلمة الواو(٥) ، وهو بابها ، والهاء فيها عوض من الواو كعِدَة ، وزِنة ، من الوعد والوزن . ٤)

---

(١) جـ : « فى حديث المرأة التى مَعَها الصِّبْيان
(٢) سورة الغاشية : ٢٠
(٣) جـ : « بكسر السين وفتحها » « تحريف » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ذكرت المادة هنا على ظاهر لفظها .

﴿سطا﴾ - في حديث الحَسَن في المرأة يَعْسُر وَلَدُها قال : « لَا بأس أن يَسْطُوَ عليها الرَّجُل »

السَّطْوُ : أن يُدخِلَ الرّجلُ يدَه في الرَّحِم يستخرج الولدَ ؛ وأصله البَطْش والتَّبَسُّط على الإنسان بالقَهْر ، قال هِشَام : وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجَد امرأةٌ تُعالِج ذلك منها ، يعَنى إذا نَشِب الولَدُ في بطنها مَيّتاً ، وقد يَفعَلُون ذلك بالنَّاقة ، وربما أخرجوا الجَنِينَ مُقَطَّعا .

والأُسْطوانة ، قيل : هي أُفعُلانة من السَّطْو . والأُسْطوان : الطويل القَوِيّ . وقيل : هى أُفعوالة[1] من باب (س ط ن) ؛ لأنَّ جمعَها أساطِين . وقيل : فُعْلُوانة من باب (أ س ط) .

* * *

---

(١) جـ : « أفعوانه » والمثبت عن أ . وفى المعجم الوسيط (أسطوانة) : الأسْطُوَانة : العمود ، والسارية (ج) أساطين « معرب » .

﴿ ومن باب السين مع العين ﴾

﴿سعد﴾ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وأمّا الَّذينَ سُعِدُوا[١] ﴾

من قرأها بضَمِّ السِّين فمن قولهم : سَعَده الله بمعنى أَسْعَده ، ومنه مَسْعُودٌ في الأَسماء في صِفَة مَنْ يَخْرُج من النّار يهتَزُّ كأنه سَعْدَانة .

قال الأصمعي : هى نَبتٌ من الأَحْرار ذوُ شَوك . وقال غيره : هي من العُشْب ، وقيل : من البَقْل ، وهى مُفَلْطَحة كالفَلْكَة شُبِّهت بها سَعْدَانة[٢] الإنسان ، وهي ما استدار من السَّوادِ حول الثَّدي ، وهى من النَّاقَة الكِرْكِرة .

والسَّعدان : من أَفْضَلِ المَرَاعي ، تَسْمَن عليه الإبلُ ، وشَوْكُه إلى العَرْض . يُقال : « مَرعًى ولا كالسَّعدان[٣] »

-[٤]في التَّلْبية : « لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك » .

قال الجَرمِيُّ : أي إجابةً ومساعدةً ، وهى الـمُطاوعَة ولم يُسْمَع مفردا .

وعن العرب : سُبْحانَه وسَعْدانه : أي أُسبِّحه وأُطِيعُه بسَعْدان ، كالتَّسْبيح بسُبْحان عَلَمان كعُثْمان ونُعْمان ، ونَظِيره في الحَذْف قَعْدك وعُمْرك ، والتَّثْنية للتكرير والتكْثِير كحَنَانَيْك وهَذَاذَيك ، كقوله تعالى : ﴿ ثم ارْجعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنْ ﴾[٥] . ٤)

(١) سورة هود : ١٠٨ والآية : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا فَفِى ٱلجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « السعدانة للإنسان » .

(٣) مثل يضرب للرجلين يكونان ذَوَى فَضْل ، غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر وهو فى الأمثال لأبى عبيد / ١٣٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٥ والمستقصى ٢/ ٣٤٤ ، وفصل المقال / ١٩٩ ، وأمثال العرب / ٥٤ ، واللسان (سعد) .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الملك : ٤ ، والآية ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

﴿سعر﴾ ـ في حديث أبي بَصِير : « وَيْلُ آمِّه مِسْعَرُ حَرْب [١] »
من قولهم : سَعرتُ النارَ والحربَ : أوقدتهما ، وللتكثير بالتَّثْقيل .
والسَّعِير : النار المُوقدةُ ، يَصِفه بالمبالغة في الحُروب وجَودَةِ مُعالجَتهِ
١٥٣ / لها ، وهو مُشَبَّه . بمِسْعَر التَّنُّور ، وهو مايُسْعَر به/ـ [٢]ومِسْعار : كَثِير الحَرْب ، وجَمعُه مَساعير ، وهو أَبلَغ من مِسْعَر . [٢]
ـ ومن قِصَّة السَّقِيفَةِ[٣] :

* لايَنامُ النَّاسُ من سُعارِه *

: أي من شَرِّه . والسُّعار : حَرُّ النار ، والسَّعِير نَفْسُها .
والسَّاعور كهَيْئَة التَّنُّور يُحْفَر في الأرض .
ـ في الحديث : « إنَّ الله هو المُسَعِّر »[٤] .
يقال : سعَّر النّاس وأَسْعَروا إذا فَرضُوا أوقدّروا سِعراً ، [٥]وأسْعَروا أيضا : اتَّفقوا على سِعْر ، وهو من سَعَّر النارَ إذا رَفَعَها ؛ لأن السِّعرَ يُوصَف بالارْتِفاع .
ـ في حديث عمر : « حين أراد أن يدخلَ الشَّام وهو يَسْتَعِر طَاعوناً » .
أصل الاسْتِعار الاشْتِعال ، ثم استُعِير . يقال : استَعَرت اللُّصوصُ ، والحَربُ ، والشَّرُّ ، والجَرَبُ في البعير . والمعنى

---

(١) ن : « ويلُ آمِّه مِسْعَر حرب لو كان له أَصحابٌ » .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) أ : السفينة (تحريف) والمثبت عن باقى النسخ ـ والشعر فى ن واللسان (سعر) .
(٤) ن : « قالوا : يارسول الله : سعِّر لنا ، فقال : إن الله هو المُسَعِّر . » أى أنه هو الذي يُرخص الأشياء ويغليها ، فلا اعتراضَ لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير .
(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

الكَثْرة والانْتِشَار وشِدَّة تَأثيره وسُرْعَتهِ ، والفعل للطَّاعون ، فأُسنِد إلى الشَّام ونُصِب الفاعل عَلى التَّمييز ، كقَولِه تعَالَى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾[١]. وإنما يُفعلُ ذلك للتَّوكِيد .

﴿سعط﴾ - في الحديث « أنه شَرِب الدَّواءَ واسْتَعَط » .

يقال : أَسْعَطْتُه[٢] الدَّواءَ وسَعَّطتُه فاسْتَعَط ، وهو ما يُجْعَل في الأنف من الدَّواء واسمهُ السَّعُوط ، وآلتهُ الـمُسْعُط بلا قياس ، وطَعَنْتهُ فأسْعَطْته[٣] : أي أصبتُ أنفه .

﴿سعف﴾ - في حديث عَمَّار ، رضي الله عنه : « لو ضَربُونا حتّى يَبلغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَر » .

هي مَوضِع يُباعَد ، مِثْل حَوْضِ الثَّعلب ومَدَر الفُلفُل ، وبَرْك الغِمَاد وذي[٤] بِلِّيانِ .

- في حديث سَعِيد بن جُبَير في صفة الجنّة ونَخِيلِها : « كَرَبُها ذَهَب ، وسَعَفُها كُسوة أَهلِ الجَنَّة » .

---

(١) سورة مريم : ٤ ، والآية : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ .

(٢) أ : « استعطته » ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : فاستطعته (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : « وذى بنيان (تحريف) والمثبت عن أ .
وفى معجم ما استعجم للبكرى (ذوبلِّيان) ١ / ٢٧٨ : قال أبونصر:ذُوبلِّيان : أقصَى الأرض ، كما يقال : مَدَر الفُلفُل ، وحَوضُ الثعلب .
وفى المعجم أيضا (سَعَفات هَجَر) ٣ / ٧٣٨ : قال الجَرْمىّ : سَعَفَات هَجَر : مواضع معلومة ، مثل ذِى بلِّيان ، وبَرْكِ الغِمَاد ، وحَوضِ الثعلب ، ومَدَر الفُلفُل ، وقال عَمَّاربن ياسر ، وأورد الحديث .

السَّعَف : أَغصان النَّخْل إذا يَبِس (١فإذا كانت رَطْبةً فهى الشَّطْب ، الواحدة : شَطْبة ، وقد سَعِفَ : أي يَبِس .١)
ـ في الحديث : « فَاطِمةُ بَضْعَة مني يُسْعِفُني ما أَسعَفها » .
قال الأصمعي : الإسعافُ : القُربُ ، وقَضاءُ(٢) الحاجةِ .
وقال غيره : أسعَفْتُه : أى أَعنْته . يقال : انطلِقْ مَعِي حتى أُسعِفَ بأهلى : أي أُلِمَّ بهم ، فكأنّ معناه يُلِمُّ بى ما أَلَـمَّ بها ويُصيبُني ما أَصابَها ، كما في الروايات الأخر .
ـ في الحديث : « أنه رأى جارِيَةً في بيت أُمِّ سَلَمة رضي الله عنها ، بها سَعْفة » .
ساكنة العين .
قال الحَرْبِيُّ : هى قروح تَخرجُ على رَأسِ الصَّبِيِّ ، وهو دَاءٌ يقال له داءُ الثَّعلب يُورِث القَرَع(٣) ، فهو مسعوف ، كذا رواه ، والمحفوظ بتقديم الفاء ، وحُكِى عن الأزهَرِيِّ أنه قال : سَعْفَةٌ : أي ضَرْبَة .

﴿سعل﴾ ـ في الحديث : « لا صَفَرَ ولا غُولَ ولكنَّ السَّعالِي » .
السَّعالِي : سَحَرة الجنِّ جمع سِعْلاة : أي أن الغولَ لا يقدر أن يغُولَ أَحداً أو يُضِلَّه ، ولكن في الجِنِّ سَحَرة كسَحَرة الإنس لهم تَلْبِيس وتَخْيِيل .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ب ، جـ : « والحاجة » بدل : « وقضاء الحاجة » .
(٣) القَرَع : القُراع : مرض جلدى مُعْدٍ ، يصحبه قشور فوق منابت الشعر فيسقط . (المعجم الوسيط : قرع) .

﴿سعن﴾ - في الشروط على النَّصارى «ولا نُخرج سعانِيناً»(١) .

قيل : إنه عِيدُهم الأَوّلُ قَبْلَ فِصْحِهِم بأسبوع ؛ وذلك أنهم يَخرجون بِصُلْبانهم ، وقيل : هو معرّب(٢) ، وقيل : هو جَمْع ، واحِدُه سَعْنُون .

﴿سعى﴾ - في الحديث : «لامُساعَاة في الإسلام ، ومَنْ سَعَى(٣) في الجاهلية فقد لَحِق بعَصَبتِه» .

الـمُساعاةُ : الزِّنَى ، وكان الأَصمَعِيُّ يَجعَل الـمُساعاةَ في الإماء دون الحرائر ؛ لأنهن كن يَسْعَيْـن(٤) لمواليهن فيَكْسِبْن لهم بضرائب كانت عليهن ، فأَبطِل ذلك في الإسْلَام ولم يُلحِق النَّسبَ بها ، وعَفَا عما كان منها في الجاهلية ، وأَلحَق النَّسب بها .

- في حديث(٥) مَالك : «.. بعضُ العَبْد إذا أَعتقَه ، فإن لم يكن له مالٌ استُسْعى العَبْد» .

: أي استَسْعاه مالكُ باقِيه لِكَسْب ثَمن البَاقِي منه .

وقال بعضهم : معناه اسْتَسْعَى العَبدُ لِسَيِّده : أي يستَخْدِمه مالكُ باقِيه غير مَشْقُوق عليه : أي يُقدِّر مافيه من الرِّقِ لا يُحمَّل فوقَ طاقَتِهِ ، والأَوّلُ أشهَر ، ولَفظُ السِّعاية مُدرَج في الحديث ، وهو من قَوْلِ قَتَادَة رواية .

---

(١) فى غريب الخطابى ٢ / ٧٣ .. فى حديث عمر : «أنه لما صَالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إنّا لا نُحدِث فى مدينتنا كَنِيسَةً ولا قَلِّيَّةً ولا نُخرج سَعَانِينًا ..» .-
القَلِّيَّة : شبه الصومعة تكون للراهب .

(٢) فى اللسان (سعن) : سريانى معرب .

(٣) ن : «ساعى» ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) أ : «يستعين» (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) ن : ومنه حديث العتق : «إذا أُعتِق بعضُ العبد ، فإن لم يكن له مالٌ استُسْعِى غَيرَ مَشقُوق عليه» .

﴿ من باب السين مع الغَيْن ﴾

﴿سغب﴾ - في الحديث : «[١] ما أَطْعَمته إذْ كان ساغِباً »

: أي جائعاً ، وأنشد :

فلو كنتَ حُرًّا يابن قَيسِ بنِ عاصمٍ
لَمَا بِتَّ شَبْعاناً وجارُك ساغِب

وقيل : لا يكون السَّغَب إلاّ مع التَّعَب .

* * *

(١) أ،ب،جـ،ن : «ما أَطعمتُه إذا كان ساغبا» . وجاء الحديث عند ابن ماجة : تجارات : ٦٧ « قال عبّاد بن شرحبيل ، أصابنا عام مخمصة ، فأتيتُ المدينةَ ، فأتيتُ حائطا من حيطانها « بستانا » فأخذت سنبلا ففركته وأكلته وجعلته في كسائى ، فجاء صاحب الحائط فضربنى وأخذ ثوبى ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال للرجل « ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساغبا ، ولا علّمتَه إذ كان جاهلا ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم فرد إليه ثوبه ، وأمر له بوَسْقٍ من طعام ، أو نصف وَسْق » .

﴿ ومن باب السين مع الفاء ﴾

﴿سفح﴾ - في حديث أبي هِلال ، رضي الله عنه -: « فقُتِل على رَأْس الماء حتى سَفَح الدّمُ الماءَ »

قال صَفوانُ بن صَالِح راويه[١] : سَفَح : يعني غَطّى الماءَ ، وهذا التفسير لايلائِم اللغَة ؛ لأن السَّفح الصَّبُّ ، فيحتمل أن يريد أنه غلب على الماء فاستَهْلكَه كالإناء الممتلىء إذا صُبّ فيه شيء أثقلُ[٢] مما فيه ، فإنه ينصَبّ مِمَّا في الإناء بقدر مايُصَبّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم صَبّ الماء الذي كان في ذلك الموضع ، فخلفه الدَّمُ ، والله أعلم .

وسَفْح الجَبَل : وَجهُه وماقَرُب من أسفلهِ ولم يبلغ ذِرْوَتَه .

﴿سفر﴾ - في حديث معاذ - رضي الله عنه -: « قرأتُ على النّبي ﷺ سَفْراً سَفْراً ، فقال : هَكَذا فاقْرأ » .

جاء تَفْسِيره في الحديث يعني «هذًّا هذًّا »

قال الحَربيُّ : فإن كان هذا صحيحا فهو من السُّرْعَة والذَّهابِ ؛ من قولهم :

١٥٤/ أَسْفَرتِ[٣] الإبلُ إذا ذهبت/في الأرض ، وإلاَّ فلا أَعرِف وجهَه .

- في حديث شِهاب : « ابْغِني ثَلاثَ رواحل مُسْفَرات »

يقال : أَسْفَرتُ البَعِيرَ وسَفَّرْتُه إذا خَطمتَه وذلَّلتَه بالسِّفارِ ، وهو[٤] الحَدِيدةُ التى يُخْطم بها البَعِيرُ .

---

(١) أ : « رواية » (تحريف) .

(٢) ب ، جـ : « أثقل من الماء » .

(٣) أ : « انسفرت الإبل » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) جـ : وهى ، والمثبت عن أ ، ب .

ـ ومنه حديث محمد[١] بن علي : « تصَدَّق بجِلالِ بُدْنك وسُفْرها » .

هو جمع السِّفار ـ وإن رُوِى : مِسْفَرات ، بكسر الميم ، فمعناه القَوِيَّة على السَّفَر . يقال : رجلٌ مِسْفَرٌ ، وناقة مِسْفَرةٌ : قَوِيّان على السَّفر ، قاله الأَصمَعِيّ .

ـ في حديث إبراهيم[٢] : « أنَّه سَفَر شَعْرَه »
: أي استَأْصَلَه ، كأنه سَفَره عن رَأسه : أي كَشَفه ، ومنه سُمِّي السَّفَر لأنه يُسْفِر ويَكْشِف عن أَخلاقِ الرِّجال .
وأَسفَر الصُّبْح : انكَشَف ، وسَفَرت المَرأَةُ عن وَجْهِها ، والرجلُ عن رَأسِه ، فهُمَا سَافِران .

ـ ومنه الحَديثُ : « أَسْفِروا بالصُّبح[٣] فإنه أَعظَمُ للأَجْر » .
قال الخَطَّابي : يحتمل أنهم حين أُمِرُوا بالتَّغْلِيس بالفَجْر كانوا يُصَلُّونها عند الفَجْر الأَوَّل رغبةً في الأَجْر فقيل : أَسْفِروا بها أي أَخِّروها إلى ما بعد الفجر الثاني ، فإنه أَعظَمُ للأَجْر ، (٤ ذكَرَ الأَثْرمُ عن أحمدَ . نحوه٤) . ويَدُلّ على صحة قَول الخَطَّابي ما أخبرنا أحمدُ بنُ العباس ، ومحمد بن أبي القاسم ، ونوشروان بن

---

(١) ن : « ومنه حديث الباقر » ـ والحديث فى اللسان (سفر) تصدّق بحلال يَدِكَ وسَفْرِها « خطأ » .

(٢) ن : « ومنه حديث النخعى » : أى إبراهيم النخعى » .

(٣) ن : أسفروا بالفجر ..

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

شير زاد(١) ، قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبدالله ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حُصَين القاضي ، ثنا يحيى الحِمّاني ، قال سليمان : وحدثنا عبدُالله بنُ أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بكّار ، قالا : ثنا أبو إسماعيل المُؤدِّب ، حدثنا هُرَيْر بن(٢) عبدالرحمن بن رافع بن خديج ، عن جدّه - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لبلال : «ثَوِّبْ(٣) بالفَجْر قدرَ مايُبصِر القَومُ مواقِعَ نَبْلِهِم »

ويَدُلّ عليه أيضا فِعلُه ﷺ فإنه كان يُغلِّس بها إلا يوماً واحداً على ماروى ، فلو كان الإسفار(٤ البالغ ٤) أفضلَ لَمَا كان يَخْتار عليه(٥).

قال الخَطّابي : فإن قيل : فإنَّ قَبْل الوقَتْ لا تُجزِئُهمُ الصَّلاة ، قيل : كذلك هو ، إلا أنه لا يفوتهُم ثَوابهُم(٦) ، كالحاكم إذا اجتهد فأخطأ كان له أجر ، وإن أخطأ .

وقيل : إنّ الأَمرَ بالإسفار إنما جاء في الليالي المُقْمِرة ؛ لأن الصبحَ لا يتبينّ فيها جِدًّا(٧) فأُمِرُوا بزيادة تَبينُّ فيه ، والله عز وجل أعلم .

---

(١) ب ، جـ : « ابن شيراز » .
(٢) ب ، جـ : نصر ، والمثبت عن أ وكتاب تاريخ البخارى ٨ / ٢٥٢ .
(٣) أ : « نوِّر » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ب ، جـ : « يختار التغليس » .
(٦) أ : « ثوابه » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٧) ب ، جـ : « جُهْدًا » والمثبت عن أ .

ـ في حديث زَيْد بن حارثة رضي الله عنهما قال : «ذَبحنَا شاةً فجعلناها سُفْرَتَنا أو في سُفرتنا » .

قال الخليل : السُّفْرة : طعام يتَّخِذُه المسافرُ وكان أكثَرَ ما يُحمل في جِلْد مستَدير ، فنُقِل اسمُ الطعام إلى الجلد ، يدل عليه حديثُ عائشةَ رضي الله عنها : « صَنعْنا لرسولِ الله ﷺ ولأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ سُفرةً في جِراب » .

ولم يكن في الذي تسمّيه الناس سُفْرة ، والسُفْرة كالسُّلْفَة ، واللُّهنَة للطعام الذى يُؤكَل بالغَداة .

ومما نُقلِ اسْمُه إلى غيره لقربه منه الرّاوية ؛ وهو البَعير الذي يُسقى عليه[1] ، فسُمِّيت الـمَزَادَة راويةً ؛ لأن الماء يجعل فيها .
ومنه الـمَلَّة وهى الرَّماد الحارُّ يُجعَل فيه العَجِين ، ثم قيل لِمَا طُرِح عليه من العَجِين مَلّة ،

ومنه الرَّكْض بالرِّجل للدّابة لتُسرِع ، ثم سَمَّوْا سَيرَها رَكضاً .
ومنه العَقِيقةُ لِـمَا يُحْلَق من شَعرِ[2] الصَّبي يوم يُذبَح عنه ، ثم قيل للـمَذبُوح عَقِيقة .

ومنه أن الرجل يَبني الدار ليتزوَّجَ فيها ، ثم يقال : بَنَى بأَهلِه .
ومنه الغائط ، وهو الْمُنْهَبَط من الأرضِ ، ثم سُمِّى الحَدَث غائطا

---

(١) ب ، جـ : « يُسْتَقَى عليه » .
(٢) ب ، جـ : من رَأسِ الصبى » .

لـمَّا كان قَضاؤُه فيه أَكثَر . (١ومنه العَذِرة لِفناء الدارِ ، سُمِّي به لكَونها فيه١)

ـ في حديث عبدالله بن مُعَيْز ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في قَتْل ابنِ النَّوَّاحَة «قال : خَرجتُ في السَّحَر أسْفِر[٢] فرساً لي ، فمررت بمسجد بنى حَنِيفةَ ، فَسَمِعتُهم يشهدون أَنَّ مُسَيْلمةَ رسولُ الله » .

فلعله من قولهم : سفَّرت البعيرَ إذا رَعَّيتَه[٣] السَّفِيرَ ؛ وهو أسافِلُ الزّرعِ وكُسارُه فتَسفَّر ، أو من تَسفَّرت الإبلُ إذا رعت بين المغرِب والعِشاء ، وسفَّرتُها أنا ، وتَسفَّر وانْسَفَر عن البلد : جَلاَ وانكَشَف ، ويروَى هذا اللفظ لأبي وائل بالقاف والدَّال .

﴿سفسف﴾ في حديث فاطمةَ بنتِ قَيْس : «إني أخاف عليك سَفَاسِفَه » ذكره العسكري بالفاء والقاف[٤]

﴿سفف﴾ ـ (٥في الحديث : « كأنما تُسِفُّهم الـمَلَّ »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٦٤ ، والفائق ٢ / ١٨٨ : أُسَقِّد بفَرسٍ لى ، وجاء فى الشرح : أُسَقِّد فرسًا ؛ أى أضمّره ، وسيأتى فى مادة (سقد) فى النهاية وقال : ويروى بالفاء والراء .

(٣) أ : « رعيتها » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) قال ابن الأثير فى (سفسف) : هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال : ذكره العسكرى بالفاء والقاف القسم الأول : ٣٨٢ ولم يورده أيضا فى السين والقاف . والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة إنما هو : « إنى أخاف عليك قَسْقَاسته » بقافين قبل السينين وهى العصا ، فأما سَفَاسِفُه وسقاسِقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطَرائقِ السيفِ سفاسِقة ، بفاء بعدها قاف ، وهى التى يقال لها : الفرند « فارسية معربة » . وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٩٥ .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ ـ وجاء فى ن : « أن رجلا شكا إليه جيرانَه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ » والحديث فى الفائق ٢ / ١٨٤ .

يقال : سَففتُ الدَّواءَ وغيرَه إذا اقتَمْحتَه يَابِساً ، وأسَففْتُه غَيرى ، وهو السَّفُوف لِمَا يُسْتَفُّ . وأَسففْتُ الجُرحَ دَواءً ، وأسفَفَتُ الفَرَس اللِّجَامَ : ألقيتهُ في فِيه .

- وفي الحديث : « سَفُّ المَلَّة خَيرٌ من ذلك »(١) .

- في حديث أبي ذَرٍّ ، قالت له امرأته(٢) : «ما في بيتك سُفَّة ولا هُفَّة » .

السُّفَّة : ما يُسفُّ من الخُوص كالزَّبيل ونحوه (٣أي يُنْسَج٣) ويحتمل أن يكون مِنَ(٤) السَّفوف وهو ما (٥)يُسْتَفُّ . وسَفَسَفَت الرِّياح النَّباتَ : يبَّسَتْه .

وأما الهِفَّة والهِفُّ سَحابٌ لا ماء فيها ، وشَهْدٌ هِفٌّ : لا عَسَل فيه ، وزرعٌ هِفٌّ : تَناثَر حبُّه ، والهِفُّ : جنس من السَّمك ، وقد تُفتَح الهاء فيه ، ويُحتَمل أن تكون الهُفَّة إتباعا للسُّفَّة .٥) .

(سفق) - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: « كان يَشْغَلهُم السَّفْقُ بالأسواق » .

يُريد صَفْقَ الأكُفِ عند البَيْع والشِّراء ، وقد تُبدَل السِّينُ مكانَ الصّاد في أحرف معدودة .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « امرأة » .

(٣-٣) تكملة من ن .

(٤) أ : « بمعنى » .

(٥) أ : « يسف » .

قال الخليل : كلُّ صادٍ تجيء قبل القَافِ ، وكُلُّ سِينٍ تجيء بعد القاف فللعرب فيهما لُغَتان : السِّينُ والصَّاد ، لا يُبالون مُتَّصِلَةً بالقاف أو مُنْفَصِلة بعد أن تكونا في /كلمة واحدة ، إلّا أن الصاد في بعض أحسن ، والسين في بعض - وكانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكُفِّ ، فيكون ذلك أَمارةَ انتقال المِلْك وانْبرام البَيْع منهما . ١٥٥/

- وفي حديث البَيْعَة : « أعطاه سَفْقَةَ يَمينِه وثَمرةَ فؤاده »

: أي بايَعه ، وخَصَّ اليمين لأن ذَلك باليَمِين يُفْعَل .

﴿سفن﴾ قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[1] .

السفينة : الفُلْك ، سُمِّيت به لأنها تَسْفِن وَجْهَ الماء : أي تقشره ، وسَفَنت الرِّيحُ التُرابَ عن وجهِ الأرض : كَشفَته . وحاتِم طَيِّءٍ يُكْنَى أبا سَفَّانة .

* * *

(١) سورة الكهف : ٧٩ ، والآية : ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ .

﴿ ومن باب السين مع القاف ﴾

﴿سقب﴾ ـ «الجَارُ أحقُّ بسَقَبه »

قال ابن عائشة : السَّقَبُ : المُلازِق ، والأمَم المُسْتَقْبِل .

وقال ابن الأعرابي : السَّقَب : القَرِيب منك حيث كان من كل وَجْه ، والأَمَم : فوق القَرِيب ، ودُونَ البَعِيد ، والصَّددُ : المائل عن يمينك وشِمالِك ، ويُقال : الصَّقَب بالصاد أيضا ، كما ذكرناه في السَّفق ، وقد أسقَبت الدارُ ، وسَقَبت : أي قَرُبت ، وأنشد :

* لا أَممٌ دَارُها ولا سَقَبُ *(١)

وأسقَبَت الناقةُ : وضَعت سَقَباً : أي ولدًا ذكَرًا ، لا يكاد يقال هذا إلا بالسِّين ، ويُحَمل هذا الحديث على الشُّفعة للجَارِ وإن كان مُقَاسِما ، وقد يحتمل أن يكون أَرادَ أنه أحقُّ بالبِرِّ والمعونة .
ـ كما في حديث الذى سأله ﷺ فقال : « إنّ لى جارَيْن فإلى أيِّهما أُهدِي ؟ قال : إلى أَقربِهما منك باباً » .

وحمله بعَضُهم على أنَّ الجارَ أحَقُّ بسَقَبه بالشُّفْعَة إذا كان مُشارِكاً ، فإنَّ اسمَ الجارِ قد يقع على الشَّريكِ ؛ لأنه يُجاوِرُ شريكَه في الدَّارِ المشتركة .

وقد جاء في الحديث الآخر الثَّابِت : « الشُّفْعَة في كل ما لم يُقْسَم » .

فإذا وقعت الحدود فلا شُفعةَ .

---

(١) فى جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر / ١٩ ، وهو لابن قيس الرقيات ، وصدره .
★ كُوفِيَّةٍ نازِحٍ مَحِلَّتُها ★ والبيت فى الديوان / ٢

﴿سقر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾(١)

: أي نَارَ الآخرة ، سُمِّيت سَقَر لأنها تُذِيب الأجسامَ والأرواحَ ، من سَقَرَتْه الشّمسُ : أَذابَتْه ، وأَصابَه منها سَاقُورٌ ؛ وهو حديدةٌ تُحَمى ويُكْوَى بها الحِمارُ ، وقيل : هو اسمٌ أعجمي لايُعرف اشتِقاقُه ، فلا ينصرف للتّأنيث والعُجْمَة ، ومَنْ قال عربىّ فلا ينصرف للتأنيث والتّعريف .

ـ في الحديث : «السَّقَّارُون»

وتَفسِيرهُ في الحَدِيث الكَذَّابون .

ـ وفي حديث آخر : « السَّقَّارون الذين تَحِيَّتهُم لَعْنَة »(٢) .

وقيل : سُمّي سَقَّارا لِنَتْن فَمِهِ وخُبْثِ ما يَتَكلَّم به ، نُسِب إلى السَّقْر لِنَتْن فَمِ السَّقْر الذي يُسَمَّى صَقْراً أيضاً .

﴿سقط﴾ ـ في الحديث : «لأن أُقدِّم سِقْطاً أَحبُّ إلىّ من مائة مُسْتَلْئم » .

: أي الولَدُ(٣) الذي يَسقُط له من بَطْن أُمِّه قبل تَمامِه ، تُضَمّ سِينُه وتُفْتَح وتُكسَر . وسِقْطُ النَّارِ ، بالكسْرِ : مايَسقُط من الزَّنِدِ .

ـ في الحديث : «لَلَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَفرحُ بتَوْبة عبدِه من أحدكم يَسقُط على بَعِيره قد أضلَّه » .

---

(١) سورة المدّثر : ٢٦

(٢) ن : فى الحديث : « ويظهر فيهم السَّقّارون ، قالوا : وما السَّقّارون يارسول الله ؟ قال : نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمان ، تَحِيَّتُهم إذا الْتَقَوْا التَّلاعُنُ » .

وجاء فى الشرح : السَّقّار والصَّقّار : اللَّعَّان لمن لا يستَحِق اللَّعنَ ، سُمِّى بذلك ، لأنه يَضرب الناسَ بلِسانِه ، من الصَّقْر ؛ وهو ضربُك الصَّخرةَ بالصَّاقورِ ؛ وهو المِعْوَل .

(٣) ب ، جـ : « أى ولده ... »

: أيَ يعَثُر على مَوضِعه ويَطَّلع عليه ويَقَع . من قولهم : « على الخَبِير سَـقَـطْتَ[١] »

- في حديث ابن عُمَر رضي الله عنهما : « كان لا يمرّ بسَقَّاطٍ إلا سَلَّم عليه »[٢] .

: أي بائِع سَقَطِ المَتاعِ ، وهو رُذَالُه[٣] ، والعوام يُسَمُّونه السَّقَطى .

- في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ؛ « بهَذِه الأَظْرُب السَّواقِطِ » .

: أي صِغار الجبال المُنخَفِضَة اللاَّطِئَة بالأرض .

[٤]- في حديث الإفك : « فأَسقَطوُا لَهَابه » .

: أي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام بسببَ ذلِك ، وصحَّفه بَعضُهم فقالوا : أسقطوا لهاته .[٤] .

﴿سقع﴾ في الحديث : « أنك سَقعتَ الحاجِبَ وأَوضْعْت بِالراكب[٥] » .

السَّقْع : الضَّرب بباطن[٦] الكَفِّ ، وبالصاد أيضا ، والمعنى

---

(١) وهو من أمثالهم فى الخبرة ، والمثل لمالك بن جبير العامرى ، وكان من حكماء العرب . وجاء فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٢٠٦ وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤ والمستقصى ٢ / ١٦٤ واللسان (سقط) .

(٢) ن : « .. كان لا يمر بسَقـاط ، أو صاحب بيعة إلا سلّم عليه » .

(٣) ب ، جـ : رذالته .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : « الراكب » والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) جـ : « ببَطْن الكف » .

أنك جَبَهْته بالقَوْل وواجهتَه بالمكروه حتى وَلَّى[١] عنك وأسرع ، ويجوز أن يريد بالإيضاع أَنَّك أَشدْت وأَذعْتَ بذِكرِ هذا الخَبَر وسَيَّرتَ به الرُّكبان .

والسَّقْع : الضَّرب على الرَّأس ، وبالصاد أيضا .

﴿سقف﴾ -[٢] في حديث مَقْتَل عثمان : «فأَقبلَ رجلٌ مُسقَّفٌ بالسِّهام » .

والأَسقَف . والـمُسقَّف : الطويل مع جَنَأٍ فيه ، ومنه السَّقْف لإظلاله[٣] وتَجانُئِهِ على ما تحته .

- في حديث الحجاج : «إيَّاىَ وهذه السُّقَفَاء » .

قيل : هو تَصحِيف ، والصَّواب «شُفَعاء » جمع شَفِيع ، لأنهم كانوا يجتَمِعون إلى السّلطان فيشفَعُون في الـمُرِيب ، أو نهاهُم عن الاجتماع ؛ لأن كلَّ واحد يَشفَع للآخر ، كما قَرنَه بالزَّرَافَات .[٢]

﴿سقم﴾ - قوله تعالى في قِصَّةِ إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[٥]

قال الفَرَّاء : أي كُلُّ مَنِ المَوتُ في عُنُقه فهو سَقِيم وإن لم يكن به سُقْم ظاهِرٌ في الحَالِ ، قال بُزُرْجَمهْر : كيف يَصِحُّ مَنِ المَوتُ في عُنُقِه . وقيل : إنه استدل بالنّظر في النجوم على وقت حُمَّى كانت

---

(١) أ : « أدّى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وبه سُمّى السَّقْف لِعُلُوّه وطُول جِداره » .

(٤) فى اللسان (جنأ) : من جَنَأ عليه يجنأ جنوءًا ، وجَانَأ ، وتَجانَأ عليه : أَكَبَّ .

(٥) سورة الصافات : ٨٩ ، والآية . ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ .

تَأتيه[١] ، وقيل : إني سقيم لِمَا[٢] أرى من عبادتكم غَيرَ الله تبارك وتعالى ، كما يقال : إني مريض القَلْب من كذا ، وقيل : إنّ عَصْـرَ إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان عَصْـرَ نجُوم وكَهانةٍ ، فلذلك نَظَر في النجوم فقال : إنّي سَقِيم ، وأراد سَأَسْقَم غَداً ، كما قال تعالى : ﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ ﴾[٣] : أي سَتَموُت . وقيل : إن مَلِكَهم أرسلَ إليه إنَّ غَداً عِيدُنا ، فَاخْرُج ، فنَظَر إلى نجم
١٥٦/ فقال : إن ذا النجم لم يَطلُع/ قَطّ إلا أُسْقَم ، وأراد التَّخلُّفَ عنهم لِيكِيدَ أُصنامَهم .

وقال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ؛ كابَدَ[٤] عن دينه فقال : إني سَقِيم . : أي طَعِينٌ ، وهذه خَطيئَتهُ التى قال : اغفر لي خَطِيئَتي يَومَ الدين ، والصحيح ما رَوَى أبو هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم يَكذِب إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام إلا ثَلاثَ كذبات : ثِنْتَيْن في ذَاتِ الله : قَولُه : ﴿ إنّي سَقِيمٌ ﴾[٥] . وقولُه : ﴿ بَلْ فَعَلَه كَبِيرُهُم ﴾[٦] . وقوله[٧] لِسَارَة : إنَّها أُختي .

﴿ سقى ﴾ ـ قَولُه تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[٨] .

---

(١) أ : « ثابتة » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) أ : « بما »
(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية : ﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ وَإنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾ .
(٤) ب ، جـ : كاذب عن دينه ، والمثبت عن أ واللسان (سقم) .
(٥) سورة الصافات : ٨٩ .
(٦) سورة الأنبياء :٦٣ ، والآية : ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْألُوهُمْ إنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ .
(٧) والثالثة عن زوجته سارة « إنها أختى » : عن اللسان (سقم) .
(٨) سورة الشمس : ١٣ ، والآية : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ .

: أي نَصِيبَها من الماء ، والسُّقْيا : ما مِنه يُسْقَى (١ويُسْتقى١)

- وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السِّقَايَةَ في رَحْلِ أَخِيهِ ﴾(٢) .

: أي المَشْرَبَة ، وقيل : الصُّواعُ(٣) .

- في حديث عِمران بن حُصَيْن ، رضي الله عنه : « أنه سَقَى بَطنُه ثلاثين سنَةً » .

والسَّقْي : الماءُ الأَصفَر ، فيقال : سَقِيَ بَطنُه (١سَقْياً لازم ، وأَسقَاه اللَّهُ ، وقد يقال : سُقِيَ بَطنُه١) واسْتَسْقَى والأَوَّلُ أفصح(٤) ، وكذلك سَقَى فَلانٌ في ذَكَرِهِ إذا اشتَدَّت غُلمَتُه ، ويقال أيضا : سَقَى بَطنُ فلان ماءً ، اذا وَقَع فيه .

(٥- في الحديث : « أنه كان يستَعْذِب الماءَ من بُيوتِ السُّقْيَا » .

قيل : هي عَيْنٌ على يَومَين من المَدِينة .

- في الحديث : « أنه تَفَل في فَمِ عَبدِالله بنِ عامِرٍ . فقال : أرجو أن تكون سِقاءً » .

: أي لاتَعْطَش .٥)

* * *

(١-١) من ب ، جـ .

(٢) سورة يوسف : ٧٠ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ .

(٣) فى اللسان (سقى) : والسِّقاية فى القرآن : الصُّوَاع الذي كان يَشربُ فيه المَلِك ، وكان إناءً من فِضَّةٍ .

(٤) أ : والأول أصح .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ

﴿ ومن باب السين مع الكاف ﴾

﴿سكت﴾ - في الحَديث : « إسكاتَتُك ، ما تَقولُ فيها ؟ »[١]

هى إفعالةٌ من السكوت ، ومعناها سُكوتٌ يقتَضى بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَر المُدَّة ، وإنما[٢] أرادوا بهذا السكوت ، تَركَ رَفْعِ الصوت بالكلام . ألا تَراه يقول : ما تقول في إسكاتتك : أي سُكُوتِك عن الجَهْر دون السُّكُوت عن القِراءةِ والقَول .

[٣]- في الحديث عن أبي أُمَامَةَ ، رضي الله عنه ، « فَعَلَّن[٤] كلامَه وأَسْكَت واستَغْضَب ومكَث طَويلا ، ثم تكلَّم » .

قيل معنى أَسَكَت : أعرضَ[٥] ؛ وأَسْكَت إذا سَكَت مُنْقَطِعاً ذِليلاً[٦] .

﴿سكر﴾ - في حديث[٧] أُمِّ حَبِيبَةَ في المُسْتَحاضَة : « آسكُرِيه » : أي سُدِّيه بعِصابةٍ من السَّكْر .[٣]

﴿سكك﴾ - في الحديث : «أنه مرّ بجَدْيٍ أَسَكَّ » .

: أي مُصْطَلِم[٨] الأُذُنَيْن . يقال : سَكّه يَسُكُّه سَكًّا ، إذا استَأصلَ أُذُنَه .

---

(١) ن : فيه : « ما تقول فى إسْكَاتَتِك ؟ » .

(٢) ن : « وقيل : أراد بهذا السكوت » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فى حديث أبى أُمامةَ : « وأسْكَتَ واسْتَغْضَب ومكَث طويلا »
وفى المعجم الوسيط (علن) : علّنه : أعلنه .

(٥) ن : أعرض ولم يتكلم .

(٦) ن : «يقال تكلّم الرجل ثم سكت بغير ألف ،فإذا انقطع كلامُه فلم يتكلّم قيل : أَسْكَت

(٧) ن : فيه « أنه قال للمُستَحاضَة لمَّا شكت إليه كَثرةَ الدم : اسْكُرِيه » أى سُدِّية بِخِرقة ، وشُدِّيه بعصابة ، تَشْبيهًا بسَكْر الماء .

(٨) ن : « مُصْطَلَم الأُذُنَين : مقطوعهما » .

والأَسَكُّ أيضا : الصَّغِيرُ الأُذُن ، وهو السَّكَكُ

﴿سكن﴾ ـ في حديث عبدالله[١] ، رضي الله عنه ، « مَاكُنَّا نُبعد أن السَّكِينَةَ تَنْطِقُ على لِسانِ عُمَـرَ »

ورُوِى عن على ـ رضي الله عنه ، قال : السَّكِينة[٢] لها وَجْه كوَجْه الإنسان مُجتَمِعٌ ، وسائِرُها خَلْق رَقِيق كالرِّيح والهواء »

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : « هي صورة كالهِرَّةِ كانت معهم في جُيُوشهِم ، فإذا ظَهَرت انْهزَمَ أعداؤهم وأُرعِبُوا .

وقال عِكْرِمة : هى طَسْت من ذَهَب ، تُغسَل فيه قلُوبُ الأنبياء[٣] عليهم السلام كان عندهم في التَّابُوت ، فَسَلَبَتْه[٤] العَمَالِيق ، ثم ردَّه الله تعالى عليهم .

وقال عطاء : السّكِينَة مايَسكُنُون إليه من الآيات التى أعِطيت[٥] مُوسَى عليه الصَّلاة والسلام .

وقال الضَّحَّاك : السَّكِينَةُ : الرَّحمة ، وهي فَعِيلَة من السُّكونِ والوَقارِ .

ـ ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الدَّفْع من عَرفَة : « عليكم

---

(١) عبدالله بن مسعود ـ وفى ن : وفى رواية : كنَّا أصحاب محمد لا نَشُكُّ أن السَّكينة تَكَلَّم على لسَان عمر » .

(٢) ن : قيل فى تفسيرها إنَّها حيوان له وجه كوَجْه الإنسان مجتمع ..

(٣) ب : « الأولياء » .

(٤) أ : « فسَلَبَتْهم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « أُعطِى » .

السَّكينة »(١)

- وفي حديث الخروج إلى الصّلاة : « وعليكم السَّكِينَة »(٢) .
والقَولان الأوّلان أليَقُ بحديث عُمَر ، رضي الله عنه .
- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: «إِنْ سَمِعتُ بالسِّكِّينِ إلاّ في هذا(٣) الحديث ، ما كنا نُسَمِّيه إلا الـمُدْيَة »
السِّكِّين مِن السُّكون ؛ لأن المذبوحَ به يَسْكُن ولا يَتَحَرَّك .

* * *

(١) ن : « أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير » .
(٢) ن : وفى حديث الخروج إلى الصلاة : «فليأت وعليه السكينة» .
(٣) يشير الى حديث المبعث : «قال المَلَك لما شقّ بطنه للملك الآخر : ائتِنِى بالسكينة » انظر النهاية ٢ / ٣٨٦ (سكن) .

﴿ ومن باب السين مع اللام ﴾

﴿سلأ﴾ - في صِفَة الجَبَان : « كأنما يُضرَب جِلدُه بالسُّلاءَة »(١)
: أي شَوْكِ النَّخل ، والجمع سُلَّاء على وزن جُمَّار النَّخل .
وسَلَأتُ النَّخْلةَ : نَزعتُ سُلَّاءَها .

﴿سلب﴾ - في الحديث : « مَن قَتَل قتيلاً فلَه سَلَبُه » .
: أي ما معه من آلاتِ الحرب .
وأَصلُ السَّلَب : المَسْلُوب كالنَّفَض والخَبَط .
قال مَكْحُول : مِن السَّلَب : السِّلاح ، والمِنْطَقَة ، والثِّياب والدَّابَّة ، فما كان بَعدَها فلَيْس من السَّلَب .

﴿سلت﴾ - في الحديث : « ثم سَلَت الدَّمَ عنها » .
: أي أمَاطَه ، وأصله القَطْع . يقال : سَلَت الله أنفَه ، أي جَدَعَه .
- وفي حديث آخر : « أُمِرنا أن نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ »(٢) .
: أي نتَتَبَّع ما بَقِي فيها من الطَّعام ونَمْسَحَها بالإصْبَع ونَحوها .

﴿سلح﴾ - (٣ في حديث عمر : « لمَّا أُتِيَ بِسَيْف النعمان بن المنذر دعا جُبَيْر بن مُطْعِم فَسلَّحه إيَّاهُ »
: أي جعله سِلاحَه ، والسَّيفُ وَحْدَه يُسَمَّى سِلاحاً . ٣)

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير ف النهاية خطأ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير ف النهاية خطأ .
(٣-٣) انظر الحديث ف الفائق (سلح) ٢ / ١٩٣ كاملا .
وكذلك جاءف ن ، واللسان ، والحديث ساقط من ب ، جـ .

﴿سلخ﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت امرأةً أَحبَّ إليّ أن أكون في مِسْلاَخِها من سَوْدَةَ » .

: أي أكون[١] مِثلَها ومكانَها . ومِسْلاخُ الحَيَّة وسِلْخُها : جلدُها[٢]، والسِّلخُ : الجلد والسَّلْخُ : النَّزْع والكَشْط .

﴿سلسل﴾- في الحديث : « عَجِبتُ لأقوام يُقـادُون إلى الجنة في السَّلاسِلِ »[٣] .

قال الحربى : يعنى الأَسْرى يُقادون إلى الإسلام مُكرَهين ،
١٥٧/ فيكون ذاك سَبَب دخولهم الجَنّة لَيسَ/ أَنَّ ثَمَّ سلسلة[٤] (٥ قال الشاعر٥) :

* ولكن أَحاطَت بالرِّقاب السَّلاسِلُ *

: أي أُدخِلوا في الإسلام مُكْرَهِينَ .

- في حديث ابن عمرو : « وفي الأرضِ الخامسة حَيَّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمل » .

وهي رمل يَنْعَقِد (٦بَعضُه على بعض مُمتدًّا٦)

---

(١) ن : كأنها تمنّت أن تكون فى مثل هَدْيها وطَرِيقتها .
(٢) ب ، جـ : قِشرها ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « عجـب ربُّك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل » .
(٤) ن : ليس أنَّ ثَمَّ سلسلة ، ويدخل فيه كل من حُمِل على عمل من أعمال الخير .
(٥-٥) تكملة عن ب ، جـ :
(٦-٦) تكملة عن ن .

﴿سلط﴾ (١- في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : «(٢)كضَوْءِ سِراجِ السليط »

السَّلِيط : دُهْن الزَّيت ، وعند أهلِ اليمن دُهْن السِّمْسِم . ١)

﴿سلع﴾ - في حديث أبي رِمْثَة(٣) - رضي الله عنه -: «أَنَّ أباه أتى النّبىّ - صلى الله عليه وسلّم - فرأى مثل السِّلْعَةِ ، بين كَتِفَيْه »

يَعنى خاتَم النبوّة .

قال الأزهري : السَّلْعَة ، بالفتح ، شَجَّة في الرأس ، وبِالكَسْر : الجُدَرىُّ يَخرُج من الرأس .

وقال ابن فارس : « السِّلعة : خُرَاج كَهَيْئة الغُدَّة .

وأصل السَّلعِ : الشَّقُّ في الجَبَل ، وفي العَقب كهَيئة الصَّدع ، وتسلَّع مثل تَزَلَّع ، وسَلَّعتُ رأسَه فتَسَلَّع .

وسَلْع : جبل بالمدينة .

﴿سلف﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً ﴾(٤)

: أي متقدمين ، ومن قرأه بضَمَّتَيْن فقد قيل جَمع سَلَف كأَسَد وأُسُد ، وخَشَب وخُشُب . وقيل : هو جمع سَلِيف : أي جَماعةٌ مَضَوا من النَّاس .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث ابن عباس : «رأيت عَلِيًّا وكأنّ عينيه سِرَاجَا سَلِيطٍ » وفى رواية : « كضَوء سِرَاج السَّلِيط » .

(٣) أبو رِمْثَة التَّيمى من تيم الرباب ، ويقال : التميمى من ولد امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، قدم على النبى صلّى الله عليه وسلم مع ابيه .. اختلف في اسمه اختلافا كبيرا ، فقيل : حبيب بن حيان ، وقيل : حيّان بن وهب ، وقيل : رفاعة بن يثربى ، وقيل : عمارة بن يثربى بن عوف ، وقيل : يثربى بن عوف ، عداده فى الكوفيين ، روى عنه إيادبن لقيط . الاستيعاب لابن عبدالبر ٤ / ١٦٥٨ .

(٤) سورة الزخرف : ٥٦ ، الآية : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ .

ـ في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أرض الجنة مَسْلُوفة »[١]

: أي مَلْسَاء لَيِّنة ناعمة . يقال : سَلَفْتُ الأرضَ بالمِسلَفَة ؛ وهي حجرة : أي سَوَّيتُها للزَّرع .

ـ في الحديث : « أنه استَسْلفَ من أعرابيٍّ بَكْراً » .

: أي استَقرضَ . والسَّلف : القَرْض . وأَسلفَه : أقرضَه لأنه يُقدِّمه له .

ـ وفي حديث الحُدَيْبِيَة : « إلا أن تَنْفَرِد سَالِفَتي »[٢] .

السالِفَتان : ناحيتا مُقدَّم العُنَق من لَدُن مُعلَّق القُرْط إلى قلب التَّرقُوَة ، فكأنه قال : لا أزال أُجاهِد حتى أُنْفِذَ أمرَ الله عز وجل ، أو يُفْرَق بَيْنَ رأسي وجَسَدى .

ـ في الحديث : « لايَحِلّ سَلَفٌ وبَيْع ، ولا شَرْطان في بيعٍ ، ولا رِبح ما لم يُضْمَن ، ولا بَيْع ما ليس عِندَك . »

وهذا ظاهر الألفاظ ، ويحتاج إلى شرح ليُفهَم معناه .

فقوله : « سَلَف وبَيْع » مِثلُ نَهْيه عن بَيْعَتَين في بَيْعة ، وهو مِثْل أن يقول : بِعتُك هذا العَبدَ بألفٍ ، على أن تُسلِفَني ألفاً في مَتاعٍ

---

(١) هكذا أخرجه الخطابى فى غريبه ٢ / ٤٧٣ وبقية الحديث « .. وحِصْلِبُها الصُّوار ، وهَوَاؤها السَّجْسَجُ» والزمخشرى عن ابن عباس ٢ / ١٩٤ وأخرجه أبوعبيدة عن عُبَيد بن عُمَيْر. الليثى (٤ / ٣٥٥) ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحَنَفية فى تهذيب الأزهرى ١٢ / ٤٣٢ .

(٢) ن : فى حديث الحديبية : « لأقاتلنهم على أمرِى حتى تَنْفرد سالِفَتى » وكَنَى بانفرادِها عن الموت لأنها لا تَنْفرد عمَّا يليها إلا بالموت .

وجاء الحديث كاملا فى الفائق ١/٣٤٦ ، ٣٤٧ .

أَبِيعُه منك إلى أَجَل ، أو يقول : أَبِيعُكَه على أن تقرضني ألفا ، ويكون مَعنَى السَّلَف ها هنا القَرضَ ، لأنه إنما يَقْرِضه على أن يُحابِيَه في الثَّمَن ، فيدخُل الثَّمن في حَدِّ الجَهالَة ولأن كُلَّ قَرضٍ جَرَّ منفعةً فهو رِباً .

وأما رِبْح ما لم يُضمَن فهو أن يَبِيعَه شيئاً قد اشتراه ولم يَقبِضه فهو بَعدُ من ضَمانِ البائع الأَوَّل دون الثاني ، فهذا لا يجوز بَيْعه حتى يَقبِضَه ويَصِير من ضَمانه .

فأما شرطان في بَيْع ، فإنه بمنزلة بيعتين وهو أن يقول : بِعتُك هذا نَقداً بدِينار ونَسِيئَةً بدِينَارَيْن ، فهذا بيع تَضَمَّن شَرْطَين يختلف(١) الـمَقْصُودُ منه باختلافهما وهو الثَّمن ويدخله الغَرَرُ والجَهالة ولا فَرْق فيه بين شَرْط واحد وشَرْطَين .

وقال أحمد : إذا اشترى ثوباً وشَرَط على البائع(٢) قِصارتَه(٣) صَحَّ ، فإن اشتَرط مع القِصَارة الخـياطَةَ ، فَسدَ قَولاً بظاهر الحديث .

وإنما يَختلِف الحالُ باختلاف الشّروط ، فإن الشروط على ضروب ، منها مايُناقِض البَيع ويُخالِفُه ويُفسِده . ومنها : مايلائِمه ولا يفُسِده ، فلا فرقَ إذاً بين شَرْط وأكثر .

---

(١) ب ، جـ : يختلف المقصود باختلافهما » .

(٢) أ : المشترى .

(٣) فى القاموس (قصر) : القَصَّار والمُقَصِّر: مُحَوِّر الثياب وحِرفَتُه القِصَارة ، وحَوَّر الثوبَ : بيَّضه » .

﴿سلق﴾ ـ في حديث أبي الأسود الدُّؤَلِيّ : « أنه وَضع النَّحو حين اضْطَرب كَلامُ العربِ وظَهرت(١) السلِيقِيَّة » .

السَّلِيقِيَّة : ما كان الغالب عليه السُّهُولَة من غير أن يُتعهَّد إعرابُه ، مَنْسوبَة إلى السَّلِيقَة وهي الطَّبيعة .(٢قال الشاعر :

ولَستُ بِنَحوِيٍّ يَلُوكُ لِسانَه
ولكن سَلِيقِيٌّ أَقُول فأُعْرِبُ ٢)

﴿سلك﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ آسْلُكْ يَدكَ فِى جَيْبِكَ ﴾(٣) .

: أي أَدْخِلْها .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ماسَلَكَكُم فى سَقَرَ ﴾(٤) .

: أي أَدخَلكم ، وعلى لغة هُذَيْل : أَسْلكه ، والسِّلك : الخَيْط لأنه يُسْلَك في الأشياء المَثْقُوبَة .

﴿سلل﴾ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً ﴾(٥) .

: أي يخرجون من الجماعةِ واحِداً واحداً من قولهم : سَلَلتُ كَذَا من كَذَا : أَخرجتُه .

ـ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : « فانسلَلتُ من بين يَدَيْه » .

---

(١) ن ، والفائق (سلق) ٢ / ١٩٥ « وغَلَبَت السَّلِيقَة » وفى ب ، جـ « وغلبت السَّلِيقِيَّة » .

(٢ـ٢) فى اللسان والتاج (سلق) ، والفائق ٢ / ١٩٥ ، وغريب الخطابى ٣ / ٦٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١١٤ دون عزو . وسقط من ب ، جـ .

(٣) سورة القصص ٣٢ ، الآية ﴿ أُسْلُكْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢

(٥) سورة النور : ٦٣ ، الآية ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وفي رواية : «فانْسَلّ» . وكأنه لا يكون دَفعَةً واحدة ولكن على التَّدريج .

- في الحديث : « سَقَى الله ابن عَوْفٍ - يعني عبدالرحمن - من سَلْسَبيل الجَنَّة » .

ورُوِى : « من سَلْسَل الجَنَّة » ، وفي رواية عن أُمِّ سَلَمَة : « من سَلِيل الجنة »

أما السَّلْسَبِيل فقد ذكره الهَرَوِيّ . وأما السَّلْسَلُ فذكَر الأَخفَشُ أنه الباردُ وأنشد :

أم لا سَبِيلَ إلى الشَّراب وذِكْرُهُ
أَشْهَى إلىَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[١]

[٢]وقيل : هو السَّهْل في الحَلْقِ[٢] فأما السَّلِيل : فهو الصافي من الشرَّاب كأنه سُلَّ منه كل كَدَرٍ ، فهو بمعنى مَسْلُول .

- ومنه قوله في الدعاء : «اللّهُمَّ اسلُلْ سَخِيمةَ قَلبى » .

[٢]- وفي حديث أمِّ زرع : «كمَسَلِّ شَطْبَةٍ »[٣] .

مَصْدَر بمعنى المَسْلُول : أي ماسُلّ من قِشْرِه .

- في المعجم الصغير : مَنْ سلَّ سَخِيمَتَه في طَرِيق الناسِ ؟ كَنَى بذلك عن الغَائِط ، لأنه كان يُكْنَى عنه مايُسْتَحْسَن ذِكرُه

---

(١) فى اللسان والتاج (سلسل) وعزى لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٦٩ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر الحديث كاملا فى الفائق (غنث) ٣ / ٤٨ وجاء فى الشرح : والمَسَلُّ : مصدر بمعنى السَّلِّ ، قام مقامَ المَسْلُولِ والمعنى كمَسْلُولِ الشَّطْبَة ، تريد : ماسُلّ من قِشْره ، أو من غِمدِه - والشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ، وقيل : السَّيف .
وفى ن ، وحديث أمّ زَرْع : « مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ » .
وأشير إلى الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٧٣١ - وأخرجه البخاري فى النكاح ٧ / ٣٤ ، ومسلم فى فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ .

بلفظ حسن ، كما يَجِيء عنها بإتيان الغَائِطِ وقَضَاءِ الحَاجَة وغَيرها .(٢)

﴿سلم﴾ ـ في الحديث : « ما من آدمي إلا ومَعَه شيطان . قيل : ومَعَك ؟ قال : نعم ، ولكن الله تَعَالى أَعانَني عليه ، فأَسْلَمُ »

وفي رواية : « حتَّى أَسْلَم » .

١٥٨/ : أي انْقادَ وكَفَّ عن وَسْوَسَتِي . وقيل : دَخَل في/ الإسْلام ، فسَلِمتُ من شَرِّه .

وأنكره بعضهم فقال[١] : الشيطان لايُسلِم ، وإنما هو فأَسلَمُ برفع الميم على المستقبل ، وتكون الألف للمتكلم أي أَسلَمُ مِنْه ومن شَرِّه . ويَدُلّ على الرواية الأولى الحديث الآخر :

ـ « كان شَيطانُ آدمَ كافِراً . وشَيطاني مُسلِمٌ[٢] ، أو كما قال »

ـ في الحديث : « أنَّهم مَرُّوا بماءٍ فيهم سَلِيمٌ »[٣]

: أي لَدِيغٌ . يقال : سَلَمَته الحَيَّةُ : أي لَدَغَتْه . وقيل : بل إنما سُمِّى سَلِيماً[٤] تفاؤلاً ليسْلَم . كما يقال للفلاة : مَفَازَة وهى مَهْلَكة ، ويحتمل أن يُسَمَّى سَلِيماً لأنه قد أُسلِمَ وتُرِكَ للإِياسِ من بُرئِه .

ـ في الحديث[٥] : « بين سَلَم وأَرَاك »

السَّلَم : شجر من العضاهِ ، واحِدَتُها : سَلَمة ، وبه يُسمَّى

---

(١) ب ، جـ : « وأنكره بعضهم من أن الشيطان لا يسلم » .

(٢) ن : « وشيطانى مسلما » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٣) وفيه : « أنهم مَرُّوا بماءٍ فيه سلِيمٌ ، فقالوا : هل فيكم من راقٍ » . والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) أ : « تَفؤُّلاً » .

(٥) ن : « فى حديث جرير » .

الرَّجلُ سَلَمَة .

- في الحديث : « ثَلاثَةٌ كلهم ضَامِنٌ على الله عز وجل : أَحدُهُم مَنْ دَخَل بَيتَه بِسَلامٍ » .

: أي سَلَّم إذا دخل بيتَه امتِثالاً لقولِهِ تعالى : ﴿فإذا دَخَلْتُم بُيوتاً فَسَلِّمُوا﴾[١] .

ويُحتَمَل أن يريد لَزِم بيتَه طَلَباً للسَّلامة من الفِتَن ، يُرغِّب بذلك في العُزلة ويأمُرُ بالإقْلال من الخُلْطَة .

وقوله : « ضامِن » : أي مَضْمُون . كقوله تعالى تعالى : ﴿ في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[٢] .

: أي مَرْضِيَّة . وماء دافِقٌ : أي مَدفُوق .

وقوله : «كلهم ضامِنٌ» . أي كُلُّ واحدٍ منهم . وأَنْشَدَ أبو العَبَّاس :

فَكُلّهم لا بارَكَ الله فِيهِمُ
إذا جاء أَلْقَى خَدَّه فَتَسَمَّعا[٣]

ولفظ الكُلِّ يَقَع على الوَاحِدِ والجَمْع حَمْلاً على اللَّفظ في الواحد وعلى الجَمْع في المعنَى .

- في حديث أبي جُرَيٍّ[٤] رضي الله عنه : « قُلِ السَّلام عليك ، فإن عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّة المَوتَى » .

---

(١) سورة النور : ٦١ ، الآية :﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ آللَّهِ مُباركَةً طيِّبةً كذلك يُبيِّنُ آللَّهُ لَكُم آلْأيَاتِ لعلَّكُم تَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢) سورة الحاقّة : ٢١

(٣) غريب الحديث للخطابى ٢ / ١١٠ ، وعزى للزبير بن بكار .

(٤) أبو جُرَيّ الهُجَيْميّ ثم التميمى ، اختلف فى اسمه فقيل : جابر بن سُليم ، وقيل : سليم بن جابر . الاستيعاب لابن عبدالبر ٤ / ١٦٢٠ .

وهذا إشارة إلى ما كان قد جرت به عادتهُم للمَوتَى ، فكانوا يقدِّمون اسْمَ الميت على الدعاء وهو في أشعارهم كثير ، كما أنشد :

عَليكَ سَلامُ الله قَيْسَ بن عاصم
(١وَرَحْمَتُه مَاشَاءَ أن يترحَّمَا١)

وأنشد الآخر :

عليك سَلامٌ من أَمير وباركَت
(٢يَدُ الله في ذاك الأَديمِ المُمزَّقِ٢)

(٣وقيل : أراد بالمَوتَى أهلَ الجاهلية الكفارَ ، وكذلك في الدعاء بالخير ، فأما في ضِدِّه فيُقدَّم الاسمِ ، كما قال تعالى : ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾(٤) .٣)

والسُّنَّة لا تختلف في تَحِيَّة الأَموات والأَحياء ، وقد ثَبَت أنه دَخَل المَقْبَرة فقال : « السَّلام عليكم دَارَ قوم مُؤْمِنِين » .

و « السلام» في أسماء الله تعالى قيل : سَمّى الله تعالى نَفسَه سَلاماً لِسَلامته مِمَّا يَلحَق الخَلْقَ من العَيْب والفَناء .

وقال أبو بكر الوَرَّاق في قَولِ النَّاس : السَّلام عليكم : أي الله عَزَّ وجَلَّ مُطَّلعٌ عليكم ، فلا تَغْفُلُوا .

وقيل : السَّلامُ عَلَيكُم : سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْني أَسْلَم منك .

(١ـ١) تكملة عن ن ، والبيت فى اللسان والتاج : (سلم) .

(٢ـ٢) تكملة عن ن والبيت في اللسان والتاج (سلم) وفى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣ / ١٠٩٠ برواية : ★ جَزَى اللّه خيرا من أمير وباركَتْ ★
وعزاه إلى الشَّمّاخ ضمن ستة أبيات يرثى فيها عمر بن عبدالخطاب رضى الله عنه .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة صٓ : ٧٨ ، والآية : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِى إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

ويقال : معناه اسم السلام عليك ، أى اسم الله عليك وفي السلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا ﴾ : أي اسم الله عليك ، أي لا خلوتَ من الخَيْرات وسَلِمت من المَكارِه ؛ إذ كان اسمُ الله تَعالى يُذكَر على الأَعْمال تَوقُّعاً لاجتماع معَانِي الخيرات فيها[١] وانتِفاء عَوارض الفَساد عنها[١] .

وقيل : معناه ليكن قَضاءُ الله تعالى عليكَ السّلامُ ، وهو السَّلامة كالـمَقام والـمُقامَة ، والمَلام والمَلامَةِ .

وفي استِلام الحَجَر الأَسودِ قيل : الاسْتِلامُ : أن يُحَيِّيَ نَفسَه عن الحَجَر بالسَّلام لأن الحَجَر لايُحَيِّيه ، كما يقال : اخْتَدَم إذا لم يكن له خَادِمٌ ، فَخَدم نفسَه .

وقال ابن الأعرابي : هو مهَموزُ الأَصْل ، تَرَك هَمزَه ، مَأْخُوذٌ من المُلاءَمة وهى المُوافَقَة . يقال : : استلام كذا : أي رَآه موافِقاً له مُلائما .

ـ قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱدْخُلُوا فِى السِّلْمِ ﴾[٢] . فالسِّلْمُ : هو الإسلام ، ويقال : الإسلام دَرَجتُه دون دَرَجة الإيمان ، فكيف خاطَبَهم بالإيمان ، ثم أَمرَهم بالدخول في الإسلام ؟

قيل : نزلت في مُؤمِني أَهلِ الكتاب كانوا قد آمَنُوا ولم يَتركُوا أَعمالَ اليهود ، فأمِروا أن يَدَعُوا ما سِوَى دِين الإسلام ، وأن يَدخُلوا في موافقة المسلمين ، والله تعالى أعلم .

---

(١) أ : « فيه ... عنه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٢٠٨ ، الآية : ﴿ يَاأَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱدخُلُوا فِى ٱلسِّلْمِ كَافَّةً ولَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحِمَه الله ، فيما قرأتُهُ عليه : في التَّسْليم لغتان : سَلامٌ عليكم ، والسَّلام عليكم . فالأَلِف واللَّام للتَّفخِيم .

وروى الرَّبيع عن الشَّافِعِيّ ، رحمه الله ، في تسليم المُصَلّى : أَقلُّ ما يكفيه أن يقول : السلام عليكم ، فإن نَقَص من هذا حرفاً عاد وَسَلَّم ، ووجه هذا أن يكون السَّلام عنده اسماً من أسماء الله عز وجل ، فلم يَجُزْ حَذفُ الألف واللام منه ، فكانوا يَسْتَحْسِنُون أن يقولوا في أول الكلام :

سَلامٌ عَليكَ بمعنى التَّحِيّة ، وفي آخره : السَّلام عليكم بمعنى الوَدَاع .

قال : وفي دُعاءِ الخَيْر يُقَدَّم الدُّعاءُ والسَّلام على الاسْم ، كقوله تَعالَى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾[١] . ﴿ رحمَةُ اللَّهِ وَبرَكَاتُهُ عَلَيْكُم ﴾[٢] ﴿والسَّلَامُ عَلَيَّ ﴾[٣] ونظائره .

وفي دعاء الشَّرِّ يُقَدِّمون الاسْمَ كَقولِه : ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتي ﴾[٤] . وقال : ﴿ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾[٥] . وأَمثالِها .

---

(١) سورة الصافات : ١٣٠

(٢) سورة هود : ٧٣ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ .

(٣) سورة مريم : ٣٣ ، الآية : ﴿ والسَّلامُ عليَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .

(٤) سورة صٓ : ٧٨ ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

(٥) سورة الفتح : ٦ ، الآية ﴿ ويُعَذِّبَ ٱلمُنَافقينَ وٱلمُنافقاتِ والمُشركِينَ وَٱلْمُشْركَاتِ الظَّانِّينَ باللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُم جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ .

(١- في الحديث : « أخذ ثَمانِينَ من أَهلِ مكَّةَ سَلَماً » .

: أي مُسْتَسْلِمِين . يقال : رجل سَلَم ، ورِجَالُ سَلَمٌ : أي أُسَرَاءُ١)

﴿سلا﴾ - في حديث عبدالله بن عَمْرو ، رضي الله عنه ،: « وتكون لكم سُلْوةٌ من العَيْش » .

: أي نِعْمة ورَفَاهِيَةٌ تُسَلِّيكم عن الهَمِّ .

- في الحديث : «أَنَّ المشركين جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ ، فَطَرَحُوه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يُصَلِّي » .

- وفي حديث آخر : « أنه مَرَّ بسَخْلةٍ[٢] تتنفَّس في سَلاهَا » .

السَّلَى : لُفافةُ الوَلَد ورَأسُه ، يُسَمَّى الحِوَلاء . قاله أبو عبيدة .

١٥٩/ وقال/ الأَصمَعِي : هو في الماشية السَّلَى وفي الناس المَشيمة .

وقال أبو زيد : هو جِلدةُ الوَلَد .

- في حديث عمر - رضي الله عنه -: « لا يدخُلَنّ رَجُلٌ على مُغِيبة[٣] ، يقول : ما سَلَيتُم العَامَ ومانَتَجْتُم العامَ ؟» .

: أي ماأَخذتُم ، من السَّلا ، فيكون معناه معنى مانَتَجتُم ، ويحتمل أن يكون معناه ماسَلأْتُم ، من السَّلاءِ وهو السَّمْن ، فيكون أَصلُه الهَمزَ ، فَترك هَمزه ، فَصارت أَلِفاً ، ثم قَلبَ الأَلِفَ يَاءً .

(١-١) سقط من ب ، جـ - والمثبت عن أ ، ن .
وجاء فى غريب الخطابى ١ / ٥٧٤ : وقال : معناه أنهم استسلموا فَأَعْطَوْا بأيديهم ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُم السَّلَمَ ﴾ : أى المَقَادَة واسْتَسْلَمُوا لكم - وأخرجه مسلم فى الجهاد والسير ٣ / ١٤٤٢ ، وأبوداود فى الجهاد ٣ / ٦١ ، والترمذى فى التفسير ٥ / ٣٨٦ ، وأحمد فى مسنده ٣ / ٢٩٠ .

(٢) السَّخْلة : ولد الشَّاة . (اللسان سخل) .

(٣) المُغِيبة : التى غاب عنها زوجها .

﴿ومن باب السين مع الميم﴾

﴿سمح﴾ (١ـ في حديث عطاء : « اسْمَح يُسْمَح بك »
يقال : أَسْمَحت قَرُونَتهُ : أي سَهُلَت وانْقَادَت١)

﴿سمخ﴾ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أنه كان يُدخِل أُصْبعَيه في سِماخَيْه » .
السِّماخ : خَرْقُ(٢) الأُذُن الذى منه يَسمَع الشيءَ ، وسمَخْتُه : أَصبتُ سِماخَه ، وسَمَخنِي بِشِدَّة صوتِه : أي آذى سِماخِي ، ويجوز فيه الصَّاد .

﴿سمد﴾ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ: « أَنَّ رجلاً كان يُسمِّد أرضَه بعَذِرةِ النَّاس فقال : أمَا يرضَى أَحدُكم حتى يُطعِمَ الناسَ ما يَخرجُ منهم »(٣)
السَّماد : ما يُطرَح في أصولِ الزرع يَقْوَى به ، من تُرابٍ وغَيره .
(١ـ وَفي حديث بعضهم : « اسْمادَّت رِجلُها »
: أي انتَفَخت ، واسمَدَّ أيضاً : وَرِم ، وكلُّ شيء ذهب فقد اسمادَّ . ١)

﴿سمر﴾ ـ في حديث سَعْد ـ رضي الله عنه ـ: « مالَنا طَعامٌ إلا هَذَا السَّمُر» .
السَّمُر : ضَرْب من شجر الطَّلْح(٤) ، الواحدة سَمُرة ، وقد

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ والقَرُونة : النَّفْس .
وفى اللسان (سمح) : وقولهم : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحةُ : ليس فيها ضيقٌ ولا شدّة . وأَسمَحَتْ قَرُونَتُه لذلك الأمر ، وسامَحَتْ كذلك : أى ذَلَّت نَفْسُه وتابَعتْ .
(٢) ن : ثَقْب الأذن الذى يَدْخل فيه الصوت .
(٣) ن ، جـ : « ما يخرج منه » والمثبت عن أ ، ب .
(٤) أ : « الطلع » .

تُسكِّن مِيماهُما .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في المُصَـرَّاة : « إذا حَلَبها رَدَّها ، وَردَّ معها صَاعاً من تَمْرٍ ، لاسَمْرَاء » .

وفي رواية عنه : « صَاعاً من طَعامٍ سَمْرَاء » .

وفي رواية ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « رَدَّ مِثلَ أو مِثْلَى لَبَنِها قَمْحاً »

قال أبو إسحاق : الواجب هو التَّمر ، وهو الأَصْل والـمَوضِع الذي قال : لاسَمْراء ، أي لايُكَلَّف البُرَّ لأنه أغلى قيمةً من التَّمر بالحجاز .

والموضع الذى جاء من طعام سَمْراء ، يعني إذا رَضِـي بدَفْعه من ذات نفسِه .

وقوله : « مِثْل لبنها » : أي إذا كان اللَّبَنُ صاعا .

وقوله : « مِثْلَيْ لَبَنِها » : أي إذا كان لَبنُها دون صَاعٍ .

وقال أبو العباس : إنما أراد صاعاً من قُوتِ البلد الذي هو فيه يُحمَل كلُّ شيء منه على بَلَدٍ ، قُوتُه ذَلِك ، كما أنه نَصَّ في زكاة الفطر على أشياءَ ، ثم يُحمل كلُّ شيء منها على البَلَد الذي قُوتُ أهلِه ذلك . والسَّمراء قيل : هي حِنْطةٌ فيها سَوادٌ خَفِيّ .

(١ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « أنه كان أَسَمرَ اللون »

وفي رواية : « أَبيضَ مُشرَباً حُمرةً» .

: أي مايَبـرُز(٢) للشَّمس أَسَمر ، وما تُوارِيـه الثِّيابُ أبيض(١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « وَجْه الجَمْع بينهما أَنّ ما يبْرُز إلى الشمس كان أَسمرَ ، وما تُوارِيه الثِّياب وتَسْتُرُه كان أبيضَ » .

﴿سمط﴾ - في الحديث : « أنه ما أكل شَاةً[١] سَمِيطاً » .

السَّمِيط : فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، والسَّمْطُ : نَزْع الصوف عن الخَروف والشَّعر عن الجَدْي بعد أن يُصَبَّ عليهما ماءٌ حَارٌّ . وإنما يُرادُ بذلك المَصْلِيَّة[٢] على هذه الصفة ، لأن العادَةَ في الشَّاة إذا شُوِيت أن تُسْمَطَ ، ثم تُشْوَى .

[٣]- في حديث أبي سَلِيط : «رأيت على النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - نَعْلَ[٤] أَسْماط »

يقال : نَعْلُ أَسماطٍ إذا كانت طاقاً واحدا .[٣]

﴿سمع﴾ - في الحديث : « قال أبو جهل : إنّ محمدا نزل يَثْرِبَ وإنه حَنِق عليكم ، نَفَيْتُمُوه نَفْى القُرادِ عن المَسامِع » .

المَسامِع : جَمْع مِسْمع ، وهي الأُذُن . والمَسْمَع بالفتح خَرقُها : أي أخرجْتُموه من ★مَكَّة إخراجَ اسْتِئصال ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرادِ عن الدابَّة قَلْعُه بكُلِّيَّته ، والآذان أَخفُّ الأعضاءِ شَعَراً ، فيكون النَّزْعُ منها أَبلغَ .

---

(١) ب : « شَاةَ سَمِيطٍ » والمثبت من باقى النسخ .
(٢) فى المعجم الوسيط (صلى) : صَلَى الشيءَ يَصْلِيه صَلْيًا : ألقاه فى النار ، ويقال : صلاه النار وفيها وعليها .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) أ : « قَلَنْسوة أسماط » والمثبت عن ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ :
★ سقط من هنا من نسخة ب مقدار خمس صفحات فلوسكاب .

- في الحديث : « من سمَّع سمَّع اللَّهُ به »(١) .
قيل : أي من سَمَّع الناسَ بعَملِه سَمَّعَه الله تَعالى وأَراه ثَوابَه من غير أن يُعْطِيه . وقيل : مَنْ أرادَ بعَمَله الناسَ أَسمعَه الله تعالى النّاسَ ، وذلك ثَوابُه فقط .
- وفي حديث دُعاءِ السَّحَر : « سَمِعَ سامِعٌ بحَمْد اللَّهِ وحُسْن بَلَائِه علينا »
: أي شَهد شَاهِد ، وحَقِيقَتُه لِيَسْمع السَّامِعُ ولِيَشْهَد الشَّاهدُ على حَمدِنا لِلَّه عَزَّ وجَلّ على نِعَمه .
- وفي الحديث : « أَعُوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسْمَع » .
: أي لايُجاب ، وأَنْشَد :

دَعَــوتُ الله حَــتى خِـفْـتُ أَلَّا
يكـــونَ اللَّهُ يَسْمَــع مــا أَقُــولُ(٢)

: أي لايُجيب ما أَدعُو به .

---

(١) ن : وفيه : « من سَمَّع الناسَ بعمله سَمَّع الله به سامِعُ خَلْقِه » .
وفى رواية : «أَسَامِعَ خَلْقِه» ، وجاء فى الشرح :
يقال : سَمَّعْت بالرَّجُل تَسْمِيعا وتَسْمِعَةً ، إذا شَهَرْتَه ونَدَّدتَ به ، وسامِع : اسمُ فاعل من سَمِع - وأَسَامِعُ : جَمْع أَسْمُع ، وأَسْمُع جمع قِلَّة لِسَمْع ، وسَمَّع فلان بَعَمله إذا أظهَرَه ليُسْمَع ، فمن رَواه سامِعُ خلقه بالرفع جَعَله من صفةِ اللّه تعالى : أى سمَّع اللّهُ سامِعُ خلْقه به النَّاسَ ، ومَن رواه أسامِعَ أراد أن الله يُسمِّع به أسماعَ خَلْقِه يوم القيامة . وقيلَ : أرادَ من سَمَّع الناسَ بعمله سمَّعه اللّه وأَرَاه ثوابَه من غير أن يُعْطِيَه .
وقيل : مَنْ أراد بعمله الناسَ أسمعه اللّهُ الناسَ ، وكان ذلك ثوابَه ، وقيل : أرادَ أنّ من يفعل فعلا صالحا فى السِّرّ ، ثم يُظهره ليَسْمَعه النّاسُ ويُحمَد عليه ، فإنّ اللّه يُسَمِّع به ويُظْهر إلى الناس غَرَضَه ، وأن عَمَله لم يكُن خالصاً .
وقيل : يُريد مَن نَسَب إلى نفْسِه عملا صَالحا لم يَفْعَله ، وادَّعَى خيرا لم يصنعه ، فإن الله يفضَحُه ويُظْهر كَذِبَه .

(٢) فى النوادر فى اللغة ١٢٤ وعزى لشُمَيْر بن الحارث - وقوله : يَسمَع ما أقول : أى يَقبَل وفى اللسان (سمع) .

ـ (١وفي الحديث : « ملأ اللّهُ مَسامِعَه » .
جمع مِسْمَع ، وهو آلة السَّمْع ، أو جمع سَمْع على غير قِياسٍ كمَشابِه ، ومَلامِح جَمْع شَبَه ولَمْحَة ، وإنما جُمِع ولم يُثَنَّ لإرادة الـمَسْمَعَيْن وما حولهما مُبالغةً وتَغْليظا .
ـ في حديث قُسٍّ :
... أنّي بِسِمْعَانَ مُفْرَدٌ(٢)★
وهو جبل(٣) ببلاد عبدالقَيْس .

﴿سمعمع﴾ ـ وفي حديث على :(٤)
★ سَمَعْمَعٌ كأنَّني من جِنٍّ ★
: أي سريع خَفِيف ، وهو في وصف الذِّئب أَشْهَر ، والذِّئب يُوصَف بحِدَّة السَّمْع ، ولهذا قيل لولَدِه من الضَّبُع السِّمع .
ويقال : أَسْمَعُ من سِمْع١) .

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) أ : « يتردد » تحريف ، والتصويب من منال الطالب / ١٣٢ .
(٣) جاء ذكره فى شِعْر قُسّ بن سَاعِدة حيث يقول :
ألم تَعْلَمَا أَنّى بسِمْعان مُفْرَدٌ   ومالىَ فيه من حَبيب سِوَاكُمَا
وجاء فى الشرح : وسِمْعان ـ بالكسر ـ جَبَل بأرض عبدالقَيس .
وانظر حديثه كاملا فى منال الطالب ١٣٠ ـ ١٥٣ .
(٤) فى غريب الخطابى ٢/١٧٠ : فى حديث على : أَنَّ سعدَ بن أبى وقّاص قال : رأيته يوم بدر وهو يقول :
بازِلُ عامَيْن حَديثٌ سِنِّى   سَنَحْنَحَ اللَّيل كَأنّى جِنىٌّ
لِمثل هذا وَلَدتنى أمِّى
ويروى :
سَمَعْمَع كأنّنى من جنٍّ
وذكره المُتَّقى فى كنز العمال ١٠ / ٤١١ ، وعزاه لأبى نعيم فى المعرفة . وجاء فى اللسان والتاج (سمع) ، والفائق (بزل) ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

﴿سمغد﴾ - في الحديث : « أنه صَلَّى حتى اسمغَدَّت رِجْلاه »

: أي تورَّمت وانتفَخَت . يقال : اسمَغَدَّ الجُرحُ . إذا وَرِم .

والسَّمغَد : الطّويل ، والوَارِم أيضا ، وفي غير هَذَا الأَحْمق ، والعَظِيم المتكبِّر ، والمُسْمَغِدُّ : المُنتَفِخ غَضَبا ، والَضَّعِيف أيضا ، والنَّاعِم : السَّمين .

١٦٠/ واسمَدَّت يَدُه واسمادَّت : وَرِمت أيضا . واسمَادَّ/ غَضبهُ : اشتَدَّ ، واسمادَّت النُّجومُ : ذهب ضَوؤُها .

﴿سمك﴾ - في حديث ابن عمر : « أنه نظر فإذا هو بالسِّماك فقال : قد دَنَا طُلوعُ الفَجْر ، فأوتَر بركْعَةٍ » .

قال الحربي : إنما يكون هذا في أول تَشْرين الأول ، لأَنَّ السِّماك يَطلُعُ في عشرين منه مع الفَجْر فيمكث ، يطَلعُ مع الفَجْر عَشْر ليال وخَمسَ عَشْرة ليلة مع الصَّبَا[1] ، [والسِّماك][2] ، ثم يتقدم طُلوعه فيُرى في كل درجة عَشْراً أو خَمْسَ عَشْرة حتى يُرَى مع المَغْرب وهما سماكان : السِّماكُ الرامحُ : وهو الذي يتوسَّط الفَلَك ، والسِّماكُ الأَعزلُ أَسفلَ منه ، مِمّا يلى القِبْلة ، وهو كوكب أَزْهَر ، ويقال لسُقوطه بالغَداة نَوْءُ لَيلة : أي ما كان فيه من مطر نُسِب إليه ، وله بَارِحُ لَيلة : أي ما كان من ريح فمنسوب إليه . وأكثر العرب يُعجِبهم المطَرُ بنوءِ السِّماكِ ويستَحِبُّونه ويَسْتَسْقُون به ، وكَرِهَه بعضُهم لا للمطر[3] ولكن لِما

---

(١) أ : الصفا « تحريف » والتصويب من غريب الحربى ٢ / ٥٧٠

(٢) إضافة عن غريب الحربى ٢ / ٥٧٠

(٣) غريب الحربى ٢ / ٥٧١ : لا المطره .

ينبُت عنه من المَرْعى ، لأن نَوْءه يَجيءُ وقد هاجَت الأَرضُ : أي يَبِس نَباتُها إلا أن في عِرْقِه بقيةً من النَّدَى(١) ، فيُصِيب المَطرُ العِرقَ ، فينبت فيه الرُّطْبُ(٢) ، فيَتَّصِل بالنَّبتِ القديم فتَأكُلهُ الماشيةُ ، وذلك السُّمُّ ، ويصيب الماشيةَ منه السُّهَامُ ؛ وهو داء يصيب الإبل ، لأن سقوطه في سبعٍ من نَيْسان .

وسُمِّي السِّماكَان بارتفاعهما ، وسَمَكَ الله السماءَ : رفعها .

﴿سمل﴾ - في حديث العُرَنِيِّينَ : « فسَمَل أَعْيُنَهم »(٣) .

: أي فَقأَها .

وبنو السَّمأَل : قوم من العَرَب سَمَل أبوهم عيناً ، ويروى بالرَّاء ، ومَخْرجاهما قَرِيبَان . وقيل : إن الحَجَّاج كان يُعذِّب الناسَ بهذا الحديث . ورُوِى أَنَّ الحَسَن قال : وَدِدْت أن أَنساً ، رضي الله عنه ، لم يُحدِّث الحَجَّاجَ بهذا الحديث .

ورُوِى أَنَّ ابنَ سِيرين قال : كان هذا قَبلَ أن تَنْزِل الحدود .

وعن أبي الزِّنادِ أنه قال : فَعلَ ذلك بهم ، ثم أَنزَل الله ، عزّ وجَلَّ ، الحُدودَ فوعَظَه ونَهاه عن المُثْلة(٤) فلم يَعُد .

ورُوِى أنهم فعلوا مِثلَ ذلك بالرُّعاةِ ، فاقتَصَّ منهم على مثال فِعلِهم .

---

(١) غريب الحربى ٢ / ٥٧١ : الثَّرَى

(٢) فى اللسان (رطب) : الرُّطْب : جماعة العشب الأخضر .

(٣) انظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٠ ، وأخرجه أبوداود فى الحدود ٤ / ١٣٠ ، والبخارى فى مواضع بألفاظ متقاربة ، منها فى المتحاربين ٨/٢٠٢ ، ومسلم ٣ / ١٢٩٦ ، والنسائي ٧ / ٩٣ - ٩٨ ، والإمام أحمد ٣ / ٢٨٧ .

(٤) المُثْلَةُ : العُقوبَة والتَّنكِيل : لسان العرب (مثل) .

﴿سمم﴾ ـ حديث عِياض : مِلْنا إلى صَخْرة ، فإذا بَيْض قال : ما هذا ؟ قلنا : بيض السَّامِّ .

قال الفرَاء : السَّامُّ ، هو سَامُّ أَبرص ، والاثنان سامَّا أبرص والجمع سَوامُّ أَبرص ، وهو ضَرْب من كبار الوِزْغان .

ـ في حديث سَعِيد بن المُسَيَّب : كُنَّا نقول إذا أصبحنا : « نَعوذُ بالله تعالى من شرِّ[١] السَّامَّة والعَامَّة » .

السَّامَّة : خَاصَّة الرجل . قال أبو نصر : سمَّ إذا خَصَّ . وأنشد :

وهــو الــذى أَنعَم نُعمَــى عمَّــتِ
عــلى الــذين أَسلَمــوا وسَــمَّت[٢]

وقيل : هي مأخوذة من سُمِّ الإبرة كأنهم يدخلونه ، لخصُوصهم .

ـ وفي حديث عمير بن أَفْصَى : « يوُرِده السَّامَّةَ » : أي الموت ، والصحيح في الـموتِ أنه السَّامُ « بتَخفيف الميم» .

ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « أَذلقَها السَّمُومُ »[٣] . : أي حَرُّ النَّهار ، والحَـرُورُ : حَرُّ الليل .

---

(١) أ : « ضُرِّ » والمثبت عن جـ ، ن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى الفائق ٢/ ٢٠٠ والأفعال للسرقسطى ٣ / ٥٠٢ وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه / ٢٦٨ بهذه الرواية . وجاء فى الصحاح واللسان (سمم) برواية : « عَلَى البلاد رَبُّنا وسَمَّتِ » .

(٣) ن : فى حديث عائشة : « كانت تَصومُ فى السَّفَر حتَّى أَذْلَقَها السَّمُومُ » .

(١ـ في حديث أم سلمة : « فأتوا حَرثَكم أَنَّى شِئْتم سِهاماً واحدا »
هو من سِهام الإبْرة وهو خَرْقُها : أي مَأْتًى واحدا ، انتصَب على الظَّرْف إلا أنه ظرف مَحْدودٌ أُجْرِى مُجرى المُبْهَم .١)

(سما) ـ في حديث هاجَر : « تلك أُمُّكم يابنى ماءِ السماء »
تريد العربَ ، وذلك أنهم يَعِيشون بماء المطر ويَتَتَبَّعُون[٢] مواقعَ القَطْر .
وقيل : أراد زَمزَم ، أنبطَها الله تعالى لِهاجَر ، فعاشوا بها ، فكأنهم أَولادُها .
ـ في الحديث : « صَلَّى بنا في إثر سَماءٍ كانت من الليل » .
: أي مَطَر لأنه ينزِل من السَّماء . يقال : مازِلْنا نَطَأُ السَّماءَ حتى أتيناكم . وأنشـد :

إذا سَقَط السماءُ بأَرضِ قَومٍ
رَعَيناها وإن كانوا غِضابَا[٣]

ومنهم[٤] من يُؤَنِّث السَّماءَ بمعنى المَطَر .
ـ وفي حديث [٥]الإفك : « فَسأَل زَيْنَب عن شَأْني . فقالت :

(١ـ١) أ : سقط من ب ، جـ .
(٢) « ويبتغون » وفى ن : يَتَتَبَّعون مساقطَ الغَيْثِ .
(٣) فى اللسان والصحاح (سما) : برواية « رعيناه » وعزى فيهما لمُعَوِّد الحكماء : معاوية بن مالك ، وسُمِّى مُعَوِّدَ الحكماءِ لقوله فى هذه القصيدة :
أُعَوِّدُ مِثْلَها الحكماءَ بَعْدِى إذا ما الحَقُّ فى الحَدَثَان نابا
(٤) فى المصباح (سما) : قال ابن الأنبارى : السماء تذكر وتؤنث . وقال الفراء : التذكير قليل .
(٥) ن : ومنه حديث عائشة : «قالت زينبُ : يارسولَ اللّه أَحْمى سَمعى وبَصَرى ، وهى التى كانت تُسامِينى منهُنّ » .

يارسول الله : أَحْمِى سَمْعِي وبَصَـري . قالت : وهي التى كانت تُسامِيني مِنْهنّ » .

: أَي تُعالِيني ، مُفاعَلة من السُّمُوّ : أي تُنازعنى في الحُظْوةِ عنده وتُطاوِلُني وتُفاخِرني ، من قولهم : سَما الفَحلُ ، إذا تطاول على شَوْله .

وقَولُها[1] : أَحمِي سَمْعى وبَصَري : أي لا أكذِبُ عليهما لِئلاَّ أُعَذَّب فيهما .

[2]ـ ومنه حَدِيثُ أَهل أُحُد : «أَنَّهم خرجوا بسُيوفِهم يَخْطُرون يَتَسامَوْن كأَنَّهم الفُحولُ »[3]

ـ قوله : ﴿ فَسَبِّح بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾[4] .

قيل : اسم هَاهُنا صِلَة ، أي سَبِّح رَبَّك .

ويؤيده الحَدِيثُ الآخر أنه لَمَّا نزل : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾ . قال : اجعَلُوها في رُكُوعِكم ، فلمّا نَزلَ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعلَى ﴾[5] . قال : اجعَلُوها في سُجودِكم ، ثم رُوِى عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول في رُكُوعِه : « سُبْحان رَبِّىَ العَظِيم » . وفي سُجُودِه : « سُبحان رَبِّىَ الأَعلَى » .

---

(١) جاءت هذه القولة فى أ بعد حديث أهل أحد التالى . ونقلناها هنا ليتسق الكلام .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : جاء فى الشرح : أى يتبارَوْن ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعَوْن بأسمائهم .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤

(٥) سورة الأعلى : ١

وكذا رُوى عن ابن الزبير أنه كان إذا قَرأَ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ في الصَّلاة قال : « سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى » . وهذا قَولُ مَنْ قال : إن الاسْمَ هو المُسَمَّى . قال الشّـــاعر :

* إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلام عَليكُما[1] *

ـ في حديث شُرَيْح : « اقْتَضَى مَالِى مُسَمًّى » .

: أي بِاسْمِى .[2]

* * *

---

(١) عزى للبيد بن ربيعة فى تفسير الطبرى ١ / ٥٢ ، وعجزه :

★ ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فقد اعتذَر ★

وهو في ديوان لبيد / ٢١٤ ضمن سبعة أبيات . ط الكويت ١٩٦٢ .

١٦١/ ﴿ ومن باب السين مع النون ﴾/

﴿سنبك﴾ - (١في الحديث : « كَرِه أن يُطْلَبَ الرِّزْقُ في سَنابِك الأَرضِ »
: أي أطرافِها .
وفي حديث آخر : « في أَكارِعِ الأَرضِ »(٢)
: أي يُسافِر السَّفَر الطويل في طَلَب المَالِ .

﴿سنبل﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها -: « سَلمانُ عليه قَميصٌ سُنْبُلانِيٌّ »(٣)
: أي سَابغ مُسْبِلٌ ، وقد سَنْبل قَمِيصَه إذا حَرَّكه ذَنَباً خَلفَه أو أمامَه ، والنون مزيدة لعدمها(٤) ، وفي أَسْبَل وكذلك في السُّنْبل لقولهم السَّبَل في مَعْناه١)

﴿سنح﴾ - في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في اعتِراضها(٥) بَيْنَ يديه في الصلاة : « أَكره أن أَسْنَحه »
من قولهم : سَنَح لي الشيءُ إذا عَرضَ : أي أكره أن أستقْبِلَه بِبَدني في صلاته وأُشَوِّشَها(٦) عليه ؛ ومنه سَوانحُ الطَّيرِ والظِّباء ، وهى مايَعرِض للرَّكب والمُسافِرين ، فتَجِىءُ عن مَياسِرِهم وتَجوزُ إلى ميامنهم .

(١-١) سقط من ب ، جـ
(٢) فى النهاية (كرع) : « كانوا يكرهون الطّلب فى أكارع الأرض » : أى فى نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة .
(٣) : ن : ومنه حديث سَلْمَان : « وعليه ثَوبٌ سُنْبلانِى » .
قال الهروى : يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع .
(٤) ن : والنون زائدة .. وكلهم ذكروه فى السين والنون حَمْلًا على ظاهر لفظه .
(٥) ن : واعتراضها ، والمثبت عن باقي النسخ .
(٦) فى الصحاح (شوش) : التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيط .

وقيل : هي ماأَتتْ عن الـمَيامِن ، والسَّانح ضِدُّ البَارِح .

-(١في حديث أبي بكر : «قال لأُسامَة : أَغِر غَارةً سَنْحاء »

من سَنِح(٢) له الشيء١) .

﴿سنخ﴾ - في حديث الزُّهْرِي : « أَصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباط » (٣)

السِّنْخ : أصلُ كلّ شيء ؛ ومنه سِنْخ السِّكّين ، وسِنْخُ الأَسنان ، وهو ماتَغَيَّبَ في اللِّثَة .

- وفي حديث عليّ - رضي الله عنه -: « ولا يَظْمَأُ على التَّقْوى سِنْخُ أَصْل » .

السِّنْخ والأَصْل واحد ، أَضافَ أَحَدَهما إلى الآخر لَّما اخْتلَف لَفظُهما .

﴿سند﴾ (٤-قولُه تَعالى : ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ (٥)

: أي مُمالَة إلى الجِدارِ ، وأَسْندتُ الشَّيءَ إلى الشيء وسنَّدت ؛ أي أَملْت٤)

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: « خَرج ثُمامةُ بن أُثَال ومُحَلِّم(٦) اليمامة مُتسانِدَيْن »

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : من سَنَح له الشيء إذا اعترضَه ، هكذا جاء فى رواية ، والمعروف : غارة سَحَّاء . وقد جاء فى الغريبَيْن : (سحح) .

(٣) ن : يعنى المرابطة عليه .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة المنافقون : ٤ ، الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيهِمْ هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .

(٦) أ : « محكم اليمامة » (تحريف) ، وفى ن : « وفلان » ، والمثبت عن ب ، جـ .

: أي متعاونين ، والمساندة : المكافأة ، وهما مُتَسانِدان : إذا كان كُلُّ واحد منهما رئِيساً على قَومِهِ ليس للآخرفيه شَرِكَة . وخرج القَوْم مُتَسانِدِين : أي على راياتٍ شَتَّى ، كلُّ فِرقة تَستَنِد إلى رايةٍ .

- في حديث أُحُد : « رأيتُ النِّساءَ يُسْنِدْن في الجَبَل »[١] .

: أي يُصَعِّدن فيه ، ويقال : سَنَد في الجبل والنَّخلة : رَقِي فيهما . والسَّنَد : ما ارتفع من الأَرض . وقيل : السَّنَد : ما قابَلك من الجَبَل وعَلا عن السَّفْح .

- في حديث عبدِالملكِ بن مَرْوان : « إن حَجَراً وُجِد عليه كتاب بالمُسْنَدِ » .

قيل : المُسْنَد : كِتابةٌ قَدِيَمة ، وقيل : هو خَطُّ حِمْير : أى مَكْتوبٌ بالحِمْيَرية .

﴿سنع﴾ - (٢في حديث هشام في صِفة ناقةٍ : « إنَّها لَمِسْناعٌ » .

: أي حَسنَة الخَلْق . والسَّنَع : الجَمال فهو سَنِيع - وروى[٣] مِسْيَاع٢) .

---

(١) أ : « على الجبل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وروى بالياء » .

﴿سنم﴾ - في الحديث : خَيرُ الماء السَّنِم »
: أي الذى على وجه الأرض(١) . وكلُّ شيء عَلاَ شَيئاً فقد تَسنَّمه ، مأخوذ من سَنَام البَعِيرِ ، وهو ما شَخَص من ظَهْره ، وبَعِير سَنِم : عَظِيم السَّنَام ، ويُروى : الشَّبِمُ .
(٢- في الحديث : « نِساء على رُؤوسِهِنّ كأَسْنِمة البُخْت »
قال أبو نُعَيْم : قيل : إنَّهنّ المُغَنِّيات ، وبِالعِراق يَتعمَّمن كِوَاراتٍ (٣) كِبار على رُؤوسِهِنّ . ٢)

﴿سنن﴾ - في الحديث : « إنما أُنَسَّى لِأَسُنّ »
: أي أُدفَعُ إلى النِّسيان لأَسوقَ النَّاسَ بالهِدايةِ إلى الطريقِ المستقيـــم .
وسَنَنتُ (٤) الإبلَ : سُقتُها سَوقاً شديدا : أي لأُبَيِّن لهم ما يحتاجون إليه أن يَفعَلوُا إذا عَرَض لهم النِّسيان .
- في حديث عمر - رضي الله عنه -: « نَهَى عن السَّلَم في السِّنّ »(٥)
يعني الرَّقيقَ والدَّوابَّ والحَيوانَ .
وقال أبو عمرو : السِّنّ : الثَّور خاصة ، والأَولُ أَولَى ؛ لأن السِّنّ لجميع الحيوان .

---

(١) فى ن : « المرتفع الجاري على وجه الأرض » .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن وصحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها . وجاء فى الشرح : يعظمن رؤوسهنّ بالخُمْر والعمائم وغيرها مِمَّا يُلَفُّ على الرؤوس حتى تُشْبِه أسنِمَة الإبل البخت ؛ وهى الإبل الخُرَاسَانية .
(٣) الكِوارات جمع كِوارة ؛ وهى ضَرْبٌ من الخِمْرة (عن القاموس : كور) .
(٤) ن : ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الإبلَ ، إذا أحسنتَ رِعْيَتَها والقيام عَليها .
(٥) ن : فى حديث عمر : « أنه خطب فذكر الرِّبا فقال : إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السَّلَمُ فى السِّنِّ » .
وجاء فى الشرح : أراد ذوات السِّنّ .

- وفي حديث عمر أيضا : « رأَيتُ أباه يستَنُّ بسَيْفهِ كما يَسْتَنُّ الجَمَل » .

: أي يَمـرَح[١] . ويقال : فلان يَستَنُّ الريحَ والسَّيلَ إذا كان على جِهَتِهما ومَمَرِّهما ، واستَنَّ على وَجْه واحدٍ : أي مَضى .

- وفي الحديث[٢] : « أنه كان يَسْتَنّ » .

الاسْتِنان : الاسْتِياك ، مأخوذ من السَّنِّ .

- وفي حديث الجُمُعة[٣] وسُنَّتِها : « وأن يَسْتَنَّ » .

وهو من ذلك السَّنّ بالسِّواك وإمرار المِسْواك عليها .

(٤- في كتاب البخاري عن عائشة في حديث وفاة النّبي صلى الله عليه وسلم - : « فسَنَنْتُه بها »[٥] .

: أي أجريتُها على سِنِّه وجَعلتُها مِسواكاً له ، كما يقال : رأَستُه وكَبدتُه٤) .

- في الحديث : «فقام رجلٌ قَبيحُ السُّنَّة »[٦] .

يعني سُنَّةَ الوَجْهِ ، وهي صورته ، وما أقبلَ عليك منه . وقيل : الخَدّ . قال ذو الرّمّة :

تُـريـكَ سُـنَّـةَ وجـهٍ غَـيرَ مُقـرفَـةٍ
مَلْسـاء ليس بها خـالٌ ولا نَدَبُ[٧]

---

(١) ن : « أى يَمرَح ويخطر به » .
(٢) ن : « وفى حديث السِّواك : أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أراك » .
(٣) ن : ومنه حديث الجمعة : « وأَنْ يَدَّهِنَ ويَسْتَنَّ » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : « فأخذْت الجَريدةَ فسنَنْتُه بها» .
(٦) ن : « أنه حَضَّ على الصَّدقة ، فقام رجل قَبيحُ السُّنّة » .
(٧) الديوان / ٤ ط كمبردج ، واللسان والتاج (قرف) .

(١يقال : هو أَشبَهُ به سُنَّةً ومُنَّةً وأُمَّةً : أي صورةً وقُوةَ عَقْل وقَامَةً . والمَسنُون : المصَوَّر .

ـ وفي الحديث : « أعْطُوا السِّنَّ حظَّها »(٢)

: أي ذوات السِّنّ وهو الرَّعْي ، وقد سَنّ الإبلَ : صَقَلها بالرَّعْي .

ـ وقول على(٣) :

★ ... حَدِيثُ سِنّي ★

هو كما يقال : طلع الشَّمس ؛ لأَنَّ « حَديث» اعْتَمد على «أَنَا» المَحْذُوف وليس بخَبرٍ مُقَدَّم .

ـ في الحديث(٤): « استَنَّت شرَفاً » .

: أي لَجَّت في عَدْوِها .١)

ـ في الحديث : « لايُنْقَض عَهدُهم عن سُنَّةِ ما حلٍ »

: أي لايُنْقَض عهدهم بسَعْى ساعٍ بالنَّمِيمَة والإفساد ، كما يقال : لا أُفسِد ما بَيْنِي وبَيْنك بمذاهب الأَشْرار .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٩ ، والفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنّ ، يعنى الدَّوابَّ ، وكذلك ذكره الخَطَّابى .

(٣) ن : ومنه حديث عَلِيّ :

★ بازِلُ عامَيْن حَديثُ سِنِّى ★

وجاء فى الشرح : أى أنا شابٌّ حَدَثٌ فى العُمر ، كبير قَوِىٌّ فى العَقْلِ والعِلْم ، وجاء الحديث فى الفائق (بزل) ١ / ١٠٦ كاملا ، وكذلك فى غريب الخطابى ٢ / ١٧٠ ، وسبق فى مادة « سمعمع » .

(٤) ن : فى حديث الخَيل : « استَنَّت شَرفًا أو شرفَيْن » .
وجاء فى الشرح : استَنّ الفَرسُ يستَنّ استِنانًا : أى عَدَا لِمرَحِه ونَشاطِه شَوطًا أو شوطَيْن ، ولا راكِبَ عليه .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: « رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم/ وليس بِسُنَّة» . ١٦٢ /

: أي أنه أمرٌ لم يَسُنَّ فِعلَه لكافَّة الأُمَّة على معنى القُربَة كالسُّنَن التي هي عبادات ، ولكنه شيءٌ فَعلَه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسبب خَاصٍّ ؛ وهو أنه أراد أن يُرِىَ الكُفَّارَ قُوَّةَ أصحابِه وقد يَفعَل الشَّيءَ لِمعْنًى ، فيَزُولُ ذلك المعنى ، ويَبْقَى الفِعلُ على حاله كقَصْر الصلاة في السَّفَر للخوف ، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ فلَيْسَ عَلَيكُمْ جُناحٌ أنْ تَقْصُـرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إنْ خِفْتُم ﴾[١] . ثم زال الخَوفُ وبَقِيَ القَـصْر ليس بسُنَّة لكافَّة الأُمَّة ابتداءً ، ولكن سُنَّت للصَّحابة ، رضي الله عنهم ، ثم بَقِيت للأُمَّة .

وهذا[٢] يُفعَل في طوافٍ واحدٍ دون سَائِر الطَّوْفَاتِ .

- في حديث بَرْوعَ[٣] : «وكان زَوجُها سُنَّ في بئر » .

: أي تَغيَّر وأَنتَن من قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾[٤] . وقيل : أراد بِسُنَّ أَسِنَ ، وهو أن يَدُورَ رأسُه من رِيحٍ[٥] أصابَتْه .

---

(١) سورة النساء : ١٠١ ، الآية : ﴿ وإِذَا ضَرَبْتُمْ فى آلْأَرْض فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ آلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الكَافِرينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبينًا ﴾ .

(٢) ن .. وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن الرَّمَل فى طواف القدوم سُنَّة .

(٣) ن : فى حديث بَرْوَع بنتِ واشِق - وفى أسد الغابة ٧ / ٣٧ : بروع بنت واشق الكِلابيَّة ، وقيل الأَشْجَعِية ، زَوجُ هِلال بن مُرَّة .

(٤) سورة الحجر : ٢٦ ، الآية : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا آلْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ .

(٥) ن : وهو أن يدور رَأسُه من ريح كريهة شَمَّها ويغشى عليه .

قال الفَراءُ : أَسِن أَسَناً : إذا غُشي عليه من رِيح البِئْرِ ، ويحتمل أن تكون الروايةُ أَسِنَ ، فسَقَطَت الألِف على بعضِ الرُّواةِ .

﴿سنه﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيْع السِّنِين » .

يعني إذا باع ثَمرةَ نَخلة لعدة سِنِين لأنه غَرَرٌ ، فإنها لاتُؤمَن عليها العاهات التي تَجْتاحُها .

وهو(١) مِثلُ نَهْيِه عن المُعَاوَمة ، وإذا كان بيع الثمرة قبل بُدوِّ صلاحها مَنْهيًّا عنه، فكيف بَيعها قَبلَ خَلْقِ الله تعالى إيَّاها .

ـ وفي حديث الدُّعاءِ على قُرَيْش : « أَعِنِّي عليهم بسِنِينَ كَسِنِي يُوسُف » .

يعني الذى ذَكَره الله عز وجل في قِصَّة يوسف عليه الصلاة والسلام حين قال الملِك : ﴿ إنّي أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ ﴾(٢) . إلى أن قال : ﴿ ثُـمَّ يَـأْتِى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ ﴾ : أي سَبْعُ سِنِين فيها جُدوبَةٌ وقَحْطٌ . والسَّنَة : القَحْط ، ويجمع سَنَوات ، وقد أَسْنَنْت : أي دخلت في السَّنَة ، وهذه التَّاء بدل حروف العِلَّة وهي الياء لأن أَصلَ أسنَنْت أَسنَيْت .

---

(١) ن : وهو مثل الحديث الآخر : « أنه نهى عن المُعاومَة » وهى بَيْع النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا ، النهاية (عوم) .

(٢) سورة يوسف : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا ٱلْمَلَأ أَفْتُونِى فِى رُؤْيَاىَ إِن كُنتُم لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

ـ ومنه حديث أبي تَمِيمَة[١] ، رضي الله عنه ، : « اللَّهُ الذي إذا أَسْنَتَّ[٢] أنبتَ لك » .

: أي أصابَك القَحْط فهو مُسنِت .

ـ ومنه حَديثُ أُمِّ مَعْبد : « فإذا القَوم مُرْمِلُون مُسْنِتُون[٢] » .

: أي داخلون في الـمَجاعَة والجَدْب ، وأَسنَتَت الأَرضُ : إذا لم يُصِبْها المَطرُ ، فلم تُنبِت شَيئاً .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[٣] .

قال المُفضَّل الضَّبِّيُّ : السِّنَة في الرأس ، والنَّومُ في القَلْب ، ويشهد لذلك قَولُه عليه الصَّلاة والسلام : « تَنامُ عَينایَ ولايَنامُ قَلبِی » .

---

(١) جـ : « أبى أمية » ، وفى ب : « أبى أميمة » والمثبت عن أ ، ن وأبوتميمة ، بزيادة هاء ، الهُجَيْمى ـ بجيم مصغرا ـ : اسمه طريف بن مجاهد ، مات سنة ٩٧هـ (التقريب ١ / ٣٧٨) .

(٢) ن : أى إذا أجدبت أخصبك ، وفى اللسان (سنت) : أسنتوا فهم مسنتوت : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا ، وهى عند سيبوية على بدل التاء من الياء ، ولا نظير له إلّا قولهم : ثنتان ، حكى ذلك أبوعلى . وفى الصحاح : أصله من السَّنَة ، قلبوا الواو تاء ، ليفرقوا بين قولهم : أسنى القومُ : إذا أقاموا سنة فى موضع .

وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية ، إذ وجدوها ثالثة ، فقبلوها تاء ، تقول منه : أصابهم السنة . وذكر ابن الأثير هذين الحديثين فى مادة «سنت» وعقب بقوله : وليس بَابَه ، وسَيجِىء فيما بعد . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ ، الآية : ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ ما فى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَنْ ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾

وأنشـــد :

وَسْنـان أَقصَـدَه الـنُّعـاسُ فـرنَّـقت
في عَـينِـهِ سِـنَـةٌ ولـيس بـنـائِـم[1]

وهذا من باب الواو ؛ لأن الفعل منه وَسَن كالعِدَة من وَعَد ، وإنما أوردناه لِظَاهر لَفظِه .

«سنا» - في حديث الزَّكاة : « ماسُقِى بالسَّوانِى فَفِيه نِصفُ العُشْر » .

السَّانِية : النَّاقةُ التي يُسْتَقى عليها ، والجمع السَّواني .

- ومنه حديثُ البَعيرِ الذي شَكَا[2] إليه فقال أَهلُه : « كنا نَسْنُو عليه » .

: أي نَسْتَقِى .

- في الحديث : « بَشِّر أُمَّتي بالسَّنَاءِ » .

: أي بارتفاع المنزلة والقَدْر عند الله عز وجل ، وقد سَنِيَ يَسْنَى سَنَاءً : أي ارتفَع ، والسَّنَا بالقَصْـر : الضَّوءُ .

* * *

(١) ب ، جـ : « وسنان أثقله النعاس » .
والبيت فى جمهرة اللغة : (سنو) ٣ / ٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٧٨ وعزى لعَدِيّ بن الرقاع العاملى .

(٢) ب ، جـ : « اشتكى إليه » .

﴿ ومن باب السين مع الواو ﴾

﴿ سوأ ﴾ -في الحديث : «قال رجل يارسول الله : رأَيتُ كأن مِيزاناً دُلِّيَ من السماء ، فوُزِنت أنتَ وأَبو بكْر إلى أن قال : فاستَاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم »(١) .

استَاءَ : هو افْتَعل من السُّوء ، على زِنة اسْتَاكَ ، يعني سَاءَته وأَصابَه سُوءٌ ، بمَنزِلة اهْتَمَّ من الهَمّ .

- في حديث عَبدِالملك بن عُمَيْر : « السَّوْآءُ بنتُ السَّيِّد أَحبُّ إلىّ من الحَسْناءِ(٢) بنتِ الظَّنُونِ » .

يقال : رجلٌ أَسْوأُ وامرأة سَوْآء على وَزْن حَسْناء : أي قَبِيحان .

﴿سوخ﴾ - في حَديث سُراقةَ(٣) - رضي الله عنه - : « فَساخَت يَدُ فَرسِي »

: أي انْخسَفت . يقال : ساخَتِ الأَرضُ به تَسوخُ سَوْخاً وسُؤُوخاً

وقيل : تَسِيخُ ، والأَولُ أَشهَرُ .

- في حديث الغَار : « فانْساخَت الصَّخرةُ » .

كذا رُوِى بالخاء ، وإنما هو بالحَاءِ المُهْمَلة ، وأَصلُه الصاد ، ويذكر في بابه إن شاء الله تعالى .

---

(١) ن : وفيه : « أن رجلا قصّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نُبوَّة ، ثم يُؤتِى الله المُلكَ مَن يشاء » .. ويروى : فاسْتالَها : أى طلب تَأويلَها بالتأمل والنَّظر .

(٢) ب ، جـ : « أحبّ إلىّ من حسناء ضنون » وفى اللسان (ظنن) : الظَّنُون : الذى تتوهمه ولستَ منه على ثقة .

(٣) ن : فى حديث سراقةَ والهجرةِ ، والمثبت عن باقى النسخ .

﴿سود﴾ - في حديث(١) : « قال لِعُمر - رضي الله عنهما : انظُر إلى هؤلاء الأَسَاوِدِ حَولَك »

قال أبوزيد : يقال : مَرَّت بنا أَسْوِدَاتٌ من النّاسِ وأَساوِدُ وأَسَاوِيدُ ، وهم الجماعات المُتَفَرّقُون . ومنه السَّوادُ الأَعظَم . والسَّوادُ : الشَّخْص ؛ لأنه يُرَى من بَعِيد أَسْود .

- وقوله للحَسَن رضي الله عنه : « إن ابْنى هذا سَيِّد » .

: أي يَلِي السَّواد العَظِيم(٢) .

- وفي الحديث : « قُومُوا إلى سَيِّدكم » .

يعني سَعد بن مُعاذ ، يُخاطِب الأَنصار ، يعني الذي سَوَّدناه

/١٦٣ ورَأَّسْناه /وكان سَيِّد الخَزْرج في الجاهلية ، رضي الله عنه ، فجعَله نقِيباً في الإِسلام .

- وفي حديث(٣) ابن عمر رضي الله عنهما : « ما رَأَيتُ بعدَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أَسْودَ من مُعاوِيةَ رضي الله عنه . قيل : ولاعُمرَ ! قال : كان عمر رضي الله عنه خَيراً منه ، وكان(٤) أَسودَ من عُمَر . قيل : أي أَعطَى للمال وأَحلَم منه »

وقال أَحمدُ بن حَنْبل : أي أسخَى منه . وقال ابن فارس : السَّيِّد : الحَلِيم .

---

(١) ب ، جـ : « فى حديث بلال قال لعمر رضى الله عنهما .. » .

(٢) ن : قيل : أراد به الحَلِيمَ ، لأنه قال فى تَمامِه : « وإن اللّهَ يُصلِح به بين فِئَتَين عَظِيمَتَين من المُسْلِمين » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ - وقد رجعت إلى الغريبين (سود) فلم أقف عليه .

(٤) ب ، جـ : « وهو أسود من عمر » .

وسُئِل بَعضُ العَرَب : مَنِ السَّيِّد ؟ قال : من إذا حَضر هِيبَ ، وإذا غاب اغْتِيب .

وقيل : السَّيِّد : المُتحمِّلُ لأذى قَومِه المُنْفِقُ عليهم من مَالِه .

- وفي حديث : «قالوا يارسول الله : مَنِ السَّيِّد ؟ قال : يُوسُف ابن يعَقوبَ بن إسْحاقَ بن إبراهيمَ عليهم الصلاة والسلام . قالوا : فما في أُمَّتِكَ من سيّد ؟ قال : بلى ، من أتاه الله مالاً ورُزِق[١] سَماحةً ، فأدَّى الشُّكرَ[٢] ، وقَلّت شِكايتُه في الناس » .

- وفي حديث آخر : « كُلُّ بَنِي آدمَ سَيِّد ، فالرجل سَيِّد أَهلِ بَيْتِهِ ، والمرأة سَيِّدة أَهلِ بَيْتها . »

- وفي حديثه للأنصار : « مَنْ سَيِّدُكم ؟ قالوا : الجَدُّ بن قَيْس ، عَلَى أنا نُبَخِّله . قال : وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى من البُخْل » .

وهذا دليل على أنّ السَّيِّد هو السَّخِيّ .

- وفي حديث : « بل السَّيِّد اللَّهُ »[٣] .

: أي الذي تَحِقّ له السِّيادة هو الله .

- وفي حديث آخر حين قالوا له : أنت سَيِّدُنَا . قال : « قُولُوا بقولكم »

: أي ادْعُوني نبيًّا وَرَسُولاً ، كما سَمَّاني الله عزَّ وجلَّ ، ولا تُسمُّوني سَيِّدا كما تُسَمُّون رُؤَسَاءَكم ولا تَضُمُّوني إليهم ، فإني لَستُ كأَحدِهم الذين يسودُونَكُم في أَسبابِ الدُّنيا . » .

---

(١) ب ، جـ : « ورَزقَه سَماحًا » .

(٢) ن : « شكره » والمثبت من باقى النسخ .

(٣) ن : « فيه : « أنه جاءه رجل فقال : أنت سيِّد قُرَيْش ، فقال : السيد اللّه » . وجاء فى الشرح : كأنه كره أن يُحمدَ فى وجهه ، وأَحبَّ التواضع .

وهذا كما قال أبو سُفْيان للعَبّاس - رضي الله عنهما - : «لَقَدْ أصبحَ مُلكُ ابْنِ أخِيك عَظِيما . قال : لَيْس بمُلْكٍ ولكنه نُبُوَّة» : أي لَيَس أَمرِى وشَرَفِي ومَنْزِلتي كَشَرَفِ أَهلِ الدُّنيا بدُنياهم .

- وفي حديث : «لا تَقُولُوا للمُنافِق سَيِّد ، فإنّه إن كانَ سيّدكم -(١ فقد أغضَبْتُم ربَّكم ، عز وجلّ» .

: أي إن كان كما تقولون : إنّه سيّدكم١) - وهو منافِق ، فحَالُكم دُون حَالِه ، والله تبارك وتعالى لايَرضَى لكم ذلك ، والله أَعلم .

- في الحديث : «ثَنِيُّ الضَّأْن خَيرٌ من السَّيِّدِ من المَعِز» .

قال الكِسائيُّ : السَّيِّد : المُسِنّ .

وقال دَاوُد بن قَيْس : السَّيِّد : الجَلِيل وإن لم يكن مُسِنًّا .

﴿سور﴾ - قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾(٢)

السُّور : الحائط .

وقال أبو عُبَيْدة : السُّورُ : جَمع سُورَة البِناءِ ، بطرح الهاء ، مِثل بُسْرَةٍ(٣) وبُسْرٍ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، جـ .

(٢) سورة الحديد : ١٣ ، الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَ المُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ ٱلعَذَابُ ﴾ .

(٣) أ : «بشرة» (تصحيف) .

وقال الأزهري : السُّورة : عِرقٌ[١] من أَعرَاقِ الحائط ، وجمعه سُوَرٌ وسُورَات كَغُرفَة وغُرَف وصُورَة وصُوَر ، وبه سُمِّيت سُورَة من القرآن لارتفِاعِها ، وسُرتُ الحائطَ وسَوَّرته : عَلوتُه . .

- وفي حديث شَيبةَ : « لم يبقَ إلا أن أُسَوِّرَه » .

: أي أرتَفِعَ إليه وآخُذَه .

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،: « فكِدتُ أُساوِرُهُ في الصلاة » .

: أي أُواثِبهُ وأُقاتِلهُ .

[٢]- وفي حديث آخر له : «فتَساورْت لها » .

: أي رفَعتُ لها شَخْصي .

- وقولُه تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾[٣] .

: أي أَتَوْه من أَعلَى سُورِه يقال : تَسَوَّرَ الحائِطَ : تَسلَّقه . والسُّورُ : حائِطُ المدينةِ .[٢]

- في صِفَةِ[٤] أَهلِ الجَنَّةِ : « أَخذَه سُوارُ فَرَح » .

قال الأَخفَش : السُّــوارُ : دَبِيبُ الشَّراب في الرَّأس : أي دَبَّ فيه .

الفرح دَبِيبَ الشَّرابِ في الرّأسِ ، وهو من الارْتِفاعِ أيضا .

- في الحديث : « وفي يَدِى سُوارَان من ذهب » .

رُوى بضَمِّ السِّين ، وهو لُغَة في السُّوار وهو الدُمْلُج .

---

(١) كذا في تهذيب اللغة ١٣ / ٤٩ ، وفي أ ، ب ، جـ : « عُرْفٌ من أعراف الحائط » (تحريف) .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة ص : ٢١ والآية : ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ . والتفسير منقول باختصار عن القرطبي ١٥/١٦٥ لأنه جاء غير واضح في نسخة أ .

(٤) أ : في حديث الجنة : « في صفة أهل الجنة أخذه سُوارُ فرح » .

﴿سوط﴾ - في حديث سَوْدَةَ - رَضى الله عنها -: « أَنَّ النّبىَّ صلّى الله عليه وسلم نظر إليها وهى تنظر في رَكْوَةٍ[١] فيها ماء ، فَنَهاها وقال : إني أخاف عَليكم[٢] منه المِسْوَط » .

: يعني الشَّيطانَ . والمِسْوَط : اسمٌ لبعض أولاد إبليس . ولعلَّه سُمِّى به من قولهم : سَاطَ القِدرَ بالمِسْوط والمِسْواط ؛ وهو مايُحَّرك به ما فيها ليَخْتلِط كأنه يُحرِّك النَّاسَ للمَعْصية ويُحَرِّضهم[٣] عليها .

- ومنه[٤] حديثُ عليّ وفاطِمةَ ، رضي الله عنهما :

* مَسُوطٌ لَحْمُها بِدَمِى ولحمِي *

السَّوطُ : المَزْج والخَلْط .

- وفي حديث : « أولُ مَنْ يدخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُون » .

: يعني[٥] الشُّرَط .

- وفي حديث آخر : « معَهم سِياطٌ كأَذنابِ البَقَر »[٦] .

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء : (اللسان : ركو) .

(٢) ب ، جـ : « عليك » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، جـ : « ويَحُضهم عليها » .

(٤) أ : « حديثا على وفاطمة » وجاء الشعر فى النهاية واللسان (سوط) .

(٥) ن : « قيل : هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسواطُ يَضْربون بها النّاسَ » .

(٦) لم يرد فى ن (سوط) وهو فى صحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صِنْفان من أهل النار لم أَرَهما : قَومٌ معهم سِياطٌ كأَذنابِ البَقَر ، يضربون بها النّاسَ ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عَاريات مُميلاتٌ مائلات .. ألخ » .

وجاء فى الشرح .. فأما أصحاب السِّياط فهم غِلْمانٌ وَالى الشرطة ونحوه .

وهذا الحديث من معجزات النبّوة ، فقد وقع ما أخبر به النَبي صلى الله عليه وسلم .

﴿سوع﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾[١]
قال الزَّجّاج : معنى السَّاعة في كل القُرآن : الوَقْت الذي تقوم فيه القِيامَة ، كأنه يُريد أَنَّها ساعةٌ عَظِيمة خَفِيَّة يَحدُث فيها أَمْر عظيم ، فلِقلَّة الوَقْت الذي تَقوم فيه سَمَّاه سَاعة ، والله أعلم .
فأما سَاعَةُ الزَّمان فلأنها تَجرِى وتذْهَب ، من قَولِهم : سَاعَ وانْساعَ : إذا جَرَى ، وانْساعَ الجَمْدُ : ذَابَ .

﴿سوغ﴾ ـ في حديث أبي أيوب رضي الله عنه : «[٢] إذا مِتُّ ، فاركَب ، ثم سُغْ في الأرضِ مَساغاً ، ثم ادفنّى » .
: أي ادْخُل ماوَجدتَ مَدْخَلاً .
وقال أبو السَّمْحِ : ساغَت به الأَرض : أي سَاخَتْ ، ولَعلَّه من ساغ الطَّعامُ[٣] ، وانْساغ لُغَيَّة ، وأَساغَه الله وسَوَّغهُ .

﴿سوف﴾ في الحديث : «لَعَنِ اللَّهُ المُسَوِّفَةَ والمُفَسِّلةَ »[٤] .
المُسوِّفة : التي إذا أَرادَ زَوجُها أن يأتِيَها لم تُطاوِعْه وقالت[٥] : سوف أَفْعل تماطِلُه .
والمُسَوِّف : الذي يصَنَع ما يشاء لا يَمنَعه أَحدٌ . والتَّسْوِيف :

---

(١) سورة الأعراف : ١٨٧
(٢) ن : « إذا شئتَ فاركَب، ثم سُغْ فى الأرضِ ما وجَدْتَ مَساغًا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
(٣) أ : « الأرض » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .
(٤) المُفَسِّلَةُ : التى إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إنى حائض ، وليست بحائض فتُفَسِّل الرجلَ عنها وتُفَتِّر نَشاطَه ، من الفُسولَة ، وهى الفُتور فى الأمر .
(النهاية : فسل) .
(٥) ب ، جـ : « وقالت تُماطِلُه » .

المَطْل[١] والتَّأخير ، [٢]من السَّوْف وهو الشَّمُّ كأنها تُشِمُّه
١٦٤ / الـمُطاوعَةَ وتُطمِعهُ ، ثم لاتَفى / به .
ـ وفي حديث الدُّؤَلِيّ : « ضَعِيفٌ مُسِيفٌ[٣] »
: أي ذاهِبٌ مَالُه ، من السُّواف ، وهو دَاءٌ يُهلِك الإِبلَ .
وقال ابن الأعرابي : السُّوافُ بالضم[٤] دَاء ، وبالفتح الفَنَاء .[٢]

﴿سوق﴾ ـ في الحديث : « دَخَل سَعِيد على عُثمانَ ، رضي الله عنهما ، وهو في السَّــوْقِ »
: أي النَّزْع .
يقال : سَاقَ فلانٌ يَسُوق سَوْقاً شديداً : إذا نَزَع للموت .
ويقال له : السِّياق[٥] أيضا .
ـ وفي حديث المرأةِ[٦] التي أراد أن يَدْخُل بها فقال عليه الصلاة والسَّلامُ : « هَبِى لى نَفْسَك . فقالت : هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفسَها للسُّوقَة ؟ »
يُقدِّر بعضُ الناسِ أن السُّوقة أَهلُ الأَسْواق ، وإنما السُّوقَةُ مَنْ دون المَلِك . من قولهم : سَوَّقتُه أَمرِى : أي مَلَّكْتُه ، وأَسَقْتُه إبلا كذلك .

---

(١) جـ : « المنع والتأخير » والمثبت عن أ ، ب .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث الدؤلى : وقف عليه أعرابى فقال : « أكَلَنى الفقر ، وردّنى الدهر ضَعِيفًا مُسِيفًا » .
(٤) ن : « وقد تفتح سِينُه خارجا عن قِياس نَظائِره » .
(٥) ن : كأنّ رُوحَه تُساق لتخرجَ من بدنه ، ويقال له : السِّياق أيضا ، وأَصلُه سِواقٌ فقُلِبت الواو ياء لِكَسرة السين ، وهما مصدران من ساق يَسُوق .
(٦) ن : « فى حديث المرأة الجَوْنِيَّة » .

ـ في الحديث في صِفَة الأولياء : « إن كانت السَّاقة كان فيها ، وإن كان فى الحَرَس كان فيه » .

السَّاقة : الذين يَحفِزون على السَّير في أعقاب الناس[١] .

ـ في الحديث : « لايستَخرِج كَنزَ الكَعبةِ إلّا ذو السُّوَيْقَتَين من الحَبَشَة » .

هى تَثْنِية تَصغِير السَّاق ، والساق يُؤَنَّث ، فلذلك أدخل في تصغيرها التاء[٢] ، وعَامّة الحبشة في سُوقهم حُموشَةٌ [٣]ودِقَّة[٣]

[٤]ـ في حديث أم مَعبَد : فجاء زوجُها يَسوقُ أَعنُزاً ما تَساوَقُ » .

: أي ما تَتَابع ، والمُسَاوقَةُ : المُتَابعة ، كأنَّ بَعضَها يَسوقُ بعْضاً .[٤]

﴿سوك﴾ ـ وفي رواية : « فَجَاء زَوجُها يَسوق أَعنُزاً عِجافاً تساوَكْن هُزالًا » .

قال ابن فارس : تَسَاوكتِ[٥] الإبلُ : اضْطَرَبت أَعناقُها من الهُزال .

وقال قوم : جاءتِ الإبلُ ما تَسَاوَكُ هُزالًا : أي ما تُحرِّك رُؤُوسَها ،

وسَاكَه يسُوكه : دَلَكه . ومنه السِّواك . ويقال له : الـمِسْواك أيضا .

---

(١) ن : الساقة : جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

(٢) ب ، جـ : « هاء التأنيث » .

(٣ـ٣) عن ن .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(٥) فى المقاييس (سوك) ٣ / ١١٨ : يقال : تَساوقَتِ الإبلُ : اضطربت أعناقها من الهُزالِ وسُوءِ الحال . ويقال أيضا : جاءت الإبل ما تَساوَكُ هُزالًا : أى ما تُحرّك رُؤُوسَها .

وهو يَسُوكُ فَمَه ، فإذا لم تذكر الفَمَ قلت : استَاكَ .

(١ومنه الحديث : « كان إذا قام من الّليل يَشُوصُ فاه بالسِّوَاك »

قال أهل اللّغة : سِوَاك ، ومِسْواك ، ويُجْمَعَان على سُوُكٍ ومَسَاوِيك .

ويقال : استَاكَ بالسِّواكِ يَسْتاكُ ، وسَاكَ به يَسُوك ، واستَنَّ به يَسْتَنُّ ، وشَاصَ يَشُوصُ ، قال الشاعر ووَصَف ثَغْر آمرأة :

أَغَــرُّ الــثَّــنَــايَــا أَحَــمُّ الِّــلثَــا
تِ تَمــنَــحُــه سُــوكُ الإِسْــحِــلِ[٢]

والإِسْحِلُ : شجر لطيف تُتَّخذُ منه المَسَاويكُ ، تُشَبِّه العَربُ بَنانَ المرأة بها ، قال امرؤ القيس :

وتَعْـطُو بـرَخْصٍ غَـيرِ شَثْنٍ كـأنـه
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَو مساوِيكُ إِسْحِلِ[٣]

تعطو : تَتَناول .

ـ ومنه حديث عائشَةَ : « لاتَعطُوهُ[٤] الأَيدى »

والشَّثَن : الغَلِيظُ ، والأساريع : دُودٌ يكون في أَدْنَى البَقْل لَيِّنة مُنَقَّطة ، واحدها : أُسْروعٌ ، وظَبْى : اسم وادٍ .

وتُتَّخذ المَساوِيكُ من شَجَر السَّرْو ، وشَجَر البُطْمِ ، وهو طَيِّب الريح ، وتُتَّخذ من العُتْمُ ؛ وهو شَجَر الزَّيتون ، أو شجر يُشبِه شَجَر الزيتون١) .

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) في اللسان (سوك) وقائله : عبدالرحمن بن حسان .

(٣) اللسان (سحل) ، والديوان : ٢٧ والبيت من معلقته .

(٤) في النهاية (عطو) : ومنه حديث عائشة تصف أباها : « لا تَعطُوه الأيْدِى » : أى لا تبلغه فتتناوله .

﴿سوا﴾ - في الحديث : « سألت ربّي عزّ وجلّ ألّا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوًّا من سَواءِ أَنفسِهم ، فيَسْتَبيحَ بَيْضَتَهم »

: أي من غَير أهلِ دِينهِم بمعنى سِوَى كالقِرَى والقَراء والقِلَى والقَلاء والصِّلى والصَّلاء . قال الأعشى :

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتى
وما عَدَلَت عن أَهلِها لسَوائِكا[١]

إذَا فَتحتَ مَدَدت ، وإذا ضَممْتَ أو كسرتَ قَصَرتَ .

- وفي حديث هِنْد بن أَبِي هَالَة في صِفَته صلّى الله عليه وسلّم : « سَواءُ[٢] البَطْنِ والصَّدْرِ » .

: أي أَنَّ بَطنَه غَيرُ مستَفِيض ، فهو مساوٍ لصَدْره ، وصَدرُه عريضٌ فهو مُساوٍ لبَطْنه .

وقال عِيسَى بنُ عُمرَ : كنتُ أكتبُ حتى انْقَطَع سَوائِى[٣] : أي ظَهرى . وسَواء الشَّيء : وسَطُه ، [٤]لاسْتِواء المَسافةِ إليه من الأَطرافِ .

---

(١) الديوان / ٩٥ ،وكتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١ / ١٣ ، ٢٠٣ .
(٢) الفائق (شذب) ٢/٢٢٧
(٣) كذا في أ - وفي ب : « انقطع سواء ظهرى » - وفي جـ : « انقطع ظهرى » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

ـ وفي حديث مُطَرِّف : « الحَسَنَة بين السَّيِّئَتَين » .
: أي الغُلوُّ سَيِّئة ، والتَّقْصِير سيِّئَةٌ ، والاقتِصاد بينهما حَسَنة .

ـ في حديث ابن مسعود : « يُوضَع الصِّراط على سَواءِ جهنّم »
: أي وسطها

ـ وفي حديث[1] قُسٍّ : « فإذا بِهَضْبة في تَسْوائِها » .
: أي في الموضع المُستَوِى منها .[٤]

* * *

(١) انظر منال الطالب / ١٣٠ تجد حديث قس بن ساعدة كاملا مشروحا ـ وجاء فى شرح التَّسْواء : الموضع المستوى من الأرض ، أراد حيث استوى من الهَضْبةِ وانْبَسط منها .

﴿ ومن باب السين مع الهاء ﴾

﴿سهب﴾ (١في حديث الرُّؤْيَا : « أَكلُوا وشَرِبُوا وأَسْهَبُوا »
: أي أكثِرُوا وأَمعَنوا .
يقال : حَفَر فأَسهَب : أي بَلَغ الرَّملَ ، وبئر سَهْبَةٌ : بعيدة القَعْر .
والمُسْهَب : الكَثِيرُ الكَلام .

- ومنه الحديث : « أنَّه بعث خَيلاً فَأَسْهَبَت شَهْراً »
: أي أَمعَنَت في سَيرها .

- وقال ابن عمر : « أَكرَه أن أَكونَ من المُسْهَبِين »(٢) .
بفتح الهاءِ ، وأَصلُه من السَّهْب ، وهي الأرضُ الواسعة .

﴿سهر﴾ - في الحديث : « خَيرُ المالِ عينٌ ساهِرةٌ لِعَيْنٍ نائِمة » .
: أي عَيْنُ مَاءٍ تَجرِي لَيلاً ونَهاراً ، وصاحِبُها نائم(٣) .

﴿سهل﴾ - في حديث أمِّ سَلَمة - رضي الله عنها - في مقتل الحُسَين رضي الله عنه : « أَنَّ جِبريلَ أتاه بسِهْلَةٍ ، أو تُرابٍ أحمر »
السِّهْلَة : رَمْل خَشِنٌ ليس بالدُّقاقِ »١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « حديث ابن عمر : قيل له : ادعُ اللَّهَ لنا ، فقال : أكره أن أكون من المُسْهَبِينَ » : أى الكثيرى الكلام .

(٣) ن : « جعل دوامَ جَرْيها سَهَرًا لها » .

- في الحديث : « من كَذَب عليَّ فقد استَهَلَّ مكانه من جَهَنَّم » .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، فيما قَرأتُه عليه : هو افْتَعل من السَّهْل بمعنى تبوَّأ وأَخَذ : أي اتَّخذ مَكاناً سَهلاً من جَهَنَّم ، وليس في جَهَنَّم سَهْلٌ لكنه بمعنى تَبَوَّأَ أو نَحْوه .

﴿سهم﴾ - في حديث جَابِر رضي الله عنه : « أنه كان يصلى في بُردٍ مُسَهَّمٍ أَخَضَرَ »(١) .

المُسَهَّم : بُردٌ مُخَطَّط فيه وَشْيٌ كالسِّهام .

- وفي حديث ابن(٢) عمرَ رضي الله عنهما : « وَقَع في سَهْمي جَارِيةٌ » .

السَّهْم : النَّصِيب .

- وفي حديث بَرُيدة ، رضي الله عنه ، : « خَرج سَهْمُك » : أي بالفَلْج والظَّفَر . وأصل السَّهْم : الشَّيءُ يَتَداعاه الناسُ ، فيُحِيلون السِّهامَ عليه ، فَمنْ خَرج سَهمه أخذَه .

(٣و أصل السَّهْم ؛ واحد السِّهام التى يُطَلب بها ، ثم سُمِّى ما يَفوُز به الفَالِج سَهْماً تَسْمية بالسَّهْم المَضْروب به ، ثم كَثُر حتى سُمِّي كُلُّ نصيب سَهْما .

- في الحديث : « كان للنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسَلم - سَهْمٌ من الغَنِيمةِ ، شَهِدَ أو غَابَ »(٤) .

---

(١) ب ، جـ : « أحمر » .

(٢) ب ، جـ : « وفى حديث بريدة » والمثبت عن أ ، ن . وهو بريدة بن الخصيب أبوسهل الأسلمى صحابى ، أسلم قبل بدر ، مات سنة ٦٣هـ (التقريب ١ / ٩٦) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿سها﴾ ـ قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِم سَاهُونَ ﴾[١] .
السَّهْو عن الشيء : تَركُه ، والسَّهْو في الشيء إثباتُه ،
وقد سَهَا[٢] النّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصَّلاةِ ،
والمُنافِق يَسْهو عَنْها في السِّرِّ ، ويُرائِى بها في الظَّاهر ؛ فلهذا
أَوعدَهم بالوَيْل .[٣]

* * *

---

(١) سورة الماعون : ٥

(٢) فى ن : ذُكِرَ الحديث مستقلا : « أن النبى صلى الله عليه وسلم سَهَا فى الصلاة » .

/ ﴿ ومن باب السين مع الياء ﴾

/ ١٦٥

﴿سيأ﴾ - في الحديث : «لاتُسلِّم ابنك سَيَّاء»

: أي الذى يبيع الأكفانَ ويتمنَّى موتَ الناس ، جاء تفسيره في الحديث ، ولعلّه من السُّوء والمَساءَة . والسَّـيْءُ : اللبَن في مَقدَّم الضَّرع ، وسيَّأتِ[١] الناقةُ : اجتمع السَّـيْءُ في ضَرْعِها . وسَيَّأتَها : حلبتَ ذلك منها ، فَتَسَيَّأت : أرسلت ذلك من غير حَلْبٍ ، وتسَيَّأت أيضا : أبقَت في ضَرْعِها بعد الدَّرَّة . قال ذلك كله الجَبَّان ، فيُحتَمل أن يكون فَعَّالا من سَيَّأْتُها : أي حَلبتُها ، والله أعلم .[٢]

﴿سيب﴾ - في حديث عبدالله ، رضي الله عنه : « السَّائِبَةُ يَضَع مالَه حيثُ شَاء »

قال الحَرْبى : هو الرَّجل يُعتَق سائِبةً ، فلا يكون وَلَاؤه لأحدٍ .

وقال أبو عبيدة : السَّائبَةُ من العَبِيد : أن يَعتِقَه سائِبةً فلا يَرِثُه .

: أَىْ سَيْبَه ، ولاعَقْلَ له .

---

(١) ب ، جـ : والسَّيْأة : الناقة اجتمع السَّيءُ فى ضرعها ، وسَيَّأتها : حلبت ذلك منها .

(٢) جاء بعد ذلك حديث فى ن ، ولم يأت فى النسخ الثلاث ، ولم يذكره الهروى فى الغريبين ، فآثرنا إثباته هنا ، وهو : «ومنه حديث مُطَرِّف ، قال لابنه لمَّا اجتهد فى العبادة : « خَيرُ الأمور أوساطها ، والحسنةُ بين السيئتين» .

: أى الغُلوُّ سيئة ، والتَّقصير سيئةٌ ، والاقتصادُ بينهما حَسنَةٌ وقد كَثُر ذكرُ السيِّئة فى الحديث ، وهى والحسنة من الصِّفات الغالبة . يقال : كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سيِّئة ، وفَعْلَةٌ حسَنةٌ وفَعْلَة سيئةٌ ، وأصلُها سَيْوِئة ، فقُلِبت الواوُ وأُدْغِمت ، وإنما ذكرناها هنا لأَجْل لفظها .

قال الأزهري : السَّائبة : ما أهملته وتركته .

قال ابنُ فارس : هو العَبْد يُعتَق ولا يكون وَلاؤه لُمعتقِه ويَضَع مالَه حَيثُ شاء ، وهو الذي وَرَد النَّهىُ عنه .

- في الحديث : « عُرِضَت عليَّ النارُ ، فرأيت صاحبَ السَّائِبتَين يُدفَعُ بِعَصاً » .

السَّائبتان : بَدنَتان أَهْداهما النَّبىُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت ، فأَخذَهما رجل من المشرِكين فذهب بهما ، سَمَّاهما سائِبَتَين كأنه سَيَّبَهما لِلَّه عزَّ وجلَّ .

- (١في حديث عمر : « الصَّدقَة والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهما » .

: أي يُراد بهما ثَوابُ يوم القِيامة ، فإن وَرِثَهما فلَيَصْرِفْهما في مِثْلِهما ، وذلك على سَبيل الكراهة١) .

- في الحديث : « أن رجلا شَرِب من سِقاءٍ فانسابَت في بَطنِه حَيَّةٌ ، فنُهِى عن الشُّرب من فَمِ السِّقاء » .

: أي دخلت وجَرَت مستَمِرَّةً مع جَرَيان الماء .

- وفي حديث الاسْتِسْقاء : « واجْعَله سيبا نَافِعاً » .

السَّيْب : العَطاء ويُشبِه أن يُرِيد مَطراً سائِباً : أي جاريا .

وفي رواية بالصَّاد : « صَيِّبا » وهو المطر من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾[٢]

- وفي حديث عبدالرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : « إنّ الحِيلةَ بالمَنطِق أَبلغُ من السُّيُوب في الكَلِم »

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ١٩ ، الآية : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُم فى آذَانِهِم مِنَ الصَّوَاعِق حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

السُّيُوب : ماسُيِّب وخُلِّيَ ، فَسَابَ : أى ذهب . ومنه يُسَمَّى الرجلُ سايِبا ،

(١وساب في الكلام : خَاضَ فيه بِهَذَر ، أي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أبلغ من الإِكْثَار .

﴿سيح﴾ - في حديث الغار : « فانْسَاحَت الصَّخرة »

: أى أندفَعت واتَّسَعت ، ومنه سَاحَةُ الدَّارِ . وروى بالخاء وبالصاد١)

﴿سيخ﴾ - في الحديث : « ما مِن دابَّة إلّا وهي مُسِيخَةٌ يَومَ الجُمُعة »(٢)

: أي مُصْغِية مستَمِعة . يقال : أَساخَ وأَصاخَ بمعنى واحد .

﴿سيد﴾ - في حديث مَسْعُود بن عَمرٍو : «لكَأَنى بجُنْدَبِ بن عَمْرٍو أَقبلَ كالسِّيدِ »

: أي الذِّئب ، وقد يقال ذلك للأَسَد .

﴿سير﴾ - في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ . »(٣)

- وفي حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « حُلَّة مُسَيَّرةً »(٤)

إمَّا سَدَاها وإمّا لُحمَتُها .

قال ابن دريد : السِّيَراء : بُرودٌ مُخَطَّطة يَمانِيّة .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، ويروى بالصاد ، وسيأتى .

(٣) ن : « رأى حُلَّةً سِيَراء تُباعُ ، فقال : لو اشْتَرَيْتُها » .

وجاء فى الشرح : السِّيَراء - بكسر السِّين وفتح اليَاءِ والمَدِّ - : نَوعٌ من البرود يُخالِطه حَرِير كالسُّيُور ، فهو فِعَلاء ، من السَّيْر : القِدّ .

(٤) ن : ومنه : « أنه أعطى عَلِيًّا بُرْدًا سِيَراء ، وقال : اجعله خُمُرًا » - والخُمُر : جمع خمار وهو كل ما سَتَر ، والعمامة « المعجم الوسيط / خمر » .

وقال أبو نَصر : صاحبُ الأصمعى : هو ثَوبٌ من حَرِيرٍ فيه خُطُوط .
والمُسَيَّرة : المُخطَّطةُ ، وقيل : هى فِعَلَاء من السَّيْر الذى هو القِدّ ، لأنّ عليها أمثالَ السُّيورِ ، والمُسَيَّر أيضا منه . (١وقيل : المُسَيَّر : الذي فيه سَيْر .
ـ في حديث حُذَيْفَة : « تَسايَر عنه الغَضَبُ » .
: أي سار وزَالَ .
ـ في الحديث : مَسِيرةَ كذا »(٢)
: أي المسافة التى يُسار فيها (٣من الأرض٣) كالمَنْزِلَة والمَتْهَمَةِ ، أو هو مَصْدر بمعنى السَّيْر كالمَعِيشة والعَيْش والمَعْجِزَة والعَجْزِ .

﴿سيس﴾ ـ وفي حديث البَيْعة : « حَمَلَتْنِي العَربُ على سِيَسائِها »
سِيسَاء الظهر(٤) من الحِمار ، والبَغْلة ، والبَعير : مُجتَمع وَسَطِه ، وهو مَوضِع الرّكوب وجَمعُها سَيَاسِىُّ .
: أي حَملَتْنا على ظَهْر الحرب وحَارَبَتْنَا .١)

﴿سيف﴾ ـ في حديث جابر ، رضي الله عنه ، : « فأَتَينا سِيفَ البَحْر »
: أي سَاحِلَه . وقيل : هو والسَّيْف من شيءٍ واحد ، سُمِّيابِهِ ، لامْتِدادِهما .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « نُصِرت بالرّعْب مَسِيرَة شهر » .
(٣ـ٣) تكملة عن ن .
(٤) ن : سِيسَاء الظَّهرِ من الدَّوابِّ : مُجتَمع وسَطِهِ ، وهو موضع الركوب .

﴿سين﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ طُورِ سِينَاءَ ﴾[١] ، و ﴿طُورِ سِينِينَ ﴾[٢]
الطُّور : الجَبَل . والسِّيناءُ : الحجارة المباركَة ، سُرْيانِيّ . وقيل : حَبَشيّ . وقيل : نَبطِيّ ، وقَعَت إلى العرب ، فاختَلَفَت بها لُغاتُهم .

وقراءَةُ ابن أبي إسحاق وعِيَسى البَصْري : ﴿ سَيْنِين ﴾ «بفتح السّين» .

قال الأزهري : يقال : هو جبَل بين حُلْوان وهَمَذان . قال : والسِّيناء : الحُسْن . ومن قرأ : ﴿ سَيْنَاءَ ﴾ على وزن صَحْراء ، فهو اسْم للمكان لا يُجرَى . ومَن قرأ بالكسْر فليس في الكلام على فِعْلاء ، على أنّ الأَلِفَ للتأنيث ، وما جاء في الكلام على فِعْلاء نحو حِرْباء وعِلباء وخِرشاء فهو مُنصرِف مذكر ، ومَن قَرأَها بالكسر جَعَلها اسماً للبُقْعة فلم يَصْرِفْها .

وقيل : بالكسر لُغة كِنانَة ، والفتح إعرابية . وقيل : بالكَسْر يُمدُّ ويُقْصَر ، ولا يكون فِعلاء بالكَسْر إلاّ مدخولة على غير صِحّة ، وإنّما يكون فِعْلاء مقصورة أو ممدودة بِزِيادة كَسِيمْياء وحِرْبياء .

وقال عبدُالله الأنصاري : ﴿ سِينِينَ ﴾ أصلُه سَيْناء منصوبة السِّين ومكسورتَها ، وهى لُغة حَبَشِية : للشّيء الحَسَن المبارَك .

و ﴿طُورِ سِينِينَ ﴾ معناه : جَبَل حَسنٌ مبارك ، وهو جَبل الزَّيتون

---

(١) سورة المؤمنون : ٢٠ ، الآية ﴿ وَشَجَرةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾

(٢) سورة التين : ٢ ، الآية : ﴿ وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ . وطُورِ سِينِينَ . وهذَا البَلَدِ الأَمِينِ ﴾ . وسقطت هذه المادة (سين) من ب ، جـ ، ولم ترد فى النهاية ، وجاءت فى نسخة أ وحدها بغير عنوان بعد مادة (سير) ونقلناها هنا فى موضعها .

بالشَّام ، وإنَّما قال هاهنا : سِينِين ؛ لأنّ بَاج[1] الآياتِ على النون ، كقوله تعالى : ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾[2] ؛ وهو الآمِن ، جعلَها أَمِيناً على بَاجِ آيات السورة ، كقَوله تعالى : ﴿ حَرَماً آمِناً ﴾[3] ، ﴿ وَآمَنَهُمْ مِن خَوْفٍ﴾[4] كما قال تعالى في الصافّات : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِين ﴾[5] وإنّما هو إلياس ، فخُرِّج على بَاجِ آياتِ السُّورة .

وأَصلُ الكلام في مَدْح الجَبَل الحَسَنِ من قِبَل النَّبات والشَّجر والمَاءُ به . وقال : هو جَبَل موسَى عليه السَّلامُ ، وبه البُقْعة المباركة .

وقال الأخفش : سِينين : شَجَر ، واحدتُها : السِّينِينَة[6] .

١٦٦ / وقيل : هو جبل كلَّم الله تعالى عليه / موسىَ عليه الصلاة والسلام .

وقال السّدِّيّ : طور سِينِينٍ : اسم مسجد . وقيل : قول مَنْ قال : معناه مبارك لو كان كذلك كان نصباً ؛ لأن الشيء لايُضاف إلى نفسِه . وقَولُ الأَنصاري : إنما قاله على باجِ الآياتِ فقولٌ لا أُحِبّه ولا أجسُـرُ أن أَقولَه في القرآن .

---

(١) الباج : الطريقة المستوية ، يقال : جَعلَ الكَلامَ باجًا واحدًا : وجْهًا واحدا والناس باج واحد : سواء (المعجم الوسيط : باج) .

(٢) سورة التين : ٣

(٣) سورة القصص : ٥٧ ، والعنكبوت : ٦٧ .

(٤) سورة قريش : ٤ ، الآية : ﴿ ٱلَّذِى أَطْعَمَهُم مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ .

(٥) سورة الصافات : ١٣٠

(٦) فى اللسان (سين) : السِّينِينِيَّة ، والمثبت عن معجم البلدان (طور سيناء) ٤ / ٤٨ .

﴿سيه﴾ - في الحديث : « في يده قَوسٌ آخِذٌ بسِيَتِها » .
سِيَةُ القوس : ماحُنِـى منها ، ولها سِيَتان .
- ومنه الحديث[١] : « فانثَنَتْ عَلَىَّ سِيَتَاها » .
: أي جانِبَا القَوْس .

﴿سي﴾ - في حديث جُبَيْر بنِ مُطعِم ، رضي الله عنه : « إنَّما بَنوُ هاشم وبَنوُ المُطّلب سِىٌّ واحِدٌ » .
هكذا رواه يحيى بن معين : أي مِثْل وسَواءٌ ، ورواه[٢] غَيرُه . شيء واحد ، والسِّىُّ بمَعْنى السَّواءِ والجمع أَسْواء .
ولا سِيَّما : كلمة يُسْتَثْنَى بها ، وهو سِىٌّ بمعنى مِثْل ، ضُمَّ إليهِ ما الزَّائِدة .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث أبى سفيان ، وعزى فى النهاية خطأ للهروى صاحب الغريبين .
(٢) ن : والرواية المشهورة فيه «شيء واحد » بالشين المعجمة .
وعزى الحديث فى النهاية للهروى وأبى موسى معا ، ولكنه لم يرد فى الغريبين .

ومن كتاب الشين

﴿ من باب الشين مع الهمز ﴾

﴿شأم﴾ - في صفة الإبل : « ولا يَأتي خَيْرُها إلا من جَانِبِها الأَشْأَم »(١)
يعني : الشِّمالَ . يقال للْيَدِ الشِّمال الشُّؤْمَى تَأنِيثُ الأَشْأَمِ .
- ومنه قوله تعالى : ﴿ وأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾(٢)
وهو الذي يُقال له الجَانِبُ الوحْشِيُّ ، والأَيْمن هو الإنسيُّ ، قاله الأصمعي .
وقال غيره : الإنْسيُّ هو الذي يَأتِيه النَّاسُ في الاحتِلاب والركوب ، والوحْشيُّ هو الأَيْمن ؛ لأنّ الدَّابَّة لا تُؤتَى من جَانِبها الأَيْمن إنما تُؤَتى من الأَيْسر .

وسُمِّيت الشَّامُ شَاماً ؛ لأنها عن مَشْأَمَة القِبْلة(٣) .

﴿شأن﴾ - في حديث الحَكَم(٤) بن حَزْن : « والشَّأْن إذا ذاك(٥) دُونٌ » .
الشَّأنُ : الخَطْب ، والجمع شُؤُون : أى لم يرتَفِع الحَالُ بَعدُ .

---

(١) ن : يريد بخيرها لَبَنَها ؛ لأنها إنما تُحلَب ، وتُرْكَب من الجانب الأيسر .
(٢) سورة الواقعة : ٩ ، الآية : ﴿ وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾ .
(٣) ب ، جـ : « مشأمة الكعبة » .
(٤) ب ، جـ : الحَكَم بن حَرْب ، والمثبت عن أ ، ن - وفى التقريب ١ / ١٩٠ : الحَكَم بن حَزْن - بفتح المهملة وسكون الزاى - الكُلَفِيّ ، بضم الكاف وفتح اللام ثم فاء - : صحابى قليل الحديث .
(٥) ب ، جـ : « إنّ ذاك دون » .

ـ وفي حديث أيُّوب المُعلِّم : « لمَّا انهزمْنا رَكِبتُ شَأناً من قَصَب ، فإذا الحَسَن على شاطِيء دِجْلَةَ ، فأدَنْيتُ الشَّأْنَ فحَملتُه معى » .

قيل : الشَّأن : عِرْق[١] في الجَبَل فيه تُراب يُنبِت ، والجَمْع شُؤون ، ولا[٢] أرَى هذا تَفسِيراً له .

﴿شأو﴾ ـ حديث عُمَر : « قال لابْن عَبَّاس ، رضي الله عنهم ـ: « هذا الغُلامُ الذى لم يَجْتمع شِوَى رَأسِه » .

: يَعنى شُؤونَ رَأسِه ، والشُّؤُون : مَواصِلُ القَبائِل ، بين كلّ قَبِيلَتَيْن شَأنٌ ، والدُّموعُ تَجرِى من الشُّؤُون ، وهى أربعة بَعضُها إلى بعض .

قال ابن الأَعرابِي : ولِلنِّساء ثَلاثةُ شؤُونٍ .
قال أبو عَمْرو : الشَّأْنان : عِرقَان من الرأس إلى العَيْنَيْنْ .
قال عَبِيدٌ :

★ كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ[٣] ★

---

(١) ب ، جـ : « من الجبل » .

(٢) ن : قال أبوموسى : ولا أرى هذا تفسيرا له .
وفى اللسان (شأن) : الشؤون : مواصل قبائل الرأس إلى العين ، وفى مادة (قصب) : القَصَب : كل نَبَات ذِى أنابيب ـ فيكون قد ركب مَوصِلاً من قَصَب شِبْه قارب يَعُومُ على الماء لخفته .

(٣) فى اللسان (شأن) : قال عَبيد بن الأبرص :
عَيناكَ دَمْعُهُما سَرُوبُ   كأنَّ شَأنَيْهما شَعِيبُ
والديوان : ٢٤ .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: « تركتُهما سُنَّتهما شأْواً بعيداً »(١)

: أي شَوْطاً .

- وفي حديث : « فَطلبتُه أرفعُ فَرسِى شَأْواً وأَسِيرُ شَأْواً » .

: أي دَفْعةً من السَّيْر . والشَّأْوُ : السَّبْق أيضا ، وما يَخرُج من البئر إذا نُظِّفت . ومنه المِشْآة للزِّنْبِيل(٢) الذي يُخرجُ به الشَّأْوُ .

وقد شَأوتُه وشَأيتُه : سَبَقْته .

* * *

(١) ن : ومنه حديث ابن عباس : قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذَكَر سُنَّةَ العُمَرَيْن ، فقال : تركتُما ... وفى رواية : « شَأْوًا مُغرِبًا » ، والمُغْرِب : البَعِيد . ويريد بقَوله : تركتُما خالِدًا ، وابن الزبير .
وفى ب ، جـ : تركتُم السُّنَّة شأوا » : أى شوطا .

(٢) ب ، جـ : « للزَّبيل » - وفى القاموس (زبل) : والزَّبيل كأمير وقِنْديل وقد يُفْتَح : القُفَّةُ أو الجرابُ ، أو الوِعاء (ج) ككتب وزُبلانٌ بالضم .

﴿ ومن باب الشين مع الباء ﴾

﴿شبب﴾ - في حديث عبدِالرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما -: « أنه كان يُشَبِّب بلَيْلَى بِنْتِ الجُودِيّ في شِعْرِه »

قال الأزهري : تَشْبِيب الشِّعر : تَرقِيقُه[1] بذِكْرِ النّساء ، وهو من تَشْبِيب النَّار .

- [2]وفي حديث[3] وَائل بن حُجْر : « أَنَّه من الأَشِبَّاء »

جمع شَبِيب . وفي رواية : « المَشَابِيب »

قال ابن الأعرابي : رجل مُشَبِّب : شَهْم ذَكِيُّ الفُؤادِ ، كأنما شبَّت فؤادَهم القَنَا : أَوْقَدَت ، وقيل : الرُّؤُوس السَّادةُ الجُهْر[4] المَناظِر الظواهر الحَالِ[2] .

- في حديث أَسماءَ ، رضي الله عنها : « أنها دَعَت بِمِرْكن[5] وشَبٍّ يمانٍ »

قال : فكنا لانَتنَاول من ابنِ الزُّبَير ، رضي الله عنه ، عُضْواً إلّا جاء معنا فَنغْسِلُه ونَضَعُه في أكفانِه »

---

(١) ب ، جـ : « رقيقة بذكر النساء » ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفى كتابه لوائل بن حُجْر : « إلى الأقيالِ العَباهِلَةِ ، والأرواع المَشَابيب » : أى السادة الرّؤوس الزُّهْر الألوان ، الحِسَانُ المناظر ، الواحد مَشْبُوبٌ ، كأنما أُوقِدَت أَلوانُهم بالنَّار » .
ويروى الأشِبَّاء ، جمع شَبِيب ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .
وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٢٨٠ كاملا مشروحا - وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ / ٢٨٧ بنحوه ، والفائق ١ / ١٤ - ١٨ ومنال الطالب / ٦٤ .

(٤) فى المعجم الوسيط (جهر) : جَهِر الإنسان جُهورةً وجَهَارةً : تَمَّ جِسمُه وحَسُن منظره فهو أجهر ، وهى جهراء (ج) جُهْرٌ .

(٥) ب ، جـ : « بمَراكِن » والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الشَّبُّ : حَجَر يُشْبِه الزَّاجَ[١] ، وقيل : هو زَاجٌ معروف .

- في حديث شُرَيْح : « تَجُوزُ شَهادةُ الصِّبْيان على الكِبار يُسْتَشَبُّون »

: أي يُسْتَشْهد مَنْ شَبَّ وكَبِر من البَالِغين دُونَ الصِّبْيان . وقيل : أى يَنْتَظِر بهم وقتَ الشَّباب وإدراك السِّنّ التى تَجوز معها الشَّهادة ، كأنه يقول : إذا تَحمّلُوها في الصِّبَا وأَدَّوْها في الكِبَر جَاز .

- في حديث عمر - رضي الله عنه في الجَواهِر[٢] : « يَشُبُّ بَعضُها بعضا »

: أي يَتَوقَّدُ[٣] وَيتَلْألأ كالنَّارِ ضِياءً ونُوراً .

﴿شبح﴾ -[٤] في الحديث : « نَزَع سَقْفَ بَيْتِى شَبْحةً شَبْحةً »

: أي عُوداً عُوداً ، والشَّبَحَان[٥] : خَشَبَتَا المِنْقَلَة . وكُلّ ما عَرَّضتَه وَمَددْته فهو شَبْح .

﴿شبر﴾ - وفي الدّعاء[٦] لعَلىّ - رضي الله عنه - : «بارَكَ الله في شَبْرِكما »

الشَّبْر : العَطاء ، فكَنَى به عن النِّكاح .

- ومنه : « نَهيُه عن شَبْرِ الجَمَل »

---

(١) فى القاموس (زوج) : الزاج : ملح يقال له الشب اليمانى .

(٢) ن : « فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند » .

(٣) أ : « يُوقَدُ » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : الشَبَحَتان ، والمثبت عن القاموس (شبح) .

(٦) ن : « فى دعائه لعلى وفاطمة ، رضى الله عنهما : « جَمَع الله شملكما ، وبارك فى شَبْركما » الشَّبْر فى الأصل : العطاء . يقال : شَبَره شَبْرًا إذا أَعطاهُ ، ثم كُنِى به عن النكاح ؛ لأنّ فيه عطاءً .

ويُراد به : مايُعطَاه من أُجْرةِ الضِّراب ، أو الضِراب نَفْسه ، ويُقَدَّر فيه مُضَافُ محذوف : أي عن كِراءِ شَبْر الجمل .

﴿شبرق﴾ /ـ في صِفَة[١] العَاصِ : « أنه خَرَج على حِمارٍ ، فدخَل في أخمَصِ رِجْلِه شِبْرَقَة » ١٦٧/

قال الفَرَّاء : هي نَبْت يُسَمِّيه أَهلُ الحجاز : الضَّرِيع فيه حُمرة .

وقال أبو عبيدة : الضَّرِيع : يابسُ الشِّبرق ، وهو يُؤكل غير أنه كما ذَكَر اللَّهُ تعالى : ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾[٢] .

ـ وفي الحديث : « لابأسَ بالشِّبْرق مالم تَسْتَأصِلْه »

يعنى في الحَرَم إذا قَطعتَه [٤] .

﴿شبرم﴾ ومن رُباعِيِّه حديثُ أمّ[٣] سَلمة ، رضي الله عنها : « شَرِبتُ الشُّبْرُمَ »

فقال : «إنّه حارٌّ جارٌّ»

الشُّبْرم : حَبٌّ يشبه الحِمَّص يُطْبَخُ ويُشرَب مَاؤُه .

وقيل : إنَّه نَوعٌ من الشِّيح .

---

(١) ن : ومنه فى ذكر المستهزئين : « فأما العاصُ بن وائل فإنه خَرج على حمار ، فدخل فى أخمصِ رجله شِبْرقة فهلَكَ » .
وعُزى فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) سورة الغاشية : ٧

(٣) فى الفائق (شبرم) ٢ / ٢١٩ : « رأى صلى الله عليه وسلم الشُّبْرُمَ عند أسماء بنت عُمَيْس ، وهى تريد أن تَشْرَبه ، فقال : إنه حارّ جارّ ـ أو قال : يارّ ، وأمرها بالسَّنَا » .
وجاء فى الشرح : جَارٌّ ويَارٌّ : إتباعان لحارّ ، يقال : حَرّانَ يَرّان .
وجاء فى ن : وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عُمَيْس ، ولَعَلّه حديث آخر .

﴿شبك﴾ ـ في الحديث : « إذَا مَضَى أَحدُكم إلى الصّلاة فلا يُشبّكَنَّ بين أَصابِعه ، فإنه في الصَّلاة »
تَشْبيك اليَدِ : إدخالُ الأَصابعِ بعضِها في بعض والامتساك[1] بها . وقيل : كُرِه ذلك كما كُره عَقْصُ الشَّعَر ، واشْتِمالُ الصَّمّاء[2] .
وقيل : إنما كُرِه لأنه إذَا احْتَبَى بيديه[3] ، وشبَّك بين أصابِعه ربَّما غَلبه النومُ ؛ فتنتقِض طَهارتُه فنهى عن التَّعرّض لِنَقْض الطَّهارة ، وتأَوّله[4] بعضُهم على أَنَّ تَشْبِيكَ اليَدِ كِنايةٌ عن مُلابَسةِ الخصومات والخَوْض فيها ، واحتَجَّ بقَوله عليه الصلاة والسلام حين ذكر الفِتَن : « فشَبَّك بين أَصابِعه » . وقال : اخْتَلَفوا فكانوا هَكَذا . وأَصلُ التَّشْبِيك الاخْتِلاط . يقال : شبَكْتُه فاشْتَبَكَ . وشَبَّكْتُه فتَشَبَّك ، ومنه اشْتِباكُ النُّجوم التي[5] في الحدِيث : أى اختلاطُها من كَثْرة مابَدَا منها ، واشتبكَت الحَرْبُ : نَشِبَت وتَداخَلت ، ومنه شَبَكَة النَّسَب .

ـ في الحديث : « وقَعَت يَدُ بَعِيره في شَبَكة جُرذَان » .
وهى جُحْرها . والشَّبَكَة أيضا رَكِيَّة تُحفَر في المَكان الغَلِيظ نَحو

---

(١) جـ : « والإمساك بها » .
(٢) فى المعجم الوسيط (شمل) : اشتمل الصَّمَّاء : هو أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَل يَمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعا .
(٣) ب ، جـ : « بيده »
(٤) ب ، جـ : « وتأَوّل » .
(٥) ب ، جـ : « الذى » .

القَامَة والقامَتَيْن لاحْتباسِ الماءِ فيها(١) .

﴿شبه﴾ - (٢في صفة القرآن ؛ « وآمِنُوا بمُتَشَابِهه واعْمَلُوا بمُحْكَمِه »

قال الخَطَّابي : . المُحْكَم(٣) : ما يُعرَفُ بِظَاهِره مَعْناه ، والمُتَشَابِهُ : مالم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِه ، وهو على ضَرْبَيْن :-

أَحدُهُما : إذا رُدَّ إلى المُحكَم عُرِف معناه .

والآخر : مالا سبيل إلى معرفة حقيقته ، ولايعُلَم إلّا بالإيمان بالقَدَر والمَشِيئة ، وعِلْم الصِّفاتِ ونَحوِها ممَّا لم نُعَبَّد به ، فالمُتَّبع لها مُبتغٍ للفِتْنَة ؛ لأنّه لا يَنتَهى إلى شيء تَسكُن نفسه إليه .

* * *

---

(١) أ ، ب : « فيه » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) في غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ : المُحْكَم : مالا يحتمل الوجوه وعُرف بنَفْسِه والمُتَشَابه : ما احتمل الوجُوهَ فلم يُعرَف بنفسه . فالمُحْكَم أُمُّ المتشابه : لأنه يُعَرف به.

﴿ ومن باب الشين مع التاء ﴾

﴿شتر﴾ - في حديث عَلِيّ[١] : « قَرُبَ مَفَرُّ ابن الشَّتْراء »

هو رجل كان يقطَع الطريقَ ، يَأتي الرُّفْقَةَ فيدنوُ حتى إذا هَمُّوا به نَأَى قليلا ، ثم عَاوَدَهم حتى يُصِيبَ منهم غِرَّةً : أى مَفَرُّه قَرِيبٌ وسَيَعودُ ، صار مَثَلاً[٢] .

* * *

(١) ن : فى حديث علىّ ، رضى الله عنه ، يوم بدر : « فقُلت : قَرِيبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْراء » .

﴿ ومن باب الشين مع الجيم ﴾

﴿شجب﴾ - في حديث جَابِر - رضي الله عنه - : « وثَوبُه على المِشْجَب » .
وهو عِيدانٌ تُضَمُّ رُؤُوسُها ويُفَرَّج بين قَوائِمها لوَضْع[1] الثِّياب عليها ، وهو من تَشاجَبَ الأَمْرُ إذا اخْتلَط وتَداخَل .

﴿شجر﴾ - [2]وفي الحديث[3] : « كُنتُ في الشَّجراء » .
: أى بين الأَشْجارِ المُتكاثِفة ، اسمُ جَمعٍ[4] الشَّجَرة كالقَصْبَاء والطَّرْفاء .

- في حديث عائِشة[5] : « بَيْنَ شَجْرِي ونَحْرِى » .
قال الأصمعي : هو الذَّقَن بعينه حيث اشْتَجر طَرَفا اللِّحْيَيْن من أسفل .
وقيل : هو التَّشْبِيك ؛ أى أنها ضَمَّتْه إلى نَحرِها مُشَبِّكة أَصابِعَها .

﴿شجع﴾ - في صِفَةِ أبي بكر : « عَارِى الأَشَاجِع » .
جَمْع أشْجَع ؛ وهي مَفَاصِل الأَصَابع : أي كان اللّحمُ عليها قَلِيلاً .

---

(١) ب ، جـ : « توضع الثياب عليها » .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث ابن الأكْوَع : حَتَّى كُنتُ فى الشَّجْراء » .
(٤) ن : وهو للشجرة كالقصباء للقَصَبة ، فهو اسمُ مُفرَدٌ يُراد به الجَمعُ ، وقيل : هو جَمْع ، والأوّل أوجه .
(٥) ن : ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها ، فى إحدى رواياته : « قُبض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بَيْنَ شَجْرى ونَحْرى » .

﴿شجا﴾ ـ في حَدِيث الحَجَّاج : « إِنَّ رُفقةً ماتَتْ بالشَّجِى » .

الشَّجِى : مَنْزِل على طريق مكّة ؛ لأنه شَجٍ بما حَوْله من الماء وأنشد :

تَــراءَت لَــه بَــيْنَ الّـلوَى وعُـنَـيْــزَةٍ

وبين الشَّجِى مِمَّا أحَال على الوَادِي[١] [٢] .

* * *

(١) معجم البلدان (الشَّجِىّ) ٣ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ دون عزو . و(عنيزة) ٤/١٦٣ .

﴿ ومن باب الشين مع الحاء ﴾

﴿شحث﴾ - في الحديث : « ياعَائشَةُ هَلُمِّي الـمُديَةَ فاشحَثِيها بحَجَر » .
: أى اشْحَذِيها وحُدِّيها(١) ، والذَّالُ والثَّاء قَرِيبتَا المَخْرج .

﴿شحح﴾ - في الحديث : « إيّاكُم والشُّحَّ » .
قال الحَرْبي : الشُّحُّ وُجوه ثلاثةٌ :-
أَحدُها : أن تأخُذَ مَال أخِيك بغيْر حَقّهِ .

وعلى هذا رُوِى عن ابن عُمَر - رضي الله عنه -: « أن رَجلاً قال له : إنّى شَحِيح . قال : إنْ كان شُحُّك لا يَحمِلُك على أن تأخُذَ ما لَيس لَكَ ، فليس بشُحّك بأْسٌ » .

- وقال آخرُ لابن مَسْعود - رضي الله عنه : « ماأُعطِى ما أقْدِرُ على مَنْعِه . قال : ذَاك(٢) البُخلُ ، والشُّحُّ : أن تأخذ مَالَ أخِيك بغَيْر حَقّه » .

- والوَجْه الثاني : مارُوِى عن ابن(٣) مسعود - رضي الله عنه قال : «الشُّحُّ : مَنْع الزَّكاة وادِّخارُ(٤) الحَرام »

- والثالث : مارُوِي في الحَدِيث : « أَنْ تَصدَّقَ وأَنتَ صَحِيحٌ شَحِيح تَأمُل البَقاءَ وتَخافُ الفَقْر »(٥) .

---

(١) أ : « وحدديها »
(٢) ب ، جـ : « ذلك »
(٣) ب ، جـ : « عن أبى سعيد رضى الله عنهما » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) أ ، ن : « إدخال الحرام » والمثبت عن ب ، جـ .
(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- قال : والذي يَبْدأ من الوُجُوه الثلاثة ما رُوِى في الحديث : « بَرِىء من الشُّحِّ مَنْ أدَّى الزَّكاة وقَرَى الضَّيفَ وأعطَى في النَّائِبة » .

وقال غيره : « الشُّحُّ أبلغُ في المَنْع من البُخْل » . والبُخْل في أفراد الأمور وخَواصِّ الأشياء ، والشُّحُّ عَامٌّ وهو كالوَصْف الّلازم من قِبَل الطَّبْع والجِبِلَّة . وقيل : البُخل بالمَالِ ، والشُّحُّ بالمَالِ[١]
١٦٨ / والمَعْرُوف . /

وقيل : الشَّحِيح : البَخِيلُ مع الحِرْص .

وزَنْد شَحاحٌ : لا يُورِى ، وشِحَّتُه : حالته التى يَشِحّ فيها .

﴿شحط﴾ - في حديث مُحَيِّصَةَ[٢] - رضي الله عنه -: « وهو يَتشَحَّط في دَمِه » التَّشَحُّطُ ؛ التَّرَمُّل[٣] والاضْطِراب ، والولد يتَشَحَّط في السَّلاَ : أي يَضْطَرِب فيه .

﴿شحم﴾ - في حديث عَلِي - رضي الله عنه : « كُلُوا الرُّمَّان بشَحْمه ، فإنه دِباغُ المَعِدة »

شَحْم الرُّمّان : ما فى جَوفِه سِوَى الحَبِّ . وقيل : هى الهَنَة التي بين حَبَّاتِها .

---

(١) ب ، جـ : « والشُّحّ بالماء والمعروف » .

(٢) أ : « مخرمة » (تحريف) ، والمثبت عن باقى النسخ .

وفى التقريب ٢ / ٢٣٣ : مُحَيِّصة ، بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التَّحتَانية وقد تسكن ابن مسعود بن كعب الخزرجى ، أبوسعيد المدنى ، صحابى معروف .

(٣) التَّرمُّلُ : التلطخ بالدم . (القاموس : رمل) .

ـ في الحديث(١) : « أنه كان يرفع يَدَيْه إلى شَحْمة أُذُنَيه » .
شَحْمَة الأُذُن : مالان من أسفلِها عند مُعَلَّق القُرط .
ـ في الحديث : « لَعَن الله اليهُودَ حُرِّمَت عليهم الشُّحومُ فبَاعُوها »(٢)

قيل : الشَّحْم شَحْمان : شَحْم الثَّرْب ، وشَحْم الظَّهر ، فالذي حُرِّم عليهم شَحْم الثَّرْب ، وهو الرقيق الذى يُغَشِّى الكَرِش والأمعاءَ . وأما شَحْمُ الظَّهر فبِمَنْزلة الَّلحم ، سمّاه الله تعالى شَحْمًا واستَثْناه ممَّا حَرَّمه عليهم . فقال تَبارك وتعالى : ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا إلاَّ مَاحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾(٣) ، فإني لم أحَرِّمْه أو حَمَلَتْه الحَوايَا ، يعنى المَباعِر ، أو ما اختَلَط بِعَظْم من مُخٍّ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث الصلاة » .
(٢) ن : « فباعوها ، وأَكَلُوا أثمانَها » .
(٣) سورة الأنعام : ١٤٦ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا إلَّا مَاحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ ٱلْحَوَايَا أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِم وَإنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ .

﴿ومن باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ـ في الحديث : « إن المَقتولَ يَجِيءُ يَوم القِيامة تَشخُب أَوداجُه دمًا » .

ـ وفي حديث الحَوْضِ : « يَشخُب فيه مِيزابَان من الجَنَّة » .

الشُّخْب : ماخَرَج من تَحتِ يَدِ الحَالبِ عند كل غَمْزَة .

ويَشخُب : أى يَسِيل .

ومنه يُقالُ : « شُخْبٌ في الإناء وشُخْبٌ في الأَرْضِ »(١) .

يقال ذلك لمن يُخطِئ مَرَّةً ويُصيبُ أُخرى : أى أن الدَّمَ يمتَدُّ من الأَوْداج إلى الأرضِ في سَيَلانه .

ـ ومنه الحَديثُ : « فأخذ مَشَاقِصَ فقَطَع بَراجِمَه . فشَخَبت يَدَاه حتى مَات » .

ويقال : شَخبْتُ اللبنَ فانْشَخَبَ .

﴿شخص﴾ـ قولهُ تبارَكَ وتَعالى : ﴿ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾(٢) .

: أى مُرتفِعةُ الأَجْفانِ لايَكادُ يَطرِف من هَوْل ماهُمْ فيه .

* * *

---

(١) مثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٢ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦٠ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٣٩ والمستقصى ١ / ١٢٧ وفصل المقال / ٤٦ واللسان (خشب) .

(٢) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . وجاء فى المفردات للراغب (شخص) / ٢٥٦ : أي أجفانهم لا تَطْرِف .

﴿ ومن باب الشين مع الدال ﴾

﴿شدخ﴾ - في الحديث : « فشَدَخُوه(١) بالحجارة » .
الشَّدْخ : كَسْرُك رأسَ الحَيَّة ونحوه من الأَعْضاء الـمُجَوَّفة .

﴿شدد﴾ - في خُطبَة الحَجَّاج :
هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ(٢)
الشَّدُّ : العَدْو ، يُخاطِب نَاقتَه أو فرَسَه . وزِيَم كأنه اسمٌ لها وهو اللَّحم المكْتَنِز .

- في الحديث : « مَنْ يُشَادُّ هذا الدِّين يَغْلِبهُ » .
مِثلُ قولِه : « إنَّ هَذَا الدِّين مَتِينٌ فأوغِلْ فيه بِرِفْق » .

﴿شدق﴾ - في حديث هِند في صِفة النَّبيّ صلى الله عليه وسلم : « يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَختِمه بأَشْداقِه » .
وإنما يكون ذلك لِرُحْب شِدْقَيه ، والعرب تَمْتدحُ بذلك .
ويقال للرَّجُل إذا كان كذلك أَشدَق بَيِّن الشَّدَق .

---

(١) ب ، جـ : « فشدخه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى الأمثال لأبى عبيد / ٢٨٦ قاله الحجاج بن يوسف على منبره ، وزعم الأصمعى أن « زِيَم » فى هذا الموضع اسم فرس ، قال : والزِّيَمُ فى غير هذا الشيء المتفرق ، وإنما تكلّم الحجاج بهذا حين أَزعَج الناسَ لقتال الخوارج .
والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٨٨ ،وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٣٦٢ ، والمستقصى للزمخشرى ٢ / ٣٨٥ ، وفصل المقال فى شرح كتاب الأمثال للبكرى / ٤٠٤ ، وهو شطر من رجز يُنسب إلى رَشِيد بن رُمَيْض العنزى :
هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدّى زِيَم قد لَفَّها اللَّيلُ بِسَوَّاقٍ حُطَم
والرجز فى الحماسة : شرح المرزوقى (٣٥٤ - ٣٥٥) ، واللسان (حطم ، وضم)
وفى ن : ★ هذا أوان الحرب فاشتَدّى زِيَم ★ .

ـ في الحديث : «الثَّرثَارُون الـمُتَشَدِّقُون »(١) .

قيل : الـمُتَشَدِّق : الـمُستَهْزِئُ بالنَّاس الذى يَلْوِى شِدْقَه بهم وعليهم ، وقِيلَ : غَيرُ ذلك .

﴿شدقم﴾ ـ ومن رُباعِيِّه في حديث ابنِ عباسٍ(٢) ، رضي الله عنهما ،: « مِمَّن سَمِعت هذا ؟ قال : من الشَّدْقَم »

الشَّدْقَم أيضًا : الواسِعُ الأَشْداق ، يُوصَف به الرجُلُ البَلِيغُ ، ومثله الشَّدقَمِيُّ والشُّداقِمُ ، والميم زائدة ، وهو ثُلاثِيّ الأُصُول .

* * *

(١) ن : « أَبغَضكُم إلَيَّ الثَّرثَارُون المُتَشَدِّقون » وجاء فى الشرح : هم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحْتِرازٍ . وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث جابر ، رضى الله عنه : « حدثه رجل بشىء فقال : مِمَّن سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عبّاس ، فقال : من الشَّدْقَم ؟ » .
هو الواسع الشِّدق ، ويوصف به المِنْطِيق البَلِيغ المُفَوَّهُ .

﴿ومن باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ - في حديث أحد : [١]« وقد شُرِّب الزَّرعُ في الدَّقِيقِ » .
[٢]وقيل : «شَرِبَ الزَّرعُ الدَّقِيقَ »[٢]
: أي اشتَدَّ الحَبُّ وقَاربَ الإِدْراكَ .
قال أبوعمرو : شُرِّب قَصبُ الزَّرع إذا صار المَاءُ فيه .
وقال غيره : شُرِّب السُّنْبُلُ الدَّقيقَ[٣] إذا جَرَى فيه .
- وفي صفته عليه الصلاة والسلام : « أَبيضُ مُشرَبٌ حُـمْرةً »
:أي أُشرِ بَ حُمرة ، والإشْرابُ : خَلْط لونٍ بلَوْنٌ ، وقد أُشْرِ ب حُمرةً وصُفْرةً ، والاسم الشُّرْبَة ، وأُشْرِب فُلانٌ حُبَّ فُلان .
- وفي الحديث : « مَلْعونٌ من أحاطَ على مَشْرَبة » .
وهي بالفَتْح الموضِع الذى يُشْرب منه[٤] ، ويَعنِي به إذا تَملّكه ومَنَع منه غَيـرَه .
[٥-٦]وعن جَعْفَر الصَّادق في حديث مِنًى : «أَنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشَـرْب »
بِفَتْح الشّين[٥]

---

(١) ن : ومنه حديث أُحُد : « أَنَّ المشركين نَزلُوا على زَرْع أَهلِ المدينة ، وخَلَّوْا فيه ظَهرَهم ، وقد شُرِّبَ الزَّرعُ الدقيقَ » .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « إذا صار فيه طُعْم » .
(٤) جـ : « فيه » .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ .
(٦) ن : وفى حديث أَيَّام التشريق : أنها أيام أَكْل وشُرْب » .
يُروى بالضَّمِّ والفتح ، وهما بمعنى ، والفَتْح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبوعَمْرو : ﴿ شَرْبَ الهِيمِ ﴾ يُرِيد : أنّها أيّامٌ لا يجوز صَومُها .

﴿شرج﴾ - في حديث الأَحْنَفِ : « فعدلتُ إلى رائغة[١] ، فأدخَلْت ثِيابَ صَوْنى العَيبةَ فأَشْرَجْتُها » .

يقَال : أَشرجْتُ العَيْبَة والخَرِيطَةَ وشَرَجْتها مُخَفَّف ومُشَدَّد إذا شَدَدتَها بالشَّرَج ، وهي العُرَى .

قال الأصمعي : الشَّرِيجَة : العَقَبة[٢] التى يُشَدُّ بها الرِّيشُ .

- في حديث مَازِنِ بن الغَضُوبَة :

★ فلا رَأْيُهم رَأْيِى ولاشَرْجُهم شَرْجي[٣] ★

الشَّرْجُ : المِثْل ، والشَّرِيجَة أيضا : ويقال : ليس هو من شَرْجِه : أى من طَبَقَتِه . .

﴿شرجب﴾ ومن رُباعِيِّه في حَديث خالد : « فَعارضَنا رَجلٌ شَرْجَبٌ » : أى طَوِيل .

وقيل : هو الطَّوِيل القَوائِم العَارِى أَعَالِى العِظام في عِظَمٍ منه .

(٤ويقال بالحَاءِ ، والعَيْـن أيضا٤)

﴿شرخ﴾ - في حديث ابن[٥] الزُّبَيْر ، رضي الله عنه ، : « جاء وهو بَيْـن الشَّرْخَيْن »

الشَّرْخان : جَانِبا الرَّحْل .

---

(١) ن (روغ) : فى حديث الأحنف : « فعدلْتُ إلى رائغة من روائغ المدينة » : أى طريق يَعدِل ويَمِيل عن الطريق الأعْظَم ، وسبق الحديث .

(٢) فى اللسان (عقب) : عَقَب الشيءَ : شَدّه بعَقَب : وعَقَب السهمَ والقِدْحَ والقَوْسَ إذا لَوَى شيئا من العَقَب عليه - والعَقَب : العَصَب الذى تُعمَل منه الأَوتارُ .

(٣) اللسان ، والتاج (شرج) .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن الزبير مع أَزَبّ » .

وفى القاموس (زبب) : الأَزَبّ : من أَسْماء الشياطين .

قال ذو الرمة :

★ كأنه بَيْنَ شَرْخَى رَحْل ساهِمَةٍ[١] ★

١٦٩/ /وشَرخَا السَّهْم : زَنمتا فُوقِه .

﴿شرر﴾ ـ [٢]في الحديث : « لايأتي عليكم عَامٌ إلا والَّذي بَعدَه شَرٌّ منه » .

سُئل الحَسَن فَقِيل : مابَالُ زَمانِ عُمرَ بنِ عبدِالعَزيزِ بعد زَمَان الحَجَّاج ؟ فقال : لابُدَّ للنَّـاس مـن تَنْفيس ، يَعنى أَنَّ الله عزّ وجَلّ يُنَفِّس عن عِبادِه وَقْتاً ويَكْشِف البَلاءَ عنهم مُدَّة .

ـ في حديث الحجاج : « لها كِظَّة تَشْتَرّ » .

: أي تَجْتَرّ ، من الجِرَّة ، قَلَب الجيمَ شِينًا لِتقارُبِهما .

ـ في الحديث : «لاتُشارِّ أَخاكَ » .

من الشَّرِّ[٣] أن يَفعَل أَحدُهما بالآخر ، ورُوِى بالتَّخْفِيف .[٢]

﴿شرط﴾ ـ في حديث مالك[٤] : لقد هَممتُ أن أُوصِـىَ أن يُشَدَّ كِتابِي بشَرِيطٍ .

الشَّرِيط : خُوصٌ مَفْتول ، فإن كان من ليف فهو دِسارٌ ، والجمع دُسُر .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾[٥] .

أشراطُ كلِّ شيء : أَوائِلُه .

---

(١) فى اللسان (شرخ) والبيت :

كأنه بين شَرْخَىْ رحلِ سَاهمةٍ حَرْفٍ إذا ما استَرَقّ الليلُ مَأْمومُ

والديوان : ٦١

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : هو تَفاعُل من الشَّرِّ : أى لا تفعل به شَرًّا يُحْوِجُه إلى أن يفعل بك مِثْله .

(٤) لم يرد هذا الحديث فى ن .

(٥) سورة محمد : ١٨ ، والآية : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ .

﴿شرع﴾ - في الحديث : « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » .
يقال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطريق : أَنفذتُه إليه ، وأشرعتُ الرمحَ نحوه : [١]هَيَّأتهُ .
- ومنه الحديث : « فأَشرعَ ناقَتَه » .
: أي أَدخلَها نحوَ شَريعةِ الماء[٢] . وشَرَع في الماء : خاضَ فيه وكذلك في الأَمرِ .
- في حديث أَبي موسى ، رضي الله عنه : « بينا نحن نَسِير في البَحْر والرِّيح طَيِّبةٌ والشِّراع مَرفُوعٌ » .

شِراعُ السَّفِينة : مايُشَدّ عليها [٣]وهو كمُلاءَةٍ فَوقَ خَشَبة[٣] معَرِّضا لتَصْفِيق الرِّياح .
- في حديث صُوَر الأَنْبياء عليهم السَّلام : « شِراعُ الأَنْفِ »[٤] : أى مُمتَدُّ الأَنفِ طَوِيلُه .

- وفي الحديث : قال رجل : « إني أُحِبَّ الجَمالَ حتى في شِرْع نَعْلى »
: أى شِراكِها لأنه ممدود على النَّعل كشِـرْع العُود ، وهو أوتاره .
الواحدة : شِرْعَة والجمع شِرَع ، والشِّرْع : جِنْسُه .

---

(١) ب ، جـ : « مَيَّلْتَه » ـ وفى المعجم الوسيط (شرع) : أَشرعَ الرمحَ نحوه : سَدَّدَه .
(٢) ن : يقال : شرعت الدوابُّ فى الماءِ تَشْرع شَرْعًا وشُروعًا : إذا دخلت فيه ، وشَرَّعْتُها أنا وأشرَعْتُهَا تَشْرِيعًا وإشراعا ، وشرع فى الأمرِ والحديث : خاضَ فيهما .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ ـ وفى ن : ما يرفـع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريحُ فَتُجرِيها .
(٤) أ ، ب ، جـ : شارع الأنف ، والمثبت عن ن ، واللسان (شرع) .

(١ـ في حديث الوُضُوء : « حتى أَشرَع في العَضُد ».
: أي أدْخَلَه في الغُسْلِ ، وأوصَلَ الماءَ إليه ، ومنه إشراع البابِ والجَناحِ . ١)

ـ قوله تعالى : ﴿ شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّينِ ﴾(٢) .
قال الأَخفَش : أى ابتَدَعُوا .

﴿شرف﴾ ـ في الحديث(٣) : « فاستَنَّت شَرفًا أو شَرَفَيْنِ » .
: أي عَدَت طَلَقا أو طَلَقَيْنِ ، (١وهو الجَرْىُ إلى الغَاية مَرَّةً أو مرتين١)

ـ في الحديث : « لا يَنْتَهِب نُهبَةً ذَاتَ شَرَف وهو مُؤْمِن » .
: أى ذاتَ قَدْر وقيمة يستَشْرِفُه الناس ؛ وهو أن يرفَعوا أبصارَهم للنَّظَر إليه مِثْلِ المَتاعِ العَظِيم القَدْر إعظاماً له ، لا كالتَّمْرة والفَـلْس والشيء الحقِير .

ـ في حديث عائشةَ رضي الله عنها : « سُئِلت عن الخِمارِ يُصْبَغ بالشَّرَفِ(٤) فلم تَربه بأساً » .
الشَّرَفُ(٥) : شَجَر له صِبْغ أَحمرُ يُصبَغ به الثِّيَابُ .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الشورى : ٢١ ، والآية : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَالَمْ يَأْذَنْ بِهِ ٱللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٣) ن : فى حديث الخَيْلِ : « فاستنت شَرَفًا أو شَرفَيْن » : أى عَدَت شوطا أو شوطَيْن .

(٤) ب ، جـ : « بالشَّرَق » ـ وفى التكملة (شرف) ٤ / ٥٠١ : قال ابن الأعرابى : الشَّرَف : طِين أَحمرُ ، وثَوبٌ مُشرَّف : مصبوغ بالشَّرف ، ويقال : شَرْف وشَرَف للمُغْرَة . وقال الليث : الشَّرَفُ : شجر له صِبْغٌ أحمر يقال له : الدارَ بَرْنَيان . قال الأزهرى والقول ما قال ابن الأعرابى .

(٥) ب ، جـ : « الشَّرق » .

﴿شرق﴾ - في حديث عِكْرِمَة : « رأيت ابنَيْن لِسَالم عليهما ثيابٌ مُشَرَّقَة (١) » .

: أي مُحَمَّرة . يقال : شَرِق الشيءُ : أي اشتدَّت حُمرتُه ، وأَشرقْتُه بالصِّبْغ : حَمَّرته وبالَغْت فيه ، وشَرَّقْته : صَفَّرتُه . وشَرْقَـةُ الطِّين كالمَغْرة . والشَّرْقُ : اللَّحمُ الأحمر .

- ومنه حديث الشَّعبِيّ : سُئِل عن رَجل لَطَم عَينَ آخر فشَرِقَت (٢بالدَّم ولَمَّا يَذهبْ ضَوؤُها . فقال الشَّعبِيّ :

لَهَـا أَمـرُهـا حتى إذا مـا تَبـوَّأَتْ
بأَخْفافِها مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا(٣)

لَهَا : أي الإبل يُهمِلها الراعى حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها(٤) ، فأقامت فيه ، مالَ الرَّاعي إلى مَضْجَعِه(٥) ، ضَرَبه مَثلاً للعَيْن ، أى لايُحْكَم فيها بشيء ، حتى تَأتِي على آخرِ أَمرِها والشِّعْر للرَّاعِى٢)

قال الأصمعي : أى بقى فيها دَمٌ(٦) ، وإن اخْتلَطت كُدورةُ بالشَّمس .

فقُلتَ : شَرِقَت جَازَ ، كما يَشرُقُ الشيءُ بالشَّيءِ ويَختَلِط به . وشَرِق الدَّمُ بجَسَده شَرَقاً ، إذا نَشِبَ .

---

(١) ن « مُشْرَقَة » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ف جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٤٧ ، والاشتقاق / ٢٩٥ وهو عُبَيْد بن حُصَين ، وسُمِّى رَاعِى الإبل لقوله هذا البيت .

(٤) أ : « أعجبه » والمثبت عن ن .

(٥) أ : « موضعه » والمثبت عن ن .

(٦) ب ، جـ : « أى بِطُرقها دم » وفى ن : « شَرِقَت بالدم : ظهر فيها ولم يَجْرمنها » .

ـ ومنه حديثُ ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما : « كان يُخرِج يدَيْه في السُّجود وهما مُتَفَلِّقتان ، قد شَـرِق فيهما[١] الدَّمُ » .

: أي ظَهَر ولم يَسِلْ .

ـ في حديث مَسْروقٍ : « انطَلِق بنا إلى مُشَرَّقِكم » .

يعني المُصَلَّى ، وأنشد :

يــارَبِّ رَبَّ الـبَـيـت والـمُـشَـرَّقِ
والـمُـرْقِـلاتِ كُـلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ .[٢]

قاله الأَخفَش . وقال غَيرُه : هــو[٣]جَبَـل بِسُوق الطائف .

ـ [٤]وسأَل أعرابِيّ آخَرَ : أين مَسْجِدُ الـمُشَرَّق ؟

يَعني الذي يُصَلَّى فيه للْعِيدِ .[٤]

ـ في الحديث : « لاتَستَقْبلوا القِبلَةَ لِغائِطٍ[٥] أو بَولٍ ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا » .

: أي استقبِلوا الـمَشْرِقَ والـمَغرِب ، وقد يجيء شَرَّقَ بمعنى أَتَى الشَّرقَ .

﴿شرك﴾ ـ في الحديث : «الشِّرْك أَخْفَى من دَبِيبِ النَّمْل »[٦]

قال الحَربيّ : هذا شِرْك رِياءٍ . وهو أن يعمل عَمَلاً يُرائِي به غَيرَ الله عز وجل ، فكأنه أَشرَك فيه غَيرَ الله .

---

(١) ب ، جـ : « منهما » وفى ن : « بينهما » .

(٢) فى اللسان والتاج ، والمقايس ٢ / ٤٢٥ وتهذيب الأزهرى (رقل) ٩ / ٨٦ وعزى للعجاج وانظر ديوانه : ٤٠ ـ والمُرقِلاتِ ، من أَرقلَ المَفازة : قَطعَها .

(٣) ن : ويقال لِمَسْجد الخَيْفِ المُشَرَّق ، وكذلك لِسُوقِ الطائف .

(٤ـ٤) لم يرد هذا الحديث فى ن ، وجاء فى باقى النسخ .

(٥) ب ، جـ : « بغائط » والمثبت عن أ .

(٦) ن : « الشرك أخفى فى أمتى من دَبِيب النَّمل » والمثبت عن باقى النسخ .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَايُشْرِكْ ﴾[١] .

قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : أى لايُرائى .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « كالطَّيْرِ الحَذِر ، يَرَى أنَّ له في كل طريق شَرَكًا »

الشَّرَكُ : جمع شَرَكَة ؛ وهي الحِبَالَة .

[٢]وقال الأزهري : شَرَكُ الطَّريق : أَخادِيدُه . الواحدة : شَرَكَة .

وقيل :[٢] الشَّرَك : لَقَم الطّريقِ[٣] والجمع أَشْرَاكٌ وشِراكٌ . وقيل : هو نَبَات الطَّرِيق عن يَمِينهِ وشِماله . وقيل : هو الطَّريق الذي يكون ثَلاثةً أو أربعةً .

- في الحديث : « صلَّى الظُّهْرَ حين زَالَت الشَّمْس وكان الفَيْءُ على قَدْرِ الشِّراكِ »

الشِّراك : شِراكُ النَّعل ، وقَدرُه هاهنا ليسَ على مَعنَى التَّحْديد ؛ لكن الزَّوالَ لايُستَبان إلا بأَقَلّ مايُرَى[٤] من الظِّلّ ، وكان حِينَئذ ١٧٠/ بمكة هذا القَدْر إلا/ أنه يَختَلِف باخْتلاف الأَزْمِنَة : أَزْمِنَة الشِّتاء والصَّيف ، وباخْتِلاف البُلْدان وقُربها من وَسَط السماءِ وبُعدِها .

---

(١) سورة الكهف : ١١٠ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُم يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب .

(٣) لَقَم الطريق : معظم الطريق ، أو وَسَطه وواضحة .

(٤) أ : « رُئى » والمثبت عن جـ ، وفى ب : « بأَوَّل ما يُرَى » .

ـ (١في الحديث : « مَنْ حَلَف بغير الله تعالى فقد أَشْرك » .
قيل : لم يُرِد به الشِّركَ الذي يَخْرُجُ به من الإسلام ولكنه حيث جَعَل ما لا يُحْلَف به محلُوفاً به كاسْمِ الله تعالى الذى يُحلَف به فقد أَشْركَ في ذلك خَاصَّة .
وكذلك قَولهُ عليه الصَّلاة والسّلام : « الطِّيَرة شِـرْك ولكَّن الله عزَّ وجل يُذهِبُه بالتَّوكُّل » .
ولو كان شِركًا يَخرُجُ به من الإسلام لَما ذَهَب بالتَّوكُّل١)

﴿شرى﴾ ـ في حديث ابنِ عمر رضي الله عنهما : « أنه جَمَع بَنِيه حينَ أَشْـرَى أَهـلُ المدينةِ مع ابن الزُّبَير رضي الله عنهما »(٢)

: أى صاروا كالشُّراةِ في الخُروج من طاعَةِ السُّلْطان ، وإنما لزم الخَوارِجَ هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دنياهم بالآخرة : أى باعوها ، فهم شُراةٌ جمع شَارٍ . قيل : ويجوز أن يكون من الـمُشَارَاةِ :(٣) المُلاجَّة .
وأَشْرَيت بينهم : أَغْريتُ ، وكذا أَشْرَيتهُ به ، وأَشرَيْت الحوضَ والجَفْنَةَ : مَلأتها .

ـ وفي حديث سَعيد بن المُسيَّب : (٤)« انْزِل أَشراءَ الحَرَم » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « ... حين أَشْرى أَهلُ المدينة مع ابن الزُّبَيْر ، وخَلعُوا بيعةَ يزيد » .
(٣) فى اللسان (شرى) : يقال : يُشارى فلانا : أى يُلاَجُّه .
وفى ن : المُشارَّة بتشديد الراء خطأ .
(٤) ن : فى حديث ابن المُسَيَّب ، قال لرجل : انْزِل أشراءَ الحَرَمِ » : أى نواحيه وجوانبه .

: أى نَواحِيَه ، الواحد : شَرًى . (١ومنه أُسودُ الشَّرَى ، يُرادُ جانب الفُراتِ وهو مَأسَدة١)

- وفي حديث أنس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ ومَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾(٢) .

قال : الشَّرْيان ، كذا جاء ، وإنما هو الشَّرْيُ وهو الحَنْظل . وقيل : وَرَقُه . الواحدة : شَرْيَة . وقيل : الشَّرْى في غير هذا نَبْت البِطِّيخ وما أَشْبَهَه في النَّبتَه . والشَّرْيَة : النَّخلة تنبت من النَّواة . وأما الشَّرْيانُ(٣) : فشَجَر تُعملُ منه القِسِىّ ، الواحدة : شَرْيَانة ، والشِّريان بالكَسْر من عُروقِ البَدَن التي لاتَبْقَى النّفسُ بقَطْعِها ، ولا أَحسَبُه عَربيًّا .

- (٤في الحديث : «لا تُشارِ أَخَاك» .

من المُشاراة ، وهي اللَّجَاجَةُ ، واستَشْرَى الفرسُ في عَدْوِه٤)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة إبراهيم : ٢٦ الآية : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ .

(٣) فى تفسير الطبرى ١٤ / ٢١٠ : اختلف أَهلُ التأويل فيها أىّ شجرة هى ؟ فقال أكثرهم : هى الحَنْظَل .. عن معاوية بن قُرّة قال : سمعت أَنَس بن مالك قال فى هذا الحرف « وَمَثل كلمة خبيثَة كشجرة خَبِيثَة » قال : الشَّريان ، فقلت : ما الشَّريان ؟ قال رجل عنده : الحَنْظَلُ ، فأَقَرَّ به معاوية .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ - واستشرى الفرس فى سيره : بالغ فيه . عن اللسان (شرى) .

﴿ ومن باب الشين مع الزاي ﴾

﴿ش ز ر﴾ - في حديث عَلىٍّ رضي الله عنه : « الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ » .

الشَّزْر : ماكان(١) عن يَـمِينِك وشِمالك ليس بمُسْتَقِيم الطَّريقة .

واليَسْـر : ماكان حَذْوَ وَجهك . وقيل : النَّظَر الشَّزْر بمُؤْخرِ العَيْن عن اليَمين واليَسار ، كالنَّظَر إلى الأَعداءِ نَظْرةَ غَضَب ، وقد شَزَرت العَينُ .

﴿شزن﴾ - في حديث الذي اخْتَطَفَتْه الجنُّ قال : « (٢)إذا أَكْثَروا هَبطْتُ شَزَنًا أَجِده بين الثَّنْدُوَتَيْنْ »

الشَّزْن ، بسكون الزاى وفتحها ، الغَلِيظُ من الأَرضِ ، وهو في شَزْنٍ من عَيْشِه : أى نَصَبٍ . والشَّزنةُ : المَرْأةُ البَخِيلة .

* * *

---

(١) ن : الشَّزْر : النَّظَر عن اليمين والشِّمال وليس بمستقيم الطريقة .

(٢) أ : « إذا كنت هبطت شَزْنًا أجده بين ثندوتَىَّ » - وفى ن : كنت إذا هَبطْت شَزَنًا أجده بين ثَنْدُوتَىَّ » والمثبت عن ب ، جـ .

وفى اللسان (ثند) : الثندوة للرجل : بمنزلة الثدى للمرأة (ج) ثناد .

﴿ ومن باب الشين مع السين ﴾

﴿شسع﴾ - في حديث[1] الضَّرِيرِ قال : «إنّى رجلٌ شَاسِعُ الدَّارِ» .
: أى بَعِيدُها ، وقد شَسَع شُسُوعًا . والشُّسُوع أيضا : جَمْعُ شِسْع النَّعل ، وهو سَيْرُها . وجمع الشَّاسِع شَواسِعُ .

- وفي الحَديث : « إذا انْقَطَع شِسْعُ[2] أَحدِكم فلا يَمْشِ في نَعلٍ واحدة » .

قيل : معناه أنه إذا مَشى في نَعلٍ واحدة كانت إحدى الرجلين أرفعَ من الأخرى ، وأيضا فإنه يَعثُر كَثِيراً .

* * *

(١) ن : « فى حديث ابن أم مَكْتُوم » - وفى ب ، جـ : « وفى حديث الضريع » .

(٢) ن : الشِّسْع : أحد سيور النَّعْل ، وهو الذي يُدخَل بين الإصبعين ، ويُدخل طرفه فى الثُّقْب الذى فى صدْر النَّعْل المشْدُود فى الزِّمام . والزِّمام : السَّيرُ الذى يُعقَد فيه الشِّسع . وإنما نهى عن المَشْى فى نَعْل واحدة ؛ لئلا تكون إحدى الرجلين أرفعَ من الأخرى ، ويكون سَببًا للعِثار ، ويَقْبحُ فى المنظر ويُعابُ فاعله .

﴿ومن باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ في حديث عبدالله[١] بنِ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ : « في رَجُل أَلْقَى شَصَّه وأَخَذَ سَمَكَة »

الشَّصُّ ، بالفتح والكسر ، حديدةٌ عَقْفاءُ[٢] يُصَادُ بها السَّمَكُ .

* * *

(١) ن : « فى حديث ابن عُمَيْر » .

(٢) جـ : « عفقاء » تصحيف .

﴿ ومن باب الشين مع الطاء ﴾

﴿شطر﴾ - في حديث الأَحنَفِ : « إني قد عَجَمْتُ الرجُلَ وحَلَبْتُ أَشْطُرَه »(١)

يقال : حَلَبَ فُلانٌ الدّهرَ أَشْطُرَه : أى اخْتَبر ضُروبَه من خَيره وشَرِّه . وأَصلُه(٢) من حَلْب النّاقة ولها شَطْران : قَادِمانَ وآخِرَان ، فكُلُّ خِلْفَيْن شَطْر ، فإذا يَبس خِلْفَان من أَخلافِها فهى شَطُور لِيُبْس الشَّطْر . وشَطَرتُ الشيءَ : نَصَّفْته . وشَطَرت(٣) النَّاقَةَ : صَرَرْت شَطْرها

: أي نِصْفَ أخلافِها ، وحَلبْتُ الناقَة أَشْطُرَها . وحَلبتُ أَشْطُر النَّاقة بِمَعْنىً .

- في حديث جَدِّ بَهْزِ بْنِ حَكِيم في مانِع الزَّكاةِ : « إنا آخِذُوهَا وشَطْرَ ماله »(٤)

---

(١) ن : وفى حديث الأحنف : « قال لعَلِيٍّ وَقْت التَّحكِيم : يا أمير المؤمنين ، إنى قد عَجمْتُ الرجلَ ، وحَلبتُ أَشطُرَه ، فوجَدْته قريبَ القَعْر كَلِيلَ المُدْيَة ، وإنك قد رُمِيت بحَجَر الأرض » وجاء فى الشرح : الأشطُر : جمع شَطْر ، وهو خِلْف الناقة ، وللنَّاقَة أربعةُ أَخْلاف ، كُلُّ خِلْفَيْن منها شَطْر ، وجعل الأَشْطُر موضع الشَّطْرين ، كما تُجعَل الحواجبُ موضع الحاجبين .
وحَلَب فلانٌ الدهرَ أَشطُرَه : أى اختبر ضُروبَه من خيره وشَرّه ، تشبيها بحَلْب جميع أَخْلاَف الناقة ، ما كان منها حَفْلا وغير حَفْل ، ودَارًّا وغير دَارّ . وأراد بالرجلين الحكمين : الأول أبوموسى ، والثانى عَمْرو بن العَاص .

(٢) أ : « فى حَلْب » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : شطرت بالناقة .

(٤) فى الفائق (شطر) ٢ / ٢٤٥ : ورُوى عن بَهز بن حَكيم « وشَطَر مالَه » وكان هذا أمر سَبَق تَغليظًا وتَهويلاً وإراءَةً لِعِظَم أمر الصَّدقَة » ثم نُسِخَ .

كان الأَوزاعِيّ يَقُول في غَالِّ الغَنِيمَة : إن للإمام أن يَحرِق رَحْلَه ، وكذلك قاله أَحمدُ وإسْحاق .

وقال أحمد في الرجل يَحمِل الثَّمرةَ في أَكمامِها : « فيه القِيمَةُ مَرَّتَيْن وضَرْبُ النَّكال » .

وقال : «كلّ من دَرَأْنا عنه الحَدَّ أَضْعَفْنا عليه الغُرْم » [١]وغَرَّم عُمَرُ ، رضي الله عنه ، حَاطِبَ بن أبي بَلْتَعة ضِعْفَ ثَمَن نَاقَة الـمُزَنى لـمَّا سَرَقَها رَفِيقُه .[١]

ورُوِى عن جماعة من الفقهاء : أَنَّ دِيَةَ مَنْ قُتِل في الحرَم دِيَةٌ وثُلث .

وكان إبراهيمُ الحَربِيّ يتأوَّل حَديثَ جَدِّ بَهْز على أنه يُؤْخَذ منه خِيارُ مَالِه مِثْل السِّنِّ الواجِب عليه لايُزاد على السِّن والعَدَد ، لكن
١٧١/ يُنتَقَى خِيارُ مالِه ويُزادُ عليه الصَّدقة/ بزيادة القيمةَ . وكان يَرْوِيه : وشُطِّر مالُه .

قال الخطابي : لا أعرِف هذا الوَجْهَ . وقيل معناه : أَنَّ الحَقَّ مُسْتَوفًى منه غَيْرُ مَتْروك عليه وإن تَلِف مالُه فلم يَبْقَ إلا شَطْرُه كَرَجل كان له أَلفُ شاةٍ فتَلِفت حتى لم يَبْق له إلا عِشْرون ، فإنه يُؤخَذ منه العُشْر لصدَقَة الأَلْف ، وهو شَطْر مالِه البَاقي : أي نِصْفُه ، وهذا أيضاً بَعِيدٌ ؛ لأنه في الحديث قال : « إنا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه » . ولم يقل : آخِذُون شَطْرَ مَالِه .

قال الخَطَّابي : قِيلَ : إنه كان في صَدْر الإسلام تَقَع بَعضُ العقوبات في الأَمْوال ، ثم نُسِخ .

١-١) سقط من ب ، جـ .

ونَحوُ ذَلكَ قَوله عليه الصلاة والسلام في الثَّمَر المُعَلَّق : « مَنْ خَرَج بشيء منه ، فعَلَيْه غَرامةُ مِثْليه[١] والعُقُوبَةُ ، ومن سَرَق منه شَيئاً بعد أن يُؤْوِيَه الجَرين ، فبلغ ثمن المجَنّ ، فعليه القَطْع ، ومَنْ سَرَق دون ذلك ، فعليهِ غَرامةُ مِثْلَيْه والعُقُوبة » .

والذي قاله أحمد يُحَمَل[٢] بهذا الحديث وكذلك في الحديث في ضَالَّة الإبل المكْتُومَة : « غَرامَتُها ومِثْلُها معها » .

وكان عُمَر رضي الله عنه يحكُم به ، فغَرَّمَ حاطبَ بنَ أبي بَلْتَعَة - رضي الله عنه ضِعْفَ ثَمَن نَاقَة المُزَنِيِّ لَـمَّا سَرَقها رَفِيقُهُ [٣]ونحروها[٣]

وله في الحديث نظائِرُ ، وعامَّة الفُقَهاء على أن لاوَاجِبَ على مُتْلِف الشيءِ أكثر من مِثلِه أو قِيمَتِهِ . قال : فيُشْبه أن يكون هذا على سَبِيل التَّوَعُّد لِيَنْتَهِيَ فَاعِلُ ذَلكِ عنه .

[٤]- في الحديث : « أنه رَهَن دِرْعَه بِشَطْرٍ من شَعِيرٍ » .
قال أبو عمرو : بِنِصْف مَكُّوكٍ[٥] .[٤]

---

(١) أ : « مثله » والمثبت عن ن .
(٢) أ ، ب : « عمل بهذا الحديث » .
(٣-٣) إضافة عن ن :
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : وقيل : أراد نِصفَ وَسْق ، يقال : شَطْر وشَطِير ، مثل نصْف ونَصِيف .

﴿شطن﴾ - في الحَدِيثِ(١) : « وحِصَانٌ مَربُوطٌ بشَطَنَيْـن » .
الشَّطَن : الحَبلُ ، أي مَرْبوط بحَبْلَين من قُوَّته . وقيل : هو الحَبْل الطَّويلُ الشّديد الفَتْل . ويقال للأَشِـر البَطِر الغَوِىّ : هو يَنْزُو بين شَطَنَيْن .

- في الحديث : « الراكِبُ شَيْطانٌ والراكِبَان شَيْـطَانَان »(٢) .
: أي أن التَّفَرُّدَ والذَّهَابَ في الأَرضِ منفَرِداً من فِعْل الشَّيطان ، أو شَيءٌ يَحمِله عليه الشَّيطَان . فقِيلَ على هذا : إن فاعِلَه شَيْطان . واسم الشَّيْطانِ عند أكثرِهم من الشُّطُون وهو البُعْد إلا عند أبي زَيْد البَلْخِي

- (٣وفي حديث(٤) النَّهْروان : « شَيْطَان الرَّدْهَةِ » .
ويكون الشَّيْطان : الحَيَّة ، والرَّدْهَة : مُستَنْقَعٌ في الجَبَل٣)

* * *

---

(١) ن : « في حديث البَراءِ : « وعنده فَرَس مربوطة بشَطَنَيْن » .
وفي المصباح (فرس) : الفَرَس يقع على الذكر والأنثى .
(٢) ن : « ... والثّلاثة رَكبٌ » .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) في النهاية (رده) : في حديث على : « ... وأما شَيْطان الرَّدْهَةِ فقد كُفِيتُه بصَيْحة سمِعتُ لها وَجِيبَ قلبِه » . قيل : أراد به مُعاوية لمّا انهزم أَهلُ الشّام يَومَ صِفّين وأَخْلدَ إلى المحاكمة . ولم يَرِدْ الحديث في مادة « شطن » .

﴿ ومن باب الشين مع الظاء ﴾

﴿شظظ﴾ (١ـ في حَدِيث أُمِّ زَرْع : « ابنُ أَبِي زَرْع مِرْفَقُه كالشِّظاظِ » .
الشِّظاظُ : العُودُ الذي يَدخُل في عُروَةِ الجُوالِق . ١)

﴿شظم﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه :
.. جَعدٌ شَيْظَمِيٌّ (٢)
: أى طويل ، وقيل : هو الفَتِيُّ الجَسِيمُ (٣من الناس٣)
والفَرسُ الرائع . والأنثى شَيْظَمِيَّة .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ وجاء ضمن حديث طويل فى صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ برواية : فما ابنُ أبى زَرْع ؟ مَضْجَعُه كَمسَلِّ شَطْبة » وجاء بهذه الرواية فى الفائق ٣ / ٤٨ والبخارى : النكاح ٧ / ٣٤ ، وتقدّم هذا الجزء من الحديث فى مادة (سلل) .

(٢) ن : « يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ » والبيت فى اللسان (عقل) .
وهو لبُقَيْلَة الأكبر ، وكنيته أبو المنهال :
يُعقِّلهن جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ ... وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ
وعَقَّلت الإبلَ ، من العَقْل ، وهو ثَنْى وَظِيف البَعِير مع ذِراعِهِ وشَدُّهما جميعا فى وسط الذراع ، وكذلك الناقة .
وجاء البيت فى اللسان مادة (ظأر) غير معزو ، برواية :
يُعَقِّلُهُنَّ جَعدَة من سُلَيْمٍ ... وبِئس مُعقّل الذَّوْدِ الظُّؤارِ

(٣ـ٣) إضافة عن اللسان (شظم) .

﴿ ومن باب الشين مع العين ﴾

﴿شعب﴾ ـ قول الله تعالى : ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ ﴾(١) .

قيل : يعني دُخاناً يرتَفع من جَهَنّم ، فيَصِيرُ فوقهم ، فيتَشَعَّب ثَلاثَ شُعَب فيكون تَحْتَه .

وهكذا الدُّخان إذا ارتَفَع تَفرَّق ؛ أى يكون ظِلَّهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ لاَظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ ﴾(٢) ؛ لأنه قد تَفرَّق ، فانْفَرج بَيْن كلّ شُعْبة ، ولأنه دُخانٌ لا يُظِلُّ مَنْ تَحَتَه .

وقوله تعالى : ﴿وجَعَلْناكُم شَعُوبًا وَقَبَائِلَ(٣) ﴾ . والشُّعوب : جَمْع شَعْب بالفتح .

قال الزُّبَيْر : العَربُ على سِتِّ طَبَقات : شَعْب ، وقَبِيلُ وعِمارَة ، وبَطْن ، وفَخِذٌ ، وفَصِيلَةٌ .

فمُضَر : شَعْب ، وكِنانَةُ : قَبِيلَةٌ ، وقُرَيْش : عِمارَةٌ ، وقُصَىٌّ : بَطْن ، وهَاشِمٌ : فَخِذٌ ، والعَبَّاس : فَصِيلة .

﴿شعث﴾ (٤ـ في الحديث : (٤)« أَنَّ أَبَا سُفْيان شَعَّث مِنِّي » .

: أى غضَّ وتنَقَّص ؛ أى كان غَرضُه مَوفوراً ، فكأنه ذَهَب بِبَعْضِه بقَدْحِه فيه ، وشَعَّث منه٤)

---

(١) سورة المرسلات : ٣٠

(٢) سورة المرسلات : ٣١

(٣) سورة الحجرات : ١٣ ، والآية : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٤) ن : فيه : « لمَّا بلغه هِجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بن عُلاثَه العامريّ نهى أصحابه أن يَرْوُوا هِجاءَه وقال : إنّ أبا سُفيان شَعَّثَ مِنِّى عند قَيْصَر ، فردّ عليه عَلْقَمَةُ وكذَّبَ أبَا سفيان » ـ ولم يرد ف ب و جـ .

- في حديث عثمان رضي الله عنه : « حين شَعَّثَ النَّاسُ في الطَّعْن عليه »

: أي أخذوا في التَّثْريب والفَسَاد ، وأَصلُه من الشَّعْث ؛ وهو انْتشارُ الأَمرِ وفَسادُه ،

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه كان يَغْتَسِل وهو مُحرِم . قُلتُ : أَصُبُّ على رَأْسِك . قال : نَعَم : إنَّ الماءَ لا يَزيدهُ إلا شَعَثًا » .

قال الأصمعي : هو أن يتفَرَّق الشَّعَر فلا يكون مُتَلَبِّدا .

وقيل : الشَّعَث : تَغَيُّر الرَّأسِ وتَلَبُّده لِعَدَم الادِّهان .

ورجل أَشعَثُ وامرأة شَعْثَاءُ . والوَتِد يُسمَّى أَشعَثَ لتَشَعُّثِ رَأْسِه .

- ومنه الحديث : « أَسألُكَ رحمةً تُلِمُّ بها شَعَثى » .

: أى تَجْمَع بها ما تَفرَّق من أَمرِى . والشَّعْثاءُ : النَّارُ لِتفَرُّقِها في الالْتِهاب .

(١- في حديث عطاء : « كان يُجيزُ أن يُشَعَّث سَنَا الحَرَم[٢]» .

: أى يؤخذَ مِمَّا تَفرَّق منه من غير استِئصالِه ،

- في حديث أبي ذَرٍّ : « أَحلقْتم الشَّعَثَ »[٣]

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « ...سنا الحرم مالم يُقْلَع من أصله » .

(٣) فى الفائق ٣ / ٢٨ : « أبوذَرٍّ ، رضى الله عنه ، قال الأسوَد : خَرَجْنا عُمَّارًا ، فلما انصرفنا مررنا بأبى ذَرٍّ فقال : أَحَلَقْتم الشَّعَثَ وقَضَيْتُم التَّفَث ! أَمَا إنَّ العُمرَة من مَدَركم - والتَّفَثُ : ما يُفعَل عند الخروج من الإحرام ، من تقليم الأظفار ، والأخذِ من الشارب ، ونَتْفِ الإبط ، والاستِحْداد . » .

الاسْتِحدادُ : حَلْقُ شَعَر العانة .

: أى الشَّعَرَ ذا الشَّعَث ، وهو أن يَغْبرَّ ويَنْتَتِف لبُعدِ عَهدِه بالتَّعَهّد[١]

﴿شعر﴾ - في حديث عُمَر رضي الله عنه : « فدخَلَ رَجلٌ أَشعَرُ » .

: أي كَثِير الشَّعْر . وقيل : طَويلُه .

- وفي الحديث[١] : « حتى أَضَاء لى أشْعَرُ جُهَيْنة » .

وهو اسم لجَبَل لهم . والأَشْعَر : الذي يُنسَب إليه . قيل : اسمُه نَبْت وُلِدَ أَشْعَر ، فسُمِّى به .

/١٧٢ - في الحديث :/ « أَتاني آتٍ فشَقَّ من هَذِه إلى هَذِه ، يعني من ثُغْرَةِ نَحْرِه إلى شِعْرته » .

الشِّعْره : مَنْبت الشَّعْر من العانَة ، وقيل : هى شَعْر العَانَة .

- في حديث أُمِّ سَلَمة ، رضي الله عنها : «أنها جَعَلَت شَعائِرَ[٢] الذَّهَبِ في رقَبَتِها » .

قال الحربي : أَظنُّه ضَربًا من الحَلْى .[٣]

وقال غيره : هى أَمثَال الشَّعِير من الحَلْى .

في الحديث[٤] : « أَنَّه أَشعَر هَدْيَه » .

---

(١) ن : « فى حديث عمرو بن مُرَّة » - وفى معجم ما استعجم ١ / ١٥٤ : الأشْعر على وزن أفعل ، من كثرة الشّعر : أحد جبلى جهينه ، سُمِىّ بذلك لكثرة شجره .

(٢) ن : « شعارير » والمثبت عن باقى النسخ - وفى مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣١٥ : عن عطاء ، عن أمِّ سَلمَة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - قالت : « جَعَلْتُ شَعائِرَ من ذَهَب فى رَقَبتِها ، فدخل النبى - صلى الله عليه وسلم فأَعرضَ عنها ... » .

(٣) ب ، جـ : « الحُلِىّ . وفى القاموس (حلى) : الحَلْى ، بالفتح ، ما يُزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيّات أو الحجارة (ج) حُلِىّ .

(٤) ن : ومنه « إشْعار البُدْن » وهو أن يَشُقَّ أحدَ جَنْبَى سَنَام البَدَنَة حتى يَسِيلَ دَمُها ، ويجعلَ ذلك لها علامةً تُعرف بها أنَّها هَدْىٌ . والمثبت عن باقى النسخ .

الإشعار : أن تُطعَن البَدنةُ في سَنامِها حتى يَسِيل دَمُها .
وأشعَره سِنَاناً : أَلزقَه به . والإشعار : إلزاقُك الشيءَ بالشيءِ .
ـ وفي حديث[١] أُمّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيّ : « قالت للحَسَن : إنك أَشعَرْت ابنى في الناس » .
: أى شَـــهَّرتَه ، أَخذَه من إشعْار البَدَنةِ [٢]وهو طَعْنُها[٢] كأنّه شَهَرَه بالبِدعَةِ ، فَصَارت له كالطَّعْنَةِ في البَدنَة .
[٣]ـ في حديث سَعْدٍ ، رضي الله عنه ، « شَهدتُ بَدراً ومالى غيرُ شَعْرَة واحدةٍ ، ثم أَكْثَر الله لى ، من اللِّحَى بَعدُ » .
قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، في إملائِه : « أى مَالِى إلا ابنَةٌ واحدةٌ ، ثم أكْثَر الله تعالَى من الوَلَد بَعْدُ » .
﴿شعشع﴾ـ في بَيْعةِ[٤] العَقَبة : « أَبيضُ شَعْشَاع » .
قال الجُرَيْرِىّ[٥] : طَوِيلٌ حَسَن . وقيل : إنه المُبالغَة من الشّعاع ،
: أي مُنَوَّرُ الوَجْهِ[٣]

* * *

(١) ن : فى حديث مَعبَد الجُهَنِى : « لمّا رَمَاه الحَسَنُ بالبِدْعة قالت له أُمُّه : إنك أَشْعَرتَ ابْنى فى الناس » .

(٢-٢) توضيح عن أ ولم يرد فى باقى النسخ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٤) ن : فى حديث البيعة : « فجاء رجل أَبيضُ شَعْشَاع » .
: أى طويل . يقال : رجل شَعْشَاعٌ وشَعْشَعٌ وشَعْشَان .

(٥) فى التقريب ١/٢٩١ : هو سعيد بن إياس الجُرَيْرى ـ بضم الجيم ـ أبومسعود البَصْرى ثِقَة ، اخْتَلَط قَبْل موتِه بثلاث سِنين ، مات سنة ١٤٤هـ .

﴿ومن باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ - في الحديث : «قيل لابن عباس رضي الله عنهما :«ما هذه الفُتْيا التي شَغَبت النّاس ؟ »

الشَّغْب . بسكون الغين ، تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

قال الجَبَّان : والعامة تُخطِىء في فَتْحها .

يقال : شَغَبْت عليهم ، وشَغَبْت بهم وشَغَبْتَهم . وهذه الكلمة تُروَى على وُجُوه .

وشَغْبٌ ، وبَدَا : موضعان كان للزُّهرى بهما مالٌ .

(١- ربما خَرَج إليه١)

- في الحديث : « نَهَى عن المُشَاغَبَة»[٢] .

كأَنَّه من الشَّغْب .

﴿شغر﴾ - في حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما : « فَحَجزَ[٣] ناقَتَه حتى أَشْغَرت » .

: أى اتَّسَعَت في السَّير وأَسْرَعَت . وتَشَغَّرت أيضا : اشتَدَّ عَدوُها ، واشْتَغر الأَمرُ بفلان : اتَّسَع وعَظُم ، وتَشَغَّرت الحَربُ بينهم ، واشتَغَر الأَمرُ عليه : انْتَشَر ، وتَفرَّق القَومُ شَغَر بغَر .[٤]

(١-١) عن ب ، جـ ، ولم ترد الجملة فى أ - وانظر (بَدَا ، وشَغْب) فى معجم البلدان ١ /٣٥٦ ، ٣ / ٣٥٢ .

(٢) ن : أى المخاصمة والمفاتنة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وسقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن أ ، ن .

(٣) أ ، ن : « فحجن ناقته » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (شغر) : تفرَّق والقَومُ شَغَر يَغَر : فى كلّ وَجْهٍ .

﴿شغزب﴾- في حديث الفَرَع(١) : «تَتركُه حتى يكون شُغْزُبًا .. تكْفأُ إناءك ، وتُوَلِّه ناقَتَك » .

كذا أخرجه أبو داود .

قال الحربيُّ : الذي عندى أنه زُخْزُبًا(٢) وهو الذي اشْتَدَّ لحمه وغَلُظ .

قال الخَطَّابي : ويُحتَمل أن تكون الزَّاىُ أُبدِلت شِينًا والخاء غَينًا ، فصُحِّف .

ـ (٣) وقوله : « تَكْفأُ إناءك » .

: أى إذا ذَبح الحُوارَ انقطَعَت مادةُ اللَّبن ، فبقي المِحْلَبُ مُكْفَأً لا يُحلَب فيه ٣) .

---

(١) أ : « الفَرَعَة » والحديث فى مسند أحمد ١١ / ٤ ـ طبعة دار المعارف ، وغريب الحديث للحربى ١/١٨٠، ١٨١ :سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الفَرَع ؟ فقال : الفَرَع حَقٌ ، وإن تَرَكْتَه حتى يكون شُغْزُبًا ، وفى رواية : أو شُغْزُوبًا ، ابنَ مخاض ، أو ابن لَبُون فتَحْمِل عليه فى سبيل الله ، أو تُعْطِيَه أرمَلَةً خَيْر من أن تَذْبَحَه يَلْصَق لَحمه بوَبَره ، وتُكْفِىء إناءك وتُولِّه ناقَتَك » .

وجاء فى الشرح : والفرَع والفرَعَةُ ـ بالفاء والراء المفتوحتين ـ أول نِتَاج الإبل أو الغنم ، كانوا يذبحونه صغيرا حين يولد أو قريبا من ذلك ، وتَكْفَأ إناءك : يريد بالإناء : المحْلب الذى تحلب فيه النَّاقة ، وتُوَلِّه ناقتَك من الوَلَه ، وهو الحُزْن : أى تفجعها بولدها .

وجاء فى ن : هكذا رواه أبوداود فى السنن (انظر الحديث رقم ٢٧٢٤ بشرح الخطابى ٤ / ١٣٠) فى معالم السنن للخطابى بتحقيق محمد حامد الفقى ط : مكتبة السنة المحمدية .

(٢) فى غريب الحربى ١ / ١٨٠ « شُغْزُبًا » وقال أبوعبيد فى غريب الحديث ٣ / ٩٢ : زُخْزُبًا » ـ وقال الخطابى فى معالم السنن ٤ / ١٣١ « شُغْزُبًا » هكذا رواه أبوداود ، وهو غلط ، والصواب « زُخزُبًا » وهو الغليظ ، قال : كذا رواه أبوعبيد وغيره ، ويشبه ان يكون حرف الزاى قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما وأبدل الخاء غينا لقرب مخرجهما ، فصار سغزبا ، فصحفه بعض الرواة فقال : شُغْزُبًا » .

وراجع مسند أحمد ١١ / ٤ ط دار المعارف .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ

- في حديث ابنِ مَعْمَر : « أَنَّه أَخذ رَجلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّة » .
قيل : هى ضرب من الصِّـراعِ ، وهو اعْتِقالُ الـمُصارعِ رِجْلَه برِجْلِ صاحبِهِ وإلقاؤُه إياه شَزْراً ، وقد صَرَعه صَرْعَةً شَـغْزَبِيَّة ، وتَشَغْزَبه تَشَغْزُباً ، وكل أمر مُستَصْعَب شَغْزَبِيٌّ . وأَصلُ الشَّغْزَبِيَّة : الإلْتِواء والمَكْر ، ومنْهلٌ شَغْزبىّ : مُلتَوٍ عن الطِّريق .

﴿شغا﴾ - في حديث عمر رضي الله عنه : « أنَّه ضَرَب امرأَةً حتى أَشَاغَت بِبَولها » .
: أي أرسَلتْه ، ولعلَّه أشْغَتْ ، والتَّشْغِية : أن يَقْطُر البَولُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

- وفي حديث عمر أيضا - رضي الله عنه -: [(١)]« أَنَّ أعرابيًّا أتاه ، فَمَارَه فقال بعد حَوْل : لأُلِـمَّنَّ [(٢)] بِعُمَر ، وكان شاغِىَ السِّنّ ، أوشَاغِرَ السِّنّ » .
الشَّاغِى السِّنّ : الشَّاخِص السِّنّ .
قال الأصمعي : الشَّغَى : اخْتِلاف الأَسْنان ، وقد شَغِىَ شَغًى .
وقيل : الأَشْغَى : الذي تَقَع أَسنانُه العُلْيَا تحتَ رُؤُوسِ السُّفْلَى .
ويقال : للعُقَاب : شَغْوَاء لِفَضْل مِنقارِها [(٣)]الأَعْلَى على الأَسْفَل ، والمرأة شَغْواء وشَغْياء[٣)] .

---

(١) ن : فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، : « أن رجلا من تميم شكا إليه الحاجَةَ فَمَارَه فقال بعد حَولٍ لألِـمَّنَّ بعُمَر ، وكان شَاغِىَ السِّنّ ، فقال : ما أَرَى عُمَرَ إلا سَيَعْرِفنى فَعالجَها حتى قَلعَها ، ثم أتاه » .
(٢) ب ، جـ ، أ : «لأُلِمَّنَّ عُمرَ» والمثبت عن ن .
(٣-٣) سقط من أ وهو فى ب ، جـ .

وماره : أى أتاه بالـمِيَرة .

وقوله : « لأُلِـمَّنَّ بِعُمَرَ » : أى لأُلِـمَّنَّ به وأَزُورَنَّه .

(١ويرويه أَصحابُ الحديث : شَاغِن السِّنِّ ، بالنُّون ، وهو تَصْحيف١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الشين مع الفاء ﴾

﴿شفر﴾ في الحديث : « إن لَقِيتَها نَعجةً تَحمِل شَفْرةً وزِنادًا فلا تُهِجْها » .

الشَّفْرةُ : السِّكِّين . والزِّناد : المِقْدَحة . وقيل : الشَّفْرة : السِّكِّين العريضة : أي إن لَقِيتَها في المَوْضِع القَوَاء بِما يُحتاجُ إليه لِذَبْحِها واتِّخاذِها فلا تَعرِض لها .

﴿شفع﴾ - في الحديث : « الشُّفْعَةُ في كلِّ مالم يُقْسَم » .

قيل : هي مُشْتَقَّة من الزِّيادة ؛ لأن الشَّفِيع يَضُمُّ المَبِيعَ إلى ملكه ، فيَشْفَعُه به ، والشَّافِع هو الجاعِلُ الفَرْدَ زوجاً والوِتْرَ شَفْعاً : أي لأن الخَبَرَ بالشَّفَاعة يُشْفَعُ ويقرن بما تَقَدَّم .

﴿شفف﴾ - في حديث كَعْب : « يُؤْمَر برجُلَين إلى الجنة ، ففُتِحَت الأَبوابُ ورُفِعَت الشُّفُوف » ،

قال الأصمعي : هي جَمْع ، الشِّفُّ : سِتْر أحمَرُ رقيق من صُوفٍ وقد تُفْتَح شِينُه .

وقيل : هو ضَرْب من السُّتُور يَستَشِفُّ ما وراءَه ، وكذلك كل ثَوْب صِفَتُه كذلك ، من قولهم : استَشْفَفْتُ الشيءَ : إذا نظرتَ إليه في الضَّوْء أو رَفَعتَه في الشَّمس لتَعْرِف رِقَّتَه .

(١ويقال : استشَفَّ الكِتابَ : أي تأمَّل فيه . وشَفَّ الثَّوبُ عن المرأة : أَبدى ما وراءه .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

- في حديث الطُّفَيْل : « في ليلة ذَات ظُلْمَةٍ وشِفافٍ » .
قال ابن فارس : الشَّفِيفُ لا يكون إلاّ بَرْدَ رِيحٍ (١) في نُدُوَّةٍ قليلة ، ويقال لذلك الشَّفّانُ أيضاً .

﴿شفن﴾ - في حديث الحسن : « تَموتُ وتَتْرك مالَكَ/ للشَّافِنِ » /١٧٣
: أي الذي ينتَظِر مَوتَك .
والشَّفْن والشُّفُون : النظر في اعتراض . وقيل : هو النَّظَر بمُؤْخِر العَيْن ، فاستُعمِل في الانتِظار ، كما استُعمِل فيه النَّظَر ، ويجوز أن يُريدَ العَدُوَّ الكاشِحَ ؛ لأنّ الشُّفُون نَظرُ المُبغِض .

﴿شفه﴾ - في الحديث : « إن كان الطعامُ مَشْفوها »(٢)
: أي قليلا . يقال : ماء مَشْفُوه : إذا كثُرت(٣) عليه الشِّفاه حتى قَلّ ؛ وإن كان مَكْثُوراً عليه كَثُرت أَكَلَتُه ، وهو من الشِّفَة ، وأَصلُها شَفْهَة ولهذا تُجمَع شِفاهاً ، والفعل منه شَافَهتُه ، وتصغيرها شُفَيْهة وهذا كله يَدُل على أن المَنقوصَ منه الهاءُ .

﴿شفا﴾ - في الحديث : « أن رجلا أصاب من مَغْنَمٍ ذَهَبا ، فأُتِي به النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه(٤) ، فقال : ماشَفَّى فُلانٌ أفضلُ ممَّا شَفَّيتَ ، تَعلَّم خمسَ آياتٍ » .
: أي ماازْدَادَ هو بتعلُّمِه الآيات أَفضلُ مما رَبِحْتَ واستَزَدْتَ من هذا الذَّهَب وأصبتَ ، ولعله من باب الإبدال ، فإن الشِّفَّ

---

(١) كذا فى المقاييس لابن فارس ٣ /١٦٩ وفى أ : « من ند وقليلة » .
(٢) ن : « أذا صَنَع لأحدكم خادِمُه طعاما فَلْيُقْعِده معه ، فإن كان مشفوها فلْيَضَع فى يده منه أكْلَةً أو أكْلَتَيْن » .
(٣) ب ، جـ : « إذا كثر عليه الناس » .
(٤) أ ، ب : « فيها » .

الزِّيادةُ والرِّبحُ ، وقد شَفِفْت أَشَفُّ : رَبِحْت ، والثَّوبُ يَشِفُّ عليَّ : أي يَزِيد ، ويَشِفّ عَنِّي : أي يَنقُص شَفِيفاً وشُفُوفاً ، وقد شَفَّ الشيءَ واشْتَفَّه ، وتَشافَّه ، وتَشَفَّفَه : أي استَوْعَبَه ، وشَفَّفَ على صاحبِه : أي كَانَ أَفضَلَ منه ، وأَشَفَّ عليه : زَادَ ، فكأَنَّ أَصلَ شَفَّي شَفَّفَ ، فأُبْدلَت إحدى الفَاءَات يَاءً ، كراهَةً لاجْتماع ثَلاثِ فاءات ، كقوله تعالى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾[١] في [٢دسَّسَهَا٢] .

وكقولِهم : تَقَضَّى البَازي [٢في تقَضَّض٢]

- في حديث المَلْدوغ : « فَشفَوْا له بِكُلِّ شَيءٍ » .

: أي عَالَجوه بكل مايُسْتَشْفَى[٣] به ، والعرب تضع[٤] الشِّفاءَ مكان العِلاج وأنشد[٥] :

جَعلتُ لِعَرَّافِ اليَمامةِ حُكْمَه وعَرَّافِ نَجْدٍ إن هُمَا شَفَيانِ

: أي عَالَجانِ .

* * *

---

(١) سورة الشمس : ١٠ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٢-٢) زيادة موضحة عن ن ، لم تأت فى باقى النسخ .

(٣) ن : « ما يُشْتَفَى به » .

(٤) ب ، جـ : « تجعله مكان العلاج » .

(٥) البيت لِعُرْوَةَ بن حزام ، وهو فى مجالس ثعلب ١/ ٢٤١ ضمن ستة أبيات برواية : « وعَرَّاف حَجْر » بدل : « وعَرَّاف نَجْدٍ » .

﴿ ومن باب الشين مع القاف ﴾

﴿شقق﴾ - في حديث قُرَّةَ بنِ خالِد : « أَصابَنا شُقاقٌ ونحن مُحرِمُون ، فسأَلْنَا أبا ذَرٍّ رضي الله عنه فقال : عليكم بالشَّحْم » .

الشُّقاق : تَشَقُّق الجِلدِ ، وهو على صِيغَة الأَدواءِ كالسُّعَالِ والسُّلاقِ[1] ونَحوِهما .

- في حديث عُثْمان رضي الله عنه : « أنه أَرسلَ إلى امرأةٍ بشُقَيْقَة سُنْبُلانِيَّة » .

هى تصغير شُِقَّة ، وهى جِنْس من الثِّياب . وقيل : هي نِصْفُ ثوبٍ شُقَّ من ثَوْب ، والجميع الشُّقَق .

- في حديث أبي رَافع : « إنَّ في الجَنَّة شَجرةً تَحمِل كُسوةَ أهلِها أَشدَّ حُمرةً من شَقائِق[2] النُّعمان » .

الشَّقَائِقُ : جَمْع شَقِيقَة ، وهي الفُرجَة بين الرِّمال الغَليظة تُنْبِت العُشْبَ والشَّجَر . والنُّعمانُ قيل : هو ابنُ المُنْذِر مَلِكُ العَربَ . يقال : إنه نَزَل شَقائِقَ رَمْل ، قد أنبتَ الشَّقِرَ الأَحمرَ فاسْتَحَبَّها ، فأمر أن تُحمَى له ، فَسُمِّيت الشَّقَرِيَّة[3] .

وقيل : النُّعمان : اسمُ الدَّمِ شُبِّهَت حُمرتُها بحُمْرته وشَقَائِقُه : قِطَعُه .

---

(١) فى المعجم الوسيط (سلق) : السُّلَاقُ : بَثْر يخرج على أصل اللسان ، وتَقَشُّر فى أصول الأسنان ، وغِلَظ فى الأجفان من مادة أَكّالة تحمرّ لها الأجفان ، وينتثر الهُدبُ ، ثم تتقرَّح الأشفارُ .

(٢) ب : « شِقاق » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٣) ب : « الشقائق » والمثبت عن أ ، جـ .

- في الحديث : « النِّساء شَقائِقُ الرِّجالِ » .
: أى نظائِرهُم وأَمثالهُم في الخُلُق والطِّباع ، كأنهن شُقِقْن منهم ، ولأن حَوّاءَ خُلِقَت من آدمَ عليه الصلاة والسلام وشُقَّت منه .

وشَقِيق الرَّجلِ أَخُوه ؛ لأن نَسَبه شُقَّ من نَسَبه . والشَّقيقَان : القَسِيمان .

(١- ومنه الحديث : « أَنتُم إخوانُنا وأَشِقَّاؤُنا » .
جمع شَقِيق .١)

- في حَديث المِعْراج(٢) : « ألم تَروْا إلى المَيِّتِ إذا شَقَّ بَصرُه » .
بفتح الشين وضم الراء : أى انْفَتَح .

قال الجَبَّان : وضَمُّ الشِّين فيه غيرُ(٣) مُخْتار ، وشَقَّ نابُ البَعِير : إذا ظَهَر كأنه شَقَّ الموضِعَ الذى يخرج منه .

(٤في حديث(٥) السَّحابِ : «أَخَفْوًا أَوْ وَميضًا أو يَشُقُّ شَقًّا » .

أراد استِطالَتَه إلى وَسَط السَّماء من غير أن يَأخُذ يَميناً وشِمالاً ، أراد يَخْفُو خَفْواً أو يَمُضُّ وَمِيضًا ؛ ولذلك عَطَف عليه يَشُقّ .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) عُزِيت إضافَةُ الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : غير جائز .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : « أنه سأل عن سَحائِبَ مـرَّت وعن بَرْقِها فقال ... » .

- في الحديث(١) « . . في شِقَّةٍ من تَمْر » .
: أي قِطْعة تُشَقُّ منه .
- ومنه الحديث : « فطارت منه شِقَّةٌ »(٢) .
- في حديث زُهَيْر : « على فَرَسٍ شَقَّاءَ مقَّاءَ »(٣) .
: أى طويلة ، والذكر أَشَقُّ .
- في حديث البَيْعَةِ : « تَشْقِيقُ الكَلام عليكم شَدِيدٌ » .
: أي التَّطَلُّب فيه ليُخرِجَه أَحْسَن مَخْرج ٤)

﴿شقل﴾ - في الحديث : « أوّلُ مَنْ شَابَ إبراهيمُ عليه السَّلامُ » . فأَوحَى الله تعالى إليه : « اشْقَلْ وَقَاراً »(٤) .
الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وقِيلَ : الشَّقْلُ : الوَزْنُ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث قيس بن سعد : « ما كان لِيُخْنِى بابْنِه فى شِقَّةٍ من تَمْر » وأخْنَى به : أَسْلمَه وخَفَر ذِمّته . (المعجم الوسيط : خفر) .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّه غَضب فطارت منه شِقَّة » : أى قِطْعة .
قال ابن الأثير : ومنه حديث عائشة : « فطارت شِقّة منها فى السماء وشِقَّةٌ فى الأرض » هو مبــالغة فى الغضب والغيظ ، يقال : قد انشَقّ فلان من الغضب والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطِنُه منه حتى انشَقّ ، ومنه قوله تَعالى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ .

(٣) وفى اللسان (مقق) : المَقَّاء : الطَّوِيلَة أيضا . وكأنه أراد أن يؤكّد طُولَها .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الشين مع الكاف ﴾

﴿شكر﴾ (١في الخبر « فَشَكَرتُ الشَّاةَ »
: أى أبدَلْتُ شَكرَها ؛ وهو الفَرْجُ .١)

﴿شكك﴾ - في حديث أبي[٢] سَعِيد ، رضي الله عنه : « أَنَّ رجلاً دخل بيته فَوجدَ حيَّةً . فشكَّها بالرُّمح » .
: أى خَرقَها وانْتَظَمها به . يقال : شكَّه يَشُكُّه شَكًّا قال النابغة :

شَكَّ الفَرِيصة بالمِدْرَى فأَنفذَها
شَكَّ المُبيطِر إذ يَشْفِى من العَضُدِ[٣]

وقد شَكَكْتُ البِلادَ إليه : قَطَعتُها . وقيل : لايكون الشَّكُّ إلا أن يَجمع بين الشَّيْئَين بسَهْم أو رمح .

١٧٤ / - في حديث الزانية[٤] : « أنه أمر بها فشُكَّت عليها ثِيابُها ، ثم رَجَمها » .
: أى جُمِعَت[٥] كأنه من الأَوَّل . وقال أبو غالب بنُ هَارُون : ليس هذا من الأَوَّل ، ومعناه أُرسِلَت عَلَيْها ثِيابُها . قال : والشَّكُّ : الاتِّصال والمُقَارَنَة . يقال : رَحِمٌ شَاكَّة : أى مُتَّصلَة

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وجاء فى اللسان (شكر) : فى الحديث « نَهَى عن شكْرِ البَغيّ » هو بالفتح الفرج ، أراد على وطئها : أى عن ثمن شَكْرِها فحذف المضاف ، كقوله : نهى عن عسيب الفَحْل : أى عن ثمن عَسْبِه . وانظر حديث يحيى بن يعمر فى الفائق (شكر) ٢ / ٢٥٩ .

(٢) ن : « ومنه حديث الخدرى » .

(٣) ديوانه : ١٩ برواية : «طَعْن المُبَيْطِر» بدل : « شَكَّ المبيطر » .

(٤) ن : « فى حديث الغامدية » .

(٥) ن : أى جُمِعت عليها ولُفّت ، لئلا تنكشف ، كأنها نُظِمت وزُرَّت عليها بشوكة أو خلال .

بَعضُها ببعض .

- في الحديث(١) .. فقام رَجل عليه شِكَّة » .

الشِّكّة : لَبُوسُ السِّلاح ، وقد شَكّ يَشُكّ فهو شَاكٌّ .

وقد يُقال : سلاحٌ شَاكٌّ .

(٢- في حديث عليّ رضي الله عنه : «أنَّه خَطبَهم على مِنْبَر الكُوفَة وهو غيرُ مَشْكُوك »

: أى غيرُ مَشْدودٍ ولامُثْبَت . يقال : رَمَاه فشَكَّ قَدمَه بالأَرض : أى أَثبَتَها٢)

﴿شكل﴾ - في الحديث : « أن ناضِحًا تَردَّى في بئر ، فذُكِّي من قِبَل شَاكِلته »(٣) .

: أى خَاصِرَتِه . وقيل : هى ماعلا الطِّفْطِفَة . والشَّاكلة أيضا : ما بين العِذَار والأُذُن من البَياضِ . والشَّاكِلَة أيضا الرَّحِم ، وذَكاةُ المُتردِّى مِثلُ ذَكاةِ الصَّيْد في أَىّ مَوضِع أَمكَن .

- في الحديث : « أَنه كَرِه الشِّكالَ في الخَيْلَ » .

قيل : هو أن تكونَ إحدَى يدَيْه وإحدى رِجْلَيه من خِلافٍ مُحجَّلة . وقيل : هو أن يكون ثَلاثُ قوائم مُطلَقَةً : أى على لون البدن والرابعة مُحَجَّلة ، ويُحتَمل أن تكون كَراهتُه ذلك لأنه كالمَشْكُول الذي عليه الشِّكال وهو القَيْد ، والمَشْكُولُ لا يستَطِيع

---

(١) ن : « ومنه حديث مُحلِّم بنِ جثَّامةَ » .

(٢-٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٣) ب ، جـ : « شاكِيَتِه » .

المَثْنَى . فكَرِهَه تَفَؤُّلاً(١) ، ويمكن أن يكون جَرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه بَلاءٌ .

وقيل : إذا كان مع ذلك أغرَّ زالت الكَراهيَة ؛ لأنه قد ورد في حديث آخر : « اشْتَرِ كُمَيتاً أَقْرحَ أَرْثَم مُحَجَّل الثَّلاثِ مُطلَق اليُمْنَى » .

ـ وفي حديث آخر : «أَغَرّ مُحجَّلا » . فإن لم يكن كُميتاً فأَدهَم على هذه الصفة . والفرق بينهما أَنَّ البَياضَ إذا كان في ثلاثِ قَوائم وِحدهَا فذلك شِكالٌ . فإذا كان معه في الوَجْه والشَّفَة بياضٌ ارْتَفع شِيَةُ الشِّكالِ ، ويجوز أن يكون جرَّب هذا الجِنْسَ ، فوجد معه بَلاءً عند الطَّلَب والهَرَب ، والله أعلم .

(٢ـ في الحديث : « تَفقَّدوا الشَّاكِلَ في الطَّهارة » .
يَعنِي البَياضَ الذي بين الصُّدغ والأُذُنِ ٢) .

﴿شكم﴾ ـ في حديث عبدِالله بنِ رَبَاح : « قال للرَّاهب : إني صائِمٌ . فقال : ألا أَشكُمُك على صَومِك شُكْمَةً(٣) ، تُوضَع يومَ القيامة مائِدةٌ وأَولُ مَنْ يأكُل منها الصَّائِمون » .

الشُّكْم : العَطاءُ جَزاءً : أى ألا أُبشِّرك بما تُعطَى على صَومك .

---

(١) ب ، جـ : « تفاؤلا » والمثبت عن أ ، ن .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن أ ، ن ـ وفى ن : «وفى حديث بعض التابعين» .
(٣) أ ، ب ، جـ : « شكيمة » والمثبت عن ن واللسان (شكم) .

﴿شكا﴾ ـ في الحديث : « كان لعبدِالله بنِ عَمْرو ، رضي الله عنهما ، شَكْوَةٌ يَنقَعُ فيها زَبِيباً » .
قيل : الشَّكْوة : وِعاءٌ كالدَّلْو أو القِرْبَة الصَّغِيرة وجَمعُها شُكًا
قال أبو زيد : مَسْك(١) السَّخْلة ، مادامت تَرضَع شَكْوَة ، فإذا فُطِمت فهو البَدْرة ، فإذا أَجْذَعت فهو السِّقاءُ . واشْتَكَى وتَشَكَّى وشَكَا : اتَّخذ الشُّكَا .
ـ في حديث عَمرِو بنِ حُرِيْث : « أَنَّه دَخَل على الحَسَن رضي الله عنهما في شَكْوله »
الشَّكْو والشَّكَاةُ والشَّكْوَى والشِّكاية : الاشْتِكاء والمرض .
ـ (٢في حديث الحجاج : « تَشَكّى النِّساءُ » .
: أى اتَّخَذْن شُكاً لِلَّبَن وشَكَّى(٣) مِثْله . وقيل : هو من الشِّكاية . ٢)

* * *

(١) المَسْك : الجِلدُ أو خاصّ بالسَّخلة : (القاموس : مسك) .

(٢-٢) فى غريب الخطابى ٣/١٧٥ ومنال الطالب / ٦٢٤ : فى حديث الحجاج مع رجل من أهل اليمامة .. قال الرجل : وأمّا تَشَكّى النِّساء ، فإن المرأة تُربِّقُ بَهْمَها وتَمْخَضُ لَبَنَها ، فتَبيت ولها أنين » وجاء فى الشرح : والأصل فى تَشَكَّى النِّساءُ تَتَشَكّى ، فحذف تاء المضارعة تخفيفا ، وقيل : فيه وجه آخر ، وهو اتخاذُهُنَّ شِكَاءً لِلَّبن ، جمع شَكْوَة ، وهى القِرْبَةُ الصغيرة ـ وسقط حديث الحجاج من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .

(٣) ن : وشَكَّى ، وتَشَكَّى ، واشْتكَى إذا اتَّخَذ شَكْوَةً .

﴿ ومن باب الشين مع اللام ﴾

﴿شلح﴾ - [١]في أَثَرٍ : « شَلَّحُونِي » .

: أي عَرُّوني .

﴿شلا﴾ - في الحديث[٢] : « أنه مَرَّ بقَومٍ يَنالُون من ثَعْدٍ وحُلْقَانِه وأَشْلٍ من لَحْم » .

: أي قِطَع . والشِّلْو : العُضْو والجمع أَشْلاء وأَشْلٍ ، فمن جَمَعَه على أَشْلاءٍ فهو كعَدْل وأَعْدال ، ومن جَمَعَه على أَشْلٍ فهو كجِرْوٍ[٣] وأَجْرٍ ، ووَزنُه من الفِعْل أَفعُل كضِـرْس وأَضْرُس .

- في الحديث[٤] : « أَنَّه من أَشْلاءِ مَعَدٍّ » .

: أي من أَولادِه .

* * *

---

(١) لم يرد هذا الأثر فى ن ، ب ، جـ - وجاء فى أ .
وجاء فى النهاية (شلح) عن الهروى : « الحاربُ المُشَلِّح » هو الذى يُعَرِّى الناسَ ثِيَابَهم وهى لغة سَوادِيَّة - وأورد ابن الأثير حديث على فى وَصْفِ السُّرَاةِ : « خرجوا لُصوصًا مُشَلِّحين » .

(٢) ن : فى حديث بَكَّار : «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مَرّ بقوم ينالون من الثَّعْدِ والحُلْقان ، وأَشْل من لحم . » .

(٣) فى المصباح : الجِرْو - بالكسر - : ولد الكلب والسِّباع ، والفتح والضمّ لغة . قال ابن السكيت : والكَسْر أفصح . وقال فى البارع : الجِرْو : الصغير من كلّ شيء .

(٤) ن : فى حديث عمر : « أنه سأل جُبَيْرَ بن مُطعِم : مِمَّن كان النّعمانِ بن المُنْذِر ؟ فقال : كان من أَشْلاءِ قَنَص بن مَعَدّ » : أى مِنْ بَقايَا أَولادِه ، وكأنه من الشِّلْو : القطعة من اللحم ، لأنها بقية منه . قال الجوهرى : يقال بنو فلان أَشْلاء فى بَنى فُلان : أى بقايا فيهم . وانظر الفائق (سلح) ١٩٣/٢ ففيه الحديث مستوفى .

﴿ ومن باب الشين مع الميم ﴾

﴿شمر﴾ - في حديث[١] عُوج بن عُنُق : « إنَّ الهُدْهُدَ جاء بالشَّمُّور »
كذا ذكره صاحب التَّتِمَّة وفَسَّره بالمَاسِ الذي يَثْقُب[٢] الحَدِيدَ والحَجَر ، وهو من الانْشِمار ، وهو المُضِيّ .

﴿شمخ﴾ - في حديث قُسٍّ : «شامِخُ الحَسَب »
الشَّامِخُ : العَالى .

﴿شمس﴾ - في الحديث : « مَالِى أَراكم رَافِعِى أيدِيكم في الصَّلاةِ ، كأنها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ »
الشَّمُوسُ[٣] من الدّوابّ : النَّفُور التي لا تَسْتَقِرّ والجمع شُمُس . ورجل شَموسُ الأَخلاقِ : عَسِرُها ، وقد شَمُسَ شَماسًا .

﴿شمط﴾ - [٤]في حديث أبي سُفْيان :
★ صَرِيحُ لُؤَيٍّ لا شَماطِيطُ جُرْهُم ★
الشَّماطِيطُ : القِطَع المُتَفَرّقة . الواحد : شِمْطَاطٌ وشِمْطِيطٌ[٤]

---

(١) ن : فى حديث عوج مع موسى عليه السلام : « إنَّ الهُدْهُدَ جاء بالشَّمُّور ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ على قدر رَأْسِ إبْرَة » - والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢١٣ والفائق (شمر) ٢ / ٢٦٣ ، وفى اللسان (جوب) : جاب الصخرة جَوّبًا : نقبها - وفى القرآن الكريم : ﴿ وثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالْوَادِ ﴾ .
قال الفراء : جابوا : خَرقُوا الصَّخرَ فاتخذوه بيوتا ، ونحو ذلك ، قال الزجاج ، واعتبره بقوله : ﴿ وَتَنحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ .

(٢) ب : « ينقب » .

(٣) ب : « الشُّمسُ من الدَّواب» . والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان والتاج (شمط) .

﴿شمعل﴾ - في حديث الزُّبَير رضي الله عنه : « مُشْمَعِلًّا »[١]
: أي سريعًا ماضِيًا ، واشمعَلَّ الرّجلُ واشمعَلَّت الحَربُ :
ثارت وشَمْعَلْتُها أنا ، وعلى هذا يُحتَملُ أن تكون المِيمُ زائدة ،
والأصل أَشْعَلْتُ[٢] . والمُشْمَعِلَّة من النُّوقِ : السَّريعة الطَّويلَةُ ،
وكذا المُشْمَعِلُّ ، واشمَعَلَّت الإبل : تَفرَّقت مَرَحاً ونَشاطاً .
وشَجَرٌ مُتَشَمْعِلُ الأَغْصان : مُتَفرِّقها .

﴿شمل﴾ - في الحديث : « ولاتَشْتَمِل اشْتِمالَ اليَهُود » .
قال الخَطَّابي : هو أن يُجَلِّل بَدَنَه الثَّوبَ ويَسْبِلَه من غير أن
يَشِيلَ[٣] طَرَفَهَ .

- في الحديث : « لايَضُرُّ أحدَكم إذا صلَّى في بيته شَمْلاً » .
١٧٥/ قال أبو عمرو : أي في ثَوبٍ/ واحدٍ يَشْمَلُه ، والسِّين المُهمَلة لُغَة
فيه .

﴿شمم﴾ - في حديث هِنْد في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم : « يَحسِبه من لم
يتأمَّلْه أشمَّ » .
الشَّمَم : ارتِفاعُ قَصَبةِ الأنفِ ، وحُسنُها ، واستواءُ أعلاها ،
وإشرافُ الأَرنبة قلِيلًا . والأَشَمُّ في المَدْح : السَّيِّدُ ذو الأَنَفة .

* * *

(١) ن : فى حديث صَفيَّة : أمّ الزبير : « أَقِطًا وتَمْرا ، أو مُشْمَعِلًّا صَقْرًا » والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٠٩ مستوفى ، واللسان والتاج (شمعل) وأخرجه ابن سعد فى طبقاته ٣ / ١٠١ برواية : أأقطا حَسِبتَه أم تمرا .

(٢) ب : « والأصل : شعلت » ، والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « يشبك » وجاء فى ن فى الشرح : الاشتمال : افتعال من الشَّمْلَة ، وهو كِسَاء يُتَغَطَّى به ، ويُتَلَفَّف فيه ، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلّل بالثوب وإسْبالُه من غير أن يَرْفَع طَرَفه .

﴿ ومن باب الشين مع النون ﴾

﴿شنأ﴾ - في حديث كعب : « يُوشِك أن يُرفَع عنكم الطَّاعُونُ ويَفِيضَ فيكم شَنَآنُ الشِّتاء . قيل : وماشنَآنُ الشِّتاءِ ؟ قال : بَردُه . »

الشَّنَآن : البُغْض ، والبَردُ في الشتاء أَبغَضُ ، ولعله أراد بالبَرْد سُهولَةَ الأمرِ والرَّاحةِ ؛ لأن العَربَ تَكْنِي بالبَرْد عن الرَّاحة ، كما يُقال : غَنِيمةٌ باردةٌ : أي يُرفَعُ عنكم الطَّاعونُ والشِّدَّة ، وتَكْثُر فيكم الرَّاحةُ والدَّعةُ ، ويُحْتَمل أن يُرِيدَ به : تَغَيُّرَ أَهوِيَةِ بُلْدان العَرَب ؛ لأن الحجازَ وأكثَرَ دِيارِ العرب دِيَارُ الحَرِّ : أى تَصِيرُ أَهويةُ بُلدانِكم طَيِّبةً ويَطِيبُ فيها عَيشُكم .

(١- ومنه حديث عَلِيّ : « ومُبْغِضٌ يَحْمِلهُ شَنآني على أن يَبْهتَنِي » .

﴿شنب﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « ضَلِيعُ الفَمِ أشْنَبِ »

الشَّنب : البَيَاضُ ، والتَّحْدِيد(٢) ، والبَرِيقُ في السِّنّ١)

﴿شنج﴾ - في حديث الحَسَن : « مَثَل الرَّحِم كَمَثل الشَّنَّة إن صَبَبْتَ عليها ماءً لانَتْ وانْبَسطت وإن تركتَها تَشَنَّجت ويَبِسَت » .

التَّشَنُّج : تَقَبُّض الجلدِ والأَصابع ، وقد شَنِج ، وتَشَنَّج .

قال الأصمعي : يُستحبُّ في الفَرَس تَشَنُّج النَّسا وقِصَرُه ، وذلك أَسْرعُ لِرَفْع الرِّجل ، فإذا اسْتَرخَى كان أضعفَ له .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

وجاء فى ن معزوا لأبى موسى - ولم يرد فى الغريبين للهروى .

(٢) ن : والتحديد فى الأسنان .

ـ في حديث مَسْلَمة[١] : « قال لصاحب شُرَطة : امنَعِ النَّاسَ من السَّـراوِيلِ المُشَنَّجَة » .

قال عمارة : هى الوَاسِعَة التى تَسقُطُ على الخُفِّ[٢] حتى تُغَطِّى نِصْفَ القَدَم ، كأنه أَرادَ إذا كانت واسعةً طَوِيلةً لا تزال تُرفَع فتَتَشَنَّج .

﴿شنخف﴾ ـ في حديث عبدالملك : « إنَّك لَشِنَّخْف »[٣] : أى طَوِيلٌ عَظِيمٌ .

﴿شنر﴾ (٤في حديث النَّخَعِىّ : « كان ذلك شَنَارًا فيه نَارٌ » الشَّنَارُ : العَيبُ والعَارُ ، وقيل : هو[٥] العَيْبُ الذي فيه عارٌ ، وقد تَكرَّر في الحديث٤)

﴿شنق﴾ ـ في الحديث : « لاشِنَاقَ »[٦]

---

(١) ب ، جـ : « مسيلمة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « الخلف » (تحريف) .

(٣) ن : فى حديث عبدالملك : « سَلَّم عليه إبراهيمُ بن مُتَمِّم بن نُوَيْرة بَصوْتٍ جَهْورِىّ فقال : إنَّكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقال : إنى من قومٍ شِنَّخْفِين » .
هكذا رواه الجماعة فى الشين والخاء المعجمتين بوزْن جِرْدَحْل ، وذكره الهروى فى السين والحاء المهملتين .

(٤-٤) جاء هذا الحديث فى النهاية معزوا للهروى وأبى موسى ولم يرد فى الغريبين . وجاء فى أ آخر باب الشين والنون . وجاء فى ب ، جـ موضعه .

(٥) ب ، جـ : الشِّنِّير : الكَثِير العَيْب ـ والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : فيه : « لاشِناقَ ولا شِغَار » .
وجاء فى الشرح : الشَّنَق ـ بالتحريك ـ : ما بين الفريضتين من كلِّ ما تجب فيه الزكاة ، وهو مازادا على الإبل من الخمس إلى التسع ، ومازاد منها على العشر الى أربع عشرة : أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة ، الأخرى ، وإنما سُمِّى شَنَقًا ، لأنه لم يؤخذ منه شيء ، فأشنق إلى ما يليه ممَّا أخذ منه : أى أضيف وجمع ، فمعنى قوله : لاشناق : أى لا يُشْنِق الرجلُ غَنمَه أو إبلَه إلى مال غيره ليُبْطِل الصدقَةَ ، يعنى لا تشانقوا فتجمعوا بين مُتفرِّق وهو مثل قوله : لا خِلاط .

قال أَحمدُ بنُ حَنْبَل : الشَّنَق : مادون الفَرِيضَة ، كما دون الأَربَعين من الغَنم . ذكر الهَروىُّ قولاً آخر .

-(١ في قصة سُليْمان : « احْشُروا الطَّيرَ إلا الشَّنْقَاءَ والرَّنْقَاءَ(٢) والبُلْه » .

: الشَّنْقاءُ : التي تَزُقُّ فِراخَها .

- في الحديث : « سأل رَجلٌ عُمرَ فقال : عنَّت لي عِكْرِشَة(٣) فشَنَقْتها بِجَبُوبة » .

: أى رمَيتُها حتى كَفَّت عن العَدْو ، وأَصلُ الشَّنْق الكَفُّ .

- في حديث(٤) الحَجَّاج :

★ .. ضَخْم المنكِبَيْنْ شِنَاقُ ★

: أى طَوِيلٌ .

﴿شنن﴾ - في حديث(٥) ابن عباس رضي الله عنهما : « فقام إلى شَنٍّ مُعلَّقَة »

الشَّنُّ : القِربَة الخَلِقَة ولهذا أَنَّثَة .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن (رنق) : الرنقاء : القاعدة على البيض -
وفى المعجم الوسيط (بله) : بَلِه يَبْلَه بَلَهًا وبَلاهَةً : ضَعُف عَقْلُه ، وغَلَبت عليه الغَفْلَةُ فهو أبلَهُ وهىَ بَلْهاءُ والجَمْع بُلْهٌ .

(٣) فى ن (عكرش) : العِكْرِشَةُ : أُنثَى الأرانب وفى (القاموس : جب): الجَبُوبَة : قِطْعَة الطِّين اليَابِسَة .

(٤) ن : فى حديث الحجاج ويَزِيدَ بن المهَلَّب :
★ وفى الدِّرع ضَخْم المنكِبَيْنْ شِنَاق ★
وكذا فى غريب الخطابى ١ / ١٢٧ : وصدره : « جميل المُحيَّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى »
وفى اللسان (شنق) .

(٥) ن : « ومنه حديث قيام الليل » .

ـ في حديث عمر بن عبدالعزيز : « إذا استَشَنَّ ما بَينَك وبَيْـن الله تعالى ، فابْلُلْه بالإحسانِ إلى عِبادِه » .

: أي أَخْلَق (١) . (١)

* * *

(١) أ : « خَلُق » والمثبت عن ن وللسان (شنن) .

﴿ ومن باب الشين مع الواو ﴾

﴿شوحط﴾ـ(١ في خَبَر : ضربه بمِخْرشٍ من شَوْحَطٍ وهو(٢) شَجَر تُتَّخذ منه القِسِىّ .١)

﴿شور﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُم في الأَمْرِ ﴾(٣) .

: أي استَخْرج آراءَهم واعْلَم ماعِنْدهم ، من قَوْلهم : شُرتُ الدَّابَّةَ وشَوَّرتُها : إذا استَخرجْت جَرْيَها وعَلمت خَبَرها .

ـ ومنه قَولُه عَزّ وجَلَّ : ﴿ وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾(٤) .

: أي يَتَشاوَرُون فيه ، واستَشَرْتُه : أي طَلْبت منه أن يُشِير علىّ ، فأَشارَ علىّ بكذا ، أى أَمَرني به ، وأَشارَ إلىَّ بيده : أى أومأ .

ـ في حديث ابن اللُّتْبِيَّة(٥) : « أنه جاء بشَوَارٍ كثير » .

الشَّوار : مَتاعُ البَيْت ، وفي غير هذا مَتاعُ الرَّجل . وأَبدَى الله شَوارَه : أى عَورَته .

(١ـ١) سقط من ب، جـ ـ والمِخْرشُ والمِخراش : عَصًا معوجَّةُ الرأس (المعجم الوسيط : خرش) .

(٢) ن : ضرب من شَجر الجبال تُتَّخذ منه القِسِيّ ، والواو زائدة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٩ ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فى الأَمْر ﴾ .

(٤) سورة الشورى : ٣٨ ، الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

(٥) فى أسد الغابة ٣ / ٤٧٤ ، ٦٠ / ٣٤٤ : عبدالله بن اللُّتْبِيَّة الأَزْدِىّ ، استعمله الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء بالمال فدفعه إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : هذا مَالُكم ، وهذه هدِيّة أُهْدِيَت إلىّ ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ «أفَلا قعدتَ فى بيت أبيك وأمّك فتَنْظُر : أَيُهدَى إليك أم لا ؟! » .

(١- في حديث أُمِّ عَلْقَمة ، عن عائِشَةَ ، رضي الله عنها ،: «مَنْ أَشارَ إلى مُسلِم بحَديدة يُريدُ قَتلَه ، فقد وَجَب دَمُه » .

يعني إذا أراد قَتْلَه حلَّ لصاحِبِه قَتْلَه دَفْعاً عن نفسِهِ . ووجب بمعنى حَلّ ، كما يقال : وَجَب دَينُه : أى حَلَّ ، وكذلك حَلَّ دَمُه لمَنْ يحاول الدَّفعَ عنه .

- في الحديث : « أقبل رجل وعليه شُورَةٌ حسَنة » .

: أى هَيئَة وجَمالٌ كالشَّارَةِ . ١)

﴿شوس﴾ - في(٢) حديث التَّيمِيِّ : « رُبَّما رأَيتُ أبا عُثْمان(٣) يتشَاوَسُ ، ينظُر ؛ أَزالَت الشَّمسُ أم لا » .

التَّشاوُسُ : أن يَقلِب رأسَه ، ينظُر إلى السماءِ بإحدى عَيْنَيه .

والشَّوَسُ : النَّظَر بأحَد شِقَّى العَيْن تَغَيُّظاً ، وفاعِلُه أَشْوَسُ والجمع شُوسٌ ، وقد شَوِسَ إذا صار كذلك .

وقيل : هوالذي يُصَغِّر عَيْنَيه ويَضُمُّ أَجْفانَه . وشَاس يَشُوس مثل تَشاوَسَ .

﴿شوص﴾ - في الحديث(٤) : « استَغْنُوا عن النَّاس ولو بشَوْصِ السِّواك » .

قيل : معناه ولو بِسِواك الشَّوْص .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « فى حديث أسماء » .

(٣) ن : أبا عثمان النهدى .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وجاء فى الشرح : أى بغُسالته ، وقيل : بما يتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّك .

كما رُوِى أنه نَهَى عن غُبَيْراءِ[1] السُّكْر : أى سُكْرِ الغُبَيْراء وأنشد :

* فلا زال يَسقِي مامُفَدَّاةَ حَوْلَهُ *

: أى ما حَولَ مُفَدَّاةَ ، يعنى امرأةً ، وأظُنُّ هذا من كلام الحربىّ ، وكأنه يَعنِي بالشَّوصِ شجرةً من أَدْوانِ الشجرِ ، أى بِسِواك مُتَّخَذ من هذا الشَّجر ، ولا أرَى أَحداً تابَعَه عليه .

وقال صاحب التتمة : « ولو بشَوْصٍ من سواك »

١٧٦/ : أي بما يتفتَّت منه بالاسْتِياك ، وهذا أَخذَه من قول ابنِ عائشة/ حين سُئِل : ماشَوْصُ السِّواك ؟ قال : « أما رَأيتَ الرجلَ يستَاك ، فتَبقَى بين أَسنانِه شَظِيَّةٌ من سِواكٍ ، فلا يُنتفَع بها في الدُّنيا لِشَىءٍ » .

وهذا وجهٌ لوعَاضَدَتْه اللُّغَة . وقد روى : « استَغْنُوا عن الناس ولو بقَصْمةِ السِّواك » .

: أى ما انكسَر منها . وقيل : معناه بغُسالة السِّـواكِ ، وقد شاص : أى اسْتَاك . والشَّوْصُ : الغَسْل . وقيل : الدَّلك . وقيل : شُصْت معرب ، معنى غسلت بالفارسية ولا يصح ذلك .

---

(١) فى النهاية (غبر) فى الحديث : « إياكم والغُبَيْراء ، فإنّها خَمْـرُ العَالَم » . الغُبَيراء : ضرب من الشَّراب يتَّخِذه الحَبَشُ من الذُّرَة ، وهى تُسْكِر ، وتُسَمَّى السُّكُرْكَةُ . وقال ثعلب : هى خمر تُعمَل من الغُبَيراء ، هذا التَّمر المَعروفُ ، أى هى مِثلُ الخَمر التى يَتَعارفُها جَمِيعُ الناس ،، لا فَصْل بينهما فى التَّحرِيم ـ انظر الفائق (غبر) ٣ / ٤٦ .

(١وقيل : شَاص أسنانَه : دَلكَها من أسفَلِها إلى أَعلاَها ، وبه سُمِّى هذا الداءُ الشَّــوْصَة لأنه ريح تَنْعقِـد على الأَضْــلاع .

ـ في الحديث : « مَنْ سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ والَّلوصَ والعِلَّوصَ »(٢) .

وقيل : الشَّوْص : وَجَع الضِّرس ، والَّلوْصُ : وَجَع الأُذُن .

وقيل : الشَّوْصَة(٣) : وَجَعٌ في البَطْن يرفَع القَلبَ عن مَوضِعه ، من قولهم : شَاصَ : إذا استَاكَ من سُفْلٍ إلى عُلْو .١)

﴿شوف﴾ ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « أنها شَوَّفَت جارِيةً فطافت بها وقالت : لَعلَّنا نُصِيبُ(٤) بها بعضَ فِتْيان قُرَيش » .

: أي زَيَّنَتْها ، وشَيَّفَت : أى زَيَّنت . والشَّوْفُ : الجَلْو ، والمَشُوفُ : المَجلُوُّ .

وتَشَوَّفَت : تزيَّنت ، وتَشوَّف(٥) للشَّيء : طَمَح له .

ـ ومنه حديث سُبَيعةَ رضي الله عنها : « أنها تَشَوَّفت للرجال »(٦)

قال أبو نَصْر : « تَشوَّفت الأَوعالُ » : تشرَّفت وعَلَت معاقِلَ الجبال .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) العِلَّوْص : التُّخَمةُ ، ووجع البطن : (القاموس : علص) .

(٣) فى القاموس (شوص) : الشَّوْصَة : وجع فى البَطْن ، أورِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأضلاع ، أو وَرَم فى حِجابِها من دَاخِل .

(٤) ن ، واللسان (شوف) : « نصيد » والمثبت عن أ ، ب ، جـ ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٥) فى اللسان (شوف) : تَشوَّفْتُ إلى الرأى : تَطلَّعت .

(٦) ن : أى طَمِعت وتَشرَّفت .

﴿شوك﴾ ـ في الحديث : «كَوَى أَسعدَ بنَ زُرارةَ من الشَّوْكَة » .
وهي حُمرةٌ تعلو الوَجْهَ والجَسَد . والرجل مَشُوكٌ ، وقد شِيكَ ، وكذلك من الشَّوْك ، إذا أصابهَ ودَخَل في أعضائه .
ـ ومنه الحديث : « وإذا شِيكَ فلا انْتَقَش »[١]
وقد شَاكَه الشَّوكُ ، وأشَكتُـه أنا ، وشِكْتُ الشَّوكَ أَشَاكُه : إذا دَخلَتْ فيه .

﴿شول﴾ ـ في شِعرْ[٢] زُهَير :
.... شَالَت نَعامَتهُم *
النَّعامَة : الجَماعَة : أى تَفرَّقوا .

﴿شوه﴾ ـ في الحديث : « قال لحسَّان رضي الله عنه : أَتَشَوَّهتَ عَلَى قَومى أن هداهم الله عَزّ وجَلَّ »[٣]
قال الأحمر : الأَشْوه : السَّرِيع الإصابَة بالعَيْن ، ولقد شُهت مالِي .
قال أبو عُبيَدة : « لاتُشَوِّه علىَّ » : أى لاتَقُل ما أَحسنَك ، فتُصِيبَني بعَيْن . ورَجُل شائِهُ البَصَرِ ، وشَاهِى البَصَرِ : حَدِيدُه .

---

(١) ن : أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ؛ وهو إخراجها بالمنقاش .
(٢) ن واللسان (شول) : ومنه حَديثُ ابنِ ذِى يَزَن :
أتى هِرَقْلاً وقد شَالَت نَعامَتُهم   فلم يَجِد عنده النَّصرَ الذى سألا
وجاء فى الشرح : يقال : شَالَت نَعامتُهم ، إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم بقية ـ ولم أقف عليه فى شرح ديوان زهير ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
(٣) ن : فى الحديث : « أنه قال لِصَفْوان بن المُعَطَّل حِينَ ضرب حَسَّانَ بالسيف : أَتَشَوَّهت على قومى أَنْ هداهم الله عزَّ وجلّ للإسلام » وجاء فى الشرح : أى أتنكرت وتقبّحت ، وجعل الأنصار قَومَه لِنُصْرَتهم إيّاه .

ـ في الحديث : « فأمر لها بشِياهِ غَنَم »[١] .

إنما عَرَّفَها بالغَنَم لأنهم يُسَمُّون البَقرةَ الوَحْشِيَّة ، والوَعِل والنَّعامة شَاةً . وأَصلُ الشَّاة : شوهَة ، فصُيِّرت شَاهَةً ، ثم شَاةً وتُصَغَّر شُوَيْهة ، وتُجمع على شِياهٍ وشَاءٍ ، والهَمزةُ بَدلٌ من الهاء كالماء عند بَعضِهم .

﴿شوى﴾ ـ في حديث عبدالمُطَّلب : « كان يَرَى أن السَّهْمَ إذا أَخْطأَه فقد أَشْوَى » .

يقال : « رَمَى فأَشْوَى » إذا لم يُصِب المَقْتَل ، وشَويْتُه : أصبتُ شَواه[٢] .

والشَّوَى والشَّواةُ : جِلدُ الرَّأْسِ . وأَشْوَى : أي أَبقَى .

[٣] ـ في حديث ابن عُمر : « مَالِي وللشَّوِيّ »

: أي الشَّاءِ ، وأَنْشَد :

* أربابُ خَيلٍ وشَوِيٍّ ونَعَم[٤] *

وهو اسم جَمْعٍ كالضِّئِين والمَعِيز .[٣]

* * *

(١) لم يرد الحديث في ن ، وهو في غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤٥ وجاء فيه : أَنَّ سَوادَة بن الرَّبيع قال : أَتيتُه بأُمِّي ، فأمَرَ لها بشِياهِ غَنَم ... » وكذلك جاء كاملا في الفائق ٢ / ٢٦٧ فانظره فيهما .

(٢) ن : شَوَاته .

(٣-٣) ن : ومنه حديث ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ : « أنه سُئِل عن المُتْعَة : أَتُجْزِىء فيها شاةٌ ؟ فقال : مَالى وللشَّوِىّ » : أى الشاء . كان من مذهَبِه أن المُتَمَتِّع بالعُمْرةِ إلى الحج تجب عليه بَدنَة ـ والحديث سقط من ب ، جـ .

(٤) في غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٠٨ دون عزو .

﴿ ومن باب الشين مع الهاء ﴾

﴿شهب﴾ ـ في حديث حَليمةَ ، رضي الله عنها : « قالت : خَرجْتُ في سنَةٍ شَهباءَ »

الشَّهباءُ : الأَرضُ البَيضاءُ التي لا خُضرَة فيها لِقُحُوطِها وقِلَّةِ مَطَرِها .

والشُّهْبَة[1] : سواد يَخلِطُه بَياضٌ . واليَوْمُ البارد ذو الريح : أَشهَبُ ، والليلة شَهْباء ، واشْهَابَّ الزّرعُ : إذا هاج وفي خِلاله شيَءٌ أخـضَرُ ، وقد شَهَبَتْهم السَّنَةُ : إذا ذَهبتْ بأَموالهم ، وكذا القُرُّ ، فكأن السنةَ سُمِّيت شَهْباءَ باسْمِ الأَرضِ فيها .

﴿شهبر﴾ ـ ومن رباعيه في الحديث : « لاتتزوجنَّ شَهْبَرةً »[2] .

: أي عَجوزاً فانيةً . وقيل : زَرْقاءَ ، ولا لَهْبَرةً ، أى طَويلةً مَهْزُولةً ، ولا نَهْبَرةً : أي قَصِيرةً دَميمةً ، ولا هَيْذَرةً : أى عَجوزةً مُدْبِرَةً شَهْوتُها ، ولا لَفوتاً : أى ذَات وَلَد من غَيْره .

قال الجَبَّان : امرأةٌ شَهْبَرةٌ وشَهْرَبةٌ : كَبيرةٌ قَوِيَّةَ ، سُمِّيت شَهْبَرَة لقُرب وَجْهِها من البُكاءِ ، وشَهْبَر لكذا : إذا أجهش للبكاء . وشَهْبَر وَبَرُ البَعِيرِ : اشْهَابّ ، ومُشَهْبَر الرأسِ : ضَخمُه .

---

(١) ن : من الشهبة ؛ وهى البياض .

(٢) ن :«لاتتزوجَنّ شَهْبَرَةً ، ولا لَهْبَرةً ، ولا نَهْبَرَةً ، ولا هَيْذَرَةً ، ولا لَفُوتًا . » .
وجاء فى الشرح : الشَّهْبَرَةُ الشَّهْرَبة : الكبيرة الفانية .
وجاء فى الفائق ٢ / ٢٧٢ (شهبر) : اللفوت : التى لها ولد من زوج ، وهى تحت آخر ، فهى تلتفت إليه وتشتغل به .

والشَّهْبُوب(١) والشَّهْمَلة مثل الشَّهْبَرة .

وقال الزمخشرى : اللَّهْبَرة : القَصِيرة ، (٢الـدميمة٢) ، والنَّهْبَرة : الطَّويلة (٢المْهزُولَة٢)

والهَيْذَرة : الكَثِيرة الهَذْر . وقيل : النَّهْبَرة : التى أَشْرفَت على الهلاك ، من النَّهابِر .

﴿شهد﴾ ـ في الحديث : « يَأتِي قومٌ يَشْهدون ولا يُسْتَشْهَدُون »(٣) .

قيل : أراد به الشَّهادَة على المُغَيَّب ، كقَوْلهم : فُلانٌ في الجنَّة وفلان في النَّار .

وفيه معنى التَّأَلِّي على الله عزَّ وجَلَّ وقيل : هو الذي يَشْهَد قبل أن يُسْتَشْهد ، فإنَّ الشهادةَ في الحق الذي يَدَّعِيه الرَّجلُ قبلَ صاحبِه إذا أتى بها الشَّاهدُ قبلَ أن يُسْأَلَها لاقَرارَ لها ، ولا يَجِب تَنَجُّزُ الحُكمِ بها حتى يَسْتَشْهِدَه صاحِبُ الحق .

ـ فأما حَدِيثهُ الآخر : « خَيْرُ الشُّهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسْأَلَهَا » .

فهو الذى لايعلم بها صاحبُ الحَقِّ . وقيل : هي في الأمانةِ والوَديعةِ ومالا يَعلمُه غَيرُه . وقيل : هذا مَثَل في سُرعَة إجابة الشاهد إذ استُشْهِد أن لا يمنَعَها ولا يُؤَخِّرَها . وأصل الشَّهادة الإخبارُ بما شَاهد(٤) . والمَشهد : المَحْضَر .

---

(١) ب ، جـ : « الشَّيْهَمُول والشَّيْهَمْلة مثل الشَّهْرَبة ، والمثبت عن أ .

(٢-٢) عن الفائق (شهبر) ٢ / ٢٧٢ .

(٣) ب ، جـ : فى الحديث « يشهدون ولا يُسْتَشْهَدُون . » .

(٤) ن : بما شاهَدَه وشَهِدَه .

والشَّهِيدُ ، قال ابنُ فارس : إنما سُمِّى شَهِيدا لأنَّ ملائِكَة الرحمة تَشْهَدُه

١٧٧/ /فَعِيل بمعنى مَفْعُول . وقيل : لِسُقُوطه بالأرضِ ، وهى الشَّاهِدَة .

وقيل في قوله عزّ وجلّ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾(١) : أى تَشهَدُ على كلِّ مَنْ عَمِل على ظَهرِها ، والشَّاهد : المَلَك ، والشاهِدُ : اللِّسان .

قال الأَعشَى فيهما :

فــلا تَحْسَبــنِّى كــافــرًا لــك نِعـمــةً
على شَاهِـدِى ياشَـاهِدَ اللَّهِ فَـاشْهَدِ(٢)

شَاهِدِى : أى لِساني ، وشَاهِدُ الله المَلَك . وقيل : سُمى شَهيداً لأنه يُبَيِّنُ إيمانَه وإخلاصَه ببَذْلِه رُوحه في طاعة الله عز وجل ، من قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾(٣) .

: أى بَيَّنَ وأَعْلَمَ وأَخْبَر . وقيل : لأنه شاهِدٌ عند ربّه عز وجل(٤): أى يَحضُـر

---

(١) سورة الزلزلة : ٤

(٢) الديوان / ٤٩ برواية :

فلا تَحْسَبَنِّى كافرًا لَك نِعمةً   علىَّ شَهِيدٌ شاهِدُ الله ، فَاشْهَدِ

من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر .

(٣) سورة آل عمران : ١٨ ، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ ٱلحَكِيمُ ﴾ .

(٤) ب ، جـ : « لأنه يشهد عند ربّه عز وجلّ » .

وقيل : لأنهم يشهدون ملكوتَ الله عز وجل . وأما التَّشَهُّد في الصلاة فسُمِّى به لأن فيها[١] الشهادتين .

[٢]ـ في حديث[٢] أبِي نصرة وأبي سعيد : « لاصَلاةَ بَعْدَ العصْـر حتى يَبْدُوَ الشّاهدُ » .

قال أبو الشَّيخ : ذَكَر أن هذا الشَّاهِدَ نَجْم يقال له العَيُّوق ، وهو كوكب أَحْمَر مُنِير مُنفرد في شِقِّ الشّمال على يَمِين الثُّرَيَّا يظْهَر عند غَيْبوبةِ الشمس[٢] .

﴿شهر﴾ ـ في الحديث : «صُومُوا الشَّهْرَ وسِـرَّه »[٣]

قال الخَطَّابي : العرب تُسَمِّى الهِلالَ الشَّهَر . يقول : رَأيتُ الشَّهَر ، : أى الهِلالَ . وأنشدَ ابنُ الأَعرابي :

---

(١) أ : « لأن فيه الشهادتين » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ـ٢) ن : فى حديث أبى أيوب ، رضى الله عنه ، : « أنه ذكر صَلاةَ العصر ، ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يُرَى الشاهِدُ ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النَّجمُ . » والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٢٩ وجاء فى الشرح :
وفى سر الشهر أَقوالٌ : أحدها أن سِرَّه أوله ، هكذا روى أبوداود عن الأوزاعى قال : سِرّه : أوله . قال الخطابى : وأنا أنكر هذا التفسيرَ ، وأُراه غَلطًا فى النقل ولا أَعرف له وجها فى اللغة ، والذي يعرفه الناس أن سِرَّه آخره ، وفيه ثلاث لغات ، يقال : سِرُّ الشهر ، وسَرَرُ الشهر وسَرَارُه ، وسُمِّى آخر الشهر سِرًّا لاسْتِسْرارِ القَمَر فيه ـ وفيه وجه ثالث ، وهو أن سِرَّه وسطه ، وسِرُّ كلِّ شيء جَوفُه . يُقال : قناة سَرَّاء : أى جوفاء .. ويقال : فلان سِرُّ قومِه : أى أَوسطُهم حَسَبًا . وقال ذو الإصْبَع :

وهم مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا ... بِسِرّ النَّسَب المَحْضِ

والبيت فى ترجمة ذى الإصْبع فى الأغانى ٣ / ٩٢ برواية :

★ بِسِرّ الحَسَب المَحْضِ ★

ابـدأْنَ مـن نَـجْـدٍ عـلى مَـهَـلِ
والشَّهْـرُ مِـثْـلُ قُـلامَـةِ الـظُّفْـرِ[١]

: أي الهلال ، [٢]والشّهرُ : من الاشْتِهارِ ؛ لأنه يَظهَر فيه القَمَر ،[٢] وسِرُّه : آخره ،

: أي صوموا أولَ الشهرِ وآخرَه .

- في الحديث : « من لَبِس ثوبَ شُهْرَةٍ ألبسَه الله تَعالَى ثوبَ مَذَلَّةٍ » .

الشُّهْرَةُ : ظهور الشَّيءِ في شُنْعَةٍ[٣] حتى يَشْهَرَه الناسُ ويَشْتَهِر[٤] هو .

- [٢]في الحديث عن ابن الزُّبَيْر : « مَنْ شَهَر سَيفَه ، ثم وَضَعه ، فَدَمُه هَدَر » .

قال السِّينَاني[٥] : وضَعَه بمعنى ضَرَب به[٢] .

﴿شهق﴾ - في الحديث[٦] : « ليَتَردَّى من رؤوس شَواهِقِ الجبال » .

: أي عَواليها . يقال : جَبَلٌ شَاهِقٌ ؛ أي مُنِيفٌ عالٍ .

﴿شهل﴾ - [٢]وفي صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « كان أَشْهَلَ العَيْنْ » .

: أي في سَوادِها حُمْرة ، والشُّكْلَة في البَياضِ .[٢]

---

(١) في غريب الخَطّابى ١ / ١٣٠ بروايَة :
★ ابْدَأْن من نَجْدٍ على ثِقَةٍ ★

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الشُّنُعةُ : القبح : (اللسان : شنع) .

(٤) أ : « ويشتهره » .

(٥) في التقريب ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السِّينانى ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبوعبدالله المروزى ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ٢٩٢هـ .

(٦) ن : « في حديث بدء الوحى » .

﴿شهم﴾ ـ في الحديث : « كان شَهْماً »
: أي نافِذاً في الأمور ، وهو الذَّكِيُّ الفُؤَاد والسَّيِّد النَّجِيدُ أيضا .
وفَرسٌ شَهْم : سَرِيعٌ نَشِيط .
﴿شها﴾ ـ في حديث رابِعَةَ : « ياشَهْوَانِيُّ » .
يقال : رجل شَهوانٌ وشَهْوانِيٌّ ، وامرأة شَهْوَى وشَهْوَانِيَّةٌ : شَدِيدةُ الشَّهْوة .
والجمع شُهاوَى كسُكارَى وقد تُفتَح الهَاءُ فِيهِما .

* * *

﴿ ومن باب الشين مع الياء ﴾

(١ـ لاشِيَة : أى لا وَشْى ، مذكور في وَشَى .

﴿شيب﴾ ـ شَيْبَة الحَمْد : لَقَب عبدِالمطلب ، لِشَيْبَةٍ كانت في رأسِه حين وُلِد ، وإنما سُمِّي عَبدَالمُطَّلِب لأن هاشِماً تَزوَّج سَلْمَى(٢) بنتَ زيَدٍ النَّجّارِيّ ، فولدت له ، فلما تُوفِّى هاشِمٌ وشَبَّ الغُلامُ انتزَعه المُطَّلب من أمه ، وأردَفَه على رَاحِلته وقَدِم مكَّة فَقِيل : أَردَف المُطَّلبُ عبدَه ، فبَقِي عليه واسمهُ عامر .

﴿شيخ﴾ ـ في الحديث : « شِيخَان(٣) قُرَيْش » .

هو جَمْع شَيْخ ، كَضِيفَان جمع ضَيْف .١)

﴿شيز﴾ ـ في حديث عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، « قال زَوجُ أَمِّ بكر ـ امرأة أبى بكر ـ رضي الله عنه :

ومـاذا بـالـقَـليـبِ قَـليـبِ بَـدْرٍ
مـنَ الشِّـيـزَى تُـزَيَّنُ بـالـسَّنَـامِ(٤)

يرَثِى كُفَّارَ قريش . الشِّيزَى : شَجَر تُتَّخذ منه الجفانُ وكانوا يُسَمُّون الرجلَ المطعِمَ جَفْنَةً ، لأنه يُطعِم الناسَ فِي الجفان ، فكذلك أراد في البيت أصحاب الجِفان المُتَّخذَة من الشِّيزى ، يعنى أنهم قُتِلوا ببَدْر .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) فى الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠ : « سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية » .

(٣) جاءت هذه الكلمة ضمن حديث طويل فى الفائق (قحل) ٣ / ١٥٩ عن رُقَيْقَة بنت أبى صَيْفِيّ .

(٤) فى ن ، واللسان (شيز) وهو من شعر ابن سَوَادَة .

﴿شيص﴾ ـ في الحديث : « أنه نَهى عن التَّأْبِير ، فتركوه ، فصارت النَّخلُ شِيصًا » .

الشِّيص : التَّمر الذي لايَشتَدُّ نَواه . الواحدة : شِيصَةٌ ، واسْتَشاصَت النَّخلةُ .

وقيل : الشِّيصُ : أَردأُ البُسْر والتَّمرِ . ويقال له : الشِّيصاء أيضا

الواحدة : شِيصَاءَة ، وشِيسَاء أيضا .

﴿شيط﴾ ـ فى صفةِ أهلِ النار : « ألم تَروا إلى الرَّأس[(١)] إذا شُيِّط » .

من قولهم : شَيَّطَ اللحم أو الشَّعَرَ أو الحَبلَ : إذا أحرَقَ بعَضَه . وتَشَيَّط الحَبلُ : مَسَّته النارُ . وشَيَّط الَّلحمَ : دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه .

ـ قرأ الحَسَن : ﴿ وماتَنَزَّلَت بِهِ الشَّيَاطُون ﴾[(٢)] .

جمع شِيَاط بمعنى الشَّيْطان .

ـ وقَولُه تعالى : ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْـمَسِّ ﴾[(٣)] .

---

(١) ب ، جـ : « ألم تَروا إلى النار إذا شُيِّط » ، من قولهم : شُيِّطَ الَّلحمُ أو الشَّعَرُ أو الحَبْلُ ، إذا أُحْرِقَ بَعضُه . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (شيط) وجاء فيه :شَيَّطَ الطَّاهِى الرأسَ ، والكُراعَ ، إذا أَشعلَ فيهما النَّار حتى يَتشَيَّط ما عليها من الشَّعَر والصوف ، ومنهم مَن يقول : شوَّط ، وفى الحديث فى صفة أهل النار .. وأورد الحديث .

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَاطِينُ . وَمَا يِنْبَغى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وجاء فى اللسان (شطن) : قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال فى ترجمة (جنن) : والمجانين جمع لَمجنُون ، وأما مَجانُون فشاذٌ ، كما شَذَّ شَيَاطون فى شَيَاطِين . وانظر المحتسب لابن جنى ٢ / ١٣٣ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ ٱللَّهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ .

قيل : جَعَل الدَّاءَ البَالِغَ غايتَه ونِهايتَه شَيطاناً لِضَرِّه وشَرِّه .

كما قال الآخرُ : ما لَيلةُ الفَقِير(١) إلا شَيْطان .

ـ (٢في الحديث في استعاذته عليه الصلاة والسلام : « أعوذُ بك من شَرِّ الشَّيطان وفُتونِه وشِيطاه وشُجُونه ومَواقفِ الخِزْى » .

قال أبوعُمَر : الصَّواب وأَشْطانُه : أي حِبالُه التى يَصِيدُ بها الناس٢)

﴿شيع﴾ ـ في الحديث : « أَيَّـما رجل أَشاعَ على (٣رجُلٍ عَوْرَةً٣) لِيَشِينَه (٢بها٢)

: أى أظهر عليه مايَشِينُه ويَعِيبُه به . يقال : شاع(٤) الحديثُ شَيْعُوعَةً وشَيَعاناً وشِياعاً ، وأَشَعْتُه ، وشِعْتُ به ، والرجل مِشْيَاعٌ .

ـ في حديث صَفْوان : « إني لأَرَى مَوضِعَ الشَّهادة لو تُشايِعُنى نَفسِى » .

: أي تُتابِعُني وتُطاوِعُني .

ـ في الحديث : « الشِّياع حَرامٌ » .

كذا رواه بعضُهم ، وفَسَّره بالمُفاخَرة بكَثْرة الجِماع ، فإن حُفِظ نَقلُه ، فلعَلَّه من/ تَسْمِيَتِهم امرأةَ الرجلِ شاعَةً . وشَايَعْتُه : صاحَبْتُه ، والمُشايِع : المُتابع . والشِّيعَة : الأَعوانُ والأَحزاب. / ١٧٨

---

(١) أ : « الفقر » ، وفى جـ : « ما الليلة إلا شيطان » والمثبت عن ب .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣ـ٣) تكملة عن ن

(٤) فى القاموس (شاع) : شاع يَشِيع شَيْعًا وشُيُوعًا ومَشَاعًا وشَيْعُوعَةً كدَيْمومة ، وشَيَعانًا : ذَاعَ وفَشَا ـ وسهم شائع وشاعٌ ومُشَاعٌ : غير مَقْسُوم .

(١ ذكر بعَضُهم أنه سأل أَباَ عُمَر عنه فقال : هو تصحيف ، إنّما هو بالسِّين(٢) المهملة والبَاءِ المنقوطة بواحدة .١)

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « بعد بَدْر بشَهْر أو شَيْعه » .

: أى قَدْر شَهْر أو نَحْوه . يقال : أقمتُ به شَهْراً أو شَيْع شَهْر : أى مِقداره أو قَريبًا منه ، وأنشد :

قــال الخَـلِيطُ غَــدًا تـصَــدُّعُــنَـا
أو شَــيْــعَــه أفــلا تُــودِّعُــنَـا(٣)

: أى غَدًا أو بعدَه . والشَّيْعُ : المِقدار . ويقال : آتِيك غَدًا أو شَيْعَه

: أى بعده ، ونزل بموضع كذا أو شَيْعِهِ : أى ناحيته .

- في حديث عقبة رضي الله عنه في الأُضْحِيَة : « نهى عن المُشَيَّعة » .

وهى التى لا تَسِير مع الغنم ضَعْفًا وهُزَالاً كأنها تُشَيِّع الغَنَم ، إن رويتَها بكَسْر الياء ، وإن رَوَيتَها بالفَتْح ، فَلأَنَّها تَحتاج إلى مَنْ يُشَيِّعها لتأخُّرِها عن الغَنَم وانْفرادِها .

- (١في الحديث(٤) : « كان خالدٌ مُشَيَّعاً »

: أي شُجاعًا لأن قلبَه لايَخْذُلُه كأنه يُشَيِّعه أو شُيِّع(٥) بغَيْره .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى القاموس (سبع) : السِّباع ككتاب : الجِماع ، والفَخَارُ بكَثْرتِه ، والرَّفَثُ ، والتَّشَاتُم .

(٣) فى اللسان والتاج (شيع) وعزى لعمر بن أبى ربيعة ، ولم يعز فى التهذيب ٣ / ٦١ ، وجاء فى الديوان : ٤٣٤ : قاله عندما شَيَّع فاطمةَ بنت محمد بن الأشعث برواية :

قال الخَلِيط غَدًا تَصَدُّعُنَا أو بعده ، أَفَلَا تُشَيِّعنا

وبعده :

أمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بعد غَدٍ فَمَتَى تقول : الدَّارُ تَجمعُنا

(٤) ن : فى حديث خالد : « أنه كانَ رَجُلًا مُشَيَّعًا » .

(٥) ن : « أو كأنه يُشَيَّعُ بغيره » .

- في حديث(١) الجراد : « تابعْ بَينَه بغير شِياع » .

: أي صِيَاح ، وشَاعَ بإبلِهِ وشَيَّع : صَاحَ .(١)

﴿شيم﴾ - في الحَديث : قال بلالٌ رضي الله عنه في شِعرِه :

* وهل يَبْدُوَن لى شَامَةٌ وطَفِيلُ(٢) *

قيل : هما جَبَلان مُشرِفان على مَجَنَّة مكَّة .

وقال الخَطَّابي : هما عَيْنان مُشْرِفان على مَجَنَّةَ ، وهي سوق مَتْجَرٍ كانت بِقُرب مَكَّة .

وقال بَعضُهم ، أَظنُّه ابنَ دُرَيد ، إنما هى شَابَةٌ بالبَاء جَبَل حجازي مذكور مع طُفَيْل ، مأخوذ من الشَّيْب . (٣)وقيل : تُضارُعُ وشَابةُ : جَبَلان بقُرب المدينة .

- في حديث أبي بكر(٤) : « شِمْ سَيْفَك » .

---

(١) ن : فى حديث مريم عليها السلام : « أنها دَعَت للجراد فقالت : اللهم أَعِشْهُ بغير رَضاع وتابع بَينَه بغير شِياع » .
الشِّياع - بالكسر - : الدُّعَاء بالإبل لِتُساقَ وتجتَمِع ، وقيل لصوت الزَّمَّارَة شِياع ؛ لأن الرَّاعى يَجمَع إبلَه بها : أى تَابِع بَينَه من غير أن يُصَاحَ به .

(٢) ن : فى شعر بلال :

وهل أرِدَن يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل يبدوَنْ لى شامَةٌ وطفيلُ

وفى معجم البلدان (شامة) ٣ / ٣١٥ : شامة : جبل قرب مكة ، يجاوره آخر يقال له : طَفِيل ، وفيهما قال بلالُ بن حَمامَةَ ، شعرا وقد هاجر مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فاجْتَوى المدينةَ ، وقبلَه :

ألا لَيتَ شِعرى هل أبيتَنَّ لَيلَةً بفَخٍّ وحَولى إذخِرٌ وجليلُ

وجاء البيتان أيضا فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١ واللَسان والتاج (شيم) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وفى معجم البلدان : تُضارُع ، بضم الراء على تُفاعُل ، عن ابن حبيب ، ولا نظير له فى الأبنية ، ويروى بكَسْر الراء : جبل بتهامة لبنى كنانة .

(٤) ن : ومنه حديث على أنه قال لأبى بكر - رضى الله عنهما - ، لمَّا أراد أن يَخرُجَ إلى أهل الرِّدّة ،وقد شَهَرَسَيفَه « شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعْنا بِنَفْسِك » .

: أي أغْمـده ، وقد يكـون السَّلُّ أيضـا من قِبَل أن الشَّيْم هـو النَّظَرُ إلى البَرْق ، ومن شَأن البَرْق أنه حين يَخفُق يَخفَى من فَوْره ، فلا يُشامُ إلا خَافِقًا أو مُتَخافِيًا ، وقد غلب تَشْبِيهُ السَّيْف بالبَرْق ، فقيل : شِمْ سَيفَك : أى انظر إليه نَظَرَك إلى البَرْق ، وذلك على حالِ الخُفُوق أو حالِ الخَفاء ، وجَعَل النظر ، كِنايةً عن السَّلِّ والإغماد ، لأن النَّظَر يتَقدَّمُهما[3] .

* * *

ومن كتاب الصاد

﴿ من باب الصاد مع الباء ﴾

﴿صبأ﴾ في حديث بني جُذَيْمَة : « كانوا يَقُولُون : صَبأْنَا صَبَأْنَا حين أَسْلمُوا » .

يقال : صَبأ فلانٌ في دِينهِ صُبُوءًا ، إذا خرج منه إلى دِين غَيْره ، من قولهم : صَبَأَت النُّجومُ : إذا خَرَجت من مَطالِعها ، وصَبَأَ نابُ البَعير : طَلَع ، وكانت قُرِيشٌ تقول لمن يَدخُل في الإسلام : صَبْوَتَ لأنّهم كانوا لايهَمِزون ، فأَبدلوا من الهمزةِ واواً .

وأما الصَّابِئون فقِيلَ : إنه من هذا أيضا ؛ لأنهم كانوا يَعبُدون الكَواكب ، فدَخَلوا في دِين النَّصارى ، وقِيلَ فيه غَيرُ ذلك .

﴿صبب﴾ ـ في حديث قَاتِل أبي رَافع اليَهُودِيّ : « فوضَعتُ صَبِيبَ السَّيفِ في بَطْنِه » .

قال الحربى : أظنه طَرْفَه وآخرَ ما بلغ سَيَلانُه حين ضُرِب وعَمِل .

وقال الجَبَّان : ضربَه بصَبِيبِ سيفهِ : أى بطَرْفه . والصَّبِيبُ أيضا : أن يصيب النبتَ مَطرٌ ، ثم يركبُه الترابُ فيُفسِده . والصَّبِيب أيضاً : صِبْغ أحمر . والصَّبِيبُ : الجَليد .

ـ وفي الحديث : « لِتَسْمَعَ آيةً خَيرٌ من صَبِيبٍ ذَهَبًا » .
قيل : أى من جَلِيد . وقيل : أى المَصْبُوب كِناية عن ذَهَب كَثِيرٍ يُصَبُّ ولا يُعَدّ ، ويحتمل أن يَكون اسمَ جَبَل أو نحوِهِ .
كما في حديث آخر : « خَيرٌ من صَبِيرٍ ذَهَباً[١] » .
إن لم يكن هَذَا ذَاكَ فصُحِّف .
ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه : « اشتريتُ صُبَّةً من غنم »[٢]
قال أبو زيد : الصُّبَّة والفِزْر ؛ ما بين العِشْرين إلى الأربعين من الضأن والـمَعِز .
وقال الأصمعي : الصُّبَّة من الإبل نحو خَمْسٍ أو سِتّ .
وقال غيرهما : هي ما بين العِشْرينَ إلى الأربعين من الـمَعِز ، وقيل : نحو الخَمْسِين . وقيل : ما بين السِّتِّين إلى السَّبْعين ، ومضت صُبَّةٌ من اللَّيل
: أى صَدْر ، والصُّبَّة من الشيء كالصُّبَابَة ، وهى البَقِيَّة وجَماعةُ الناس أيضا .
ـ في حديث ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما : « وسُئِل أَيُّ الطَّهُور أفضَلُ ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ » .
: أي يَنصَبُّ[٣] منك الماءُ ، وهذا كما روى في إسْباغ الوُضُوء . والصَّبَب : ما انْحَدَر من الأَرضِ ، وذلك لأنه ينصب مِنْه الماءُ كأنه شبهه به .

---

(١) جاء هذا الحديث فى مادة « صبر » وصبير : جبل .
(٢) ب ، جـ : « من الإبل » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « يعنى يتحدَّر » .

ـ ومنه في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم : « إذا مشى كأنما يَنحَطُّ في صَبَب » .

وجَمعُه أَصبابٌ ـ وفي رواية : « كأنما يَهوِى من صَبُوب » . إذا فُتِح كان اسماً لما يُصَبُّ على الإنسان من مَاءٍ وغيرِهِ مثل الطَّهور والغَسُول والفَطُور . ومن رَواه بالضَّمِّ فَجَمْع الصَّبَبَ وباب فَعَل يُجمع على أَفْعَال ، فجاء هذا على خِلافِ القِياس .

قال الجَبَّان : الصَّبَب والصَّبُوب : تَصَوُّب نهرٍ أو طريقٍ .

ـ في الحديث : « لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّا[١] » .

ذكر الزّهرىّ[٢] أنه من الصَّبِّ . وقال : الحية السوداء إذا أرادت
١٧٩ / أن تَنْهَشَ ارتفَعَت ثم انصَبَّت/ . وقيل : ارتفَعَت بالسُّمِّ إلى فِيهَا ، ثم صَبَّت ، فكأنه على ماذكر جَمْع صَبُوب أوصَابٍ . والصَّابُّ : المُنْصَبّ .

وروى صُبَّى على وزن فُعْلَى . وقد ذَكَر الهَروِىُّ له أوجُهًا في آخر هذا الباب .

(٣ـ في الحديث : « أنه صَبَّ في ذَفِران» .

: أى أَفاضَ ودَفَع ومَضَى . ٣)

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب ، جـ : الأزهرى والمثبت عن أ ، واللسان (صب) .
والذي فى تهذيب الأزهرى (صبب) ٢ / ١٢٤ : قال الزهرى ـ وهو رَاوِى الحديث ـ هو من الصَّبّ . وانظر اللسان (صبب) .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن ـ وجاء فى ن :
وفى حديث مَسِيره إلى بدر : « أنه صَبَّ فى ذَفِران » : أى مضى فيه مُنْحَدِرا ودافعا وهو موضع عند بدر . وفى معجم البلدان (ذَفِران) : قال ابن إسحاق فى مسير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر : استقبل الصَّفراءَ وهى قرية بين جبلين ، ترك الصَّفراءَ يسارا ، وسلك ذَاتَ اليَمِين على وَادٍ يُقَال له ذِفرَان .

﴿صبح﴾ - في الحديث : « من تَصبَّح سَبع تَمرات عَجْوَة » .

هو تَفَعَّل من صَبحتُ القَومَ : أى سَقَيتُهم الصَّبوحَ ، وصَبَّحت : لغة في صَبَحت ، والأَصلُ في الصَّبُوح شُربُ الغَداةِ ، وقد يُستَعمل في الأَكلِ أيضًا لأَنَّ شُرْبَ اللَّبن عند العَرب بمَنْزِلَة الأَكل .

- وفي الحديث[١] : « أنه صَبَّح خَيبَرَ » .

: أي أَتَاها صَباحًا . يقال : صَبَّحتُ القَوم بالتَّشْدِيد : أى جِئتهُم صَباحًا ، وبالتخفيف سَقَيتُهم الصَّبُوحَ .

- في الحديث[٢] : « ولا يَحسُر صابِحُها » .

: أى لايَكلّ ولايَعْيا صابِحُها ، وهو الذى يَسْقِيها صَباحًا ؛ لأنه يُورِدُها ماءً ظاهراً على وَجْه الأرض .

- في الحديث[٣] : « يَاصَبَاحَاه » .

هذه الكلمة دَعْوةُ الاستِغاثَة ، وأَصلُها إذا صاحُوا للغَارَة ، ويقولون لِيَومِ الغَارَة : يَومُ الصَّبَاح .

- [٤]في الحديث : « فأَصْبِحِي سِراجَك » .

: أى أَصْلِحِيها وأَضِيئِيها . [٥]والمِصْبَاحُ : السِّراج .[٥]

- ومنه حديث جابر في شُحومِ المَيْتَةِ : « ويَسْتَصْبحُ بها الناسُ » : أى يُشْعِلُون بها سُرُجَهم[٤]

---

(١) عُزِيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : « ومنه حَدِيثُ جرير » .

(٣) ن : ومنه حديث سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ : « لَمَّا أُخِذَت لِقَاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : ياصَبَاحاه» .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥-٥) إضافة عن ن .

﴿صبر﴾ - في حديث عِمْران بن حُصَين ، رضي الله عنه ، : « مَنْ حَلَف على يمين مَصْبُورَة كَاذِباً » .

: أي لازمةً لصاحِبِها من جِهة الحُكْم حتى يُصْبَر من أجلِها ، : أي يُحبَس وهى يَمِين الصَّبْر ، وأَصل الصَّبْر الحَبْس .

- وفي حديث آخر : « من حلف على يمين صَبْر »

ومنه قولهم : قُتِلَ صَبْراً : أى قَهْراً وحَبْسا على القَتْل .

وقال هُدبة بن الخَشْرم : وكان قَتل رجلًا ، فطَلب أَولياءُ المقتُول القِصاصَ وقَدَّمُوه إلى مُعاوِيَةَ ، رضي الله عنه ، فسأله عما ادُّعِى عليه ، فأنشأ يقول :

رُمِينا فَرامَينا فَصادفَ رَمْيُنا
مَنيَّةَ نفسٍ في كتابٍ وفي قَدْرِ

وأَنتَ أَميرُ المؤمنين فما لَنا
وَراءَك من مَعدًى ولا عنك من قَصْر

فإن تَكُ في أموالِنا لم نَضِق بها
ذِراعاً وإن صَبْراً فنَصْبِر للدَّهْرِ[1]

يريد بالصَّبر القِصاصَ . وقيل لليمين : مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المَصْبُور لأنه إنما صُبِرَ من أَجلِها ، فأُضِيفَ الصَّبْر إليها مَجازاً .

---

(١) ب ، جـ برواية :

★ وإن يَكُ صَبْرًا فالتَّصَبُّر للدَّهْر ★

والأبيات فى الأغانى ٢١ / ٢٦٤ برواية : « للصَّبْر » بدل « للدَّهْر » .
والبيت الأول فى غريب الخطابى ١ / ٣٠٧ برواية : « فوافق رَمْيُنَا » .
والبيت الأخير فى كتاب سيبويه ١ / ٢٥٩ برواية الأغانى .

- في حديث أُسَيْد بن حُضَيْر ، رضي الله عنه ، في الذى طَعَنه النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَصْبِرْني قال : اصطَبِرْ »[١] .
: أى أَقِدْنى من نَفسِك . قال : استَقِد . وأَصبرْتُه : أَقدتُه بقَتِيلِهِ ، والاصْطِبار : الاقْتِصاص . وأَصبَره القاضى : أَقصَّه ، وصَبَرَه أيضاً صَبْراً . وقيل : اليَمِينُ المَصْبورة هي أن يَحلِف بالله عز وجلّ .

وفيه من الفِقْه : أنَّ القِصاصَ في الضَّرْبة بالسَّوط واللَّطْمة ونحوهما واجب ، وهذا مَذهبُ جَماعةٍ من الصَّحابة والتَّابِعين .

وذهب مَالِكٌ والشَّافِعيُّ وأَصحابُ الرَّأْى إلى أن لا قِصاصَ فيما لايُوقَفُ على حَدِّه لتَعَذُّر المُمَاثَلَة فيه [٢]وأصل القِصَاص المُمَاثَلة[٢]

- في الحديث : « خَيرٌ من صَبِيرٍ ذَهَبًا »[٣] .
قيل : هو اسمُ جَبَل .

-[٢] في الحديث : « وعنده صُبْرٌ من تَمْر »[٤]
: أى قِطَع مَجْمُوعة . وصُبْر كلِّ شيء : أَعَلاه .

- في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ ﴾[٥] .

---

(١) ن : فى الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقَضِيبٍ مُداعَبَةً ، فقال له : أَصْبِرنى ، قال : اصطَبِر . » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء فى ن : « مَنْ فَعَل كذا وكذا كان له خيرًا من صَبِيرٍ ذَهَبًا » هو اسمُ جَبَل باليَمَن .

(٤) انظر مسند أحمد ٤ ـ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : بيروت .

(٥) سورة هود : ٧ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ .

قال : كان يصعَد بُخارٌ من الماء إلى السَّماءِ ، فاستَصْبَر(١) فَعادَ صَبِيرًا ، فذلك قَولُه تعالى : ﴿ثُم ٱسْتَوَى إِلَى السَّماءِ وهِىَ دُخَانٌ﴾(٢)

: أى كَثُف وتَراكَم .٢)

﴿صبغ﴾ - في الحديث(٣) : « أكذب الناس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغُون »

قيل : هم صَاغَة الحُلِيّ ، وصَبَّاغُو الثِّياب ؛ لأنهم أكذبُ النَّاس في المواعيد .

- ورُوي عن أبي رافع الصَّائِغ قال : كان عمر رضي الله عنه ، يُمازِحُني يقول : « أَكْذَب النَّاس الصَّوَّاغُ(٤) يَقُولُ اليومَ وغَدًا » .

وقيل : هم الذين يَصُوغُون الكَلامَ ويتَخَرَّصُونه .

(٥وقال الفَرَّاء : أصل الصَّبْغ التَّغْيِير .

- وفي الحديث : «(٦)اصبُغُوه في النَّارِ وفي الجَنَّةِ أيضا » .

: أى اغْمِسُوه ٥)

---

(١) جاء الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٧٢ وجاء فى الشرح : قوله : استَصْبَر : أى تراكم بعضه على بعض فصار له صُبْر . وصُبْر كل شَىءٍ : غِلَظُه وكَثَافَتُه ، والصَّبير : السحاب له أصبارٌ وأطباق . ويقال : إنما هو الأبيض من السحاب .

(٢) سورة فصلت : ١١

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) أ ، جـ : « الصَّيَّاغُ » وفى ب : « الصَّبَّاغُ » ، والمثبت عن ن .

وفى الفائق (صبغ) ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ : أبوهريرة - رضى الله عنه - رأى قومًا يَتعادَوْن فقال : مالهم ؟ قالوا : خرج الدَّجّال ، فقال : كِذْبةٌ كَذبَها الصَّبَّاغُون ، وروى : الصَّوَّاغُون والصَّيَّاغُون : هم الذين يَصبُغُون الحديثَ : أى يُلَوِّنُونه ويُغيِّرونه . وصبَغْت الثَّوبَ : أى غَيّرتُه من لَونِه وحاله إلى حال سواد ، أو حُمْرة ، أو صُفْرة ، ومنه قولهم : صَبَغُونى فى عَيْنِك : أى غَيَّرونى عندك بالوشاية والتضريب . والصَّوَّاغون : الذين يَصُوغونه : أى يُزَيِّنونه ويُزَخْرِفُونه بالتَّمويه ، والصَّيَّاغُ فَيْعال من الصَّوْغ كالدَّيّار والقَيّام .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في حديث أبي قَتادَة : قال أبو بكر رضي الله عنهما : « كلا لايُعطِيه أُصَيْبغَ قُرَيْش » .

يَصِفه بالمَهانَة والضَّعفِ . والأَصبَغ : نوع من الطيور (١ضعيف١) ويجوز أن يكون شَبَّهه بنَباتٍ ضَعِيف ، يقال له الصَّبْغاء كالثُّمامِ .

﴿صبا﴾ ـ في حديث هَوازِن : قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة : « ثم أَلقِ الصُّبَّى على مُتُون الخيلِ » .

: لم أر أَحداً فَسَّره ، وكأنه جمعُ صَابٍ ، مثل غَازٍ وغُزَّي : أي الذين هم لَذَّة في الحرب ويَشْتَهون التَّقَدُّم فيها[٢] والبِراز .

ـ في حديث أُمِّ سلَمَة : «[٣]إنّي مُصْبِيَةٌ » .

: أي ذَاتُ صِبْيان .

ـ وفي الحديث : « وَشَابٌّ ليست له صَبْوة »[٤]

: أي مَيْلٌ إلى الهَوَى ، وهى المَرَّةُ مِنه .

* * *

(١ـ١) إضافة عن ن .

(٢) أ : « فيه » ـ وفى المصباح (حرب) : الحرب : المقاتلة والمنازلة من ذلك ، ولفظها أنثى . يقال : قامت الحرب على ساقٍ ، إذا اشتد الأمرُ وصَعُب الخلاصُ ، وقد تُذَكَّر ذهابًا إلى معنى القتال ، فيقال : حربٌ شَدِيدٌ .

(٣) ن : وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضى الله عنها ـ لَمَّا خَطَبها النبى صلى الله عليه وسلم قالت : إنى آمرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ » : أى ذاتُ صِبْيانٍ وأيتامٍ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى مسند أحمد ٤ / ١٥١ ط : بيروت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الله عَزَّ وجَلَّ لَيَعْجَب من الشَّابِّ لَيسَتْ له صَبْوَةٌ . » .

﴿ ومن باب الصاد مع التاء ﴾

﴿صتم﴾ - في حديث ابنِ صَيَّاد : « أنّه وزَن تِسْعِين فقال : صَتْما ، فإذا هي مائةٌ »

يقال : أَعطيتُه ألفاً صَتْماً : أى تامًّا . وجبل صَتْم وحَجر صَتْم ومُصتَّم : تامٌّ عَظِيم ، وقد صَتَمه : أحكَمه ★ وَأَتمَّه ، والصَّتيمَة : الصَّخْرة الصُّلْبة .

والصَّتِيمَة والصَّتَم - بفتح التاء وسكونها - : الصُّلب الشَّديد ، وصَتَّمتُه : مَلأتُه ، وهامَةٌ صَتَّامَة : ضَخْمَة تَامَّةٌ .

* * *

★ سقط من نسخة أ من هنا ورقة بأكملها ، وقد أخذنا ما يقابلها من النسخ : ب ، جـ ، ن .

﴿ ومن باب الصَّاد مع الحاء ﴾

﴿صحح﴾ـ في الحديث : «يُقاسِمُ ابنُ آدمَ أَهلَ النّار قِسْمَةً ضَحَاحًا »
يعني(١) الذى قَتَل أَخَاه أوّلاً ، العامَّة ترويه بكَسْرِ الصَّادِ ، ولا وجه له ؛ لأنّه جَمعُ صَحيح ، وإنما هو « صَحَاحاً » ، بفتح الصَّاد ، لأنّ الصَّحاح الصِّحَّة . وصَحاح الأدم صَحِيحُه ؛ أى قِسْمةً صَحيحَةً أو صُحَاحاً ، بضمِّ الصَّادِ ؛ لأنّ الصَّحيحَ يُقال له صُحَاح كالطُّوالِ للطَّويل .

وبَلدٌ صَحاحٌ : مُسْتوٍ

﴿صحر﴾ ـ(٢)وفي حديث عثمان : « أنّه رَأى رجُلا يقطَع سَمُرة بصُحَيْرَاتِ اليَمَامِ »
هو اسْمُ موضعٍ . واليَمَامُ : شَجَر(٣) أو طَيرٌ . والصُّحَيْرات : جَمعُ مصَغَّر ، واحدُه صُحْرة ، وهى أرضٌ ليِّنةٌ تكون في وَسَط الحَرّة(٢)

﴿صحصح﴾ـ في حديث جُهَيْش(٤) : « وكأَيِّن قَطعْنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَح ودَيْمومةٍ سَرْدَحٍ وتَنُوفَةٍ صَحْصَح »

---

(١) ن : يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل : أى أنه يقاسمهم قِسمةً صحيحة . فله نصفها ولهم نصفها .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : هكذا قال أبوموسى ، وفسَّر اليمام بشَجَر أو طير [قال ابن الأثير :] أمّا الطَّير فصحيح ، وأمّا الشّجَرُ فلا يُعرف فيه يَمام بالياء ، وإنما هو ثُمام بالثاء المثلثة ، وكذلك ضبطه الحازمى ، وقال : هو صُحَيرات الثُّمامة .
ويقال فيه الثّمام بلاهاء ، قال : وهى إحدى مَرَاحل النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(٤) ذكره الخطابى فى غريبه تاما ١ / ٦٣٩ - وجهيش بن أويس النخعى صحابى « أسد الغابة ١ / ٣٦٨» .

والصَّحصَح : المَكانُ المُستَوِى الواسِع ، وهو الصَّحْصَان أيضا . والدَّوِّيَّة السَّرْبَح : المَفازةُ البعيدةُ الأرجاءِ الواسِعةُ الأَرض . والدَّيمُومة السَّرْدَح : التي يُسمَع فيها الدَّوِىُّ ، وهو صَوتُ الرِّيح . والسَّردَحُ : الأَرضُ اللَّيِّنة ، والسَّردَح ـ بالسين والصّاد ـ : المُسْتَوِية .

﴿صحف﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾[1]

قيل : الصَّحِيفة لاتُسمَّى صَحِيفة حتى تكون ظرفًا للمَكْتوب فيها .
قال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُحُفًا ﴾

: أى ما تَتَضمَّن الصَّحِيفةُ مِمَّا كُتِب فيها ، ثم قال فيها ـ أى في الصَّحِيفةِ ـ مكتوب ﴿ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾[2] .

والمُصْحَف[3] ـ بالضمّ ـ مُفعَل من الصُّحُف ؛ أى جُعِلت فيه الصُّحُف ، وبفتح الميم : مَوْضِع الصُّحُف ، وبالكَسْر : آلةُ الصُّحُف ، والمُصَحِّف : الذي يَجعَل الدَّالَ ذالاً والحَاءَ خاءً ونَحْوهَما ، وكذلك الصُّحُفِىّ ، والقِياسُ صَحَفِى كَحَنَفِىّ .

---

(١) سورة البينة : ٢ ، الآية : ﴿ رَسُولٌ مِنَ ٱللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ .
(٢) سورة البينة : ٣ ، الآية : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ .
(٣) فى القاموس (صحف) : المُصْحَفُ ، مثلثه الميم ، من أُصحِف ، بالضَّمّ ، أى جُعِلت فيه الصُّحُف .

ـ(١ وفيه : «ولاتَسْأَلُ المَرأةُ طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغ صَحْفَتَها» .
الصَّحْفَة : إناءٌ كالقَصْعَة المْبسُوطة ونحوِها ، وجَمْعُها : صِحَاف . وهذا مَثَلٌ يُريد به الاسْتِئثارَ عليها بحظِّها ، فتكوُن كمَن اسْتَفرغ صَحْفَة غيرِه وقَلَب ما في إنائِه إلى إناء نَفْسِه . وقد تكرَّرت في الحديث١)

﴿صحل﴾ ـ في الحديث : « أن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ كان يرفَع صَوتَه بالتَّلْبِيَة حتى يَصْحَل »
: أي يَبَحَّ ، والرَّجُل أَصْحَلُ . وأَنشَد :
★ وقد صَحِلَت من الصَّوْتِ الحُلُوقُ ★(٢)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) فى اللسان والتاج (صحل) : برواية :
★ وقَدْ صَحِلَت من النَّوحِ الحُلُوقُ ★
والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصّاد من الخاء ﴾

﴿صخر﴾ - في الحديث : « الصَّخْرةُ مِن الجنَّة »[١]
يُرِيد بيتَ المَقْدس ، ويُروَى : « الشَّجَرة » بدل الصَّخْرة .
قيل : ويَعنِي بها : شجرةَ الحُدَيْبِيَة التى بايعوا تَحتَها
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾[٢] .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٥ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الصخرة أو الشجرة ، أو العَجْوَةُ من الجَنَّةِ » وجاء فى الشرح :
الصخرة : بيت المقدس ، والعجوة : النخلة ، والشجرة يروى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هى الكَرْمُ - وبمثل ذلك جاء فى الفائق (صخر) ٢ / ٢٨٩ .

(٢) سورة الفتح : ١٨

﴿ ومن باب الصّاد مع الدّال ﴾

﴿صدأ﴾ - في الحديث : « إنّ هذه القُلوبَ تَصدَأ كما يَصْدَأ الحَديدُ »
صدَأُ الحَديد : أن يَركبَه الرَّيْن ، فيذهبَ بجَلائه ، وكذلك (١وَجْهُ١) المِرآة إذا طَبِعَت ودَنِست ، فمَنَعت من الإراءَة ، والأَصْداء : ما لَونُه كَذَلك من الفَرَس وغيره .

(٢- وفي حديث عمر - رضي الله عنه -: «أنه سأل الأسقُفَّ عن الخُلَفاء ، فحدَّثه حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابع منهم ، فقال : صَدأٌ من حَدِيد» . ويُروَى : « صدَعٌ »

أَرادَ دَوامَ لُبْس الحديد لاتِّصال الحُروب في أيّام عليٍّ ، وما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوَارج والبُغَاةِ ، ومُلابَسَةِ الأمور المُشْكِلة والخُطوبِ المُعْضِلة ؛ ولذلك قال عمر - رضي الله عنه - وادَفْرَاه ، تَضَجُّرًا مِن ذلك واستِفْحَاشًا .

ورَواه أبو عُبيد غَيرَ مهموز ، كأنّ الصَّدَا لغة في الصَّدَع ، وهو اللَّطِيف الجسْم ، أَرادَ أنَّ عليًّا - رضى الله عنه - خفيف يَخِفّ إلى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشدَّةِ بَأسِه وشَجَاعتِهِ ٢)

﴿صدر﴾ - في حديث الزُّهرى : « وقيل له : أكان عُبَيدُ اللَّهِ يَقولُ الشِّعر ؟ قال : ويَسْتَطِيع الـمَصْدُورُ أَلّاَ يَنْفُثَ ؟»

والـمَصْدُور : الذي يَشْتكِي صَدْرَه ، وهذا مَثَل ، أى يَحدُث للإنسان حالٌ يتمثَّل فيه بالشِّعر يُطيِّب به نَفسَه .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، حـ وجاء فى الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .
وجاء فى أ « صدع » وجاء فى « ن » فى مادتى : صدأ ، وصدع .

- في حديث الخَنْساء : « أَنَّها دَخلت على عائِشةَ ، رضي الله عنها ، وعليها خِمارٌ مُمَزَّق وصِدَارُ شَعَر »

الصِّدَار : القَمِيصُ القَصِير ، وكذلك الصُّدْرَة .

وقيل : الصِّدار : ثَوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَة وأَسفَلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ والـمَنكِبَين .

والصُّدْرَةُ : ماأَشرَف من أَعلَى الصَّدر ، وهو من صُدْرةِ القَوْم : أى من خِيارهم

- في حديث عبدالملك : « أنه أُتِى بأَسير مُصَدَّر »

: أى عَظِيم الصَّدْر . والـمُصَدَّر ؛ الأَسَدُ القَوِىُّ الصَّدر المِقْدامُ ، وكذلك الذِّئْب .

وسَهْمٌ مُصَدَّر : صَدرُه غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَصدَّر الفَرسُ : جاءَ سَابِقاً .

- في حديث الحَسَن : يَضرِب أَصْدَرَيْه »

: أى مَنكِبَيْه . وقيل : هما عِرْقان في الصُّدغَيْن ، يقال ذلك للفَارِغ ، ويَجِىء بالسِّين وبالزَّاى بدل الصَّاد .

﴿صدع﴾ - في حديث الاسْتِسْقَاء ، من رِواية عبدِالعَزيز بن أنس : «فَتَصدَّع السَّحَاب »

: أى تَفرَّق وتَقطَّع وذَهَب ، وهو مُطاوع صَدَّعتُه ، وربّما خُصَّ به الشَّىءُ الصُّلْبُ .

١٨١/ - في الحديث : « فأَعْطانِى(★)/قُبْطِيَّة فقال : اصْدَعْها صِدْعَيْنْ »

: أى شُقَّها بِنِصْفَين .

★ آخر الخرم الذى فى الأصل أ - والقُبْطِية : ثياب من كَتَّان منسوبة الى القِبْط .

يقال لكلّ شِقٍّ منهما صِدْع بالكسر ، والـمَصْدر بالفَتْح .
(١ـ في حديث الخلفاء : « صَدَعٌ(١) من حَدِيد » .
يعنى الوَعِل بين الوَعِلين يُوصَف بذلك لاجْتماع القوة والخِفَّة له ، أى متوسط لاصغير ولا كبير ، وتَشْبِيهُه بالحَدِيد لبَأسِه ونَجْدتِه ، ويجوز أن تكون العين مبدلة من الهمز ، كما قال : « ولِلَّهِ عَنْ يَشْفِـيكَ(٢) » .
يعنى دَوامَ لُبْس الحَدِيد للحروب . وصَدَأُ الحَدِيد : سَهَكُه .
وشَاة(٣) صَدَعٌ . أى خَفِيفٌ ١)

﴿صدف﴾ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: « إذا مَطَرت السّماءُ فَتَحَت الأَصدافُ أَفواهَها »
الأَصدافُ : جمع الصَّدَف ، وهو غِلافُ الُّلؤلؤِ ، واحِدَتها صَدَفَة ، وقيل : إنها من حَيوان البَحْر ودَوابِّه .

﴿صدق﴾ ـ في الحديث : « ولَيْس عند أَبَوْيَنا مايُصْدِقَان(٤) عَنَّا » : أى يُؤدِّيان إلى أَزواجِنا على وجْه الصَّداق والمَهْر .

(١ـ١) تقدم الحديث فى مادة : « صدأ » برواية : « صَدَأ من حديد » وسقط من ب ، جـ ـ وفى ن : وفى حديث عمر والأسقف : « كأنه صدع من حديد » . فى إحدى الروايتين » .
(٢) انظر الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .
(٣) فى المصباح (الشاه) : الشّاةُ من الغنم يَقَع على الذكر والأنثى ، فيقال : هذا شاة للذكر ، وهذه شاة للأنثى .
(٤) ن : يقال : أصْدقْتُ المرأةَ : إذا سَمَّيتَ لها صَداقًا ، وإذا أعْطيتَها صَداقَها ، وهو الصَّداق والصِّداق ، والصَّدَقَة أيضا .

ـ وفي الحديث : « لاتُؤخَذ في الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولاتَيْسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق »

رواه أبو عبيد ـ بفتح الدَّال ـ يُرِيد صاحبَ المَاشِيَة ، وخَالفَه عامَّة الرُّواة فقالوا بكَسْرِ الدَّال والتَّخْفيف ، أى العَامِل[١] .

﴿صدأ﴾ [٢]ـ في الحديث : « لَتَرِدُنَّ يومَ القِيامة صَوادِىَ »

: أى عِطاشاً ، والصَّدَى : العَطَش ، ورجل صَدٍ وامرأة صَدْيا بالقَصْر[٢]

* * *

(١) فى ن : وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوْفِيها من أرْبابها . يقال : صدَّقهم يُصَدِّقهم فهو مُصدِّقٌ . وقال أبوموسى : الرواية بتشديد الصاد والدَّال مَعًا ، وكسر الدّال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المُتَصَدِّق ، فأدغمت التاء فى الصاد ، والاستِثناءُ فى التَّيْس خاصَّة ؛ فإن الهَرمةَ وذات العُوار لا يجوز أَخذُهما فى الصدَّقة ؛ إلّا أن يكونَ المَالُ كلُّه كذلك عند بَعْضِهم ،وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغرض من الحديث النَّهىَ عن أَخْذِ التَّيس لأنَّه فحْل المَعِز ، وقد نُهى عن أخذِ الفَحْل فى الصَّدَقة لأنه مُضِرٌّ برَبِّ المال ؛ لأنه يَعزُّ عليه إلا أن يسْمَح به فيؤخَذ ، والذى شرَحه الخطَّابى فى « المعالم » أن المُصدّق بتخفيف الصّاد العامل ، وأنه وكيلُ الفُقَراء فى القَبْض ، فله أن يتصرَّف لهم بما يَراه ممّا يُؤدِّى إليه اجتهاده .

(٢ـ٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصاد مع الراء ﴾

﴿صرب﴾ - في حديث ابن الزبير رضي الله عنه : « فَيأْتِي بالصَّرْبَة من اللَّبن »(١)

الصَّرْبَةُ : اللبَن الحامِضُ . يقال : جاء بصَرْبَة تَزْوِى الوجْه (٢من حموضتها٢) . وقد صرَب اللبَنَ في الوَطْب يَصرِبه صَرْباً إذا حَلَب بعَضَه على بعضٍ وتركه حتى يَحْمُض فهو مَصْروب وصَرِيبٌ ، والمِصْرَب : الوَطْب الذى يُحقَن فيه وهو الصَّرْب ، والصَّرْبَة : القَلِيل منه كالعَسْلة من العَسَل ، وناقةٌ صَرْبَى : تَصْرِب الَّلبنَ في ضَرْعِها .

﴿صرح﴾ - في حديث الوَسْوَسَةِ : « ذاك صَرِيحُ الإيمان»(٣) .

: أى تفَادِيكم من ذلك وكَراهَتِكم له صَرِيحُ الإيمان .
والصَّرِيح : الخَالِص من كل شيء ، وصَرَّحَ الحَقُّ : انكشَف ووَضَح ، وصَرَّح ما في نَفْسِه وبما في نَفسِه : أَظهَرَه .

---

(١) جاء الحديث تاما فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٦٣ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٥٤ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «أنه جاءه ناسٌ من أصحابه ، فقالوا : يارسول الله ، إنا نَجِد فى أنفسنا الشيءَ يَعْظُم أن نَتَكلَّم به ، أو الكلامَ به ، ما نُحِب أنَّ لنا ، يَعْنى الدُّنْيا ، وإنّما تَكلَّمنا به ، فقال النبيُّ عليه السلام : أوقَدْ وَجَدْتُموه ؟ قالوا : نَعم ، قال : ذاك صَرِيحُ الإيمان » .

قوله : ذاك صَرِيح الإيمان ، يريد أنّ صَرِيح الإيمان هو الذي يُعَظِّم ما تَجِدونه فى صُدروكم ويمنعكم من قَبُول ما يُلقِيه الشيطان فى قلوبكم ، ولولاه لم تتعاظموا ذلك ولم تُنكِروه ، ولم يُرِد أن الوسوسةَ نفسَها صريح الإيمان ، وكيف تكون إيمانا ، وهى فِعْل الشيطان وكَيْدُه ، ألا تراه عليه السلام يقول ، وسئل عن هذا أو نَحوه فقال : «الحمد لله الذى رَدّ كيدَه إلى الوَسْوَسة » وأخرج الحديث مسلم فى الإيمان ١/١١٩ ، وأبوداود فى الأدب ٤ / ٣٢٩ ، وأحمد فى مسنده ٢ / ٤٤١ .

﴿صرد﴾ ـ في الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَبا هُرَيْرة ، رضي الله عنه ، فقال : إني رجل مِصْرَاد» .

المِصْراد : الجَزُوع من الرَّدَى الذى يَشتَدُّ عليه ولا يُطِيقه ويَقِلُّ صَبْرهُ عليه . والصَّرْد بسكون الراء وفتحه : البَرْد ، وقد صَرِد يَومُنا فهو صَرِد . والصَّرِد : الذى أَصابَه البَرْدُ أيضا .

وذكر الجَبَّان : أن المِصْرادَ القَوِىُّ على البَرْدِ ، فهو إذاً من الأضداد .

ـ في الحديث : « نهى عن قتل الصُّرَد للمحرم »

قال النَّضْر : هو طائر أَبقَع[١] ضَخْم الرَّأْس والمِنْقار ، له رِيشٌ عظِيم ، نِصفُه أَبيضُ ونِصفُه أَسود .

ـ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « نهى عن قَتْل أربَع من الدَّوابِّ : النَّملة والنَّحلة ، والهُدهُد ، والصُّرَد »

قال الخطابي : إن النَّهىَ إنما جاء في قَتْل النَّمْل عن نوع منه خاصٍ وهو الكبار منها : ذوات الأَرجُل الطِّوال لأنها قَلِيلةُ الأَذَى والضَّرَر .

ونَهيُه عن قتل النَّحلةِ لِمَا فيها من المنفعة .

فأما الهُدْهُد والصُّرَد : فنَهْيه عن قَتْلِهما يدل على تَحْرِيم لَحْمِهما[٢] ، لأن الحيوان إذا نُهِى عن قَتْله ولم يكن ذلك لحُرمته

---

(١) فى المصباح (بقع) : الأبقَع : المُختَلِف اللَّون . بَقِع الغُرابُ بَقَعًا : اخْتَلف لونُه ، فهو أَبقَع ، وجمعه بِقْعان بالكَسْر . غَلَّب فيه الاسْمِيَّة ، ولو اعتُبِرت الوصفِيَّة لَقِيل : بُقْع ، مثل أحْمر وحُمْر .

(٢) أ ، ب ، جـ : لحومهما ؛ والمثبت عن ن .

ولا لِضَرر فيه ، كان لتَحْريم لحَمِه . ألا تَرَى أنه نَهَى عن ذَبْح الحَيوان إلا لمأْكَلَة .

ويقال : إن الهُدهُدَ مُنْتِنُ الرِّيح ، فصار في معنى الجَلاَّلَة[١] .

وأما الصُّرَدُ : فإن العرب تَتَشاءم به وتَتَطَيَّر بصَوْتِهِ وشَخْصِه

ويقال : إنهم إنما كَرِهُوا من اسْمِه مَعنى التَّصْرِيد وهو التَّقْلِيل .

قال : وأنشدَنِي بعضُ أصحابنا عن ابن[٢] الأعرابيّ ، عن أبي العَبَّاس ، يعني ثعلَباً :

غُـرابٌ وظَبيٌ أعضَبُ القَـرْن نَـادَيـا
بصُـرْم وصِـرْدَان العَشيِّ تَـصِيـحُ[٣]

قال : وكذلك عن قَتْل الضِّفْدَع يدل على تحْريمِه .

ـ[٤] في الحديث : « تَحاتَّ ورقهُ من الصَّرِيدِ »[٥] .

تفسيره في الحديث من البَرْد ، وفي رواية : من الجَلِيد .

ـ في الحديث : « لن يدخل الجنَّة إلا تَصْرِيدًا » .

التَّصْرِيد : السَّقْى دُونَ الرِّيِّ ، وشَراب مُصَرَّد : مُقَلَّل ، وصَـرَّدله العَطاءَ : قَلَّله ، والصُّرَّاد[٦] : غَيم رَقِيقٌ .[٤]

---

(١) الجَلاَّلة من الماشية : التى تأكل الجِلَّةَ والعَذِرة (اللسان : جلل) .

(٢) أ : ابن الأنبارى والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) البيت فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٧٩ وعزى للزبير بن بَكَّار .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « ذَاكِرُ الله تعالى فى الغَافِلِين مَثَل الشَّجَرة الخَضْراء وسْطَ الشَّجَر الذى تَحاتَّ ورَقُه من الصَّرِيد » .

(٦) فى الصحاح (صرد) : الصُّرَّاد : غَيْم رَقيق لا ماء فيه ـ وفى التاج (صرد) : الصُّرَّاد والصُّرَّيْد والصَّرْدَى ، كرُمّان وقُبَّيْط وسَكْرَى : الغَيْم الرقِيقُ لا ماء فيه .

(صرر) ـ في حديث جَعْفَر بنِ محمد قال : «اطَّلع عليَّ ابنُ[١] الحُسَيْنْ وأنا أَنْتِفُ صِرًّا» .

قال الحربي : الصِّرُّ : العُصفُور [٢]سَمَّاه بصَوْتِه[٢] .

يقال : صَرَّ العُصْفورُ يَصِرُّ صَرِيرًا : إذا صَاحَ .

وقال غيره : هو طائِر [٣]صغير[٣] كالعُصفور في القَدْر ، أَصفَر اللون ، والجمع صِرَرَة ، وصَرِيرُ الجُنْدب : صَوتُه أيضا وقد صَرَّ ، وكذلك الباب ، فإن كَرَّر الصَّرِيرَ ورَجَّع قيل : صَرْصَر صَرصَرَةً . ومنه أنه كان يَخْطُب إلى جِذْع ، ثم اتَّخَذ المِنْبَر ، فاصْطَرَّت السَّارِيَةُ : هو افْتَعَلَت من الصَّرِير : أي حَنَّت وصوَّتَت .

ـ في الحديث : أنه قال لجبْرِيل عليهما الصلاة والسلام : «تَأتِينى وأنت صَارٌّ بين عَيْنَيكَ» .

: أي قَبضْتَ بين عَيْنَيْكَ وجَمعتَه كما يَفعلُ الحَزِينُ . وأَصلُ الصَّرِّ : جَمْعُ الشيء في الشيء .

ـ ومنه حديث أبي سعيد رضي الله عنه : «لايَحِلُّ لرجل يُؤمِن بالله/ واليومِ الآخر أن يَحُلَّ صِرارَ ناقةٍ بغير[٤] إذنِ صاحبها ، فإنه خاتَمُ أهلِها» . /١٨٢

قيل : العرب تَصُرُّ ضُرُوعَ الحَلُوبَاتِ : إذا أرسلَتْها تَسْرَح ويُسَمُّون ذلك الرِّباط صِرَاراً ، فإذا رَاحتَ حَلَّت تِلكَ الأَصِرَّة

(١) أ : «ابنُ حُسَيْن» والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .
(٤) أ : «لغير» والمثبت عن باقى النسخ .

وحَلبَت فهي مَصْرُورَة ومُصَرَّرَة . قال عَنْتَرَة : العَبْد لا يُحسِنُ الكَرَّ ، إنما يُحسِن الحَلْبَ والصَرَّ ؟

وقال مالِكُ بنُ نُوَيْرة حين جَمع بَنُو يَرْبُوع صَدَقَاتِهم ليوجِّهُوا بها إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فمنعهم من ذلك وأَنشد :

وقُلتُ خُذُوهَا هذه صَدَقاتكم
مُصَرَّرةٌ أَخلافُها لم تُجَرَّدِ
سأجعَلُ نَفْسى دُونَ ما تَحْذَرونه
وأرهَنُكم يوما بما قُلتُه يَدِى[1]

ويحتمل أن يكون أصلُ المُصَرَّاة المُصَرَّرَة ، أُبدِلت إحدَى الرَّاءَيْن ياء كقولهم : تَقَضِّي البَازِى . وأَصلُه تَقَضَّض ، كرهوا اجْتِماعَ ثَلاثِة أحرف من جِنْس واحد في كلمة واحدة ، فأبدلوا حَرفاً منها بحَرْفٍ من غير جِنْسِها[2] .
ومنه قَولُ الله تَبارك وتعالى : ﴿ وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾[3]
- في حديث أبي مسلم : « فأَتَيْنا صِرَارًا» .

---

(١) فى ديوانه : ٦٦ ، برواية :
فدونكموها إنَّما هى مالك مُصَرَّرةٌ أَخلافُها لم تُجَرَّدِ
(٢) ومنه قول العجاج :
★ تَقَضِّيَ البازى إذ البازى كَسَرْ ★
انظر ديوانه / ٢٨ وغريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٦٥ .
(٣) سورة الشمس : ١٠

هي بِئْر قَدِيمة على ثلاثةِ أميال من المدينة على طريق العراق وإليها يُنْسَب بعضُ الرُّواة .

(١ـ في الصَّحيح ، في حديث عِمْران بن حُصَيْـن : « تكاد تَنْصَـرُّ من المِلْءِ »

كأنه من صَرَرْتُه ، إذا شَدَدْتَه .

وقيل : إنما هو تَتَضرَّج : أي تنشَقُّ ، وسقط منه الجيم١) .

وجاء ذكرُها في حديث جَابِر أيضا رضي الله عنه .

﴿صرف﴾ ـ في الحديث : تَغَيَّر وَجْهُه حتَّى صار كالصِّرْفِ »

: أي احْمَرَّ وجَهُه ، والصِّرف : شَرَابٌ غيرُ مَمْزُوج ، وهو أَشدُّ لحُمرَته . والصِّرفُ : الخالِصُ من كلّ شَىْء .

ـ وفي حديث علىّ رضي الله عنه : «لَتَعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الأَدِيم الصِّرْف »

يَعنى الأَحمرَ ، شُبّه في حُمرَتِه بالشَّراب الخالص .

وقالَ الأصمعي : الصِّرف : نَباتٌ أحمرُ يُصبَغ به الأَدِيم .

وقيل : أراد كالخَمْر الصِّرفِ لحُمرَةِ لَونه .

ـ في الحديث[٢] : « إذا صُرِّفَت الطُّرُق فلا شُفْعَةَ » .

: أي بُيِّنَت مَصارِفُها وشوارِعُها وجِهَاتُها ، وكأَنَّه من التَّصَرُّف والتَّصْرِيف .

ـ في الحديث : «أسمَعُ صَرِيفَ الأَقْلام » .

: أي صَوتَ جَرَيانِها بما تكتُبُه الملائكةُ من أَقضِيةِ الله عزّ وجلَّ

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « وفى حديث الشُّفْعَةِ » .

ووَحْيِه وما[١] يَنْتَسِخُونَه من اللَّوحِ المحفوظِ ، أو ممَّا شَاءَ الله عز وجل أن يكتُب من ذلك ويُرفَع لِمَا أَرادَ من أمرِه وتَدْبِيره [٢]في خلْقِه[٢] .

قال بعضُ العُلَماء : فيه دَلِيلٌ على أن ذلك يُكْتَب بالأقْلام لا بِقَلم واحد .

ـ وفي حديث موسى ، عليه الصلاة والسلام : «أنه كان يَسْمع صَرِيفَ القلم » .

يعنى حين كَتَب الله تَبارك وتعالى له التَّوراةَ . والصَّرِيفُ أيضا : صَوتٌ يُسمَع من وَقْع الأَسْنان بعَضِها على بعض . يقَال : صَرفَ البَعِيرُ نَابَه صَرِيفًا ، وناقة صَرُوفٌ .

ـ في حديث وفد عبد القيس : « هذا الصَّرَفَان»[٣]

وهو أَجْودُ التَّمرِ وأَوزَنُه .

﴿صرم﴾ ـ في حديث أبي ذَرٍّ ، رضي الله عنه : « فأَغَار على الصِّرمِ »[٤] .

ـ وكذلك في حديث المرأةِ صاحبة الماءِ : « أنهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حولَهم ولايُغِيرُون على الصِّرم الذى هى فيه ».

الصِّرمُ : الجماعةُ يَنْزِلُون بإبلهم ناحيةً على ماء . ويقال[٥] أيضا : هم أَهلُ صِـرْم وجَمعُها أَصْرام .

---

(١) ب ، جـ : « ينسخونه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « أتُسَمُّونَ هذا الصَّرَفان » .

(٤) ن : فى حديث أبى ذَرّ : « وكان يُغِيرُ على الصِّرْم فى عَمَايَةِ الصُّبح » .

(٥) ب ، جـ : « ويقال أيضًا : هم أهل القَطِيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين» .

(١والصِّرم أيضا : قِطَع من السَّحاب . الواحدة : صِرْمَة والصِّرمةُ والصِّرم : القَطِيعُ من الإبل من العِشْرين إلى الثلاثين ويُصَغَّر صُرَيْمة . ومنه يُقال للفقِير مَصْرُوم .١)

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه : « أَدخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَة والغُنَيْمة »(٢)

- في الحديث : « لايَحِلّ لمُسْلم أن يُصارِمَ مُسلِماً فوقَ ثلاثٍ » . : أي يَقطع كلامَه ويَهْجُره وفي الهجرة تَفْصِيل نَذكُره فيما بعد إن شاء الله تعالى .

والصَّرْم : القَطْع . يقال : صَرَمَه صَرْماً . ومنه صِرامُ النَّخلِ وهو جِدادُهُ .

- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « لَمَّا كان حين يُصْرَم النَّخل بَعَث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَبدَالله بنَ رواحَةَ رضي الله عنه »

يعني إلى خَيْبَر ، أي يُقْطَع ويُجَدُّ النَّخلُ إن رويته بنَصْب الرَّاء ، وإن كَسَرْت الرَّاءَ فمِنْ قولِهم : أَصرَم النَّخلُ : بَلغَ وَقتُ صِرَامِه ، وقد يكون الصِّرام النَّخل لأنه يُصْرَم : أي يُجْتَنَى ثَمرُه .

- وفي حديث آخر : « لنا من دِفْئِهم وصِـرَامهم »(٣) : أي نخلهم . والصِّرام : التَّمر بعَيْنه أيضاً ؛ لأنه يُصرَم فَسُمِّى بالـمَصْدر (٤وأَصْرَمَه وصَرمَه٤)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : جاء فى الشرح : يَعْنِى فى الحِمَى والمَرْعَى ، يُريد : صَاحِبَ الإِبلِ القَلِيلَةِ والغَنَمِ القَلِيلَةِ

(٣) ب ، جـ : « صريمهم » والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من أ وأثبتاه عن ب ، جـ .

(١والصَّارِم : السَّيفُ القاطع ، يجمع صَوارِمُ .١)

﴿صرا﴾ ـ في كتاب النَّسائى في آخرِ حديث المِعْرَاج في فَرْضِ الصّلاة : « فعلمت أَنَّه صِرّيٌّ »(٢) .

على وزن جِرِّىّ وجِنِّىّ : أى حَتْم واجِبٌ ، من قولهم : صَـرَى : أى قَطَـع ، ثَبَّتَنِى فيه بَعضُ أهلِ اللغة .

وقال الجَبَّان : وصرَى : قَطَع صَرْيًا كأنه مقلوب صَارَه .

وقال أيضا في المضاعف : صِرّىُّ العزم : ثابِتُه ومُسْتَقِرُّه .

ومنه قولُ الأعرابىّ :

★ صِرّىَّ عَزْمٍ من أبى سَمَّالِ ★

فإذاً يَحْتَمل البَابَيْن(٣) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « علمتُ أنها أمرُ الله صرَّى » : أى حَتْم واجب ، وعَزيمة وجِدٌّ .
وقيل : هى مشتقة من صَرَى ، إذا قطع ، وقيل : هى مُشْتَقَّة من أَصررتُ على الشىء إذا لَزمتَه ، فإن كان من هذا فهو من الصَّادِ والرَّاءِ المُشَدَّدة .
وفى هامش جـ : قال الجوهرى فى صحاحه : وقولهم فى اليمين : هى مِنّى صِرَّى مثال الشِّعْرى : أى عزيمة وجِدّ ، مشتقة ، من أَصررتُ على الشىء ، : أى أقمت ودمت عليه .
قال أبوسَمَّالٍ الأسدى ، وقد ضَلّت ناقتُه : أَيْمُنُكَ لئن لم تردَّها علىّ لاعَبَدْتُكَ ! فأصابَ ناقَتَه ، وقد تَعلَّق زمامُها بشجرة ، فأخذها وقال : عَلِمَ رَبِّى أنها مِنِّى صِرَّى .
وحكى يعقوب : الأمرَ مِنِّى أَصِرَّى ، بفتح الهمزة مع كسر الصاد والراء ، وكَسْرها ، وصِرَّى ، بكسر الصادِ وفتحها مع كسر الراء ، ولفظ ذلك كله لفظ الأمر . وانظر اللسان (صرر) ، وإصلاح المنطق (صرر) ٣١٩ .

(٣) : أى بابى (صرر) ، (صرى) .

﴿ ومن باب الصاد مع العين ﴾

﴿صعب﴾ - في حَدِيث/ خَيْفَان بنِ عَرابَة ، : « صَعَابِيبُ» (١)
١٨٣/ هو جمع صُعْبُوب
بمعنى الصِّعَاب : (٢أى الشِّداد٢) .

﴿صعد﴾ - في حديث فيه رَجَز :

★ .. فهو يُنَمِّى صُعُدًا(٣) ★

: أى يَزيد صُعُوداً وارْتِفاعا . يقال : صَعِد إليه ، وفيه (٢وعليه٢)

قيل : ولا يقال : صَعِد السَّطْحَ .

(٤- في الحديث : « فصَعَّد فِيَّ النَّظَر فصَوَّبه »
: أى نَظر إلى أعلاىَ وأَسفَلِي فتَأَمَّلَنى . ٤)

﴿صعر﴾ - في الحديث : « كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعون »(٥)
قال مالك : بَلَغنى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ن : « صَعابِيب ، وهم أَهلُ الأنَابيب » .
والحديث فى الفائق ٣ / ١٠٨ - عثمان رضى الله عنه - قدم عليه خَيْفان بن عَرَابة . فقال له : كيف تركتَ أَفاريقَ العَرَب فى ذى اليَمَن ؟ فقال : أما هذا الحىّ من بَلْحارث بن كَعْب فَحَسَكٌ أمراس ، ومُسَك أَحْماس ، تَتَلظَّى المَنِيَّة فى رمَاحِهم ، وأما هذا الحَىُّ من أنمار بن بَجِيلَة وخَثْعَم فَجَوبُ أب وأَولادُ عَلَّةٍ ؛ ليست بهم ذِلَّة ولا قِلَّة ؛ صَعابِيبُ ، وهم أَهلُ الأنابيب .. وجاء فى الشرح : جَوْبٍ أَب : أى جِيبوُا من أب واحد ، وأَولادُ عَلَّةٍ : أى من أمهات شَتَّى . والأنَابيب ، يريد أنابيبَ الرِّماح ، أى وهم المَطَاعِين . وسقط هذا الحديث من ب ، جـ .
(٢-٢) إضافة عن ن .
(٣) فى ن ، واللسان (صعد) .
(٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .
(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩٨ (صعر) ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٣٥١ .

قال : والصَّعَّار : النَّمَّامُ ، ويحتمل أن يكونَ أرادَ به ذَا الكِبْر والأُبَّهة ، لأنه يَميل بِخَدِّه ويُعرِض عن الناس بِوَجْهِه .
وقال الجَبَّان : الصَّعَّارُ : النَّمَّامُ ، والمتكبِّر . قال : وقد قيل الضَّفَّازُ بمعنى النَّمّام ، يعنى بالضَّاد والزَّاي المنقوطتين وبالفاء ، (١ويقال : بالصَّاد والرَّاء مهملتين والقاف١)
﴿صعصع﴾ في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَصَعْصَعَ بهم الدَّهرُ فأَصبَحوا كلاشَىْء » .
: أى بَدَّدهم وفرَّقهم يقال : صَعْصَعْتُهم فتَصَعْصَعُوا : أى فَرَّقتهُم فتَفرَّقوا . والصَّعْصَعَة : التَّحْريك والاضْطِراب . وتَصَعْصَعَت الصُّفوفُ في الحَرْب : زَالَت عن مَواقِعها ، ويرُوَى بالضَّاد المعجمة .
﴿صعلك﴾ في الحديث : « أنَّه كان يَسْتَفْتِح بصَعالِيك المُهاجِرين »[٢] .
: أى الذين لا مالَ لهم . الواحد : صُعْلُوك . وتَصَعْلَك : صار كذلك ، وصَعْلكَه : أَفقَرهُ ، وتصَعْلَكَت الإبلُ : طَارَت أَوبارُها ورَقَّت .
- ومنه حديثهُ : « إنَّ معاوية امْرؤٌ صُعلوكٌ لامَالَ له »[٣]
﴿صعو﴾ - في حديث أم سُلَيْم ، رضي الله عنها : « ماتت صَعْوتُه »[٤]
الصَّعْو : طائر أصغَرُ من العُصْفور والجمع الصِّعَاء ، وجمع الصَّعْوَة : صَعَوات ، ويجوز أن يكون مَقْلوبًا من الوَصْع[٥] مثل : جَبَذَ وجَذَب . وقيل : الصَّعْو : صِغار العَصَافِير .

(١-١) وسقط من ب ، جـ .
(٢ ، ٣) خلت النهاية لابن الأثير من هذين الحديثين ، ولم تذكر مادة (صعلك) .
(٤) ن : فى حديث أم سُلَيْم قال لها : مالى أَرَى ابنَك خائِرَ النَّفْس ؟ قالت : ماتت صَعْوَتُه » .
(٥) فى القاموس (وصع) : الوَصْع ويُحَرَّك : طائر أَصغَر من العصفور (ج) كغِزْلان (وِصْعان) وانظر المعجم الوسيط (وصع) .

﴿ ومن باب الصاد مع الغين ﴾

﴿صغصغ﴾ في حديث ابن عَبّاسٍ رضيَ الله عنهما ، « (١)أنه سُئِل عن الطِّيبِ للمُحْرِم ؟ فقال : أمَّا أنا فأُصَغْصِغُه في رَأسى » .

قال الحربِيُّ : إنما هو أُسَغْسِغُه بالسِّين : أى أُرَوِّيه بالدُّهْن ، ولكن كل حرف فيه سِينٌ بَعدها غَيْنٌ أو خاء أو قَافٌ أو طاءٌ ، فجاز أن تَجعَل السِّينَ صاداً مثل : صُدْغ وسُدْغ ورُصْغ ورُسْغ ، ومعنى أُصَغْصِغُه : أذهب به وأَجِيء .

وقال غيره : صَغْصَغَ شَعْرَه : رَجَّله ، وصَغْصَغْتُ الثَّرِيدَ : إذا دَهَنْتَه ، وبالسِّينِ أيضاً .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿صفح﴾ - قَولُه تَبارك وتعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾(١)
: أى أَعرِض عنهم . وأَصلُ الصَّفح أن تَنْصَرف عنه وتُولِّيَه صَفحةَ وجهك ،
: أى ناحِيتَه وكذلك الإعراض أن تُوَلِّيَه عُرْضَك : أى جانِبَك ولا تُقبِل عليه .

- ومنه حَدِيثُ عائشة رضي الله عنها ، في صِفة أَبِيها : « صَفوحٌ عن الجاهِلين »
: أى كَثير الصَّفْح .

- في الحديث : « غيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا صافحٍ بخَدِّه »
: أى غيرَ مُبْرزٍ صفحةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أَحد الشِّقَّين .

- في حديث ابنِ(٢) الحنَفِيّة : « أنه ذكر رجلاً مُصْفَّحَ الرأسِ » .
: أى عَرِيضَه . وسيف مُصْفَّح وصَدْر مُصَفَّح كذلك .

- في الحديث : « قُبلَة المُؤْمِن المُصافَحَة »(٣)
هى مُفاعلَة من إلْصاقِ الصَّفْح بالصَّفْح من الوَجْه واليَدِ(٤) .

---

(١) سورة الزخرف : ٨٩ ، الآية : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .
(٢) فى التقريب ٢ / ٥٠١ : ابن الحَنفِيّة ، هو محمد بن على بن أبى طالب .
(٣) ن : ومنه حديث : « المصافحة عند اللقاء » .
وهى مُفاعَلَة من إلصاقِ صَفْح الكَفِّ بالكَفِّ وإقبالِ الوَجْهِ على الوَجْه .
(٤) ب ، جـ : « من إلصاقِ الصَّفْح بالصَّفْح من اليَـدِ »

﴿صفر﴾ - في الحديث[١] : « سُمِعَ صَفِيرُه »
الصَّفِيرُ : أن تَضُمَّ شَفَتَيك فتُصوِّت . ومنه الصَّفَّارة : هَنَة مُجَوَّفَة يُصَفِّر فيها الصِّبيان . والصَّفِير : صوْت الطَّائِر ، وقد صَفَر يَصْفِر . ويُقال : ما في الدَّار صَافِرٌ : أى أحدٌ يَصفِر من الحَيَوان .
- في حديث[٢] ابن عباس - رضي الله عنهما - : « اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأصفر »
: يعنى الرُّومَ .
قال ابن قُتَيْبَة : عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم هو أبوالرُّوم ، [٣]وكان الرُّومُ[٣] أَصفَر في بياض شَدِيد الصُّفْرة ، فلذلك يُقال للرُّوم : بَنُو الأَصفر .
وقال غيره : هو رُومُ بنُ عِيصُو بن يعقوب بن إسحاق .
وقيل : سُمُّوا بذلك لأَنّ جَيشًا من الحَبَش غَلَب عليهم ، فَوَطِىءَ نِساءَهم فَوُلِدَ لهم أولادٌ صُفْر ، فسُمُّوا بنى الأَصْفَر .
- وفي حديث مَسِيره إلى بَدْر : « ثم جَزَع الصُّفَيْراءَ »
: وهو موضع مُجاوِرُ بَدْر .

---

(١) ب ، جـ : فى الحديث : « أنه نام حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُه » .
وفى الفائق (ضفز) ٢ / ٣٤٣ : أوتَر صلى الله عليه وسلم بسَبْع أو تِسْع ، ثم اضْطَجَع ونام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه ، ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضَّأ ، وروى : فَخيخُه ، وغَطِيطُه ، وخَطِيطُه ، ورَوَاه بَعضُهم : صَفِيره . ومعنى الخمسةِ واحد ، وهو نَخِير النائم ، إنما لم يُجدِّد الوضُوءَ ، لأنه كان معصومًا فى نَومِه من الحدث . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٦ وجاء فى الشرح : ولولا أَنَّ حقَّ السَّماعِ الاتِّباعُ لقلت : إنه الصَّفير ، إلا أن الصَّفِير بالشَّفَتَين .
(٢) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لأبى عبيد الهروى ، خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين .
(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .

والصَّفْراء : مَنزل نَزَله رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ، وهي قرية كَثيرةُ العُيون والنَّخْل ، وهي فوق ينبع مِمَّا يَلِي المدِينة ، وماؤها يَجرِى إلى ينبع ، وهي من المدينة على ثلاث لَيال ٍ من طَرِيق بَدْر ، ومنه إلى بَدرٍ سَبْعَة عَشَر ميلا ، قُتِل به النَّضْرُ بنُ الحَارِث مَرجِعَه من بَدْر ، وبه قَسَم غَنائِمَ بَدْرٍ .

﴿صفف﴾ ـ قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾[١]

قيل : هو من صَفِيفِ الأَجْنِحَة ، وهو صَوتُها ولا أُحِقُّه[٢] .

ـ وفي الحديث : «نَهَى عن صُفَف النُّمُور » .

وهو جمع صُفَّة ، وهي من السَّرْج بمنزله المِيثَرَة من الرَّحْل ، وصَفَفْت وأَصْفَفْت[٣] الرَّحْلَ والسَّرجَ : اتَّخَذْتها لهما . والصَّفَفُ : مايُلبَس تحت الدِرع في الحَرْب .

والصَّفْصَفُ[٤] : الحَجَر الـمُستَوى .

ـ في حديث أبي الدَّرْدَاء ـ رضي الله عنه :ـ « أَصبحت لَا أَمِلك صُفَّةً ولا لُفَّةً »

قيل : الصُّفَّة : مايُجعَل على الرَّاحَة من الحُبُوب . واللُّفَّة : اللُّقْمَة .

﴿صفق﴾ ـ في حديث عُمر ـ رضي الله عنه ـ: « أنه سُئِل عن امرأَةٍ أَخذَت /١٨٤ /بأُنْثَيْ زَوجِها ، فخَرقَت الجلدَ ولم تَخْرِق الصِّفاقَ ، فقَضَى بِنِصْف ثُلُث الدِّيَة » .

---

(١) سورة النور : ٤١ ، الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(٢) أ : « أحققه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : وأَصْفَفْت للرَّحْل والسَّرج ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) أ : « والصفف » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

قال الأصمعي : الصِّفاقُ : جِلدةٌ رَقِيقة تحتَ الجِلْد الأَعلَى إذا انْخَرق وقَعَت الأَمعاءُ في الجلد .

ـ في الحديث : « نَهَى عن الصَّفْقِ والصَّفِير » .

الصَّفْق : ضَرْب اليَدِ على اليَدِ ، كأَنَّه مَعنَى قولِهِ تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا مُكَاءً وتَصْدِيةً ﴾[١]

ـ في حديث[٢] معاوية ـ رضي الله عنه ـ إلى ملك الروم : « لأَنْتَزِعَنَّك من المُلْك انْتزاعَ الأَصْفُقَانِيَّة »[٣]

وهم الخَوَل ، لُغَةٌ يَمانِيَّة . يقال : صفَقَهم من بَلدٍ إلى بَلدٍ ؛ أخرجَهَم قَهْراً وذُلًّا ، وصَفَقَهم عن كذا : صَرَفَهم . وصَفَقتُ به الأرضَ : ضَرَبتُه ، وأَصفَقتْ يَدِى بكَذَا : ظَفِرَت .

(٤ـ في حديث أبي هريرة : « إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ » : أى اضْطَرب ، من الصَّفْق وهو الضَّرب ، يَعنِي انْتِشارَ الضَّوءِ واضْطِرابَ الآفاق به ، كما تقول : اضْطَرب المجلسُ بالقَوْمَ ، وتدفَّقت الشِّعاب بالماء٤) .

﴿صفن﴾ ـ في حديث أبي وَائلٍ : « شَهِدتُ صِفِّينَ ، وبِئْسَت الصِّفُّون »

---

(١) سورة الأنفال : ٣٥ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « فى كتاب معاوية » .

(٣) جاء الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٣٥ كاملا ، وروايته فيه : « ... لَئِن تَمَّمتَ على ما بَلَغنى من عَزْمك لأصالِحَنَّ صاحِبى ، ولأكونَنَّ مُقَدِّمته إليك ، فَلَأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخراءَ حُمَمةً سوداء ، ولأنتزعَنَّك من المُلك انتزاعَ الإصْطَفْلِينة ، ولأرُدَّنَّك إرِّيسًا من الأرارسةِ تَرعَى الدوابِلَ » .

وجاء فى الشرح : قال أبوعمر : الإصْطَفْلين : الجَزَر ، لغة شامية ، والواحدة إصْطفْلِينَة ، والإرِّيس : الأَكَّار ، بلسان الرُّوم ، والدَّوابِل : الخَنَازير ، وقال غيرُه : الدَّوْبَل : وَلَدُ الحِمار .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

إنما أعربَه لأنه أَجْراه مُجرَى الجَمْع كقوله : دخلت فَلَسْطين[١] وهذه فَلَسْطُونُ ، ومثله : سَيْلَحون وقِنَّسْرون . ومن هذا النَّحوِ قَولُه تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا إنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَاعِلِّيُّونَ ﴾[٢]

وصِفِّين : ماء بين العِراقِ والشَّام ، كانت بها وَقعَةُ عَلِيٍّ ومُعاوِية ، رضي الله عنهما .

﴿صفا﴾ - قَولُه تبارك وتعالى ﴿كَمثَلِ صَفْوَانٍ ﴾[٣] .

قِيل : هو واحِدٌ بمعنى الجَمْع ، واحدتُها صَفْوَانة .

- وفي حَدِيث مُعاوِيةَ ، رضي الله عنه : «يَضْرِب صَفاتَها بمِعْوَلِه »

الصَّفَاةُ : الصَّخْرة ، وجَمعُها صَفًى ، وجَمْع[٤] الجَمع الصُّفِيُّ : وهو الحَجَر الأَملسُ الصُّلْب ، وهو الصَّفْوان أيضا ، وهذا مَثَل : أى اجْتَهد عليه فبالَغ وامْتَحنه واخْتَبَره .

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٢٧٤ : فِلَسْطينُ ، بالكَسْر ثم الفَتْح وسكون السّين وطاء مهملة وآخره نون ، والعرب فى إعرابها على مذهبين : منهم من يقول : فِلَسطينُ ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ويلزمها الياء فى كل حال فيقول : هذه فِلَسْطينُ ، ورأيت فِلَسْطينَ ، ومررت بفِلَسْطينَ . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون ، فيقول : هذه فَلَسْطون ، ورأيت فَلَسطينَ ، ومررت بفَلَسْطين - بفتح الفاء واللام ، كذا ضَبَطه الأزهرى ، والنسبة إليه فَلَسْطِىٌّ .

وقال الزجاجى : سُمِّيَتْ بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٣٠ .

(٢) سورة المطففين : ١٨ ، ١٩

(٣) سورة البقرة : ٢٦٤ ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) فى اللسان (صفا) : وجمع الجمع : أَصْفَاءٌ ، وصَفِيٌّ ، وصُفِيٌّ .

ـ في حديث عَليٍّ ، رضي الله عنه : «كَسَانِيه صَفِيِّى عُمَر »

صَفِيُّ الرجلِ : الذى يُصافِيه الوُدَّ ، مأخوذ من الصَّفَاء ، وقد أَصفَيتُه الوُدَّ وصافَيتُه .

ـ في حديث عَوْفِ بنِ مالكٍ ، رضي الله عنه ، « [1]لهم صِفْوةُ أَمرِهم »

بِكَسْر الصاد : أى خِيارُه وخُلاصَتُه وما صَفَا منه ، وإذا حَذفتَ الهاء فَتَحتَ الصَّادَ وكذلك مُصْطَفاه .

* * *

(١) ب ، جـ : « لَكُم » والمثبت عن أ ، ن ـ وفى القاموس (صفا) : صَفْوَةُ الشىء (مُثَلَّثَةً) : ما صَفَا منه كصَفْوِه .

﴿ ومن باب الصاد مع القاف ﴾

﴿صقع﴾ - في الحديث : « ومن زَنَى مِمْ بكرٍ ، فاصقَعُوه مِائةً » : أي اضْربوه . وأصل الصَّقْع : الضَّربُ على الرأس . وقيل : الضَّرب بِبَطْن الكَفِّ . وصَقَعه بالعَصا ، وصَقَع به الأَرضَ

والصَّوقَعَة : وسط الرأس ، ووَقْبَة الثَّرِيد . وصَوْقَعَه : ضَرَب رأسَه .

وقوله : «مِمْ بكرٍ» لغة لِأهلِ اليمن ، يُبدِلون من حَرْفَي التَّعريفِ مِيمًا كقَول أبي هُرَيْرة رضي الله عنه : « طَابَ امْ ضَرْبُ» : أي طاب الضَّرْب . وأنشد :

ذَاكَ خَلِيلى وذُو يُعاتِبُنى
يَرمِى وَرَائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمه[1]

يريد بالسَّهم والسَّلِمة ، فعلى هذا الراء من البِكر بكَسْرةٍ واحدة ، لأن أصلَه من البِكْر ، فلما أبدلُوا المِيمَ من اللَّام بَقِيت الحركَةُ بحالِها كقولهم : « بَلْحَارث» في بنى الحْارث إلا أن يكون أبدلَ النُّون مِيمًا ، فكان من بكر ، فعَلَى هذا الرَّاء بكَسْرتَيْن .

* * *

---

(١) البيت في مغنى اللبيب ١ / ٤٧ ، وشواهد المغنى ١ / ١٥٩ ، والصحاح (سلم) واللسان (ذو) ٢٠ / ٣٤٧ - وجاء في اللسان أيضا (سلم) : قال ابن برى : هو لبُجَيْر بن عَنَمة الطَّائِى ، قال ، وصوابه :

وإنّ مَولاىَ ذو يُعاتِبنى — لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
ينصُرنى منك غير مُعْتَذِرٍ — يَرمِى وَرَائِىَ بامْسَهْمِ وامسَلِمَهْ

﴿ ومن باب الصاد مع الكاف ﴾

﴿صكك﴾ في كتاب عبدالملك[١] . . أصكّ الرِّجْلَيْن »

الصَّك : أن تَصْطَكَّ الرّكبتَان . ومنه قيل للنَّعامة والظَّلِيم : صكّاء وأَصَكّ ، وقد صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً ؛ [٢]إذا صار أصَكَّ .

والصَّكُّ : ضَرْب الشَّيءِ بالشَّيء العَرِيضِ الصُّلب .

ـ وفي حديث : « فاصْطَكُّوا بالسُّيوف »

: أى تَضَاربوا بها بقُوَّة وهو افْتَعَلوا ، الطَّاءُ بَدلٌ من التاء لـمُجَاوَرتِها الصاد .

* * *

---

(١) ن : ومنه كتاب عبدالملك إلى الحجّاج : « قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيْفِش العَيْنيْن أَصكَّ الرِّجْلَيْن » .

(٢) ب ، جـ : « إذا أصك » .

﴿ ومن باب الصاد مع اللام ﴾

﴿صلب﴾ - في حديث أبي عُبَيْدة : « تَمْرُ ذَخِيرةٍ مُصَلِّبَة »[١]

من الصَّلابَة ، وتَمْر الـمَدِينة صُلْب ، وهو أجودُ مايكون .

قال الجَبَّان : رُطَب مُصَلِبة ، بكَسْر اللام ، وقد صَلَّبَت إذا يَبِسَت .

[٢]وقال الجَبَّانُ أيضاً : صَيْحانِيَّة مَصْلِيَّة : أي مُشَمَّسَة ، صُلِيَت بالشَّمس ، ويحتمل أن يكون حَديثُ أبي عُبَيْدة من ذلك[٢]

- رُوِى للعَبّاس بن عبدالمطلب :

★ إنَّ الـمُغالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلوب[٣] ★

قال الجَبّان : أى قُوَّة الله .

- في حديث خُبَيْب[٤] - رضي الله عنه - : «أَنَّه صُلِب» .

من قولهم : صَلَّبْتُ اللحمَ : إذا أَخذتَ وَدَكه . والصَّلَبُ : ودَك دَسَم اللَّحم ، إذا شُوِىَ ، ووَدَك الجيفَة وغَيْرها ، فسُمِّى المَصْلُوبُ بما يَقطُر منه إذا صُلب .

[٢]- في مَقْتَل عُمَرَ ، رضي الله عنه : « ضَرَب ابنهُ عُبَيْدُ الله جُفَيْنَة

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (خبط) ١ / ٣٥٢ - وجاء فى الشرح : المُصَلِّبَة بالكسر : من صَلَّبَت الرُّطَبَة ، إذا بلغت اليُبْسَ ، يقال : أَطيَبُ مُضْغَةٍ أَكلَها الناسُ صَيْحانِيَّة مُصَلِّبَة .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان والتاج (صلب) .

(٤) لم يرد هذا الحديث فى ن - وخُبَيْب هو خُبَيْب بن عَدِىّ الأنصاري من بنى جَحْجَبَى بن عوف الأنصارى ، شهد بدرا ، وهو أوّلُ من صُلِبَ فى ذات الله ، وهو الذي يقول :

فلست بمُبدٍ للعـــدُوّ تَخَشُّعًا ولا جَزعًـــا إنِّى إلى الله مَرْجِعِى

ولستُ أُبالى حِينَ أُقتَـــل مُسْلِمًا على أىِّ حالٍ كان فى الله مَصْرعِى

أسد الغابة ٢ / ١٢٠ ، والاستيعاب ٢ / ٤٤٠

(١الأَعجمىَّ١) فصلَّب بَيْنَ عَيْنَيْه » .

: أى ضربه على عُرضِه حتى(٢) صَارَ كالصَّلِيب .

ـ وفي حديث جَرِير : « رأيت على الحَسَن ثوبًا مُصَلَّبًا »

قال الأصمعي(٣) : خِمارٌ مُصَلَّب ، وقد صَلَّبَت المرأةُ خِمارَها وهى لِبْسَةٌ مَعْروفة عِنْدَ النِّساء ،٢) (٤والأول الوجه٤)

﴿صلت﴾ ـ في حديث غَوْرَث(٥) : « فاختَرطَ السيفَ وهو في يده صَلْتاً » .

١٨٥/ : أى مُجَرَّدًا . يقال : أَصلَت/ سيفَه : إذا جَرَّدَه . وخرج الدمُ صَلْتاً وصُلْتاً(٦) : أى صافِياً ، والصَّلْتُ : الأَملَس الواضح ، وهو صَلْت الجَبِين والوَجْه والخَدِّ .

﴿صلصل﴾ في صفة الوَحْى : « كأنه صَلْصَلَةٌ على صَفْوان »

الصَّلْصَلَةُ : صوتُ الحَديد إذا حُرِّك ، وصَلَّ الحَديدُ وصَلْصَل ؛ إذا تداخل صَوتُه . وَالصَّلْصَلَةُ : أَشَدُّ من الصَّلِيل . وفي رواية : كجَرِّ السِّلْسِلَةِ على الصَّفْوان .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : حتى صارت الضَّربَةُ كالصَّلِيب .

(٣) ن : قال القُتَيْبى ، والمثبت عن أ .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) فى التاج (غرث) ١ / ٦٣٥ : غَوْرَث بن الحارث المُحَاربىّ ـ بالفتح ، وروى الضَّمّ فى شروح البخاري ، ويقال : هو بالكاف بدل الثاء ، وذكر الواقدى أنه أسلم ـ وهو الذى سَلَّ سيفَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم من غِمْدِه ليَفْتِك به غِيلةً حين كان نائما ، فرَمَاه الله تعالى بزُلَّخَةٍ ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد اللام ، وهوداء فى الظهر أخذه بين كَتِفَيهِ فارْتَبطَت يدَاه . وفى غريب الخطابى ١ / ٣٠٨ .. فانكَبَّ من وجهه من زُلَّخَةٍ زُلِّخَها بين كَتِفَيه ، وندر سَيْفُه . وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) فى اللسان ومقاييس اللغة (صلت) يقال : ضربه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا : ضَربَه به وهو مُصْلَت .

﴿صلع﴾ ـ في الحديث : « كأني أنظر إلى صَلْعَته »
الصَّلْعَة : مَوضع الصَّلَع ، والصَّلَع نَفسُه . وأَصلُ الصَّلْع : ذَهاب الشَّيءِ[١] من أعَلا الشَّيْءِ .

﴿صلغ﴾ ـ في الحديث «عليهم فيه الصَّالِغُ »[٢]
وهو من البقَر والغَنَم الذى كَمُل وانْتَهى سِنُّه ، وذلك في السَّنَة السَّادِسَة
والقَارِحُ : من الخَيْل مِثلُه . وقد صَلَغَت الشاةُ صُلُوغاً : تَمَّت أَسنانُها .

﴿صلف﴾ ـ في الحديث : « قالت امرأَةٌ : لو أنَّ امرأةً لا تتصَنَّع لِزَوْجها صَلِفَت عِندَه » .
: أى أبغَضَها وثَقُلت عنْدَه ولم تَحظَ لَدَيْه وولَّاها صَلِيف عُنُقِه .
ـ ومنه حديثُ عَائشَة ، رضي الله عنها ، « تنطَلِق إحْدَاكُنّ فتُصانِع بمالِها عن ابنَتِها الحَظِيَّة ولو صَانَعت عن الصَّلِفة كانت أَحقَّ » .
يقال : امرأة صَلِفَة ، ونِساءٌ صَلِفات وصَلائِفُ ، ورجال صُلَفَاء وصُلاَفَى وصَلِفُون .
قال الأصمَعِيُّ : أَصلُه من الصَّلْفاء ؛ وهى الأَرضُ الغَلِيظة الصُّلْبَة

---

(١) أ : عن أعلا الشيء ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) ن : فيه : « .. عليهم الصالِغُ والقَارِحُ » والمثبت عن النسخ كُلِّها ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ويقال : أَصلَفَ الله رُفغَكِ : أى بَغَّضكِ إلى زوجكِ .

- في حديث ابن[١] الأَفْرِيقى : « آفَةُ الظَّرْف الصَّلَف » .

: أى الكِبْر .

وقال الخَلِيلُ : هو مُجاوَزَة الحَدِّ في الظَّرْفِ ، والادِّعَاءُ فَوقَ ما فيه .

يقال : لمن يُكْثِر الكَلامَ بمدْح نفسِه ، ولا خيْرَ عنده : «رُبَّ صَلَفٍ تَحتَ الرَّاعِدة »[٢] .

والصَّلَف : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعام وبَرَكَتِه

وطَعَام صَلِف : لا طَعْم له ، وإناء صَلِفٌ : قَلِيلُ الأخْذ للماء .

- في حديث ضُمَيْرة - رضي الله عنه -: «قال يا رسولَ الله : إني أُحالِف مادَامَ الصَّالِفَان مَكانَه . قال : بل مَادَامَ أُحدٌ مكَانَه » .

قال عبدالله بنُ حَسَن : الصَّالِف[٣] : جَبَل كان يَتحالَف أهلُ الجَاهِلِيَّة عِنده ، وإنما كَرِه ذلك لئلاَّ يُسَاوِى فِعلُهم في الإسلام فِعْلَهم في الجَاهِلِيَّة .

---

(١) هو عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة - الأفْريقى قاضيها ، ضعيف فى حفظه ، مات سنة ١٥٦ هـ ، وقيل : بعدها ، وكان رجلاً صالحا . التقريب ١ / ٤٨٠ .

(٢) فى الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨٧ والمستقصى ٢ / ٩٦ وفصل المقال / ٤٣٠ واللسان (رعد ، صلف) .
والراعدة : هى السحابة ذات الرعد ، والصَّلَف : قلة النَّزَل والخير ، يقول : فهذه على كثرة ما عنده مع المَنْع كتِلك الغمامة التى فيها الماءُ الكثير والرَّعدُ مع صَلَفِها .

(٣) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٢٤ : الصَّالِفُ : جَبَلٌ قِبَل مكة ، وروى الحَرْبِىُّ من طريق عبدالله بن حسن قال : جاء ضُمَيْرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أُحالِفُك ؟ قال : حالِفْ . قال : أُحالِفُك مادام الصَّالِفُ مَكانَه ، قال : حالِفْ مادام أُحدٌ مكانه فهو خيرٌ .

﴿صلل﴾ - في الحديث : « أتحبُّون أن تكونوا كالحَمِير الضَّالَّة »

قال أبو أحمد العسكري : هو بالصَّادِ غيرَ مُعْجَمةٍ ، فرَوَوْه بالضَّاد المُعْجَمةِ وهو خَطأٌ . ويقال للحِمارِ الوحشيِّ الحَادِّ الصَّوْتِ : صَلْصَلٌ(١) ومُصَلْصِلٌ كأنه يُريدُ الصَّحِيحةَ الأَجْسادِ الشَّديدَةَ الأَصْوات من صِحَّتِها ونَشاطِها وهو من الأَوَّل أَيضاً .

﴿صلم﴾ - في حديث الفِتَن : ويُصْطَلَمُون في الثَّالِثة »(٢) .

الاصْطِلام : الافْتِعال من الصَّلْم ، وهو القَطْع المُسْتأصِل . والطاء فيه أَصلُه التاء ، صارت طاءً لمجاورة الصَّاد .

﴿صلا﴾ - قولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾(٣) .

قال الحَلِيمِيُّ(٤) : الصَّلاة في اللّغة : التَّعْظِيم ، وسُمِّيت الصَّلاةُ صَلاةً لِمَا فيها من حَنْي الصَّلاَ ، وهو وَسَط الظَّهْر لأنّ انحناء الصَّغير للكَبِير إذا رآه تَعظِيمٌ منه له في العبادات ، ثم سَمَّوْا قرائِنَه صلاةً ؛ إذ كان الـمُرادُ من عامة ما في الصلاة تَعظِيمَ الرَّبِّ سبحانَه وتعالى ، فأَتْبعُوا عامَّةَ الأقوالِ والأفعالِ الانْحِنَاء ،

---

(١) ب ، جـ : «صَلْصَالٌ ومُصَلْصِل» - وفى ن : صالٌّ وصَلْصَالٌ .

(٢) فى سنن أبى داود : كتاب الملاحم ٤ / ١١٣ حدثنا عبدالله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث : « يُقاتِلكم قَومٌ صِغارُ الأَعْيُن » يعنى التُّرك ، قال : « تسوقونهم ثلاث مِرَار حتى تُلحِقُوهم بجَزيرة العرب ، فأما فى السِّياقَة الأولى فينجو مَنْ هرب منهم ، وأما فى الثّانية فينجو بَعضٌ ويَهْلِك بعضٌ ، وأما فى الثالثة فَيُصْطَلمُون » أو كما قال وفى القاموس (مرر) : المرارُ جَمعُ مَرَّة

(٣) سورة البقرة : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَٱرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

(٤) فى الأنساب للسمعانى ٤ / ٢٢٢ : « هو الإمام أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحَلِيمى أو حد الشافعيين بما وراء النهر وآدبهم وأنظرهم بعد أستاذية أبى بكر القفال ت ٤٠٣هـ » .

وسَمَّوها باسْمِه ، ثم تَوسَّعوا فسَمَّوْا كل دُعاءٍ صَلاةً ؛ إذ كان الدعاء تَعظِيماً للمدعُوِّ بالرَّغبة إليه والتَّباؤس له وتعظيما للمدعُوِّ له لابتغاء ما يَبتَغِي له من فَضْل الله عز وجل النَّظَر له .

ـ وقولنا[١] في التشهد : « الصَّلَوَات لِلَّهِ »

: أى الأَذْكار التى يُراد بها تَعظِيمُ المذكور والاعترافُ له بجَلالِ العُبُودِيَّة وعُلوِّ الرُّتْبة كلّها لله عز وجل : أى هو مستَحِقُّها لا يَلِيق بأحدٍ سِواه .

ـ وقولنا فيه : « اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ » .

فمعناه : عَظِّم مُحَمَّداً في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهارِ دَعْوتِه وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتَشْفِيعه في أمته وتَضْعِيف أَجْرِه ومَثُوبَتِه وإبداءِ[٢] فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتَقْديمه على كافة النبيين في اليوم المشهود ، وهذه الأمور وإن كان الله عز وجل أَوجَبَها للنَّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فإذا دَعَا له أَحدٌ من أُمَّتِه فاستُجِيب دُعاؤُه فيه أن يُزادَ النّبىّ صلى الله عليه وسلم في كل شيء مما سَمَّينا رتُبةً ودَرَجةً ، فكذلك كانت الصّلاةُ عليه مِمَّا يُقضَى به حَقُّه ويتُقَرَّبُ بإكثارها إلى الله عز وجل ، فَيدُلّ على أن قولَنا : اللهمَّ صلِّ على محمّد صلاة مِنّا عليه ، إلا أنَّا لا نملك إيصالَ مايَعظُم به أَمرُه إليه ، وإنما ذلك إلى الله عز وجل ، فصح أن صَلاتَه عليه الدُّعاءُ له بذلك .

---

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) جـ : « وابتداء فضله » .

وقيل : لـمَّا أَمرَ الله سُبْحانه وتَعالى بالصَّلاة عليه ولم نَبلغ كُنْهَ فضَيلته وحَقِيقةَ مُرادِ الله تعالى فيه أحَلْنا ذَلِك على الله عز وجل فقلنا : اللَّهمَّ صلِّ أنتَ على محمَّد مِنَّا ؛ لأنك أعلمُ بما يَلِيق به وأَعرفُ بما أردتَه له ، وإذا قلنا : الصَّلاةُ على رسولِ صلى الله
١٨٦/ عليه وسلم ، فمَعْناه الصلاة من الله تعالى/ عليه ؛ لأن التَّمنِّي على الله تبارك وتعالى سُؤالٌ ، كما يقال : غَفَر الله لك ، فيقوم مَقام اللَّهمّ اغْفِر لَه ، فكذلك صلى الله عليه وسلم يقوم مَقام الدُّعاء .

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾[١] .

قال عطَاءُ بن أبي رَبَاح : « صَلاتُه على عِبادِه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[٢] ، سَبَقَت رَحمَتِي غَضَبِى » .

وقد قيل : إن الصَّلاة من الله تعالى الرَّحمةُ ، ومن الملائكة الاستغفارُ ، ومن الخَلْق الدُّعاء ، فلما جَمعه في قَولِه تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[٣]

---

(١) سورة الأحزاب : ٥٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث الدعاء « سُبُّوح قُدُّوس » فى مادة (سبح) .
وفى اللسان (سبح) : قال ثعلب : كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول إلا السُّبُّوح والقُدُّوس فإن الضم فيهما أكثر ـ وقال الأزهرى : وسائر الأسماء تجيء على فَعُّول مثل سَفُّود ، وقَفُّور وقَبُّور ، وما أشبهها ، والفتح فيها أقيَس ، والضَّمُّ أكثَر استِعمالاً ، وهمَا من أبنية المبالغة ، والمراد بهما التَّنزيه .

(٣) سورة البقرة : ١٥٧ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ .

كأنَّه يُشِيرُ إلى أنّ هذه المَعانِيَ كلّها واجِبةٌ عليهم من الله عّز وجلّ .

(١وقيل : الأَصلُ في الصَّلاة الُّلزومُ ، فكأنّ المُصَلِّى لَزِم هذه العِبادةَ لا سْتِنْجاح طَلِبَتِهِ من الله عزّ وجلّ١)

وقيل : سُمِّيَت صَلاةً ، لأَنَّها في أكْثر المواضع ثاني الإيمان وتَالِيه في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِـالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ﴾(٢) والمُصَلِّى : الذى يتلُو الأَوَّلَ .

قال الخطابي : الصَّلاة التى هى بَمْعنَى الدُّعاء والتَّبْريك تجوز على غير النَّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - بدليل قوله تعالى في مُعْطِى الزكاة -: ﴿ وصَلِّ عَلَيْهِم ﴾(٣) ؛ فأمّا التى هى لِرسُول الله صلى الله عليه وسلّم : فإنها بمعنى التَّعْظِيم والتّكْرِيم ، وهى خِصِّيصَى له لا يَشْرَكه فيها غَيرُه .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لعَلَّكُم تَصْطَلُونَ ﴾(٤)

وهو تَفْتَعِلون من الصَّلَى : أى تسخُنون . يُقال : اصطَليْت النارَ وبِالنَّار ، ومُصْطَلَى الرَّجُلِ : وَجْهُه وَيَدَاه ورِجْلاه ، وما يَلْقَى(٥) به النارَ إذا اصْطَلَى بها ، والطاء في هذه الكلمات أَصلُها التَّاء وصارت طاءً لمجاورتها الصاد .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

(٣) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٤) سورة القصص : ٢٩ ، الآية : ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ .

(٥) ب ، جـ : « وما لَقِى » .

ـ في حديث السَّقِيفَة :

أَنَــا الــذى لا يُـصْــطَلَى بــنــاره
ولا يَـنَــامُ النَّــاسُ مــن سُعــاره[١]

: أى لايُتَعَرَّض لحرْبي وحَدِّى . والسُّعارُ : حَدُّ النَّار .

[٢]والسَّعِير : النَّار[٢] والسَّاعُور : التَّنُّور .

ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « لو شِئتُ دَعوتُ بِصِلاءٍ »[٣]

: أى بشِواءٍ ؛ لأنه يُصْلَى بالنَّار : أى يُشْوَى .

يقال : صَلَيْتُه صَلْياً : شَويْتُهُ ، فإذا ألقيتَه في النار قُلتَ : صَلَيْتُه وأصلَيْتُه .

[٢]وقيل : أَصلُ التَّصْلِية من صَلَّى عَصَاه إذا سَخَّنَها بالصَّلَى ليُقوِّمَها فقيل : للرَّحْمَة ، والدُّعاء صلاةٌ لأن بِهما يقوم أَمرُ من يَرحَمُه ويُدعَى له ويذهَب باعْوِجَاجِ عَمَلِه .

وقولهم : صلَّى إذا دَعَا ، معناه : طَلَب صَلاةَ الله وهي رَحمتُه ، كما يقال : حَيَّيتُه إذا دَعَوْتَ له بِتَحيَّة الله .

ـ في الحديث : « أطيبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّه مَصْلِيَّة »

: أى صُلِيَت في الشمس ، ورواه الثِّقاتُ : مُصَلَّبَة : أى بلغَت الصلابَةَ في اليُبْس[٢]

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٢

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث عمر : « لو شئتُ لدعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنَابٍ » .
وفى أ : « .. بصلاء أو شواء » .
وفى اللسان (صنب) : الصِّنَاب : صِبَاغٌ يُتَّخد من الخردل والزبيب يُؤْتَدَم به .

ـ في حديث كعب : « إن الله تَبارَكَ وتَعالى بَارَك لِدَوابِّ المُجاهِدِين في صِلِّيان أرض الروم ، كما بارك في شَعِير سُورِيَة »[١]

قال الأصمعي : هو نَبْت ، ومن أَمْثَالِهمْ : « جَذَّه جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَة[٢] »

وقال غيره : هو نَبْت له سَنَمة عَظِيمة ، كأنّه رَأسُ القَصَب ؛ وهو خُبزُ الإبل : أى يَقُوم لدَوابِّهم مَقام الشَّعِير ، وأرض مُصَلَّاة : كَثُرت فيها الصِّلِّيَانَةُ ، [٣]قال :

★ وصِلِّيَانٍ كَسِبَال الروم ★[٣]

* * *

(١) الحديث فى الفائق (صلى) ٢ / ٣١٤ برواية : « إن اللّهَ بارك للمجاهدين فى صِلِّيان أرض الروم كما بارك فى شعير سُورِيَةَ » .

(٢) فى اللسان : (جذذ) برواية : « جَذَّها جَذَّ البَعير الصِّلِّيانة » .
أراد أنه أسرع إليها ـ قال : وهو من أمثالهم السائرة ، والمثبت عن جميع النسخ .

(٣ـ٣) فى الفائق (صلى) وجاء قبله :
«ظَلَّت تَلُوذُ أَمْسِ بالصَّرِيم »
: أى يقوم لخيلهم مَقامَ الشَّعِير فى التَّقْوِيَة ـ والرجز سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمصم﴾ في حديث أبي ذَرٍّ، رضي الله عنه ، : «لووَضَعْتُم الصَّمْصَامَةَ على رَقَبَتي »(١)

: أي السَّيْفَ القَاطِعَ ، ويُجمَع الصَّماصِم .

﴿صمع﴾ - في الحديث : « كإبل أُكلَت صَمْعَاء » .

الصَّمْعاء : البَقْلة التي ارْتوَت واكْتَنَزَت . وقيل : هى البُهْمَى إذا ارتَفَعَت قبل أن تَتفقَّأَ . وقَناةٌ صَمْعاءُ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْف ، لَطِيفَة العُقَد .

﴿صمعد﴾- في الحديث : «أَصبَح وقد اصْمَعَدَّت قَدماه »

: أي انْتَفَخت ووَرِمَت ، واصْمَعَدَّ أيضا : ذَهَب في الأرض ، فهو مُصْمَعِدٌّ .

﴿صمغ﴾ - في حديث الحَجَّاج : « لأَقْلعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغَة » .

: أي لأَستَأْصِلَنَّك ، والصَّمْغُ إذا قُلِع انْقَلَع كُلُّه ولم يَبقَ له أَثَرٌ(٢) .

---

(١) فى شرح البخاري لِلكرمانى : كتاب العلم ٣٠ : قال أبوذرّ « .. لو وَضَعْتُم الصّمصامة على هذه ، وأشار إلى قَفَاه ، ثم ظَنَنْتُ أَنّى أُنفِذُ كلمة سَمِعتُها مِن النبى صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ تُجيزُوا عَلىَّ لأَنْفَذْتُها » . وجاء فى الشرح :
هذه إشارة الى القَفَا والقَفَا : مُؤخَّر العُنُق ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث - وأُنفِذ : أى ظننت أَنِّى أقدر على إنفاذ كلمة ، أى تبليغها . وتُجيزُوا : أى الصَّمْصَامة - عَلَيَّ : أى على قفاى .. وهو مِثْل : لَوْ لَم يَخَفِ اللهَ لم يَعصِه ، يعنى يكون الحكم ثابتا على تقدير النقيض بالطريق الأولى ، فالمراد أن الإنفاذ حاصل على تقدير الوضع ، فعلى تقدير عدم الوضع حصوله أَولَى ، أو أن (لو) هاهنا لمجرد الشرطية ، يعنى حكمها حكم إن من غير أن يلاحظ الامْتِناع . وفيه بيان لفضيلة التعلم والتعليم .

(٢) ن : « لم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بَعض لحائها ؛ » .

ويقال : تَركتُه في مثل مَقْلَع الصَّمْغة : أى لاشيء معه .
والصَّمْغُ : ما يَسِيل من الشجر فَيَجْمُد .
[(١]ـ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ـ في التَّيمُّم إذا كان مَجْدُوراً : « كأَنه صَمْغَةٌ » .
يُرِيد حين يَبْيَضّ الجُدَرِىُّ على[(٢)] بَدَنِه .
﴿صمل﴾ ـ وفي الحديث : « أَنتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ » .
: أى شَدِيدُ[(٣)] البَضْعة مُجْتَمع ، وصَمَل صُمولاً : اشْتَدَّ وصَلُب .
ـ في حديث معاوية : « إنَّها صَمِيلَةٌ »[(٤)] .
: أى فى ساقِها يُبْسٌ وجُسُوٌّ ، وقد صَمُل وصَمِل صَمْلا وصُمُولاً ، فهو صَامِلٌ وصَمِيلٌ[١)]
﴿صمم﴾ ـ في حديث أبي هُريرة رضي الله عنه : « الفِتْنَة الصَّمَّاءُ العَمْياءُ أَسْرع إليهم من الفَرس الـمُضَمَّر » .
: أى الشديدة التى يُصِمُّ الآذانَ وقعُها . وقيل : التى لاسَبيل[(٥)] إلى تَسْكِينها كالحَيَّة الصَّمَّاء التى لاتَقْبل الرُّقَى . وقيل : البَلِيغَة الـمُتَناهِيَة في دهائها[(٦)] .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « .. يَبْيض الجُدَرِىُّ على بَدَنِه فيَصِير كالصَّمْغ » .
(٣) ن : « الصُّمُلُّ ـ بالضم والتشديد ـ : الشَّدِيدُ الخَلْق » .
(٤) انظر الحديث كاملا فى الفائق (صمل) ٢ / ٣٤٨ .
(٥) ب ، جـ : « التى لا سَبِيلَ إلى أن تَشِيل أعينها .. » .
(٦) ب ، جـ : « دهمائها » .

يقال : ضَرَبه ضَرْبَ الأَصَمِّ : أى بالغ فيه لأن الأَصَمَّ وإن بَالَغ يَظُنُّ أنه مُقصِّر لأنه لايَسمَع الاستِغاثَةَ فلا يُقلِع . ويقال في المَثَل : « صَمِّى صَمَام »[١] ، وصَمِّى ابنَةَ الجَبَل[٢] ، يُرادُ به الدَّاهيةُ . والصَّمَّاء : الدَّاهيةُ .

ويقال للحَرْب إذا اشْتَدَّت وسُفِكَت فيها الدِّماءُ : صَمَّت حَصَاةٌ بدمٍ[٣] : أى إن وقَعَت حَصاةٌ لم يُسْمَع لها صَوتٌ لأنها تَقَع على[٤]/ الدم . ‎/١٨٧

- في حديث جابر[٥] رضي الله عنه : « في صِمامٍ واحدٍ » .

: أى مَسْلك واحد ، يعنى الفَرْجَ . وأصلُه الشيء الذى تُسَدّ

(١-٢) فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

وجاء فى كتاب الأمثال : يريدون بابنة الجبل الصَّدَى ، وهو الصوت الذي يجيبك من الجَبل وغيره . والأَصَمّ من الحَيَّات : مالا يَقْبل الرُّقْيَة ، كأنه قد صُمَّ عن سماعها ، وصَمَام : الدَّاهية والحَرْب على زِنَةِ قَطامِ وحَزامِ ، وكان العرب إذا أبى الفَريقان الصُّلحَ ولَجُّوا فى الاختلاف قالوا : صَمِّى صَمامِ ، وصَمِّى ابنةَ الجبل : أي لا تُجيبي الرَّاقِى ودُومِى على حالك .

(٣) فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٦ : قال : وأصله أن يكثر القَتْل وسفك الدِّماء، حتى إذا وقعت حصاة من يَدِ راميها لم يُسمَع لها صوت ؛ لأنها لا تقع إلا فى دم فهى صماء ، وليست تقع على الأرض فتصوت .

وجاء المثل أيضا فى جمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) ب ، جـ : « فى الدم »

(٥) ن : « فى حديث الوطء » - وجاء الحديث كاملا فى الفائق (جبب) ١ / ١٨٩ .

به الفُرْجَة : (١أي مَوضِع الصِّمام ، ويجوز أن يريد به السِّمام وهو سَمُّ الإبرة إلا أن إبدال الصاد من السِّين هاهنا شَاذٌّ لأنه ليس بَعدَها عينٌ ولا خَاءٌ ولا قَافٌ ولا طَاءٌ١) .

ومنه صِمَام القَارُورة ، ويروى بالسِّين .

ـ في الحديث : « شَهْرُ الله الأَصَمُّ رَجَب » .

قيل : سُمِّى أَصَمّ لأنه كان لا يُسمَع فيه صَوتُ السِّلاح[٢] ، فكأنّ الإنسان فيه أَصَمُّ عن ذلك ، كما يقال : لَيلٌ نَائِمٌ ، وإنما النَّائِم مَنْ في الليل .

وقيل : سُمِّى بذلك لأن أوَّلَه كآخِرِه في الأَجْر ، كما أَنَّ الصَّخرَ الأَصمَّ مُتَشابِهٌ في الشِّدَّة والتَّلَزُّزِ ، والأَوَّلُ أَشهَرُ وأَصحُّ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « لكونه شهرا حراما » .

﴿ ومن باب الصاد مع النون ﴾

﴿صنبر﴾ في الحَدِيث : « أن رَجُلاً وَقَف على ابنِ الزُّبَيْرْ ، رضي الله عنه ، حين صُلِبَ فقال : قد كُنتَ تَجمَع بين قُطْرَى اللَّيلةِ الصِّنَّبرة قائِماً » .

قال أبو نصر : أى الشديدة البَرْد . وقال غيره : الصِّنَّبر : البَرْد ، ورِيحٌ بارِدَة في غَيْم ، والسَّحاب البَارِدُ . وصِنَّبْرة الشِّتاء : شِدَّةُ بَردِه .

﴿صند﴾ ـ في الحديث : « صَنَادِيدُ قُرَيْش »

يعني العُظَماءَ والأَشْرافَ ، الواحِدُ صِنْدِيد .

ـ وفي حديث آخر[1] : « أعوذ بك من صَنَادِيد القَدَر » .

يعني الشَّدائِدَ والدَّوَاهِى ،([2]والوَاحِـدَة[2]) الصِّندِيـد[3] .

والصَّنْدَدُ : القَاهِرُ الغالبُ من كُلِّ شَيءٍ ،

([4]ومثله : الصِّنْتِيت من الصَّدِّ والصَّتِّ ، وهو الصَّدْم والقَهْر ، لأنه يَصُدُّ مَنْ يُقَابِلُه ويَقْهَرُه .[4])

﴿صنع﴾ ـ قَولُه تَبارك وتعالى : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾[5] .

: أى قَولَه وفعلَه .

---

(١) ن . « ومنه حديث الحَسَن : « كان يتعوّذ من صناديد القدر » : أى نوائبه العظام الغَوَالب .

(٢ـ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) أ : « والصندد والصنديد » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة النمل : ٨٨ ، الآية : ﴿ وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ ٱلَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

- وقَولُه تعالى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾[١].
: أى عَملاً . والصُّنْع والصَّنْع والصَّنْعة واحِدٌ .

- وفي حديث عُمر ، رضي الله عنه : « الأَمَة غَيْرُ الصَّنَاعِ »
: الرَّفِيقَة[٢] عَمَل اليَدْين ، ضِدُّ الخَرْقاء .
يقال : رجل صَنَع وامرأة صَنَاع : إذا كانا لهما صَنْعة يَعْملانِها بأَيْدِيهما .

- في حديث جابر رضي الله عنه : « كانَ يُصانِعُ قائِدَه » .

: أى يُدارِى ، والمُصانَعة : الرِّشْوة ؛ وهو أن تَصْنَع له شيئاً لِيَصْنَع لكَ شيئاً آخرَ ، [٣]وهي مُفاعَلَة من الصُّنْع .[٣]

- في حديث سَعْد ، رضي الله عنه ، : «لو أَنَّ لأحَدِكم وادِيَىْ[٤] مَالٍ ، ثم مرّ[٥] على سَبْعة أَسْهُم صُنُعٍ لَكلَّفته نَفسُه أن يَنْزِل فيأخُذهَا» .
كذا قال : صُنُع .
قال الحربي[٦] : وأظنّه صِيغَةً : أى مُسْتَوِيةً من عمل رجل واحد .

---

(١) سورة الكهف : ١٠٤
(٢) هى الماهرة عمل اليدين (الوسيط : صنع) .
(٣-٣) إضافة عن ن .
(٤) أ ، ن : « وادى مَالٍ » والمثبت عن ، جـ .
(٥) ب ، جـ : « ثم عَبَر » .
(٦) غريب الحديث للحربى المجلدة : ٥ أول / ٩٧

(١ـ في الحديث : « مَنْ بَلغَ الصِّنْع بسَهْم »
: أي مايُتَّخذ للمَاءِ ، وجَمعُه أَصْنَاع(٢) . ويقال لها (٣المصْنع٣)
والمصانع أيضا .
ويقال : الـمَصانِع : المَبانِي من القَصُور وغَيرِها . كأنه(٤) يُرِيد
الحِصْن هاهنا١) .

﴿صنن﴾ ـ في مُسْنَد النِّساءِ لأحمَد رحمه الله : «فأُتِي بعَرَقٍ(٥) : يَعْنِي
الصَّنّ» .
قال الجَبَّان : الصَّنُّ : زَبِيلٌ كَبِير . وقال أيضا : الصَّنُّ : شِبْه
السَّلَّة المُطْبَقَة ، يعنى بفَتْح الصَّاد . والصِّنُّ بالكَسْر : بَولُ الوَبْرِ ،
(٦يُخَثَّر للأَدْوِيَة ، وهو مُنْتِنٌ جِدًّا٦)

* * *

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) أ : « أصانع » (تحريف) .
(٣ـ٣) إضافة عن ن .
(٤) ن : وقيل : أراد بالصِّنع هاهنا : الحِصْنَ .
(٥) فى القاموس (عرق) : العَرَقُ : السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منه الزنبيل ، أو الزنبيل نفسه ، ويُسَكَّن ـ وفى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٤ : الصِّنَّة : شِبْه السَّلَّة يُدَّخَرُ فيها الطَّعامُ للسفر .
(٦ـ٦) إضافة عن اللسان (صن) .
وفى المعجم الوسيط : الوَبْر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب ، أطحل اللون : أى بين الغبر والسواد ، قصير الذَّنَب ، يحرِّك فَكَّه السفلى كأنه يجْتَرُّ ، ويكثر فى لبنانه ، والأنثى وبره (ج) وَبْر ووُبور .

﴿ ومن باب الصاد مع الواو ﴾

﴿صوب﴾ (١ـ في حديث الفجر : « وصَوَّب يَدَه » .
: أى خَفَضَها . وصَوَّب رأسَه : نَكَّسَه١) .

﴿صوت﴾ ـ في الحديث : « فَصْل ما بين الحَلال والحَرام الصَّوتُ والدُّفُّ »
: يعنى إعلانَ النِّكاح وذَهابَ الصَّوتِ والذِّكرَ في النَّاس . يقال : ذَهَب صَوتُه في الناس ، وله صِيتٌ وصِيتَةٌ وصَوْتٌ : أى ذِكْر يَرفع به الصَّوتَ .

والدُّفُّ : هو الذى يَضْرِب به النِّساء . وقيل : فَتْح الدَّال لغة فيه . فأما الذي هو الجَنْب(٢) فبالفَتح لا غَيْر .

(١ـ في الحديث : « كان العَبَّاس رضي الله عنه صَيِّتاً »
من صَاتَ يَصُوتُ ويصَات ، إذا اشتَدَّ صوتُه ، كالمَيِّت من مَاتَ ، فهو صَاتٍ وصَائِت ومِصْوَات .

﴿ صوح﴾ ـ في حَدِيث ابنِ الزُّبَيْر : « فهو يَنْصَاح عليكم بِوابِل البَلايا» .
فهو مطاوع صَاحَه يَصُوحُه ، إذا شَقَّه .
قال عَبِيدُ بن الأَبرص في صِفَة السَّحاب :
فَتَجَّ أَعلاه ثم ارتَجَّ أَسفَلُه
وضاق ذَرعاً بِحَمْل الماءِ مُنصاحِ(٣) .
قال الزمخشرى : ذَكَره الهروى بالضَّاد والخَاءِ وهو تصحيف منكر . ١)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) الدَّفُّ : الجنب من كل شيءٍ أو صَفْحَتُه : (اللسان : دف) .
(٣) الديوان / ٥٣ برواية : « فالتجّ أعلاه ... » .

﴿صور﴾ ـ في الحديث(١) : « ألا أعلمك كَلِماتٍ لو قُلتَهن وعليك مثل صَوْر ، غُفر لك » .

قيل : صَوْر : اسم جَبَل ، وفي رواية : مثل صِيرٍ .

ـ وفي صفة مشيته صلى الله عليه وسلم : « كان فيه شيء من صَوَر »

: أى مَيَلٌ ، ويُشْبِه(٢) أن تكون هذه الحالُ إذا جدَّ به السيرُ ، لاخِلقة . وقد صَوِرَ فهو أَصْور وصَوِر ، وصُرْتُه وأَصَرْتُه : أَملْته .

ـ وفي صفة الجَنَّة : « وتُرابُها الصِّوار » .

وفي رواية : « (٣)وحِصْلِبُها » وهو التُّراب بمعنى المِسْك ،

١٨٨ / وأَصْوِرَةُ المِسْك : / نَوافِجُه .

(٤ـ في الحديث : « تَعهَّدوا الصِّوارَين فَإنَّهما مقعَد المَلَك »

: أى مُلْتقى الشِّدْقَيْن٤) : (٥أى تَعهَّدُوهما بالنَّظَافَة٥)

---

(١) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٤٦ : وفى الحديث عن جابر أن رسول اللّه عليه وسلم قال لِعَلِيٍّ : ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ إذا قُلْتَهن . ثم كان عليك مِثْلُ صَوْر غُفِر لك » .
قال : وروى سَيَّار بن الحَكَم عن وائِل أَنَّ عَلِيًّا قال : « لو كان عَليكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عنك » .
قال الحرْبِى : إذا كان اسمًا جاز فيه الواوُ والياءُ ، يُرِيد أبو إسحاق ، كما جَازَ القَوْلُ والقِيلُ . وجاء فى ن مادة « صير » .

(٢) فى ن : قال الخطابى : ويشبه ... وذكر الخطابى فى غريب الحديث ١ / ٥٩٧ الحديث كاملا .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٧٣ : فى حديث ابن عباس ، وفى الفائق (سلف) ٢ / ١٩٤ : أَرضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ وحِصْلِبُها الصِّوار ، وهواؤها السَّجْسَج : أى هى اللينة الملساء ؛ كأنها سُلِفَت بالمِسْلَفه ، والصِّوار : المِسْك ، والسَّجْسَج : هواء لا حَرّ فيه ولا برد .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥ـ٥) إضافة عن ن .

- في حديث ابن عمر : «إني لأُدنِي الحائِضَ مِنّى وما بي إليها صَوَرَة »(١)

من الصَّوَر ، وهو العطف أى شَهْوَة تَصُورُني إليها .

- في صحيح مسلم : « يتصَوَّرُ المَلَك على الرَّحِم »

يقال : ضَربتُه ضربةً تَصوَّر منها : أى سقَطَ ، وتَصَوَّرتُ الأَمَر : عَلِمت حَقِيقَته .

﴿صوع﴾ - في حديث الأَعرابى : « فانْصَاعَ مُدبرًا »

: أى ذَهَب سَرِيعًا . وقيل : هو من بَناتِ الوَاوِ ، جعله رُؤْبَة من بَناتِ الياءِ فقال :

★ فظَلَّ يَكسُوها النَّجاءَ الأَصْيَعا(٢) ★

قال : ولورَدَّه إلى الأَصْل لقال : الأَصْوَعَا .

قال الإمام الحافِظُ رحمه الله : وحُجَّةُ رُؤبَةَ أن مصدَره الانْصِياعُ وإن كان من الواو فلَعَلَّه من قولهم : تَصَوَّعُوا : أى تَفرَّقُوا وتباعَدُوا وتَصوَّع الشَّعَر : تشقَّقت أطرافهُ وتمعَّط ، وكذلك انْصَاع : أى تشَقَّق (٣مطاوع ، صَاعَه : إذا فَرَّقه ، وصَاعَ الأَقرانَ : طَرَدَهم٣) .

---

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٢٤٦ : إنى لأدْنِى الحائِضَ مِنّى ، ومابى إليها صَوَرَة إلا لِيَعْلَم اللَّهُ أَنّى لا أجتَنِبُها لحَيضِها .
وجاء فى الشرح : والذى أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخِلافَ على الكُفَّار ؛ لأن المجوس لا يُدنُون منهم الحائض .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتهذيب اللغة (صوع) ٣ / ٨٣ ، واللسان (صوع) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

﴿صوغ﴾ - في حديث الحجاج : « قال له رجل : رَمَيْتُ بكذا وكذا سَهْمًا صِيغَةً من كَثَبٍ في عَدُوِّكَ »

قال الأصمعي : رماه بسِهامٍ صِيغَةٍ[١] : أي مُسْتَوِيَة من عَمَل رجل واحد .

قال أبوعمرو : يقال هذا صَوْغ فُلان : أي شِبْهه ، وهما صَوْغَان : أي سِيَّان[٢] ، وهو صَوْغُه وصَوْغَتُه : أي مِثْلُه .

([٣]- في حديث[٤] أبي هريرة رضي الله عنه : «أَكذبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُون »

: أي الذين يَصُوغُون الحديثَ ويُزَيِّنُونـه . ويروى : «الصَّيَّاغون[٥]» منه أيضا كالدَّيَّار والقَيَّام .

- في حديث بَكْرٍ الـمُزَنىّ : « فِى الطَّعَام يَدْخُل صَوْغًا ويَخْرج سُرُحًا » .

: أي الأطعِمةُ الـمَصنُوعَةُ أَلواناً مُهَيَّأة بعضُها إلى بَعْضٍ .

﴿صول﴾ - في الدُّعاء : « بِكَ أُصاوِل »[٦]

وفي رواية : « أَصُولُ » . الـمُصَاوَلة : المُواثَبَة . والصَّوْلَة : الحَمْلة[٣]) ([٧]والوَثْبَة[٧]) .

---

(١) ن : أصلها الواو ، فانقلبت ياء لكَسْرة ما قبلها - ويقال : صيغَةُ الأمْرِ كذا وكذا : أى هَيْأَتُه التى بُنِى عليها ، وصاغها قائلُه أو فاعِلُه وجاء فى ن (صيغ) وجاء فى (صوغ) فى أ ، ب ، جـ وغريب الحديث للحربى ١ / ٩٧ .

(٢) ب : شيئان (تحريف) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى النهاية (صوغ) : ومنه حديث أبى هريرة - رضى اللّه عنه - : « وقيل له : خَرَجَ الدَّجال . فقال : كِذْبَةٌ كَذَبها الصَّوَّاغون » وعَزَا إضافته للهروى .

(٥) ن : وهى لغة أهل الحجاز .

(٦) ن : فى حديث الدعاء : « اللهمّ بك أَحُولُ وبك أَصولُ » . وفى رواية : « أصاول » : أى أَسطُو وأقهَر .

(٧-٧) تكملة عن ن .

﴿صومع﴾ - قَولُه تبارك وتعالى : ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[١]

: أى مَنازِلُ الرُّهْبان .

قال الجَبَّان : قال بَعضُهم : كلُّ مُنْضَمٍّ مُتَصَمِّع . والصَّومَعة من ذلك .

وقال أيضاً : ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعة : مُدَقَّقَة ، وصَوْمَعَتُها : ذِرْوَتُها . وصَومَعَةُ الرَّاهِبِ منها ، أو هي منها لأنها مُدَقَّقَة . ويقال : صَوْمَعٌ أيضا بلاهاء ، والعِقَابُ : صَوْمَعَةٌ لأنها أبداً مرتَفِعَة مُنْتَصِبَة على شَرَفٍ[٢] .

والصَّوامِعُ : البَرانِس .

* * *

(١) سورة الحج : ٤٠ ، الآية ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ ٱللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

(٢) ن : على أشرف مكان تقدر عليه .

﴿ ومن باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿صه﴾ ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « قالت : صَه » .
هى كلمة زَجْر تُقالُ عند الإسْكات ، يُخاطَب بها الواحِدُ والجَمْع والمُذكَّر والمُؤنَّث ، وهى عند البَصْريين اسمٌ كقَوْلك : اسْكُت . ويقــال : صهٍ بالتَّنوين ، فـإذا لم تُنَوَّن كانت للتَّعريف وإذا نُوِّنَت فللتَّنْكِير : أى اسكُت سُكوتاً ، وللتَّعْريف : اسكُت السُّكُوتَ المَعْرُوفَ منك ، وقد صَهْصَهْت وصَهْصَيْت به : أى قُلتُ له ذَلِك ، مثل : دَهْدَهْتُ ودَهْدَيْتُ ، وعند الكُوفِيِّين تَنْوينُه للوَصْل وتَركُه للوَقْف . وقد يقال : صَهْ مَبْنِيًّا بلا تنوين[1] .

﴿صهب﴾ ـ في حديث الملاعنة : « إن جاءت به أُصَيْهب فهو لفلان »[2]
الأُصَيْهب : تصغير الأَصْهَب . والصُّهْبَة : حُمرَة شعر الرأس يعلوه سَوادٌ وصُفْرة ، فإذا احمَرّ فهو أَصْهبُ ، وقد اصْهابَّ اصْهِيباباً .

قال الخَطّابي : الأَصْهَبُ : الذى تعلوه صُهْبَة ، وهو كالشُّقْرَة . كأنه ذهب به إلى لون الجِلْد دون الشَّعر .

---

(١) فى اللسان (صهصه) : صَهْ : كلمة بُنِيت على السكون ، وهى اسم سُمِّى به الفعل ، ومعناه اسكُت .

(٢) جزء من حديث المُلاعَنَة بين هلال بن أُمَيَّة وامرأته ، وتَمامُ هذا الجزء كما ورد فى سنن أبى داود بن الأشعث : « .. إن جاءت به ـ أى بالمولود ـ أُصَيْهب ، أُرَيْصح أُثَيْبج حَمْش الساقَين فهو لهلال ، وإن جاءت به أَورقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْن سابغ الأَلْيتَيْن فهو لِلَّذى رُمِيَت به » ـ فجاءت به أورق جَعْدًا جُمَالِيًّا ، خَدَلَّجَ السَّاقين ، سابغَ الأليتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الأيْمان لكان لى ولها شَأْنٌ . قال عِكْرِمَة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر وما يُدْعى لأب .
انظر الحديث كاملا فى الجزء الثانى من سنن أبى داود بن الأشعث فى الطلاق (باب اللعان) ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ . وجاء جزء من الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٥ .

﴿ ومن باب الصاد مع الياء ﴾

﴿صَيَأ﴾ -(١في حديث عَلىٍّ(١) رضِي الله : « أنتِ مِثلُ العَقْرب تَلدَغ وتَصِىءُ » .

: أى تَصِيح . قال العَجَّاج :

★ لهُنّ من شَباتِه صِئِىٌّ(٢) ★ ١)

﴿صيب﴾ - في الحديث : « يُولَد في صُيَّابَة قَوْمِه(٣) »

صُيَّابَة القَوْم وصُوَّابَتُهم مُشَدَّدَتان : صَمِيمُهم وخَالِصُهم ، وخِيارُ كُلِّ شيء ، وصُيَّابٌ أَيضاً .

(صيخ) - في حديث الغَارِ : « فانْصَاخَت الصَّخْرة »

هكذا روى بالخاء المعجمة وإنما هو بالحاء غيرَ مُعْجَمة ، وأَصلُه انصاحت ، : أى انْشَقَّت وانْصاحَ الثَّوبُ انْصِياحًا : تَشَقَّق من قِبَل نَفسِه ، والصاد أُختُ السِّين .

- في الحديث : « ما مِنْ دَابَّة إلا وَهِي مُصِيخَةٌ يَومَ الجُمُعة »(٤)

: أى مُسْتَمِعَة مُنْصِتة ، وقد جَاءَ بالسِّين بَدلَ الصَّاد .

(١-١) جاء الحديث كاملا فى الفائق (صيأ) ٢ / ٣٢٤ وسقط من ب ، جـ .
وفى ن : « فى حديث على - رضى الله عنه - قال لامرأة : أَنْتِ مِثْل ... وجاء فى الشرح : صاءت العقرب تَصِىءُ ، إذا صاحت . قال الجوهرى : هو مقلوب صأى يَصْئِى مثل رَمَى يَرمِى ، والواو فى قوله : وتَصِىء للحال : أى تلْدغ وهى صائحة .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، وهو لأبى موسى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (صيأ) وسقط من ب ،جـ .

(٢) اللسان (صأى) والديوان / ٣٣٣ برواية : « لهن فى شَباتِه صِئِىّ » .

(٣) ن : يُرِيد النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم .

(٤) ن : « فى حديث ساعة الجُمُعَة » .

﴿صير﴾ - في الحديث : «مِثلُ صِيرٍدَينًا »[١]

قيل : هو اسم جبل .

قال أبو غالب بنُ هارُون : لم يُعرفْ صِيرٌ في اسمِ الجَبَل ، وإنما يُعرف صَارةُ الجَبل ، وهى رأسُه . والصِّيرُ : الصَّحنَاة ، والشَّقُّ[٢] وليس كما ذَكَر ؛ لأنه قد ورد في حَديث ولم يقُل إنه اسم لجِنْس الجَبَل في اللغة ، وإنما هو اسم لجَبَل خاصٍّ ولا ننكر هذا وإن لم يبلُغ ابن هارون .

[٣]وأما الصِّير الذي هو الصِّحناة[٤] . قال ابن دريد : أَحسَبه سُريَانِيًّا لأنَّ أهلَ الشامِ يَتَكلَّمون به ، وقد دخل في عربيَّة أهلِ

١٨٩ / الشام كَثِيرٌ من السريانية ، /كما استَعْمَلت عَربُ العِراق شَيئاً من الفارِسِيَّة .[٣]

﴿صيف﴾ - في حديث عُبادَة ، رضي الله عنه : « أنه صَلَّى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ » .

: أي كَثِيرة الصُّوفِ . يقال : صَافَ الكَبشُ بعد زَمَنٍ يَصُوف صُوفًا وصُؤُوفًا فهو صائف ، وصَافٌ ، وصَيِّفٌ : إذا كَثُر صُوفُه وهذا من الوَاوِ أَصْلُه صَيْوَفَة ، أخرجناه هاهنا لِظاهر لَفْظِه .

---

(١) ن : وفيه : « أنه قال لِعَلِيٍّ : أَلَا أُعَلِّمُك كلماتٍ لو قُلْتَهن ، وعليك مِثْلُ صِيرٍ غُفِر لك . » : هو اسم جبل ، ويروى : صور بالواو .
وفى رواية أبى وائل : « أَنَّ عَلِيًّا - رضى الله عنه - قال : لو كان عليك مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لأَدَّاه اللّهُ عنك » ويروى : « صبير » وقد تَقدَّم .

(٢) فى التاج (صير) الصِّير : شَقّ الباب وخَرقُه ، والسُّمَيْكَات المملوحة التى تعمل منها الصِّحناه .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى شفاء الغليل / ١٤٢ : الصِّحناه : نوع من السمك « سريانية معربة » . وانظر المعرب للجواليقى / ٢٦٤ .

- في حديث سليمانَ(١) بن عبدالمَلِك لَمَّا حَضَرتْه الوفاة قال :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ

قال الأصمَعيّ : أَصَاف يُصِيف إصافَةً : إذا لم يُولَد له حتى يُسِنَّ (٢وولَدُه صَيْفِيُّون٢) . والرِّبْعِيّ (٣) : الذى وُلِد في رِبْعِيِّ الشباب : أي أَوّله . ورجل مِصْياف : لا يَتزوَّج حتى يَشْمَط . وأرض مِصْيَافٌ : مُتَأَخِّرة(٤) النبات ، وهما من تأَخُّرِ الصَّيْف عن الرَّبِيعِ ، وصَافُوا ، وأصافُوا ، واصْطَافُوا : أقاموا صَيْفَهم . ومنه غَزوةُ الصَّائِفة(٥) .

- وفي حديث الكَلاَلَةِ حين سَأَلَ(٦) عنها عُمَر رضي الله عنه ، . فقال : « تَكْفِيك آيةُ الصَّيْف »

قال الخطابي : يُشْبِه أن يكون إنَّما لم يُفْتِه عن مَسْألتِه ، ووَكَل الأمرَ إلى بيان الآية اعْتِمادا على عِلْمِه وفِقْهِه ليَتوصَّل إلى مِعْرِفَتِها

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٦٩ ، والفائق (صيف) ٢ / ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ١٨٠ واللسان والتاج (صيف) .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « والرِّبْعِيُّون : الذين .. »

(٤) ب ، جـ : « مستأخرة » .

(٥) ب : « الطائفة » (تحريف) .

(٦) ن : سُئِلَ : (خطأ) والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، وجاء فى الشرح : أى التى نزلت فى الصيف ، وهى الآية التى فى آخر سورة النساء ، والتى فى أولها نزلت فى الشتاء . وانظر تفسير الطبرى ٦/٤٢ الآية : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ، قُل الله يُفْتِيكم فى الكَلاَلَة ﴾ والسائل كان عمر بن الخَطَّاب ، والمسئول هو حذيفة بن اليَمَان .

بالاجْتهاد ، ولو كان غَيرُ عُمَر ، رضي الله عنه ، لاحْتَمل أن لا يَقْتَصِر على الإشَارَة إلى مَا أجْملَ ، دون البيان والله أعلم .

(١ـ في الحديث : « فَتَكلَّم(٢) أبوبكْر رضي الله عنه فَصَاف عَنْه » : أى عَدَل .١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث أنس ـ رضى الله عنه ـ : « أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شاور أبابَكْر يومَ بدر فى الأسْرَى فتكلم أبوبكر فصاف عنه » .

: أى عَدَل عنه بِوَجْهه لِيُشاوِرَ غَيْره . يقال : صَافَ السَّهمُ يَصِيفُ ، إذا عدل عن الهَدَف .

ومن كتاب الضاد

﴿من باب الضاد مع الهمزة﴾

﴿ضأل﴾ - في حديث الأَحْنَفِ : « إنَّك لضَئِيل » .
: أى نَحِيفٌ ضَعِيف صَغِيرٌ ؛ وقد ضَؤُلَ ضَآلةً وضُؤُولَةً ، وجَمعُه ضُؤْلان وضُؤَلَاء وضَئِلون . والضَّؤُولة : الضَّئِيل ، وما في حَسَبه ضُؤُولة : أى عَيْب ، وعليَّ في هذا ضَآلة .
أمّا الضَّال بلا هَمْز فَالسِّدْرُ البَرِّىُّ[1] .

* * *

---

(١) جاء بعد هذا الحديث حديث آخر فى النهاية ، وعزيت إضافته لأبى موسى وهو : - ومنه حديث عمر «أنه قال للجنِّى : إنى أراك ضَئِيلا شخيتًا» . ولكنه لم يرد فى النسخ أ ، ب ، جـ ، وجاء فى مادة « شخت » فى الغريبين .

﴿ ومن باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ضبأ﴾ - فى الحديث : «[1]فضَبَأَ إلى ناقتِه »

: أي لَزِق بالأرض يِسْتَتِربها . يقال : ضبَأ الذِّئبُ بالأرض ، وضَبَأْتُ إليه : لجأت . وضَبأ : طرأ وأشرف ، واستَخْفَى . وأَضْبَأ على ما في يَدَيْه : أمسَكه ، وأضَبأعليَّ سَوْأَةً : كَتَمها وسَكَت عليه ، وأضبأ عليه : أشْرَف .

﴿ضبب﴾ - في الحديث : « فلما أَضَبُّوا عليه » .

: أى أكثروا ، وأصلُه من الضَّبِّ ، وهو الحِقْد والغَضَب .

[2]- ومنه الحَديثُ : « لم أَزَلْ مُضِبًّا بَعدُ »[2]

وأضَبَّ عليه[3] : أى حَقَد . وأَضبُّوا : تكلَّمُوا مُتَتابِعاً ، وأَضَبُّوا فيه : نَهضُوا جَميعاً ، وأَضبُّوا : تفرَّقوا وتَفرَّدوا ، وهو من الأَضْداد ولا يكاد . يُقالُ للوَاحِدِ : أَضَبَّ بهذا المَعْنَى .

- في الحديث : « ماتَضِبُّ[4] بِقَطْرٍ »

: أى ما تَسِيلُ . يقال : ضَبَّ وبَضَّ[5] : إذا سَال سَيَلانًا ليس بالشَّدِيد ، وأَضْبَبْتُه وأَبْضَضْتُه : أَسَلْته .

---

(١) عزيت إضافته فى النهاية للهَرَوى (خطأ) ولم يرد فى الغريبين (ضبأ) .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ وفى ن : « مازال مُضِبًّا مذ اليوم » وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : ومنه الحديث : وأضَبَّ عليه : أى حقد ..

(٤) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ : « ماتَبِضّ بقَطْرةٍ » ولم يرد الحديث فى ن .

(٥) فى الجمهرة لابن دريد ١ / ٣٣ : بَضّ الماءُ يَبِضُّ بضًّا وبُضُوضًا ، إذا رَشَح من صَخْرة ، أو أرضٍ ، واستُعمِل من مَعْكوسِه : ضَبَّت لِثَته تَضِبُّ ضَبًّا ، إذا آنحلَب رِيقُها .

(١- في الحديث(٢) : « إن الضَّبَّ لَيموتُ هُزَالًا بذَنْبِ ابن آدم »
إنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أَطولُ الحيوان ذَمَاءً وأَصبرُها على الجُوع ، يعنى يُحبَس المَطر عنه بشُؤْم ذُنُوبِهم .

﴿ضبح﴾ - في حديث أبي هريرة : « إن أُعطِىَ مَدَحَ وضَبَح » .
: أى صَاحَ وخَاصَم عنه(٣) . وأَصلُ الضُّبَاح : صَوتُ الثَّعْلب . ١)

﴿ضبر﴾ - في حديث سَعْد ، رضي الله عنه ، : « الضَّبْرُ ضَبْر البَلْقاء والطَّعْن طَعْن أبي مِحْجَن »(٤) .
الضَّبْر : عَدْوُ الفَرَس ؛ وهو أن يمشىَ مُفَاجًا ، يَقْلِب قَدمَيْه كأنه يغرِف بهما . ومن هذا قيل للرَّجُل المُجتَمِع الخَلْق مَضْبُورٌ ، وللجَماعَة يَغْزُون ضَبْرٌ ، والضَّبْر : أن يَجْمَعَ قَوائِمَه للوثْب .

﴿ضبع﴾ - في الحديث : « أنَّه مَرَّ على امرأَةٍ معها ابنٌ ، فأخذَت بِضَبْعَيه »(٥)
الضَّبْع : وَسَط العَضُد .
وقال أبو زَيْد : هو إذا أَدخَلَ يدَه من تَحتِ إِبطِه من خَلْفِه ، ثم احْتَمله .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث أَنَس : « إن الضَّبَّ لَيَمُوت هُزَالًا فى جُحْره بذنب ابن آدم » .
(٣) ن : أى صاح وخاصم عن مُعْطِيه .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : فى الحديث : « أنه مرّ فى حَجّه على امرأةٍ معها ابْنٌ لها صَغِير ، فأخذَت بِضَبْعَيْه وقالت : أَلِهذَا حَجٌّ ؟ فقال نَعَم ، ولَكِ أَجْرٌ .
الضَّبْع - بسكون الباء - : وسَط العَضُد ، وقيل : هو ما تحت الإِبط .

ـ ومنه في صِفَة طَوافِه ، عليه الصلاة والسلام ،: « وعليه بُرْدٌ أخضَرُ مُضْطَبِعًا به »[١] .

: أى متأبِّطاً ثوبَه ، مُلقِياً له على كَتِفه الأَيْسر ، سُمِّى بذلك لإبْدائِك ضَبْعَيك . ويقال للإبْطِ الضَّبْعُ[٢] للمُجاوَرَة .

[٣]ـ وفي قصة[٣] إبراهيم : « فَيَمْسَخُه الله ضِبْعَاناً أَمدَر » .

وفي رِوايَة : « ذِيخاً أَمْجَر » وفي أخرى : « عَيْلاَمًا » وهذه كلها الذَّكَر من الضِّباع[٣]

﴿ضبن﴾ ـ في حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ،: « يقول القَبْرُ : يابن آدمَ قد حُذِّرْتَ ضِيقِى ونَتْنِى وضِبْنِى وظُلُماتى وهَوْلِى » .

ضِبْنِى : أى جَنْبِى ونَاحِيتِى ، ومكان ضِبْن : ضَيِّق . والضِّبن : زَوَايا البِئْر ومَضَايِقُها ، الوَاحِدَة : ضَبِنَة ، وأَضْبَان الجَبَلِ : مَضَايِقُه .

وأَضْبَنْتَنِي : ضَيَّقْتَ علىّ . وضَبِنَاتُ[٤] الغَدِيرِ : مَضَايِقه .

* * *

---

(١) ن : فى الحديث : « أنه طاف مُضْطَبِعا وعليه بُردٌ أَخْضَرُ » .
وهو أن يأخذ الإزارَ أو البُردَ ، فَيَجْعَل وَسَطَه تحت إبْطِه الأيْمَنِ ، ويُلقى طَرفَيْه على كَتِفِه الأيسر من جِهَتَى صدره وظَهره .

(٢) ب ، جـ : « الإضْبَع » .

(٣-٣) ن : فى قصة إبراهيم عليه السلام وشَفَاعَتِه فى أبيه ـ والضِّبْعان : ذَكَر الضِّباع والأمَدرُ : المتنفخ الجنين العظيم البطن ـ والذِّيخ : ذَكر الضباع الكثير الشعر ـ والأمجر : العظيم البطن المهزول الجسم ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٤) أ : « وضُبَنْيَاتُ الغَدِير » والمثبت عن ب ،جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ضجج﴾- /في حديث حُذَيْفَة ، رضى الله عنه : « لايأتى على الناس ١٩٠/
زَمان يَضِجُّون منه ، إلا أَردَفهم الله أمراً يَشْغَلهم عنه »
الضَّجِيـج : الصِّياح عند المَكْرُوه والمَشَقَّة والجَزَع .
وهذا مِثْلُ قَولِ الآخر : ما بَكَيْتُ من زَمانٍ إلا بَكَيْت عليه .

﴿ضجع﴾ (١- في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، « انْضَجَع »(٢) .
هو مطاوع أَضجَعَه نحو : أزعَجْته فانْزَعَج ، وأَطلقْتُه فانطَلَق ، وحَقُّ انْفعَل أن يكون مُطاوِعَ فَعَل لا غَيْر ، وإنَّما فَعَل هذا على سبيل إنَابَة أَفعَل مَنابَ فَعَل .

﴿ضجن﴾- في الحديث : « أَذَّنَ بِضَجْنَان »(٣)
قال ابن فارس : هو جَبَل بِنَاحِيَة مَكَّة . ١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمر - رضى الله عنه - : « جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ وانضجع عليها » .

(٣) ن : فى الحديث : « أنه أَقْبَل حتى إذا كان بِضَجْنان » هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة .
وفى معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٦ (ضَجْنان) بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده نون وألف على وزن فعلان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .
وفى البخاري ٥ / ٢٨ « كتاب الأذان » .. حدثنى نافع قال : « أَذَّن ابنُ عمر فى ليلة باردة بِضَجْنَانَ ، ثم قال : صَلُّوا فى رحالِكم ، فأَخبَرنا أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مُؤَذِّنًا يؤذِّن ثم يقول على إِثْره : أَلَا صَلُّوا فى الرِّحال فى الليلة الباردة أو المَطِيرة فى السَّفَر » .

﴿ ومن باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ضحح﴾ـ (١في الحديث : «(٢)لو مات كَعبٌ عن الضِّحّ والرِّيح» .
الضِّحّ : ضَوءُ الشَّمس كالقَمْراء للقَمَر ، وهو إذا اسْتَمْكن من الأرض . ومنه : ضَحْضَحة السَّراب ، وهو تَرقْرُقُه .
وقوله : « والرِّيح » : أي ما تَهُبّ عليه . وقيل : بالضِّيح ، وإنه قَلْب الضُّحَى ، من ضُحَى الشَّمس ، والأَوَّل أَصحُّ .١)
﴿ضحل﴾ـ في كِتابِه لِأُكَيْدِر : « ولَنَا الضَّاحِيَة من الضَّحْل »
الضَّحْل : القَلِيل من الماء . وقيل : الماءُ القَريب المَكانِ .
وضَحَل الماءُ : رَقّ . وضَحَلَت الغُدْران : قَلَّ ماؤُها .
والضَّحَل ، بالتَّحريك : مكان الضَّحْل (١ويروى من البَعْل ١)
﴿ضحا﴾ ـ في الحديث : « إنَّ عَلَى كُلِّ أهلِ بيتٍ أَضْحاةً كلَّ عامٍ » : أي أُضْحِيَّة .
قال الأصمعي : فيها أربعُ لُغاتٍ : أُضْحِيَّة ، وإِضْحِيَّة ، وضَحِيَّة ، وأَضْحاةٌ ، والجَمْع ضَحَايَا ، وأَضاحيُّ . ونَحْوُه إضْبارة ، وضِبَارة ، وإضْمامة ، وضِمَامة ، وطُمَأْنِينة وأُطْمَأْنِينَة وغَيْر ذلِك ، وإنما سُمِّيت أَضْحاةً لأنها تُذبَح بعد ارتفاع النَّهار .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « لو مات كَعبٌ عن الضِّحِّ والريح لَوَرِثه الزُّبَيْر » .
وجاء فى الشرح : أراد أنه لو مات عمَّا طَلَعت عليه الشمسُ وجرت عليه الرِّيحُ ، كَنَى بها عن كثرة المال . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين الزّبير وبين كَعْب بن مالك .
ويأتى الحديث فى مادة « ضيح » .

ـ وفي حديث سَلَمَة ، (١)رضي الله عنه ، : « بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
: أى نَتَغَذَّى ، والاسْمُ الضَّحاء . وإنما سُمِّى الغَداءُ ضَحَاءً باسْمِ الوَقْت وهو مفتوحُ الأوّل مَمْدُودٌ ، فإذا ضَمَمْت قصَرْت فقلت : ضُحًى .

ـ في الحديث(٢) : « رأيتهم يتَرَوَّحُونَ في الضَّحاءِ »
: أى قريبا من نِصْفِ النَّهارِ . والضَّحْوة : ارتِفاعُ النَّهار ، والضُّحَى : فُوَيْق ذلك ، والضَّحاء : أَرفعُ منه قَرِيبٌ من النِّصْف ، وضَحَوْنا وضَحَيْنا وأَضْحَيْنا : دخَلْنا في الضُّحَى ، وضَحَّيت الماشيةَ فتَضَحَّت ، وأَضْحَى يَفعَل كذا : إذا فَعلَه من ضَحْوةِ النَّهار ، مثل أَصبَح وأَمسى ، وأَضْحَى عنه : بَعُد ، وضَحَّيت عنه : رَفَقْت به .

(٣ـ في حديث تزويج عائشة ، رضي الله عنها ، : «فلم يَرُعْنِي إلا ورسولُ الله صَلّى الله عليه وسلم قد ضَحَا» .
: أى ظَهَر ، وضَحِي(٤) كَذَلِك ، قاله عَبدُ الغافر .

(١) ن : « فى حديث سلمة بن الأكوع » .
(٢) ن : ومنه حديث بلال : « فلقد رَأيتُهم يتروَّحون فى الضَّحَاء » .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ضحا ضَحْوًا وضُحُوًّا وضُحِيًّا : برز للشَّمس وكَسَعَى ورَضِى ضَحْوًا وضُحِيًّا : أصابته الشّمس : اللسان (مادة : ضحى) .

ـ في شرح[١] كتاب مُسلِم : « اضْحُوا بصلاة الضُّحَى »
: أى صَلُّوها لوَقْتِها ولا تُؤخِّروها إلى أن ترتَفعَ الضُّحَى

ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : «أنَّه رأى عَمرَو بن حُرَيْث فقال : إلى أَين ؟ قال : إلى الشَّام . قال : أَمَا إنَّها ضاحيةُ قَومِك » .
: أى ناحِيَتُهم . والضَّاحِيَة : النَّاحِيَة البَارِزَة ، ومنه قُرَيْشُ الضَّوَاحى .
ـ وفي الحديث[٢] : « أَخافُ عليكَ من هَذِه الضَّاحِيَة »
: أى النَّاحِيَة البَارِزَة التى لا حَائِلَ دُونَها .[٣]

* * *

---

(١) ن : « ومنه حديث عمر » .
(٢) ن : ومنه الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍّ : « إنّى أَخافُ عليكَ من هـذه الضاحية . » .

﴿من باب الضاد مع الراء﴾

﴿ضرأ﴾ (١ـ في حديث مَعدِى كَرِب : « مَشَوْا في الضَّـراء »
وهو الشجر المُلتفُّ في الوَادِى . وفلانٌ يَمْشى الضَّرَاءَ ، إذا مَشَـى مُسْتَخْفيًا فيما يوُارِى من الشَّجر . ويقال للرَّجل إذا خَتَل صاحبَه ومَكَر بِه : هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ، ويمشى له الخَمَر١) .

﴿ضرب﴾ ـ في صِفَة الدَّجَّال : « طُوالٌ ضَرْبُ اللَّحْم »(٢)
: أى خَفِيفُ اللَّحم مَمْشُوقٌ . والضَّرْب : المَطَر الضَّعِيف ، واللَّبَن القَلِيلُ ، والإسْرَاعُ .

ـ وفي الحديث : « لايذهَبُ الرَّجُلان يَضْرِبان الغَائِطَ يتحدَّثان »
يقال : ذَهَب يَضْرِب الغائِط : أى لِقَضاء الحَاجَة .
قال أبوعمرو : يقال : ضَربتُ الأَرضَ إذا أَتيتَ الخَلاءَ ، وضَربتُ(٣) في الأَرضِ ؛ سافَرْت .

ـ في حديث : « فضَرَب الدَّهْرُ من ضَرَبانِه »(٤)
: أى مرَّ من مُرُورِه ، ورُوِى : « من ضَرْبِه » . يقال : ضَرَب الدَّهرُ ضَرَبَاناً : أى مَرَّ منه البَعضُ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ والضَّرَاء تذكر فى مادة (ضرا) الواوية ، وذكروها هنا مراعاة للفظها .
(٢) ن : « طُوالٌ ضَرْبٌ من الرِّجالِ » .
(٣) ب ، جـ : « ضَربتُ الأرضَ : سافَرْت » والمثبت عن أ .
(٤) ب ، جـ : فى حديث كَثِير : « فَضَربَ الدهْرُ من ضَرْبِـه » والمثبت عن أ ، ن .

- وفي الحديث : « لا تُضْرَب أكبادُ المَطِيِّ إلا إلى ثَلاثةِ مَساجِد »[١]
: أي لاتُركَب ولا تُسَيَّر .

- في حديث أبي هُرَيْرة ، رضي الله عنه : « ضِرابُ الفَحْل من السُّحْتِ »
: أي ما يُؤْخَذ عليه ؛ وهو إنزاءُ الفَحْل على النَّاقةِ . يقال : أَضربَ فُلانٌ ناقَتَه : أي أَنزَى الفَحلَ عليها ، ومعناه مَعْنَى عَسْب الفَحْل .

- في حديث الحَجَّام : « كَمْ ضَرِيبَتُك ؟ »
الضَّرِيبَة : ما يُؤَدِّى العَبدُ إلى سَيِّده ، كأنه فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة : أي ما ضُرِب عليه من الخَراج ووُظِّف .

- في الحديث : « الصُّدَاعُ ضَرَبانٌ في الصُّدْغَين »[٢]
يقال : ضَرَب[٣] العِرقُ ضَرْباً وضَرَباناً : تحرَّك [٤]بِقُوَّةٍ[٤]

- في حديث الحجَّاج : « لأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَب »
الضَّرَب : العَسَل الأَبيضُ الغَلِيظ . يقال : اسْتَضْرَب العَسَلُ : غَلُظَ .

---

(١) ن : « لا تُضْرب أَكْبادُ الإبل .. » : أى لا تركب ، ولا يُسَار عليها .
(٢) ب ، جـ : « الصُّدْغ » .
(٣) ب ، جـ : ضَـرَبَ العِرقُ ضَـرْبًا وضَـرَبًا بـالتَّحْـرِيـكِ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان .
(٤-٤) إضافة عن ن واللسان (ضرب) .

(١ويروى بالصَّاد وهو الصَّمْغ الأَحْمر .

- في حديث(٢) عُمرَ بنِ عَبدِ العَزِيز : « إذا ذَهَب هذا وضُرَباؤه » .

وهو جَمْع ضَرِيب ، وأَصلُه من ضَرِيب القِدَاح ، وهو المَثَل

١٩١/ الذي/ يضربه معه ، ثم كَثُر في كُلِّ نَظِير .

- في حديث عائشة ، رضي الله عنها : « عتَبوا على عُثمانَ ضَربة السَّوْطِ والعَصَا »

: أي كان مَنْ قَبلَه يَضْرِب في العُقُوبَات بالدِّرَّةِ والنَّعْلِ (٣فخالفَهم٣) .

- في حديث الزُّهْرِيِّ : « لا تصلح مُضاربةُ(٤) مَنْ طُعْمَتُه حَرامٌ » .

: أي العَقْد على الضَّرْبِ في الأَرضِ والسَّيرِ فيها للتِّجارة . ١)

﴿ضرج﴾ - في الحديث : « مَرَّ بي جَعْفَرٌ ، رضي الله عنه ، في نَفَر من المَلائِكَةِ مُضَرَّجَ الجَناحَيْنْ بالدَّم » .

: أي مُلَطَّخًا به .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) في الفائق (ضرب) ٢ / ٣٣٩ : عمر بن العزيز - رحمه الله - : « كان عنده مَيْمون بن مِهْران ، فلمّا قام من عنده قال : إذا ذهب هذا وضُرَباؤه لم يَبْق في الناس إلّا رَجاجَةٌ من الرَّجَاج مثل الرَّعاعِ .

(٣-٣) إضافة عن ن - وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : المُضَارَبَةُ : أن تُعطِيَ مالًا لِغَيرك يَتَّجِر فيه ، فيكون له سَهْمٌ مَعْلُومٌ من الرِّبْح ، وهي مفاعلة من الضَّرب في الأرض والسير فيها للتجارة .

ـ في الحديث : « وعَلَىَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ »[١] .
: أى ليس صِبْغُها بالمُشْبَع العام ، وإنما هو لَطْخ عَلِق به .
وتَضَرَّج الثَّوْبُ : إذا تَلَطَّخ بدَم أو نَحْوِه ، وهذا يُقال في الحُمْرة خاصَّة ، وإنّما استعمِل في الصُّفْرَة .
ـ في حديث وَائِلٍ : « ضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »[٢] .
من الضَّرْج ، وهو الشَّقُّ : أى دَمّوه .
ـ في حديث[٣] عِمْران بن حُصَين : «تكادُ تَتَضرَّج من المَلْء »
: أى تَنْشَق .

﴿ضرح﴾ ـ في حديث سَطِيح[٤] : « أَوفَى على الضَّرِيح »
: أى القَبْر المَضْرُوح ؛ وهو الـمَشْقُوق في الأرض طُولاً ، فإذا كان ملحوداً لم يُسَمَّ ضَرِيحًا .
ومنه : كان بالمدينة حَفَّارَان : أَحَدُهما يَضْرَح ، والآخَرُ يَلْحَد .

---

(١) ب ، جـ : « وعليه رَيْطَة مُضَرَّجَةٌ » .
(٢) هذا الحديث منَ كتاب كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، والكتاب وشرحه فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٠ .. وقوله : ضَرِّجوه بالأضاميم : يريد الرَّمْى بالحجارة . والتَّضْريج : التَّدمية ، والأضامِيمُ : جَمَاهير الحجارة ، واحدتها إضْمامة ، وسُمِّيت إضمامةً لأن بعضَها قد ضُمَّ إلى بعض .
وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ / ٢٨٧ .
(٣) ن : « ومنه حديث المرأة صاحِبَةِ المَزَادَتَين » - وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) جاء حديث سَطِيح كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٢ وفى منال الطالب / ١٥٤ ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(١ـ في الحديث(١) : « الضَّرِيحُ » ، وفي رِوايَة : « الضُّراح » ؛ بَيتٌ في السماء حِيالَ الكَعْبَة .

والمُضارَحة : المُقابَلَة . ومن رواه بالصَّاد فقَدْ صحَّف .

قال المَعَرِّى :

وقد بلغ الضُّراحَ وساكِنيه
نَثاكَ وزارَ مَنْ سَكَن الضَّريحا ١)

﴿ضرر﴾ ـ في حديث(٢) عليٍّ ، رضي الله عنه : « نَهَى عن بَيْعِ المُضْطَرِّ »

قيل : هذا يَكُون من وجْهَين :

أَحدُهما : أن يُضْطَرَّ إلى العَقْد من طَرِيقِ الإكراهِ عليه ، فهذا فاسِدٌ لايَنْعَقِد .

والآخر : أن يُضْطَرَّ إلى البَيْع لِدَيْن رَكِبَه أو مَؤُونَة تَرهَقُه ، فَيَبيعَ ما في يده بالوَكْس من أَجلِ الضَّرُورة ، فهذا سَبيلُه في حَقّ الدِّين والمُروءَةِ أَلَّا يُبَايَعَ على هذا الوَجْه وأَلَّا يُفْتَات عليه بمالِه ، ولكن يُعانُ ، ويُقْرض ، ويُسْتَمْهَل له إلى المَيْسَرة حتى يكونَ له في ذلك بَلاغٌ ، فإن عُقِد البَيْعُ مع الضَّرُورة على هذا الوَجْه جازَ في الحُكْمِ ولم يُفْسَخْ .

وفي إسنادِ هذا الحديث رَجلٌ مجهولٌ إلا أَنَّ عامَّةَ أَهلِ العلم كَرِهوا هذا البَيعَ . ومَعنَى البَيعِ هاهنا الشِّراءُ ، أو المُبايعَةُ ، أو قَبولُ البَيْعِ .

(١-١) عُـزيت إضافـة الحـديث للهـروى فى النهـايـة خطـأ ، ولم أقف عليـه فى الغَرِيبين وسقط من ب ، وجـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وأَصــلُ اضْطُرّ اضْتُر ، افتُعِل من الضَّرُورة ، صارت التَّاءُ طاءً لِـمُجاورَة الضَّاد .

﴿ضرس﴾ـ في حديث وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : « أنّ وَلَدَ زِنىً في بنى إسرائِيل قَرَّبَ قُرباناً ، فَرُدَّ[١] عليه فقال : يارَبِّ ، يَأكُل أَبواى الحَمْضَ وأَضرَسُ أنا ، أَنْتَ أَكرمُ من ذلك ، فقُبِل قُرْبَانُه » .

الحَمْضُ : ماكان مِلْحاً من النَّبات . وأَحمضَ الرجلُ : رَعَت إبلُه الحَمْضَ ، فهى حامِضَة ، وإذا رعَتْها ضَرِسَت أَسنانُها . والضَّرَس : خَوَرٌ في الضِّرس من أَكلِ الشيءِ الحامضِ ، وأَضْرسَه أَكْلُ الحامِضِ ، وضَرَّسَه ، وضَرَّسَتْه الحَربُ : عَضَّته . وضرَّسَتْه الأُمورُ : جَرَّبها . ومعناه : يُذْنِب أَبواى وأُؤاخَذُ أَنَا بِجنَايَتِهِما .

ـ في حديث عَبدِالله بن عَيَّاش بن أبي رَبِيعة في صِفَة عَليٍّ رضي الله عنه : « كان مَانَشَاءُ من ضِرْسٍ قاطعٍ[٢] » .

قال محمد بن حُمَيْد الرَّازِى : يعنى السِّطَةَ[٣] في النَّسَب .

وقال غَيرُه : يقال : هو ضِرْسٌ من الأَضْراس : أى دَاهِيَة .

---

(١) ن : فلم يقبل .

(٢) ن : جاء فى الشرح : أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة .

(٣) فى أســـاس البلاغة (وسط) : ومن المجاز : هو وَسَطٌ فى قَومه وسِطَةٌ ووسيطٌ فيهم ، وقـد وَسُط وَسَاطـة ، وقَومٌ وَسَطٌ وأَوسـاطٌ : خِيـارٌ ـ قـال تعالى : ﴿ وكذلك جَعَلْنَاكم أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .
وفى الحديث «أنه كان من أوسَط قَومه» أى من أشْرَفهم وأحْسَبهم .

(١ـ والأَضْراس عِشْرون تَلِي الأَنيابَ من كل جَانبٍ من الفَم خَمْسَةٌ من أَعْلاَ ، وخَمْسَةٌ من أسفَل ، وربما تُذَكَّر وتُؤَنث١)

﴿ضرط﴾ ـ وفي حديث عَلِيّ ، رضي الله عنه : «أنه سُئِل عن شَيْءٍ ، فأضْـرط بالسَّائِل »

: أى حَمَل(٢) شَفَتيه على أن خَرَج منها صَوتٌ يُشبِه الصوتَ الذى يَخرجُ من الأَسْفَل ، وهو أَفْعَل ، من ضَرِطَ يَضْـرَط . وقيل : أَضْـرَطَ به : أنكَر قولَه . (٣وهذا القول الثانى أشبه بمنزلته وأليقُ بها٣)

ـ في الحديث : « أدبَر الشَّيطانُ وله ضَرِيطٌ »(٤)

يقال : ضَرَطَ ضُراطاً وضَريطاً وضِرْطاً كنَهيق وشَحِيج ونُهاق وشُحَاج .

﴿ضرع﴾ ـ في الحديث(٥) : « ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيّة » .

المُضَارَعة : المُقارَبة في الشَّبَه . وهذا ضَرْع هَذَا : أى قَرِيبٌ منه . وقيل : إنه من الضَّرْع الذى فيه اللَّبَن من الشَّاءِ والبَقَر ونَحوِهما لشِبْه بَعضِ أخلافِهما بِبَعْض . وقيل : بل الضَّرْع من الـمُضارَعة .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أضرط بفلان : هو أن يجمَـع شَفَتَيه ، ويُخـرجَ من بينهما صَـوتًا يُشبِه الضَّرطَة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

(٣ـ٣) سقط من أ وهو فى ب ، جـ .

(٤) ن : فى الحـديث : « إذا نادى المُنـادِى بالصَّـلاة أَدبَرَ الشَّيْطـان ولـه ضُرَاطٌ» وفى رواية : « ولـه ضَرِيط » . يُقـال : ضُرَاطٌ وضَرِيطٌ ، كنُـهـاقٍ ونَهِيقٍ .

(٥) ن : فى حديث عَدِىّ قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ شَيءٌ ضَارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَّةَ » .

(١)وقيل : أَصلُه إذا شر با من ضَرْع واحد ، وإن رُوِى بالصَّادِ ، أى نَازَعت وخاصمت .

والحَدِيث رَواه قبيصة(٢) بن الهُلْب ، رضي الله عنه : « أن رجلا سَأَلَ وهو عَدِىٌّ بن حاتِم ، رضي الله عنه ، وقد رواه عَدِىٌّ أيضا ، وقد ذكره الهَروِىُّ في باب الحاء مع اللاَّم على غيروَجهِه بحَيْث لايُفهَم معناه ، وإنما لَفظُهُ أنه سأل فقال : طَعامٌ لا أَدَعُه إلا تَحرُّجاً . فقال : لايَخْتَلِجَنّ في صَدْرِكَ شيءٌ ضَارعْتَ فيه النصارى » فذكر الهَرَوِىُّ : أنه يُروَى بالحَاءِ والخَاءِ .

وفي رِوايَة شَرِيك عن سِماكٍ : « لايَحيكَنَّ في صَدْرِكِ »
١٩٢/ وفيها أيضا : أَنَّه سَأَله عن طَعام النصارى ، فعَلَى هذا كأنه/ أَراد لا يكُونَنَّ في قَلْبك شَكٌّ ، أَنَّ ما شَارَكْت وشابَهْت فيه النَّصارَى حَرامٌ أوخَبيثٌ أونَحوُه وكَذَلك لَفَظُ شُعْبَة ، عن سِماكٍ . وفَسَّره الهَرَوِىُّ بأَنَّه نَظِيفٌ ، ولا وَجْه له ، والله أعلم .

﴿ضرغم﴾- في حديث قُسّ : « والأَسَدُ الضِّرغامُ »

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) أ : هلب ، والتصحيح عن مسند أحمد ٥ / ٢٢٦ وأورد الحديث .
وفى التقريب ٢ / ١٢٣ : قبيصة بن الهُلْب - بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة - الطائى الكوفى ، مقبول ، مات بعد المائة .

: أى الضاري الـمِقْدَام ، وهو اسمٌ للأَسَد ، وكذلك الضِّـرغامة(١)

﴿ضرك﴾ - في قِصَّة ذِى الرُّمَّة ورُؤْبة في القَدَر : « عَيَائلُ(١) عَالةٌ ضَرَائِك »
الضَّـرائِكُ : جَمْعُ ضَرِيك ، وهو السَّيِّئُ الحَالِ الفَقِير . وقِيل : الهَزِيل ، وفي (٢)غَيْرِ هذا الأَعْمَى ، والأَحْمَق ، والزَّمِن .

* * *

(١) فى اللسـان (عيـل) : قـد يكـون العَيِّـل واحـدا ، ونِسْـوةٌ عَيَـائـل ، فخصص النِّسوة .
وجـاء فى موضـع آخر : واحِدُ العِيال عَيِّل ، ويُجْمَـع عَيـائِـل ، فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

(٢) ب ، جـ : « والضَّريك فى غير هذا : الأعمَى ، والأَحَمقُ ، والزَّمِنُ » .

﴿ ومن باب الضاد مع العين ﴾

﴿ضعف﴾ـ في الحديث[١] : « أَهلُ الجَنَّة كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّف »
: أي مُسْتَضْعَف . يقال : تَضعَّفتُه ، واستَضْعَفْته ، كما يُقالُ : تَخَبَّر[٢] واستَخْبَر ، وتَنَجَّز[٣] واستَنْجَزَ ، وتَيقَّن واستَيْقَن .

ـ في الحديث : «تَضْعُفُ صَلاةُ الجَماعَةِ على صَلاةِ الفَذِّ كَذا وكَذَا »[٤]
: أي تُزَادُ . ويقال : ضَعَّفته وأَضْعَفْته وضاعَفْته : إذا زِدْتَ عليه مثلَه أو أَكثَر . وقيل : إنَّه من الضَّعْف ، من باب السَّلْب ، لأن الضَّعِيفَ إذا ضاعَفْته بغَيره قَوِى وزال ضَعفُه .

وروى : تُفَضَّل وتُضَعَّف . والضَّعْف بالفَتْح في الرَّأى والعَقْل ، والضُّعْفُ بالضَّم في البَدَن . وقيل : غَيرُ ذلك .

والضِّعْف : المِثْل . وقيل : المِثْلان .

(٥ـ في الحديث : « اتَّقُوا الله في الضَّعِيفَين »
: يعَنِي المَرْأَةَ والمَمْلُوكَ .٥)

* * *

---

(١) ن : فى حديث أهل الجنة .

(٢) ب ، جـ : « خَبَّر » .

(٣) ب ، جـ : « وانتجز واستَنْجَزَ » .

(٤) ن : « تَضْعُفُ صَلاةُ الجماعة على صلاة الفَذِّ خَمْسًا وعِشْرين دَرجَةً » .
وتَضْعُفُ : أى تزيد ، يقال : ضَعُف الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد (اللسان : ضعف) وفى ب ، جـ : تُضَعَّفُ صلاة الجماعة على صلاة ..

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ضغث﴾ - في حديث عائِشةَ رضي الله عنها : « كانت تضغَثُ رَأسَها »
الضَّغْث : مُعالَجَة شَعَر الرّأسِ باليَدِ عند الغَسْل ، وهو اللَّوكُ بالأَنياب أيضا .
وضَغَثْت ظَهْر البَعِير : نَظَرتُ هل به سِمَن ؟ وضَغَثْت الثوبَ : غَسلتُه ولم أُنْقِه ، وكذلك مَغَثْتُه ، ومَرَسْتُه .

﴿ضغط﴾ - في الحديث : « لا يشتَرِينَّ أَحدُكم مَالَ امرئٍ ذي[1] ضُغْطَةٍ من سُلْطان »
: أي قَهْر . يقال : ضَغَطَه ضغْطاً : عَصَره وزَحَمَه وضَيَّق عليه . والاسم الضُّغْطَة وهى الشِّدَّة ، والمَشَقَّة والقَهْر ، والاضْطِرَار .
- في الحديث : « لاتجُوز الضُّغْطَة »[2]
قيل : هى أن تُصَالِح منْ لك عليه مَالٌ على بَعضٍ منه ، ثم تَجِدَ البَيِّنَة فتَأخُذَه بجَميع المَالِ .
- في الحديث : « لَتُضْغَطُنَّ على باب الجَنَّة »
: أى تُزْحَمُون[3] .

---

(١) ن : « فى ضُغْطَة » والمثبت عن جميع النسخ .
(٢) فى الفائق (ضهد) ٢ / ٣٥٠ : شُرَيح ، رحمه الله تعالى : « كان لا يُجيزُ الاضْطِهادَ ولا الضُّغْطةَ » .
وجاء فى الشرح : قيل : هو القَهْر والإلجاء من الغَرِيم ، وأن يَمْطُل بما عليه ، ثم يقول الغَرِيم : دَعْ لى كذا ، وأُعَجِّل لك الباقى .
(٣) ن : يقال : ضَغَطَه يَضْغَطُه ضَغْطًا إذا عَصَره وضَيَّق عليه وقَهرَه .

﴿ضغا﴾ (١- في قصة قوم لُوطٍ : حَتَّى سَمِعَت الملائِكَةُ ضَواغِيَ كلابِها »
جمع ضَاغِيَة(٢) ، وهى الضَّغْوُ ١)
- ومن حديث(٣) عائشة ، رضي الله عنها : « . . أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهم »
الضَّغْوُ والضَّغَا : صوت الذَّلِيل المَقْهُور ، وقيل : صوت الهِرَّة .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : جمع ضاغية ، وهى الصائحة .
(٣) سقط هذا الحديث من أ ، وجاء فى ب ، جـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ن : « أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين : إن شِئْتِ دَعَوتُ الله تعالى أنْ يُسْمِعك تَضَاغِيَهم فى النار » : أى صِيَاحَهَم وبُكاءهم . يقال : ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وضُغَاءً ، إذا صَاحَ وضَجَّ .
وجاء فى مسند أحمد ٦ / ٢٠٨ : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، عن أبى عقيل : يحيى بن المتوكل ، عن بُهَيَّةَ (مولاة أبى بكر) عن عائشة أنها ذَكَرَت لَرسُول الله - صلى الله عليه وسلم - أطفال المشركين فقال : إن شِئْتِ أسمَعتُك تَضَاغِيَهم فى النار » .
وفى تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٥ : بُهَيَّة : مولاة أبى بكر ، عن عائشة أم المؤمنين فى الاستحاضة ، وعنها أبوعقيل يحيى بن المتوكل . قلت : قال ابن عَمَّار : ليست بِحُجَّةٍ .

﴿ ومن باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ضفر﴾ - في حديث عليّ ، رضي الله عنه : « مُضَافَرَة القَوْم » : أى معاونَتهُم ، وكأنه من ضَفْر[١] الشَّعَر ؛ لأن بعَضَ الطَّاقات تَقْوَى بِبَعض .

- في حديث الحَسَن بنِ عَلِيّ ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّه غَرَز ضَفْرَه في قَفَاه »[٢]

الضَّفْر : المَضْفُور من شَعَره . وأَصلُ الضَّفر : الفَتْل . والضَّفَائِر : العَقَائِص المَضْفُورَة .

-[٣] ومنه حديثِ النَّخعِيّ : « الضَّافِرُ والمُلَبِّد والمُجَمِّر عليهم الحَلْق »[٣]

وإنْ رويتَه بفتح الفَاءِ فهو كالنَّفْض بمعنى المَنْفُوضِ . والسَّلْب بمعنى المَسْلوب

﴿ضفز﴾ [٤]- في الحديث : « أَنَّه ضَفَزَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَة » : أى هَرْوَل[٤] .

﴿ضفط﴾ - في حديث ابن سيرين : « أَنَّه شَهِد نِكاحًا فقال : أينَ ضَفَاطَتكم؟» (٥)

---

(١) ن : وهذا بالرّاء لاشكّ فيه .

(٢) ن : أى غرز طرف ضَفِيرته فى أَصلِها.

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته فى النهاية للهروى ولم يرد فى الغريبين (صفز) .

(٥) ب ، جـ : « أيْنَ ضَفَاطَتُك » والمثبت عن أ ، ن .

يعنى الدُّفَّ ، سَّماه به لأنه لَهْو ولَعْب ، وهو راجع إلى ضَعْف الرأى .

والضَّفاطَة : الحُمْق . ورجل ضَفَّاط وضَفِيطٌ : أَحمَق .

وقيل . الضَّفَاطَة : لُعْبَة .

﴿ضفن﴾ - في حديث[١] عائشة بِنتِ طَلْحة : « أَنَّها ضَفَنت جارِيةً لها »

الضَّفْن : ضَرْبُك استَ الإنسان بظَهْر قَدَمِك ، واستَ الشَّاةِ وضَرْعَها ونَحوَ ذلك (٢وهو راجع إلى ضَعْف الرَّأى ٢) (٣وضفَنتُ به الأَرضَ : ضَرَبتُها به٣) .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) تكملة عن ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ضلع﴾ ـ في الحديث : « قُلْنَا لعَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، ما القَسِّيَّة ؟ قال : ثيابٌ مُضَلَّعة فيها حَريرٌ »
وهي أمثالُ الأُتْرجِّ الـمُضَلَّعَة الـمَوْشِيّة بخطوط عَرِيضَة كالأَضْلاع .
ومنه باب مُضَلَّع إذا كان معْمُولاً من قَصَبٍ أو (١)خَزفٍ ، لأنه يُشبِه الأَضلاعَ .
ـ وفي حديث آخر : « أُهْدِى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَوبٌ سِيَراءُ مُضَلَّع بقَزٍّ »
قيل : الـمُضَلَّع(٢) : الـمُسَيَّر من الثِّياب .
وقال ابن شُمَيْل : هو الثَّوبُ الذى قد نُسِج بعَضُه وتُرِك بعضٌ(٣) .
ـ وفي حديث زمزم : « فأَخَذَ بعَرَاقِيها(٤) فَشَرِب حتى تَضَلَّع » : أى رَوِى فتمدَّد جَنبُه وضُلوعُه ، يُرِيد الاسْتِيفاءَ من الشُّرب .
ـ وفي حديثِ ابنِ عبَّاس ، رضي الله عنهما : « أنه كان يتضَلَّع من زَمْزَم »

---

(١) ب ، جـ : « أو خِلافٍ » .
(٢) ن : المُضَلَّع : الذي فيه سُيورٌ وخُطوطٌ من الإبْرَيْسَم أو غيره ، شِبْه الأضْلاع . والسِّيرَاء : برود مخططة ، أو برود يخالطها حرير (اللسان : سير) .
(٣) ب ، جـ : « وتُرِك البَعضُ » .
(٤) ن : (عرق) : « رأيتُ كأنّ دَلْوًا دُلِّيَ من السماء فأخذ أبوبكر بعراقِيَها فشرب .. » . وجاء في الشرح : العَرَاقِى : جمع عَرقوةِ الدَّلْو ؛ وهو الخَشَبَة المعروضَة على فَمِ الدَّلْوِ ، وهما عَرقُوتان كالصَّلِيب ، وقد عَرْقَيتُ الدَّلوَ ، إذا ركَّبتَ العَرْقُوَةَ فيها .

: أي يَمْتلِىءُ حتى يبلغَ الماءُ أَضلاعَه .

ـ في مَقْتَل أَبِي جَهْل قال : « فتمنَّيتُ أن أكونَ بين أَضْلَعَ منهما »

: أي بَيْنَ رَجُلَين أَقوى من الرَّجُلَين اللذين كُنتُ بَيْنَهما .

والأَضلع : الشَّديدُ أو الغَليظ ، واضْطَلعتُ[1] بالحِمْل

واضْطَلَعت الحِمْل : إذا احْتَملْتَه أَضلاعُك

١٩٣/ /وأنا أَضْطَلع به : أى تَقْوى عليه أَضلاعى . والضَّلاعَةُ : القُوَّة .

ودَابّة[2] ضَلِيعٌ : قَوِيُّ الضِّلع .

ـ في حديث ابنِ الزُّبَيرِ ، رضي الله عنه :« فرأى ضَلْعَ معاويةَ ، رضي الله عنه ، مع مَرْوَانَ »

: أي مَيْلَه ، ورُمْح ضَلْع : مائِل إذا كان خِلقَةً . وضَالِعٌ : إذا لم يكن خِلقةً ، وقد ضَلِعَ يَضْلَع .

ـ وفي الحديث : « لاتَنْتقِشُوا[3] الشَّوكةَ بالشَّوْكَة ، فإن ضَلْعَها معها »

---

(١) ب ، جـ : « وأَضْلَعت بالحِمْل وأَضلعتُ الحِمْلَ ، إذا تحمَّلتْه أَضلاعُك .

(٢) فى المصباح (دبّ) : تُطْلق الدَّابَّة على الذكر والأنثى ، والجمع الدوابُّ .

(٣) ن : « لا تَنْقُش .. » وقيل : هو مَثَل ـ وفى المصباح (نقش) : نَقشتُ الشَّوْكَةَ ، نَقْشًا : استَخْرَجْتُها .

وفى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ : « لا تَنقُر الشَّوكةَ بمِثْلها فإنَّ ضَلْعَها معَهَا » : لا تَسْتَعِن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة أنصحُ منه لك ـ ويروى : لا تَنقُش الشوكةَ وهى الرواية الوحيدة فى كتُب الأمثال واللغة .

يقول : إن الشوكةَ إذا نَقشْتَ بها شوكةً أخرى لم تخرجها بل تَنكسِرُ معها ،فيَصيرُ أمرُها أشد تفاقُمًا .

والمثل فى جمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠ واللسان (ضلع) .

: أى مَيْلَها ، وقد ضَلِعَت ضَلْعًا .

ـ وفي الحديث : «الحِمْلُ المُضْلِع ، والشَّرُّ الذى لايَنْقَطِع إظهارُ البِدَع »

المُضْلِعُ : المُثْقِل . كأنه يَتَّكى على الأَضلاع[1] .

﴿ضلل﴾ ـ في الحديث : « لَولَا أَنَّ الله تَعالى لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَل مارَزَأْناكم عِقالاً » .

: أى بُطْلان العَمَل ، والبِطالَة : العَمَل الذى لا مَنْفَعةَ فيه ، مأخوذ من الضَّلالِ الذى هو الضَّياع من قَولِه تعالى : ﴿ ضَلَّ سَعْيُهم ﴾[2] .

* * *

(١) ن : ولو رُوِى بالظاء من الظَّلَع : الغمز والعَرَج لكان وجها .

(٢) سورة الكهف : ١٠٤ ، والآية : ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ .
والآية ساقطة من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ضمخ﴾ - في الحديث : « أنه كان يُضَمِّخ رأسَه بالـمِسْك[١] »
- وفي حديث آخر : « أَنَّه كان مُتضَمِّخًا بالخَلُوق »
والتَّضَمُّخ : التَّلَطُّخ بالطِّيب والإكثارِ منه حتى كاد يَقْطُر ، وقد ضَمَّخْتُه فتَضَمَّخَ ، وضَمَخْتُه فَانْضَمَخ . والضَّمْخَة : الـمَرأةُ والنَّاقَة السَّمِينة .

﴿ضمد﴾ - في الحديث[٢] : « من خُوصٍ وضَمْدٍ وبَقْل »
الضَّمْدُ : رَطْب الشَّجَر ويَابسُه ، وشَبِعَت الإبلُ من ضَمْد الأرضِ ، وأَقْضِيك من ضَمْد هَذهِ الغَنَم[٣] : أي خِيارِها ورُذالِها وصِغارِها وكبارِها ، وضَمَد ضمائد من النَّاس : أي جَمع جَماعات ، واحِدتُها : ضَمِيدَة . ويقال ضَمِيد والجمع ضُمُدٌ ، وأَضَمَدْتُهم : جَمَعْتُهم .
والضَّمْد : اختِلاطُ بَعضِ الشَّجرِ بِبَعْض . والمُضَمَّد : المُضَمَّخُ أيضًا .

﴿ضمز﴾ [٤]- وفي حديث الحَجَّاج : « إن الإبِل ضُمُزٌ خُنُسٌ »
جمع ضَامِز ، وهو الـمُمْسِك عن الجِرَّة ، وقد ضَمَزَ يَضْمُز ويَضْمِزُ : أي أنها صَوابِرُ على العَطَش[٤]

---

(١) ن : « بالطِّيب » وجاء فى الشرح : التضمخ : التَّلَطُّخ بالطِّيب وغيره والإكثار منه .
(٢) ن : فى صفة مكة : « من خُوصٍ وضمْدٍ » .
(٣) ب ، جـ : « من ضَمْد هذه الإبل » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ضمعج﴾- ومن رُبَاعِيِّه في حَدِيث الأَشْتَر في صِفَةِ امرأةٍ أَرادَها : « ضَمْعَجاً طُرْطُبًّا .

قال أبو عُبَيْدة : الضَّمْعَج : الغَلِيظَة

وقال الأصمعي : الشّدِيدَة .

وقال غيرُهما : الضَّمْعَج من الإِبِل : الواسِعَةُ المَشْي ، ومن النُّوقِ : الضِّخْمَة ، ولا يقال ذلك للبَعِير . وامرأة ضَمْعَجٌ : قصِيرَةٌ . وقيل : ضَخْمَة تامَّة الخَلْق ، وناقَةٌ أو دَابَّة ضَمْعَجٌ وضُماعِجُ : أى صُلبَة .

وضَمْعَج : والدُ أَوْسِ بن ضَمْعَج .

والطُّرْطُبَّة : الطَّوِيلةُ الثَّدْيَيْن . والطُّرطُبُّ : الثَّدْى المُسْترخِى .

﴿ضمم﴾ - في حديث يَحْيَى بن خالد : « لنا أَضامِيمُ من هَاهُنا وهَاهُنا » : أى جَمَاعاتٌ . الواحدة : إضْمَامَة ، واشْتِقاقُها من الضَّمِّ .

وأَضامِيمُ النَّاس : جَمَاعاتٌ لَيسَ أَصلُهم واحداً ، فكأَنَّهم ضُمَّ بعَضُهم إلى بعضٍ .

- وفي حديث أبي اليَسَر ، رضي الله عنه ، : « ضِمامَةٌ من صُحُف » : أى حُزْمَة ، وهى لُغَة ، والفَصِيح إضْمَامَةٌ مِثْلُ إضبارةٍ .

والضَّمْضَمُ والضُّماضِمُ[١] : الذى يَضُمُّ كُلَّ شيء .

﴿ضمن﴾ [٢] - في الحديث[٢] : « كَاَن لِعامِرٍ ابنٌ مُضَمَّن »
: أى زَمِن .

- وفي الحديث[٣] : « كانوا يَدْفَعُون المفَاتِيحَ إلى ضَمْنَاهم »
: أى زَمْنَاهم . [٢]

* * *

(١) فى التاج (ضمم) : الضَّمْضَام : الذى يحتوى على كل شيء يضمه إلى نفسه .

(٢-٢) ن : ومنه الحديث : « أنه كان لعامرِ بنِ رَبيعَة ابنٌ أَصابته رَمْيَةٌ يوم الطائف فَضَمِن منه » : أى زَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « أنهم كانوا يدفعون المَفَاتِيحَ إلى ضَمْنَاهم ، ويقولون : إن احتجتم فَكُلُوا » . الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمع ضَمِن . والحديث ساقط من ب ، جـ ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الضَّاد مع النُّون ﴾

﴿ضنك﴾ - في الحديث : « امتَخِط فإنَّكَ مَضْنُوك »
: أي مَزْكُوم ، والضُّناك : الزُّكَام . ويقال : رجل مزْكُوم ومَضْنُوك ، والفِعل منه : أَضْنَكَه اللَّهُ وأَزكَمَه - بالألف - ويجيء وَصْفُ صَاحِبِها على مِثال مَفْعُول بخِلاف القِياس .
- قَولُه تَبارَك وتعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾[1]
قال الضَّحَّاك : هو الكَسْب الخَبِيث .
وقال أبو عُبَيدة : أراد ضَيِّقَةً شَدِيدةً ، ويُوصَف به الرَّجلُ والمَرْأةُ بغير هَاءٍ ، ورَجُلٌ وامرأةٌ ضِنَاكٌ : أي مُكْتَنِز ضَيِّق الجلْد ، وضُنْأَكٌ[2] على مثال فُعْلَل ، وامرأة ضُنْأَكَة ، وقد ضَنُك[3] عَيشُه ضَناكَةً .

﴿ضنا﴾ - في الحديث[4] : «اشْتكى حتى أَضْنَى» .
- أي أصابَه الضَّنَى ، وهو شِدَّةُ الـمَرَض وسُوءُ الحال حتى يَنحَلَ بَدنُه ويَهزُل .
وقيل : الضَّنَا : انتِكاسُ العِلَّة كلما قِيل : بَرَأ نُكِس ، وقد

---

(١) سورة طه : ١٢٤ ، الآية : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .
(٢) فى القاموس (ضنك) : الضُّنْأَك كجُنْدَب وجَنْدَل .
(٣) فى القاموس (ضنك) : ضَنُك ككرم ضَنْكًا وضَنَاكةً وضُنُوكةً : ضاق .
(٤) ن : فى حديث الحُدودِ : « أَنَّ مَرِيضًا اشتكى حتى أَضْنَى » .

أَضْناه المرض ، فَضَنِىَ(١) وهو ضَنٍ .
- في الحديث : « لاتَضْطَنِي عَنِّى »
: أى لاتَبخَلِى بانبساطِك إلىَّ ، وهو افْتِعال من الضَّنَا ، وهو الـمَرضُ والفُتُور .
يقال : اضْطَنَى يَضْطَنِي اضْطِناءً ، وأَصلُه اضْتَنَى بمعنى ضَنِى .
(٢- وأنشد :
★ ولا يَضْطَنِي من شَتْم أَهلِ الفَضائلِ(٣) ★ ٢)

* * *

(١) فى المصباح (ضنا) : ضَنِى ضَنًى من باب تعب : مَرِض مَرضًا ملازمًا حتى أشرف على الموت ، فهو ضَنٍ بالنَّقْص ، وامرأة ضَنِينَة ، ويجوز الوصف بالمصدر فيقال : هو ، وهى ، وهُمْ ، وهُنَّ ضَنًا ، والأصْلُ ذو ضَنًا ، أو ذَاتُ ضَنًا ، وأَضناهُ المَرضُ فهو مُضْنًى .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) البيت فى التهذيب (ضنأ) ١٢ / ٦٧ برواية :

إذا ذُكرت مَسعاةُ والده اضْطَنَى ولا يَضْطَنِى من فعل أهل الفضائل

ولم يُعْزَ ، وجاء فى اللسان (ضنأ) معزوا للطرماح برواية :

★ ولا يَضْطَنِى من شَتْم أَهل الفضائل ★

: أى لا يَسْتَحْيِى وكذلك جاء فى الديوان / ١٥٨ وجاء فى اللسان فى رواية وفى التهذيب بالبناء للمفعول :

★ فَلَا يُضْطَنَى من فعل أهل الفضائل ★

﴿ ومن باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ضهد﴾ - في حَديث شُرَيح : « كان لايُجيز الاضْطِهادَ »[١] .

وهو الظُّلْم والقَهْر . يقال : ضَهَده واضْطَهَده ، وأَضْهَدْته إضْهادًا ، وهو افْتِعال أيضا . أَصلُه اضْتِهاد ، والمعنى أنه لايُجيزُ البَيعَ واليَمِينَ ونَحوَهما[٢] في الإِكراهِ والقَهْرِ .

* * *

---

(١) ن : « كان لا يُجيزُ الاضْطِهادَ ولا الضُّغْطَة » .
وفي القاموس (ضغط) : الضُّغْطَة - بالضم - : الضيق والإكراه والشِّدَّةُ .

(٢) ن : وغيرهما .

﴿ ومن باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ضيح﴾ - في الحديث[١] : « لو مات فلان عن الضِّيح والرِّيح لَوَرِثَه فلان »

١٩٤/ الضِّيحُ : قَرِيبٌ من الرِّيح وقلَّ مَا/ يُتَكَلَّم به وَحدَه .

قال يعقُوبُ : إنّما يُقال : جاء بالضِّحِّ والرِّيح ، ولا يقال : جاء بالضِّيح ، والضِّحُّ : ضَوءُ الشَّمْس : أى لو مات عَمَّا طَلَعت عليه الشَّمسُ وجَرَت عليه الرِّيح ، كَنَى بهما عن كَثْرة الـمَالِ .

ويقال : رِيحٌ ضِيحٌ إتباع .

[٢]- في حديث أبي بكْرٍ ، . رضي الله عنه ، : «ضَيْحَة حَامِضَة »[٣] : الضَّيْحة ، من الضَّيْح ، كالشَّحْمَة من الشَّحْم .

﴿ضيع﴾ - وفي الحَديثِ : « نَهى عن إضَاعَةِ المَالِ »

يَعنِي إنفاقَه في غَير طاعَةِ الله عزّ وجلَّ ، والسَّرفَ ، وإعطاءَه صاحِبَه ، وهو سَفِيهٌ .[٢]

﴿ضيف﴾ - في الحديث : « أَنَّ العَدُوَّ يوم حُنَـيْن كَمنُوا في أَحْناءِ الوادى ومَضَايِفه »

: أى جَوانِبه . والضِّيفُ : جَانِبُ الوَادِى . وتَضَايَفَ [٤]الوادي[٤] : أي تَضايَقَ .

وتَضَايَفْناه : أَتينَاه من ضِيفَى الوَادِى وأَخذنا بهما عليه ، وأصله من الضَّيْف وهو الـمَيْل : أى الموضع الذى يميل عن

---

(١) ن : فى حديث كعب بن مالك : « لو مَاتَ يومَئذ عن الضِّيح والرِّيح لَوَرِثَه الزُّبيْر » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « فَسَقَتْه ضَيْحَةً حامِضَةً » : أى شَرْبَةً من الضَّيْح .

(٤-٤) إضافة عن اللسان (ضيف) .

السَّمت في الوَادِى مثل أحْنائِه ومَعاطِفِه ، (١وضَافَ يَضِيف : مَالَ ، وضِفْت فلانا : مِلْتُ إليه ونَزلْت عليه١)

﴿ضيل﴾ - في الحديث : « أنه قال لجَرِيرٍ ، رضي الله عنه ، : «أين مَنْزِلُك ؟ قال : بأكنافِ بِيشَةَ بين نَخْلَةَ وضَالَةَ »[٢]

الضَّالَة - بتَخْفِيف اللاَّم - وَاحِدَة الضَّالِ - غير مهموز - وهو السِّدْر البَرِّى ، فإذا نَبت على شَطِّ الأَنْهار فهو العُبْرِىّ[٣] ، وقد أَضَالَت الأَرضُ وأَضْيَلَت : نَبَت فيها الضَّالُ . والضَّالَة أيضا السِّلاحُ ، والأَصْل فيه النِّبال ، والقِسِىّ التى تُؤخَذُ من الضَّالِ .

- وفي الحَدِيث : « يا وَبْراً تَدَلَّى وتَحَدَّرعلينامن رَأْسِ ضَالٍ »[٤]

قَالَه أَبانُ بنُ سَعِيد لأَبِي هريرة رَضِى الله عنه .

ضَالُ : مَكَان أو جَبَل بعَيْنه ، يُرِيدُ به تَوهِينَ أَمْرِه وتَحْقِيرَ قَدْرِه . ويُروَى من قَدُوم[٥] ضَانٍ . وضَانُ قِيلَ : هو جَبَل في أَرضِ دَوْسٍ ، والله أعلم .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٤ : ضَالَة : موضع تِلْقَاء بيشَةَ ، على اسم الشجرة المعروفة . وروى أبوإسحاق الحَرْبِى عن رجاله ، عن أبى إسحاق الكِنانى ، عن عيسى بن يزيد ، قال : قَدِم جَرِيرُ بن عبدالله البَجَلِىّ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أين مَنْزِلك ؟ قال : بأَكْنافِ بِيشَةَ ، بين نَخْلَةَ وضَالَة .

(٣) تهذيب اللغة (عبر) ٢ / ٣٨١ : اللحيانى : العُمْرِىُّ والعُبْرِىُّ من السِّدْر : الذي يَشرَب من المياه ، والذي لا يشرب من المياه ، ويكون برِّيًّا يقال له : الضّال .

(٤) ن : فى حديث أبى هريرة : قال له أَبانُ بنُ سعيد : « وَبْرٌ تَدَلَّى من رَأْسِ ضَالٍ » . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ب ، جـ : « من قرون ضَان » (تحريف) .
وانظر معجم البلدان ، المواد : « القدوم ، ضان ، رأس ضان » .
وفى معجم ما استعجم ٣ / ١٠٥٤ : رواه الناس عن البخارى : « قدوم ضَأْن » بالنون ، إلا الهَمْدانى فإنه رواه : « من قَدُوم ضال » باللام ، وهو الصواب » قال : والضَّالُ : السِّدر البَرِّىُّ ، وأما إضافة هذه الثَّنِيّة إلى الضأن فلاَ أَعْلَم لها معنًى .

ومن كتاب الطاء

﴿ من باب الطاء مع الباء ﴾

﴿طبخ﴾ - في حديث جابر، رضي الله عنه،: « فاطَّبَخْنَا » .
وهو لغة في طَبَخْنا ووزنه افْتَعَلْنا، ومَعْناه: طَبَخْنا لأنفسِنا، فأما طَبَخْنا فعَامٌّ.

﴿طبس﴾ - في حديث عُمَر، رضي الله عنه،:«كيف لي بالزُّبَيْر، وهو رجل طَبِسٌ ؟»
قال الحَرْبِيُّ: أَظنُّه أَرادَ لَقِصٌ: أي ضَيِّق كَثِيرُ الكَلَام أو لَقِس: أي شَرِهٌ حَرِيصٌ.

وقال الأزهَرِيُّ: الطِّبْس: الذِّئب.

وقال أبو غَالِب بن هارون: يجوز أن يكون الطِّبْس منه: أي يُشبِه الذِّئب في شَرَهِه وحِرصهِ. وقيل: طبَّسَ بمَعْنَى طَيَّن[١] .

﴿طبع﴾ [٢]- في حديث: « ألقى الشَّبكَةَ فطَبَّعها سَمَكًا »: أي مَلأَها، وناقة مُطبَّعة: مُثْقَلَة بالحِمْل، وتَطبَّع النَّهرُ: امتلأ. والطِّبْع: مِلْءُ المِكْيَال، والسِّقاءِ[٢]

---

(١) في التاج (طبس) : التَّطْبِيسُ : التَّطْيين ، هكذا نقله الليث ، وفي المحكم : التَّطبِيس : التَّطْبِيق ، وفي القاموس (طبق) : طَبَّقَ الشيءُ تَطْبِيقًا : عَمَّ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

﴿طبق﴾ ـ قَولُه تعالى : ﴿ خَلقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾[١]
انتَصَب على الـمَصْدر : أى مُطابَقةً طِباقًا . وقيل : هو نَعْت للسَّبْع : أى ذَاتُ طِباق ، يعنى بَعضَها على بعض فهى مُطابِقة .

ـ في حديث ابنِ مسعود رضي الله عنه في أَشْراطِ السَّاعَة « تُوصَل الأَطباقِ وتُقطَع الأَرحامُ »[٢]
كأنه يَعنى بالأَطباقِ البُعَداءَ ؛ لأن الطَّبَقاتِ أَصنافٌ مختَلِفة وجَماعاتٌ شَتَّى .

ـ في كتاب على إلى عَمْرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، : « كما وافَـق شَـنًّا طَبقُه »

قال الأصمَعِى : « هم قَومٌ كان لهم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّن[٣] ، فجعلوا له طَبقًا فوافَقه »

وقيل : شَنٌّ : قبيلة من عَبْدِ القَيْس ، وطَبَق : حَيٌّ من إياد ، فاتَّفقوا على أَمرٍ . ويقال : كان الحَيَّان رُماةً فاقْتَتلوا ، فقِيلَ ذلك لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم وافق شَكْلَه ونَظِيرَه . وقيل : طَبَق : اسمُ إياد ، سُمُّوا به لشِدَّة إطباقِهم بالشَّرِّ على النَّاس . وقيل : شَنٌّ :

---

(١) سورة الملك : ٣ ، الآية : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوٰاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور ﴾ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب : « فشَنّ » وتَشَنَّن : أى أَخْلَق .

من دُهاةِ العَرَب ، وطَبَقَةُ : امرأة زُوِّجَت منه ، فوافَقَهُما ولهما قِصَّة[١] .

(٢ـ في حديث أبي عَمْرو النَّخَعِيّ : « يَشْتَجِرون اشْتِجارَ أَطباقِ الرَّأس »

: أى عِظَامِه ، وهى مُتَطابِقَة مُشْتَبِكَة كما تَشْتَبِك الأَصابع ، أراد التِحامَ الـحَرْبِ والاخْتِلاطَ في الفِتْنة .

ـ في حديث : « لو كُشِفَ طَبَقُه »[٣]

: أى غِطاؤه الَّلازمُ له .

ـ في حديث مُعاوِيةَ[٤] : « ليركبَنَّ منكَ طَبَقًا تَخافُه »

: أى أَحوالاً ومَنازِلَ في العَدَاوة مَخُوفَة ، جمع طَبَقة ، وهى مَنزِلة فَوقَ منزلة .٢)

---

(١) انظر كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ تجد قصتين مختلفتين فى سبب هذا المثل . وفى ن : هذا مَثَل للعَرَب يُضرَب لكُلّ اثنين ، أو أمْرَين جَمَعَتْهما حالة واحدة اتصَّف بها كلٌّ منهما ـ والمثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ ، واللسان (طبق ، شنن) ، والفاخر / ٢٤٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٧١ ، وفصل المقال / ٢٦٢ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « ..حجابُه النور ، لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَقَ سُبُحاتُ وَجْهه كُلَّ شيءٍ أدركه بَصَرُه » . وفى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٨٤ : « إن اللَّهَ لا يَنامُ ، ولا ينبغى له أن ينام ، يَخْفِض القِسْطَ ويرفعُه : حِجابُه النُّورُ ، لو كَشَفَ طَبقَها أَحرَق سُبُحاتُ وَجْهه كُلَّ شيءٍ أدركه بَصَرُه ، واضعٌ يدَه لِـمُسىء اللَّيل لِيَتُوب بالنهار ، ولِـمُسِيء النَّهار ليَتُوبَ بالليل حتى تَطْلُع الشَّمسُ من مَغْربها » وجاء الحديث فى الفائق (قسط) ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) ن : ومنه حديث ابن الزبير ، قال لمعاويةَ : « وايمُ اللهِ ، لئن مَلَكَ مروانُ عِنَانَ خَيْلٍ تَنقادُ له فى عُثْمان ليركبَنَّ مِنكَ طَبقًا تَخَافُه» يريد فَقَار الظَّهْر : أى ليركَبَنَّ منك مركَبًا صَعْبًا وحالا لا يُمْكِنُك تَلَافيها ، وقيل : أراد بالطَّبَق المنازِلَ والمراتبَ : أى ليركَبَنَّ منك مَنزِلةً فوق منزلة فى العَداوَةِ .

﴿طبا﴾ - في حديث ابن الزُّبَيْر ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّ مُصْعَبًا اَطَّبى القلوبَ حتى ما تَعدِل به »

: أى تَحبَّب إلى قُلوب الناس وقَرَّبها منه . يقال : اطَّباه يَطَّبِيه ، وطَبَاه يَطبُوه ويَطْبِيهِ طَبْوًا وطَبْياً : دَعَاه ، واطَّبَاه وطَبَاه : صَرَفَه . وأنشـــد :

لايـطَّبِـينى الـعَـمـلُ الـمَـقْـذِىُّ
ولا مـــن الأَخْـلاقِ دَغْـمَـرِىُّ

وقد اطَّبَوْهُ : أى قَبِلوه واخْتَارُوه . والـمُدَغْمَر : الـمَعِيبُ .

* * *

(١) فى التهذيب ٨ / ٢٣٨ واللسان (دغمر) برواية :

لا يَزْدَهِينى العَملُ المَقْذِىُّ ولا من الأخْلاقِ دَغْمَرِىُّ

وعزى للعجاج - وهو فى ديوانه برواية اللسان / ٣١٦ والمَقْذِىُّ : المَعِيبُ . : أى فيه قَذًى وعَيْب . وفى اللسان : الدغمرىّ : السَّيِّءُ الخُلُق .

﴿ ومن باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿طحر﴾ - في حديث النَّاقة القَصْواء : « فَسَمِعْنا لها طَحِيرًا »

١٩٥/ قال الأصمَعِىّ :/ هو الزَّحِيرُ .

وقال ابنُ فَارِس : هو النَّفَس العَالِي . وأَصلُ الطَّحْر الطَّرح ، وطَحَرت العَينُ قَذَاها ، وطَحَرت عَينُ الماءِ العَرْمَضَ[1] .

قال أبو عمرو : رَمَى فأَطْحَر : إذا أَنفذَ سَهْمَه . وقَوسٌ مُطحِر : تَرمِى بسَهْمِها صُعُداً . ويقال : خَتَن الخَاتِنُ فأَطحَر القُلفَةَ : أي استَأْصَلَها فرَمَى بها ، وأَصلُ الحَدِيث يَرجِع إليه لأنه نَفَسٌ مَرمِىٌّ به .

- في حدِيث يَحْيى بنِ يَعْمَر : « فإنَّك تَطْحَرُها »[2] : أي تدحَرُها وتُقْصِيهَا ، أَبدلَ الدَّالَ طَاءً . والطَّحْر أيضا : الـجِماعُ ، والتَّمَطِّى والتَّمَدُّد .

* * *

---

(١) فى القاموس (عرمض) : العَرْمَض كجعفر وزبْرج من شجر العِضاه ، أو كجَعْفَر : صِغار السِّدر والأرَاك ، ومن كلّ شَجَرٍ لا يَعظُم أبدًا .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

﴿ ومن باب الطاء مع الراء ﴾

﴿طرأ﴾ - في الحَدِيث : « طرأَ عليَّ حِزْبِي من القرآن»
: أى وَرَدَ . يقال : طَرَأ طُروءًا ، إذا جاء مفاجَأة كأنه فَجِئَه الوقتُ الذى كان يقوم فيه لِحزْبه .

﴿طرب﴾ - في الحديث : « مـن غَيَّر الـمَطْرَبَة والـمَقْربَة فعَلَيـه اللَّعْنَـة »(١)
الـمَطارِبُ والـمَقارِبُ : طُرُقٌ صِغارٌ تَنفُذ إلى الطُّرُق الكِبارِ .
وقيل : الـمَطَارِبُ : الطُّرقُ الضَّيِّقة الـمُتفـرِّقَة ، من طَرِبْت(٢) : أى عَدَلْت عن الطَّرِيق . ويقال : الْزَم هذه الـمَطْرَبة والـمَقْرَبة : أى الطَّرِيقَ الواضحَ .

﴿طرر﴾ - في حديث الشَّعْبى : «يُقطَع الطَّرَّارُ »
أصلِ الطَّرِّ : القَطْع . والطَّرَّار : الذى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجلِ ويَسُلُّ(٣) ما فيه .

- في الحديث : « أنه كان يَطُرُّ شارِبَه »

: أى يَقُصُّه ، وطَرَّ شارِبُه لازم إذا نَبَت وصَارَ جَميلًا ، من طَرَّ النَّبتُ يَطُرُّ ويَطِرُّ طُرُورًا إذا رَفَّ واهْتَزَّ وطَرَّت يَدُه : سَقَطت . وطَرَّ وبَرُ البَعِير : سَقَط ، ثم نَبَت طَرًّا وطُرُورًا .

---

(١) ن : فى الحديث : « لَعَنَ الله مَنْ غَيَّر المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ » .
(٢) كذا فى ب ، جـ - وفى ن واللسان (طرب) يقال : طَرَّبت عن الطريق : عَدلْت عنه .
(٣) ب ، جـ : « ثم يَسُلّ ما فيه » - وفى ن : من الطَّرّ : القَطْع والشَّقّ .

﴿طرس﴾ (١ـ في حديث(١) عَبِيدَةَ : « طَرِّسْها يا إبرهِيم »
يعنى الصَّحيفَة . يقال : طَلَسْتُها إذا محوتها وهي مَقْرُوءة بَعْد .
وطَرَّسْتُها : إذا أَنعَمْتَ محوَها . والطِّرسُ : الكِتاب الـمَمْحُوّ . ١)

﴿طرطب﴾ـ في صِفَةِ(٢) امرأةٍ : « أرادها الأَشْتَر طُرْطُبًّا »
قال اليَزِيدِيُّ : هى العَظِيمَة الثَّديَيْـن . والطُّرْطُبّان : الثَّدْيان الواحد : طُرْطُبٌّ . وقيل : هو الثَّدى الـمُسْتَرخِي . وقيل : هى الطَّويلةُ الثَّديَيْـن الغَزِيرةُ . والطُّرطُبُّ : الذَّكر ، وظَبى العَنْز .

(٣ـ في حديث الحَسَن قال : « دخلْتُ على أَحَيْول يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له »
يعنى الحَجَّاج . يقال : طَرْطَب بالغَنَم وأَطرَب بها : أَشْلاَها ، من الطَّرَب وهو الخِفَّة .
: أي يستَخِفُّ شارِبَه ويُحَرِّكُه . وقيل : يَنْفُخ بشَفَتَيْه في شارِبَيْه غَيظاً وكِبْراً كالـمُطَرْطِبِ إذا دَعَا الغَنَم يُصَفِّر لها٣) .

(١ـ١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥ فى حديث عَبيدةَ السَّلْمانى أن الهَجَنَّع بن قَيْس قال : رأيتُ إبراهيمَ النَّخَعِيّ يأتى عَبِيدَة فى المسائل ، فيقول عَبيدَةُ : طَرِّسْها يا إبراهيم طَرِّسْها » والحديث ساقط من ب ، جـ ـ وفى ن : عُبَيْدة ، بضم العَيْن ، خطأ ، وفى تقريب التهذيب ١ / ٥٤٧ : عَبِيدَة بن عَمْرو السَّلْمانِيّ ، بفتح العَيْن ، وسكون اللام ، ويقال : بفَتْحها ، المرادى أبوعمرو الكوفى تابعى كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شُرَيح إذا أَشكَل عليه شيءٌ سأله ، مات سنة ٧٢هـ أو بعدها ، والصحيح انه مات قبل سنة سبعين .

(٢) ن : فى حديث الأَشْتَر : « فى صفة امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا » .
والضَّمْعَـج : الغليظة ، وقيـل : القصيرة ، وقيـل : التامَّـة الخَلْق ، وتقـدم هـذا الحديث فى « ضمعـج » ـ وفى ب ، جـ : « ومن رُبَاعِيِّـه فى صفـة امرأة أرادها الأشتر طُرْطُبًّا .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والحـديث فى غـريـب الخطـابى ٣/٩٠ ، والفـائـق ٢ / ٣٦٠ .

﴿طرف﴾ - في حديث عَذَابِ القَبْر : « كان لايَتَطَرَّف من البَوْلِ »[١] .
: أى لا يَتباعَد .

قال الأصمَعِىّ : طَرَّف الرَّجلُ حَولَ العَسْكَر : إذا قاتل في ناحيتهم ، وبه سُمِّى الرجلُ مُطَرِّفًا . وطَرَّفَ البَعِيرُ : ذَهَبت سِنّه وكذلك الشَّاة ، وطَرَفْتُه وطَرَّفتُه : مَنَعتُه وصرفْتُه فتَطَرَّف .

- في حديث طَاوُس : « أن رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّديدَ ، فَسُقِى فَضَرِى ، فلقد رَأيتُه في النِّطَع[٢] ، وما أَدرِى أَىُّ طَرفَيْهِ أَسرَع »

أَراد بالطَّرَفَين : حلْقَه ودُبُرَه ، أى أَصابَة القَىءُ والإسهالُ ، فلم أَدرِ أَيُّهما أَسرَعُ خُروجًا من كَثْرته .

- في حديث فُضَيْل : « كان مُحمدُ بنُ عَبدِ الرحمن أَصْلَعَ ، فطُرِف له طَرْفَة »[٣]

أَصل الطَّرْف : الضَّربُ على الطَّرْف ، وهو العَيْن ، ثم جُعِل الضَّرْب على الرَّأسِ كذلك .

- في الحديث : « رَأَيتُ على أبى هُرَيْرة مِطْرَفَ خَزٍّ » .

بفَتْح المِيمِ وكَسْرها ، وهو الذى في طَرَفَيه عَلَمان .

- في الحديث : « كان عَمْرُو لِـمُعاوِيَة كالطِّرافِ المُمَدَّدِ »[٤]

هو بَيْت من أَدَم .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) اللسان (نطع) : النِّطْع : بِساط من الجلد يُفرَش تحت المحكوم عليه .

(٣) فى اللسان (طرف) : الطَّرفَة : نقطة حمراء من الدَّم ، تَحدُث فى العين من ضربة وغَيرِها .

(٤) ن : « الممدود » .

﴿طرق﴾ ـ في الحديث : « لا أَرَى أَحدًا به طِرقٌ يَتخَلَّف »[١]
: أى قُوَّة .
قال الأصمعي : الطِّرقُ : الشَّحْم . ويقال : إذا أكلت الإِبِل الخُلَّة اشتَدَّ طِرقُها : أى نِقْيُها ، وأكثَر ما يُستَعمل في النَّفْى .
ـ في حديث نَظَر الفُجَاءَة قال : « أَطْرِق بَصرَك »[١]
ويروى : اصْرِف بَصرَك . والإطراقُ أن يُقبِل ببصره إلى صَدْرِه ، والصَّرْفُ أن يُقْلِبَه إلى الشِّق الآخر . ويُروَى : اطْرِف ـ بالفاء ـ بمعنى اصْرِف .
في الحديث : « [٢]لاتَطْرقُوا أَهْلكم ليلاً » .
قيل : أصل الطَّرْق الدَّقّ والضَّرْب . ومنه سُمِّى الطَّرِيقُ ؛ لأن المارَّة تَدُقُّه بأرجُلِها ، والمِطْرَقة من هذا . وسُمِّى الآتِى بالليل طارِقًا لحاجَتِه في الوقت الذى يأتى فيه إلى دَقِّ الأبوابَ التى يَقْصِدُها ، لأن العادةَ في الأبوابِ أن تفتح بالنَّهار وتُغْلَق باللَّيل .
وقيل : الطُّروقُ : السُّكُون .
ـ ومنه الحديث : « أنه أطرَق رأسَه »[٣]
: أى أَمسَك عن الكَلَام وسَكَن ، ولَمَّا كان اللَّيلُ يُسْكَن فيه ، ومن يأتِى فيه يأتى بِسُكُون قيل : طَارِق .

---

(١) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : « نَهىَ المُسافِرَ أن يأتِىَ أهلَه طُروقاً » : أى ليلا .
(٣) فى ن : « فأَطْرقَ رَأْسَه ، أى أماله وأَسْكَنَه .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « فَلبِسْت خُفَّيْـن مُطَارَقَيْـن » : أى مُطْبَقين ، وكل ما ضُوعِف فقد طُورِق ، وطَارَقْتُ نَعلِى : طَبَقْتها .

- في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « أنها حارِقَة طَارِقَة فَائِقة »[١] : أى طَرَقت بخَيْر .

﴿طرا﴾ - في حديث ابنِ عمر ، رضي الله عنهما ، : « أنه/ كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّةِ غَيرِ الـمُطَرَّاة »
١٩٦/

الأَلُوَّة : العُودُ ، والـمُطَرَّاة : التي يُطْلى[٢] عليها أَلوانُ الطِّيب لِيَزِيدَ في رِيحِها .

* * *

(١) فى الفائق (حرق) ١ / ٢٧٦ عن على رضى الله عنه ، أنه سُئِل عن امرأته ، فقال : « وجَدْتها حارقةً طَارِقَةً فائقة » .
أراد بالطارقة التى طرقت بخير ، وقيل : الحارقة : النِّكاح على الجنب ، أخذت من حَارِقة الوَرِك وهى عَصَبَة فيها - والحديث ساقط من ب ، جـ .
وجاء فى النهاية (حرق) : فى حديث على ، رضى الله عنه ، « خير النساء الحارقَة ، وفى رواية : « كذبتكم الحارقة » هى المرأة الضَّيِّقة الفرج ، وقيل : هى التى تغلبها الشَّهوةُ حتى تَحرُق أنيابهَا بعضَها على بعض ؛ أى تَحكّها ، يقول : عليكم بها . وفائقة : أى فاقت فى الجَمال .
(٢) ن : التى يُعمَل عليها أَلوانُ الطِّيب وغيرها كالعَنْبَر والمِسْك والكافور .

﴿ ومن باب الطاء مع السين ﴾

﴿طسم﴾ قولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ طسٓمٓ ﴾[1] .

قال القُرظِيُّ : أَقْسَم اللَّهُ تَعالَى بطَوْله وسَنائِه ومُلكِه .

وقال ابنُ عبّاس رضي الله عنهما : هى قَسَمَ من أسماء الله تعالى .

ورُوِى عن عَلِيٍّ رضي الله عنه مرفوعا قال : الطَّاءُ : طُورُ سِيناء والسِّينُ : الإِسْكَنْدرِيَّة ، والمِيمُ : مَكَّة .

وعن جَعْفَر الصَّادق قال : الطَّاء : شَجَرة طُوبَـى ، والمِيمُ : محمدٌ الـمُصْطَفَى .

وقال عِكْرِمَة : عَجَزت العُلماءُ عن عِلْم تَفسِيرها .

- في ذِكْرِ قُطَّانِ[2] مَكَّةَ : « طَسْمٌ وجَدِيسٌ »[3] .

قيل : طَسْم : حَىٌّ من عاد وهو على وزن كَلْب .

* * *

---

(١) سورة الشُّعراء : ١ ، والقصص : ١

(٢) ن : « فى حديث مَكَّة : « وسُكَّانُها طَسْم وجَدِيس » .
وجاء فى الشرح : هما قوم من أهل الزمان الأول .

(٣) فى القاموس (جدس) : جَدِيس كأمير : قبيلة .

﴿ ومن باب الطاء مع الشين ﴾

﴿طشش﴾ - في حَديث الحَسَن : « أنه كان يَمشى في طَشٍّ ومَطَر (١يومَ جُمُعة١) »

الطَّشُّ (٢) : قَطرات تَمطُر ، ثم تَذْهَب . يقال : طَشَّت السَّماء تَطِشّ طَشًّا ، وأطَشَّت أيضا ، وأَصابَنا طَشَاشٌ ورَشَاشٌ .

وقيل : الطَّشُّ والطَّشِيش : المَطَر الضَّعِيف أَقلُّ من الرَّشّ ، وقد طَشَّت الأَرضُ فهى مَطْشُوشةٌ .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (طش) : الطَّشُّ من المطر : فوق الرَّك ودون القِطْقِط ، وقيل : أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ومطرطَشٌّ وطَشِيشٌ : قليل .

﴿ ومن باب الطاء مع العين ﴾

﴿طعم﴾ - في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « إذا اسْتَطْعَمَكم الإمامُ فأَطْعِمُوه » .

: أى إذا[١] تَعايَا في القِراءة في الصَّلاة فلَقِّنُوه ، وإذا استَفْتَح فافْتَحوا عليه .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وطَعَامُهُ مَتَاعًا لكُمْ ﴾[٢]

: أى أَكْله[٣] . وقيل : أى طَعَام السَّمك ، وما يَطعَمه في الماء ، وما يُوجَد في جَوفِه . وقيل : أى طَعامُ البَحْر وما يوجَد فيه حَيًّا أ ومَيِّتا .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾[٤]

: أى لم يَشْرَبْه .

---

(١) ن : أى إذا أُرتِج عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولَقِّنوه ، وهو من باب التمثيل تَشبِيهاً بالطَّعام ، كأنهم يُدخِلون القراءةَ فى فيه كما يُدخَل الطَّعامُ .

(٢) سورة المائدة : ٩٦ ، والآية : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَادُمْتُمْ حُرُمًا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ الَّذِى إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

(٣) فى كتاب المفردات للراغب / ٣٠٤ : الطَّعْم : تناول الغذاء ، ويُسَمَّى ما يُتَناول منه طُعْم وطَعَام ، قال تعالى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ قال : وقد اختُصَّ بالبُرّ فيما روى أبوسَعِيد (الخُدرِىّ) أن النبى صلى الله عليه وسلم أَمَر بصدقة الفِطر صاعًا من طَعام أو صاعا من شعير .. وقد يستعمل طَعِمت فى الشراب كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْه فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾ ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى ماء زَمزَم : « إنه طَعَامُ طُعْم وشِفاءُ سُقْم . » .

(٤) سورة البقرة : ٢٤٩

- في حديث أَبِي سَعِيد ، رضي الله عنه ، : « كُنَّا نُخرِج (١) صدقة الفطر صاعاً من طَعامٍ ، أو صَاعًا من شَعِيرٍ »
والطَّعامُ عند بَعضِهم البُرُّ خَاصَّة .
- في حديث المُصَرَّاة : « .. صاعاً من طَعام لاسَمْرَاء » (٢)
كأنه أَرادَ به التَّمر ، وأَطْلَق الطَّعَامَ عليه ونَفَى معه البُرَّ .
(٣- في حديث بدر : « ماقَتَلْنا أَحدًا له طُعْم » (٤)
الطَّعم : ما يُؤَدِّيه ذَوْقُ الشَّىء من حَلاوةٍ ومَرارةٍ وغَيرِهما وله حَاصِلٌ ومَنْفَعَة . والـمَسِيخ : ما لا طَائِلَ فيه للطَّاعم ، أى أَحدًا له نَفْس وغَنَاءُ وجَدوَى .

---

(١) ن : « زكاة الفِطْر » .
(٢) ن : « من ابتَاعَ مُصَرَّاة فهو بخَيْر النَّظَرين ، إن شاء أَمْسَكَها وإن شَاءَ رَدَّها ويَرُدُّ معها صَاعًا من طَعام ، لا سَمْراء » .
والمُصَرَّاة من الشاءِ أو النوق : المُحَفَّلة : أى التى تُرك حَلبُها أياما ، ليجتمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِها .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : هذه استعارة ، أى قتلنا مَنْ لا اعتداد به ولا معرفة له ، ولا قَدْر ، ويجوز فيه فَتْح الطاء وضَمُّها ؛ لأن الشىءَ إذا لم يكن فيه طُعْم ولا له طَعْم فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة .
وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٦٦٨ كاملا ، وهو « أن المسلمين لمَّا انصرفوا من بدر إلى المدينة استقبلهم المسلمون يهنئونهم بالفتح ، ويسألونهم عمَّن قُتِل ، فقال سَلامَةُ بن سَلَمَةَ بن وَقْش : ما قتلنا أَحدًا به طُعْم ، ما قَتَلْنا إلا عَجائِزَ صُلْعًا ، فأعرض عنه رسول الله وقال : أولئك يابْنَ سَلَمَةَ المَلأ » والملأ : الرؤساء والأشراف .
وجاء فى الفائق (طعم) ٢ / ٣٦١ .

ـ في الحديث : « نَهى عن بَيْع الثَّمرة حتى تُطْعِم »
: أى تُدْرِكَ وتَصير ذا طَعم ، وروى : حَتى تُطْعَم : أى تُؤكَل ولا تُؤْكل إلا إذا أَدْرَكَت

ـ ومنه حَدِيثُ ابنِ مسْعُود : « كرِجْرِجَةِ الماء لا تَطَّعِم »[١]
: أى لا طَعْم لها ، وروى : لا تُطْعِم : أى ليس لها طَعْم .[٣] .

﴿طعن﴾ ـ في الحديث : [٢]« كان إذا خُطِبَ إليه بعَضُ بناته أَتَى الخِدْر فقال : إن فُلانًا يَذكُر فُلانَة ، فإن طَعَنت في الخِدْرِ لم يُزَوِّجْها »
قال ابن فارس : طَعَن الرجلُ في المَفازَة : ذَهَب فيها .
ويُحتَمل أن يُريد طَعَنَت بإِصْبَعها أو يَدِها على[٣] السِّتْر المُرخَى على الخِدْر ، وعليه يَدُلُّ بعَضُ الحَديثِ .

ـ وقد جاء في حديث آخر : « طَعَن بِإصبَعِهِ في بَطْنه »
: أى ضَرَبه بها . يقال : طَعَن عليه بالقَوْل : إذا عَابَه ، يَطْعَن بالفتح وقد تُضَمُّ ، وطَعَنه بالرُّمح يَطْعُن بالضم طَعْنًا فيهما .

---

(١) فى الفائق (هرج) ٤ / ١٠١ « لا تقوم الساعة إلّا على شِرار الناس ، مَنْ لا يَعْرف معروفا ولا يُنْكِر مُنْكرًا ، يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائِم كرِجْرَاجة الماء الخَبيثَ التى لا تطَّعِم » .
: أى يَتَسافَدُون ، يقال لبَقِيَّة الماء المُختلِطة بالطين فى أسفل الحَوض رِجْرِجَه .. لا تَطَّعِم : أى لا يكون لها طَعْم ، وهو تَفْتَعِل ، من الطعم ، كَتَطَّردُ من الطَّرد .
(٢) وانظر هذا الحديث فى مادة (خدر) .
(٣) ب ، جـ : « فى السِّتر » .

وطُعِن فُلانٌ : أصابه الطَّاعونُ ، وهو مَرَض كالوَبَاءِ . وقيل : شيَءٌ يَخْرُجُ بالبَدَن ، وفي الحديث : « أنَّه وَخْزُ أَعْدائِكم من الجِنِّ »

وفي رواية[١] أبي بكر : « هو ذَرَبٌ كالدّمّل »

: أى جُرْح لم يَقْبَل الدَّواءَ ، فهو مَطْعُون وطَعِين .

ـ في الحديث : « ... طَعَنَ في نَيْطه »[٢]

: أى دَخَل في جِنازَته ، ورُوِى : طُعِن وقيل : نَيْطُه : نِياطُ قَلْبِه .

* * *

(١) ن (ذرب) فى حديث أبى بَكْر : ما الطَّاعُونُ ؟ قال : ذَرَبٌ كـالرُّمَّـل » يقال : ذَرِبَ الجُرْح إذا لم يَقْبَل الدَّواءَ - وهذه الرواية ساقطة من ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث عليّ : « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أنه ما بَقِى من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلا طَعَنَ فى نَيْطِه . » يقال : طَعَن فى نَيْطِهِ : أى فى جَنازته . ومن ابتـدأ بشَيْء ، أو دَخَلَه فقـد طَعَن فيه ، ويـروى : طُعِن على مـالم يُسَمَّ فاعِلُه . والنَّيْط : نِيَاطُ القلب ، وهو عِلَاقَتُه .

وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الطاء مع الغين ﴾

﴿طغم﴾ - في حَديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، « يا طَغامَ الأَحلامِ »
الطَّغَام : مَنْ لا عَقْل له ولا مَعرِفةَ . وأنشد :

★ فما فَضْلُ اللَّبِيب على الطَّغَام[١] ★

وقيل : هم أَوغادُ النَّاس ، وأَرذالُ الطَّيْر والسِّباع .

﴿طغا﴾ - في الحديث : « لاتَحلِفوا بآبائِكم ولا بالطَّواغِى »
قيل : هو جَمْع طَاغِيَة ، وليس من الطَّواغِيت ، وَيُشْبه أن يُرِيدَ به مَنْ طَغَا في الكُفْر ، وجَاوزَ القَدْرَ في الشَّرِّ : أى عُظمائهم ، ويجوز أن يُرِيدَ به الأَوثانَ أيضا ، كما وَرَد في الحديث : « طاغِيَة بنى فلان » : أى ما يعبدونه . وفي بَعْضِ الرِّواياتِ :
« ولا بالطَّواغِيت »
جمع طَاغُوت ، وهو الشَّيْطان ، أو ما يُزَيِّن الشَّيطانُ لهم أن يَعبدُوه .

- في حديث وَهْب بنِ مُنَبِّه : « إن للعِلْم طُغْيانًا كَطُغْيانِ المَالِ »
: أى يَحملُ صاحِبَه على التَّرخُّص بما اشْتَبَه منه إلى ما لا يَحِلُّ له أو يَترَفَّع به على من دونه ، أولا يُعطِى حَقَّه بالعَمَل به ، كما[٢] يَمنَع حقَّ المالِ . [٣]يقال : طَغَوْت وطَغَيْت[٣]

* * *

---

(١) فى اللسان (طغم) أنشده أبوالعَبّاس ، والبيت :
إذا كان اللَّبِيبُ كذا جَهُولًا فما فَضْل اللَّبِيبِ على الطَّغَامِ

(٢) ن : « كما يَفْعل رَبُّ المَالِ » .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

١٩٧ / ﴿ ومن باب الطاء مع الفاء / ﴾

﴿طفر﴾ - في الحديث : « فطَفَر عن راحِلَتِهِ »
الطَّفْر : الوُثوبُ . وقيل : هو وَثْب في ارتفاع . والطَّفْرة : الوَثْبة .

﴿طفف﴾ - في حديث حُذَيْفَة ، رضي الله عنه ، « أنه استَسْقَى دِهْقانًا ، فأَتَاه بِقَدَح فِضَّة ، فحَذَفه به ، فنكَّسَ الدِّهْقَانُ وطَفَّفه القَدحُ »(١)
قال ابن الأَعرابى : طَفَّف لَه بِحَجرٍ وأَطَفَّ(٢) : إذا أَهوَى له به .
وطَفَّف الفَرسُ الحائطَ : عَلَاه ، وهذا مَعنَى الحديث .
- وفي حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما ، « سَبقْتُ الناسَ وطَفَّف بِي الفَرسُ مَسجِد بَنى زُرَيْق »
يَعنى وَثَب بى حتى كَاد يُساوِى المَسْجد ، ومن هَذَا إناءٌ طَفَّانٌ ، إذا (٣)قَرُب من الامتِلاء وأن يُساوِىَ أَعْلَى المِكْيال ، (٤من طَفَّ إذا أسرعَ . ٤)

- وفي صِفَة إسْرافِيلَ ، عليه السلام ، « حتى كَأَنَّه طِفافُ الأَرضِ »(٥)

---

(١) ن : أى علا رَأْسَه وتَعَدَّاه .
(٢) ب : طفَّف له بحجر وطفَّ ؟
(٣) ب ، جـ : إذا قرب الامتلاء .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ب ، جـ : « أنه كان طَفَافَ الأرض » .

: أى قُرْبِها ، كما يُقالُ : بَلَغ الكَيلُ طِفَافَه ـ بالفتح والكسر ـ
: أى قريبًا من رَأسِه

وقيل : الطِّفاف ما فوق المِكْيال . ويقال : لِمَا فَوقَه ـ بضَمِّ الطَّاءِ أيضا ـ ويكون طَفَّ بمعنى طَفَا . ويقال : خُذ ما طَفَّ لك واسْتَطَفَّ وأَطَفَّ : أى تَهيَّأ ودَنَا وارتَفَع .

والطَّفُّ : ساحِلُ البَحْر وفِناءُ الدَّار ومنه : الطَّفُّ الذى في طَرِيق[1] العِراقِ ، يَجيء ذكرهُ في مقتَل الحُسَيْنْ رضَى الله عنه .

﴿طفل﴾ ـ في حديث ابن عُمَر ، رضي الله عنهما : « كرِه الصَّلاةَ على الجَنازة إذا طَفَلَت الشَّمْسُ [2]للغُروب[2] »

قال الأصمعي : إذا دَنَت للغُروب ، واسمُ تِلكَ السَّاعة الطَّفَل . قال لَبِيد :

★ وعَلَى الأَرضِ غيايَاتُ الطَّفَل ★[3]

وقد طَفِلت تطْفَل وطَفَلَت أيضاً . وقيل : سُمِّى الطَّفَل لِطَفَالة الشَّمس وطُفُولَتها ، [4]وهى أن تكون طِفلةً صَغِيرة[4] . والطَّفَل أيضا يُسْتَعْمل بالغَداةِ من حِينَ تَهُمُّ الشَّمسُ بالذُّرُورِ إلى أن يَسْتَمكنَ الصُّبْح .

في الحديث[5] : « جاءوا بالعُوذِ المَطَافِيل » .
: أى الإبل مع أَولادِها ، والمُطفِل : الظَّبيةُ القريبةُ العهد

---

(١) أ : « طرف العراق » والمثبت عن ب ، جـ ، ومعجم البلدان (الطف) .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣) فى اللسان (غيا) وفى شرح الديوان / ١٨٩ ، وصدره :
★ فتدَلَّيتُ عليه قافِلاً ★

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « فى حديث الحُدَيْبِيَة » .

بالنِّتاج ، معها طِفلُها ، وقد أَطْفَلَت : صار لها طِفْل ، فَهى مُطفِل ومُطفِلة .

والطُّفَيْليّ : قيل هو مَنْسوب إلى طُفَيْل : رجلٍ من أهلِ الكوفـةِ ، طَمُوعٍ أَكُول يأتى الدَّعَواتِ من غير أن يُدْعَى .

ـ في الحديث[1] :

★ وهل يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيل ★

قال الخَطَّابِي : كان عِندِى أَنَّهما جَبَلان حتى ثَبَت لى أَنّهما عَيْنَان .

* * *

(١) ن : « وفى شعر بلال رضى الله عنه » .

وهو فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١ من حديث لأبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه :

أَلَا لَيتَ شِعْرِى هل أبيتَنَّ لَيلةً بَفَخٍّ وَحَوْلى إذخرٌ وجلِيلُ
وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَن لى شامَةٌ وطَفِيلُ

﴿ ومن باب الطاء مع اللام ﴾

﴿طلب﴾ (١في حديث أبي بكر : « أَخشَى الطَّلَبَ »(٢)
وهو جمع طَالِب أو مَصْدر أُقِيم مُقامَه أو حُذِف وهو أَهْلُ الطَّلَب .

- في حَديث نُقادَةَ(٣) : « اطْلُب إلىَّ طَلِبةً »
: أي حاجةً كالنكِرة لِمَا يُنْكَر ، وأَطْلبتُه(٤) : أَنجزْتُه وأسعَفْته .
يقال : سَألتُه فأَسْألنى ، أى أَعطانِي ، وحَقِيقَتُه أنه من باب الإشْكاءِ والإعتاب .

﴿طلح﴾ - ذُكِر في الأَخبارِ : « طَلْحَة الطَّلَحات »
قيل : جَمَع بين مائة عربيٍّ وعَربيَّة بالـمَهْر والعَطاء الواسِعَيْن ، فوُلد لكُلِّ واحدٍ منهم وَلَدٌ سُمِّى طَلْحة ، وهو رَجُلٌ من خُزاعَة(٥) ١)

﴿طلع﴾ - في حديث الحَسَن : « أَنَّ هَذِه الأَنفُسَ طُلَعَةٌ »

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث أبى بكر فى الهِجْرة قال له : « أَمشِي خَلْفَك أَخْشَى الطَّلَب » .

(٣) ن : ومنه حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ : « قُلتُ : يارسولَ الله ، اطْلُب إلىَّ طَلِبَةً فإنى أُحِبّ أن أُطْلِبَكَها » .

(٤) ن : الإطْلابُ : إنجازُها وقَضاؤها .

(٥) ن : هو رجُل من خُزاعَةَ اسمُه طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن خَلَف ، وهو الذي قيل فيه :

رَحِمَ اللّهُ أَعظُمًا دَفنُوها   بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

والبيت لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات برواية : « نَضرَ الله » بدل : « رَحِم الله » .
وهو غير طَلْحة بن عبيدالله التَّيميّ الصحابى . والطَّلْحَةُ فى الأصل : واحدة الطَّلْح ، وهى شَجَرٌ عِظَامٌ من شَجَر العِضَاهِ .
وهو فى معجم البلدان (سجستان) ٣ / ١٩١ ، وديوانه / ٢٠ ط بيروت .

: أى مُسارِعَة إلى الأُمُور يَروِيه بَعضُهم بفَتْح الطَّاءِ وكَسْرِ اللّام[١] .

قال الأصمَعِيّ : هو بضَمِّ الطاءِ وفَتحْ الّلام : أى كَثِيرةُ التَّطُّلع إلى هَوَاهَا وما تَشْتَهِيه حتى تُرْدِى صاحِبَها ، وامراةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ : تُبرِزُ رَأْسَها للنَّظَرِ وتُؤَخِّره مَرَّةً بعد أُخرَى .

- في حديث[٢] سَيف بن ذى يَزَن : « أَطلعتُك طِلْعَه »

: أى أَعْلمتُكَه ، والطِّلع - بالكَسْر - الاسمُ ، من قَولِهم : اطَّلَع على الشّيْءِ ، إذا أَشرَف عليه أو عَلِمَه . وهو بِطِلَع الوَادِى : أى بحذائِه . والطَّلْع : وِعاءُ مَبْدأ البُسْر والتَّمرِ .

- في الحديث : « كان كِسْرَى يَسْجُد للطَّالِع »[٣]

الطَّالِع هاهُنَا من السِّهامِ ؛ الذى يُجاوِز الـهَدَف ويعَلوه ، وقد أَطلعَه الرَّامِى وكانوا يَعُدُّونه كالـمُقَرطِس ، وسُجُودُه له أن يَتَطامَن له إذا رَمَى : أى يُسلِم لِرامِيه ويَسْتَسْلم .

- في صِفَة[٤] القرآن : «لكل حدٍّ مُطَّلَع »

قال ابن خُزَيْمة : أى مُنْتَهك يَنْتَهِكه مُرْتكِبه . ومعَنَى الحديث : أَنَّ الله تَعالَى لم يُحرِّم حُرمَةً إلاّ عَلِم أن سَيَطَّلِعُها مُسْتَطلِع .

وقال أبو عبيد : أى لكل حَدٍّ مَصْعَد : أى يُصْعَد منه في مَعرِفَة عِلمِه .

---

(١) ن : بعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

(٢) ن : فى حديث بن ذى يَزَن : « قال لعبدالمطلب : أَطْلَعْتُك طِلْعَه » .

(٣) راجع مادة (سجد) ففيها توضيح أكثر لمعنى الحديث .

(٤) ن : فى ذِكرِ القُرآنِ : « لكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » وسقط الحديث من ب ، جـ .

والمُطَّلع(١) : المَصْعَد من أَسفَل إلى المكانِ الـمُشْرِف ، وهذا من الأَضْدَادِ .

وقال الحسن : أى جَماعَة يَطَّلعُون يعملون به .

﴿طلق﴾ - في حَديث ابنِ عُمر - رضي الله عنهما - : « أَنّ رجُلًا حَجّ بأُمِّهِ ، فحَمَلها على عاتِقِه ، فسَأَلَه هل قَضَى حَقَّها ؟ قال : لا ، ولا طَلْقةً واحدة »

الطَّلْق : وَجَع الوِلَادة ، وقد طُلِقَت طَلْقًا . والطَّلْقة الوَاحِدة ، فهى مَطْلوقَة ، وهى في الآدَمِيَّة خَاصَّة ، والمَخَاضُ في النَّاسِ والبَهائِم .

- في الحديث : « أن رَجُلًا استَطْلَق بَطْنُه »

١٩٨/ : أى سَهُل خُروجُ ما فيه وكَثُر . وأَطلقَه الدَّواءُ ،/ يُريدُ الإسهال .

- في صِفَةِ لَيلةِ القَدْر : «لَيلةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَة »

: أى سَهْلة طَيِّبَة ، ويَومٌ طَلْق كذلك إذا لم يكن فيهما حَرٌّ ولا(٢) بَردٌ يُؤذِيان .

- في الحديث : « الخَيْلُ طِلْقٌ »(٣) .

---

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٢٣٧ : قال الأصمعى : المُطَّلَع : هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انْحِدار .. وقد يكون المُطَّلَع المَصْعَد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد .

(٢) ب ، جـ : « ولا قُرٌّ » .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين .

: أى الرِّهانُ عليها حَلالٌ . يقال : أَعطيتُه من طِلْق مالى : أى من صَفْوتِه وما طَابَتْ به نَفسِى .

- في حديث ابن عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما ، « الحَياءُ والإِيمانُ مَقْرونان في طَلَق »

الطَّلَق : حَبْل مفتولٌ شَدِيدُ الفَتْل يَقوُم قِيامًا من شِدَّة فتْلِه ، وهو كما يقال : مَقْرُونَان في قَرَن . والطَّلَق أيضا الشَّوْطُ . يقال : عدا الفَرسُ طَلَقًا أو طَلَقَين أو شَوطاً أو شَوْطَين [١]وهو الجَرْى إلى الغَاية مَرّةً أو مـرَّتَين [١]

- وفي الحديث : « أَفضلُ الإيمان أن تُكَلِّمَ أَخاكَ وأَنتَ طَلِيقٌ » : أى طَلْقُ الوَجْه مُنْبَسِطُه . وقيل : طَلُق وجهُهُ طَلاقَةً : إذا تَهَلَّل وانْبسَط .

- في الحديث[٢] : « ومَعَهُ الطُّلَقاء » : أى الذين خَلَّى عنهم بَعْدَ الأَسر يَوم فَتْح مَكَّة ، فلم يَسْتَرقَّهم .

- وفي حديث آخر : « الطُّلَقَاء من قُرَيْش ، والعُتَقَاء من ثَقِيفٍ » كأنه مَيَّز قُريشًا بهذا الاسْمِ لأنه أَحسَنُ من العُتَقاء ، فإن العِتْقَ لا يكون إلا بعد رِقٍّ ، واحِدُهُم : طَلِيق .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ف حديث حنين : « خرج إليها ومعه الطُّلَقاءُ » . واحدهم طَلِيق ، فَعِيل بمعنى مفعول ، وهو الأسير إذا أُطْلِق سَبِيلُه .

- في حديث الحسن ، رضي الله عنه : « إنَّك طَلِقٌ »[١]
: أي كَثِيرُ طَلاقِ النِّساء ، والأَجودُ أن يقال في هذا المعنى مِطْلاق ومِطْلِيق .

- في حديث الرَّحِم : « تَتَكلَّم بلِسانٍ طَلْق »
يقال : رجل طَلْق اللَّسان وطِلَقُه وطُلَقُه وطَليقُه : أي مُنْطَلِقهُ . والانْطِلاق : سُرعَة الذَّهاب .

﴿طلل﴾ - في حديث بَكْر[٢] : « أنه كان يُصَلِّى على[٣] أَطْلالِ السَّفِينَة »
: أي[٤] شِراعِها وهى جَمْع طَلَل . ويقال له أيضا : الجُلُّ وجَمعُه الجُلُول . وأصل الطَّلَل الشَّخْص ، وكلّ ما شَخَص طَلَل ، ومَشَى على طَلَل الماءِ : أي على ظَهْرِه .

- في الحديث[٥] : « فأطَلَّ علينا يَهُودِىٌّ »
: أي أَشرفَ ونَظَر إلينا من عُلُوٍّ .

﴿طلا﴾ - في قِصَّة الوليد[٦] : « إنَّ عَلَيْه طُلاوَة »
: أي رَوْنقًا وحُسْنًا كالطَّرَاوة ، وقد تُفْتَح طَاؤُها ، والطَّلاوة : الشيءُ القَلِيل يركَب الشيءَ ويَغْشاه كالطُّحْلُب على السَّماءِ والبَياض الذى يَعلُو اللِّسانَ لِـمَرضٍ أو عَطَش ، وقَليلٌ من الكَلأ يبقى .

---

(١) ن : فى حديث الحَسَن : « إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ » .
(٢) ن : فى حديث أبى بكر ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « فى أطلال السفينة » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : ويريد به شِرَاعَها .
(٥) ن : « فى حديث صَفِيّة بنت عبد المُطَّلب »
(٦) ن : فى قصة الوَلِيد بن المغيرة : « إنَّ لَهُ لحَلاَوَة ، وإنَّ عليه لَطُلاوَة » .

ـ في حديث على رضي الله عنه : « أَنَّه كان يَرزُقهم الطِّلَاء »

أَصلُ الطِّلاء : القَطِران الخَاثِرُ الذى تُطلَى به الإِبلُ ، ثم نُقِل ذلك إلى مطبوخ عَصِير العِنَب ، قال عَبيدُ بن الأَبْرصِ :

هى الخَمـرُ صِرْفـاً وتُكنَى الـطِّلاءَ
كـما الـذِّئبُ يُكْنَى أَبـا جَعْدَةِ[1]

وقد طَلَيت الإبِلَ بالطِّلاء ، واطَّلَيَت اطِّلاءً إذا طلَيتَ بَدنَك .

ـ وفي الحديث : « إن أولَ ما يُكفَأُ الإسلامُ ، كما يُكَفأُ الإناءُ في شَراب يقال له : الطِّلَاء » .

وهو نحو الحديث الآخر : « سَيَشْرَبُ نَاسٌ من أمّتِي الخَمرَ يُسمّونَها بغَير اسْمِها »

فأما الذى يُروَى[2] عن عَلِيٍّ رضي الله عنه فهو نَحْو : « الدِّبس لَيْسَ من الخَمْر في شَىء » .

* * *

(١) تهذيب اللغة (جعد) ١ / ٣٥٠ ، ولسان العرب والتاج (جعد) ، والديوان / ٣ .

(٢) ن : فأما الذى فى حديث على فليسَ من الخَمْر فى شيء ، وإنما هو الرُّبُّ الحلال ، وقد تكرر ذِكْر الطِّلاء فى الحديث .

﴿ ومن باب الطاء مع الميم ﴾

﴿طمح﴾ - في حديث قَيلَةَ ، رضي الله عنها : « كُنتُ إذا رأيتُ رجلًا ذا قِشْر[١] طَمح بَصَـرى إليهِ »
: أي امتدَّ وعَلاَ . يقال : طَمَح ببصره نَحو الشيءِ : أى رَمَى به إليه ، وكل مرتفع طامِح ، وطَمَح : رَفَع يدَيه ، وطَمَح بِبَوْله : رَمَاه في الهواء . والطَّمّاح : البَعير الطوِيل العنق .

﴿طمس﴾ [٢]- في حديث الدَّجَّال : « أَنَّه مَطمُوسُ العَيْن » .
: أى ذاهِبُها ومَمْسُوحُها من غير بَخْق[٣] وبه سُمِّى مَسِيحًا . [٢]

﴿طمم﴾ - في الحديث : «وعنده رجل مَطْموم الشَّعر » .
: أي مُسْتَأْصَلُهَ . يقال : طَمَّ رأسَه : أى استَأصَلَ شَعْرَه .
- في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، « لا تُطمُّ امرأَةٌ أو صَبِىٌّ يَسمَعُ كَلامَكم »[٤]

: أي لاتُراعُ ولا تُغْلَبُ بكلمة تَسمعُها من الرَّفث ، وأَصلُه من طَمَّ الشيءُ إذا عَظُم ، وطَمَّ المَاءُ : كَثُر .

---

(١) فى القاموس (قشر) : القِشر غِشَاءُ الشَّىءِ خِلْقَة أو عَرضًا . وفى الأساس : على فلان قِشْر حَسَنٌ ، ورجل ذو رُواءٍ وقِشْر .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : فى صفة الدجال .. من غير بَخَص - والطَّمسُ : استئصال أَثَرِ الشيء . وفى المعجم الوسيط (بخق) بَخَقت عينُه بُخُوقًا وبَخْقًا : انفقَأَت .
(٤) انظر الحديث فى غريب الخطابى كاملا ٢ / ٦١ وفى الفائق (نسأ) ٣ / ٤٢٦ .

قال الخطابي(١) : وسَمِعت رَجُلاً فَصِيحًا من حَضْـرموت يقول : « لا تُطَّمَى امرأةٌ » بتشديد الطَّاءِ : أى لا يُصبأُ بها نحو الـهَوَى . يقال : اطَّمى فُلانٌ ، وهذا معروف في كلامهم . (٢ومنه الطَّامَّة : الدّاهِية . وقيل : أى لا تَضِلّ .

قال أبو زيد(٣) : دَعْه يترَمَّعُ في طُمَّتِه : أى يتسَكَّع في ضَلالَتِه ، ولو روى : لا تَطِمُ امرأةٌ ، من طَمَت المرأة بزَوْجها : أى نَشَزت كان وجهًا .٢)

* * *

---

(١) انظر أيضا ٢ / ٦٢ من غريب الحديث للخطابى .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) تهذيب الأزهرى : (طمم) ١٣ / ٣٠٨ قال أبوزيد : يقال : إذا نَصحتَ الرجلَ فأَبَى إلا استِبدادًا بِرَأيه : دَعْه يتَرَمَّعُ فى طُمَّته ويُبْدِعُ فى خَرْئِه .

﴿ ومن باب الطاء مع النون ﴾

﴿طنن﴾ ـ في الحديث : « فَمَنْ تَطَّنُّ »
: أى مَنْ تَتَّهِم ، وأصله تَظْتَنّ ، من الظِّنَّة تَفتَعل ، فأدغمت الظَّاء في التَّاء ، ثم أُبدِل منهما طَاءٌ مُشَدَّدة ، كما يقال : مُطَّلم ومُذَّكِر وأَصلُه(١) مُظْتَلم ومُذْتكر ، أورده صاحِب التَّتِمة في هذا الباب لِظاهِر لفظهِ ، ولو رُوِى بالظَّاء الـمُعْجَمة لجَازَ .

(٢في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « فأطَنَّ قِحْفَه »(٣)
: أى(٤) جعله يَطِنُّ وهو صَوتُ القَطْع٢)

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وأصله مظطلم ومذتكر » (٢-٢) سقط من ب، جـ .
(٣) ن : « ضَربَه فأَطَنَّ قحْفَه » .
وفى القاموس (قحف) : القِحْف : العَظْم فوق الدِّماغ ، وما انفلق من الجمجمة فبان ، ولا يُدعَى قِحْفا حتى يَبِينَ ، أو ينكسِر منه شيء .
(٤) ن : أى جَعلَه يَطِنّ من صوت القَطْع ، وأصله من الطَّنِين ، وهو صَوتُ الشَّيءِ الصُّلْبِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الواو ﴾

﴿طوح﴾ - / في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « كفّ طَائِحَة »[١]
١٩٩ / : أى بائِنَة من مِعْصَمِها سَاقِطَة . يقال : طَاحَ الشّىءُ : إذا سَقَط وذَهَب وتَلِفَ وهَلَك وفَنِي . ويقال : طَاحَ يَطِيح ، وأَصلُه فَعِل يَفْعِل بالكسر فيهما عند الخَلِيل وسِيبَوَيْه مثل : حَسِب يَحسِب وعند غيرهِما مثل : بَاعَ يَبِيع ، وقد يقال : طَاحَ يَطُوحُ وقد طَوَّحه وطَيَّحه .

﴿طور﴾ - في حديث النَّبِيذ : « تَعَدَّى طَوْرَه » .
: أى جَاوز حَدَّه الذى يَحِلّ شُربُه فيه ، وكُلُّ شَيءٍ سَاوَى شَيئًا في طُولِه فهو طَوْرُه وطَوارُه . ومنه : طَوارُ الدَّارِ ؛ وهو ما امتَدَّ مَعَها من الفِنَاء .

يقال : طَارَ به يطُورُ طَوْراً ، إذا حَامَ حَولَه ودَنَا منه ، وأكثَرُ ما يُستَعْمل مع حرف النَّفْى .

وقيل : طَارَ يَطُورُ : أَسرَعِ المَشْـىَ ، وطَارَ يَطِير من الطَّيَران .

﴿طوع﴾ - قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ قَالتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾[٢]

يقال : طَاعَ له يَطُوع ويَطِيع ويَطَاع : إذا انْقادَ له وأَقرَّ بما يُرِيد ، ولهذا قال : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ لأنه إذا مضى لأَمرِه فقد أَطاعَه ، وهو مُطِيع والاسمُ الطَّاعَة ، فإذا وافَقَه فقد طَاوعَه

---

(١) ن : في حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - فى يوم اليرمُوك : « فما رُئى مَوْطنٌ أكثرُ قِحْفًا ساقطًا ، وكفًّا طائِحَةً » .

(٢) سورة فصلت : ١١ ، الآية : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ .

والاسْم الطَّواعِيَة ، والاسْتِطاعةُ : القُدرة ، من طَوْعِ الجَوارِح وانطِياعها : أى انْقيادِها .
وقيل : هو من طَوْع الـمُسْتَطاع الـمَفْعُول . والتَّطَوُّع : التَّكلُّف لذلك .
ويقال : طَاعَ وأَطَاعَ بمعنًى والطَّاعَة : الاسمُ من أَطاعَه إطاعةً .
والطَّواعِيَة ؛ مُقَابله الكَراهِيه من طَاعَ له . ويقال : اسْطَاع بمعنى اسْتَطَاع . وأَسَطَاع بفتح الهمزة بمعنى أَطاعَ ، والسِّين زائدة [(١]يُسْطِيع بضم الياء وقيل السِّين فيه زائِدةٌ عِوَض من نَقْل حَركَةِ الوَاوِ التى في أطوع كما قُلْنا : في أَهْرَاق ، فالسين لا تُزادُ بعد استَفْعَل ومُسْتَفْعل إلا في أَسْطاعَ .[١)]
- في الحديث : « لا طاعةَ في مَعْصِيَة الله تعالى »[(٢)]
يريد به طاعةَ وُلاةِ الأَمْرِ إذا أَمَروا بِمَا فيه مَعْصِية كالقَتْل ونحوه .
وقيل : مَعناه أَنَّ الطاعةَ لا تَسْلَم لِصَاحِبها ولا تَخلُص إذا كانت مَشُوبَةً بالمعصية ، وإنما تَصِحُّ الطاعاتُ مع[(٣)] اجْتِناب المعاصى ، والأول أَشبَه بمعنى الحديث ؛ لأنه قد جاء في أحاديث مُقَيَّدا كقوله : « لا طاعةَ لِـمْخلُوق في مَعْصِيَة الله تعالَى » وغَيرِه .

﴿طوف﴾ - في الحديث : « لقد طوَّفْتُما بي اللَّيلَةَ »

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ب ، جـ : « لا طاعة بمعصية الله تعالى » .
(٣) ن : « وإنما تصح الطاعة وتَخْلُص مع اجتناب المعاصى » - وفى ب ، جـ : وإنما تصح الطاعات باجتناب المعاصى .

يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفًا وتَطْوَافًا بمعنى طَافَ يَطُوف . قال الشاعر :

لـقـد طـوَّفْـتُ في الآفـاقِ حـتّى
رَضِيتُ من الغَنِيمـةِ بـالإيـابِ[١]

﴿طوق﴾ - في حديث عَامر بن فُهَيْرة رضي الله عنه :

★ كُلُّ امرئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ ★[٢]

الطَّوْق : أَقصَى الطَّاقة وهى اسمٌ لمقدار ما يُمكن أن يفعلَه بمَشَقَّة منه .

- ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا ولاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنا بِهِ﴾[٣] : أى مايَصعُب علينا مُزاوَلَتُه ، وهى اسمٌ من أَطاقَة إطاقةً .

- وقَولُه تَعالَى : ﴿ وعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيةٌ ﴾[٤]

قَرأه جَماعة : « يُطَوَّقُونه » : أى يُكَلَّفُونَه (٥ويحمِلوُنَه

وروى عن مُجاهِد : « يَطَّوَّقُونَه » بفَتْح اليَاءِ ، وتَشدِيد الطَّاءِ : أى يتكلَّفُونَه٥)

---

(١) فى تهذيب اللغة (نقب) ٩ / ١٩٧ واللسان (نقب) وعزى لامرىء القيس برواية : « وقد نَقَّبت .. رضيت من السلامة » .
وفى الديوان / ٩٨ برواية المغيث .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١

لقد وجدتُ المَوتَ قبل ذَوْقِه والمرءُ يَأتى حَتْفهُ من فَوقِه
كلُّ امرىءٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِه كالثَّور يَحمِى أَنفَه بَروْقِه

وهى فى اللسان والتاج (طوق) ، وعُزِى فيهما لِعَمْرو بن أُمَامة ، وقال : أراد بالطوق العنق ، وفى الفائق أيضا (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ ﴿ رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الْـكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٤

(٥-٥) تكملة عن ب ، جـ .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما : « يَطَّيَّقونه » مثل ما قبله إلا أنه بالياءِ بَدلَ الواوِ بمعنى يُطِيقُونه . يقال : طَاقَ وأَطاقَ واطَّيَّق بمعنًى .

﴿طول﴾ ـ في الحَديث في ذِكْر الخَيْل : « ورجلٌ طَوَّل لها في مَرْج ، فقَطَعَت طِوَلها ، فاستَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَيْن »

وفي رواية : فأَطَالَ لها ، فقَطَعَت طِيَلَها . بمعنى طَوَّلَ وأَطَال : أى شَدَّها في طِوَلها ، وطِيَلها : وهو حَبْل طَوِيل يُشَدُّ أَحدُ طرفَيْه في آخِيَةٍ أو وَتَدٍ ، والطَّرَفُ الآخر في يَدِ الفَرَس لِيَدُورَ فيه ولا يَعِير[١] على وَجْهِه . والطِّوَل أيضا : حَبْل يُقَيَّد به البَعِير فيُرخَى .

والطَّوِيلَة أيضًا : حَبْل يُشَدُّ بقَائِمةِ الدَّابَّة .

ـ في الحديث[٢] : « كان يَقرأ في الـمَغْرِب بطُولَى الطُّولَيَيْـن »

الطُّولَى : تأنِيثُ الأَطْول على فُعْلى كالكُبْرى في تَأنِيثِ الأَكْبر والطُّولَيَيْن : تَثْنِيَتُه ، : أى بأَطْول السُّورَتَين الطِّويلَتَيْن ، يَعنِى الأَنعامَ والأَعرافَ .

ـ وفي الحديث : « أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ »[٣]

: أى الطِّوَال .

---

(١) في القاموس (عير) عار الفَرَسُ والكَلْبُ يَعِيرُ : ذَهَب كأنه مُنْفَلِتٌ ..

(٢) ن : « ومنه حديث أُمِّ سَلَمَة » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : الطُّوَل ، بالضم : جمعُ الطُّولَى ، مثل الكُبَر في الكُبْرى . وهذا البنَاءُ يَلزمُه الألف واللّامُ والإضافَةُ . والسَّبْع الطُّوَال هى البَقَرةُ ، وآلُ عِمران ، والنِّساءُ ، والمَائِدةُ . والأَنْعَامُ ، والأَعْرافُ ، والتَّوبةُ .

ـ في الحديث : « أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَة في عِرْضِ الناسِ »(١)
الاستِطالَةُ والتَّطاوُلُ : اسْتِحقَار النَّاسِ والتَّرفُّع عليهم .
ـ في حديث ابنِ مَسْعُود ، رضي الله عنه ، في قَتْلِ أَبي جَهْل :
« وسَيْفِى غَيرُ طَائلٍ »(٢)
: أى غَير ماضٍ . وأَصلُ الطَّائِلِ : النَّفْع والفَائِدَة .
(٣ـ في الحديث : « (٤)بكَ أُصاوِلُ وأُطاوِلُ »
من (٥)الطَّوْل ، وهو الفَضْلُ والعُلُوُّ على الأَعداء .
ـ وفي الحديث(٦) : « فَطَال العَبَّاسُ عُمَرَ »
: أى غَلَبه في الطُّولِ . يقال : طاولْته فَطُلْتُه .
ورُوِىَ أَنّ امرأَةً قالت : رأيت عبَّاسًا يَطُوفُ بالبيت كأَنَّه فُسطاطٌ أَبيضُ .
يُقالُ : إنَّ عَلِيَّ بن عبدالله بن عَبَّاس كان إلى مَنكِب عبدِالله ، وعبدالله إلى مَنكِب العَبَّاس ، والعَبَّاس إلى مَنكِب عَبدالمُطَّلب ،
٢٠٠/ فرأَت الـمَرأَةُ عليَّ بن/ عبدالله وقد فَرَع النَّاسَ كأنّه راكِبٌ مع مُشَاةٍ فقالت : مَنْ هذا ؟ فأُعْلِمَت . فَقَالَت : إن الناسَ لَيَرْذُلُون٣)

---

(١) ب ، جـ : « فى عِرض الرجل » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : « ضَرَبْتُه بسَيْفٍ غَير طَائلٍ » .
: أي غير ماضٍ ولا قاطِع ، كان سَيْفًا دُونًا بَينَ السُّيوف .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : « اللَّهمَّ بِكَ أُحاوِلُ وبِكَ أُطاوِلُ » .
(٥) ن : مُفاعَلة من الطَّوْل .
(٦) ن : فى حديث استسقاء عمر : « فَطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ » : أى غَلَبه فى طُولِ القَامة ، وكان عُمَر طَويلاً من الرِّجال ، وكان العَبّاس أَشَدَّ طُولاً منه .

﴿طوى﴾ ـ في الحديث : «فقُذِفُوا في طَوِيٍّ من أَطْواء بَدْر»
: أي بِئْر مَطْويَّةٍ ، وهى التى ضُرِّسَت[١] بالحِجارَة وأُحكِمَت لئَلَّا تَنْهارَ .

والطَّوِيُّ في الأَصل صِفَة : أى بِئْر مَطْوِيَّة إلا أَنَّهم جَعلُوه اسمًا ، فَجمَعُوه على الأَطواء وأَجْرَوْه مُجْرَى شَرِيفٍ وأَشْرافٍ .

ـ في الحديث : « . . . يَبِيتُ شَبْعانَ ، وجَارُه طاوٍ »
: أى خَالِي البَطْنِ جَائِع .

ـ وفي الحديث : « كان يَطْوِي يَوْمَيْـن » .

يقال : طَوَى يوماً ، وطَوَى بَطنَه ، إذا لم يأكُل ، وطَوِى أيضا فهو طَيَّان وهى طَيَّا كرَيَّان ورَيَّا ، والجمع طِواءٌ كرِواء ، والطَّيَّة المرَّة منه

ـ في حديث بناء الكعبة : «فأَرسَلَ الله تَعالَى السَّكِينَةَ ، فتَطَوَّت[١] موضعَ البَيْت كالحَجَفَة »
تَطَوَّت : تَفعَّلت ، من الطَّيِّ .

* * *

---

(١) فى اللسان (ضرس) : ضُرِّست بالحجارة : بُنِيت .

(٢) ن : جاء فى الشرح : أى استدارت كالتُّرس ، وهو تَفعَّلتْ من الطَّيِّ .
وفى الفائق (ذرع) ٢ / ٨ : «إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : أن ابنِ لى بيتًا ، فضاق إبراهيم بذلك ذرعًا ، فأرسل الله إليه السكينةَ ، وهى رِيح خَجُوج ، فتطوَّت موضعَ البيت كالحَجَفَة » .
وجاء فى الشرح :
ريح خَجُوج : سَريعةُ المَرّ . الحَجَفَة : الدَّرقة ، وهى التُّرسُ المعمول من جلودٍ مُطَارَقة « يُطارِق بعضها بَعْضًا » وجاء الحديث فى النهاية (حجف) برواية : « فتطوَّقت بالبيت كالحَجَفَةِ » .

﴿ ومن باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿طهمل﴾ - في الحَديث : « أَنَّ امرأةً وقَفتَ على عُمَر ، رضي الله عنه ، فقالت : إنّى امرأةٌ طَهْمَلَة جُحَيمر »

الطَّهْمَلة : الجَسِيمة القَبِيحَة ، وقيل : الدقِيقَة ، والرجلُ طَهْمَل .

والطَّهْمَل : الذى لايُوجَد له حَجْم إذا مُسَّ ، والتَّطَهْمُل : أن يَمشِيَ الرجلُ ولا شَيءَ معه ، ومَرَّ القَوم يتَطَهْمَلُون لِبَنى فُلان : أى يتَصَنَّعون ليأخذوا منهم شَيئاً ، والجُحَيْمر : تَصْغِير جَحْمَرَش ، حُذِف في التَّصغير آخِرُه لكثرة حُروفِه كسُفَيْرج في سَفَرْجَل ، وهى العَجُوز الكَبِيرة وكذا الجَحْمَرِش .

- قوله تَبارَك وتعالى : ﴿ طهَ ﴾[1]

: أى يارَجُل بلُغَة عَك[2] ، وهو معروف فيهم ، وقيل : هو قَسَم ، وقيل : هو من أَسماءِ الله تعالَى ، وقيل : غَيرُ ذلك .

* * *

---

(١) سـورة طه : ١ ﴿ طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

(٢) فى تفسير الطبرى ١٦ : ١٣٦ « طه : يارجل بالسريانية أو بالنبطية » .

﴿ ومن باب الطاء مع الياء ﴾

﴿طيب﴾ ـ في حديث جابر ، رضي الله عنه : « عُرْجُونُ ابنِ طابٍ »[١]
ابنُ طَاب : جِنْس من النَّخل ، ونَوعٌ من أَنواعِ التَّمر ، مَنْسُوبٌ إلى ابنِ طَاب كلَوْن ابنِ حُبَيْق .

﴿طير﴾ ـ في حديث عَبدالله (٢بن مسعود٢) رضي الله عنه: « فَقَدْنا رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم ليلةً فقُلنَا : اغْتِيلَ أو اسْتُطِير »
: أي ذُهِب به بسُرعة كأنَّ الطَّير حَمَلته ، ومعناه استَهوتْه[٣] الشَّيَاطِينُ والاَسْتِطَارة والتَّطاير : التَّفرُّق والذَّهاب .

ـ ومنه في حديث عُروةَ : « حتى تَطَايَرت شُؤُونُ رأسِه »
: أي تَفرَّقت ، فصارت قِطَعًا .

ـ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : « أنها سَمِعَت مَنْ يقول : إن الشُّؤْمَ في الدَّارِ والمَرْأَة ، فطارَت شِقَّةٌ منها في السَّماءِ وشِقَّةٌ في الأَرضِ » .

: أي كأنها تَفرَّقَت (٤قِطَعًا٤) من شِدَّة الغَضَب ، كما قال الله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[٥] .

---

(١) ن : « وفي يده عُرْجُون ابنِ طابٍ » .
(٢ـ٢) إضافة عن ن .
(٣) أ : « استهواه الشيطان » والمثبت عن ب ، جـ .
(٤ـ٤) إضافة عن ن .
(٥) سورة الملك : ٨

ويقال للسَّريع الغَضَب طَيُورٌ ـ بتَخْفِيف اليَاءِ وبتَثْقِيله ـ وإنه لطَيُّورٌ فَيُّوءٌ : أى سرِيعُ الغضب سَرِيعُ الرُّجُوع .

ـ في الحديث : « خُذْ ما تَطَاير من شَعَرِ رَأسِك »

: أى ماطَالَ أوتَفرَّق ، ومِثْلُه طَار .

ـ وفي الحديث[1] : « أَحدُنا يَطِيرُ له النَّصلُ والرِّيشُ »

: أى يُصِيبُه في القِسْمة . وأنشد :

★ فَما طَارَ لى في القَسْم إلا ثَمِينُها[2] ★

: أى ثُمُنُها .

ـ في الحديث : «[3] لاطِيَرةَ وإن يَكُن في شيءٍ فَفِى الـمَرْأَةِ والفَرسَ والدَّارِ »

الطِّيَرَة[4] : التَّشاؤُم ، وهى مَصْدر التَّطَيّر . يقال : تَطَيَّر طِيَرَةً ، كما يقال : تَخَيَّر خِيَرةً ولم يَجِىء من الـمَصَادرِ هكذا غَيرُهما ، فأَمَّا من الأَسْماء فقد جَاءَ التِّوَلَةُ لِنَوْع من السِّحر ، وسَبْىُ

---

(١) ن : ومنه حديث رُوَيْفِع : « إنْ كانَ أَحدُنا فى زَمَان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخَر القِدْحُ » .
معناه : أنَّ الرجُلين كانَا يَقْتَسِمَان السَّهْم فيقَع لأحدهما نَصلُه ، ولآخر قِدْحُه . وطائرُ الإنسان : ما حَصَل له فى عِلْم الله مما قُدِّرَ له .

(٢) فى تهذيب الأزهرى (وخش ، ثمن) ٧ / ٤٦٣ ، ١٥ / ١٠٦ ، واللسان (وخش ، ثمن) وصدره :

★ وألقيتُ سَهمى وَسْطَهم حين أَوخشُوا ★

وأوخشوا : خلطوا . وهو ليزيد بن الطثريّة والطَّثَرِيّة أمه ، واسم أبيه سَلَمَة . وجاء كذلك فى المخصص ١٧ / ١٣٠ ، والأغانى ٨ / ١٧٧ .
ورُوى :

★ فما صار لى فى القَسْم إلا ثَمِينُها ★

(٣) ن : فى الحديث : « لا عَدوَى ولا طِيَرَةَ » .

(٤) ن : الطِّيَرَة ، بكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسَكَّن : التّشاؤُم .

طِيبَة : أى طَيِّب ومعناه إبطال مَذْهَبِهم في التَّطَيُّر بالسَّوَانِح والبَوَارح ، من الطَّير والظِّباء ونَحوِهما ، وكان ذلك يَصُدُّهم عن الـمَسِير ويَردُّهم عن مقاصِدِهم ، فأَخبَر أنه لَيسَ لها تأثِيرٌ في اجْتِلاب نَفْعٍ أو ضُرّ .

ـ وفي [١]حديث : « الطِّيَرَة شِرْكٌ[٢] ، وما مِنَّا إلَّا ، ولكِنَّ الله تَعالَى يُذْهِبُه بالتَّوكُّل » .

أَيْ إلَّا وقد يَعْتَريه التَّطَيُّر ويَسْبِق إلى قَلبِه الكَراهَة فحُذِف اخْتِصارًا للكَلَام واعتِمادًا على فَهْم السَّامع .

وقيل : إن قَولَه : « وماَ مِنَّا إلَّا » من قَولِ ابنِ مَسْعُود أُدْرِجَ في الحديث .

ـ وفي حديث آخر : «[٣] العِيافَة والطِّيَرة والطَّرْق من الجِبْت »

[٤]في الحديث : [٥]« الرُّؤْيَا على رِجْـلِ طائِرٍ ما لـم تُعْبَر » : أى لا يستَقِرّ تأْوِيلُها ، كما أن الطَّيرَ لا يَسْتَقِرّ في أكثرِ أَحوالِهِ ، يَطِير ولا يَستَقِرّ ، وإنما سُمِّى طائِرًا لِطَيَرانه .

يقال : طار فهو طائِرٌ . ويقال : أنا على جَنَاح طائِرٍ : أى مسافرٌ غَيرُ مُستَقِرٍ ، أى إذا احْتَملت الرُّؤيا تأوِيلَيْنِ أو أكثَر ، فعَبَرها مَنْ

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى سنن أبى داود ٤ / ١٧ «باب فى الطِّيَرة » .. عن عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الطِّيَرةُ شِرْك » ثلاثا « وما مِنّا إلّا ، ولكن الله يُذْهِبُه بالتَّوكّل » .
وفى ن : جعل الطيرة من الشرك ؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنّ التَّطيّر يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضُرًّا ، إذا عَمِلُوا بمُوجبه ، فكأنهم أشركوا مع الله فى ذلك .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يُحسِن عِبارَتَها وقَعَت على ما أوَّلَها وانتَفَى عنه غَيرُه من التَّأوِيل٤)

﴿طيش﴾ - في حديث عُمَر بنِ أَبِي سَلَمة ، رضي الله عنهما ، « كانَتْ يَدِى تَطِيشُ في الصَّحْفَة »

الطَّيْش : الخِفَّة . يقال : طَاشَ يَطِيشُ ، إذا تَناول من كُلِّ جانب .

- ومنه حديثُ ابنِ شُبْرُمَه : « وسُئِل عن حَدِّ السُّكْر فقال : إذا طاشَتْ رِجْلَاه واخْتَلط كَلامُه »

- وفي صفة(١) السِّهام : « ومنها الطَّائِشُ »
: أى الزَّالُّ عن الهَدَف ، وأَصلُ ذَلك كُلِّه الخِفَّةُ . والطائِشُ : الخَفِيفُ العَقْل . وقَومٌ طَاشَة .

﴿طيف﴾ ٢٠١ / - في الحديث : « فطَافَ/ بي رَجُلٌ (٢وأنا نائِمٌ٢) »

من الطَّيْف ، وهو الخَيالُ الذى يُلِمُّ بالقَلْب . يُقال منه : طَافَ يَطِيفُ ويَطُوف طَيْفًا وطَوْفًا ، فهو طَائِف . وأَصلُه طَيِّف ، وكان قَبلَ ذلك طَيُوفًا ، فَعلَى هذا هو من الوَاوِ ، فأَمَّا من الطَّوَاف : فَطَاف يَطُوف لا غَيْر .

---

(١) أ : « وفى صفة السَّهْم » - وفى ن : ومنه حديث جرير : « ومنها العَصِلُ الطَّائِشُ » . والعَصِل : الـمُعوَجُّ فى صلابَة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) عن ن .

ـ في الحديث : «لا تَزال طائفَةٌ من أُمَّتي على الحقِّ»
سُئِل إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْه عن معناه ، فقال : الطَّائِفةُ دُونَ الأَلْف وسيَبْلُغ هذا الأَمرُ إلى أن [1]يكون عَدَدُ المُتَمسِّكين بمَا كان عليه رسَولُ الله صلى الله عليه وسلم أَلفاً يُسَلِّي بذلك أَلَّا يُعْجِبَهم كَثْرةُ أَهلِ البَاطلِ .

* * *

---

(١) أ ، ب ، جـ : «أن لا يكون» . والمثبت عن ن .
وفيها : الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة .

ومن كتاب الظـاء

﴿ من باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ظأر﴾ ـ في حديث : « الشَّهِيد تَبْتَدِره زوجتَاه كَظِئْرَيْن أَضَلَّتا فَصِيلَيْهِما » والظِّئْرُ[١] يَقَع على الذَّكَر والأُنثى ، وأَصلُه العَطْف .

ـ ومنه حَديث[٢] عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « أَعْطى رُبَعَةً يَتبعُها ظِئراها »
[٣] : أى أُمُّها وأبوها[٣] .

* * *

(١) فى اللسان (ظأر) : الظِّئر : المُرضِعَة غيرَ ولدها .
(٢) فى النهاية (ربع) : ومنه حديث عمر : « سَأَله رَجُلٌ من الصَّدَقَة ، فأعْطاه رُبَعَةً يَتْبَعُها ظِئراهَا » . هو تَأنِيث الرُّبَع .
والرُّبَعُ ؛ الفَصِيل يُنْتَج فى الرَّبِيع ، وهو أولُ النِّتَاج : (اللسان : ربع) .
(٣ـ٣) تكملة عن ن .

﴿ ومن باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ظبب﴾ - في حديث البَراءِ ، رضي الله عنه: « فوضَعْت ظَبِيبَ السَّيفِ في بَطنِه »

هكذا رُوِى وإنما هو ظُبَة السَّيْفِ ويجمع على الظُّباتِ والظُّبِين ، فأما الظَّبِيب ، فلا أَرَى له معنًى يَصِحّ . وأما الضَّبِيب - بالضاد - فسَيَلان الدَّمِ من الفَمِ . يقال : ضَبَّت لِثَتُه ضَبِيبًا . قال ذلك كله الحَربِيُّ ، وإنما هو صَبِيبُ[١] السَّيف - بالصاد المهملة - وقد ذَكَرْناه فيما قَبْل .

﴿ظبى﴾ - وفي حديث قَيْلَةَ : « فأصابَت ظُبَتُه طائِفةً من قُرون[٢] رَأْسِه » : أى حَدُّه .

- وفي حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه: « نَافِحُوا بالظُّبَا »

هو جمع ظُبَةِ[٣] السَّيفِ ، وهو من الـمَنْقوص مثل قُلَة وثُبَة ، جَمعَه على الأَصلِ .

* * *

---

(١) ن (صب) : صبيب السيف : طرفه .

(٢) ن (قرن) : أى بعض نواحى رأسه .

(٣) ن : وهو طرَفُه وحَدُّه .

﴿ ومن باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ظرب﴾ - في (١)أَسْماءِ أَفراسِه عليه الصَّلاة والسَّلام الظَّرِبُ .

سُمِّى به لِصَوْته ، من قَولِهم : ظُرِّبَت حَوافِرُ الدَّابة : أى اشْتَدَّت وصَلُبت . والـمُظَرَّب : الذى كَدَّ (٢)حَدَّه الظِّرابُ ، وهى الأَجْحار الـمُحَدَّدَة الأَطْرافِ الثَّابِتَةُ في الجبالِ ، وَاحِدُها ظَرِب . وقيل : هو الصَّغِير من الجبَالِ .

﴿ظرر﴾ - في حَديث عَدِيٍّ : « لاسِكِّينَ إلا الظِّرَّان »(٣)

والظِّرَّانُ : جَمعُ ظُرَر كصُرَد وصِرْدَان ، ويُجمَع أَيضًا ظِرَار كرُطَب ورِطاب ، وهو حجَرٌ له حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّين .

* * *

---

(١) ن : « كان له عليه السلام فَرسٌ يقال له الظَّرِبُ » .
تشبيها بالجُبَيْل لِقُوَّتِه .

(٢) أ : « كَدَحَتْه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿ ومن باب الظاء مع العين ﴾

﴿ظعن﴾ ـ في الحديث(١) : « فإذا بِهوَازِنَ على بَكرة آبائِهم بظُعُنِهم وشَائِهم ونَعَمِهم »

الظُّعُن(٢) : النِّساء ، واحدتها ظَعِينَة . وأَصلُ الظَّعِينة : الرَّاحِلةُ التي تُظْعَن وتُرحَّل ، فَقِيل للـمَرأةِ ظَعِينَة ؛ لأنها كانت تَظْعَن مع الزوج حَيْثُما ظَعَن ، أو لأنها تُحمَل على الرَّاحِلَة إذا ظَعَنَت ، وهذا من باب تَسْمِية الشَّيْءِ باسم سَبَبِه ، كما سَمَّوْا المَطَر سماءً : إذ كان نُزولُه من السَّماء ، وكما سَمَّوْا حافرَ الدّابّةِ أرضًا لِوقُوعه عليها ، وكما يُقال للجَمَلِ والـمَزادَة رَاوِيَةٌ . وقيل : الظَّعِينَةُ : المرَأة في الـهَوْدَج ، والـهَوْدَجُ مع المرأة وبلا امْرأَة . وقيل : كُلُّ جَمَلٍ مُوطَّإٍ للنِّساء ظَعِينَة . والظَّعُون : البَعِيرِ المُظْعَنُ لِلرَّحلة .

(٣ـ في حديث سعيد : « لَيْسَ في جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقة »

إن أَضَفْتَ فالظَّعِينَة المرَأةُ ، وإلا(٤) فهو الجَمَل الذى يُظْعَن عليه ، أَدخلَ التَّاءَ للمُبالغَة٣) .

* * *

---

(١) ن : فى حديث حُنَيْن : « فإذا بهَوَازِنَ .. » .

(٢) ن : وجمع الظَّعِينَة : ظُعْن وظُعُن وظَعَائِنُ وأَظْعانٌ ـ وظَعَن يَظْعَن ظَعْنا وظَعَنا بالتحريك ، إذا سَارَ .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر ـ وسقط من ب ، جـ .

(٤) ن : «وإن رُوِى بالتَّنْوِينِ فهو الجَمَل .. » .

﴿ ومن باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ظفر﴾ - في حديث أُمِّ عَطِيَّة رضي الله عنها : « لا تَمَسُّ الـمُحِدُّ إلاّ نُبذَةً من قُسْطٍ[١] وأَظْفارٍ » .

الأَظْفار : جِنْس من الطِّيب ، لا واحدَ له من لَفْظِه .

وقال الأَزهَرِيُّ : واحِدُه ظُفْر . وقال غَيرُه : الأَظْفار : شَيءٌ من العِطْر أَسْوَدُ ، والقِطعَةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْر .

- وفي حَديثِ الإفك : « فإذا عِقْدٌ كان عَليَّ من جَزْع أَظْفارٍ قد سَقَط »

قال الإمامُ إسماعيلُ رحمه الله : أَظْفَار : شَيءٌ يُتَداوى بِه ، كأنه عُودٌ وكأنّه يُثْقَبُ ويُجْعَلُ في القِلادةِ .

وفي أَثْبَت الرِّوايات : « من جَزْعِ ظَفَارِ » وفي رِوايةٍ : « من جَزْع ظَفارِيّ »

وظَفَارِ : مَبْنِيًّا : مدينة لحِمْيَر باليَمَن ، وفي المَثَل : « مَنْ دَخَل ظَفارِ حَمَّر »[٢] : أي تَكَلّم بالـحِمْيَرِيَّة .

وقيل : كل أرضٍ ذَات مَغْرةٍ[٣] ظَفَار .

- في الحديث : « كَان لِبَاسُ آدمَ عليه الصلاة والسلام الظُّفُرَ » : أي لِباسٌ يُشْبِه الظُّفْر في صَفائِه وكَثافَتِهِ وجَوْدَتِه .

---

(١) ن : « من قُسْطِ أظفارٍ » . وفى رواية : « من قُسْطٍ وأظفار » .
وفى ن (قسط) : القُسْطُ : عَقَّار معروف فى الأدوية طيب الريح تُبَخَّرُ بِه النُّفَسَاءُ والأطفال .
وفى ب ، جـ : « من قُصٍّ وأَظْفار » .

(٢) فى اللسان (حمر ، ظفر) : والمستقصى ٢ / ٣٣٥ وفيه : حمَّر : تَكَلّم بالحميرية ، يضرب للرجل إذا خالط القومَ أخذ بزِيِّهم .

(٣) فى المعجم الوسيط (مغر) : المَغْرة : الطِّين الأحمر يُصبَغ به .

﴿ ومن باب الظاء مع اللام ﴾

٢٠٢ / ﴿ظلع﴾ (١ـ في خُطْبة عَلِيّ ، رضي الله عنه ، / يومَ مَاتَ أبو بَكْر ، رضي الله عنه : « عَلَوْتَ إذ ظَلَعُوا »

: أى بَقُوا(٢) وانْقَطَعُوا ، من ظَلَع إذا عَرِجَ ١)

﴿ظلل﴾ ـ قَوله تبارك وتعالى : ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾(٣) .

يعنى سَوادَ اللَّيل ، والظِّلُّ : ضد الضِّحِّ(٤) ونقَيضُه .

قال الأَصمَعِيّ : الظِّلُّ : لَوْنُ النَّهار تَغلِب عليه الشَّمسُ .

وقيل : الظِّلُّ : مابَيْن الفَجْر والشَّمس .

ـ في الحديث : « الجَنَّةُ تحتَ ظِلالِ السُّيوف »

: أى الدُّنُوُّ(٥) من الضِّرابِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ، ولايُولِّى عنه ، وكلّ شيء دَنَا منك فقد أَظَلَّك . وأنشد :

وَرَنَّقتِ المَنِيَّةُ فَهْى ظِلٌّ
عَلى الأبطالِ دَانِيَةَ الجَناحِ(٦)

ـ ومنه الحديث : « سَبْعَة في ظِلِّ العَرْش ، والسُّلطانُ ظِلُّ الله في الأَرض » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أى انْقَطَعُوا وَتَأَخَروا لِتَقْصِيرهم ـ وفى المصباح (ظلع) : ظَلَع البعيرُ والرجُل ظَلْعًا ، من باب نفع : غمزَ فى مَشْيه ، وهو شَبيه بالعَرَج ، ولهذا يقال : هو عَرجٌ يَسِير .

(٣) سورة الفرقان : ٤٥ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ .

(٤) الضِّحُّ : الشَّمسُ ، وقيل : ضَوْؤُها : (اللسان : ضحح) .

(٥) ن : هو كناية عن الدُّنُوّ من الضِّرَاب فى الجهادِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ويَصِيرَ ظِلُّه عليه . وقيل : هو مَخْصوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس ، وما كان بَعدَه فهو الفَيْءُ .

(٦) فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٨ ، وعزى لأبى صخر الهذلى ، وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣١ ، واللسان ، والتاج ، والأساس : (رنق) .

لأن ظِلَّ[١] الشيءِ قريبٌ منه ، وكالـمُتَّصل به : أى أَنَّه في ذُرَاه وكَنَفِه ونَاحِيَتِهِ وسِتْره .

ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾[٢] .

قال الخَلِيل : هى كَهَيْئَة الصِّفَة .

وقال يَعْقُوب : « ظُلَّةُ الرَّاعِى كِساؤه »

وقيل : الظُّلَّة أولُ سَحابة تُظَلّل . وقيل : هى الشَّىْءُ المُظِلّ من شجرة أو غَيرها . [٣]وأظلَّه : أَلقَى عليه ظِلَّه ، ثم اتَّسَع فقِيل : أَظلَّه الأمرُ والشَّهرُ .

﴿ظلم﴾ ـ في حَديث قُسٍّ : [٤]« ومَهْمَهٍ فيه ظِلمانٌ »

جمع ظَلِيم ، وهو الذَّكَر من النَّعام .[٣]

* * *

(١) ن : ظِلّ العَرْشِ : أى فى ظِلِّ رحْمتِه ـ « وظِلُّ الله فى الارض » لأنه يدفَعُ الأذَى عن الناس كما يدفَع الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشَّمس .

(٢) سورة الشعراء : ١٨٩ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُم عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى منال الطالب / ١٣١ : من حديث قُسّ وهو حديث طويل : « وَمهْمَهِ ظِلْمَان » بالإضافة . وجاء فى الشرح : المَهْمَه : المَفَازَةُ البعيدة (ج) مَهامِه .

﴿ ومن باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ظمأ﴾ ـ قَوله تَبارَك وتعالى : ﴿ لاتَظْمَأُ فِيهَا ﴾[١]
: أي لا تَعْطَش ، وقد ظَمِيء[٢] ظَمَاءَةً فهو ظَمْآن وظَمِيءٌ ، وهي ظَمْأَى وظَمِئة ، ورِجالٌ ونساءٌ ظِمَاء .

ـ وفي حَديث بَعضِهم : « حِينَ لم يَبْقَ من عُمْرِى إلا ظِمْءُ حِمارٍ »
: أي يَسِير ، والظِّمْءُ : ما بين السَّقْيَتَيْن والشَّرْبَتَيْن . وظِمْءُ الحَياةِ : من وَقْتِ الوِلادةِ إلى وَقْتِ الـمَوْتِ . والحِمارُ أَقلُّ الدَّوابِّ صَبْرا عن الماء .

ـ في حَديث مُعاذٍ ، رضي الله عنه : [٣]« لا يُخْرَجُ منها ما أُعْطِىَ نَشْرُها عُشْرَ المَظْمِىّ ورُبْعَ المَسْقَوِىِّ »
الـمَظْمِىُّ : أصله الـمَظْمَئِى ـ تَركَ الهَمزةَ ـ وهو الذى تَسْقِيه السَّماءُ ، والـمَسْقَوِى : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ[٤] .

* * *

---

(١) سورة طه : ١١٩ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .

(٢) فى اللسان (ظمأ) : ظمِىءَ فلان يَظْمأُ ظَمَأً وظَماءً وظَماءَةً : اشتد عَطَشُه .
ويقال : ظَمِئْت أَظْمَأُ ظَمأً ، فأنا ظَامِىءٌ وهو ظَـمِىءٌ وظَمْآن ، والأنثى ظَـمْأَى ، وقَوم ظِماءٌ .

(٣) ن : وفى حديث مُعاذ : « وإن كان نَشْرَ أرض يُسْلِم عليها صَاحِبُها ، فإنه يُخرَجُ منها ما أُعطِىَ نَشْرُها (نباتها) : رُبْعَ المَسْقَوِىِّ وعُشْرَ المَظْمَئِىِّ » .
وجاء فى الشرح : وهما منسوبان إلى المَظَمَأ والمَسْقَى ، مَصدَرَىْ أَسْقَى وأَظْمَأَ . وقال أبوموسى : المَظْمِىّ ، أصلُه المَظْمَئِىُّ ، فتُرك هَمزُه ، يعنى فى الرِّوايةِ . وأورده الجوهرى فى المُعتلّ ، ولم يَذكُره فى الهمزة ، ولا تَعرَّض إلى ذِكْر تَخْفِيفِه .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وجاء الحديث فى الفائق كاملا مشروحا (خمر) ١ / ٣٩٧ .

(٤) السَّيْح : الماء الجاري الظاهر : (القاموس : سيح) .

﴿ومن باب الظاء مع النون﴾

﴿ظنب﴾ - في حَديثِ[١] الـمُغِيرةِ ، رضي الله عنه : « عارية الظُّنْبُوب » وهو حرف[٢] العَظْم اليَابِس من القَدَم والسَّاقِ ، وهو في غيرِ هذا مِسْمار في جُبَّة السِّنان : أى عَرِىَ عَظْمُ السَّاق من اللَّحم لِهُزَالها ، والجَمعُ الظَّنابِيب .

﴿ظنن﴾ - في حديث صِلَةَ[٣] : « طَلبتُ الدُّنْيا من مَظانِّ حَلاَلِها » هى جمع مَظِنَّة ؛ وهى مَعْدِن الشيءِ . يقال : مَوضِع كذا مَظِنَّة من فلان ، : أى مَعْلَم منه من قَولِهم : ظَنَّ : أى عَلِم . قال النابِغَة :

★ فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْل الشَّبابُ[٤] ★

: أى مَوضِعه ومَعْدِنه ومَألَفه ، والقِياس فَتْح الظَّاءِ وكأَنَّ الهَاء جَوَّزت فيه الكَسْر : أى طَلَبْتها حَيْث يُظَنّ أَنّها حَلالٌ ، وهو مَظِنَّة لكذا : أى حَرِيٌّ أن يكونَ موضِعَه ، وهو مَظِنَّة أن يَفْعَل ، وهى أيضا الوَقْت الذى يُظَنُّ كَوْن الشَّيءِ فيه .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ : جاء حديث المغيرة بن شعبة كاملا ؛ يَصِف فيه صاحب المرأة الواحدة ، ومن أوصافها التى أوردها قوله : .. لا تَروَى ولا تَشْبَع ، دائِمَةُ القُطُوب ، عَارِيَةُ الظُّنْبوب » .
وجاء فى الشرح : الظُّنْبُوب : عَظْم السَّاقِ ، يريد أَنَّه قد عَرِى مَكَانُه من اللَّحمِ لهُزالِها .

(٢) ب ، جـ : « حرف العظمين الناتِئين من مَفْصِل القدَم والساق » .

(٣) ن : « فى حديث صِلَة بنِ أشْيَم » .

(٤) الديوان : ١٠٩ وصدره :

★ فإن يَكُ عامِرٌ قد قال جَهْلاً ★

﴿ ومن باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ظهر﴾ ـ قَولُه تَعالَى وتَقدَّس : ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[١]
: أى تَصِيرُون وتَدْخُلُون في وَقْت الظَّهيرة ، وهي وَقْت[٢] الحَرِّ في نِصفِ النهار .
قيل : ولايُقالُ ذَلِك في الشِّتاء وزَمانِ البَرْد [٣]فكأنه في الشِّتَاء الوقتَ الذي يكون في الصَّيف ظهيرة[٣].فأما الظُّهر فوقت الصَّلاة في جَمِيع الأَزْمِنَة . قيل : سُمِّى به لأَنّه أَظهَرُ أَوقاتِها للأَبصار وقيل : أَظْهَرها حَرًّا . وقيل : لأنه أَظَهرُ الأَوقاتِ لأَوَّل الصَّلوات ؛ لأَنَّها أَولُ صَلاةٍ أُظْهِرت ، أو أَوَّل صَلاةٍ صُلِّيت ، وأَتانَا مُظْهِرًا ومُظَهِّرًا ، : أى في وَقْت الظُّهر . وأظْهَرنا : صِرْنَا في وَقْت الظَّهِيرة .
ـ في الحَديث : « أَنَّه عَليه الصَّلاةُ والسَّلامُ ظَاهَر بَيْن دِرْعَيْن يَومَ أُحُد »
: أى طَارَق وطَابَق وجَمَع ولَبِس إحدَاهما فَوقَ الآخَر ، ولعَلَّه من المُظَاهَرة والتَّظاهُرِ : أى التَّعاون .
ـ في حديث عَرْفَجة : « فتَناوَل السَّيفَ من الظَّهْرِ فتَحذَّفَه[٤] به » .

---

(١) سورة الروم : ١٨ ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فى السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ .
(٢) ب ، جـ : وقت الحرّ فى نصف نهار الصيف .
(٣ـ٣) عن ب ، جـ ، وسقط من أ .
(٤) ن : « فحذَفَه به » والمثبت عن أ ، ب ، جـ ـ وفى اللسان (حذف) : حَذَفَه بالعَصَا وبالسيف يَحْذِفُه حَذْفًا وتَحَذَّفَه : ضربه ، أو رماه .

الظَّهْر : الرِّكاب[١] الذى يُحمَل عليه في السَّفَر ، وعند فُلانٍ ظَهْر : أى إبلٌ جِيادُ الظُّهورِ .

- وفي الحديث : « أتأذَن لنَا في نَحْر ظَهْرنا[٢] »

- في حَديثِ صِفَةِ القُرآنِ : « لكِّل آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْن »[٣]

الظَّهْر : ما ظَهَر تأويلُه وعُرِف مَعْناه . والبَطْن : مابَطُن تَفْسِيرُه (٤وظَهر لَفظُه ، وبَطْنُه : مَعْناه ، وقيل : قِصَصُها في الظَّاهِر أَخبارٌ وفي البَاطِن عِبرة وتَنْبيهٌ وتَحْذِيرٌ . وقيل : مَعْناهما التِّلاوَة والتَّفَهُّم أن يَقرأه كما نَزَل ويَتدبَّر فيه ويَتَفكَّر ، فالتِّلاوة بالتَّعلّم ، والتّفهّم بصِدْق النِّيَّة وتَعْظِيم الـحُرمهِ .

وفي هذا الحديث : « ولكل حَدٍّ مَطْلَع »

والحَدُّ في التِّلاوة أن لايُجاوِزَ المُصْحَفَ والتَّفْسِيرَ الـمَسْمُوع : والـمَطْلَعُ : الـمَصْعَد الذى يُصْعَد إليه من مَعْرِفَة عِلمِه . وقيل : هو الفَهْم الذى يَفْتَح الله تَعالَى على الـمُتَدَبِّر والـمُتَفكِّر من التَّأويل . ٤)

- في الحَديث : « أنه أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْل أن يَسْتَظْهِرُوا »

/٢٠٣ : أى يَحْتاطوا[٥] ، مَأخوذٌ من/ الظَّهير وهو الـمُعِين ، أى

---

(١) ن : الظَّهْر : الإبل التى يُحمَل عليها وتُرْكَب .

(٢) ن : أى إبلنا التى نركبها . وتجمع على ظُهران .

(٣) فى ن والفائق (ظهر) ٢ / ٣٨١ ـ النبى صلى الله عليه وسلم : « ما نَزَل من القرآن آيةٌ إلا لَهَا ظَهْرٌ وَبطْنٌ ، ولكلّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولكُلّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » .
وجاء فى تفسيره : المَطْلع : المأتى الذى يؤتى منه حتى علم القرآن .
وجاء فى النهاية (حد) ١ / ٣٥٣ : ومنه الحديث فى صفة القرآن : « لكلّ حرفٍ حدّ » أى نِهايَةٌ ، ومُنْتَهَى كُلِّ شيءٍ حَدُّه .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أى يحتاطوا لأربابها » .

يدعو لهم قَدْرَ ما يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الأَضْيافِ وأبناءِ السبيل .

ـ قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ القَوْلِ ﴾[١] .

: أي غَائِب بَعِيدٍ عن الحَقِّ . وقيل : بَاطِل ، وقِيل : زَائلٌ . وأنشد :

★ وذَلك عَارٌ يابنَ رَيْطَة ظَاهِر[٢] ★

[٣]في الحديث : «فأَقَاموا بَيْنَ ظَهْرانَيْهم »[٤]

: أي بَينَهم على سَبِيلِ الاستِظْهار والاسْتناد إليهم ، وكذلك بين ظَهْرِهم وبين أَظْهُرهم ، زِيدَت فيه الأَلِف والنُّونُ تأكِيدًا كالنَّفْسانِي للعُيُون ، مَنْسُوبٌ إلى النَّفْس ، والصَّيْدلانِي مَنْسوب إلى الصَّيْدل ، وهو أُصولُ الأَشياء وجَواهِرُها ، وبالنُّون أيضا ، وكان مَعنى التَّثْنِيَة أن ظَهرًا منهم قُدَّامَه وآخِرَه وَرَاءَه ، فهو مَكْنُوف من جَانِبَيه ، ثم كَثُر حتى استُعمِل في الإقامة بين القَوْم وإن لم يكن مَكْنُوفًا .[٣]

* * *

(١) سورة الرعد : ٣٣ : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَه بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى الأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ القَوْلِ ، بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٢) الشعر لِسَبْرة بن عمرو الفَقْعَسِي ، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ١ / ٢٣٨ وصدره :

★ أَعيَّرتَنا أَلبانَها ولُحومَها ★

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فأقاموا بين ظَهرانَيْهم وبَيْنَ أَظهُرِهم .

ومن كتاب العين

﴿من باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ - في حَديث عبدالرَّحمن بن عَوفٍ ، رضي الله عنه ، : « عَبأَنَا النَّبىُّ صلى الله عليه وسلم بَبْدرٍ ليلاً »

يقال : عَبأْتُ الجَيشَ عَبْأً[1] ، وعَبَّأْتُهم تَعْبيئًا وتَعْبِئَة ، وقد يترك الهمز فيقال : عَبَّيْتُهم تَعْبيةً

: أى هَيَّأْتُهم في مواضِعهم وألبَسْتُهم السِّلاح .

﴿عبب﴾ - في الحديث : « إنَّا حىٌّ من مَذْحِجَ عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها »

العُبابُ : أَولُ المَاءِ ومُعظَمُه ، أى أهلُ سابِقَةٍ . وعُبابُ الأَمْرِ : أوّلُه وعُبابُ البَحْر : مُعْظَمُه ، وهو يَعُبّ عُبَابُه إذا وُصِف بارتِفاع شَأنِه ، وجاءوا يَعُبّ عُبابُهم : أى جاءوا بأَجْمَعِهِم .

﴿عبثر﴾ - في حديث قُسٍّ : « عَبَيْثَران »[2]

هو نَبتٌ طَيِّبُ الرَّائحة .

---

(١) أ ، ب ، جـ : عبَّأت الجيشَ تَعْبِيأ ، وعَبَّيتهم تعبية ، مهموز وغير مهموز ، والمثبت عن ن .

(٢) فى منال الطالب / ١٣٥ من حديث قُسٍّ ، وهو حديث طويل ، .. فإذا أنا بالفَنِيقِ يُشَقْشِق النُّوقَ فَمَلكتُ خِطَامَه وعَلَوتُ سَنَامه فمَرِح طاعَةً ، وهزَزْتُه ساعةً ، حتى إذا لَغَب ، وذَلَّ منه ما صَعُب ، بَرَك فى رَوضَةٍ خَضِرةٍ ، نَضِرَةٍ عَطِرَةٍ ، ذَاتِ حَوْذانٍ وقُرْيانٍ ، وعُنْقُزانٍ وعَبَيْثَرانٍ ..

والقُرْيان : جمع قَرِىّ ؛ وهو مجرى الماء فى الروض .

وفى ن : فى حديث قُسٍّ : « ذَاتُ حَوْذَان وعَبَيْثَران » .. من نَبْتِ البَادِية .

ويقال : عَبَوْثَران بالواو ، وتُفْتَحُ ، العَيْن وتُضَمُّ .

﴿عبد﴾ - في قِصَّة العَبَّاس بن مِرْدَاس ، رضي الله عنه (١وشِعْره١)

أَتَجْعَـــــلُ نَهْبِـــــى ونَهْـــبَ العُبَيْـــ

ـــدِ بَـــينَ عُـيَيْنَـــةَ والأَقْـــرعِ

العُبَيْد : اسْمُ فَرَسِه .

- في الحديث : « ثلاثَةٌ أنا خَصْمُهم : رجل اعْتَبَد مُحَرَّرًا »

وفي رِوَاية : « أَعبَدَ مُحَرَّرًا »

: أي اتَّخذه عَبْدًا ، وهو أن يُعتِقَه ، ثم يكْتُمَه إيّاه ، أو يَعْتَقِلَه بَعد العِتْق ، فيَسْتَخْدِمَه كُرهًا . يقال : عَبَدْتُه وأَعْبَدْته : جعلتُه عَبداً ، وتَعَبَّدته واستَعْبَدْتُه : صَيَّرتُه كالعَبْد ، واعْتَبَدتُه وأَعْبَدْتُه : اتَّخذتُه عَبدًا ، والقِياسُ أن يكون اعْتَبَده : اتَّخذَه عَبدًا ، وأَعْبَده : جَعلَه عَبدًا . وأَعبدْتُه فلانًا : مَلَّكْتُه إيَّاه .

- في كلام عَلِيّ ، رضي الله عنه : « عَبِدْتُ فصَمَتُّ »

: أي أَنِفْت(٢) .

(٣- في حَديثِ أَبِي هُرَيرة ، رضى الله عنه : « لا يَقُل أَحدُكم لِمَمْلُوكِه عَبْدِى وأَمَتِي »(٤) .

(١-١) إضافة عن ن ، والبيت فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ١٦ برواية : « فأصبح نَهْبى .. » . وهى رواية الديوان / ٨٤

(٢) ن : أى أَنِفْتُ فَسَكَتُّ - وفى ب ، جـ : « عَبِدْت فَضَمِدْت : أى أنِفت وفى اللسان (عبد) فى حديث عليّ - رضى الله عنه ، وقيل له : أَنْتَ أمرتَ بِقَتْل عُثْمان وأَعَنْتَ على قَتْله ، فَعَبِد وضَمِد : أى غَضِبَ غَضَب أنفَةٍ وهذه رواية أخرى للحديث .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « لا يَقُلْ أحدُكم لِمملُوكِهِ : عَبْدِى وأَمَتِى ، ولْيقُل : فَتَاىَ وفَتَاتى »

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وَجْه الجَمْعَ بينَه وبين قَولِ الله تعالى : ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُم وإمَائِكم ﴾(١)

وَقولُه : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾(٢)

أنَّ الآيةَ على نِسْبَة غَيرِ الـمَوالى إليهم ، والحَدِيثُ على إضافة المالكين إياهم إلى أَنفسِهم وفي ذلك مَعنَى استِكْبَارِهم عليهم٣

- في حديث وَرَقة : « كان يَكْتُب بالعِبْرَانِية »(٣)

قال الخَطّابي : هو مَأخوذٌ من العَرْبَانِيَّة ، فقدموا الباء وأَخَّرُوا الرَّاء .

قال : وأَكْثَر العِبْرانية فيما يَقُولُه أَهلُ المعرفة بها مَقْلُوب عن لسان العَرَب بِتَقدِيمِ الـحُروف وتأخيرها .

وقال غَيرُه : إنه من عُبُورهم المَاءَ . وقيل : أى عَبَرُوا من السُّرْيَانِيَّة إليها .

- في الحديث(٤) : « فعَبَروا النَّهْر »

بَلَغُوا عَبْرَه ، وهو شَطُّه ، وكذا مَعْبَره ، والمِعْبَر - بالكسر - الآلَةُ . والعُبُور : الـمُرُور .

---

(١) سورة النور : ٣٢ (وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ .

(٢) سورة النحل : ٧٥ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ .

(٣) في شرح صحيح البخاري ١ / ٣٨ .. فانطَلَقت به خَدِيجَةُ حتى أَتَتْ به وَرَقَةَ بن أَسَد بن عبدالعُزَّى ابن عم خَدِيجَة وكان امرءًا تَنَصَّرَ في الجاهلية ، وكان يكتب الكِتابَ العِبرانِيَّ ، فيكتب من الإنجيل بالعِبْرانية ما شاءَ الله أن يَكْتُب .

وجاء فى الشرح : قال النووى : حاصله على رواية : العِبرانى والعربى أنه تمكَّن من معرفة دِينِ النصارى وكتابَتِهم بحيث يتصرف فى الإنجيل فيكتب إن شاء بالعربية وإن شاء بالعِبرانية ، ويفهم منه أن الإنجيل ليس عِبرانِيًّا وهو الـمَشْهور .

(٤) لم يرد فى ن ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .

والعِبْرة : الاسْمُ ، من الاعْتبار ، وهو مَعرِفة الحَقَائِق بالدّلالاتِ .

﴿عبرب﴾ ـ ومن رُبَاعِيِّه في حَديثِ الحَجَّاج : « اتَّخِذْ لنا عَبْرِبِيَّةً وأكثِر فَيْجَنَها »[١]

العَبْرَبُ : السُّمَّاقُ ، والفَيْجَن : السَّذَاب .

﴿عبس﴾ [٢]ـ في حديث شُرَيْح : « كان يَرُدُّ من العَبَس »[٣]

يَعنِي العَبْدَ البَوَّالَ في فِراشِه إذا تَعوَّدَه حتى بَانَ أثرُه على بَدَنه .

وأصل العَبَس فى الإبلِ إذا عَبِسَت في أبوالِها من السِّمن .

ـ وفي حديث مُعاوية : « أنا عَنْبَسَةُ »

وهى من أَسْماءِ الأَسَد من العُبوسِ ، والنُّون زائِدَةٌ كالعَنْسَل من العَسَلان[٢]

﴿عبط﴾ ـ في حَديث عائشةَ ، رضي الله عنها : « فَقَد رسول الله صلَّى الله عليه وسلم رَجُلا كان يُجالِسه فقالوا : اعْتُبِط . فقال : قُمْ بنا نَعُوده » .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٧٥ : « فى حديث الحَجَّاج أنه قال لطَبَّاخه .. » وجاء فى الشرح : سمعت أبا عمر يذكره عن أبى العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وقال مرّة أخرى : وأكثِر دَوْفَصَها .. والدَّوْفَصُ : نوع من البَصَل .
وفى المعجم الوسيط : السّمّاق : شجر من الفصيلة البُطْمِية ، تُستَعمل أوراقه دباغا ، وبذوره تابلا .
والسَّذاب : جنس نباتات طبّيّة ، من الفصيلة السَّذابيّةِ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٢ وجاء فى الشرح :
أصل العَبَس : أن يَيْبَس ثَلْطُ الإبل وَيتَعلَّق بأذنابها ويتَلَزّق على أفخاذها . وكان من حكم شُرَيح فى الرقيق إذا بال الغلام أو الجارية فى الفراش وكان ذلك شيئا كثيرا معتادا حتى يتبيّن أثرُه على أبدانهما ، كان عَيْبًا به يُرَدُّ به . وإن كان شيئا يَسِيرًا نادِرا لا يظهر له أثرٌ لم يُرَدَّ به .

قالت : وكانوا يُسَمُّون الوَعْك الاعْتِبَاط .

العَبِيط : الطَّرِىّ من كل شيء ، وعَبَطَتْه الدَّواهِى : تَنَاوَلَتْه من غير اسْتِحقاق . فكأنه أَخَذَتْه الحُمَّى فُجاءَةً أَوَّلاً .

﴿عبقر﴾ (١-في حديث عِصَام : « عَيْنُ الظَّبْيَة العَبْقَرةِ »

يقال : جَارية عَبْقَرةٌ : ناصِعَةُ اللَّونِ ، ويَجوزُ أن تكون واحدة العَبْقَر ، وهو النَّرجِسُ ، تُشَبَّهُ به العَيْنُ-١)

﴿عبل﴾ -في صفة سَعْد بن مُعَاذ ، رضي الله عنه : « كان عَبْلاً من الرِّجالِ »

: أى ضَخْمًا . يقال : عَبُل(٢) يَعبُل عَبالةً .

قال ابنُ الأَعرابي : غُلامٌ عَبْلٌ : سَمِين ، والجمع عُبُل(٣) ، وهو ذو عَبالَة : أى مَؤُونَةٍ وثِقَل .

﴿عبا﴾ -في الحَدِيثِ : « لِباسُهُم العَبَاء »(٤)

/٢٠٤ وهو ضَرْبٌ من الأكسِيَة ، واحِدُها عَباءَة/ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « عَبَلَ يَعبُل عَبَالَةً » والمثبت عن اللسان ، والصحاح (عبل) .

(٣) كذا فى ب ، جـ - وفى اللسان - والقاموس (عبَل) العَبْل : الضخم من كل شيء ، وهى بهاء (ج) كجِبَال .

(٤) فى ن : العَبَاء : الواحدة عَباءَة وعَبايَة ، وقد تقع على الواحد ، لأنه جِنْس . وفى المصباح (العباءة) بالمد ، والعَبايَة بالياء لغة ، والجمع عَباءٌ بحَذْف الهاء ، وعَبَاآت أيضا .

﴿ ومن باب العين مع التاء ﴾

﴿عتب﴾ - في حديث ابنِ النَّخَّام : « قال لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ وهو يُحدِّث بدَرَجاتِ الـمُجاهِد : ما الدَّرَجة ؟ فقال : أمَا إنَّها لَيسَت بعَتَبة أُمِّكَ »

العَتَبَة : أُسْكُفَّة البَابِ . وقيل : هى الـمُقَابِلة للأُسْكُفَّة ، وكُلُّ مَرقاةٍ إلى الدَّرجة عَتَبَة ، والجَمعُ عَتَبات ، والجِنْس عَتَب .
: أى ليست بالدَّرجَة التى تَعرِفها في بيتكِ[1] ، فقد رُوِى أَنَّ ما بَيْن الدَّرجَتَين كما بَيْن السَّماء والأَرض .

- وفي حديث عائِشة رضي الله عنها ، «أَنَّ عَتَبات الموتِ تَأخُذها »
: أى شَدَائِدُه . يقال : حَمَل فُلانٌ فُلانًا على عَتبةٍ : أى أَمرٍ كَرِيهٍ من الشّدّة والبَلاءِ . والعَتَبَة : أَقصى الوَادِى .

- في حديث سَعِيد بنِ الـمُسَيَّب : « في كلِّ عَظْم كُسِر ، ثم جُبِر غَيْرَ مَنْقوصٍ ولا مُعْتَب ، فلَيْس فيه إلا إعطاءُ الـمُداوِى ، فإن جُبِر وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّر عَتَبُه بقِيمَة أَهلِ البَصَر ، ثم يُعقَل » .
العَتَبُ : النَّقْصُ كأنه مِثْل العَثْم
وهو إذا لم يُحسَن جَبرُه وبَقِي فيه وَرَمٌ أو عِوَجٌ ، إلا أنه يقال في العَظْم الـمَجْبُور أُعْتِب وأُتْعِب ، وإذا مَشى على ثلاثِ قَوائمَ قيل : عَتَب عَتَبانا :
وسَيْف ذو عَتَب : أى التِواء عن الضَّرِيبَة ، وما في طاعَتِي لك عَتْبٌ : أى أَمرٌ يُفسِدها .

(١) ن : « .. التى تعرفها فى بيت أُمِّك » .

- في الحديث : « عَاتِبُوا الخَيلَ فإنها تُعْتِب »
: أى أَدِّبوها ورَوِّضُوها للحَرْب فإنها تَتأدَّبُ وتَتَعلَّم ، والعِتابُ : المراجعة ، من العَتْبِ ، وأصله فَيْعال ، وكذا أَصلُ كُلِّ فَعَّال بمَعْنَى الـمُفاعَلَة فَيْعال ، ويتَكلَّم به أَهلُ اليمن كذلك .

- في حديث(١) سَلْمان : « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيله فتَشَمَّر »
(٢التّعْتِيبُ٢) : هو أن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ ، وتَطْوِيَها من قُدَّام ، من عَتَب عَتَبات إذا اتَّخَذ مَرْقياتٍ ؛ لأنه إذا فَعَل به ذلك فقد رَفَعَه ، ويجوز أنَ يكون من عَتَّب إذا جَمَع حَدِيثَه في كلام قَليل .

(٣- وفي حديث أُبَىّ في ذكر مُوسَى حين سُئِل : «أَيُّ الناسِ أَعلَمُ ؟ قال : أَنَا ، فعَتَب الله عليه »
العَتْب : أَدْنَى الغَضَب٣)

﴿عتد﴾ - في الحديث(٤ : « وقد بَقِى عَتُودٌ » .
(٥)وهو الصَّغيرُ من أَولادِ الـمَعِز ، والجمع(٦) أَعْتِدَة وعِتْدَان وعِدّان مُدْغَم . ٤)

---

(١) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٢-٢) إضافة عن ن .
(٣-٣) سقط من أ ، ن ، وجاء فى ب ، جـ .
(٤-٤) ن : وفى حديث الأُضْحِيَة : « وقد بَقِى عندى عَتُودٌ » .
وسقط الحديث من ب ، جـ .
(٥) ن : هو الصغير من أولاد المَعِز ، إذا قَوِى ورَعَى وأَتَى عليه حَوْل .
(٦) فى اللسان (عتد) : والجمع : أَعْتِدَةٌ وعِدّان ، وأصله عِتْدان ، إلا أنه أُدْغِمَ .

﴿عتر﴾ - في الحديث : « أنه أُهدِى إلَيه عِتْرٌ »
العِتْر : بَقْلة إذا طالت فَقُطِع أَصلُها خَرَج من القَطْع شِبْهُ اللَّبَن .
وقيل : العِتْر : المرْزَنْجُوشُ[١] .
(٢- وفي حديث آخر : « يُفلَغُ رَأسى كما تُفْلَغ العِتْرة »
وقيل : هى شَجَرة العَرْفَج .٢)
﴿عتق﴾ - في حديث عُمَر[٣] رضي الله عنه : « أُمِرْنَا أن نُخْرِج في العِيدَيْن الحُيَّض والعُتَّق »
هو جمع عَاتِق ؛ وهى الجارية التى لم تَبِنْ من والديها ولم تُزَوَّج وقد أَدركَت وشَبَّت ، وإنما سُمِّيت به لأنها أَكْرمُ ما تَكون عند أَهلِها وأَجمَل .
والعَتِيقُ : الكَرِيم الرَّائع من كل شىْءٍ ، وقد عَتَقَ ، وعِتْقُه كَرَمُه .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٣٥٧ : المَرْزَجُوش ، والمَرْدَقوش ، ليسامن كلام العرب وإنما هما بالفارسية : أى مَيِّت الأذُن .
وجاء فى اللسان : قال أبو الهيثم : المردقوش معرب ، معناه اللَّيِّن الأذن ، وفى القاموس : أن المردقوش معرب « مُرده كوش » وأن المرزجوش معرب « مرزنكوش » .
وقال أدّى شير : المرزنجوش : من الرياحين ، دقيق الوَرَق بِزَهْر أبيض عِطْرِى ، تعريب « مُرْزَن كُوش » ومعناه آذان الفأر .
قال الأعشى :

لنا جُلَّسَانٌ حَولَها وبَنَفْسَجٌ وسِيسَنْبَرٌ والمَرزَجُوش مُنَمْنَمَا

الجُلَّسان : الورد . والسِّيسَنْبَر : الريحانة التى يقال لها النَّمّام ، وقد جَرَى فى كلامهم .
وانظر المعرب أيضا / ١٢٨
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن - ويُفْلَغُ رأسى : أى يُشَقُّ .
(٣) ن : وفى حديث أمّ عَطِيّة .

ومنه عِتْق الـمَمْلُوك وإن لم يكن قَديمًا ، وكُلُّ شيءٍ بَلَغ إنَاه فقد عَتَق .

- ومنه الحَدِيثُ : « عَليكُم بالأَمْرِ العَتيق »[١]

قال ابنُ الأعرابي[٢] : « قالت جَارِيَةٌ من الأَعراب لأَبِيها :
اشْتَرِلي لَوْطاً أُغَطِّى به فُرعُلى فإنّى قد عَتَقْت »
: أى أَدركْت . واللَّوْط : الإزَارُ . والفُرعُل : الشَّعَر[٣] .

﴿عتل﴾ - في حديث[٤] : « وأخَذَ ابنُ مُطِيع العَتَلَة »
وهى البَيْرم ها هنا ، وقد تكون الهِراوة الغَلِيظَة ، والمِرْزَبَّة ، والقَوسَ الفارِسِيّة . والنّاقَةَ التى لاتَلْقَح ، فهى قَوِيَّةٌ أبدا .

- في الحديث : « قال لعُتْبَةَ بن عَبْد ، رضي الله عنه : «ما اسمُك ؟
قال : عَتَلة . قال : بل أنت عُتْبَة » .
كأنه كَرِه العَتَلة لِمَا فيه من الغِلْظة والشِّدَّة .

والعُتُلُّ : السَّرِيع إلى الشَّرِّ ، والعُتُلُّ ؛ الأكُولُ الـمَنُوع الجَافى ، وقد وَصفَ الله تَعالَى الـمُؤمنِين بلِين الجانِب . فأما عُتْبَة فكأنه من العِتَاب والإعتاب .

---

(١) ن : أى القديم الأول ، ويجمع على عِتَاقٍ كشَرِيفٍ وشِرافٍ .

(٢) لم يرد قول ابن الأعرابى فى ن ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : الرأس .

(٤) ن : ومنه حديث هَدْم الكعبة - وجاء فى الشرح : ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ ، وهو الشَّدِيدُ الجَافى ، والفَظُّ الغَلِيظُ من الناس .

﴿عتم﴾ - في حَديث عمر رضي الله عنه : « نَهى عن الحَرِير إلا هَكَذا وهَكَذا فما عَتَّمْنَا أَنَّه يَعْنى الأَعْلاَمَ »

: أى ما أبطأنا عن مَعرِفة ما عَنَى بقَوله : وأَصْلُ العَتْم الإبطاءُ ، وعَتَم خَبرُه فهو عَاتِم ، وعتَّمت : أَبطأتُ وأنشد :

... قِرًى لم يُعَتَّم ★

- في حديث أبي زَيْدٍ الغافِقِىّ : « الأَسْوِكَة ثَلاَثَةٌ : أَرَاكٌ ، فإن لم يَكُن فعَتَمٌ ، أو بُطْم[1] »

العَتَم[2] : الزَّيتُون ، وقيل : هو الزَّيْتُون البَرّىّ . وقيل : شىءٌ يُشْبِه الزَّيتونَ .

* * *

---

(١) البُطْمُ - بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ - : الحَبَّةُ الخَضْراء ، أو شجرها .. (القاموس : بطم) .

(٢) فى اللسان (عتم) : العُتْمَ والعُتُم : شجر الزيتون البرى الذى لا يحمل شيئا ، وقيل : هو ما ينبت منه بالجبال .

﴿ ومن باب العين مع الثاء ﴾

﴿عثر﴾ - في الحديث : « لاحَلِيمَ إلا ذُو عَثْرة »

: أى لا يُوصَف بالحِلْم حتى يَركَب الأُمورَ ، فيعْثُر مَرَّة بعد أُخْرَى ، فيَعْتَبِر بها ويَسْتَبِين مواضعَ الخَطَأ فيَجْتَنِبَها ، يَدُل عليه قَولُه بعدَه : ولا حَكِيمَ إلا ذُو تَجْرِبَة . والعَثْرة : الـمَرَّة ، من عَثَر يَعثُر ويَعْثِر عُثُورًا وعِثارًا إذا أصابت قَدمُه شَيئًا في مَشْيه ، فسَقَط ، أو كاد .

- وفي الحديث : « لا تَبْدَأْهم بالعَثْرة »

: أى بالجهاد ؛ لأن الحربَ يُعثَر بها ، يَعنى ادْعُهم إلى الإسلام أوّلًا ، أو الجِزْيَة .

- في الحديث في زَكاةِ التَّمْر : « ما كان بَعْلًا أو عَثَرِيًّا (١فَفِيه العُشْر »١)

وهو الذى يَشْرب بعُروقِه من ماء يَجْتَمِع في حَفِير ؛ وسُمِّى به لأن المَاشيَ يتعَثَّر به . وقيل : العَثَرِىّ : العِذْىُ . وقيل : ما سُقِى سَيْحًا .

٢٠٥ / /وقيل : مالَيْس له حَمْل ، والأَول أَشهَرُ وأَصحُّ ؛ لأن مالا حَمْلَ له فلا زَكاةَ عليه ، وقد أَوجَب على العَثَرِيِّ الزَّكاةَ .

(١-١) إضافة عن ن .

- في الحديث : « هِيَ أَرضٌ عِثْيَرَةٌ »

وهي التى لا نَبات فيها ، إنما هي صَعِيد قد عَلاها العِثْيَر ؛ وهو الغُبار ، والعِثْيَرة أيضا والعِثْيَر : ما قَلبْتَ من تُرابٍ أو غَيرِه بأطراف أَصابِعك في مَشْيِك .

(١- في الحديث : «أنه مرَّ بأرض تُسَمَّى عَثِرة أو عَفِرَة أو غَدِرَة ، فسَمَّاها خَضِرة » .

العَثِرة[٢] : الصَّعيد لا نَباتَ فيه . والعَفِرة : من عُفْرةِ الأَرض . والغَدِرَة : التى لاتَسمَح بالنَّبات ، وإن أَنبتَت أَسْرعَت إليه الآفةُ ، من الغَدْر . ١)

﴿عثن﴾ - في الحديث : «وَفِّروا العَثَانِين »

وهو جَمع عُثْنون ، يعنى اللِّحيةَ وهو ما تَدلَّى منها . والعُثْنون أيضا : أَصلُ اللِّحَى ؛ وهو شَعَرات[٣] عند مَنْخَر البَعِير أيضًا ، وأَولُ الرِّياحِ والسَّحاب .

والـمُعْثِن : الطَّوِيلُ العُثْنون كالمُسْبِل .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : العَثِرة : من العِثْيَر ، وهو الغُبارُ ، والياءُ زائدةٌ ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه - ويأتى الحديث فى المادتين : (عَفِر ، وغدر) إن شاء الله .

(٣) فى اللسان (عثن) : العثنون : شُعَيرات طِوال تحت حنك البعير .

﴿ ومن باب العين مع الجيم ﴾

﴿عجج﴾ ـ في الحديث : « من وحَّد(١) الله تعالى في عَجَّتِه وجَبَت له الجَنَّة »
العَجُّ والعَجِيجُ : رَفْع الصَّوت . والعَجْعَاج : الصَّيَّاح . وأَعجَّت الريحُ : اشتدَّ هُبوبُها وصَوَّتَت ، وجَاءَ بالعَجَاج : وهو الغُبَار ، ونَهْر عَجاجٌ يُسْمَع لِمَائِه صَوْت . فَكأَنَّ مَعنَى الحَديثِ : مَنْ وَحَّد الله تعالى عَلانِيَةً يُصَوّت به ويَصيح .

﴿عجز﴾ ـ قَوْل الله تَبارَك وتعالى : ﴿ وأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللهَ فِي الأَرْضِ ﴾(٢) .

يقال : أَعجزَه كذا : أى طَلَبَهَ فَفاتَه ، فإذا عَجزْتَ عن طَلَبه فقد أَعجزَك ـ وعَاجَز : ذَهَب فلم يُلْحَقْ ، (٣)وعاجَزْتُه فعَجَزتُه : أى سابقْتُه فَسبَقْته . وأَعْجزْته : جَعلتُه عاجِزًا .

ـ في الحَديث : « إِيَّاكُم والعُجُزَ العُقُرَ »(٤)

العَجُوزُ والعَجُوزَة(٥) : الـمَرأةُ الـمُسِنَّة الهَرِمَة ، والجميع عَجائِزُ وعُجُزٌ ،
وقد عَجَزَت وتَعجَّزت : صارت عَجُوزًا .

---

(١) ب ، جـ : « من ذكر الله تعالى فى عَجَّته .. » .
(٢) سورة الجِنّ : ١٢
(٣) ب ، جـ : « وعَجَّزْته وعاجَزْتُه : أى سَبقْتُه وسابَقْتُه » .
(٤) ن : العُقُر : جمعُ عَاقِر ، وهى التى لا تَلِدُ . وفى ب ، جـ : « إياكم والعُجُزَ والعُقُر » والمثبت عن أ ، ن .
(٥) فى اللسان (عجز) : يقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز .
وفى كتاب إصلاح المَنْطِق لابن السكيت / ٢٩٧ : تقول : هذه عَجوزٌ ، ولا تقل عجوزة .

ـ في الحديث : « لا تُدَبِّروا أَعجازَ أُمورٍ قد وَلَّت صُدورُها » .
الأَعْجاز : جَمْع عَجُز ، وهو مُؤَخَّر الشيء ، وكذلك العُجُز والعُجْز ، والعَجْز .
والعَجْزُ يُحرِّض على تَدَبُّر عَوَاقِب الأُمور قبل الدُّخول فيها .
(١ـ في حديث البَراء : « أنه رفَع عَجيزَته في السُّجود »
العَجِيزَة للمَرأة خاصَّة ، والعَجُز للجميع فاسْتَعارَها .
وعَجِزَت : عَظُمَت عَجِيزَتُها ، فهى عَجْزاءُ والرَّجلُ آلَى[٢] .
ـ في الحديث : « أنه قَدِمَ على النَّبىِ صلى الله عليه وسلم صَاحِبُ كسرى فوهَبَ له مِعْجَزَة ، فسُمِّى ذا المِعْجَزَة » .
وهي المِنْطَقَة بلُغَةِ أَهلِ اليَمَن لأنها تَلِى عَجُز الـمُتَنَطِّق بها .
ـ في حديث عُمَـر : « ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجِزَة »
بكَسْر[٣] الجيم وفَتْحِها : أى حَيث تَعجزون فيها عن الكَسْب . وقيل : بالثَّغْر مع العِيالِ وهى كالـمَعْتِبَة .
(عجس) ـ في حديث الأَحْنَف : « فيَتَعَجَّسُكم في قُرَيْش » .
: أى يَتَتَبّعكم . وتَعَجَّسَت الأَرضَ غُيوثٌ ، أصابها غَيثٌ بعد غَيْثٍ ومَطَر عَجُوسٌ : مُنْهَمِرٌ .
(عجم) ـ في الحديث : « بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وأَعْجَم »
: أى[٤] آدمِىّ وبَهِيمَة .١)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) فى اللسان (ألا) : الجوهرى : رَجُلٌ آلَى : عَظِيمُ الأَلْيَة ، وقد ألِىَ الرجلُ يَأْلَى ألًى ـ وقال أبو إسحاق : رجل آلٍ ، وامرأة عَجْزَاءُ ، ولا يُقال ألْياء .
(٣) فى اللسان (عجز) الكَسْر على النادر ، والفتح على القياس .
(٤) ن : قيل : أراد بعَدَد كل آدمى وبهيمة .

﴿عجن﴾ - في الحديث : « إنَّ الشَّيطَان يَأتِي أَحدَكُم فيَنْقُرُ عندِ عِجَانِه »(١)

قال الأصمَعِى : هو ما بَيْنَ الدُّبُر والأُنْثَيَيْنِ . وقيل : هو من أصل الذَّكَر إلى الدُّبُر . وقيل : ما بَيْنَ القُبُل والدُّبُر ، والجمع أَعجِنَة ، ثم عُجُن .

وهى أيضا الأَرضُ التى لا تُنْبت شَيئًا ، والعُنُق ، وما تَحتَ الذَّقَن ، فكأن هذه الأَشياءَ سُمِّيت به تَشْبِيهًا بالأول .

- في حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما ، « أنه كان يَعجِن في الصَّلاة »

: أى يَعتَمِد على يَدَيْه إذا قام ويَضَعُ يَدَيْه على الأَرض ، كما يفعَل الذى يَعجِن العَجِينَ ، وقد عَجَزَ الرجلُ فهو عاجِزٌ إذا هَرِم فصَار يَعتَمِد على اليَدَيْن عند القِيام ، وعَجَنَت النَّاقةُ : ضَرَبَت بِيَدَيْها الأَرضَ في سَيرها .

﴿عجا﴾ - في الحَـديث : « مـن تَصَبَّحَ بسَبْع تَمرَاتٍ من عَجْوة الـمَدِينةِ ، لم يَضُـرُّه ذَلِك اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ »

وقيل : هى تَمر نَخْلةٍ مَدِينيَّة ليسَت بأَجْوَدِها . وقيل : عَجْوة العَالِيةِ أَجودُ تَمْرها ، والجمع عِجَاء .

- وفي حَديث « العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّة »(٢) .

---

(١) ن : العِجانُ : الدبر .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٥ : « الصخرة ، أو الشِّجَرة أو العَجْوَةُ من الجنة . » .
وأخرجه ابن ماجة فى ٢ / ١١٤٣ بدون الشجرة ، وأحمد فى مسنده : ٥ / ٣١
وجاء فى الشرح : الصخرة : صخرة بيت المقدس ، والعجوة : النخلة . والشجرة .
يُروَى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هى الكَرْم .
وفى الفائق (باسنة) ١ / ١٠٩ : وجاء فى الشرح : العَجْوة : ضرب من أجود التَّمرِ ، وفى (عجو) ٢ / ٣٩٥ : العَجْوةُ : هى تمر بالمدينة من غرْسِ النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ ومن باب العين مع الدال ﴾

﴿عدد﴾ - [١]قَولُه تَباركَ وتَعالَى : ﴿ فَمالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها ﴾[٢]
: أى تَسْتَوْفُونَها مِنْهُنّ .
- في الحديث[٣] : « إن وَلَدى لَيَتعادُّون مِائةً »[٤]
: أى يَزِيدُون عليها ، وكذا يتعَدَّدون .
- في الحديث : « نَزَلُوا أَعْدادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَة »[٥]
: أى المِياه ذَواتِ المَادَّة كالعُيونِ والآبارِ ، من المَاءِ العِدِّ .
- في الحديث : « آدَى شَىْءٍ وأَعَدُّه »[٦]
: أى أَكثَرُه عِدَّةً وأَتَمُّه وأَشَدُّه استِعْدَادًا .[١]

﴿عدس﴾ - في حَدِيثِ أَبِى رافعٍ ، رضي الله عنه : « أَنَّ أبا لَهَبٍ رَمَاه الله تَعالَى بالعَدَسَةِ »
وهى بَثْرة تُشْبِه العَدَسَة من جِنْس الطَّاعُون يُخاف عَدْوَاها[٧] ،
وقد عُدِس الرَّجلُ إذا أصابَتْه العَدَسَة .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) سورة الأحزاب : ٤٩ ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وفى : المفردات للراغب / ٣٢٤ : العِدَّة : عِدَّة المَرأة ، وهى الأيام التى بانقضائها يَحِلّ لها التزوج .
(٣) ن : «ومنه حديث أنس ، رضى الله عنه » .
(٤) كذا فى أ - وفى ن : إن ولدى ليَتَعَادُّون مائةً أو يزيدون عليها وكذلك يَتَعَدَّدُون .
(٥) جاء ضمن حديث طويل فى الفائق ١ / ٣٤٦ فانظره هناك - وجاء فى الشرح : الأَعْداد : المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .
ولم يرد هذا الحديث فى ن (عدد) .
(٦) ن : « يخرج جَيْشٌ من المَشْرق آدَى شىءٍ وأَعَدُّه » - وفى المصباح (أيد) : آديئيد أَيدًا وآدا : قوى واشتد فهو أَيِّدٌ مثلَ سيِّد وهيِّن ، ومنه قولهم : أَيّدك الله تأييدا .
(٧) ن : تقتل صاحبها غالبا - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿عدف﴾ في الحديث : « ماذُقت عَدُوفًا »
: أى ذَواقًا ، وكذلك عَدُوفةً ، وما تعدَّفْتُ عَدُوفَة مثله .
والعَدْف : الأَكل[١] والشَّراب الكَثِيران ، واليَسِيرُ من العَلَف ،
والعَدْف : اليَسِير من المَالِ ، والعَدْفُ : الشيَّءُ القَلِيل .
٢٠٦/ /ويقال : ماذُقت عَذُوفًا ـ بالذال المعجمة ـ وكذلك عذُوبًا وهو
اللَّبَن القَلِيل .

﴿عدل﴾ ـ في الحديث : « العِلم ثلاثَة ، منها فَرِيضَةٌ عادلة » .
قيل : يحتمل أنه أَرادَ العَدْلَ في القِسمَة : أى مُعَدَّلة على
السِّهام المَذكُورة في الكِتابِ والسُّنَّة ، ويُحْتَمل أن يُريَد مُسْتَنْبطةً من
الكتاب والسُّنَّة فتكونَ هذه الفَريضَةُ تُعْدل بما أُخِذَ عن الكِتاب
والسُّنَّة .
[٢]ـ في حَديث المِعْرَاج : «فأُتِيتُ بإناءَيْن فعَدَّلت بَيْنَهما » .
يقال : هو يُعادِل أمره ويُعدِّله ، إذا كان مرتَبِكًا يَميلُ بَينهَ وبَين
غَيرِه أيُّهما يَأتى . قال ابنُ الرِّقاع :

★ فقد لَقِيَتْ مَناسِمُها العِدالاَ[٣] ★

: أى يقول واحد : فيها بَقِيَّة ، فيقُول الآخَر : لا بَقِيَّة فيها ،
مأخوذ من العِدْل . يقال : هما عِدْلان : أى مُسْتَوِيان ، وعَدَّلتُ

---

(١) ن : العَدْف : « الأَكْلُ والمأكول » ، وقد يقال بالذال المعجمة ـ والعدُوف : العَلَفُ فى لغة مُضَر .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ . إلى أول حديث بلال بن الحارث (عدن) .

(٣) فى اللسان (عدل) وصدره :

★ فإن يَكُ فى مَنَاسِمِها رَجاءٌ ★

وبعده :

أَتَتْ عَمرًا فلاقَتْ مِنْ نَداهُ سِجالَ الخَيْرِ إنَّ له سِجالاَ

الأَحمالَ : جعلتها أَعدالًا متساوية ، كأنها عنده بمنزلة واحدةٍ لايَقدِر على اخْتِيار أحدِهما دون الآخر ، أو من قَوْلِهم : عَدَل عنه إذا مال إلى غَيره ، كأنه يَعدِل من هذا إلى ذاك ، ومن ذَاكَ إلى هذا لتَساوِيهما عِنْدَه ، يقال : عَدَلْتَه عنه فعَدَل ، لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

- في الحديث : « لا تُعدل سَارِحَتكم »

: أى لا تُمنَع ولا تُصْرَف ماشِيَتكم ، وتُمالُ عن الـمَرعَى .

﴿عدم﴾ - في الحديث(١) : « تَكْسِبُ الـمَعْدُومَ »

قال الخَطَّابي : المَعْدُومُ لا يَدخُل تَحت الأَفْعال ، والصواب الـمُعدَم .

وقال غيره : الـمُرادُ به الفَقِير الذى صار من شِدَّة حاجَتِه وغاية اضْطِراره كالـمَعْدُوم . وقيل : أى تكْسِب الناسَ المعدومَ من كلِّ ما لا يَجدونه مما يَحْتاجون إليه ، فعَلَى القَولِ الأولِ : أى تُعطى

---

(١) ن : فى حديث المَبعَثِ : «قالت له خديجة : كَلَّا ، إنّك تَكْسِبُ المعْدومَ وتَحْمِل الكَلَّ » .
وجاء فى الشرح : يقال : فلان يَكْسِبُ المعْدومَ إذا كان مَجدُودًا مَحظوظًا : أى يَكْسِب ما يُحرَمُه غَيرُه .
وقيل : أرادَت تَكسِبُ الناسَ الشىءَ المعْدوم الذي لا يَجِدُونه مما يَحتاجون إليه - وقيل : أَرادت بالمعْدُوم الفَقِيرَ الذي صَار من شِدَّة حاجَته كالمَعْدُوم نَفْسِه ، فيكون « تَكْسِب » على التأويل الأول متعدِّيًا إلى مفعول واحد هو المْعدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مالًا ، وعلى التأويل الثَّانى والثَّالثِ يكون متعدِّيًا إلى مفعُولَيْن ، تقول : كَسبْتُ زَيْدًا مالًا : أى أعْطَيتُه . فمعنَى الثانى : تُعْطى الناسَ الشىءَ المَعْدُوم عندَهُم ، فحُذِف المفعولُ الأوّلُ . ومعنى الثّالث : تُعْطِى الفَقِيرَ المالَ ، فيكونُ المحذُوفُ المَفعولَ الثانى . يقال : عَدِمتُ الشىءَ أَعدَمُه عَدَمًا إذ فَقَدْته . وأَعْدَمته أنا . وأعْدَمَ الرجُلُ يُعْدِم فهو مُعْدِم وعَدِيم : إذا افْتَقَر .
وجاء الحديث أيضا فى الفائق (عدم) ٢ / ٤٠٠ برواية : « تَكْسِبُ المَعدُومَ » .
وجاء فى الشرح : يقال : فلان يَكْسِب المعدوم ؛ إذا كان مَجْدُودًا يُرزَق ما يُحرَمُه غيرُه . وفى كلامِهِم : هو آكَلُكم للمأدوم ، وأَكْسَبُكُم للمعدوم ، وأَعْطَاكُم للمحروم .

الفقيرِ المالَ والمحذوف هو المال ، وعلى القول الأَخِيرِ الـمَحْذوفُ هو الفَقِير المحتاج[٢])

﴿عدن﴾ ـ في حَدِيثِ بِلالِ بنِ الحَارثِ ، رضي الله عنه : « أقطَعَه المعَادنَ القَبَلِية »

سُمِّى الـمَعدِنُ مَعْدِنًا لإقامة العَامِلين فيه ، وهذه مَنْسوبة إلى ناحيةِ من سَاحِل المَدِينة ، بَينَهما خَمسةُ أيام ، والـمَعْدِن : الإقامةُ ، والمعْدِن : مركز كل شيء .

ـ وفي الحديث : « عَدَن أَبْيَن »

وهى مَدِينة يَمَنِيّة أُضِيفَت إلى أَبْيَن : رَجلٍ من حِمْير عَدَن[١] بها ، وهى أَحَدُ حَدَّى أَرضِ العَرَب عَرضًا إلى العُذَيْب من نَاحِيَة الكُوفَة[٢] .

﴿عدا﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أنه أُهدِى له لبن بمَكَّة فعَدَّاه »

قال الأصمَعِىّ : عَدَّى الشَّىءَ يُعَدِّيه ، إذا صَرفَه عن الشيءِ . وعَدِّهِ عنك : أى اصْرِفْه ، وعَدِّ عن كذا : أى انْصَرِف عنه ، ومعناه أَنّه صَرَفَه إلى مُهْدِيه ولم يَقبَلْه ، أو قَبِلَه وصَرفَه إلى غيره ،

---

(١) ن : عَدَن بها : أى أقام ، ومنه سُمِّيَت جَنَّةُ عَدْنٍ : أى جَنَّةُ إقامة . يقال : عَدَن بالمكان يَعْدِن عَدْنًا ، إذا لَزمَه ولم يَبْرَحْ منه .

(٢) نقل أبو عُبَيْد البكرى فى كتابه : معجم ما استعجم ١ / ٦ عن الأصْمَعِى قولَه : جزيرة العَرَب ، مالم يَبْلُغْه مُلْك فارس من أَقْصَى عَدَن أَبْيَن إلى أَطْرار الشام «نواحيها أو أطرافها» هذا هوَ الطول ؛ والعَرضُ من جُدَّةَ إلى ريف العراق .
وقال أبو عُبَيْد عن الأصمعى خلاف هذا ، فذكر أنّ طولها من أَقصَى عَدَن أَبْيَن إلى ريفِ العراق فى الطول ، وأن عَرْضَها من جُدَّةَ وما والاها من سا-ا البحر إلى أطرار الشام .
وقال الخليل : سُمِّيَت جَزِيرةُ العرب ، لأَنَّ بَحرَ فارس وبَحْرَ الحَبَش والفُراتِ وَدِجلة أحاطَت بها ، وهى أرضُ العَرَب ومَعْدِنُها .

وتَعدَّى مَأْخُوذٌ من عُدْوَةِ الوَادِى وهو جانبه ، أى مَضَى إليه .

(١ـ في حَديث خَيْبَر : « فخَرجَت عَادِيَتُهم »

: أى الذين يَعدُونَ على أَرْجُلِهم ، وهم العَدِىُّ أَيضًا .

ـ في الحديث : « الـمُعْتَدِى في الصَّدقة كَمانِعها »

وفي رواية : « في الزَّكاة »

قِيل : هو أن يُعطِيَها غيرَ مُستَحِقِّيها . وقيل : أراد[٢] أيضا ، إذا أَجحفَ بربِّ المَالِ في أخْذِ الخِيارِ ؛ لأنه إذا فعل ذلك رُبَّما مَنَع رَبَّ المَالِ في السَّنَة الأُخرَى ، فيكون سَبَبَ ذلك العامِلُ . فشَرِكَه في الإثم .

ـ في حديث قُسٍّ[٣] : « فإذا شَجَرةٍ عَادِيَّةٍ »

: أى قَدِيمة كأنها نُسِبت إلى عَادٍ[٤] ، وكذا نَسَبوا كُلَّ قديمٍ إلى عَادٍ وإن لم يُدرِكْهم ، وبِئْر عَادِيَّة كذلك . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وقيل : أراد السّاعِىَ إذا أخذ خِيارَ المال ، ربَّما مَنعَه فى السنة الأخرى ، فيكون السّاعى سَببَ ذلك ، فهما فى الإثم سواء .

(٣) فى منال الطالب / ١٣١ : من حديث قُسّ بن ساعِدَةَ الإيادى ، وهو حديث طويل جاءت فيه هذه الجملة ، وهى من كلام أخو عبد قيس لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .. وإذا أنا بِعَيْن خَرَّارةٍ ، وروضَةٍ مُدْهَامَّةٍ ، وشجرةٍ عادِيَّةٍ ، وإذا قُسُّ بن سَاعِدَة جالِسٌ فى أصل تلك الشجرة .

وجاء فى الشرح : العين الخَرّارة : الشَّديدَةُ صَوْتِ مائِها من كثرته ، وهى فَعَّاله من الخرير للمبالغة ، والمُدهامَّةُ : المتناهية الخُضْرةِ حتى تميل إلى السواد ، والدهمة من لون السواد .

(٤) ن : وهم قوم هُودٍ النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ ومن باب العين مع الذال ﴾

﴿عذب﴾ - في الحديث : «أَنّه كان يُستَعذَب له المَاءُ من بُيوتِ السُّقْيَا» .
: أى يُطْلَب له المَاءُ العَذْب . يقال : استَعْذَبْنَا : أى استَقَينا وشَرِبْنا عَذْبًا ، وأَعذَبْنا : عَذُبَ مَاؤُنا : أى طاب .

والعُذَيْب يأتى ذِكرُه في الأَخْبار وهو مَاءُ لِبَنِي تَميم على مَرحَلَة من الكُوفَة ؛ سُمِّى به لأنه طَرَف أرضِ العَربِ ، مُشتَقٌّ من العَذَبة ، وهو طَرَف العِمَامَة المُرسَلِ من خَلْف ، وعَذَبة اللِّسان وغَيره : طَرَفُه ، والعُذَيْب : أَحدُ حَدَّى أرض العرب في الأَرضِ .

- في حديث الحَجَّاجِ : «ماء عِذَابٌ»
يقال : مَاءَةٌ عَذْبَة ، وماء عِذَاب جَمْعُه[١] .

﴿عذر﴾ - في صِفَة[٢] أهلِ الجَنّةِ : «إنَّ الرجلَ لَيُفضِى في الغَداةِ الوَاحِدَة إلى مِائة عَذْرَاءَ»

العَذْراء : الجَارِية التى لم يَمَسَّها رَجلٌ ، والذى يَفْتَضُّها أبو عُذْرِها وأَبوعُذْرَتِها ، والعُذْرة : ما لِلْبكر من الالْتِحام قبل الافْتِضاضِ ، وأصل العَذْر : القَطْع ، وأَعذَرتُ المَرأةَ وعَذَّرتها : ذَهبتُ بعُذْرَتِها .

---

(١) ن : وماء عِذابٌ على الجَمْع ، لأنَّ الماء جِنْس للماءَةِ .
(٢) ن : فى صفة الجنة ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

ـ في الحديث[١] : « أَنّه رأى صَبِيًّا أُعلِق عليه من العُذْرَة . فقال : عَلامَ تَدْغَرْن أولادَكن بهذا العِلاقِ ، عَلَيكُنَّ بهذا العُودِ يُسْعَط به من العُذْرة وتُلَدّمْنَ[٢] ذَاتَ الجَنْبِ »

قال الأصمعى : العُذْرَة : وجَع في الحَلْق يَهِيج من الدَّم ، وقد عَذَرت المرأةُ الصبىَّ إذا غَمزَت حَلقَه ، من العُذْرة .

وقال مصعب بن عبدالله : العُذْرَة : قُرحَةٌ تَخرجُ في الخَرْم الذى بين آخر الأَنف وأَصْلِ اللَّهاة ، تُصِيبُ الصِّبيان عند طُلُوع العُذْرَة ، فتَعْمَد المَرأةُ إلى خِرقة فَتفْتِلَها فَتْلاً شديدا وتُدخِلَها في أنفِه ، فتَطْعَن ذَلِك الموضعَ فيَنْفَجِر منه دمٌ أَسودُ ، وربما أَقرحَ الطَّعنُ ذَلِكَ الـمَوْضعَ وذلك/ ★الطَّعْن يُسَمَّى الدَّغْر ، وكانوا بعد أن يَفْعَلُوا ذلك بالصَّبِىّ يُعَلِّقون عليه عِلاقًا ، فلما رَأَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذلك العِلَاقَ عَلِم أنه دُغِر ، فكَرِه العِلاقَ لأنه لا يُغنِى شَيئًا ، وأمر بالعُودِ الهِنْدِىِّ بِأَن[٣] يُؤخَذ مَاؤهُ ويُسعَّط به ، لأنه يَصِل إلى العُذْرَة فيَقْبِضه . ٢٠٦ /

وقَولُه : عند طلوع العُذْرَة . قيل : هى كَواكِبُ خَمْسة على أَثَر الشِّعْرى العَبُور ، والشِّعْرى هى اليمانية ، والشِّعْرَى الشامية ،

---

(١) أضيف هذا الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
وجاء فى النهاية (دغر) : ومنه الحديث قال لأُمِّ قَيْس بنْتِ مِحْصَن : «عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكن بهذه العُلُق » ـ وجاء فيها : الدَّغْر : غَمْز الحَلْق بالإصْبَع ، وذلك أن الصبىَّ تَأْخُذه العُذْرَة ، وهو وجع يَهِيجُ فى الحَلْق من الدَّم ، فَتُدخِل المرأة فيه إصْبَعَها ، فترفع بها ذلك الموضع وتَكْبِسُه .

(٢) وتُلَدِّمْنَ : تُعَالِجْنَ وتُصْلِحن .

★ سقط من هنا من نسخة أ خمس صفحات من حجم الفلوسكاب ، وقد نقلنا ما سقط من النسخ ب ، جـ ، ن .

(٣) ب ، جـ : لأن .

وهى متفرِّقة تُسمَّى العَذَارَى ، وهى بحِذاء الزُّبُرَة[١] ، وهى تَطلُع في الحَرِّ ، وقيل في آخر الـمَجرَّة .

ـ في الحديث : « الوَلِيمةُ في الإعْذَار حَقٌّ »

الإعْذار : الخِتانُ .

يقال : أَعذرتُه وعَذَرْتُه فهو مُعْذَرٌ ومَعْذُور ، والخِتَانَة مُعذرة والإعذار : الطَّعَام الذى يُطْعَم في الخِتان . وأنشد :

كُـلُّ الـطَّعَـامِ تَـشتَـهِى رَبِيَعـهْ
الخُـرسَ والإعـذَارَ والـنَّـقِـيعَـهْ[٢]

ـ ومنه حَدِيثُ سَعدٍ ، رضي الله عنه : « كُنَّا أَعذارَ عامٍ وَاحِدٍ »

: أى خُتِنّا في عام واحد ، وكانوا يُخْتَتَنُون لِسِنٍّ معلُومٍ فيما بَيْنَ العَشْر وخَمْسَ عَشْرة .

قال أبو زيد : يقال : عَذَرْتُه وأَعذَرْتَه جميعا : خَتَنْتُه ، وهو من القَطْع أيضا .

ـ وفي الحديث : « وُلدتُ مَسْرُورًا مَعْذورًا »[٣]

ـ وفي حديث ابنِ صَيّاد : « ولَدَته أُمُّه ، وهو معذورٌ »[٤] .

: أى مَخْتُون .

---

(١) فى القاموس (زبر) : الزُّبرة ، بالضم ، كوكب من المَنَازِل وهما كوكبان نَيّران بكاهِلَى الأسد يَنزلُهُما القمرُ .

(٢) فى تهذيب اللغة (عذر) ٢ / ٣١١ : ولم يُعْز ـ وفى اللسان (خرس ، نقع) برواية :

كُلُّ طَعامٍ تَشْتهى رَبيعَهْ   الخُرسُ والإعْذَارُ والنَّقِيعَهْ

الخُرس والخِراس : طعام الولادة ـ والنقيعة : كل جزور جزرتها للضياقة .

(٣) ن : « وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا » : أى مختونا مقطوع السّرّة .

(٤) ن : ومنه حديث ابن صَيَّاد : « أنه ولدته أُمُّه وهو مَعْذُور مَسْرورٌ » .

ـ في الحديث : « [١]الفَقْر أَزينُ للمُؤْمن من عِذارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرس »

العِذارُ من الفَرَس كالعَارِضَيْن . يقال : عَذَّر فرسَه : شَدَّ عليه العِذارَ ؛ وهو ما يَكُونُ على العِذارَيْن من اللِّجام .

ـ في حَديثِ عَبدِالملك إلى الحَجَّاج : استَعْمَلتُك على العِرَاقَيْن صَدْمَةً . فاخْرُج إليهما كَمِيشَ الإزارِ شَدِيدَ العِذار .

يقال للرَّجُل إذا عَزَم على الأَمرِ : هو مُتَشَمِّر العِذارِ ، ويقال : لَوى عنه عِذارَه : أي عَصَاه وخَلَع عِذَارَه ؛ أي خرج من الطَّاعَة وهو خَلِيعُ العِذارِ : أي مُنْهَمِك في الغَيّ كالفَرس الذى لا لجام على رأسه يَعِير[٢] على وَجْهِه .

ـ في حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أَنّه كَرِه السُّلْتَ[٣] الذى يُزرَع بالعَذِرَة »

يَعني ما يُثْفِلُه الإنسان ، وأَعذَره : إذا تغوَّط ، وعَذِرةُ الدَّار : فِناؤُها ؛ لأنّ العَذِرةَ كانت تُلْقَى بها ، والجمع عَذِر كنَبِقَة ونَبِقٍ .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَه ﴾[٤]

: أى أَرخَى سُتورَه لِيُخفِي عَملَه . والـمِعْذار : السِّتر بلُغة

---

(١) ن : « لَلْفقْر أَزينُ للمؤمن من عِذار حَسَنٍ على خَدِّ فَرَس » العِذَارَان من الفرس كالعَارِضَيَن من وَجْهِ الإنسان ، ثم سُمِّى السَّيرُ الذى يكون عليه من اللجام عِذارا باسم مَوْضِعِه .

(٢) اللسان (عير) : عار الفَرسُ : هام على وَجْهِه لا يَثْنِيه شيء .

(٣) اللسان (سلت) : السُّلْت : الشعير أو ضَربٌ منه .

(٤) سورة القيامة : ١٥ ، وقبلها : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ وفى كتاب المفردات للراغب (عذر) / ٣٢٧ : العُذْرُ : تَحَرّى الإنْسانِ ما يمحو به ذنوبَه ، ويقال : عُذْرٌ وعُذُرٌ ، وذلك على ثلاثة أضرب : إمّا أن يقولَ : لم أَفعلْ ، أو يقولَ : فعلت لأجل كذا ، فيذكر ما يُخرجه عن كونِه مذنِبًا ، أو يقولَ : فعلت ولا أَعود ، ونحوَ ذلك من المقال . وهذا الثالث هو التوبَة ، فكُلُّ توبَة عُذْر ، وليس كل عُذْر تَوبَة .

أَهلِ اليمن .

وقيل : ولو أَدلى بكل حُجَّة عِنْدَه . وقيل : المِعْذَار بمعنى العُذْر .

ـ في الحديث : « أنه كان يَتعذَّر في مَرَضِه »

التَّعَذّر : يَجرِي مَجرى التَّمنُّع والتَّعسُّر ، وتعذَّر عليه الأمر : تَعسَّر وصَعُب .

ـ في حديث ابنِ عُمَر رضيِ الله عنهما : « إذا وُضِعَت المائدة فَليأكُل الرَّجلُ ممَّا عِنده ، ولا يَرفع يَدَه وإن شَبِع ، وليُعْذِر ؛ فإنَّ ذلك يُخْجِل جَليسَه »

الإعْذار : الـمُبالَغة في الأَمْر ، والتَّعْذِيرُ : التَّقْصِير : أي يُبالِغ في الأَكْل، كما في الحَديث الآخر : « إنه كَانَ إذا أَكَلَ مع قوم ٍ . كان آخِرَهم أَكْلاً »

والعُذْر : السَّعَةُ ، وأَعَذَر ، وعَذَر : صارَ ذا عَيْب وفَسادٍ بحَيث يكون بمن يَلُومُه العُذرُ .

وقال الخَطَّابيّ : أَعذَر : أي بَلَغ به أَقصى العُذْر ، ولهذا قيل : أَعْذَر مَنْ أَنْذَر : أي جَاءَ بالعُذْر ، وأَعْذَرت عليه عِند القَاضي : بلَغْتُ به أَقصَى العُذْر .

قال الجَبَّان : العَاذِرُ : عِرقُ الاسْتِحاضَة ، والعَاذِرَة : المَرأة المُسْتَحاضَة ، وقيل : إنّها أُقيمت مُقامَ المَفْعُول ؛ لأنّها تُعْذَر في تَركِ الغُسْل والصَّلاة ، كذا ذكره بالرَّاء ، والـمَحفُوظ العاذِل بالَّلام ، ولم يُورِدْه في الَّلام .

ـ وفيه : « اليَهودُ أَنتَن خَلْقِ الله عَذِرة »

العَذِرةُ : فِناءُ الدَّارِ ونَاحِيَتُها .

* * *

﴿ومن باب العين مع الراء﴾

﴿عرب﴾ - في الحديث(١) : « كَرِه الإعْرابَ للمُحْرِمِ »
وهو الرَّفَثُ من الكلام .
والإعراب : الإفْحاشُ ، والنِّكاح ، والإعْراب والتَّعْريب والعِرَابَة - بفتح العين والكَسْر - التَّقْبيح في الكَلامِ والإفساد .
- في الخَبَر(٢) : ذكر عَرُوَبة يَومَ الجُمُعة :
والأَفصَح أن لايَدخُل فيها الأَلِفُ واللام ، وعَرُوباء : اسمُ السَّماءِ السَّابِعَة ؛ كأنه لَيس بعربىّ .
- في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه(٣) اشْتَرَى دارا لِلسَّجْن بأربَعِة آلاف ، وأَعرَبوا فيها أَربَعمائة »
: أى أسْلَفُوا ، من العُربَان والنَّهىُ عنه لا يَخفَى عن عمر رضي الله عنه ، وإنما فَعَله خَلِيفَتُه بمكَّة نَافِعٌ ، فأُضِيفَ الفِعلُ إلى عُمَر ، وعَرْبَن مِثْل أعرَبَ★
(٤وفي حديث عائشة : « فاقْدُروا قَدْرَ الجاريةِ العَرِبَة »
٢٠٧ / هى الحَرِيصَة على اللَّهو :
فأما العُرُب بضَمَّتَين - فجمع عَرُوب ، وهى المَرأةُ الحَسناء المُتَحبِّبَة إلى زَوْجها .

---

(١) ن : « ومنه حديث عطاء » .
(٢) ن : وفى حديث الجمعة : « كانت تُسَمَّى عَرُوَبة » وهو اسم قديم لها .
(٣) ن : ومنه حديث عمر : أن عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف ..
★ ن : آخر السقط من نسخة أ .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

- في حديث سَطِيح : « يَقُودُ خَيلًا عِرابًا »

فرقوا بين الخَيْل والأَناسىّ ، قالوا فيهم : عَرَبٌ وأَعراب ، وفيها : عِرَاب ، كما قالوا فيهم عُرَاةٌ ، وفيها أَعْراءٌ[١] .

- في حديث الحسن أنه قال له البَتِّىُّ : ما تَقُول في رجل رُعِفَ في الصلاة ، فقال الحسن : « إن هذا يُعرِّب الناسَ وهو يَقُولُ : رُعِفَ »

: أى يعلمهم العربية ويلحن ! إنما هو «رَعُفَ»[٤]

﴿عرج﴾ - في حديث المِعْراجِ : «هو شِبْه سُلّم تَعرُج فيه[٢] الأَرْوَاحُ »

كأنَّه من آلة العُرُوجِ وهو الصُّعُودُ .

- في الحديث : « فلم أُعَرِّج عليه »[٣] .

: أى لم أُقِم ولم أَحْتَبِس . يقال : عَرَّج على الشيءِ وتَعَرَّج : أَقام عليه .

﴿عرجم﴾ - في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، في الظُّفِر : « أَنَّه قَضَى فيه إذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوص »

تَفْسِيره في الحديث

: أى فَسَد ، ولا يُعرَف تَفْسِيرُه في اللغة ، ولَعلَّه احْرَنْجَم - بالحاء - أى تَقبَّض ، وقيل : لَعلَّه من العُرجُومِ[٤] ، وهى النَّاقَةُ الشَّدِيدة .

---

(١) فى المصباح (عرا) : فرسٌ عُرْىٌ : لا سَرجَ عليه ، وصف بالمصدر ، ثم جعل اسما ، وجُمِعَ فقيل : خيل أَعْراء ، مثل قُفْل وأَقْفال ، ولا يقال : فرس عُرْيَان ، كما لا يُقال : رَجل عُرْى .

(٢) أ : « به » ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب : « فلم أَعْرُج عليه » .. يقال : عَرَجَ على الشىء - والمثبت عن جـ ، ن .

(٤) فى تهذيب اللغة (عرجم) ٣ / ٣١٨ : قال أبوحاتم ، وقال أبو عمرو : العُرجُوم ، والعُلجومُ : الناقة الشديدة .

﴿عرد﴾ - في حَديث[1] الحَجَّاج : « وتَرٌ عَرِد » .
: أى شَدِيدٌ . والعَرِد : الشَّدِيدُ من كُلِّ شيء .
وقيل : وَترٌ عُرُدٌ وعُرُنْد[2] : شَدِيدٌ .

﴿عرر﴾ - [3]- في الحديث : « إنها تُظْهِر العُرَّةَ »[4].
وهى القَذَر[5] ، فاستُعِيرَ للمَساوِئ والمَثالِب .
- في الحديث : « أَنَّ مُشْتَرِى النَّخلَ يَشْتَرِط على البَائِع ليس له مِعْرارٌ »
وهو الذى يُصِيبه مِثل العُرّ ، وهو الجَرَب .

﴿عرزم﴾ - في حديث إبراهيم[6] : « لاتجعَلوا في قَبْرِى لَبِنًا عَرْزَمِيًّا » .
[7]عَرْزَم[7] : جَبَّانَة بالكوفة فيها النَّجاسات ، فكَرِه اللَّبِنَ[8] المَضْرُوبَ بها .[3]

﴿عرس﴾ - في الحَدِيث : « أنّه عَرَّسَ »[9].
: أى نَزَل للنَّوم والاسْتِراحة - والتَّعْرِيسُ : النُّزول لِغَيْر إقامَة .
وقيل : هو النُّزُولُ آخِرَ الليل .

---

(١) ن : فى خطبة الحجاج :

★ والقَوسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ ★

(٢) جـ : « وعُرَانِد » ، والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « إياكم ومُشَارَّةَ الناس فإنها تُظْهِر العُرَّة » .

(٥) ن : هى القَذَر وعَذِرة الناس .

(٦) ن : « فى حديث النخعى » ، وهو إبراهيم النخعى .

(٧-٧) إضافة عن ن .

(٨) فى المعجم الوسيط (لبن) : اللَّبِن : المضروب من الطِّين ، يُبنَى به دون أن يُطبخَ .

(٩) ن : « كان إذا عَرَّسَ بلَيْل تَوَسَّدَ لَبِنَة ، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبْح نصب ساعدَه نصْبًا ، ووضَع رَأْسَه على كَفِّه » .

ـ في الحديث : « فأصبح عَرُوسًا »

يُقال : للرَّجل عَرُوسٌ ، كما يقال للمرأة ، وذلك إذا أَعَرسَا ، أو أَعرسَ أَحدُهما بالآخر .

والعُرسُ : الطَّعام الذى يُتَّخذ لذلك ، وهى مؤنثة .

﴿عرش﴾ ـ قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾(١)

يقال : عرشْتُ الكَرْمَ وعَرَّشْته : أى جَعلْت تحته قَصَبًا أو نحوه ليمتَدَّ عليه ، فهو مَعرُوشٌ ومُعرَّشٌ ومُعْرَشٌ ، ولِمَا يُعرَّش به عَرْشٌ وعَرِيشٌ . وعَرَّشَ الطَّيرُ : ارتْفَع ورَفْرفَ .

ـ ومنه الحديث : « فَجاءَت حُمَّرة ، فَجعَلت تُعَرِّش أو تُفَرِّش » والتَّعْرِيش : أن تَرْتَفع وتُظَلِّل (٢بجناحيها٢) على من تحتها ، ومنه أُخِذ العَرْش .

﴿عرص﴾ (٣ـ في حديث قُسٍّ : « في عَرَصَاتٍ جَثْجَاثٍ »

العَرْصَة : كل مَوْضع واسعٍ لا بِناءَ فيها .٣)

﴿عرض﴾ ـ في الحديث : « أنّه بَعَث بَدنَةً مع رجل فقال : إن عُرِضَ لها ، فانْحَرْها »

---

(١) سورة الأنعام : ١٤٢ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَا لزَّرعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ ﴾ .

وفى المفردات للراغب (عرش) / ٣٢٩ : العَرْش فى الأصل : شىءٌ مُسَقَّف ، ومنه قيل : عَرشتُ الكرمَ وعَرَّشته إذا جعلتَ له كهَيئَةِ سَقْف .

(٢-٢) عن ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن والحديث فى منال الطالب / ١٣٠ وهو من كلام شيخ من عبدالقيس يصف مكانا كان فيه قُسُّ بن ساعدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء فى شرح الجَثْجات : أنه نبت أصفر طيِّب الرائحة ، وأضاف العَرَصاتِ إليه لكونه فيها .

يعنى إن عُرِض لها بكَسْـر أو مَرَض ، والعَارِضُ : المَرِيضَة التى أصابها كَسْر ، والعَرَض : ما يَعرِض من مَرضٍ ونحوِه .

ـ في حديث عاشُوراءَ : « فأمر أن يؤذِنوا أَهلَ العَرُوضِ »

قال وكِيع بن أبى سُود : كنا بالعَرُوضِ من أَكنافِ مكّة .

قال الأصمعي : يقال لمكَّةَ والـمَدينةِ العَرُوضَ [(١] ويضاف إليهما غَيرهُ : اليَمَن[١)] .

والعَرُوض : المكان الذى يُعارِضُك إذا سِرْتَ .

ـ وفي حَدِيث أبى هريرة : « فأخَذَ في عَرُوضٍ آخر »

: أى طريق آخر من الكلام ؛ لأن العَروض طريق في عُرْضِ الجَبَل في مضيق .

وقال الليث : هو ما اعْتَرض في عُرْضِ الجَبَل . يقال : تعرَّض فلان في الجَبَل ، إذا أخذ في عَرُوضٍ منه ، فاحتاجَ أن يأخذ يَمِينًا وشِمالاً . وقيل : عَروضُ الجبل : ناحِيَةٌ منه .

ـ وفي الحَديث : « إن الحَجَّاجَ كان على العُرْضِ وعنده ابنُ عُمَر رضي الله عنهما » [(٢)]

كذا رُوِى بالضَّمِّ . وقال الـحرْبِىّ : أَظنُّه أراد العُرُوضَ ، يعنى جَمْعَ العَرْض ، وهو الجيش . يقال للجيش إذا كان كَثِيرًا : ما هو إلاّ عَرَض من الأَعراض ، يُشْبِه ناحِيَةَ الجَبَل .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أضيف هذا الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ورجعت للغريبين (عرض) فى النسخة المخطوطة فلم أقف عليه .

وقال غيره : العَرْضُ : الجَيْش الضخم ، شبه بالعَرْض من السَّحاب ؛ وهو ماسَدَّ الأُفُق ، وهو الجَبَل أيضا .

ـ في الحديث : « ثَلاثٌ فيهن البَركة ، مِنْهُن البَيعُ إلى أَجَل ، والـمُعَارَضَة » .

يعنى بيع العَرْض بالعَرْض وهو المتاع بالمتاع لانَقْد فيه . والـمُعارَضَة : المقابلة ، وعَارضَه بمثل فِعلِه . وأَخَذتُ هذه السلعة عَرْضًا : إذا أعطيتَ بها مِثْلَها

ـ في الحديث : « فتَلقَّته امرأَةٌ معها عَرِيضَانِ أهدَتْهما له » .

قال الأصمعى : العَرِيضُ من الـمَعز : الذى أتى عليه نحوٌ من سَنَة ، وتَناولَ الشَّجرَ والنَّبتَ بعُرْض شِدْقِه ، وجَمعُه عِرْضَان .

ـ ومنه خَبَر[١] سُلَيمان : « أنَّه حَكَم في صاحب الغنم أن يَأكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها »

قيل : هو الجَدْى إذا بَلَغ النَّزْو ، يقال له عَرُوضٌ أيضًا . والعَرِيضُ عند أهل الحجاز خاصة الخَصِيّ . يقال : عَرَضْت العِرضَان : إذا خَصَيْتَها .

وقال أبوزيد : لايكون العَرِيضُ إلا ذَكَرًا . وقيل : هو من الظِّباء ما عارَضَ الإثْنَاءَ[٢] .

ـ في الحديث : « لاجَلَبَ ولا جَنَب ولا اعْتِراضَ »[٣]

---

(١) عُزيت إضافة الخبر لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى الوسيط (ثنى) : ألقى ثنيته فصار ثنِيًّا .

(٣) ن (جلب) الجَلَب فى السباق : أن يتبع الرجلُ فرسَه فيزجره ويجلب عليه .
وفى ن (جنب) : الجَنَب فى السباق : أن يُجنِّب فرسًا إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحوّل الى المجنوب .

الاعْتِراض : هو أن يَعْتَرِضَ رَجلٌ بفَرسِه في بعض الغَايَة . فَيدْخُلَ مع الخيل ، ومنه أَنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عارضَ جَنازَة أَبِي طالب : أى أتاها مُعارضَة من بعض الطَّريق ، ولم يَتْبَعْها من مَنْزله .

٢٠٨/ [(١]ـ في الحديث : « من سَعادَةِ الـمَرْء/ خِفَّة عَارِضَيْه »

قيل : العَارِض من اللِّحية : مايَنبُت على عُرْض اللِّحى فوق الذَّقَن . وقيل : العارضان صفحتا الخدين : أى خِفَّة اللِّحية وقيل : هى كناية عن كَثْرة الذِّكْر لله عز وجل .

ـ وفي حديث خَدِيجة : « أخاف أن يكون عُرِضَ له »

: أى عَرَض له الجِنُّ وأَصابَه مسٌّ منهم[١)]

ـ في [(٢)]حديث عبدالرحمن بن الزبير : « فاعتُرِضَ عنها » .

: أى أصابه عارِضٌ من الجِنِّ أو الـمَرضِ ، مَنعه من إتْيَانِ زَوجتِه تَميمةَ .

ـ في حديث الحَسَن : « أَنَّه كان لا يَتَأَثَّم من قَتْل الحَرُورِيِّ الـمُسْتَعرِض »

: أى الذى[(٣)] يَعْتَرِض الناسَ يَقْتُلهُم . يقال : استَعرضَ الخوارِجُ الناسَ : إذا خرجوا بأَسْيافِهم لايُبالُون مَنْ قَتَلُوا .

ـ في حديث عُثْمان بن أبي العاص رضي الله عنه : « أنه رَأَى رجُلاً فيه اعْتِراض » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث عبدالرحمن بن الزبير وزوجته .

(٣) جـ : « يستعرض » والمثبت عن أ ، ب ، ن .

الاعْتِراض : الظُّهُور ، والدُّخول في الباطل ، والامتناعُ من الحق ، واعتَرض الفَرسُ في رَسَنه ، إذا لم يستَقِم لقَائِده ، واعْترض فُلانٌ الشيءَ : تكلَّفه . واعترض عِرْضى : وَقعَ فيه ، وفي فلان عَرَضْنِيَةٌ : أى صُعُوبة .

- في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « تَدْعونَ أَمِيرَ المؤمنين وهو مُعْرَض لكم »

كذا روى . قال الحَربِيُّ : الصَّواب بكَسْر الرَّاءِ وبالفَتْح خَطَأ . يقال : أَعرَضَ الشيءُ من بعيد : ظَهَر .

- في الحديث : قال عَمْرو بن الأَهْتَم للزِّبْرِقَان : « إنه شَدِيدُ العَارِضَة »

قال الخليل : أى ذُو جَلَدٍ وصَرَامَة .

وقال الأصمعى : أى شَدِيدُ النَّاحِيَة .

- في حديث سُرَاقَة : « أنه عَرَض لأَبِي بَكْرٍ ، رضي الله عنهما ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الفَرَس »

: أى اعْتَرض به الطريقَ يمنَعُهما[1] من الـمَسِير .

- في حديث أبى سَعِيد ، رضي الله عنه : « كُنتُ مع خَلِيلى صَلَّى الله عليه وسلم في غزوة ؛ إذا رَجُلٌ يُقَرِّب فَرسًا في عِراضِ القَوْم » .

---

(١) ب ، جـ : « يمنعهم المسير » .

: أى ناحِيَة[١] . يقال : عارَضْت فُلانًا : أى سِرْت حِياله .

ـ في حديث الحَسَن : « أنه ذكر عُمَر ، فأَخَذَ الحُسَيْنُ ، رضي الله عنهما ، في عِراضِ كلامِه »

: أى في مِثْل قَولِه .

ـ في الحديث : « رُفِعَ لِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليَمامَةِ »

وهو مَوْضِع معروف .

(٢ـ في حديث[٣] عُمَر : « سأل عَمْرو بن مَعْدِيكَرِبَ عن عُلَة بنِ جَلْد فقال : أُولئِك فوارسُ أَعْراضِنا ، وشِفَاءُ أَمراضِنا » .

الأَعراض : جمع عُرْض ، وهو الجانب : أى يَحمُون نواحِيَنا عن تَخَطُّفِ العدو ، أو جَمْعُ عَرْض وهو الجَيْش ، أو جَمْعُ عِرْضٍ

: أي يَصُونُون بِبَلائِهم أَعراضَنَا عن أن تُذَمَّ وتُعَابَ .

ـ في حديث حُذَيْفَةَ : « تُعرض الفِتَن على القُلُوبِ عَرضَ الحَصِير » .

: أى تُوضَع عليها وتُبْسَط ، كما يُبسَط الحَصِير ، من قَولِهم : عرَضْت العودَ على الإناءِ ، والسيفَ على الفَخِذين٢)

---

(١) ن : أى يسير حذاءهم مُعارضًا لهم .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عُزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية ولم أقف عليه فى الغريبين (عرض) .

﴿عرعر﴾ . ـ في الحديث(١) : « أَنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرَةِ الجَبَل »
: أى رأسِه ومُعْظَمِه ومُسْتَغْلَظِه . وعُرْعُرَة السَّنام : أعلاه .
وعُرْعُرَة كُلِّ شيءٍ : رَأْسُه . وظَهرُ الأَرضِ أيضًا .
﴿عرف﴾ ـ في الحديث : « مَنْ فَعَل كَذَا وكذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّة »
: أى رِيحَها الطَّيِّبة . والعَرْفُ : الرِّيح .

ـ في حديث سَعِيد بن جُبَيْر : « ما أَكَلْتُ لحمًا أَطْيَبَ من مَعْرَفَةِ البِرْذَوْن »
: أى مَنْبِت عُرْفه ، وأَعرَفَ الفَرسُ : طال عُرْفُه . وعَرفْتُه : جَزَزْته .

ـ في الحديث : «العِرافَة حَقٌّ ، والعُرفَاء في النار»
العُرَفَاء : جمع العَرِيفِ ، وهو القَيِّم بأَمْرِ القَبِيلة والمَحَلَّة يَلِي أُمورَهم ويتعَرَّف الأَميرُ منه أَحوالَهم ، وهو مبالغة في اسْمِ مَنْ يَعرِف حالَ الجُند ونَحوِهم ، وقد عَرُفَ وعَرَف .
وقوله : حَقٌّ : أى فيها مَصلحةٌ للنَّاس ورِفْقٌ في الأُمور .

وقوله : في النَّار ، معناه التَّحذِيرُ من التَّعرُّض للرِّياسة لِمَا في ذلك من الفِتْنة ، وأَنَّه إذا لم يَقُم بحَقِّه ولم يُؤدِّ الأَمانَة فيه أَثِم واستَحقَّ العُقوبَة .

---

(١) جاء هذا الحديث فى «أ» بعد مادة « عرف » وجئنا به هنا فى ترتيبه الهجائي ، كما جاء فى النهاية ونسختى ب ، جـ ، وجاء الحديث فى النهاية مضافا لابن الأثير خطأ ، وهو من حديث يحيى بن يَعْمُر .

ـ في حديث عَوْفِ بنِ مالك ـ رضى الله عنه ـ : «لتَردَّنَّه[١] أو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم »

: أى لأجازِينَّك بها حتى تَعرِف سُوءَ صَنيعِك .

قال الفَرَّاء : تقول العربُ للرجل إذا أَساء إليه : لَأعُرِّفَنَّ لك غِبَّ هذا : أى لأُجَازِينَّك عليه . تقول هذا لمن يَتوعَّده

: أى قد عَلِمتُ ماعَمِلتَ ، وعَرفتُ ما صَنَعْتَ . ومعناه : سَأُجَازِيك عليه ، لا أَنَّك تَقْصد إلى أن تعرِّفه أَنَّك قد عَلِمتَ فقط .

ـ ومنه قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ عَرَفَ بَعْضَهُ ﴾[٢] بالتَّخْفِيف

: أى جَازَى على بَعْض .

ـ في حديث كَعْب بن عُجْرَةَ : « جَاؤُا كأنّهم عُرْفٌ »[٣]

يقال : طار القَطَا عُرْفًا عُرْفًا : أى بَعْضُها خَلْفَ بعض .

﴿عرفج﴾ ـ ومن رباعيه[٤] في الحديث : « كَأَنَّ لِحيتَه ضِرامُ عَرْفَجٍ »

قال شَمِر : العَرْفَج : شَجَر بقَدْر قِعْدةِ الرَّجُل ، لها ثَمر كالحَسَك ذُو أغصانٍ كثيرة سَريعةُ الاشْتِعال بالنار .

وقيل : هو من نَباتِ الصَّيْف لَيِّن أغبَر .

---

(١) حـ : « لتردنها » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) سورة التحريم : ٣ ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ .
وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٦٤٠ : قرأ الكسائى وحده : « عَرَف بَعضَه » خفيفة ـ وقرأ الباقون (عَرَّف) مشدّدة .

(٣) ن : أى يتبع بَعضُهم بعضاً ـ وفى تقريب التهذيب ٢ / ١٣٥ : كَعْب بن عُجْرةَ الأنصارى المدنى أبو محمد : صحابى مشهور ، مات بعد الخَمْسين ، وله نَيِّف وسَبْعون .

(٤) ن : فى حديث أبى بكر : « خَرجَ كأنّ لِحيتَه ضِرَامُ عَرفَجٍ » .

﴿عرق﴾ - (١في حَديث عُمَر - رضي الله عنه - أَنّه قال لِسَلْمان : «أين تَأخُذُ إذا صَدَرْت : أَعَلَى المُعَرِّقَةِ(٢) أم على المدينة ؟»

كذا رُوِيَت مُشَدَّدة ، والصَّوابُ التَّخْفِيف ، وهى طَرِيقٌ كانت قريش تَسْلُكُها إذا سارَت إلى الشَّام ، تأخُذُ على السَّاحل ، وفيها سَلكَت عِيرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَة بَدْر١) .

- في الحديث : « أَنَّه وقَّت لأَهلِ العِراقِ ذَاتَ عِرْقٍ »

٢٠٩/ العِراقُ في الّلغة : شَاطِىءُ البَحْر والنَّهر ،/ فقيل للعِراق عِراقٌ لأنه على شاطىء دِجْلَة(٣) والفُرَات حِينَ يتَّصِل بالبحر .

وقيل : العراق : الخَرَز الذى في أسفَلِ القِربةِ ، فسُمِّى هذا الرِّيفُ عِراقًا لاستِفالِه(٤) عن أرضِ نجدٍ ، وقيل : لامْتِداده كامْتِداد ذاك الخَرَز . وقيل : لإحاطتِه بأرضِ العَرب كإحاطة ذلك بالقِرْبَة .

وقيل : عِراق تَعْرِيب إيران(٥) ، وقيل : سُمِّى به لكَثْرة عُروقِ الشَّجَر فيه ، وذَاتُ عِرْق ، قيل : سُمِّى به لأن هناك عِرْقاً وهو الجَبَل الصَّغير .

- ومنه حديث جَابِر - رضى الله عنه - : « خَرجُوا يَقُودُون به حتى لَمَّا كان عند العرْقِ من الجَبَل الذى دُونَ الخَنْدق نَكَّبَ »(٦) .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان ٥ / ١٥٥ : المُعْرِقَة ، بالضّم ، ثم السكون وكسر الراء وقاف ، وقد روى بالتشديد للرَّاء والتخفيف ، وهو الوَجْه ، وأورد حديث عمر .

(٣) ب ، جـ : « شاطىء دِجْلة ولِقُربه بالبحر » .

(٤) : أى لانخفاضه .

(٥) معجم البلدان (العراق) ٤ / ٩٣ : قال الأصمعى : هو معرب عن إيران شهر ، وفيه بُعد عن لفظه ، وإن كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك .

(٦) ب ،جـ: «نُكِبَ» والمثبت عن ن ، ولسان العرب (عرق) - ونَكَّبَ عن الطريق : عَدَل وتنحَّى .

وسُمِّى عِرْقًا كأَنَّه(١) عِرْقُ جَبَل آخر .

ـ ومنه حديث ابن عُمَر ـ رضِي الله عنهما ـ : « أنه كان يُصَلِّى إلى العِرْق (٢الذى في طَرِيقِ مَكَّةَ »٢) .

ـ في الحديث : «إن ماءَ الرَّجل يَجرِى من الـمَرْأَة إذا واقَعَها في كل عِرْقٍ وعَصَب »

قيل : العَربُ لاتَكاد تُفَرِّق بين العِرْق والعَصَب ، ومن الناس من يَجعل العِرقَ الأَجوفَ ، والعَصَب غَيرَ الأَجوفِ .

ـ في حديث أبي الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه، « أنّه رأى في الـمَسْجِد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنّا »

قال الحربى : أَظُنُّها(٣) خَشَبَة فيها صُورَة ، ويقال : لِكُلِّ صَفٍّ من خَيْل أو قَطًا عَرَقَة ، والجَمعُ عَرَق .

ـ في حديث عَطاء : «أَنَّه كَرِه العُروقَ للمُحرِمِ »

العُروقُ : نَباتٌ أصفَر طَيِّبُ الريح والطَّعْم ، يُعمَل في الطَّعامِ ، وقيل : هو جمع واحِدُه عِرْقٌ .

ـ في حديث وائل بن حُجْر ، قال(٤) لِمعاوِيةَ ، رضي الله عنهما ، « تَعرَّق ظِلَّ ناقَتى »

---

(١) أ : لأنه كان عِرقَ جبل آخر ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢-٢) تكملة عن ن .

(٣) انظر غريب الحديث للحربى ٣ / ١٠١٤« المجلدة الخامسة » .

(٤) ن : فى حديث وائل بن حجْر : « أنه قالَ لِمُعاوِيَة ، وهو يمشي فى رِكَابِه تَعرَّق فى ظِلِّ نَاقَتِى » . وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

كأنه من تَعرَّقت العَظْمَ إذا أخذتَ ما عليه من اللَّحم بأَسْنانك : أى امْش في ظِلِّها وانتفع به قَلِيلاً قَلِيلاً ، كما[1] يؤخَذ مِنَ العَظْم بالأَسنَانِ .

- ومن رُباعِيِّه : « رَأَيتُ كأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ من السَّماءِ ، فأخذ أبو بَكْر ، رضي الله عنه ، بعَرَاقِيها فشَرِب »

العَراقِى : (٢جمع عَرْقُوة مُخَفَّفَتَين ؛ وهى الخَشَبة المعروضَة على فَم الدَّلو ، وهما عَرقُوَتان٢) كالصَّلِيب ، وهما أيضا الخَشَبتان اللَّتان تَضُمَّانْ ما بَيْنَ واسِطَة الرَّحْل وآخِرَتِه ، وقد عرقَيْتُ الدَّلوَ : ركَّبتُ العَرقُوة فيها[3] ، فهى مُعَرْقَاةٌ ومَعْرُوقة ، وجِنْس العَرْقُوَة العَرْقِى بالياء . قال قائِلهُم :

★ حتىّ تَقُضِّى عَرْقِىَ الدُّلِىّ[4] ★

﴿عرقب﴾ - وفي حديث القَاسِم : « كانْ يقول للجزَّار : لا تُعَرْقِبْها » : أى لا تَقْطَع عُرقوبَها ، وهو عَقِب مُوَتَّر خَلفَ الكَعْبَينِ ، بين مَفْصِل الوَظِيف ومَفْصِل الساق لِذَواتِ الأربع وقيل : من الإنسان فُوَيْق العَقِب .

﴿عرك﴾ - في الحديث : «عاوَدَه كَذَا وكَذَا عَرْكَةً[5] »

---

(١) أ : كما يؤخذ اللَّحمُ بأسنان من العظم ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « عليها » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) فى اللسان (عرق) دون عزو ، وكتاب سيبويه ٣ / ٣٠٩ والخصائص ١ / ٢٣٥ .
(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى مرَّةً . يقال : لقيتُه عَرْكَةً بعد عَرْكةٍ : أى مرّةً بعد أُخرَى .

وقيل : العَرْك : الجَسُّ الكَثِير ، والـمَرَّة والـمَرَّتَان لا تكون عَرْكًا .

(١- في حديث(٢) عائِشةَ - تَصِفَ أباها - رضي الله عَنْهُما - : « عُرَكَةٌ للأَذَاةِ بجَنْبِه »

: أى يَحْتَمله ، وأنشد :

إذا أنتَ لم تَعرُك بجَنْبِك بَعضَ ما
يَرِيبُ من الأَدنَى رَمَاكَ الأَباعِدُ(٣)

وفي كتابه لقومٍ من اليهودِ : « إنَّ(٤) عليهم رُبْعَ ما صادت عُرُوكُكُم ورُبعَ المِغْزَل »

العُرُوك : هو جمع عَرَك ، وهم الذين يَصِيدُون السَّمَك ، ورُبعَ ماتَغْزِله النِّساء ، وهذا حكم خاصٌ١) .

(عرم) - في حديث مُعَاذ - رضي الله عنه - : « ضَحَّى بكَبْشٍ أعرمَ »(٥) .

قال الأصمعى : هو الأَبيضُ الذى فيه نُقَط سُود مع بَياضِه ، والأُنثَى عَرْمَاءُ ، وجمعُها عُرْم ، وقد عَرِم عَرَمًا ، والعُرْمَة :

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) فى اللسان والتاج (عرك) والبيت للحطيئة ، ولم أقف عليه فى ديوانه ، ط : الحلبى بالقاهرة

(٤) فى النهاية : « إن عليكم رُبْعَ ما أخرجتْ نَخلُكم ، ورُبْعَ ما صادَت عُروكُكُم ، ورُبْع المِغْزَل» - وعُزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (عرك) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الاسْم ، وحَيَّة عَرْماءُ : منقَّطة بَبياضٍ وحُمْرَة ، وكذا بَيْضَةٌ عَرمَاءُ . والعُرْمة : بَياضٌ بمَرمَّة الشاة . وقَطِيعٌ أَعرمُ ، إذا كان ضَأنًا ومَعِزا . وعَرَّمتُ : خَلطتُ الشعيرَ بالحِنْطة .
والعَرَمْرَم من الجيُوشِ : الـمُخْتلِف الأَلوان .

- في حديث عَاقِر النَّاقةِ : « فانْبَعَث لها رجلٌ عَارِم »
: أى خَبِيثٌ شِرِّير ؛ ومنه عَرامة الصَّبِىِّ في صِغَره زيادةٌ في عَقْله في كِبَره . وقد عَرُم ، بضم الراء وفتحها وكسرها ، صار عارِمًا . والعُرامُ[١] : العَرَامَة . والصَبِىُّ عَرِمٌ وعَرِيمٌ ، وعَرَّمتُه : أصبْتُه بشَرٍّ ، والعَرامُ : الشَّدِيدُ العَرامة العَقُول لها .

﴿عره﴾ - في حديث[٢] عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : « والله ما كلمتُ مَسعودًا منذ عَشْرِ سِنِين واللَّيلَة أُكَلِّمه ، فخرج إليه فنادَاه ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُروةُ ، فأقبَلَ مَسعُودُ بنُ عَمْرو ، وهو يقول : أطَرقْتَ عَراهِيَةً ، أم طَرَقْتَ بِداهِيَه ؟» .

قال الخطابي : هذا حَرفٌ مُشْكِل ، وقد كَتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابِه : أنه لم يَجِدْه في كلام العرب . والصَّواب عِندَه[٣] عتاهِيَة . والعَتَاهيَة وجْهان : الغَفْلَةُ ، والدَّهَش ، كأنه قال : أطرقْت غَفلةً بلا رَوِيَّة ، أم طَرقْت دَهَشًا .

---

(١) ب ، جـ : « والعَرَامَةُ والعُرامَة »
(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٥٥٣ ، ٥٥٤ « حديث عروة بن مسعود الثقفى » .
(٣) ب ، جـ فيه ، والمثبت عن أ ، وغريب الخطابى ٢/٥٥٤

قال الخَطَّابى : وقد لاَحَ لى في هذا شَىء ، وذلك أَن تكونَ الكَلِمةُ مركبةً ، وأن يكون فيها اسْمان : ظاهِرٌ ومَكْنِيٌّ ، وأُبدِل منها حَرفٌ ، فأصلُها إمَّا العَراءُ وهو وَجْه الأرض . وإمَّا العَرَى مَقصُورًا وهى النَّاحِيَة . يقال : فلان لايَطُورُ بِحَرانَا ولايطورُ بِعَرانَا : أى لايَقرب نَاحِيَتنا ، فكأنّه قال : أطرقْت عَرائِى : أى

٢١٠/ فِنائى زَائِراً وضَيْفاً ، كما يَطرُق الزُّوَّارُ أم/ أَصَابَتْك داهِيَةٌ فجئتَ مُسْتَنْجِدًا ومُسْتَغِيثًا ، فالهاء الأُولَى من عَراهية مُبَدلَةٌ من الهَمْزة ، والثّانِية مَزِيدةَ ؛ لِتَبين حركَةُ اليَاء قَبلهَا ، وهى لغة مشهورة ، نحو قَولِه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ كِتَابِيَه ﴾[١] و ﴿حِسَابِيَه ﴾[١]

[٢]وقال الإمامُ حَرسَه الله : ويُحتَمل أن يكون مَصْدرًا ـ من عَرَاه يَعْروه ؛ إذَا زَارَه ، كالكَرَاهية من كَرِه ، وأَبدلَ وَاوه هَمْزةً ، ثم هَاءً ، لِيُزاوِجَ دَاهِيَةً ، كما فُعِلَ بالغَدَايَا للعَشَايَا ، وبالـمَأْمُورَة للـمَأْبُورة . ويجوز أن يكون عَزَاهِيه بالزاى المنقوطة ـ مصدر عَزِه فهو عَزِهٌ ؛ إذا لم يكن له أَربٌ في الطَّرَب ، ويكون معناه : أَطَرقْت بالأَرَب وحاجَة ، أم أصابَتْك دَاهِيَه[٢] .

﴿عرا﴾ ـ في حَدِيث البَراء بِن مالكٍ ، رضي الله عنه : « كانت تُصِيبُه العُرَوَاء » .

---

(١) سورة الحاقة : ١٩ ، ٢٠ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَه . إنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

وهى الرِّعدةُ ، وأَصلُها[١] في الحُمَّى حين تأخذ بقُرِّها .
يقال : عُرِيَ فهو مَعْرُوٌّ ، فإذا عَرِق ، فهو الرُّحَضاء .
- ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمة : « كنتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعرَى منها »
: أى يُصِيبُنى العُرَوَاءُ[٢]
- في الحديث : « كانت فَدكُ لحُقوقِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم التى تَعرُوه » .
: أى تَغْشَاه وتَنْتَابُه . يقال : عَرَاه هَمٌّ وضِيقٌ ، واعْتَراه : أى نَزَلَ به .
- في الحديث : « فكَرِه أن يُعْرُوا »[٣]
: أى تَصِير دُورُهم إلى العَرَاء ، وهو الفَضَاء من الأرض .
وفي رواية : «فكَرِه أَنْ تَعْرى المَدِينَةُ » : أي تَخْلُوَ وتَصِيرَ عَراءً .
- في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّ امرأةً مَخْزومِيَّة كانت تَسْتَعِيرُ المَتاعَ وتَجْحَدُه ، فأَمَر بها فقُطِعت يَدُها »
ذهب عامَّةُ أهلِ العِلْم إلى أَنَّ الـمُسْتَعِيرَ إذا جَحَد العَارِيَّة لم يُقْطَع ، لأنَّ الله تعالى إنما أوجبَ القَطْعَ على السُّرَّاق ، وهذا خَائِنٌ ليس بِسَارق .

وفي قوله صلّى الله عليه وسلّم : « لا قَطْع على خَائنٍ » دلِيلٌ على سُقُوط القَطْع عنه . وذهب إسحاق إلى القَوْل بِظاهِر هذا الحديث . وقال أَحمدُ : لا أعلَمُ شَيئاً يدفعُه ، يعنى حَديثَ الـمَخْزُومِيَّة .

---

(١) ن : « وهو فى الأصل بَرْد الحمَّى » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : أى يُصِيبُنى البَرْدُ والرِّعدةُ من الخَوف . يقال : عُرِى فهو مَعْرُوٌّ . والعُرَوَاءُ : الرِّعْدَة .
(٣) ن : « فكَره أن يُعْرُوا المدينة » .

قال الخَطَّابيُّ : وهذا الحديث مُختَصَر غير مُتَقَصَّى لَفظُه ، وسِياقُه : وإنما قُطِعت الـمَخزُومِيَّةُ ؛ لأنّها سَرَقَت ، وذلك بَيِّن في رِواية عائِشةَ ، رضي الله عنها ، لهذا الحَديثِ . وإنَّما ذُكِرت الاسْتِعارةُ والجَحدُ في هذه القِصَّةِ تعريفًا لها بخاصِّ صِفتِها ؛ إذ كانت الاستعارةُ صِفةً لها حتى عُرِفَت بذلك ، كما عُرِفَت بأنّها مَخزومِيَّة ، إلا أنّها لّما استمرَّ بها هذا الصَّنيعُ تَرَقَّت إلى السَّرِقَة ، وتَجَرّأت عليها ، فأمَرَ بها فقُطِعَتْ .

ورواه مسعودُ بنُ الأَسْود أيضا ، فذكَر أَنَّها سَرقَت قَطِيفة بَيْت[1] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم .

[2]ـ في صحيح مسلم : « لا يَنظُر الرجُلُ إلى عُرَيَّة المرأة »[3]

كَنَّى عن العَوْرة بما يَعْرَى منها ، وليست بتَصْغِير عورَة ؛ لأن تصْغِيرها عُوَيْرة ـ بتقديم الواو على الراء ـ إلا أن يقال : قدَّم الرَّاءَ على الواو في عَوْرَة ، ثم صغَّرها .

ـ في الحديث : « فأتِي بفرسٍ مُعْرَوْرٍ »[2]

---

(١) ب ، جـ : « بنت رسول الله » والمثبت عن أ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : المشهور فى الرواية : « لا يَنظُر إلى عَورة المرأة » .

والذي فى صحيح مسلم بشرح النووى «باب تحريم النظر إلى العورات ، من كتاب الحيض ١ / ٦٤١ : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة » .

وقال النووى فى شرحه : « عُرْيَة الرجُل ، وعِريَةِ المرأة ، ضبطنا هذه اللفظة الأخيرة على ثلاثة أوجة : عِرْية ، بكَسْر العين وإسكان الراء ، وعُرْية ، بضم العين وإسكان الراء ، وعُرَيَّة ، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء ، وكلها صحيحة ، قال أهل اللغة : عُرْية الرجل ـ بضم العين وكسرها ـ هى مُتَجرّده ، والثالثة على التصغير . » .

ورواية التصغير هى التى أثبتها لموافقتها لما جاء فى الشرح .

: أى ليس[١] على ظَهرِه شيء .
والاعْرِيرارُ : كَونُه عُرْيانًا ليس عليه شئْء ، وفي لفظه تقدير .
ـ في الحديث : « لاتُشَدُّ العُرَى إلا إلى ثَلاثَة مَساجِدَ »
وفي رواية : « لا يُشَدّ الغَرَض » .
وهو حِزَام الرَّحْل ، والعُرَى بمعناه [٢] .

* * *

(١) ن : لاسَرْجَ عليه ولا غيره ، واعْرَوْرَى فرسَه إذا ركِبه عُرْيًا ، فهو لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، أو يكون أُتِىَ بفَرَس مُعْرَوْرًى على المفعول . ويُقال : فَرسٌ عُرْىٌ ، وخَيلٌ أعْرَاء .

﴿ ومن باب العين مع الزاى ﴾

﴿عزب﴾ - في الحديث : « إنَّهم كانوا في سَفَرٍ مع رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فسَمِع مُنادِيًا ، فقال : انظُروا تَجِدُوه[1] مُعزِبًا أو مُكْلِئًا » الـمُعزِب : طالبُ الكَلأِ العَازِبِ ، وهو البَعِيدُ الذى لم يُرْعَ .

وأعزَب القَومُ : أَصابُوا عَازِبًا من الكَلأِ .

- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عن : « أنه كان له غَنَمٌ ، فأَمَر عامِرَ بنَ فُهَيْرة ، رضي الله عنه ، أن يَعزُب بها »

: أى يُبعِد في الـمَرعَى . (٢وقيل : يُعَزِّبَ بها - بالتشديد - أى يذهَبُ بها إلى عَازِبٍ من الكَلأِ ، قاله يَعقُوبُ .

وقال غيره : يقال : مَالٌ[3] عَزَبٌ ، وجَشَرٌ وهو الذى يَعزُبُ عن أَهلِه . ورجل مُعَزَّبٌ ومُجَشِّر . يقال : عَزَّبَ السَّوامَّ وبالسَّوَامِّ فَعَزَبَ ، كَغَرَّب ، من غَرَبَ ؛ وأما البَاءُ فيه فلِلزِّيادة أو بمِعْنَى في .٢)

---

(١) ب : « تجدونه » .

(٢) ن : وروى : « يُعَزِّب » - وما بين القوسين - سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر الفائق (عزب) ٢ / ٤٢٦ .

﴿عزز﴾ - في حديث أبي ذرّ رضي الله عنه : «كانت له أربَع عُزُزٌ »[١]
هو جَمع عَزُوز ، وهى الشّاةُ البَكِيئَة[٢] الضَّيِّقَة الإحلِيل ؛ مأخوذ من العَزَازِ ، وهو الذى رُوِى في الحديث .
- في الحديث : « أَنَّه نَهَى عن البَوْلِ في العَزَاز »[٣]
وهو الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
- في حديث عمر رضي الله عنه : «[٤] تَمَعْزَزُوا »
قيل : هو من العِزِّ ، وهو الشِّدَّة : أى تشدَّدُوا وتصلَّبُوا ، والميم زَائِدَة ، كتَمسْكَن من السُّكُون . وقيل : هو من الـمَعَز ، وهو الشِدّة[٥] - أيضا -. ورجل ماعِزٌ : شَدِيدٌ . ومنه الأَمْعَز والـمَعْزَاءُ .

﴿عزف﴾ - في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه مَرَّ بعَزْفِ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : خِتَانٌ ، فَسَكَت »
العَزْفُ : الَّلعِب بالـمَعازِف ؛ وهى الدُّفُوفُ وغَيرُها مِمَّا يُضْرَب ، وهى جمع المِعْزَفَة ، لِنَوعٍ منها . وقيل : جَمع العَزْف . وقيل : إن كُلَّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

---

(١) ن : ومن حديث أبى ذر : « هل يَثْبت لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة ؟ قال : إى واللّهِ وأرْبَعٍ عُزُزٍ » ؛ هو جمع عَزُوز كصَبُور وصُبُر .
(٢) فى القاموس (بكأ) : البَكِيئَة : القَلِية اللبنِ (ج) بِكَاء .
(٣) ن : « أنه نَهى عن البَوْلِ فى العَزَاز لئلا يَترشَّش عليه »
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : فى حديث عمر : « اخشَوْشِنُوا وتَمعْزَزُوا » .
: أى تَشدَّدُوا فى الدِّين وتَصلَّبوا .
(٥) ب ، جـ : « وهى الشَّدِيدَة » .

ـ في حديث حارثة[١] رضي الله عنه : «عَزفَتْ نَفْسى عن الدُّنْيا »
: أى عافَتْها وكَرِهَتْها/ . تعزُف وتَعزِف ، وأنشد : /٢١١

إذا عَزَفَتْ نفسى عن الشيء لم تكَدْ
إليـه بوجـهٍ آخِـرَ الـدَّهـر تُقْبِـلُ[٢]

ويروى : عزَفْتُ نَفْسى .

قال الإمامُ أَبُو القَاسِم ، رحمه الله : أى حَبَسْتُها ومَنَعْتُها وصرفْتُها .

ـ وفي الحديث : « أنّ جَارِيَتَيْنْ كانَتَا تُغَنِّيَان بما تَعازَفت الأنصارُ يومَ بُعَاث »[٣]

: يحتمل أن يكُون من العَزِيفِ ، وهو صَوتُ الوَغَى[٤] كعَزِيفِ الرِّياح ، وهى ما يُسْمَع من دَوِيِّها . ومنه عزِيفُ الجِنِّ ؛ وهو جَرسُ أصواتها .

---

(١) عُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) البيت لمعن بن أوس ، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣ / ١١٣١ برواية : «إذا انصرفت نفسى» .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٦٥ : عن عائشة أنها قالت : دَخَل علىَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وعندى جاريتان تُغَنّيان بغناء بُعَاث .. قال الخطابى : والعرب تُثْبِت مآثِرَها بالشّعر فتُرَوِّيها أولادَها وعَبيدَها ، فيَكثُر إنشادُهم لها ، وروايتُهم إيّاهَا ، فيَتَناشَدُه السَّامِرُ فى القَمْراء ، والنَّادى باالفِناء ، والسَّاقِيَةُ على الرَّكِيِّ والآبار ، ويترنَّم به الرفاقُ إذا سارت بها الركابُ ، وكل ذلك عندهم غناء ، ولم يُرِدْ بالغناء هاهنا ذِكْرَ الخَنَا ، والابْتهارَ بالنسَّاء ، والتعريضَ بالفواحش ، وما يُسَمِّيه المُجّانُ وأهلُ المَواخير غِناء .
والعرب تقول : سَمِعْتُ فلانًا يُغَنّى بهذا الحديث : أى يَجهَر به ويَصْرُخ ، ولا يُوَرِّى ولا يُكَنِّى .

(٤) ب ، جـ : « الراعى » والمثبت عن أ .

ـ ومنه حديث(١) ابن عباس رضي الله عنهما : « كانت الجنُّ تَعزِفُ اللّيلَ كلَّه بين الصَّفَا والـمَرْوَة » .

العَزِيفُ : صَوتٌ من الجنِّ يُسْمَع باللَّيل كالطَّبْل . وغَيثٌ عَزَّافٌ : كَثِيرُ صَوْت الرَّعْدِ . وقد عزَفَت الجنّ تَعْزِف .
وقيل : إنه صَوتُ(٢) الرِّياح ، قَدَّرَها أَهلُ البادية صَوتَ الجِنِّ .

وأَبرَقُ العَزَّافِ : موضع رَمْل لِبَنى سَعد ، سُمّى به ؛ لما قيل : إنه يَكْثُر به العَزِيف .

﴿عزق﴾ ـ في حديث سَعِيد(٣) : « وسأَلَه رجلٌ . فقال : تَكَارَيْتُ من فلان أرضًا فعَزَقْتُها » .

يقول : أخرجتُ الماءَ منها . قال أبوزيد : عَزَقْت الأَرضَ أعزَقُها عَزْقًا ؛ إذا شَقَقْتَها بَفأْس . والمِعْزَقة(٤) : البيلُ أو الـمَرُّ وقيل : المِذراةُ . ويقال : عَزَقْت الأرضَ : كَربْتُها(٥) ، ويُسَمَّى ذلك الفِعْل الكِرَاب .

---

(١) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) أ : « عزف الرياح » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « فى حديث معبد » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) فى اللسان (عزق) : المِعْزَقَة قال ابن برى : المِعْزَقَةُ : ما تُعزَق به الأرض فأسًا كانت أو مِسْحَاةً ، أو شكَّة ، وهى البيلَةُ المُعَقَّفَة .
(٥) فى المصباح (كرب) : كَرَبْتُ الأرضَ : قَلَبْتُها للحَرْث .

ـ وفي الحديث(١) : «لا تَعْزِقوا »
: أى لاتَقْطَعُوا .

﴿عزم﴾ (٢ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « اشتَدَّت العزَائمُ »
: أى عَزَمات الأُمَراءِ على النَّاسِ في الغَزْوِ إلى الأقطارِ البعيدة ، وأَخْذَهم بِها .٢)

* * *

(١) عُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ومن باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ - في حديث: «أَنَّه نَهَى عن عَسْب الفَحْل»
وهو طَرْقُه . وقيل : العَسْب : ماء الفَحْل فَرَسًا كان أو بعيرًا .

ويقال : قَطَع الله عَسْبه : أي ماءَه ونَسْلَه ، وأَرادَ ما يُؤْخذُ عليه . وإنّما نَهَى عنه ؛ لأنَّ عَملَه وقَدرَه مَجْهول ، ولا بُدَّ في الإجارة من تَعْيِين الأُجرة ، وتَعْيين قَدْر العَمَل ، أو وَقْت العَمَل ، مثل أن يَسْتَأْجِرَه لِيَبْنِىَ دارَه بدينار ، أو يَستَأجِرَه شَهْرًا بدِينارٍ لِيَبْنى له »

وكان مالِكٌ يجُيز أن يُسْتَأجَر الفَحلُ مشاهرَة ؛ لأن الوَقتَ في العَمَل معلُوم .

- وفي حَديث مِعْضَدٍ : «لولا ظَمَأُ الهَواجِر ما بَالَيتُ أن أكون يَعسُوبًا »

اليَعْسُوب - ها هنا -: فَراشَة مُخضرّةٌ تطير[١] في الهواء في الربيع ، لها أربعة أجنحة لاتَقبِضها أبدًا ، ولا تَراه إلّا طائرا ، أو واقعا على رَأس عُود ، لا يَمْشى ، ويُسَمَّى العَظِيمُ منها

---

(١) ب ، جـ : « تطير فى الربيع » .

الجَحْل[١] والسُّرْمَان[٢] . وقيل : هو طائر أَعظمُ من الجراد يُشبَّه به الخَيلُ ، والكِلابُ ، والجَرادُ ، والثِّيرانُ في الضُّمْر .

ـ وفي الحديث : « وفي يَدِه عَسِيبةٌ »[٣]

: أى جَرِيدة دَقِيقة من النَّخْل . والجمع : عُسُبٌ وعُسْبَان ؛ [٤]وهو ما لم يَنبُت عليه الخُوصُ ، فإذا نَبَت فهو غَضٌّ .

﴿عسر﴾ ـ في حديث الزُّهْرِى : « كان يدَّعِمُ على عَسْرائِه »

تأنيثُ الأَعْسَر : أى اليَد العَسْراء ، ويحتمل أنه كان أَعسَرَ[٤]

﴿عسس﴾ ـ في الحديث : « أنه كان يَغْتَسِل في عُسٍّ حَزْرَ[٥] ثمانيةِ أرطالٍ ، أو تِسعةٍ »

العُسُّ : القَدَح الكبير الضَّخْم . والجَمعُ عِساسٌ وأَعْسَاسٌ .

ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه كان يَعُسُّ بالمَدِينة »

العَسُّ[٦] : نَقْضُ اللَّيلِ عن أَهلِ الرِّيبَة . والعَسَس : اسم منه ، كالطَّلَب ، ويكون مَصْدرًا كالشَّلَل بمعنى الطَّرد . ويكون جَمعًا لِعَاسٍّ ، كحَارِسٍ وحَرَس .

---

(١) فى النسخ : الحَجْل ، والتصويب من كتاب الحيوان للجاحظ ٣ / ٣٠ والقاموس (جحل) وجاء فيه : الجَحْل : اليعْسوب العظيم .
وفى كتاب حياة الحيوان للدَّميري ١ / ٣٠٨ : الجَحْل ، بتقديم الجيم على الحاء ، اليْعُسوب العظيم كالجراد ، إذا سقط لا يضم جناحَيْه ، والجمع : جُحول وجحلان .

(٢) فى القاموس (سرم) : السُّرْمان : زنبور خبيث ، وفى حَياة الحيوان للدميرى ٢ / ٣٥ : السُّرمَانُ : ضَرْب من الزنابير ، أصفر ، وأسود ، ومجزَّع .

(٣) النهاية (عسب) فى الحديث : « أنه خرج وفى يده عَسِيبٌ » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « حُزر ثمانية أرطال أو تسعة » .

(٦) المعجم الوسيط (عس) : عَسّ فلان يَعُسُّ عَسًّا : طَافَ بالليل يَكشِف عن أهل الريبة ، فهو عاسٌّ .

﴿عسف﴾ - في الحديث : « لاتَبْلُغ شَفَاعَتِي إمامًا عَسُوفًا »
: أى جَائِرًا ظَلُومًا .

قال الأصمعى : اعتَسفَ فلانٌ فلانًا ؛ إذا ظَلَمه وأَخذَ به على غيرِ طَرِيقِ الحَقِّ . والعَسْفُ : أن يَأخُذَ الرجلَ على غيرِ هدًى .

وقيل : هى رُكُوب الأَمرِ من غَيرْ رَوِيَّة ، ورُكُوب الفَلاةِ على غَيرِ قَصْد ، ولا طَرِيقٍ مَسلُوك .

وقال شَمِر : العَسْف : السَّيرُ على غيرِ علم .

- في حديث عمر رضي الله عنه : قال [1] لِعَمْرو بنِ معدِ يكرب رضي الله عنه : «كَذَب ؛ عَلَيْكَ العَسَل »[2]

---

(١) ب ، جـ : لعمرو بن سعد بكر « تحريف » والتصويب عن أ ، ن . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٧٠ وجاء فى الشرح : عَلَيْكَ بالعَسَلاَن ، وهو ضَربٌ من العَدْوِ مثل عَدْو الذِّئب .

(٢) وفى الفائق (كذب) ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ : وعن عمر - رضى الله عنه - « أنّ عَمرَو بن معديكرب شكا إليه المَغَص ، فقال : كَذَب ، عَلَيكَ العَسَلَ ، يريد العَسَلاَنَ » والعَسَلاَنُ : مشى الذئب .

قال الزمخشرى : هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعض أهل اللغة : أظنها من الكلام الذي دَرَج ، ودرج أهلُه ومن كان يعلمه ..

وقال الشيخ أبو على الفارسى : الكَذب : ضَرْب من القول ، وهو نطق ، كما أن القَولَ نُطْق ، فإذا جاز فى القول ، الذي الكذِبُ ضربٌ منه أن يُتَّسَع فيه فيُجْعَلَ غير نُطْق فى نحو قوله : .. قال بعضهم فى قول الأعرابى وقد نظر إلى جَمَل نِضْو : كذَب عليك القَتّ والنَّوَى . معناه أنّ القَتَّ والنَّوَى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا علَيك فعَلَيكَ بهما فإنك تَسْمَن بهما . وقال الزمخشرى ٣ / ٢٥٢ : وعندى قَولٌ هو القَولُ ، وهو أنها كلمة جرت مجرى المَثَل فى كلامهم ، ولذلك لم تُصَرَّف ، ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلاّ . وهى فى معنى الأمر ، كقولهم فى الدعاء : رحمك اللّه . والمراد بالكَذِب الترغيب والبَعْث ، من قول العرب : كذبَتْه نفسُه ، إذا منَّته الأمانى ، وخَيَّلَت **إليه من الآمال** =

: أى لَزِمَك سُرْعَةُ المَشْى ، من العَسَلَان[١] ، وهو مَشْى الذِّئْب . واهتِزازُ الرِّيح .

﴿عسم﴾ ـ في الحديث : « في العَبْد الأَعْسَم إذا أُعْتِق »

(٢ـ العَسَم [٣] : يُبْس في المِرفَقِ تَعوَجُّ منه اليَدُ . وقد عَسِم عَسَمًا . إذا أُعْتِق ٢)

﴿عسا﴾ ـ في الحديث : « أفضل الصَّدَقةِ الـمَنِيحَةُ تَغدُو بِعِساء وتَرُوحُ بعِساءٍ » .

= مالا يكاد يكون ، وذلك ما يُرَغِّبُ الرجلَ فى الأمور ، ويبعَثُه على التعرّض لها ، ويقولون فى عكس ذلك : صَدَقَتْه نفسُه ، إذا ثَبَّطَتْه وخيّلت إليه الـمَعْجِزَةَ والنَّكدَ فى الطلب ، ومن ثَمَّ قالوا للنفس الكَذُوبَ .

وقال الخطابى فى غريب الحديث ٢ / ٣٠٣ .. وقد يجرى الكذب فى كلامهم مَجْرَى الخطأ ، ويُوضَع مَوضعَ الخُلفِ ، كقول القائل : كَذَب سَمْعِى ، وكَذَب بصرى » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، للرجل الذي وصف له العَسَلَ . صَدَق اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيك » .

(١) فى القاموس (عسل) : عَسَل الماءُ عَسَلاً وعَسَلانًا : حَرَّكَتْه الريح فاضطرب .

(٢ـ٢) سقط من أ ، وأثبتناه عن ب ، جـ .

(٣) فى كتاب الأفعال للسرقطى ١ / ٢١٦ (عسم) : قال الأصمعى : العَسَم فى الكفِّ والقَدم : أن يَيْبَس مَفْصِلُ الرُّسْغِ حتى تَعْوَجَّ والقَدَم . وأنشد :

فى مَنْكِبَيْه وفى الأَرساغِ واهِنَةٌ ... وفى مفاصِلِه غَمْزٌ من العَسَمِ

والبيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلِىّ ، ديوان الهذليين ١ / ١٩٢ ـ وكتاب خلق الإنسان للأصمعى / ٢٠٩ .

قيل : العِسَاء : العُسُّ الكَبِير ـ [(١] رواه أبو خَيْثَمة ، ثم قال : بعِسَاسٍ كان أجودَ ، فعَلَى هَذَا هو جمع العُسّ ، أبدلَ الـهَمزةَ من السِّين [١)] .

ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه : « عسى الغُوَيْر أبؤُسًا » [(٢)]

أَبؤُس : جمع القِلَّة لبَأْسٍ . وعَسَى كلمة رَجَاء وظَنّ ، ويقين وشَكٍّ . وقيل : هو من الله تعالى في القُرآن واجِبٌ

: أى يَقِينٌ ، وخَبَرُه يكونُ في فِعْلٍ مضارع مع أَنْ في الغَالِب ، كما قال الله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنكُم ﴾ [(٣)]، كما يُقال : عَسَى الله جاعِلاً .

وإنما انتَصب هاهنا ؛ لأنه أَلْحَق عَسَى بكان ، وأنشَدَ في مَعنَى اليَقِين :

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ومجمع الأمثال ٢ / ١٧ والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ واللسان (غور ، بأس) .

وهو فى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٣٢٠ وجاء فيه :

وهو مَثَلٌ لكل شَيْء يُخَافُ أن يأتِيَ منه شَرٌّ .

وسقط الحديث من ن .

(٣) سورة الممتحنة : ٧ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مَوَدَّةً ﴾ .

★ ظَنِّى بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ[١] ★

٢١٢/ وقال العجاج/ في الظَّنّ :

★ قُلتُ وليس القَوْلُ بالتَّعَسِّى ★[٢]

وعَسَا[٣] جِلدُه : يَبِس عُسُوًّا وعُسِيًّا .

ومنه قِراءَةُ مَنْ قَرأ : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عُسِيًّا﴾[٤] : أىْ يُبْسًا .

* * *

---

(١) فى التهذيب (عسى) ٣ / ٨٥ ، ٨٦ واللسان (عسى) :

ظَنِّى بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ يَتنازَعون جوائزَ الأمثالِ

والبيت لتميم بن مقبل ، ديوانه : ٢٦١ برواية :

★ يَتَنَازَعُون جوائب الأمثال ★

: أى يُجِيلون الرأىَ فيما بينهم ويتمثَّلون ما يريدون .

(٢) فى الديوان / ٤٧٢ قصيدة على هذه القافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٣) فى كتاب الأفعال للسرقسطى ١ / ٣١٤ : عَسِيَ الشَّيخُ عَساءً ، وعَسَا عُسُوًّا وعُسِيًّا : كَبِرَ .

(٤) سورة مريم : ٨ ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

وجاء فى تفسير القرطبى ١١ / ٨٣ ، ٨٤ : يعنى النهاية فى الكِبَر واليُبْس والجَفاف ، ومثله العُسِيّ .. وقرأ ابن عباس : (عُسِيًّا) وهو كذلك فى مصحف أبَىّ ، وقرأ يحيى بنَ وثَّاب ، وحمزة ، والكسائى ، وحفص : (عِتِيًّا) بكسر العين .

﴿ ومن باب العين مع الشين ﴾

﴿عشر﴾ ـ في صوم[١] « عَاشُورَاءَ » .

قال قَومٌ : هو اليَوْم التاسع ؛ لأنّ العرب تُنقِص واحدًا من العَدَد . يَقُولون : وردت الإبل عِشْرًا . إذا وَرَدَتِ اليَومَ التاسِعَ ، ووَرَدَتْ تِسْعًا ؛ إذا وَرَدَت اليَومَ الثّامِنَ . وفلان يُحَمُّ رِبْعًا : إذا[٢] حُمَّ اليوم الثالث .

وقال الجَبَّان : العِشْر : أن تَشْرَبَ اليَومَ العاشِرَ من[٣] يوم شَرِبَت . وقيل : هو اسمٌ إسلامِيٌّ ، وليس فاعُولَاء بالمَدّ في كَلامِهم غَيْره ؛ وقد يُلْحَق به تَاسُوعاءُ .

ـ في حديث عبدالله[٤] ، رضي الله عنه : « لو بَلَغَ ابنُ عبَّاس أَسْنَانَنا ما عاشَره منا رَجُلٌ »[٥]

: أى لو كَانَ في السِّنّ مِثْلَنا ما بَلَغَ أحدٌ منا عُشْرَ عِلمِه .

ـ في الحديث : « احْمَدُوا الله عز وجل إذ رَفَع عنكم العُشورَ » يعنى : ما كَانَت المُلوكُ تأخذُه منهم .

---

(١) ن : فيه ذكر « عاشوراء » هو اليوم العاشر من المُحرَّم ، وقد أُلْحِق به تاسوعاء ، وهو تاسعُ المُحرَّم ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشْر فى أوراد الإبل ، وأضاف الهروى فى مادة (تسع) الحديث : «لئن بَقِيتُ إلى قابل لأَصُومَنَّ تاسُوعاء» : هو اليوم التاسع من محرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانو يصومون عاشوراء ، وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويَصُومَ التاسع .

(٢) ب ، جـ : « إذا كان يُحَمّ اليوم الثالث » .

(٣) ب ،جـ : قال الجَبَّان : «العاشر» أن يَشْرَبَ اليَومَ العاشِرَ ، من يوم شُربِه » .

(٤) هو عبدالله بن مسعود .

(٥) ب ، جـ : « أحد » .

ـ وفي حديث آخر : « إن لَقِيتُم عاشِرًا[١] فاقْتلُوه »
: أى إن وجَدتُم مَنْ يأخُذ العُشْر على ما كان يأخذه أهلُ الجاهلية مُقِيمًا على دينِه فاقْتلُوه لكُفْرِه أو لاستِحْلالِه ؛ لذلك إن كان أَسْلَم ، وأخذَه مُسْتَحِلًّا وتارِكًا فَرضَ الله عزَّ وجلَّ مِن رُبْعِ العُشْرِ ، فأمّا مَن يَعْشُرهم على مافرض الله سبحانه وتعالى فحَسَن جَميل ، فقد عَشَرَ أَنَسٌ وزِيادُ بن جَرِير لِعُمرَ ، وجَماعةٌ من الصَّحابةِ والتَّابعين ، رضي الله عنهم . ويجوز أن يُسَمَّى ذلك عَاشِرًا ؛ لإضافَةِ مايَأخُذُه إلى العُشْر ، كَرُبْعِ العُشْرِ ، ونِصْفِ العُشْر ونَحوِهما .
يقال : عَشَرْتُه : أَخذتُ عُشْرَ مَالِه ، أَعْشُره ـ بالضم ، فأنا عَاشِرٌ . وعَشَّرتُه أيضًا فأنا مُعَشِّر وعَشَّارٌ .
فأَمَّا عَشَرتُهم : أَىْ صِرتُ عاشِرَهم أَعشِرهم بالكسر .
ومنه : كِنت عاشِرَ عَشَرَة : أى كُنتُ أَحَدَ العَشَرة ، فإذا قُلتَ : عَاشِـرُ تِسْعة ، فمَعْناه : صَيَّرتُهم بى عَشَرَة .

ومَا وَرَد في الحَديث : « من عُقُوبَةِ العَشَّار» . فمَحْمولٌ على الحَديث الذى ذَكَرْناه « إن لَقِيتُم عاشِرًا[٢] فاقْتلُوه »

ـ في حديث آخَرَ[٣] « لَيْس على المُسْلِمِين عُشُورٌ إنما العُشُورُ على اليَهُودِ والنَّصارَى »

---

(١) ب ، جـ : « إن لَقِيتُم عَشَّارا فاقْتلُوه » .
(٢) ب ، جـ : عشّارا » .
(٣) أ : « فى حديث جدِّ حَرْب » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

: يعنى : عُشورَ التِّجاراتِ دُونَ الصَّدَقَات والذى يَلْزمُهم من ذلك ماصُولِحوا عليه وَقْتَ العَهدِ عند الشافعى .

وقال : أَصْحابُ[١] الرَّأْي : إنْ أَخَذوا من المسلمين إذا دَخلوا بلادَهم أَخذْنا منهم إذا دَخلوا بِلادَنا للتِّجارة .

ـ وفي حَديث : عُثْمانَ بن أبي العَاص رضى الله عنه : « إنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرطُوا أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا و لا يُجَبُّوا ، فقال لكم أن لا تُحْشَروا ولا تُعْشَروا ، ولا خَيرَ في دينٍ ليس فيه رُكُوعُ ، الحَشْر في الجهاد والنَّفير له »

ولا يُعْشَروا معناه الصَّدَقَة الواجِبَة ، ولا يُجَبُّوا : أى لا يركَعُوا ، وأَصلُ التَّجْبِيَةِ : أن يُكَبَّ الإنسانُ على مقدَّمه ، ويرفَعَ مُؤَخّره .

ويُشبِه أن يكون إنما سَمح لهم بتَرْك الجهادِ والصَّدقَة ؛ لأنهما لم يكونَا واجِبَيْن[٢] في الحَال عليهم ، لأنَّ الصَّدقَةَ إنما تَجب بحَوْل الحَوْل ، والجهادُ يَجب بحُضُور العَدُوّ . فأما الصَّلاة فهى رَاهِنَةٌ[٣] في كل يَوْم ولَيْلَةٍ في أَوقاتِها .

وقد سُئِل جابرٌ ، رضي الله عنه ، عن اشْتِراطِ ثَقِيف أن لا صَدقَةَ عليها ولا جِهادَ ؛ فقال : علم أنهم سيَتَصَدَّقُون[٤] ويُجاهِدُونَ إذا أَسْلَموا .

---

(١) ن : وقال أبوحنيفة .

(٢) ب ، جـ : « واجبتين » والمثبت عن أ .

(٣) فى المصباح : رَهَن الشَّىءُ يَرْهُن رُهونًا : ثَبَتَ ودام ، فهو رَاهِن .

(٤) ب ، جـ : « سيصدقون » ، والمثبت عن أ ، ن .

ـ في حديث بَشِير بن الخَصَاصِيَّة ، رضي الله عنه ، «حينَ ذَكَر له شرائعَ الإسلام . فقال : أَمَّا[١] اثنان منها فَلاَ أُطِيقُهُما ؛ أما الصَّدقَةُ فإنّما لى ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسْلُ أَهلِي وحَمُولَتُهم ؛ وأما الجهادُ فأَخافُ إذا[٢] حَضَرت خَشَعَت نفسي . فكَفَّ يَده ، وقال : لا صَدقَةَ ولا جِهادَ ، فَبِمَ تَدخُل الجَنَّة ؟»

فلم يَحتَمِل لِبَشِير ما احْتَمَل لِثقِيف ، فيُشْبِه أن يكون إنما لم يَسْمح له بِتَرْكه لعِلمِه بأنه يَقْبَل إذا قِيلَ له ، وثَقِيفُ كانوا لا يَقْبَلُونَه في الحال ، ويحتمل أَنَّه عَلِم أَنَّ بَشِيرًا يُفارِقه على ذلك ، فإذا سُمِح له بَتَرْكِه بَقِى على ذلك أبدا ، فلا يَقبَل بَعْده ، بخلاف ثَقِيفٍ فإنهم كانو يَختَلِفون إليه ، فكان يتدرجُهم على قَبولِه ، حتى يُقرُّوا به ، كما ذكره جابر ؛ أو يكون خَافَ على ثَقِيف أنه إن أَبَى عليهم إلا الإقرارَ به نَفَروا عن الإسلامِ ، فأَرادَ أن يَتَدرجَهم عليه شيئا فشيئا .

كما رُوِى أَنَّ سَلْمَانَ ، رضِيَ الله عنه ، كان يقول لامـرأَةٍ فارسِيَّة : صَـلِّ كلَّ يومٍ صَلاةً ، فقِيلَ له : وما تُغنِي عنها صَلاةٌ واحـدَةٌ ؟ فقال : إن صَلَّت واحدةً صلَّت الخمسَ أو نحو ذلك ، وعَلم من بَشِير خلافَ ذلك .

---

(١) ب ، جـ : أما اثنتان منهما لا أطيقهما ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ب ، جـ : « فأخاف إن حَضَرت جَشَعَت نفسى » والمثبت عن أ ، ن .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً[١]﴾ .
قيل : إنّما أَنَّث العَشْرَ ؛ لأنه أَرادَ الأيامَ بلياليها .
وقال المُبَرِّد : إنما أَنَّثَ العَشَرَةَ للمُدَّة .
- وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عِشْرُون صَابِرُونَ ﴾[٢]
قيل : عِشْرون : جمع عَشْر . وقيل : هو اسم العِشْرِين .
وقيل : لا وَاحِدَ له كالاثْنَيْنْ .
- في حديث مَرْحَب : « أَنَّ محمدَ بنَ مسْلَمَة ، رضي الله عنه بارَزَه ، فدَخَلت بينهما شَجَرةٌ من شَجَرِ العُشَرِ » .
/٢١٣ قال الأَصمَعِيُّ : العُشَرَة : شَجرةٌ ثَمَرُها/ الخُرْفُعُ ، والخُرْفُع : جلدة إذا انشقَّت ظهر منها مِثلُ القُطْن يُشَبَّهُ به لُغامُ البَعِير .
وقيل : العُشَر : شَجَر له صَمْغ يقال له : سُكَّر العُشَر .

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « كانوا يَقُولُون : إذا قَدِمَ الرجلُ أَرضًا وَبِئَةً[٣] ووَضَع يَدَه خَلفَ أُذُنِهِ ، ونَهَق مِثْلَ الحِمار عَشْرا لم يُصِبْه وَبُؤُها ! »

يقال : من دَخَل خَيْبَرَ عَشَّر . والـمَعْشَـر في الأَصْل : الحِمارُ الشَّدِيدُ الصَّوت الُمتَتابع النَّهيق ؛ لأَنَّه لايكُفُّ إذا نَهَق ، حتى يبلُغَ

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٤ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .
(٢) سورة الأنفال : ٦٥ ﴿ إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُون صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ .
(٣) ن : « وبيئة » ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ - في الوسيط (وبأ) : وَبِئَت الأرضُ تَوْبَأُ وَبَأً : كثُر فيها الوَبَاءُ ، فهي وَبِئَة - ووَبُؤَت الأرضُ وَبَاءً ووباءةً : كثر فيها الوَباءُ فهي وبيئة .

عَشْـرَ نَهَقَات ، قال الشاعِرُ :

لعَمْرِى لَئن عَشَّرتُ من خِيفَةِ الرَّدَى
نَهِيقَ حِمارٍ ، إنَّنِي لجَزوعُ(١) .

(٢ـ في الحديث : « أُتى بلَبَن عُشَرى »

: أى : لَبَن إبلٍ ترعَى اَلعُشَر ، وهو الشَّجَر الذي تَقَدَّم . والعُشَر من النّوق .٢)

﴿عشم﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه : (٣)« أَنَّه وَقَفَت عليه امرأَةٌ عَشْمَةٌ بأَهدامٍ لها ، (٤فقالت : حَيَّاكُم الله قومًا تَحِيَّةَ السَّلام وأَمارةَ الإسلام : إنِّى امرأَةٌ جُحَيْمرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقبلْتُ من هَكْرَانَ وكَوكَب ، وهما جَبلان أجاءتْنى النَّآئدُ لا سْتِيشاء الأَبَاعِد بعد الرَّفِّ والوَقِير ، فهل من ناصر يَجْبُر ، أو دَاعٍ يُشْكَر ، أَعاذَكم الله من جَوْحِ الدَّهْرِ ، وضَغْمِ الفَقْر »

العَشْمَةُ : العَجُوز القَحْلَة .٤)

---

(١) فى اللسان (عشر) برواية :

وإنى وإن عَشّرت من خَشْيَة الرَّدَى نُهاقَ حِمارٍ إننى لجَزُوعُ

وعُزى لعروة بن الورد .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : ومنه حديث ابن عُمَير : « قُرْصٌ برِّىٌّ بِلَبَنٍ عُشَرِىّ : أى لَبَن إبل تَرعَى العُشَر ، وهو هذا الشَّجر .

وجاء حديث عبدالملك بن عمير فى غريب الخطابى كاملا ٣ / ١٦١ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٧٧ وفسّر الألفاظ التى لم يفسّرها أبو موسى بما يأتى : جُحَيْمر : تصغير جَحْمرش ، وهى العجوز التى كَبرت وخَشُنَتْ ـ والطَّهْمَلَة : المسترخية اللحم . والنّآئد : الدواهى والواحد نآد ـ والاستيشاء : استخراج الشىء الكَامِن ، والرَّفّ : الإبل العظيمة .

والوقير : القطيع العظيم من الغنم ـ وجوح الدهر ، من قولك : جاحهم الزمان يجوحهم جَوْحًا إذا غَشِيهم بالجوائح . والضَّغْم : العَضُّ ، وبه سُمِّى الأسدُ ضَيْغَمًا .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، ن . وجاء فى أ .

وقال الجبَّان : رجل عَشْمَةٌ : مُسِنٌّ يَائِسٌ من الهُزالِ ، والكبيرة من النِّعاج والمَالِ . والعَشْم : الخُبْز اليَابِس ، والقطعة منه عَشْمَة ، وشَجَرة عَشْماءُ : يَابِسها أكثَرُ من رَطْبِها .
والأَهْدامُ : الأخْلاقُ من الثِّياب .

﴿عشا﴾ - في حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَة ، رضي الله عنه : « حتى ذَهَب عَشْوَةٌ من اللَّيْل » .

قال سَلْمانُ الأديب وغيره : هى مابَيْنَ أوَّلِهِ إلى رُبعِهِ ، كأنها مأخوذَةٌ من العِشاءِ .

- في الحديث[١] : « ما من عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنَقًا ولا أَبعدَ ملاَلاً من عَاشِيَة عِلمٍ »
العَشْو : إتْيانُك نارًا تَرجُو عندها خيرًا . يقال : عَشَوْتُه أعْشُوه ، فأنا عاشٍ ، ونحن عَاشِيَة . قال الشاعر :

مَتَى تَأتِه تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِه
تَجِدْ خيرَ نارٍ عِندها خَيْر مُوقِدِ[٢] .

ويعنى بالعَاشِيَة - هاهنا - : طالِبَ العِلْم الرَّاجى خَيرَه ونَفعَه .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٩ فى حديث عبيد بن عمير الليثى برواية : « ما من عاشِيَةٍ أَطولَ أنَقًا وَلا أطول شِبعًا من عالم من عِلْم » .
وفى ن ، والفائق (عشا) ٢ / ٤٣٥ برواية : « ما مِنْ عَاشِيَة أشدّ أنَقًا ولا أطول شِبَعًا من عالم من عِلْم » .

(٢) فى اللسان (عشا) وعزى للحطيئة ، وهو فى ديوانه : ٢٤٩

ـ وفي الحديث : « إذا حَضَرَ العَشَاءُ ، وأُقِيمتَ العِشَاء ، فابدَأوا بالعَشاء(١) »

العَشَاء ـ بالفتح ـ : الطَّعَام مُقابِلَ الغَداء . والعِشاءُ : اسْم ذَلِك الوَقتِ .

والعِشاءُ من المَغْرِب(٢) إلى العَتَمةِ . والعَشِـيُّ : من زَوالِ الشَّمْسِ إلى الصَّباح . وقيل : العِشَاء أَوَّلُ ظَلامِ اللَّيْلِ .

* * *

(١) ن : « وإنما قَدّم العَشاءَ ، لئلا يَشتغِلَ به قَلبُه فى الصلاة » .

(٢) ن : أراد بالعِشَاء صلاةَ المَغرِب ، وإنما قِيلَ : إنها المغرب لأنها وقت الإفْطار ، ولضِيقِ وقْتها .

﴿ومن باب العين مع الصاد﴾

﴿عصب﴾- في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « أَنَّه أَرادَ أن يَنْهَى عن عَصْب اليَمَن ، وقال : نُبِّئتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق »

العَصْبُ : بُرودٌ يُعصَبُ غَزلُها ويُصبَغ ، ثم يُنسَج .

يقال : بُرْدُ عَصْبٌ ، وبُرُود عَصْبٌ ، لا يُجمع .

- ومنه حَدِيثُ الـمُعتَدَّةِ : « لا تَلبَسُ الْمُصَبَّغَة إلّا ثوبَ عَصْب »(١)

وقيل : هى بُرُودٌ مُخطَّطَة . والعَصْبُ : الفَتْلُ . والعَصَّابُ : بائِعُ(٢) الغَزْلِ .

- في حديث ثَوْبان ، رضي الله عنه ، « اشْتَرِ لِفاطِمَةَ قِلَادةً من عَصْب وسِوارَيْن من عَاجٍ »

العاج : عظم ظهر السُّلَحْفاة البحرّية ، وهو الذَّبل . فأما العصب ؛ فقال الخطابى - فى شَرْح كِتابِ أبي داوود - : إن لم تكُن الثِّياب اليَمانِيَّة فلا أدرِى ماهى ؛ وما أُرَى أَنَّ القِلادةَ تكونُ منها ، لم يُفسِّر بأكثرَ من ذلك .

ويُحتَمل(٣) عِندِى أَنَّ الرِّوايةَ إنما هو العَصَبُ - بفتح الصاد -:

---

(١) جاء فى الشرح فى ن : العَصْب : بُرودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غزلُها : أي يُجْمَع ويُشَدّ ثم يُصْبَغ ويُنْسجُ فيأتى مَوشِيًّا لِبقَاء ما عُصِب منه أبيضَ لم يَأخُذه صِبْغٌ . يقال : بُردٌ عَصْب وبُرودُ عَصْب بالتنوين والإضافة ، وقيل : هى بُرودٌ مُخَطَّطة . والعَصْب : الفَتْل ، والعَصَّاب : الغَزَّالُ ، فيكون النَّهىُ للمعتدَّة عمّا صُبِغ بعد النَّسْج - وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : العَصَّاب : الغَزَّال . فيكون النَّهىُ للمعتدة عمّا صُبِغَ بعد النَّسج .

(٣) ن : « قال أبوموسى : يُحتَمل » .

وهو أَطْنَابُ مَفاصِل الحَيَوانات وهى شيءُ مدَوَّر ، فيُحتَمل أنهم كانوا يأخذُونَ عَصَب بعض الحَيَوانات الطاهرة فيَقْطَعُونه ويَجْعَلُونه شِبْه الخَرَز ، فإذا يَبِس ، يَتَّخذون منه القَلائِد ، وإذا جَازَ وأمكَن أن يُتَّخَذ من عِظام السُّلحفاة وغيرها الأَسْوِرَةُ جَازَ ، وأمكَنَ أن يُتَّخذ من عَصَبِ أَشباهِها خرزٌ تُنظَم منها قَلائِدُ . ثم ذَكَر لي بَعضُ أهلِ اليمن أنّ العَصَبَ سِنُّ دابَّة بَحْرِيَّة تُسمَّى فَرسَ فِرعَون يُتَّخذ منها الخَرزُ يكونُ أَبيضَ ، ويُتَّخذ منها غَيرُ الخَرزِ أيضا من نِصاب السِّكّين وغَيره .

ـ في الحديث[١] : « العَصَبِيُّ من يُعينِ قومَه على الظُّلمِ » .

والعَصَبِيُّ : الذى يتعصَّب[٢] لِعَصَبَتِهِ ، ويُحامِى عنهم .

والعَصَبةُ : أَقاربُ الأب ، لأنهم يَعْصِبُونَه[٣] ، ويَعْتَصِب بهم ويَتَعَصَّبُون له ، وعَصَبُوا به : أَحاطُوا به .

ـ في الحديث : « أنَّه رخَّص في المَسْح على العَصَائِبِ والتَّسَاخِين»[٤]

العَصائِب : جمع عِصَابَة ؛ وهى كلُّ ما عَصَبْت به رأسَك من عِمامةٍ أو خِرقَة . والعِصابُ ـ بلا هاء ـ: للرأس وغيره .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ ، ن : الذي يغضب لِعَصَبَته ويحامى عنهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن « يُعَصِّبونه » ، وفى ب ، جـ : « يَعْصُبُونه » من باب نصر ، وفى كتب اللغة ، من باب ضَرَب .

(٤) النهاية (سخن) : التَّسَاخين : الخِفاف ، ولا واحد لها من لفظها ، وقيل : واحدها تَسْخان وتَسْخِين ـ وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة : التَّسخَان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء يأخذونه على رؤوسهم خاصة .

- في حديث(١) : « قال عُتْبَةُ : اعْصِبُــوها بِرَأْسِي » .

يريد : الحَربَ ، وهي تُؤَنَّث ، أو أَرادَ السُّبَّةَ(٢) التي تَلحَقُهم بتَركِ الحَرْب ، والجُنوحِ إلى السِّلْم ؛ فأَضمَرها اعتمادا على معرِفة الـمُخَاطِبين(٣) .

- في الحديث(٤) : « فأَتَاه جِبريلُ ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام ؛ وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ »

: أي رَكِب الغُبارُ رَأْسَه وعَلِق به . يقال : عَصَب الرِّيقُ فَمِي وبِفَمِي . وعَصَب فَمِي : إذا جَفَّ ، فبَقِيَت منه لُزوجَةٌ/ تُمسِك الفَمَ ، والعَصَبُ كاللَّطْخ من السَّحاب . ٢١٤/

- في الحديث : « أنه كان في مَسِير فَرفَع صوتَه ، فلما سَمِعُوا صوته اعْصَوْصَبُوا »(٥)

: أي اجْتَمعوا وصاروا عِصابَةً واحدة ؛ وذلك إذا جَدُّوا في السَّيْر ، وكأنه من الأَمْر العَصيب ، وهو الشَّدِيد .

واعصَوْصَبَ الشَّيءُ(٦) : اشتَدَّ .

---

(١) في ن ، ب ، جـ : ومنه حديث بدر : « قال عُتْبةُ بن ربيعة : ارْجِعُوا ولا تُقاتِلوا واعْصِبُوها بِرَأْسِي » .

(٢) السُّبَّةُ : العَارُ . عن اللسان (سبب) .

(٣) وأضافت نسخة ن : أى اقْرُنوا هذه الحالَ بى ، وانسبوها إلىَّ وإن كانت ذَمِيمةً .

(٤) ن فى حديث بَدْر أيضا : « لَمَّا فَرغ منها أَتاهُ جِبْريل ، وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ » .

(٥) أ : اعوصبوا « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) ن : اعْصَوْصَبَ السيرُ : اشتد ؛ كأنه من الأمر العصيب ، وهو الشديد .

(١العُصْبَةُ(٢) : موضع بالمدِينة يجيء ذكرُها .

﴿عصد﴾ - في الحديث في البُخارِى : « في حدِيثِ خَوْلَةَ فقَرَّبت له عَصِيدَةً »(٣)

وفي رواية : خَزِيرَة ، ومعناهما قَرِيبٌ .

يقال : عَصَدْتُ الدّقِيق بالسَّمْن : إذا قَلبتَها ولَفَّتها(٤) ؛ ليَختَلِط بعَضُه ببَعضٍ .

وقال أبو الـمُكارِم : « بضَمِّ الميم » : لا تكُون العَصِيدة إلا بالبُرّ .

وعَصَدتُ العَصِيدةَ وأَعصَدتُها : أى اتَّخَذْتها ، وهو من العَصْد بمَعنَى اللَّىِّ والقَلْبِ . وعَصَدتُ الطِّينَ : سَوَطْتُه(٥) .

وقيل : إن الخَزِيرةَ : لحم يُطبَخ في ماء ، ثم يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ ، فإذا لم يكُن فيه لَحمٌ فهى عَصِيدَة١)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان (عصبة) ٤ / ١٢٨ : العَصَبَة - بالتحريك - : موضع بُقبَاء ، ويروى المُعَصَّب - وفى كتاب السيرة لابن هشام : نزل الزبيرُ لمَّا قدم المدينةَ على مُنذِر بن مُحمَّد بن عُقْبَة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح بالعُصْبَة دار بنى جُحْجُبَى ، هكذا ضَبطَه بالضَّمِّ ثم السُّكُونِ - وفى القاموس (جحجب) : وجَحْجَبَى : حَىٌّ من الأنصار .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) لفت الشىء : عَصَدَه كما يُلفَت الدقيق بالسمن وغيره ، يقال : لَفَتُّ الدقيقَ بالسَّمن . (الوسيط : لفت) .

(٥) سوطْتُ الشَّىءَ : خلَطْت بَعضَه بِبَعْض : (اللسان : سوط) .

﴿عصر﴾ ـ في حديث فَضَالَةَ ـ رضى الله عنه ـ : « [١]حافِظْ على العَصْرَيْن »

يريد : صَلاةَ العَصْر ، وصَلاةَ الفَجْر ، فيُشبِه أن يكونا سُمِّيا عَصْرَين . وقال حُمَيْد بنُ ثَورٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرَان يَومٌ وليلَةٌ   إذا طَلَبا أن يُدرِكا ما تَيَمَّمَا[٢]

ويُشْبِه أن يكون الفَجْرُ ، سُمِّى عصرا تَشْبيهًا وتخفيفا ؛ لأن العرب تحمِل أَحَدَ الاسْمَيْنِ على الآخر إذا كان بينهما تناسبٌ في معنى ، فتجمَع بَينَهما في التَّسْمِية ، طَلَبًا للتَّخفِيف ، كالعُمَرَين[٣] لأَبي بَكْر وعُمَر ، والأَسْوَدَين للمَاءِ والتَّمْر .

[٤]ـ في حَديث الطَّحاوِى بإسْنَاده عَن أَبى جَمْرَةَ ، عن أبي بَكْر ، عن أَبِيه ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ: « من صَلَّى العَصْرَيْن دَخَل الجَنَّةَ » .

ورَوَاه أيضًا بأسانِيدَ عن دَاودَ بن أبي هِنْد ، عن أبي حَرْب بنِ الأَسْود ، عن عبدِالله بن فَضَالَة[٥] ، عن أبيه : «أَنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: قال له : حافِظْ على العَصْرَيْن . قلت :

---

(١) الحديث وشرحه فى غريب الخطابى ١ / ١٨٦ وسنن أبى داود ١ / ١١٦ .

(٢) فى اللسان والتهذيب (عصر) ٢ / ١٣ برواية : « ولا يلبث » ومقاييس اللغة (عصر) ٤ / ٣٤١ ، وهو فى ديوانه : ٧

(٣) أ : كعمرين ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى الإصابة ٥/٣٧٤ : فَضَالة الليثى .. وحديث الليثى فى المحافظة على العصرين أخرجه أبوداود فى سننه من رواية عبدالله بن فَضَالَه عن أبيه .

وما العَصْران ؟ قال : صَلاةٌ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ ، وصَلاةٌ قَبلَ طلوعِ الشَّمسِ »

قالَ الطَّحاوِى : سُمِّى عَصْرًا ؛ لأنها تُصَلَّى بعد الإعصار ؛ وهو التَّأْخِير ، كذا قاله أبو قِلابَة .

قال : ومنه قَولُ العَرب : عَصَرنى فُلانٌ حَقِّى ؛ إذا أَخَّره عن وقت أدائه .[٤]

﴿عصص﴾ [١]وفي الحديث : «ذَاكَ الحَصِرُ الضَّيِّق العُصُصُ » ورجل عُصُصٌ ، قِيلَ : سيِّءُ الخُلُق[١]. وعَصَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ .

﴿عصعص﴾في حديث جَبَلَةَ بنِ سُحَيْم : « ما أَكلتُ أطْيَبَ من قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ »[٢] .

والعُصْعُصُ : لَحْم في باطن الألْية[٣] ، وهو من الإنسانِ : أصلُ الذَّنَب . وقيل : هو عَظْم عَجْب الذَّنَب ، وكذلك العُصْعُص [٤]والعُصْعُوص[٤]

ورَجُلٌ عُصْعُص : قَلِيل الخَيْر .

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ـ وفى جـ : « العُصْعُص » بدل « العصعص » .

(٢) ب ، جـ : « العَصَايِص » وفى ن : « العَصَاعِص جَمْع العُصْعُص » .

(٣) ن : « لحم فى باطن أَلْيَةِ الشَّاةِ » .

(٤ـ٤) إضافة عن ب ، جـ .

﴿عصل﴾ - وفي الحديث(١) : «فيه العَصِلُ الطائِشُ»

العَصِل : السَّهْمُ المُعْوَجُّ المَتْنِ ، والأَعصَل : كلُّ مُعْوَجٍّ فيه كَزَازَةٌ وصَلابةٌ .

والأَعصَل : السَّهمُ القَلِيلُ الرِّيش ، والطَّائِش : الزَّالُّ عن الرَّمِيَّة .

﴿عصا﴾ - في حديثِ أَبِي جَهْمٍ : «أنَّه لايَضَع عَصَاه عن عاتِقِه»(٢)

قيل : إنه أَرادَ أنه يُؤدِّب أهلَه بالضَّرب ، يقال : هو ضَعِيف العَصَا ، للرَّاعي إذا كان قَلِيلَ الضَّرب للماشِيَة ؛ وفي ضِدِّه : صُلْبُ العَصَا . ويقال للحَسَن السِّياسَةِ الرَّفِيقِ فيها : إنَّه لَيِّنُ العَصَا . ولاتَرفَعْ عَصَاكَ عن أَهلِك : أي أَدِّبْهم . وقيل : أَرادَ به كَثْرَةَ الأَسفَارِ ، والظَّعْن عن بَلَدِه . يقال : رَفَع عَصَاه ؛ إذا سَارَ ، ووَضَع عَصَاه ؛ إذا نَزَل وأَقَامَ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث عمر وجرير » .

(٢) الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٩٥ : فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - أنّ فاطمة بنت قَيس أَتَتْه تستأذنه ، وقد خطبها أبوجَهْم ... ألخ - وفى أكثر الروايات أنه قال : إنَّ أباجَهْم لا يَضَع عصاه عن عَاتِقه - وقد أطال الخطابى فى شرح الحديث - وجاء أيضا فى الفائق (عود) ٣ / ٨٣ وأخرج الحديث الإمام أحمد ٦ / ٤١٤ ، ومسلم ٢ / ١١١٤ ، وأبوداود ٢ / ٢٨٥ ، والترمذى ٣ / ٤٣٢ ، وعبدالرزاق ٧ / ١٩ .

﴿ ومن باب العين مع الضاد ﴾

﴿عضل﴾ - (١في صِفَتِه ، عليه الصَّلاةُ والسلام في رواية .
« كَانَ مُعَضَّلا» بدل : «مُقَصَّدا . »
: أي مُوَثَّق الخَلْق ، والأَوّلُ(٢) أَثبَتُ . ١)
- في حديث حُذَيْفَة : « أَخَذَ النبي - صلّى اللّه عليه وسلّم - بأَسْفَلَ من عَضَلةِ ساقي ، فقال : هذا مَوضِعُ الإِزارِ »
قال الأصمَعِي : العَضَلَة : كل لَحْمةٍ صُلْبة ، مثْل عَضَلة السَّاق . ورجل عَضِلٌ : كثِير العَضَل : أي : مُكْتَنِزُ اللَّحم شَديدُ العَضَل .
(٣) وفي صِفَة ماعِز - رضي الله عنه - « أَنَّه أَعضَلُ قَصِير . »
وفي رواية : «ذو عَضَلات»

قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : يقال : رجل أَعضَل وعَضِل ؛ إذا اكْتَنز لَحمُه(٤) . والعَضَلات : جمع العَضَلة .

- في حديث عيسى(٥) عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « أنه مَرَّ بظَبْيَة قد عَضَّلَها وَلَدُها . »

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : والمُقَصَّد اثبت - والحديث فى غريب الخطابى ١ / ٢١٦ : « أنه كان أَبيضَ مُقَصَّدًا » وأخرجه مسلم فى الفضائل ٤ / ١٨٢٠ - قال الخطابى : ورواه بعضهم : مُقْصَدًا ، ساكنة القاف مخففة الصاد مفتوحتها ، وهو الرَّبْعة من الرجال - ورواه يحيى بن معين : مُعْضَدًا ، وهو المُوثَّق الخَلْق . والمحفوظ هو الأول .
(٣) ن : « وفى حديث ماعز » وفى جـ : « عَضِلٌ قَصِيرٌ » وسقط من ب .
(٤) ن : ويجوز أن يكون أراد أَنَّ عَضَلَةَ ساقَيْه كَبِيرة .
(٥) ب ، جـ : « موسى » والمثبت عن أ ، ن .

يقال : عضَّلَتِ الشَّاةُ والظَّبْيَةُ تَعْضِيلاً : نَشِبَ وَلدُها في بَطنِها ، وعَسرُ خُروجُه . وكانَ الوَجهُ أن يَقول : « بظَبْيَة قد عَضَّلَت » إلا أنه أَرادَ أنَّ ولَدها جعلَها مُعَضِّلَة .
يقال : عَضَّلَت الحامِلُ ، وأَعْضَلت : صَعُب خُروجُ ولدِها ، وكذلك عَضَّلَت الفَلاةُ بالنَّاس : أي عَضَّت . وعَضَّلْتُ عليه : ضَيَّقَت .

﴿عضه﴾ ـ في الحَديثِ : « إذا جِئتُم أُحُدًا فكُلُوا من شَجَره ولو من عِضاهِهِ » .

قال أبومُصْعَب : العِضَاه : شَجَرُ[١] أُمّ غَيْلاَن .
وقال الأصمَعِيُّ : هي كلّ شجَرٍ له شَوْك يَعظُم ، الوَاحِدَة :
٢١٥/ عِضَةٌ بالتَّاءَ ، وأصلُه /عِضَهَة . وقيل : واحدتها : عِضَاهَة ، وعَضَهْتُ العِضاةَ : قَطَعْتُها .
ـ ومنه الحديث : « ماعُضِهَت عِضَاةٌ إلا بتركها التَّسْبِيح » : أي ماقُطِعَت .
ـ وفي حديث أَبي عُبَيْدَة ـ رضي الله عنه ـ : « حَتَّى أَنَّ شِدْقَ أَحَدِهم بمنزلة مِشْفَرِ البعِير العَضِه »

: أي الذي أَكَلَ العِضَاهَ . وقيل : بعيرٌ عاضِهٌ : يأكل العِضاهَ ، وعَضِهٌ : يَشْتكي من أكل العِضاهِ[٢] ، وأرض عَضِهَة ومَعْضَهَة : كَثِيرَةُ العِضَاهِ . وقَومٌ مُعضِهُون : تأكل إبِلُهم العِضاهَ[٢] .

---

(١) أ : « شجرة » والمثبت عن باقى النسخ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

- في الحديث : « مَن رأيتُموه يُعزِّي بعَزاءِ الجاهِلِيَّة فاعْضَهُوه »[١]
كذا ذَكَرَه بَعضُهم . وقال : هو من العَضِيهَة : أي اشتموه صريحا .
يقال : عَضَهتُه : بَهتُّه ورمَيْتُه بالزُّورِ . وأعْضَهَ : أي أتى بالعَضِيهَة ؛ وهي الكَذِب .

﴿عضا﴾ - في حديث جابر[٢] - رضي الله عنه - في وقت صلاة العَصْر . « مالَوْ أَنَّ رَجُلاً نَحر جَزُورا ، وعَضَّاها قبل غُروبِ الشَّمس »
: أي قَطَّعَها ، وفَصَّل أعضاءَها . والتَّعْضِيَةُ : التَّجْزِئَة من ذَلِك .

* * *

---

(١) أ ، ن : مَنْ تَعَزَّى .. وفى أ : فاعضوه والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب العين مع الطاء ﴾

﴿عطش﴾ - في الحديث : « أنَّه رَخَّصَ لِصَاحِبِ العُطاشِ واللَّهْثى[١] أن يُفْطِرا ويُطْعِمَا »

العُطاشُ : شِدَّة العَطَش ؛ وقد يكون داءً يَشْرَب منه[٢] فلا يَرْوَى .

﴿عطعط﴾ - [٣]في حديث ابنِ أُنَيْسٍ : « أَنَّه لَيُعَطْعِطُ الكَلامَ » : أي يَقُول عِيطِ عِيطِ .[٣]

﴿عطف﴾ - في حديث عَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَر - رضي الله عنه - : « خَرَج مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ مُسْنَدًا بين رَجُلَيْنْ » .

العِطافُ : الرِّداءُ ؛ أي مُشْتَمِلاً بِرِداء متكِّئًا على رَجُلَين .

- وفي حديث الاسْتِسْقَاء : « حَوَّلَ رِداءَه ، وجَعَل عِطافه الأَيْمَنَ على عاتِقِه الأَيْسَر » .

إنّما أَضافَ العِطافَ إلى الرِّداءِ ؛ لأنه أَرادَ أَحدَ شِقَّي العِطافِ الذي عن يَمينِه وعن شِمالِهِ . ويُحتَمل أن يُرِيدَ عِطافَه الأَيْمَنَ : أي جانبَ رِدائِه الأيمَنَ ، فتكون الهاءُ في عِطافِه كِنايةً عن الرَّجل ، وفي الوَجْه الأول تكون كِنايةً عن الرِّدَاءِ ، وسُمِّي عِطافًا ؛ لوقوعه على العِطْفَين ، وهما الجَانِبَانِ .

---

(١) ن : « اللَّهَث » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « يشرب معه » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ - وأثبتناه عن أ ، ن .
وجاء فى ن : العَطْعَطَةُ : حِكاية صَوْت . يقال : عَطعَط القَوْمُ ، إذا صَاحُوا .
وقيل : هو أن يقولوا : عِيطِ عِيطِ .

-(١ في حديثِ الزَّكاة : « ليس فيها عَطْفَاءُ »
وهي نحو العَقْصاء .١)

﴿عطل﴾ - في الحديث : «مُرِ النِّساءَ لايُصَلِّين عُطُلاً »(٢)
العَطَلُ : فِقدانُ الحُلِيّ . وقد عَطِلَت عَطَلاً وعُطولاً فهي عَاطِل وعَطِلٌ أَبلَغ . وقوسٌ عُطُلٌ : لاوَتَرَ عليها . ورجل عُطُلٌ : لاسِلاحَ معه ، والجمع أَعْطَالٌ . ومن الخَيْل : مالاقَلائِدَ(٣) عليها ولا أرسانَ . ورجل عُطُلٌ : لاصِناعَةَ له .
(١ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « وذُكِرَتْ لها امرأَةٌ ماتَتْ قالت : عَطِّلُوها »
: أي انْتَزِعوا حَلْيَها .

﴿عطا﴾ - في الحديث : (٤)« أربَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُل عِرضَ أَخِيه »
: أي تَناوُلُه .١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : والعَطْفاءُ الـمُلْتَوِيَةُ القَرْن .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : « يا عَلِيّ ، مُرْ نِساءَك ، لا يُصَلِّين عُطُلاً » .
(٣) جـ : « قائد عليها » والمثبت عن أ ، ب .
(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٢٥ : فى حديث أبى هريرة أنه قال : «أربى الرِّبا عَطْوُ الرجلِ المُسْلم عِرْضَ أخيه بغير حَقّ » .
العَطْو : تَناوُلُ الشيءِ ، يقال منه : عَطَوْتُ أَعْطُو ، ومنه التَّعَاطِى فى الأمور .

﴿ ومن باب العين مع الظاء ﴾

﴿عظم﴾ - في الحديث : « أَنَّه كان يُحدِّث ليلةً عن بَنِي إسرائيل لايَقُوم فيها إلَّا إلى عُظْمِ صَلاةٍ » .

عُظْم الشَّيءِ : أَكبَرُه ، كأنّه قال : لايَقُومُ إلا إلى أَعظَم صَلاةٍ ، يَعنِي الفَرِيضَةَ منها .

- وفي حديث آخر : « فأَسْنَدوا عُظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُم[١] » : أي مُعظَمه .

- وفي حديث رُقَيْقَةَ[٢] : « انظُروا رَجُلًا طُوَالًا عُظامًا[٣] » : أي عَظِيمًا بالغاً ، وكذلك جُسَامًا : جَسِيم . وإذا أَرادُوا المُبالغَة في الوَصْف شَدَّدُوا ، كما قَالَ تعالَى : ﴿ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[٤] .

- وفي الحديث : « من تَعظَّم في نَفسِهِ لَقِي الله تبارك وتعالى غَضْبَانَ » .

التَّعَظُّم في النَّفْس : هو[٥] النَّخْوة والزَّهْو .

- وفي الحديث : « قال الله تَبارَكَ وتعالى : لايَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أَنْ أَغفِرَه » .

---

(١) فى الإصابة ٥ / ٢٢ : مالك بن الدُّخْشُم بن مَالك بن غَنْم بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف . شهد العَقَبة فى قول ابن إسحاق ، وموسى بن عُقْبَة . والواقدى . وشهد بدرا فى قول الجميع . وهو الذي أرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عَدِىّ .

(٢) أ ، ب ، جـ : فى حديث قيلة ، والمثبت عن ن ، والفائق (فحل) ٣ / ١٥٩ فى حديث طويل .

(٣) ن : والفُعَال من أبنية المُبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد .

(٤) سورة نوح : ٢٢ ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ .

(٥) ن : هو الكِبْر والنَّخْوة ، أو الزَّهْوُ .

: أي لايَعظُم عليّ وعِنْدِي .

(١ـ في الحديث : «بَيْنَا النَّبِيّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ وهو صَغِير يَلْعَب بعَظْمٍ وَضَّاحٍ » .

في دَلائِلِ النبوة : وهي لُعبَة لهم ، يَطْرحُون عَظْمًا باللَّليل يرمونه ، فمن أصابَه غَلَب أصحابَه . يقولون : عُظَيم وَضَّاح

ضِحَنَّ(٢) اللَّيلةَ لاتَضِحْنَ بَعدَها من اللَّيْلَة .

قال الجاحِظُ : إن غَلَب واحدٌ من الفَرِيقَين رَكِبَ أَصْحابُه الفَرِيقَ الآخَرَ من المَوْضِع الذي يَجِدُونَه فيه إلى الموضِع الذي رَمَوْا به منه١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بِعَظْمٍ وضَّاحٍ ، مرّ عليه يَهودىٌّ فقال له : لَتَقْتُلَنَّ صنادِيدَ هذه القريةِ .

(٢) فى اللسان (وضح) : قوله : ضِحَنَّ : أَمْر من وَضَح يَضِح ، بتَثْقِيل النون المؤكدة ، ومعناه اظْهَرَنَّ ، كما تقول من الوصْل : صِلَنَّ .

﴿ ومن باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفر ﴾ - في الحديث : « أَنَّ اسمَ حِمارِه عُفَيرٌ »(١)
وهو تَصْغِير تَرْخِيمٍ لأعْفَر(٢) ، فحَذَفوا الألفَ ، كما قالوا في تصغير أَسْوَد سُوَيْد ، وفي أَعْوَر عُوَيْر ، والقِيَاس : أُعَيْفِر كأُحَيْمر وأُصَيْفر ، هذا في حَدِيثِ مُعاذَ رَضي الله عنه ،
- وفي حَديثِ شَكْوَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ - رضي الله عنه - : « أنه(٣) خَرَج على حِمَارِه يَعْفُور لِيَعُودَه »
وقد يقال : أعفَر ويَعْفُور ، كما يقال : أَخْضَر ويَخْضُور .
قال الشَّاعِرُ :
★ عَيْدَان شَطَّي دِجْلَةَ اليَخْضور ★(٤)
وَلعَلَّه سُمِّي به للوْنِه . والعُفْرة(٥) : غُبْرَة في حُمْرة .
واليَعْفُور : الخِشْف لكثرة لُزُوقِه بالأرضِ . وتَسْمِيَةُ الدَّوابِّ والسِّلاح شَكْل من أَشْكال العرب ، وعادة من عَادَاتِها .
- وفي الحديث : « أَنَّه مرَّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفِرة ، فسَمَّاها خَضِـرة » .

---

(١) ن : فيه : « أَنَّ اسمَ حِمارِ النبى - صلى الله عليه وسلم - عُفَيْر » .
(٢) ن : من العُفرةِ ؛ وهى الغُبرة ولَونُ التُّراب .
(٣) أ ، ب ، جـ : فى حديث سعد بن معاذ : «أنه خرج على حماره يَعْفُور» .
والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٣٤٧ .
(٤) ب ، جـ : عَيْدان شطى دجلة يخضور .
والمثبت عن أ وكذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٤٨ دون عَزْو وفى المخصص لابن سيده ١٠ / ١٦ : ويقال للماء اليخضور ، وفى كتاب سيبويه ٤ / ٢٥٣ والعَيْدان : ما طال من النخل وسائر الشجر ، الواحدة : عَيْدانَة ، والرجز للعجاج فى ديوانه : ٢٩ .
(٥) أ : « والعفر » والمثبت عن ب ، جـ .

كذا رواه الخَطَّابي(١) وقال : هو من العُفْرة ؛ وهي لَوْنُ الأرضِ . والمحفوظ بالقَافِ .

- في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « غَشِيَهم يَومَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا » .

الَّليثُ العِفْرِيُّ : الخَبِيثُ الدَّاهِي . وأَسَد عِفْرٌ وعِفِرٌّ ، على وَزْن طِمِرٍّ : قَوِيٌّ عَظِيم .

﴿عفف﴾ (٢ - في حديث المُغِيرَة : « لاتُحَرِّم العُفَّةُ »

٢١٦ / وهي بَقِيَّة الَّلبَن في الضَّرْع بعد أن / يُمتَكَّ(٣) أكثر ما فيه ، وكذلك العُفَافَة(٤) ، وهم يقولون : العَيْفَة٢)

﴿عفل﴾ - في حديث مَكْحُولٍ : «في امرأة بها عَفَل »

العَفَل : هَنَةٌ تَخرُج في فَرْج المرأة وَحَياءِ الناقة . وقد عَفِلَت ، فهي عَفْلاءُ ، والتَّعْفِيل : إصلاحُ ذلك .

- في حديث عُمَيْر بن أَفْصَى : « كَبشٌ حَوْلِيٌّ أَعفَلُ »

: أي كَثير شَحْم الخُصْيَة من السِّمَن ، وهو العَفْل - بإسكان الفاء - ورَجُلٌ أعفَلُ : من صَفَنِه إلى دُبُره لَحمٌ ضَخْم .

---

(١) ن : رواه الخطّابى فى شرح السنن وقال : هو من العُفْرة : لون الأرض ويأتى فى مادة « عقر » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : بعد أن يُجْلَب أكثر مافيه .

(٤) ن : وكذلك العُفَافَة فاسْتَعَارَها للمرأة .

﴿عفن﴾ - وفي قِصَّةِ أَيُّوبَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « عَفِنَ من القَيْح والدَّمِ جَوْفِي »[١]

: أي فَسَد من احْتِبَاس الدَّم والقَيْح فيه عَفَنًا وعُفُونَةً .

﴿عفا﴾ - [٢] في حديث أُمِّ سَلَمةَ : « لاتُعَفِّ سَبِيلًا »

: أي لاتَطْمِسْها[٢]

* * *

(١) ب ، جـ : « بطنى » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) ن : ومنه حديث أم سَلَمة قالت لعثمان : « لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لَحَبَها » . وفى اللسان (لحب) : لَحَبَ الطَّريقَ : أَوضَحَها .

وجاء هذا الحديث فى أ فى مادة « عفّ » ونقلناه هنا فى مادته « عفا » من عَفَّى يُعَفِّى وسقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب العين مع القاف ﴾

﴿عقب﴾ - في الحديث : « كان عُمَرُ رضي الله عنه ، يُعَقِّب الجيوش »(١) .
: أي يَبعَث جَماعَةً ؛ ليكونوا في الغَزْو ، ويَنْصرِف مَنْ طالت غَيْبَتُه .
- وفي حَديثٍ : « فكَان النّاضحُ يَعْتَقِبُه منَّا الخمسةُ »
: أي يَتَعاقَبُونَه في الرّكوب واحدًا بعد واحدٍ .
- وفي الحديث : « مَنْ مَشَى عن دابَّتِه عُقْبَةً فله كذا »
: أي شَوطًا ، ودارت عُقبَةُ فُلان : أي جَاءَت نوبَتُه ووقْتُ ركُوبِه . وأصلُ الباب : كَونُ الشَّيءِ عَقيبَ الشّيءِ
- وفي الحديث : « سأُعطِيكَ منها عُقْبَى »(٢)
: أي عِوضًا .
- وفي حديث(٣) الضِّيافَة : « فإن لم يَقْرُوه فَلَه أن يُعْقِبَهم بِمِثْل قِرَاه »
: أي يأخذُ من مالِهم قَدْرَ قِراه عِوضًا وعُقْبَى مِمَّا حَرَمُوه من القِرَى ؛ وهذا في المُضْطَرِّ الذي لايَجِد طَعامًا ، ويَخافُ على نَفسِه التَّلَفَ .
- وفي حديث : « مامن جَرْعَةٍ أَحَمَدُ عُقْبانًا »
: أي عاقِبَةً .

---

(١) ن : ... يُعَقِّبُ الجيوش فى كلّ عام .
وقال الهروى فى الحديث : « وأنّ كُلَّ غازية غَزَت يَعقب بعضها بعضا » .
: أى يكون الغَزْو بينهم نُوَبًا ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تُكَلَّف أن تعود ثانية حتى تعقبها أخرى غيرها .

(٢) ن : « أى بدلًا عن الإبقاء والإطلاق » - وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ب ، جـ : « سأُعْطِيَكُمُنّها عُقْبَى » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- وفي حديث[١] النَّصارى : « جاء السَّيِّد والعَاقِبُ »
العاقِبُ : الذي بَعْدَ السَّيِّد .
وفي الحديث[٢] : « شُمِّى عوارِضَها وانْظُرِي إلى عَقِبَيْها أو عَرْقُوبَيْها » .
قال الأصمَعِيُّ : يَعنِي إذا اسْوَدَّ عَقِبَاهَا اسودَّ سائِرُ جَسَدِها .
قال النَّابِغَةُ :
★ لَيْسَت من السُّودِ أَعقابًا[٣] . . .

أراد أن يستَدِلَّ بذَلِك على لَوْن جَسَدها .
- [٤] في الحديث : « أَنَّه مَضَغ عَقَبا - بفتح القاف - وهو صَائِمٌ » .
وهو عَصَب يَضْرِب إلى البَياض .
وفي رواية : « مَضَغ وَترًا »[٤]

﴿عقد﴾ - في حَديثِ عبدالله بن عَمْرو[٥] - رضي الله عنهما - : « أَلَم أكن أعلم السِّباعَ هاهنا كثِيرًا . قيل : نَعَم ، ولكنها عُقِدَت ، فهي تُخالِطُ البَهائِمَ ولاتَهيجُها »

---

(١) ن ، واللسان (عقب) : « فى حديث نَصارَى نَجْران » وجاء فى الشرح : السيد والعاقب : هما من رؤسائهم وأصحاب مَرَاتِبهم .
(٢) ن : فى الحديث : أَنّه بَعَث أُمَّ سُلَيْم لِتَنْظُر له امرأةً ، فقال : انظرى إلى عَقِبَيْها ، أو عُرقُوبَيْها » .
(٣) البيت فى ديوانه / ٦٠ وهو :
ليست من السُّودِ أعقابا إذا انصرفتْ ... وقد تَبِيعُ بجَنْبَى نَخْلَةَ البُرَما
(٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ - وسقط من نسختى ب ، جـ .
(٥) فى الفائق (لب) ٣ / ٣٠٠ ذكر الحديث كاملا . وجاء فيه : «ابن عمر» والمثبت عن نسخ المغيث كلها .

: أي عُولجت بالأَخذِ كما تُعالِجُ الرُّومُ الهَوامَّ ذَواتِ الحُمَة بالشَّيء الذي يُسَمّونه الطِّلَّسْم ، وهو ضَرْبٌ من السِّحر أو شَبِيهٌ به : أي عُقِدَت عن(١) أَنْ تَضُرَّ البَهائِمَ .

(٢ - في حديثِ أبي مُوسَى : « ثوبَيْن ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا »
المُعَقَّد : ضَربٌ من بُرودِ هَجَر .

- في الدعاء : « أسأَلُكَ بمعاقِد العِزِّ من عَرْشِك »
: أي بالخِصال التي استَحقَّ بها العَرشُ العِزَّ ، وحَقِيقَةُ مَعْناه بعِزِّ عَرْشِك٢)

﴿عقر﴾ - في الحديث : «أَنّ خَديجَةَ - رضي الله عنها - لَمَّا تزوَّجت بِرَسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - كَسَت أَباهَا حُلَّةً ، وخَلَّقَتْه ، ونَحرَت جَزُورًا ، فلما أَفاقَ الشَّيخُ قال : ماهذا الحَبِيرُ ، وهذا العَبِيرُ ، وهذا العَقِير »

الحَبِيرُ : الحَرِير ، والعَبِير : نَوعٌ من الطِّيبِ . والعَقِيرُ : المَعقُور ، وهو الـمَنْحور . يَعنِي الجَزُور .

قال ابنُ شُمَيْل : ناقَة عَقِيرٌ ، وجمل عَقِيرٌ . والعَقْرُ لايكون إلّا في القَوائِم . وقد عَقَره (٣) إذا قَطَع قائِمَةً من قَوائِمه .

---

(١) ب ، جـ : «فلن تضرَّ البهائم» والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) ن : في حديث أبي موسى : «أنه كسا في كَفَّارَة اليَمِين ثَوبَيْن ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّدًا » . وعُزِيَت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ . وسقط من نسختي ب، جـ .

(٣) ب ، جـ : « وقد عُقِر إذا قُطِع قائمة من قوائمه » والمثبت عن أ .

وقال الأزهَرِيُّ(١) : العَقْر عند العَرَب : كَسْفُ(٢) عُرقُوب البَعِير ، ثم جُعِلَ الـنَّحْر عَقْرًا ؛ لأن العَقْرَ سببٌ لِنَحْره . وناحِرُ البعير يَعقِره ثم يَنْحَره . قُلتُ : لعلَّ ذلك لئلا يَشْرُدَ عند(٣) النَّحْر .

ـ في حديث عَمرِو بنِ العَاصِ ـ رضي الله عنه ـ : « أنه رَفَع عَقِيرَتَه يتغَنَّى »

: أي صَوتَه . وأَصلُ ذلك أنَّ رجلاً قُطِعَت رِجلُه ، فكان يَرفَع الـمَقطُوعةَ على الصَّحِيحة ، ويَتحسَّر على قَطعِها ، ويُبالِغ في رفْع صوتِه من شدَّة وَجَعِها ؛ ثم قِيلَ لكل رَافعٍ صَوتَه رَفَع عَقِيرَتَه .

(٤ ـ في الحديثِ : « لاتُعاقِرُوا »
: أي لاتُدمِنُوا شُربَ النَّبيذ ، أي لاتَلزَموه كَلُزوم الشَّارِبَة العُقْرَ(٥) . والعُقَارُ في حديث(٦) قُسٍّ الخَمْرِ ٤)

(١) تهذيب اللغة (عقر) ١ / ٢١٥ ـ وفى اللسان (عقر) : كَشْف « تصحيف » .
(٢) الكَسْف : القَطْع .
(٣) ب ، جـ : « عن النَّحر » .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) اللسان (عقر) : مأخوذ من عُقْر الحوض ، وهو أَصلُه ، والموضع الذى تقوم فيه الشاربة ؛ لأن شاربَها يُلازمُها ملازمةَ الإبِل الواردةِ عُقْرَ الحوض حتى تَرْوَى .
(٦) جاء فى منال الطالب / ١٣٢ : فى حديث قُسٍّ : أن شيخا من عبدالقيس رأى قُسَّ بنَ ساعدة مُقِيمًا بين قَبْرين لأخوَيْن كانَا له يقول أبياتًا ، منها هذان البيتان .

خَلِيلَيَّ هُبَّا طَالَ ما قَدْ رَقَدْتُما أَجِدَّكُما ما تَقْضِيَانِ كراكُما
أَرَى النَّومَ بين العَظْم والجِلدِ منكما كأنَّ الذى يَسْقِى العُقَار سَقاكُما

ـ وفي حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّ رَجُلاً أَثنى عنده على رَجُلٍ في وَجْهِه ، فقال : عَقرتَ الرجلَ ، عَقركَ اللَّهُ » .
: أي كأَنَّك نِلْتَه بعَقْرٍ في جَسَدِه .
ـ ومنه(١) : «أَنَّه مَرَّ بحِمَارٍ عَقِيرٍ»
: أي أصابه عَقْر ولم يَمُت بَعْدُ .
ـ وفي حديث(٢) مُسَيْلِمة : «ولئِن أَدْبَرت ليَعْقِرَنَّك اللَّهُ » .
: أي لَيُهْلِكَنَّك ، وأَصلُه من عَقْر النَّخْلِ ؛ وهو أن تُقْطَع رُؤُوسُها فَتَيْبَس .
يقال : عَقَرتُ النخلَ عَقْرًا ، ومن هذا الوجه يُشَبَّه النَّخلُ بالإنسان ، إذا قُطِعَ رَأْسُه يَهْلك .
ـ وفي الحديث : « أَنَّه مَرّ بأرضٍ تُسَمَّى عَقِرةً
٢١٧/ فَسَمَّاها / خَضِرَة»

كأنه كَرِه لها اسمَ العَقْر ؛ لأن العَاقِرَ المرأةُ التي لاتَلِد . وشَجَرة عاقِرٌ : لاتَحْمِل ، فسَمَّاها خَضِرةً تَفاؤُلاً .

يقال : عَقَرت المرأةُ فهي عَاقِر ، والرجلُ ـ أيضا ـ عَاقِر ؛ إذا لم يُولَد لَهُما . وصارت الحَرْب إلى عَقْرٍ ؛ إذا سَكَنَت وذَهَب لِقاحُها .

والعَاقِر من الرَّمل : مالايُنْبِتُ أَعلاه شَيئًا إنما يُنْبِت نَواحِيه ، والجَمع عَواقِر .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية (عقر) خطأ .
(٢) ن : ومنه الحديث : « أنه قال لـمُسَيْلِمَةَ الكذَّاب » .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فَلَّما[١] أن تَلاَ أبوبَكرٍ - رضي الله عنه - الآيةَ عَقِرْتُ[٢] وأَنَا قائِمٌ ، حتى وقَعْت إلى الأرضِ »

- وفي حديثِ العبَّاس - رضي الله عنه - : « أنه عَقِر في مَجْلسِه ، حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ محمدًا - صلَّى الله عليه وسَلَّم - قُتِل »

قال الأَصمَعِيُّ : العَقَر : أن تُسلِم الرجلَ قوائمُه فلا يَسْتَطيع أن يقاتِل من الفَرَق . وقد عَقِر يَعقَر عقرًا .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : عَقِر وبَقِر وبَحِر : تَحَيَّر .

- في الحديث[٣] : « عُقْر دَارِ الإسلامِ الشَّام »
: أي أَصلُه ومَوضِعُه ، كأنه أَشَار به إلى وَقْت الفِتْنةِ .

: أي يكونُ الشامُ حينئذٍ آمِنًا من الفِتَن . وأَهلُ الإِسلامِ حينئذٍ أَسلَمُ .

- وفي حَديثٍ آخرَ : « خَيْرُ المَالِ العُقْرُ »
: أيْ أَصلُ مَالٍ له نَماءٌ .

وقال الجَبَّان : العُقْر : أَصلُ كلِّ شيء ، بالضم .

---

(١) ن : فى حديث عمر : « فما هو إلا أن سَمِعتُ كلامَ أبى بكر فَعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقَعْت على الأرض » .
وجاء فى الشرح : العَقَر بفَتْحتين : أن تُسْلِم الرجُلَ قَوائمُهُ من الخوف ، وقيل : هو ان يَفجَأَهُ الرَّوعُ فيَدهَش ، ولا يستطيعَ أن يَتَقدَّمَ أو يتأخَّر .

(٢) ب ، جـ : « عُقِرتُ » بالبناء للمجهول - وعَقِرت : دُهِشْت (عن اللسان : عقر) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- (١في الحديث : « أَنَّ الشَّمسَ والقَمَر نورَان عَقِيران فِي النَّار » .

قيل : لَمَّا وصَفَها الله تعالى بالسِّبَاحَة في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾(٢) ، ثم إنَّه يَجْعَلُهما في النَّار يُعذِّبُ بهما أَهلَها بحَيثُ لايَبْرحَانِها صَارَا كأَنَّهما زَمِنَان عَقِيرانِ . ١)

﴿عقص﴾ - في حديث إبراهيمَ النَّخَعِيِّ - في المختَلِعةِ - : « الخُلْع تَطْلِيقةٌ بائِنَةٌ ، وهو مادُون(٣) عِقاص الرَّأس »

يريد : أَنَّ الـمُخْتَلِعَةَ إنِ افْتَدَت نَفسَها من زَوجِها بجميع ماتَملِك كان له أن يأخذَ مادُونَ شعرِها من جميع مِلكِها .

والعَقْصُ : أن تَلوِيَ كلَّ خُصْلةٍ من الشَّعَر ، ثم تَعقِدَها ، حتى يَبقَى فيها التواءٌ ، ثم تُرسِلَها . والعَقِيصَة : خُصْلة من ذَلِك ، وجَمعُها عَقائِصُ وعِقاصٌ .

والعِقاصُ أيضا : الخَيطُ الذي تَعقِص به أَطرافَ الذَّوائب ، وقيل : العَقْص : الضَّفْرُ والفَتْل .

- وفي حديث ابنِ عبَّاس - رضي الله عنهما - : «الَّذي يُصَلِّي ورأسُه

---

(١) سقط الحديث من ب ، جـ ، وأثبته عن أ ، ن .

وجاء فى ن : وفى حديث كعب : « أن الشمس والقَمَرَ » .

(٢) سورة الأنبياء : ٣٣ .

(٣) أ : « وهو ما بين عِقاص الرأس » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

مَعقُوصٌ ، كالذي يُصلّي وهو مَكْفُوفٌ[(١)] » .

قيل : أرادَ بذلِك أَنَّه إذا كان شَعْرُهُ منشُورًا يَقع العَملُ به ، فيُعطَى صاحِبُه ثَوابَ السُّجودِ به ، وإذا كان عَاقِصًا ، أو كَافًّا لِثوْبِه ، صار الـمَعقُوصُ والمَكْفُوفُ في معنى مالم يَسْجُد فَينقُص أَجرُهُ بذلك . ويَدُلُّك على صِحَّةِ هذا المعنى حَديثُ عُمَر - رضي الله عنه - : « يَسجُد الثَّوبُ والنَّعلُ وكلُّ شيءٍ منه مَعَه » .

﴿عقعق﴾ - وفي حديث إبراهيم[(٢)]: « يَقتُل الـمُحرِمُ العَقْعَقَ » وهو طائِرٌ أَبقَعُ ، ويُقالُ له : القَعْقَعُ أيضا .

﴿عقق﴾ - في حديث أبي إدْريسَ : « مَثَلُكُم وَمَثلُ عائِشَةَ - رَضي الله عنها - مَثَلُ العَيْنِ في الرَّأسِ تُؤذِي صَاحِبَها ، ولا يَسْتَطِيعُ أن يَعُقَّها إلاّ بالَّذِي هوَ خَيْرٌ لها » .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وجاء فى أ : « ورأسه مكتوف » وفى ن « وهو مكتوف » وجاء فى الشَّرح : وإذا كان معْقُوصًا صار فى معْنَى مالم يَسْجد ، وشَبَّهه بالمكْتُوف ، وهو المَشْدود اليَدَيْن ؛ لأنهمالا يَقَعان على الأرض فى السُّجود .
وجاء فى ب ، جـ : « وهو مَكْفُوفٌ » وهو الصواب لِمَا جاء فى تفسير المادة ، وجاء أيضا فى مادة (كف) : حَدِيثُ : « أُمِرت أَلَّا أَكُفَّ شعرا ولا ثَوبا » يعنى فى الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المَنْع ؛ أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أى لا يجمعهما ويضمهما .

(٢) ن : فى حديث النخعى - وجاء فى الشرح : العَقْـعَقَ : طائر معروف ذُو لَونَين أبيضَ وأسود ، طَويل الذَّنَب ، وإنما أجاز قَتْلَه لأنه نوع من الغِرْبان .
وفى المعجم الوسيط (عقعق) : العقعق : طائر نحو الحمامة طويل الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغِرْبان ، والعرب تتشاءم به .

أصل العَقّ : القَطْعُ والشَّقُّ . يقال : عقَّ ثوبَه : أي شَقَّه ؛ ومنه الوَلَدُ العَاقُّ ، والرَّحِم العَقُوق .(١)

- في الحديث : « أتاه رَجلٌ معه فَرسٌ عَقُوق »

: أي حَامِلٌ . وقيل : حَائِل ، وهو من الأَضْداد .

قال أَبوحَاتِم : أَظنُّ أنّ هذا من التَّفَاؤل ، كأنهم أَرادُوا أنها سَتَحْمِل إن شَاءَ الله .

- في الحديث(٢) : «الغُلامُ مُرْتَهَن بِعَقِيقَتِه »

ذُكِر عن أحمدَ بنِ حَنْبل - رحمه الله - أَنَّ مَعْنَاه أَنَّ(٣ أباه٣) يُحَرمُ شَفاعةَ وَلَدِه(٣ إذا لم يَعُقَّ عنه٣) .

- في الحديث : «أَيُّكم يُحبُّ أن يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ(٤) أو العَقِيقَ »

والعَقِيق هذا عَقِيقُ الـمَدِينة وادٍ من أَودِيَتِها -(٥ مسِيلٌ للماء٥) الذي ورد ذِكرُه في الأَحادِيثِ ، وأَنَّه وادٍ مُبارَك .

- وفي حديث آخر : « إنَّ العَقِيقَ مِيقاتُ أهلِ العِراقِ »

وهذا غَيرُ ذَلك ، كما أَنَّ بَطْحانَ الذِي ذُكِر مع العَقِيقِ ليس بِبَطْحاءِ مكَّةَ وأَبْطَحِها الذي ضُرِبَتْ بها قُبَّتُه حين حجَّ .

قال الجَبَّان : قِيلَ للوَادِي المعَروفِ بالمدينة : العَقِيقُ ؛ لأنه كان عُقَّ : أي شُقَّ ، فهو عَقِيقٌ بمعنى مَعْقُوق .

---

(١) ن : هو مستعار من عقوق الوالدين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) إضافة عن ن .

(٤) معجم البلدان (بطحان) : بالضم ثم السكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون ، وحكى أهل اللغة : بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيّده أبو على القَالى فى كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكرى ، وقال : لا يجوز غَيرُه . وقرأت بخط أبى الطيب أحمد بن أخى محمد الشافعى وخطه حجة : بَطْحان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو واد بالمدينة .

(٥-٥) إضافة عن ن .

وكُلُّ شيءٍ شقَقْتَه من الأرضِ فهو عَقِيقٌ . والجمع أعِقَّة وعَقائِقُ . وفي بِلادِ العَرَب عَقائِقُ كَثيرَة . كُلُّ واحد منها يُسَمَّى العَقِيقَ .

(١ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : كُتِبَ إليه بأَبْيَاتٍ في صحيفة منها :

فَمَا قُلُصٌ وُجِدْن مُعَقَّلات   قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلَف التِّجَارِ(٢)

يعني نساءً مُعقَّلاتٍ لأزواجهنّ ، كما تُعَقَّل النُّوقُ عند الضِّراب .

ومن الأَبْياتِ أيضا :

★ يُعَقِّلهُنّ جَعْدَةُ من سُلَيْم ★

أرادَ أنه يَتَعرَّض لهُنَّ ، فَكنَى بالعَقْلِ عن الجماع : أي أَنَّ أزواجَهنّ يُعَقِّلُونَهُنّ ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضا ، كأَنَّ البَدْءَ للأَزْواجِ والإعادةَ له١)

﴿عقم﴾ ـ (٣ ـ في الحديث : « تُعْقَم أَصْلابُ الـمُشْرِكين » : أي تَصْلُب وتيْبَس ، وعُقِمَتْ مفاصِلُه : يَبِسَتْ ، وعُقِمت الرَّحِم عُقْمًا وعَقَمًا ؛ إذا كانت لاتَقْبَل الوَلَدَ ، وعُقِمت المرأةُ من ذلك٣) .

(١ـ١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو ساقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٢) جاء الحديث فى الفائق (فرج) ٣ / ١٠٦ كاملا . وجاء البيت فى التكملة للصاغانى (قلص) ٤ / ٣٤ ضمن أربعة أبيات قائلها بُقَيْلَةُ الأكبر ، وكُنْيَتُه أبو المنهال ـ وقفا سَلْع : أى وراءه وهو موضع بالحجاز ـ ومختلف التِّجارِ : موضع اختلافهم ، وحيث يمرون جائين وذاهبين .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث ابن مسعود : « أن اللّهَ يَظْهَر للنَّاسِ يوم القيامة فَيخِرُّ المسلمون للسّجود ، وتُعْقَم أَصلابُ المنافقين فلا يَسْجُدون » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وسقط من أ وأثبتناه عن نسختى ب ، جـ .

﴿عقنقل﴾ (١ ـ في قِصَّة بَدْرٍ ذُكِرَ : (١)«العَقَنْقَل»
وهو كَثِيبٌ مُتَداخِل من الرَّمْل ، وأَصلُه ثُلاثِيٌّ ١) .

﴿عقا﴾ ـ في حَديثِ ابن عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « الـمُؤمِنُ الذي يَأْمَن من أَمسَى بِعَقْوَتِه »
قال الأَصْمَعيُّ : نَزلَ فلان بِعَقْوتِه : أي قَريبًا منه .
وقال غَيرُه : عَقْوةُ الدَّارِ : حَوالَيْها وما يَطُور(٢) بها . ويقال للسَّاحة عَقْوةٌ وعَقَاةٌ .

* * *

---

(١) العَقَنْقَل ـ بفَتح أوله وثانيه بعده نون وقاف أخرى على وزن فَعَنْعَل : كثيب رمل ببدر .
قال أميّة بن أبى الصَّلتِ يَرْثى من أُصِيبَ من قريش يوم بدر :
ماذا بِبَدْر فالعَقَنْـ ـقَل من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ
المَرازبة : الرؤساء ، الواحد مرزبان ، وهى كلمة أعجمية والجحاجح : السادة واحدهم جَحْجَاح : سيرة ابن هشام ٣ / ٣١ ط : الحلبى ، ومعجم ما استعجم ٢٠٨/١ ، ٢٣٢ ـ ٣ / ٩٥١ . وسقط الحديث من نسختى ب ، جـ .

(٢) : أى يَقْرُبُ إليها (اللسان : طور) .

﴿ ومن باب العين مع الكاف ﴾

﴿عكد﴾ - في الحَدِيثِ : « إذا قَطَعَ من عَكَدَتِه فَفِيه كذا »[١]

العَكَدة : عُقْدةُ أَصْل اللِّسان . وقيل : وَسَطه أو مُعْظَمُه ، وبالرَّاءِ أَيضًا . وَعُكَدُ كُلِّ شيءٍ : وَسَطُه . وناقة عَكِدَة :

٢١٨/ /سَمِينَة .

﴿عكرد﴾ - ومن رُبَاعِيِّه في حديث العُرَنِيِّينَ : « فسَمِنُوا وَعكْرَدوا »[٢] .

يقال : عكْرَدَ البَعِيرُ والغُلامُ ؛ إذا سَمِن وغَلُظ وقوِى ، والغُلامُ الحَادِرُ الغَلِيظُ المُتَقارِب الخُكْم عَكْرَدٌ وعُكْرُودٌ وعُكْرُدٌ ، والرّاءُ أَو والدَّالُ زائدة[٣] . والأَصْل عَكِرَ أو عَكِدَ[٤] .

---

(١) ن ، واللسان (عكد) فى الحديث : إذا قُطِع اللسان من عُكْدَته ففيه كذا » العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أصل اللسان ، وقيل : وسَطه ، وقيل ؛ مُعْظَمُه .
والمثبت عن ب ، جـ .
وجاء فى اللسان أيضا : العُكْدَةُ والعَكَدَة : أصل اللسان ، والذَّنب وعُقْدَتُه .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « والراء والدّال زائدتان » . (تحريف) .

(٤) فى كتاب الأفعال للسرقسطى (عكد) ١ / ٣٠٣ : عَكِدَ الضَّبُّ عَكَدًا : سَمِن وصَلُب .

﴿عكر﴾ (١ ـ في حديث الحَارِث بن الصِّمَّة : « وعليه عَكَرٌ من المشركين » : أي جماعة .

ـ وفي حديث قَتادَةَ : « ثم عَادُوا إلى عِكْرِهم : عِكْرِ السَّوْءِ » : أي أَصْل مذهَبِهم الرديء . والعِكْر : الدَّيْدَن . ويقال : إلى عِكْرِهم : أي دَنَسِهم .

﴿عكرش﴾ـ في الحديث : قال رجلٌ لِعُمَر : عَنَّت لي عِكْرِشَة فشنَقْتُها(٢) بِجَبُوبَة فسَكَنت نَفْسُها ، وسَكَتَ نَسِيسُها(٣) ، فقال : فيها جَفْرَةٌ(٤) »

العِكْرِشَةُ : أُنْثَى الأَرانِب ١)

﴿عكك﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ رجلاً كان يُهدِي للنَّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ العُكَّةَ من السَّمْن أو العَسَل »

وهي وِعاء من جُلودٍ مُسْتَديرٍ للعَسَل (٥) ؛ فإذا كان للخَلّ فهي زُكْرَة (٦) ، فإذا استَطَال كَهَيْئَة الزِّقّ ، فإن كان لِلَّبَن فهي وَطْبٌ ، وللسَّمْن نِحْيٌ ، ولِلرُّبِّ حَمِيتٌ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ف ن (جبب) : شنَقْتها بجَبُوبة : رمَيتُها حتى كَفّت عن العَدْو . والجَبُوب الأرض الغليظة أو المدر ، واحدتها جبوبة .

(٣) ن : (نسس) : النّسِيسُ : بقيّة النَّفْسِ .

(٤) ن (عكرش) : الجَفْرَةُ : العَنَاق من المَعِز .

(٥) ن : وعاء من جلود مستدير يختص بهما ، وهو بالسَّمن أَخصّ .

(٦) الزُّكْرَة : وعاءٌ من جِلدٍ للشَّراب والخَلِّ (ج) زُكَرٌ : (اللسان : زكر) .

﴿عكم﴾ - في الحديث : « ماعَكَم عنه »(١)

: أي ماتَحَبَّس ومااْنَتَظَر ولاعدَلَ . وعُكِم عنَّا فُلانٌ : رُدَّ عن زِيارَتِنا ، ومَرَّ ولم يَعْكِم : أي لم يَكُرَّ .

- (٢ في حديث أبي رَيحَانَةَ : « نَهَى عن الـمُعَاكَمَة »

كذا أورده الطَّحاوِيُّ من رواية يَحْيَى بنِ أيوب ، عن عيّاش ، وفَسَّره بضَمِّ الشَّيء .

ومنه قِيلَ : عكَمْت الثِّيابَ : إذا شَدَدْت بَعضَها إلى بعض .

وقَيَّد هذا بحَدِيثِهِ : «لايُفضِي الرَّجلُ إلى الرَّجُلِ ، ولاالـمَرْأَةُ إلى الـمَرأَة ، ولايُباشِرُ الرّجلُ الرجلَ ولا الـمَرأةُ الـمَرأَةَ . » ٢)

* * *

---

(١) ن : فى الحديث : ما عَكَم عنه - يَعنِى أَبَا بَكْر - حين عُرِض عليه الإسلامُ » : أى ما تَحَبَّسَ ، وما انْتَظَر ، ولا عَدَل . والحديث فى الفائق (كبا) ٣ / ٢٤٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

﴿ من باب العين مع اللام﴾

﴿علب﴾ ـ في حديث عُتْبَة : «كُنتُ أَعمَد إلى البَضْعَةِ أَحسِبُها سَنَامًا ، فإذا هي عِلْبَاءُ عُنُقٍ »

قال الأَصمَعِيُّ : العِلْباوَان : الصَّفْراوَان اللَّتان تأخذان يَمِينًا وشِمَالاً إلى الكَاهِلِ .

ويُسْتَحبُّ أن يَكُونَ العِلْباءُ[١] من الفَرَسِ مُمْتدًّا .

وعَلْبَى يُعَلْبِي : ظَهَرت عَلابِيُّه من الكِبَرِ . وعَلِبَ البَعِيرُ : أَخذَه داءٌ في عِلْبَاوَيْه ، وتَشَنَّج عِلْبَاؤُه ؛ إذا أَسَنَّ ، والعُلْبُ : الغَلِيظُ العِلْبَاءِ .

وقال الفَرّاء : الأَصل عِلْبَايٌ ، فهُمِزَت اليَاءُ حِينَ صارت طرفا خامسة ، وكذلك تُهمَز الياء إذا كانت رابعة ، مثل غِطَاء وسِقَاء ؛ وإذا كانت ثالثةً لم تُهْمَز ، نحو رايَةٌ ورَايٌ . ومن العرب مَنْ يقول فيها أَيضًا رَاءٌ بالهمز .

وقال محمدُ بنُ زَيد : عِلبَاء ، وماكان مِثلُه لايكون إلا مُذَكَّرا[٢] ؛ لأن ماكان على هذا الوَزْن يُلحَق بسِرْدَاحٍ وبِسِرْبَال ، وكَذَلك ماكَانَ على هذا الوَزن مَكْسُورَ الأَوّل أو مَضْمُومَه ، فلا يَكُونُ للتَّأْنِيث أَبداً ، نحو القُوْبَاءُ[٣] ؛ لأنه يُلحَق بقُسْطَاس .

---

(١) فى اللسان (علب) : قال اللحيانى : العِلباءُ مذكر لا غير ؛ وهو عَصَب العُنُق .

(٢) فى المصباح (العلباء) : العِلْبَاء : العَصَبَةُ الممتدة فى العُنُق ، والمختار التأنيث .

(٣) فى اللسان (قوب) : قال الفرّاء : القُوَباء : تؤنث وتذكر . وتحرّك وتسكن ، فيقال : هذه قُوَباءُ فلا تصرف فى معرفة ولا نكرة . وتقول فى التخفيف : هذه قُوْباءُ فلا تصرف فى المعرفة ، وتصرف فى النكرة . وتقول : هذه قُوباءٌ تَنْصرفُ فى المعرفة والنكرة (ج) قُوَبٌ .
وفى المعجم الوسيط (قوب) : والقُوْبَاء والقُوَباء : داء فى الجسد يتقَشَّر منه الجِلْدُ ، ويَنْجَرِدُ منه الشَّعَر .

أَمَّا ماكان مَفتُوحَ الأَوَّلِ فلايكون للتَّذكيرِ أَبدًا ، نحو حَمْراء وصَفْراء .

(١ـ في حديث خَالدٍ ، رضي الله عنه : « أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِبِ . »

وهي قَدَح[٢] من خَشَب .

﴿علث﴾ ـ في الحديث : «ماشَبع أَهلُه من الخَمِير العَليث »[٣]

وهو خَلْط الشَّعِير والسُّلْت . والعَلْث : الخَلْط . والعُلاَثَة ـ أيضا ـ ، وبالغَيْن الـمُعْجمة كَذلِك .

﴿علص﴾ ـ في الحديث : « مَنْ سَبَق العاطِسَ إلى الحَمْد أَمِنَ اللَّوْصَ والعِلَّوص »[٤]

العِلَّوص : اللَّوَى[٥] ، وهي التُّخَمَة١) .

﴿علف﴾ ـ في حديث بَنِي نَاجِيَة[٦] : «أَنَّهم أَهدَوْا إلى ابنِ عوفٍ رِحالاً عِلافِيَّةً »

قيل : العِلافِيَّة : أَعظَم الرِّحال .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وقيل : من جِلْد وخَشَب يُجْلب فيه .

(٣) ن : أى الخُبْز المَخْبُوز من الشَّعِير والسُّلْت ـ وفى المصباح (سلت) : السُّلْتُ : ضَرْب من الشعير ، ليس له قِشْر ، يكون فى الغور والحجاز ، قاله الجوهرى .

(٤) ن « .. أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْص » وفى ن (شوص) : الشَّوْص : وجع الضرس . وفى القاموس (لوص) : اللَّوْصُ : وجع الأذن ، أو النَّحر .

(٥) ن : « وجع البَطْن ، وقيل : التُّخَمةُ » .

(٦) ب ، جـ : « بنى نادية » (تحريف) والمثبت عن أ ، ن ـ وفى الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٨ بنو ناجية : بَطْن من العرب .

قال ابنُ الكَلبِيّ[١] : أَوَّلُ من عَمِلها عِلافٌ ، وهو رَبَّانُ أبوجَرْم ـ بالرَّاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة ـ ، ولذلك قيل للرِّحال عِلافيَّة ، قال حُمَيْد بنُ ثَورٍ :

★ تَرَى العُلَيْفِيَّ عليها مُؤكَدا ★[٢]

وفي رِوَاية : العِلَافِيَّ .

﴿علق﴾ ـ في حديث[٣] سَرِيَّة للنَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « فإذا الطَّيْرُ تَرْمِيهم بالعَلَق »

: أي بقِطَع الدَّم ، الواحدة عَلَقَة .

ـ ومنه حَدِيثُ[٤] ابنِ أبي أَوفَى : « أنه بَزَقَ عَلَقَةً ، ثم مَضَى في صَلاتِه »

قيل : العَلَق من الدَّمِ : ماﭐشْتَدَّت حُمرتُه ، والنَّجِيع : ماكان إلى[٥] السَّواد ، والعَبِيطُ : الخَالصُ . وقيل : العَلَق : هو الجامِد الـمُتَعَقِّد . وقيل : اليَابِس ، كأن بعضَه عَلِقَ ببَعْضٍ تَعَقُّدًا[٦] ويُبْسًا .

---

(١) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٦ ومما جاء فيه : فمن قبائل قضاعة : جَرْم بن رَبَّان ، فَعْلان .. من رَبَبْت النِّعمة ، إذا أتممتَها ، أو من قولهم : أَربَّ بالمَكانِ ورَبَّ به ، إذا أَقامَ به .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٥٦٨ ضمن أبيات أخرى برواية :

★ ترى العُلَيْفىّ عليه مُؤْكَدَا ★

وفى الديوان : ٧٧ ، ٧٨ ـ والفائق (قصد) ٣ / ٢٠٣ .

(٣) ن : « فى حديث سَرِيّة بنى سُلَيْم » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : « ما كان من السواد » والمثبت عن ب ، جـ واللسان (نجع) .

(٦) أ : « فعَقَدا ويَبِسا » والمثبت عن ب ، جـ .

- في حديث عامِر : « خَيرُ الدَّواء العَلَقُ والحِجَامة »
العَلَق : دُوَيْبَّة : مائية تَعْلَق[١] بحُلوقِ الشَّاربة ، تَمُصُّ الدَّم من وسْط البدن ، وكأنَّه سُمّي به لأنها تَعْلَق[١] بالبَدنِ وتَنْشَبُ .
- في حديث[٢] الوَصاةِ بالنِّساء :« إنَّ الرَّجلَ من أهلِ الكتاب يَتَزوَّجُ المَرأةَ[٣] ، ومايَعْلَقُ يَدَيْها الخَيْطُ ، ومايَرغَب واحدٌ عن صاحبِه حتى يَمُوتَا هَرَمًا » .
: أي من صِغَرها وقِلَّة رِفْقِها - ومع ذلك يَصْبِر عليها ، فأنتم أَحقُّ بالوَفاء منهم .
- وفي الحديث : « فعَلِقَت الأَعْرابُ به »
: أي طَفِقُوا . وقيل : نَشِبوا[٤]
- ومنه الحديث[٥] : « فَعَلِقُوا وَجهَه ضَربًا »
: أي أَخذُوا وطَفِقُوا ، وجَعلُوا يَضْرِبُونه .
- وفي حديث حَليمَة : « رَكِبتُ أتاناً لي ، فخرجتُ أمام الرَّكْب حتى مايَعلَقُ بها أحدٌ منهم »
: أي مايتَّصل بها ، ومايَصِل إليها . وعَلِق الشيءُ بالشَّيء : تَشَبَّثَ ونَشِبَ به .

(١-١) إضافة عن ب ، جـ سقطت من أ ، ن .

(٢) ن : « فى حديث المِقْدام » .

(٣) ب ، جـ : « وما يَعلَق ثَدْيها الخيط » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ن . وغريب الحديث للحربى ٣ / ١٢٢٠ قال الحربى : يقول : من صِغَرها وقِلَّة رفْقِها فيَصْبر عليها حتى يموتا هرما ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أوصاهم بنسائهم ، وأخبرهم بما يفعل أهل الكتاب من الوفاء بنسائهم والصبر عليهنّ ، يقول : فأنتم أحقّ بذلك - وعَلِق الشَّىءُ إذا نَشِبَ فيه . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : « نَشِبُوا وتَعَلَّقُوا ، وقيل : طفِقُوا » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في الحديث[١] : « يَسْرِقُونَ أَعلاقَنَا »

: أي نَفائِسَ أموالِنا . الواحدُ عِلْق ، لعله سُمِّى به لتَعَلُّقِه بالقَلْب ، وتَعلُّقِ القَلْب به .

ـ وفي حديث الـمُتزوِّج : « فَعلِقَتْ منه كلَّ مَعْلَق »

يقال : عَلِقَ بقَلْبه عَلاقَةً : أي أحَبَّه ، وكُلُّ شيء وقع موقِعَه /، قيل عَلِقَ مَعالقَه . /٢١٩

ـ في الحديث[٢] : « مَنْ تَعلَّق شَيئًا وُكِلَ إليه »

: أي علَّق على نفسِه ، يُرِيد به التَّعاويذَ والتَّمائِمَ وأَشباهَها .

ـ [٣] في حديث سَعْدِ بن أبي وَقَّاص :

★ عَيْنُ فَابكِي سَامَةَ بنَ لُؤَيٍّ[٣] ★

فقال رَجُلٌ :

★ عَلِقَتْ بسَامَةَ العَلاَّقه ★

هي بالتَّشْديدِ المَنِيَّةَ ، وهي العَلوقُ أيضا .

---

(١) ن : فى حديث حُذَيْفَة : « فما بَالُ هَؤُلاء الذين يَسْرِقون أعْلاَقَنا » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضاف الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) روى هذا البيت فى اللسان (فوق) ضمن خمسة أبيات :

عَينُ بَكِّى لِسامةَ بن لُؤَيٍّ
عَلِقَت سَاقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

ولهذه الأبيات قصة ذكرها ابن منظور نقلا عن الزجاجى فى أماليه بسنده عن أبى عبيدة .

وسقط هذا الحديث والذي يليه من نسختى ب ، جـ .

- في مُسْنَدِ أبي دَاوُد[١] : قيل : « يقال : عَلِقَت بثَعْلَبَةَ العَلُوق » يُضرَب مَثَلا للواقِع في أمرٍ شَديدٍ .
والعَلُوق : الـمَنِيَّة . وثَعْلَبَةُ رَجُلٌ[٣]

﴿علك﴾ - في الحديث[٢] : « فلم يَزَلْ يَعلِكها »
: أي يَلُوكُها . والعَلْك : مَضْغ مالايُطاوِع الأسنانَ .
يُقال[٣] : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ والعِلْكُ[٤] : صَمْغة تُعْلك .

﴿علل﴾ - في حَديثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « مِنْ جَزِيلِ عَطائِك الـمَعْلُول » .
الـمَعْلُولُ ، من العَلَل ، وهو الشُّرْب بعد الشُّرْب .
والأولُّ : النَّهَل ، يريد أَنَّ عطاءَه تَبارَك وتَعالَى مُضاعَف يَعُلُّ به عِبادَه مَرَّةً بعد أُخرَى ، ويُعطِيهم عَطاءً بعد عطاءٍ .

- قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ ﴾[٥]

عَلَّ ولعَلَّ كَلِمتَا رَجاءٍ وطَمَع ، ويمكن أن يقال : إنَّ ذلك في القرآن كَعَسى .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ن ، ب ، جـ وانفردت به نسخة أ .
والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٥٨ . والعَلُوق : المنيّة ، وثعلبة : اسم رجل .

(٢) ن : فى الحديث : « أنَّه مَرَّ برجل وبُرْمَتُه تَفُور على النّار ، فتناول منها بَضْعَةً ، فلم يَزَل يَعْلِكُها حتى أَحرَم فى الصّلاة » .
وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ (علك) : عَلَك الدابةُ اللجامَ عَلْكًا : مَضَغَه ، قال أبوعثمان : وكذلك عَلَكْت أنا الشيءَ أعلُكه عَلْكا إذا مضَغْتُه وأدرتُه فى-فىَّ .

(٣) ب ، جـ : « يقال : عَلَكَت الدَّابةُ اللِّجامَ وعَلِكَت : مَضَغَته تعْلُك وتَعْلَك أيضا » .

(٤) فى القاموس (علك) : ما ذُقْت عُلَاكا كغراب وسَحَاب : أى ما يُعْلَك .

(٥) سورة الطلاق : ١ ﴿ لَا تَدْرى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

وقد تَكُون بمعنى كَيْ ، كَقوْلِه تَعالَى : ﴿ لَعلَّكُمْ تَهْتَدون ﴾(١) : أي لكَي تَهْتَدوا .

- وقَوله صلَّى الله عليه وسلّم : « ومايُدرِيكَ لعَلَّ اللَّهَ قد اطَّلَع على أَهلِ بَدْر(٢) »

قال ابنُ خُزَيْمَةَ : ظَنَّ بَعضُ الجُهَّال أن قَولَه عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه : لعَلَّ الله اطَّلَعَ إلى أَهلِ بَدْر من جهة الظَّنِّ والحُسْبَان ، وليس كذلك ؛ لِمَا رَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمة ، مُنفَرِداً به ، عن عاصِم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيْرَة ، عن النبي - صلّى الله عليه وسلّم : قال : « اطَّلَع اللَّهُ - عزَّ وجلّ - إلى أهل بدرٍ . . . » الحديث .

- (٣ في حديثِ عَطاء : « في الضَّرْبِ بالعَصَا - إذا عَلَّ فَفِيه قَوَدٌ » : أي أَعادَه ، من العَلَل في السَّقْي٣) .

﴿علم﴾ - في صِفَة سُهَيْل بنِ عَمْرو - رضي الله عنه :« أَنَّه كان أَعْلَمَ الشَّفَةِ العُلْيا » .

قال الأصمعي : الشَّفَة العَلْماء : التي انشَقَّت فبَانَت .
قيل : والفِعْل منه عَلِمَ عَلَماً . وعَلِمتُ شَفتَه وأعْلَمتُها ، مثل حَزِنتُه وأَحزَنْتُه فَحزِنَ . وقيل : هو في الشَّفَة العُلْيا خاصَّةً .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

(٢) جاء الحديث كاملا فى سنن أبى داود كتاب الجهاد ٣ / ٤٧ وله قصة ، والحديث:.. وما يدريك لَعَلّ الله اطّلع على أهل بدر فقال : « اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

(٣-٣) ن : ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِىّ فى رجل ضَرَبَ بالعصا رجلا فقَتله قال : « إذا عَلَّه ضَرْبًا ففيه القَوَدُ » : « أى إذا تابع عليه الضَّرْب من عَلَل الشُّرب - والحديث ساقط من ب ، جـ .

- في حديثِ(١) ابنِ مسعودٍ - رضي الله عنه - : « إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّم » .
: أي مُلْهَمٌ للخَيْرِ والصَّوَابِ ؛ كَقوله : « يكون في أُمَّتي مُحَدَّثُون » .
وَقَولُ الله سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ وقالوا مُعلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾(٢) ، كَقَوْلِه : ﴿ إنَّما يُعلِّمُه بَشَرٌ ﴾(٣) .
(٤ - في حديث الحَجَّاج(٥) : « أَخْسَفْتَ أَمْ أَعلَمْتَ ؟ »
يقال : أَعلَم الحافِرُ ؛ إذاوجد البِئْرَ عَيْلَماً(٦) ، وهي دون الخَسْفِ٤) .

﴿علا﴾ - في الحَديثِ : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى »
قال ابنُ قُتَيْبَة : العُليَا : الـمُعطِيَة ، والسُّفلَى : السَّائِلة .
قال(٧) : وفيه وَجْهٌ آخرُ ، وهو أَشبَه بمَعنَى الحَديثِ - وهو أن العُلْيَا : المُتَعَفِّفَة(٨) ، والسُّفلَى : السَّائِلة .
وجاء ذلك عن ابنِ عُمَر - رضي الله عنه - مَرفُوعًا .
ووَجهٌ ثالِثٌ عن الحَسَن أنه قال : العُلْيا : الـمُعْطية ، والسُّفْلَى : المَانِعَة .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) سورة الدخان : ١٤ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ .
(٣) سورة النحل : ١٠٣ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : فى حديث الحجاج : « قال لِحَافِرِ البِئر : أَخْسَفْتَ أم أَعلَمْتَ ؟ » .
(٦) ن : عَيْلَمًا : أى كثير الماء .
(٧) هذا كلام الخطابى فى غريب ، الحديث ١/٥٩٥ فانظره فيه .
(٨) ب ، جـ : « المتعطفة » والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابى .

وبَيْن الرُّواةِ في الـمُتَعَفِّفة والـمُنْفِقَة خِـلافٌ ، فقال عبدالوارث : العُلْيَا : المُتَعَفِّفَة .

وقال أكثرهم عن حَمّاد بن زيد ، عن أيّوبَ : المُنفِقَة .

وقال وَاحدٌ : الـمُتَعَفِّفَة ، وهو أَشبَهُ وأَصَحُّ في المعنى ؛ لأنَّ ابنَ عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ ذَكَر أنَّ رَسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ قاله وهو يَذكُر التَّعَفُّفَ .

وذهب جَماعةٌ إلى أن يَدَ المُعطِي مُسْتَعْلِيَة ، وليس بشيء .

ـ أخبرنا الإمام أبو القَاسِم ـ رَحِمَه الله ـ أنبأَ أبوبكر بنُ خَلَف ، ثنا الحاكِمُ أبوعَبدِالله ، قال : قَرأتُ بخَطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَمْلي ، سألت أَبابكر بنَ خُزَيْمة عن مَعنَى قولِ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : « مَنْ صَامَ الدهرَ ضُيِّقَت عليه جَهَنَّم »[1]

فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى عَلَيْه عَنْه ، فلا يدخل جَهنَّم ؛ لأنَّ من ازدَادَ لِلَّهِ تعالى عَملاً وطَاعةً ، ازداد به عند الله رِفْعَةً ، وعليه كَرَامَة ، وإليه قُربَةً .

وقال الأَثْرم : قلت لأَبي عبدِالله : فسَّر مُسَدّد قَولَ أَبي مُوسَى « مَنْ صَامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عليه جَهنَّم » ، قال تَضِيقُ فلا يَدْخُلُها ، فَتَبَسَّم ، وقال : مَنْ قَالَ هذا ؟ وأَينَ حَدِيثُ عبدِالله بِن عَمْرو أَنَّ النبيَّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ كَرِه ذَلِك له ، ومافيه من الأَحادِيث .

---

(١) ن : جاء في الشرح : حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ، وجعَله عُقُوبةً لِصائم الدهر ، كأنه كَرِه صَوْمَ الدهـر ، ويَشْهـد لـذلـك مَنعُـه عبدالله بن عَمْرو عَن صـوم الـدهـر وكراهِيَتُـه لـه ، وفيـه بُعْدٌ ؛ لأنَّ صوم الدهر بالجُمْلة قُرْبَةٌ ، وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين ، فما يَسْتَحِق فاعِلُه تضْييقَ جَهنَّم عليه . وذهب آخرون إلى أن « عَلَى » هاهنا بمعنى عنْ : أى ضُيِّقت عنه فلا يَدْخُلها وعَن وعَلَى يَتَداخَلان .

ـ وفي حديث أَبِي سُفْيَان : « لولا الحَياءُ من أن يَأْثِروا عليّ كذِبًا لكَذَبت عَنْه(١) »

عَليَّ بمعنى عَنِّ ـ أيضًا ـ قال الشاعر :

إذا رَضِيَت عَلَيَّ بنو قُشَيْر لعَمرُ الله أعجَبَني رِضَاهَا(٢)

وقَولُه عليه بمعنى عَنْه ، كما يجعلون عليَّ بمعنى عَـنِّي ، قال الشَّاعِرُ :

لَاهِ ابنُ عَمِّكِ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّ ولاَ أَنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني(٣) .

: أي ماأَفْضَلْت عليَّ .

والعُلْيَا من عَلاَء الـمَجْد ، والفِعْل منه عَلِيَ(٤) في المكارم ـ بكسْر اللام ـ يَعْلَى ، ومن ذلك يُسَمَّى يَعْلَى وأَبُو يَعْلَى .

ـ في الحديث : « تَعلُو عنه العَيْنُ »

: أى تَنْبُو ، وإذا نَبَا الشيءُ عن الشيءِ ولم يَلْصَق به فَقَدْ علاَ عنه .

---

(١) ن : « لولاَ أن يأثرُوا عليَّ لكَذَبْت » .

(٢) فى شرح شواهد المغنى ١ / ٤١٦ : البيت للقُحَيْف بن خُمَيْر العُقَيلى ، إسلامى مُقِلّ شَبَّب بخَرقَاء التى شَبَّبَ بها ذو الرِّمَّة ، وبعد البيت :

ولا تَنبُو سُيوفُ بني قُشَيْر
ولا تَمضى الأَسِنَّةُ فى صَفَاهَا

قال الجوهرى : ربّما قالوا : رَضِيت عَليْه فى معنى رَضِيت عنه ، وأنشد البيت .

(٣) فى شرح شواهد المغنى ١ / ٤٣٠ وعزاه لذى الإصبع ، وعن هنا بمعنى الاستعلاء : أى لا أفضلت فى حَسَب عَلَيَّ ، والقصيدة فى المفضلَيات / ١٦١ ـ ١٦٤ ، والخزانة ٣/٢٢٢ ، والأغانى ٣ / ١٠٤ ، والأساس (خزى) .

(٤) فى المصباح : عَـلِي فى المكان يَعْلَى من باب تَعِب عَلاءً بالفتح والمَدِّ ، وبالمضارع سُمِّى ، ومنه يَعْلَى بن أميَّة .

- وفي حَديثِ ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « فإذا هُوَ يتعَلّى عَنِّي »
: أي يَترَفَّع عَلَيَّ .
- وفي حَديثِ سُبَيْعَة - رَضي الله عنها - : « فلما تعلَّت ، أو تَعالَت من نِفاسِها » .
: أي ارْتَفَعت وطَهُرت .
وتَعَلَّى الرَّجلُ من عِلَّته ؛ إذا ارتَفَع وبَرأَ . (١ ويَجوزُ أن يكونَ
٢٢٠ / مُطاوعَ عَلَّلها / اللَّهُ

: أي أَزالَها . فَفَعل به مافَعَل بِتَقَضُّض البَازي وتَطَبَّبت١)
- في حديث قَيْلَةَ : « والله لايَزال كَعْبُك عاليًا »
: أي لاتَزالِين شَرِيفَةً مُرتَفِعةً على من يعاديك ظاهِـرةً مَنصُورَةً على مَنْ يَقْصِدُك بِسُوء .
- في حديث (٢) زَكاةِ الفِطْر : « على كلِّ حُرّ وعَبدٍ صَاعٌ »
قيل : مَعنَى على - هاهنا - : عَنْ (٣)؛ لأَن العَبدَ لاتَجب عليه ، وإنما تَجب على سَيِّده عنه . كما قَالَ اللَّهُ تَعالَى : ﴿ إِذَا ٱكْتَالُوا علَى ٱلنَّاسِ ﴾ (٤) : أي من النَّاس .
(٥) ومِثلُه قَولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « مَنْ صَامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عليه جَهَنَّمُ »

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ن : قيل : « على » بمعنى « مع » لأن العبدَ لا تَجِب عليه الفِطْرة وإنّما تجب على سَيِّده ، وهو فى العربية كثير . وفى المصباح (فطر) : تجب الفِطْرة هو على حذف مضاف ، والأصل : تجب زكاة الفطرة .
(٤) سورة المطففين : ١ ، ٢ ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .
(٥) سبق ذكر هذا الحديث .

قيل : معناه ضُيِّقَت عنه حتى لايَدْخُلَها .

ـ في حَديثِ ابنِ عُمَرَ ـ رَضي الله عنهما ـ : « أَخذْت بعَالِيَة رُمْح »

وهي مايَلِيَ السِّنانَ مِن القَناةِ . والجَمعُ العَوالي .

ـ وفي حديث[١] : «بَعَثَ رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ إلى أَهلِ العَالِيَة »

وهي أَعلَى المدِينةِ ، والـمَنْسوب إليه عُلْوِيٌّ .

وقِيل : عَالِيَةُ الحِجاز وغيرها : أَعْلاَها ، ومماارْتَفع منها ، ويَتَبَيَّنُ ذَلِك بمَجِيء السَماءِ من ناحِيَتِه .

وعالِيَةُ كلِّ شيء : عِلْوه وعُلْوه ، وقد أَعلَى وعَالَى : أَتَى العَالِيَةَ .

ـ ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بن عَمْرو ـ رضي الله عنه : « جَاءَ أَعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جَافٍ »

ـ في حديث[٢] عمر ـ رضي الله عنه ـ : «فارتَقَى عُلِّيَّة »

على وزن حُرِّيّة ، وهي الغُرفَة ، وجَمْعُها عَلاَلِيّ . قيل : وهي في التَّصريف فُعُّولَة .

وقال الأَزهَرِي[٣]: عِلِّيَّةٌ أكثر : يعني بكَسْر العين ـ وجَمعُها : عِلِّيٌّ .

---

(١) ن : وفيه ذكر «العالية والعوالى» فى غير موضع من الحديث .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) التهذيب (على) ٣ / ١٨٧ .

ـ (١ في حديث معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « مابَالُ العِلَاوةُ بين الفَوْدَيْن »(٢)

العِلاوةُ : مازِيدَ على الحِمْل ووُضِع فَوقَه وعُولِي عليه ، وضَربَ عِلاوَتَه : أي رَأْسَه ١) .

ـ وفي حديث عطاء : «في ذكر مَهْبِطِ آدمَ عليه الصلاة والسَّلامِ ، فقال : هَبَطَ بالعَلاةِ »

وهي السِّنْدَان(٣) .

٤) ـ وفي حديث(٥) أُحُدٍ : « عَالِ عَنْها »

: أي تَجافَ عن ذِكرِها ، يَعنِي هُبَل .

ـ وفي الحديث : « عَليكُم بكَذَا » .

جُعِل اسماً للفِعْل الذي هو خُذْ . قيل : عَلَيْكَ بزَيدٍ ، وعليك زيدًا : أي خُذْه .

(٣-٣) ن : وفى حديث معاوية : «قال للبيد الشاعر : كم عطَاؤك ؟ قال : ألفان وخَمْسمائة ، فقال : ما بال العِلَاوة بين الفَوْدَيْن » ـ وسقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (علا) : الفَوْدان : العِدْلان .

(٣) جـ : « السِّنْد » والمثبت عن أ ، ب ، ن ـ وفى معجم البلدان (العلاة) ٤ / ١٤٥ : العَلَاة ـ بالفتح ـ هى السندان ، ولها معان مختلفة جاءت فى معجم البلدان وفى معجم ما استعجم ٣ / ٩٦٣ : العَلَاة : أرض بالشام .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى حديث أحد : « قال أبوسفيان : لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : اعْلُ هُبَلُ ، فقال عمر : الله أَعْلَى وأَجَلُّ ، فقال لِعُمرَ : أَنْعَمَتْ فَعَالِ عنها » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أَمر عَمَد إلى سَهْمَيْن ، فكتب على أحدهما : نَعَم ، وعَلَى الآخر : لَا ، ثم يتقدّم إلى الصَّنَم ، ويُجيل سِهامَه ، فإن خرج سَهْمُ نَعَم أَقْدَم ، وإن خرَج سهْم لَا امْتَنَع ، وكان أبوسفيان لَمَّا أرادَ الخروج إلى أُحُد اسْتَفْتَى هُبَل ، فخرج له سَهْمُ الإنعام ، فذلك قولُه لِعُمَر : « أَنْعَمَتْ ، فَعَالِ عنها » .

: أى تَجافَ عنها ، ولَا تَذكُرْها بسُوءٍ ، يعنى آلِهَتهم .

- في(١) شِعْر عَبَّاس :

• • مِنْ ★ خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحتَها النُّطُق ★

عَلْيَاء : اسم للمكان المرتَفِع ، كالنَّجْد واليَفَاع ، وليست بتَأْنِيث الأَعْلَى ، ولو كانت صِفَةً قيل : عَلْوَاء كالعَشْواء والقَنْواء ، والخَذْواء ؛ ولأَنَّها(٢) استُعمِلت مُنكَّرة ، وأفعل للتَّفْضِيل ، ومُؤَنَّثه بخِلافه .٤)

❋ ❋ ❋

(١) ن ، واللسان (علا) والتهذيب (بيت) ١٤ / ٣٣٥ : فى شعر العباس ،رضِى الله عنه ، يمدح النبيّ صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بَيْتُك المُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُق

قال الأزهرى : أراد ببيته شَرفَه العالى ، جُعِلَ فى أعلى خندق بيتا .

(٢) فى اللسان (علا) : علياء .. ليست بتأنيث الأعلى ؛ لأنها جاءت مُنَكَّرة ، وفعلاء أفعل يلزمها التعريف .

﴿ ومن باب العين مع الميم ﴾

﴿عمد﴾ في حديث[١] الحَسَن : « وأَعْمَدَتَا رِجْلاه » : أي صَيَّـرتاه عَمِيدًا ، وهو المَريضُ الذي لايستطيع أن يَثْبُتَ على الـمَكانِ حتى يُعمَد من جَوانِبه لِطُولِ اعْتِماده في القيامِ عليهما ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .

وقيل : عَمدْتُ الشَّيءَ : أَقمتُه . وأَعمدْتُه : جَعلْت تحته عِمادًا . الأَلِف للتَّثْنِية لا لِلضَّمير[٢] ، وهي لُغَةُ طَيِّىء .

﴿عمر﴾ ـ وقَولُه تعالَى : ﴿ فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ أَو آعْتَمَرَ ﴾[٣] : أي زَارَ ، والمُعْتَمِر : الزَّائر . قال الشاعر :

★ لقد سَما ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمر ★

★ مَغْزًى بَعيدًا من بَعيدٍ وَضَبَرْ[٤] ★

: أي زَارَ البيْتَ . ويُقال : اعْتَمر : قَصَد .

ـ في الحديث : «لِعَمائِرِ كَلْب »[٥]

---

(١) ن : فى حديث الحسن ، وذكر طالِبَ العِلْم ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : قوله : « أعْمَدَتَاه رِجْلاه » على لُغَة من قال : أَكَلُونى البراغيثُ .

(٣) سورة البقرة : ١٥٨ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ آعْتَمَرَ فَلَا جُناحَ عَلَيْه أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ .

(٤) البيت الأول فى تهذيب الأزهرى (عمر) ٢ / ٣٨٤ من أرجوزة طويلة مدح بها عمر بن عبيدالله بن معمر التيمى ، وانظر ديوان العجاج / ٥٠ .

(٥) ن : فى الحديث : « أنه كتب لِعَمائرِ كلب وأحلافِها كِتَابًا » .

وهو جمعُ عَمارَة ، وهي فوق البَطْنِ[١] من القَبائِل[١] قال الكَلبيُّ : الشَّعْب أَكْثر من القَبيلة ، ثم القَبيلَة ، ثم العَمارة ، ثم البَطْن ، ثم الفَخِذ .
وقيل العَمارَةُ : الحَىُّ العظيم يُطيق[٢] الانفِرادَ .
ويقال[٣] : عَمارَة - بالفتح - لالْتِفَاف[٤] بَعضِهِم على بعض ، كالعَمارَة التي هي - العِمامة ، ومن كَسَرَ - فلأَنَّ بهم عِمارَة الأَرضِ .

وقيل : هي من العَوْمَرَة ، وهي الجَلَبة .

ومنه اعْتَمر الحاجُّ ؛ إذا رَفَع صوتَه بالعَمْر . وجئتم عُمَّارًا ، : أى مُعْتَمِرين ، جمع عَامِر . ولايقال : عَمَر بمعنى اعْتَمر ؛ ولكنه مِمَّا استَعمِل بَعضُ التَّصاريفِ منه ، أو يكون من عَمَر اللَّهَ : أي عَبدَه ؛ لأَنَّ العُمرةَ عِبادةُ الله ، وعَمَر رَكْعَتَيْن : صَلاَّهُما .[٣]

﴿عمرس﴾ ومن رُباعِيّه في حديث عبدالملك بن مَرْوان : « أَينَ أَنتَ من عُمروسٍ رَاضِع[٥] !» .
العُمروسُ : الحَمَلُ أو الجَدْى إذا بَلغَا العَدْوَ .

(١-١) إضافة عن ن .
(٢) ن : يمكنه الانفراد بنفسه ، وفى ب ، جـ : يريد الانفراد .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) أ : « لالتفات بَعْضِهم على بعض » ، والمثبت عن ن .
(٥) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٦٧ وجاءت هذه الجملة فيه : « أين أنت عن عُمروسٍ رَاضِع ، قد أُجِيدَ سَمْطُه وأُحكِمَ نُضْجُه » وفَسَّر العُمروسَ بالحَمَل .

وقد يكون الضَّعيف والغُلام[١] الحَادِر ، ومن الإِبِل : ماقد سَمِن وشَبِـع وهو رَاضِعٌ بَعْدُ ، وجَمْعُه[٢] عَمارِسُ .

﴿عمل﴾ ـ في حديث[٣] عُمَرَ ، رَضِي الله عنه ـ: « فعَمَّلنِـي » : أي أَعْطاني عُمالَتِي ، وأُجرةَ عَمَلي ، وكذا أَعْمَلَني ؛ وقد يكون عَمَّلَني بمعنى : ولَّاني وأَمَّرني .

[٤] ـ في الحديث : « ماتَركْتُ بعد نَفَقَةِ عِيالِي[٥] ومَؤونَةِ عَامِلي صَدَقَةٌ » .

قيل : عامِلُه : الخَلِيفةُ بَعدَه وأَزْوَاجه .

قال ابنُ عُيَيْنَة : هُنَّ كالـمُعْتَدَّات إذ لايَجُوز لَهُنَّ أن يَنْكِحْنَ ، فَجَرت لَهُنَّ النَّفَقة . [٤]

﴿عملق﴾ ـ ومن رباعِيِّه في حديث خَبَّاب[٦] ـ رضي الله عنه ـ: « أَمَعَ العَمَالِقَة »

---

(١) ب ، جـ : « والعامل الحادر » والمثبت عن أ والقاموس (عمرس) .

(٢) فى القاموس (عمرس) : وجمعه عماريس وعَمارِسُ نادر .

(٣) ن : فى حديث عمر : « قال لابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ ما أُعطِيتَ ، فإنى عَمِلْت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَمَّلَنى » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : أراد بعِياله زَوْجَاتِه ، وبعامِله الخَلِيفَةَ بعده ، وإنما خصّ أَزواجَه لأنه لا يجوز نِكَاحُهُنّ فجَرتْ لهنَّ النَّفقة ، فإنهنَّ كالمُعْتَدَّاتِ .

(٦) ن : فى حديث خَبَّاب : « أنه رأى ابنَه مع قاصٍّ ، فأخَذ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هذا قَرْن قد طَلَع » .
وجاء فى الشرح : العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد ، الواحد عِمْلِيق وعِملاَق .
وهذا قَرْنٌ قد طَلَع ، أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا ، يعنى القصّاص ، وقيل : أراد بِدعةً حدثت لم تكن فى عهد النبى عليه السلام (النهاية : قرن) .

يُرِيد القُصَّاصَ .

والعَمَالِقَة : قوم كانوا بالشَّام جَبابِرَة . قيل : هم بَنُو عِمْلَاق ، (١شَبَّه القُصَّاصَ بهم ؛ لِمَا في بعضِهم من الكِبْر والاستِطالة على الناس ، وهم كانوا أُعْطُوا قُوَّةً وبَطْشًا .

وقيل : كانوا من قَومِ عادٍ ، كما قال سُبحانَه وتَعالَى فيهم : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾[٢] .

(٣والعَمْلَقَة : التَّعْمِيقُ في الكَلام٣) واللَّام زائدة عند قوم .

والعِمْلَاقُ : الذي يَخدَع الناسَ بِطَرَفِه ، وتَشْبِيه القُصَّاص بهم لهذين المَعْنَيَيْنِ أَشبَه .

﴿عمم﴾ - في الحديث : «سألتُ رَبِّي - عزّ وجلّ / أن لايُهْلِكَ أُمَّتي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ » ٢٢١ /

: أي بسَنَة عَامَّة ، والباء[٤] زائدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْن ﴾[٥] ، وقَولِه تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيه بِإِلْحادٍ بظُلْم ﴾[٦] ، وقَولِه سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ يَشْرَبُ بها عِبادُ الله ﴾[٧] : أي بقَحْط يَعُمُّ جَميعَهم .

- في الحديث : « أَكرِموا عَمَّتَكُم النَّخْلَةَ »[٨] .

---

(١) أ : تشبه ، والمثبت من باقى النسخ .

(٢) سورة الشعراء : ١٣٠ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : ويجوز أن لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدَل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مَرَرْت بأخيك بعَمْرو ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾

(٥) سورة المؤمنون : ٢٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾ .

(٦) سورة الحج : ٢٥ : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٧) سورة الإنسان : ٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ .

(٨) أ : « النخيل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ.

قيل : لم يُرِد مُناسَبَةَ القَرَابةِ ، وإنما أَرادَ الـمُشاكَلَةَ في أنَّها إذا قُطِع رَأْسُها يَبِسَ أَسْفَلُها ، ولم تَحْمِل ، كالإنسانِ إذا قُطِع رَأسُه مات .

وقيل : النَّخْل خُلِق من فَضْلة طِينَة آدمَ عليه الصلاة والسلام .

- في الحديث(١) : « فأَتَيْنا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّة »

: أي وافِيَة النبات . والعَمَّة : الطَّويلُ من الثِّيابِ . والعَمِيم والعَمَمُ : الطَّويلُ التَّامُّ من كلِّ شيءٍ . والعِمامةُ قِيلَ : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تَعُمُّ الرَّأسَ لكِبَرها ؛ ولذلك يختصُّ بها الكِبارُ .

- ومنه الحديث(٢) : « العَمائِم تِيجانُ العَرَب »

- في حديث جابر - رضي الله عنه - : « فعَمَّ ذَلِك ؟ »

: أي لِمَ فَعَلْته ؟ وأَصلُه عن ما فسَقَطت الأَلِفُ عَنْ مَا في الاستفهام ، مع حروف الجر ، وتُدغَم النونُ في الميم ، كقَولِه تعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَساءَلُونَ ﴾(٣) ، وكذلك مِمَّ ، وفيم ، وبِمَ ، ولِـمَ ، ونَحوِها .

---

(١) ن : « ومنه حديث الرؤيا » .
وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) لم يرد هذا الحديث فى ن ، وجاء فى النسخ : أ ، ب ، جـ .
وجاء فى المقاصد الحسنة / ٢٩١ ضعيف وانظر التفصيل فى الكتاب .

(٣) سورة النبأ : ١

(١ ـ وفي حديث لُقْمان : « يَهَبُ البَقَرَة العَمَمَة »
: أي التَّامَّةَ الخَلْق ١)

﴿عما﴾ ـ وفي حديث(٢) طَاوس مُرسَلاً : « مَنْ قُتِل في عِمِّيًّا في رَمْى يَكونُ بَينَهم فهو خَطَأ »

عِمِّيًّا مَقْصُور ، ووزنه فِعِّيلَي ، من العَمَى ، كما يُقالُ : بَينَهم رِمِّيًّا ، من الرَّمْي : أي يُوجَدُ بينَهم قَتِيلٌ يَعمَى أَمرُه ، ولا يَتبيَّنُ قَاتِلُه ولا حَالُه (٣) .

ـ (٤ في الحديث: « إنَ لَنَا الـمَعامِيَ »

وهي جَمْع : مَعْمَى ؛ وهو مَوضِعُ العَمَى ، كالـمَجْهَل ، وهي الأَغْفال ، والأَرضُونَ الـمَجهُولَة . ٤)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « ولا حالُ قَتْله » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ . وفى ن : يريد الأرضَ المجهولةَ الأغفال التى ليس فيها أثر عِمارة ، واحدها مَعمًى ؛ وهو موضع العَمَى ، كالمَجْهل .

﴿ ومن باب العين مع النون ﴾

﴿عنبر﴾ (١في الحديث : « فألقَي لهم البَحرُ دابَّةً يُقالُ لها : العَنْبر »
وهي سَمَكة بَحْرِيَّة يُتَّخَذ من جلدِها التِّراسُ ، ويقال للتُّرس : عَنْبَرٌ . قال العَبَّاسُ بنُ مِرْداس :

.. كَزُهَاءِ الصَّرِيـــم فيه الأَسِنَّة والعَنْبَرُ(٢) ١)

﴿عنت﴾ - في الحديث : « البَاغُونَ البُرآءَ العَنَتَ »
العَنَت : المشَقَّة ، والفَسَاد ، والهَلاكُ ، والإثْم ، والغَلَط ، والخَطَأُ ، والزِّنَا : والحديث يَحتَمِل بَعضَ ذلك .

والبُرآءَ والعَنَتَ مَنْصوبَان مَفْعولان لِلباغين . يقال : بغَيتُ فلانًا خَيرًا .

- وفي حديث آخر : « حتى تُعْنِتَه »
: أي تَشُقَّ عليه ، وهو أَصلُ البَابِ .

(١-١) ن : « في حديث جابر » وسقط هذا الحديث من ب ، جـ .
وفي الفائق (عنبر) ٣ / ٣١ الحديث ، وتمامه :
بعث النبى صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إلى ناحية السِّيفِ فجاعوا ، فألقى الله لهم دابَّةً يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها جَماعةُ السَّرِيَّة شَهرا حتى سَمِنوا » .

(٢) في الفائق (عنبر) البيت :
لنا عارضٌ كزُهاء الصَّريـم فيه الأَسِنَّةُ والعَنْبَر
وجاء في التاج (عنبر) برواية :
لنا عارض كَزُهاء الصَّريـــم فيه الأَشِلَّةُ والعَنْـبرُ .
والأَشِلّة : جمع شليل : الدرع الصغيرة تحت الكبيرة ، والغِلالة تلبس تحت الدرع .

- (١وفي الحديث : « أَيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ ولم يَعرِف بالطِّبِّ فأَعْنَتَ فهو ضامِنٌ »

: أي أضَرَّ وأفْسَد .

- وفي حديث عُمَر : « أَردتَ أن تُعَنِّتَنِي(٢) »

: أي تَطلُبَ عَنَتِي وتُسْقِطَني .١)

﴿عنتر﴾ - ومن رباعيه : في حديث(٣) أبي بكر - رضي الله عنه - : «ياعَنْتَر كَذَا »

رُوِى في رِوايةِ سالمِ بنِ نُوحٍ العَطَّار .

والعَنْتَر - بفَتْح العَيْن وضَمِّها - : الذُّبَابُ ، شَبَّهه به ، تَصغِيرًا له وتَحقِيرًا لِقَدْرِه .

وقال ابنُ الأَعرابي : سُمِّي الذُّبابُ به لِصَوْتِه . وقال غَيرُه : هو الأَزرَق من الذُّبَاب (٤ ويجوز أن يكون شَبَّهَه به ؛ لِشِدَّةِ أَذاه ؛ قال الشاعر :

* وَجْدَ الرِّكابِ من الذُّبابِ الأَزْرَقِ(٥) *٤)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) انظر الفائق (قنن) ٣ / ٢٢٩ .

(٣) ن : فى حديث أبى بكر وأَضْيافِه : « قال لابْنِه عبدالرَّحمن : ياعَنْتَر » والحديث فى غريب الخطابى ٢ / ٦ برواية : « أنه سَبَّ ابنَه عبدالرحمن فقال : ياعنتر » - وأخرجه أحمد فى مسنده ١ / ١٩٨ - وأخرجه البخارى فى مواضع ، منها ١٤٨/١ ، ٢٣٦/٤ ومسلم فى الأشربة ٣ / ١٦٢٨ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ / ٣٩١ وصدره :

إنّى امرؤٌ تَجِد الرِّحالُ عَدَاوتِى

وهو لأرطاة بن سُهَيَّةَ يُخاطب زُمَيْل بن أم دينار حيث يقول له :

أَزُمَيــــلُ إنــي إن أكــن لــك جــازيًا

أعــكِر عَليــكَ وإن تَــرُح لا تَسْــبِق

وفي رواية البُخارِي : « غُنْثَر »[١] بالغَيْن المعجمة ، والثَّاء المُثَلَّثة .

﴿عنج﴾ [٢]في الحديث : « أَعْلِ عَنِّج »
وهو مذكور في الغَرِيبَيْن في العَيْن واللاَّم[٢]

﴿عنس﴾ - وفي صِفَتِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لاعانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ »
العَانِسُ من النِّساء : التي تَبقَى زَمانًا لاتتزوَّج ، وكذلك الرَّجُل إذا أَخَّر التَّزْويجَ بعد مايُدرِك عَانِسٌ .
قال أبوذُؤَيْب :

فَـإنِّي عَـلى مـاكُنْتَ تَـعْـهَـد بَيـنَنـا
وَلِيـدَيْن حتى أَنتَ أَشـمطُ عـانِسُ[٣]

ويروى : لاعَابِسٌ ولامُفَنَّد[٤]

﴿عنصر﴾ - في الحديث : « يَرْجِع كل ماءٍ إلى عُنْصَرِه »[٥]
العُنْصَر : المَنْصِب ، والأَصلُ . والعامة يرفَعُون العَيْنَ والصَّادَ .

---

(١) في القاموس (غنثر) : ياغَنْثَر كجعفر وجُنْدَب وقنفذ : شتم : أى يا جاهل ، أو أحمق ، أو ثقيل ، أو سفيه ، أو لئيم .

(٢-٢) ن : في حديث أبى جهل يوم بدر : « أَعْلِ عَنِّجْ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٧ برواية :

فـإنّـى عـلى مـا كنـتَ تـعلَـم بينَنَـا
وَلِيـدَيـن حتـى أنـت أَشمطُ عَـانِسُ

(٤) كذا جاء في الغريبين (فند) - وجاء في أ جـ (عنس) .
ويُروَى : « لا عَابِسٌ ولا مُعْتَدٍ » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

والفُصَحاء يَفتَحون الصَّادَ ، وعند سيبويه النُّون[١] زَائِدَةٌ .

﴿عنط﴾ ـ ومن رباعيه في حديث الـمُتْعَة : « فَتاةٌ مِثْلُ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَة » : أي الطَّويلةُ العُنُق ، قال الراجز :

عَـنَـطْنَطٌ تَـغْـدُو بِـه عَـنَـطْنَـطَهْ
للمَاءِ تَحتَ البَـطْنِ منـه غَـطْمَـطَهْ[٢]

والعَنَط : طُولُ العُنُق . وأَعْنَط : جاء بولد عَنَطْنَط .
وقيل : هو طُولُ العُنُق مع حُسْنِ قَوام .
والغَطْمَطَة : الْتِطامُ الأَمواج . والتَّغَطْمُطُ : صَوت مَعَ بَحَح .
وفي رواية : « بَكْرَة عَيْطاء »

﴿عنف﴾ ـ في الحديث : « إذا زَنَت أَمةُ أَحَدِكم فَلْيَجْلِدْها ولايُعَنِّفْها » التَّعنِيفُ : التَّوبيخُ ، والعُنْف : ضدُّ الرِّفْق . وأَعنَفْتُه وعَنَّفْتُه[٣] . قيل : أي وَجَدْت له مشقة ، ومعناه فيما قاله الخَطَّابي أن لايَقْنَع بتَعْنِيفِها ، بل يُقِيم عليها الحدَّ[٤] .

﴿عنفق﴾ ومن رُبَاعِيِّه : « أَنَّه كان في عَنْفَقَتِه شَعَراتٌ بِيضٌ »
قال الأَصمَعِيُّ : هي الشَّعَر في الشَّفَةِ السُّفْلَى .
وقال غيره : هي الشُّعَيْرات بين الشَّفَة السُّفْلَى وبين الذَّقَن .

---

(١) ن : والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليس عنده فُعْلَل – وفى القاموس (عصر) : العُنْصُرُ ، وتفتح الصاد ، الأَصلُ والحَسَبُ .
(٢) فى اللسان (عنط) جاء البيت الأول ولم يعز .
وجاء البيت الثانى فى التهذيب ٨/٦٣ برواية :
★ للماءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَهْ ★
(٣) ن : أعنَفْتُه وعَنَّفْتُه : أى لا يَجمَع عليها بين الحَدِّ والتَّوْبيخ .
(٤) جاء فى ن بقية لكلام الخطابى وهو : .. بل يُقيم عليها الحدّ ، لأنهم كانوا لا يُنكرون زنا الإماء ، ولم يكن عندهم عَيْبًا .

والعَنْفَقَة : قِلَّةُ الشَّيءِ وخِفَّته ، وتِلكَ من هذا .

﴿عنفوان﴾(١ ـ وحَديث مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان الـمَكْرَع(١) »

: أي أوله ، وَوَزْنُه فُعْلُوان ، من اعْتَنفَ الشيءَ : أي ائْتَنَفَه وابتَدأه١)

﴿عنق﴾ ـ في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : «لو مَنَعُوني عَناقًا »(٢)

ـ وفي حديث خَالِ البَراءِ ـ رضي الله عنهما ـ : « عِندِي عَناقٌ جَذَعَةٌ في/الأُضْحِيَةِ . » ٢٢٢/

قال الأَصمَعِيُّ : العَناقُ : وَلَد الـمَعِز . والجمع أَعْنُق وعُنُوقٌ . وقيل : هو مالم يَتِمّ له سَنَةٌ من الإِناثِ خاصة .
ـ وفي حديث الشَّعْبِيِّ : « نحن في العُنُوقِ ولم نَبلُغِ النُّوق »

(١ـ١) فى الفائق (جمهر) ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ / جاء الحديث كاملا ، ومنه : أنا ابن هند ، أطلَقْت عِقالَ الحرب ، فأكلت ذِرْوة السَّنام ، وشربت عُنْفُوان المكْرَع » وسقط من ب ، جـ .
وجاء فى الشرح : العُنْفُوان : الأول ، ووزنه فُعْلُوان ، من اعْتَنف الشىء ، إذا ابتدأه ، ولو جُعِل العينُ بدلا من الهمزة لم يَبْعُدْ ، لقولهم : أُنْفوان ، وائتنف الشىء . وفى اللسان (عنف) .. ويجوز أن يكون الأصل فيه أُنْفوان ، من أئتنفت الشىءَ واستأنفته ، إذا اقْتَبَلْته فأقبل ، إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عينا ، فقيل : عنفوان ـ أ هـ . والمَكْرَعُ : الـمَوضِع الذى تكرَع فيه الدَّوابُّ الماءَ .

(٢) ن : «لومَنَعُونى عَناقًا ممّا كانوا يُؤَدُّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقَاتَلْتُهم عليه » فيه دليل على وجوب الصَّدقة فى السِّخال ، وأنّ واحدة منها تُجْزِىءُ عن الواجب فى الأرْبَعِين منها إذا كانت كُلُّها سِخَالاً ، ولا يُكَلَّف صاحبُها مُسِنَّة ، وهو مذهب الشافعى .
وقال أبوحنيفة : لا شيءَ فى السِّخال .
وفيه دليل على أن حَوْلَ النتاج حَوْلُ الأمْهات ، ولو كان يُسْتَأنف لها الحَوْل لم يوجد السبيل إلى أَخْذ العَناقَ .

وفي المَثَل : « العُنُوقُ بعد النُّوقِ »[١] أي : القَلِيل بعد الكثير ، والذُّلُّ بعد العِزِّ .

ـ وفي حديث قَتادةَ : « عَناقُ الأَرضِ من الـجَوارح »

عَناقُ الأرضِ : دَابَّةٌ أصغَر من الفَهْد أسودُ الأذنين[٢] ، والجمع عُنُوقٌ . ويقال[٣] : لَقِي عَناقَ الأرضِ ، وأُذُنَىْ عَناقٍ : أي دَاهِية .

ـ في حديث ابن تَدْرُس[٤] : « كانت أمُّ جَمِيل ـ يعني امرأةَ أبي لَهَب ـ عَوراءَ عَنْقَاء »

: أي طَويلَة العُنُق . والرجُل أَعنَق .

ـ وفي حديث[٥] جعفر ـ رضي الله عنه ـ : « أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عانَقَه »

قال الحَربيّ : أي أَدْنَى عُنَقَه من عُنُقِه ، وهي للمودَّة ؛ وقد فَعلَه النبيُّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ بأَبِي ذَرٍّ ، وعُمرُ بحُذَيفَةَ ، وأَبُو الدَّرْدَاءِ بسَلْمان ـ رضي الله عنهم ـ ، وعَمرُو بن مَيْمون بِسُوَيْد ، وأَبو مِـجْلَز بخَالدٍ[٦] الأَشَجِّ ، والحَسَنُ بمُعاوية بنِ قُرَّة ، وأبو نَضْرَة بالحَسَن ، وبُدَيْلٌ بالتَّيمِيِّ ، وعَطاءٌ بعُمَر بنِ ذَرّ . والمُعَانَقَة في المودة أكثَر . والتَّعَانُق في الحرب .

---

(١) ن : العُنُوق : جمع عَنَاق ، والمثل فى لسان العرب : (عنق) .

(٢) ن : دَابَّة وحْشِيَّة أَكْبَر من السِّنَّور ، وأَصْغَرُ من الكلب .

(٣) ن : يقال فى المثل : لَقِىَ عَنَاقَ الأرض ، وأُذُنَى عَناقٍ : أى داهية . يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطاد به إذا عُلِّم ، وكذلك جاء فى اللسان .

وفى ن واللسان (عنق) : يقال فى المثل : لَقِى عَنَاق الأرضِ وأُذُنَىْ عناق : أى داهية .

(٤) ابن تَدْرُس : تابعى ، روى عن أسماء بنت أبى بكر « غريب الخطابى ١ / ٢٠٨ » .

(٥) أغفلت نسخة ن ذكر هذا الحديث .

(٦) ب ، جـ : « بخال الأشج » « تحريف » .

وعُنُق الإسلام : أَوّلُه ، وأَعناقُ الرِّياح : ماسَطَع[١] من عَجَاجِها .

ـ في تَفْسِير قوله تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيل ﴾[٢]

قال عِكْرمة : هي العَنْقَاءُ[٣] الـمُغرِبُ ، وهو طائرٌ لم يره أحد .

ـ في الحديث : « كان يَسِيرُ العَنَق »[٤]

وهو سَيْرٌ وَسِيعٌ ، ومنه دابَّةٌ مُعنِق وعَنِيق ، وللمُبالَغة مِعْنَاق .

﴿عنقز﴾ [(٥] ـ في حديث قُسٍّ ذُكِرَ « العُنْقُزَان »[٦]

العُنْقُزُ : أَصلُ القَصَبِ الغَضّ .

﴿عنك﴾ ـ وفي حديث أُمِّ سَلَمَة والشَّاة : « ماكَانَ لَكِ أن تُعَنِّكِيها »

التَّعْنِيك : الـمَشقَّة والـمَنْع والتَّضْيِيقُ أيضا . [٥)]

---

(١) أ : « ماسطح » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ والقاموس (سطع) .

(٢) سورة الفيل : ٣ ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ .

(٣) ن : يقال : طارت به عَنْقاء مُغرب ، وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، لم يَرَه أَحدٌ ـ وعزيت إضافة هذا التفسير لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : « كان يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ » : أى رفع ناقَتَه فى السير لتستخرج أقصى سيرها .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) من حديث قسّ بن ساعدة ، وهو فى منال الطالب / ١٣٥ ومنه :

« .. فإذا أنا بالفَنِيق (الفحل المكرم) يُشَقْشِق النوقَ ، فمَلَكتُ خِطامَه ، وعَلوتُ سَنامَه ، فمَرَح طاعَةً ، وهزَزْتُه ساعةً ، حتى إذا لَغَبَ ، وذَلَّ منه ما صَعُب ، بَرَك فى رَوضَةٍ خَضِرةٍ ، نَضِرَة عَطِرة ، ذاتِ حَوْذانٍ وقُرْيَان ، وعُنْقُزان وعَبَيْثَران : الحَوْذان : بقلة فيها انضمام ، لها قُضُبٌ وورق ونَوْرٌ أصفر ـ والقُرْيان : جمع قَرِىّ بوزن صَبىّ ، وهو مَجرَى الماء فى الروض ـ والعُنْقُزان : أصل القَصَب الغض . والعَبَيْثَران : نبت طيب الرائحة .

﴿عنن﴾ - في الحديث(١) : « وذُو العِنَان الرَّكُوب »
يعني الفَرَس . والرّكُوبُ : الذَّلُول للرُّكُوب ، ونَسبَه إلى العِنَان ؛ لأنه يُلجَم ويُركَب . وقيل : العُنَّة من ذلك ؛ لأن العِنِّين كأَنَّه مَكْبُوحُ العِنانِ عن الجماع .
- في حديث قَيْلَة - رضي الله عنها-: « تَحسَب عَنّي نائِمَةٌ »
: أي تَحسَب أَنِّي ، يُبدِلُون من الهَمْزة عَينًا ، وبنو تَميم يَتكلَّمون بهذه اللُّغة . قال ذُو الرُّمَّة :

أَعَن تَـرسَّمْتَ من خَـرقـاءَ مَنـزِلـةً
مَاءُ الصَّبابَـةِ من عَيْنَيْك مَسْجُـوم(٢)

: أي أأن تَرسَّمْت ، وتُسَمَّى العَنْعَنَة .
- وفي حديث حُصَيْن(٣) بنِ مُشَمِّت : « أَخْبَرنا فُلانٌ عَنَّ فُلانًا حدَّثَه »
يريد أَنَّ فُلانًا ، وهذا لِبَحَح(٤) في أَصواتِهم .
﴿عنا﴾ - في الحديث : « أَنَّه دَخَل مَكَّةً عَنْوَة »
قال ثَعْلَب(٥) : يقال : أَخذتُ الشيءَ عَنوةً : أي قَهْرًا في عُنْف ، وأَخذْتُه عَنْوةً : أي صُلْحًا في رِفْق .
ومارُوي : أَنَّه صَالَح أَهلَ الحُدَيْبِيَة أن لايدخُلُوا مكّة إلاّ بجُلُبَّان السِّلاح »

(١) ن : فى حديث طهْفَة - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) الديوان : ٥٦٧ ومجالس ثعلب ١ / ٨١ .
(٣) ب ، جـ : « حصين بن بشامة » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) فى القاموس (بحح) : بَحِحْت بالكسر أَبَحّ وبَحَحت أَبَحّ - بفتحهما - بَحًّا وبَحَحًا وبَحَاحًا ، وبُحُوحًا ، وبُحُوحَةً وبَحَاحَةً إذا أخذتْه بُحَّة وخُشُونة وغِلَظٌ فى صَوتِه وهو أَبَحُّ .
(٥) انظر مجالس ثعلب ١ / ٢١٨ .

فإنّما اشترطوا(١) دخوله مكّةَ والسيوف في قُرُبها ، ليكون عَلَماً للسَّلْم والصُّلح ؛ إذ كان دُخولُه صُلْحًا . كذا ذكره ثَعلَب . ودخوله بِجُلُبَّان السِّلاحِ كان في عُمْرة القَضاء بدَلاً من يوم الحُدَيْبية . وماذُكِر أَنَّه دخلَها عَنْوةً ، فيومَ الفَتْح ، على أنّه اختُلِف فيه أيضا ، إلّا أنّ هَذَا غيرُ ذاك .

ـ في حديثِ المِقْدام ـ رضي الله عنه ـ : «الخَالُ وارِثُ مَن لَا وَارِثَ له يَفُكُّ عَانَه»

: أي عَانِيَه ، فحَذَف اليَاءَ . وفي روَايةٍ : «عُنِيَّه»

يقال : عَنَا يَعْنو عُنُوًّا وعُنِيًّا ، فهو عانٍ ، والعَاني : الأَسِير ، وفي لُغَة عِنِىَ يَعْنَى ، ومَعنَى الإسار(٢) ـ هاهنا : مايَلزَمه ويَتعلَّق به بِسبَبِ الجنَايَات التي سَبِيلُها أن تتَحمَّلها العَاقِلَة .

وفي رِواية : «يَعقِل عِنه»

وعند مَنْ لايُوَرِّثُ الخَالَ يَكُونُ معناه : أنه طُعْمَة أُطْعِمُها الخَالُ ، لا أن يَكُونَ وَارِثًا .

* * *

(١) ب ، جـ : «فإنما اشترط» .

(٢) جـ : «الإنسان» (تحريف) والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب العين مَع الواو ﴾

﴿عوج﴾ - في حديث أُمِّ زَرْع[١] : « رَكِبَ أعْوَجِيًّا »

قيل : أَعْوَج : فَحلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ[٢] إليه الخَيْلُ الأَعْوَجِيَّة .

[٣] - في الحديث : « أَنَّه كَانَ له مُشْطٌ من العَاجِ »

وهو عَظْمُ ظَهْر السُّلَحْفَاة البَحْرِيَّة .

﴿عود﴾ - في حديث شُرَيْح : « إنَّما القَضَاء جَمْر فادْفَع الجَمْرَ عنك بعُودَيْن »

يعني[٤] شَاهِدَيْن ، مَثَّلهُما في دَفْعِهما الوَبَالَ عن الحاكم بعُودَين يُنَحِّي بهما المُصْطَلِي الجَمْرَ عن مكانِه لئلا يَحْتَرِق .[٣]

- في حديث[٥] ابنِ أُمِّ مَكْتُوم - رضي الله عنه - « يَكْثُر عُوَّادُها »

: أي زُوَّارُها وكلُّ مَنْ أَتَاك مَرَّةً بعد أُخرى فهو عائِدٌ ، وإن اشْتَهر ذلك في عِيادَةِ المريضِ .

[٦] - في الحديث : « عليكم بالعُودِ الـهِنْدِيِّ »

قال الخَطَّابِي : هو القُسْط[٦] البَحْرِيّ .[٦]

---

(١) عزيت إضافة الحديث إلى ابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : تُنْسَب الخيل الكرام إليه .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : يريد : اتّقِ النارَ بهما ، واجْعَلْهما جُنَّتَك ، كما يدفع المصطلى الجَمْرَ عن مكانه بعُود أو غيره لئلّا يَحتَرق ، فمثَّل الشاهِدَين بهما ؛ لأنه يدفع بهما الإثْمَ والوبَالَ عنه . وقيل : أراد تَثَبَّتْ فى الحُكم واجتهد فيما يدفع عنك النَّارَ ما استطعت .

(٥) ن : فى حديث فاطمة بنت قيس : «فإنها امرأَةٌ يَكْثُر عُوَّادُها» .

(٦-٦) ن : وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّر به ، وفى اللسان (قسط) : القُسط : عود يُتَداوَى به - وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿عوذ﴾ - في الحديث : «عائذ بالله تَعالَى من النَّارِ»[١]

: أي أنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذ بالله ، كما يُقال : مُسْتَجِيرٌ بالله . بِوَضع الفَاعِلِ مَكانَ المَفعولِ ، كقَوْلِهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ . ومن رَواهُ : « عَائِذًا » فمَعْناه المَصْدَر : أي أَعُوذُ بالله عِياذًا .

﴿عور﴾ - في الحديث : « أَنَّه أَمرَ عَلِيًّا - رضي الله عنه - أن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ »

: أي يَدفِنَها ويَطُمَّها . وعَوَّرتُ الرَّكِيّةَ : كَبَسْتُها ، ورَكِيَّة عَوْرَان : مُتَهدِّمة ، وعارَتِ العينُ تعارُ عَوْرًا وعَوَّرت ، وتَعوَّرت : ذَهبَت وَعْرَتُها/ ، وأَعورْتُها وعَوَّرتها أَنَا . ويُحْتَمل أن يكونَ تَعوِيرُ الآبارِ[٢] والرَّكَايا[٢] يُرادُ به تَعوِيرُ عُيونِها التي يَنْبُع منها المَاءُ ، تَشبِيهًا بِعُيُونِ الحَيوانِ .

٢٢٣ /

- ومنه حَدِيثُ عُمَر - رضي الله عنه - وَذَكر امْرَأَ القَيْس فقال : « افْتقَر عن مَعانٍ عُورٍ »

أَرادَ غُموضَ المَعاني ودِقَّتَها ، من عَوِرَت[٣] الرِّكِيَّة ، واحدتُها عَورَاء ، وافْتقَر : أي فَتَح ، من فَقِير النخل .

- في حديث[٤] عائِشةَ - رضي الله عنها - : « يتوضَّأُ أَحَدُكُم من الطَّعَامِ الطَّيِّب ، ولايتوضَّأ من العَوْرَاءِ يَقُولُها »

---

(١) ب ، جـ : «العِيَاذُ بالله من عائذ النار» .
كما يقال : المستجار بالله ، فوضع الفاعل مكان المفعول .

(٢-٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « عَوَّرتُ الركيّة » .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

العَوْرَاء : الكَلِمَة القَبِيحَةُ الزَّائِغَة عن الرُّشْد . والعَوَر : الزَّيْغُ والذَّهَاب عن الحَقّ وتَرْكُه .

ـ وفي حديث[١] أُمِّ زَرْع : « فاستبدَلْتُ بَعدَه ، وكُلُّ بَدَلٍ أَعْورُ » هذا مَثَل يُضْرَب في الـمَذمومِ بعد الـمَحمودِ .

ـ في الحديث[٢] : « من حُليٍّ تَعوَّره بَنو إسرائِيلَ »

: أي اسْتَعَارُوه . وتَعوَّر واسْتَعار بمَعنىً واحد ،

: أي أَخذَ عَارِيَةً (٣نحو تعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ ، واسْتَوفى وتَوَفَّى .

ـ وفي الحديث : « يَتعَاوَرُون على مِنْبَرِي »[٤]

تعَاوَرَ القَومُ فُلاناً ؛ إذا تَعاوَنُوا عليه بالضَّرْب ، كُلَّما كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخرُ . وتَعاوَرَت الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ

: أي كُلَّما مَضَى واحِدٌ خَلَفَه آخرُ .٣)

﴿عوز﴾ ـ في حديث عُمَرَ ـ رَضي الله عنه ـ : « أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ »

: أي ثَوْبٌ خَلَقٌ كأنه مأخوذ من العوَزِ (٥ ، لأَنّه لِباسُ الْمُعْوِزين ٥)

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير خطأ . وجاء حديث أم زرع فى البخاري لشرح الكرمانى ، كتاب النكاح ١٩/١٣٢ ط البهية المصرية سنة ١٩٣٧م ـ وصحيح مسلم فى فضائل الصحابة « حديث أم زرع » (٩٤) ٥/٢٠٣ ط الشعب بالقاهرة .

(٢) ن : « فى حديث ابن عَبَّاس وقِصَّةِ العجل » ـ وفى ب ، جـ : « من حَلَق » بدل : « من حُلِيّ » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « أي يختلفون ويتناوبون » .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

خُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَةِ والأَدَاةِ ، وجَمْعُه مَعاوِز . وقد أَعوزَه الدَّهْرُ فهو مُعْوِزٌ ، وعَازَنِي كذا ، وأَعْوَزَني ؛ إذا لم يَتَّخِذْه ، وأَعوزَ فُلانٌ : سَاءَ حَالُه . وعَوِزَ الأَمرُ : اشْتَدَّ .

﴿عوزم﴾ ـ وفي الحديث : « رُوَيدَكَ سَوْقًا بالعَوازِمِ »

قال الأَصمَعِيّ : العَوْزَم : النَّاقةُ التي أَسنَّت وفيها بَقِيَّة(١) .

﴿عوف﴾ ـ في حَديثِ جُنَادَةَ : « كَانَ الفَتَى إذا كان يَومُ سُبوعِه دَخَل على سِنَانِ بنِ سَلَمَة ، فدخَلتُ عليه وعَليَّ ثَوْبَان مُورَّدَان ، فقال : نَعِم عَوفُك يا أَبَا سَلَمَة ، فقلتُ : وعَوفُكَ ، فَنَعِم »

قال الأَزْهَري : أي نَعِمَ بَختُك وجَدُّكَ . وقيل : بَالُك وشَأْنُك . والعَوفُ : الذَّكَر . وهذا أَلْيَـقُ(٢) بمَعْنَى الحَديث ؛ لأَنَّه كان يُرِيد يَومَ سُبُوعِه من العُرْس . وقد يكون العَوفُ أَشياءَ سِواها .

﴿عول﴾ ـ في الحديث : « الـمُعْوَل عليه يُعذَّبُ »

: أي الـمَبْكِيُّ(٣) . يقال : أَعْوَلَ يُعوِلُ إعْوالاً ؛ إذا بَكَى ورفَعَ صَوتَه .

(٤قيل : أَشارَ بحَرفِ التَّعْرِيف إلى شَخْصٍ عُلِم بالوَحْى حَالُه .

وقيل : أَرادَ به الكافِرَ ، أو مَنْ يُوصِي بذلك .

ويُروَى ـ بفَتْح العَيْن وتَشْدِيدِ الوَاو٤)

---

(١) ن : وقيل : كنى بها عن النساء ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى التهذيب (عاف) ٣/ ٢٣٠ : قال الأصمعى : ويقال : نَعِم عَوفُك ، إذا دُعِى له أن يُصِيبَ الباءة التى تُرضِى .

(٣) ن : أى الذى يُبْكَى عليه من الموتَى .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

في شِعْرِ عامرٍ ـ رضي الله عنه ـ

★ وبالصِّياح عَوَّلوا علينا[١] ★

قيل : معناه أجلَبُوا . وأعوَلَ وعَوّل واحد . والعَوِيلُ : صوت الصَّدْرِ بالبُكَاء .

ـ في صِفَةِ شُعْبَة : « كان إذا سَمِع الحَدِيثَ أَخذَه العَوِيلُ والزَّوِيلُ[٢] حتى يَحْفَظَه »

وأَعْولَت القَوسُ : صَوَّتَت . وقيل : ماكَانَ من هذا البَابِ فهو مُعْوِل . فأَمَّا بالتَّشْدِيد ـ فيُقال : عَوَّلت به : استعَنْت ، وعوَّلْت عليه ، ومَالَه من مُعوَّل : أي من يَسْتَعِين به . وعَوِّل علىَّ : أي أَعِنّى وآحْمِل عَلىَّ ، وصَيِّر أَمرَك إلىَّ . ويقال لمن يُنازِعُك مُتَطاوِلاً[٣] : أَعلَيَّ تُعَوِّل بشِدَّة الصِّياح .

ـ في مُنَاظَرة ذِي الرُّمَّة ورُؤْبَة في القَدَر : « أَتُرَى اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ قدَّر على الذِّئب أَنْ يَأْكُل حَلُوبَةَ عَيَايِل عَالَةٍ ضَرَائِكَ »[٤]

العَيَايِل : جمع عَيِّل ، وَهُم العِيَال ، كالسَّيَايِد ؛ جمع سَيِّد .

وقيل[٥] : عَيِّلٌ وعِيَالٌ ، كَجَيِّدٍ وجِيَادٍ .

والعَالَة : جَمْع عَائِل : وهو الفَقِير .

---

(١) فى اللسان والتاج (عول) : أى أَجْلَبُوا واستَغاثُوا .

(٢) فى النهاية (زول) : الزَّوِيل : القَلَق والانزعاج بحيث لا يستَقِر على المكان ، وهو والزوال بمعنى .
وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « مطاولا » .

(٤) سبق فى مادة (ضرك) : والضَّرائك : جمع ضَرِيك ؛ وهو الفَقِير السيىء الحال . وقيل : الهَزِيلُ .

(٥) ب : « وهو » .

ـ وفي حديث(١) أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « ماوِعَاءُ العَشَرَةِ ؟ قال رَجلٌ : يُدخِل على عَشَرة عَيِّلٍ وِعاءً من طَعامٍ »
يريد علَى عَشرةِ أنفُس يَعُولُهم .
قال الأَصمَعِيُّ : واحد العِيَال عَيِّل(٢) ، كجِيادٍ جمع : جَيِّد ، وجمع العَيِّل عَيَايِل(٣ وأَصْلُه : عَيْوِل ، من عَالَ يَعُولُ ؛ إذا احْتَاجَ وسأل .
وَضَع أَبوهُرَيْرَة ـ رضي الله عنه ـ العَيِّل موضع الجَماعَةِ ، ولهذا مَيَّزَه بالجَمْع .

في حديث(٤) ابن مُخَيْمِرَة : « دَخَل بها وأَعْوَلَت »

يقال : أَعالَ وأَعوَل : كَثُر عِيالُه ؛ من عَالَه الأَمرُ : إذا غَلَبه وأَثقَله ؛ لأن العِيالَ ثِقَلٌ ، ويُسَمُّونَه كَلاًّ(٣)

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ب ، جـ : « ما وعاء العشرية » بدل : « ما وعاء العشرة » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقد يقع ـ يريد العَيِّل ـ على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عَيِّل ، ولم يقل : عيايل .
وجاء فى التهذيب (عيل) ٣ / ١٩٨ : العَيِّل يقع على الواحد والجميع ، وأنشد ابن الأعرابى :

إليكَ أشكُو عَـرْقَ دَهْـرٍ ذِي خَبَـلْ
وعَـيِّلًا شُعْـثًا صِغارًا كالحَجَـلْ

فجعله جماعة ونقل حديث أبى هريرة .
(٣-٣) سقط من ب، جـ .
(٤) ن : وفى حديث القاسم بن محمد : « أنه دَخَل بها وأَعْوَلت » .
وفى الفائق (عول) ٣ / ٤٠ : ابن مخيمرة : سُئِل : هل تنكح المرأة على عَمَّتِها أو خَالتها ؟ فقال : لا ، فقيل : إنه دخل بها وأعولت ... وفى تقريب التهذيب ٢ / ١٢٠ : القاسم بن مخيمرة ، أبوعروَة الهمدانى الكوفى ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة .

- في حديث حَفْر الخَنْدَق(١) : « فأَخذَ المِعْوَل »
وهو حَدِيدَةٌ تُنْقَر بها الجبالُ .

﴿عوم﴾ - في الحديث(٢) : « عَلِّموا صِبْيَانَكم العَوْمَ . »
وهو السِّباحة في المَاءِ . يُقالُ : عَامَ يَعُوم عَوْمًا .

﴿عون﴾ (٣ في حَدِيثِ عَليّ : « كانَت ضَرَبَاتُه مُبْتَكَراتٍ لاعُونًا »
(٤العُونُ : جَمعُ٤) العَوانِ : التي وَقَعت مُخْتَلَسَة فأَحْوَجَت إلى المُعَاوَدَة ؛ ومنه : جَرَتْ عَوانٌ ، وحاجَةٌ عَوانٌ ؛ شُبِّهَت بالمَرأَةِ العَوانِ ؛ وهي الثَّيِّب(٥) .

﴿عوا﴾ - في حديث حارِثَة : « كَأَنِّي أَسمَعُ عُواءَ أهلِ النَّار »
: أي صِيَاحَهم(٦) . واستَعْوَى قَومًا : دعاهم إلى الفِتْنَةِ٣)

* * *

(١) في اللسان (عول) : « فأخذ المِعْوَل يَضْرِب به الصَّخْرَة » - المِعْوَل ، بالكسر ، الفأس والميم زائدة ، وهى مِيمُ الآلة - ولم أقف على الحديث فى النهاية (عول) .

(٢) جاء هذا الحديث فى أ بعد مادة (عون) فنقلناه إلى مكانه هنا . وفى ب ، جـ جاء هنا فى مكانه .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ - وجاء الحديث فى غريب الخطابى ٢ / ١٥٢ .

(٤-٤) تكملة عن ن - وفى غريب الخطابى ٢ / ١٥٢ : والحَربُ العَوَان : التى قُوتِل فيها مَرَّةً بعد مَرَّة . والحَاجَةُ العوان : التى طلبت مرةً بعد أخرى .

(٥) ن : زاد فى الشرح فقال : يَعْنِى أنَّ ضَرَباتَه كانت قاطعة ماضِيَة لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية .

(٦) ن : العُوَاء : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أَخَص . يقال : عَوَى يَعْوِى عُوَاءً ، فهو عَاوٍ .

﴿ ومن باب العين مع الهاء ﴾

﴿عهد﴾ ـ قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ ﴾(١) : أي أمرْنَاه . والعَهْد : الحِفاظُ والرِّعاية .

ـ ومنه قولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « حُسْنُ العَهْد من الإِيمانِ »(٢) والعَهْد : الوَصِيَّة .

٢٢٤/ ومنه قَولُ علِّي ـ رَضي الله عنه ـ : / « عَهِدَ إلىَّ النَّبىُّ الأُمِّيُّ(٣) » والعَهْدُ : الأَمانُ ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ لايَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾(٤) .

ـ في حَديثِ عَبدِالله بنِ عَمْرو ـ رضي الله عنه ـ : « لايُقْتَل مُؤمِنٌ بكَافِرٍ ، ولاذُو عَهْد في عَهْدِه » .

قال الخَطَّابي : تأَوَّلَه مَنْ ذَهَب من الفُقَهاء إلى أن الـمُسلِمَ يُقْتَل بالذِّمِّي ، على أنَّ قَولَه : « ولاذُو عَهْد » مَعْطُوف على قوله : « لايُقْتَل » ، ويَقَع في الكَلام على مَذهبِه تَقدِيمٌ وتأخِيرٌ ، فَيصِيرُ كأنَّه قَال : لايُقتل مؤمِنٌ ولا ذُو عَهْد بكافِرٍ .

وقال الشَّافِعِيُّ ـ رَحِمه الله ـ : قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لايُقتَل مُؤمِنٌ بكَافِر » ؛ كَلامٌ تَامٌّ بنَفْسه ، ثم قال : « ولاذُو

---

(١) سورة طه : ١١٥ ﴿ ولَقَدْ عَهِدْنَا إلَى آدَمَ من قَبلُ فَنَسِيَ ولَم نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ .
وفى المفردات للراغب / ٣٥٠ : وعَهِد فلان إلى فلان يَعْهَد : أى أَلْقَى إليه العَهْدَ ، وأوصاه بحفظه قَالَ : «ولقد عَهِدنا إلى آدم » .

(٢) جاء هذا الحديث فى الغريبين والمغيث ، وعزيت إضافته فى النهاية للهروى فقط . وجاء فى شرحه فى ن : يريد الحفاظَ ورعاية الحُرمةِ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) سورة البقرة : ١٢٤
وقال الراغب فى المفردات : أى لا أَجْعَل عَهدِى لِمَنْ كان ظالمًا .

عَهْد »[١] : أي لايُقتَل مُعَاهَدٌ مَادَامَ في عَهْده ؛ وإنّما احْتِيج[٢] إلى أن يُجرِىَ ذِكرَ المُعاهَد ، ويُؤَكِّد تَحرِيمَ دَمِه ـ هاهنا ـ ؛ لأنّ قَولَه : « لايُقتَل مؤمِنٌ بكَافِرٍ » يُوهِم ضَعفًا وتَوهِينًا لشَأنِه ، ويُوقِع شُبْهَةً في دَمِه ، فلا يُؤْمَن أن يُسْتَباح إذا عُلِمَ أن لاقَوَدَ على قَاتِلِه ، فوكَّد تَحْرِيمَه بإعادةِ البَيانِ ؛ لئلَّا يَعرِضَ الإشْكالُ والله تَعالَى أعلَم .
قال : ويَحْتَمِل الحَدِيثُ وَجْهاً آخَرَ ؛ وهو أن يكونَ مَعناه : لايُقتَل مؤمِنٌ بأَحَدٍ من الكُفَّار ، ولامُعاهَدٌ بِبَعْض[٣] الكُفَّار ، وهو الحَرْبِيّ ، ولايُنكَر أن تكون لَفظَةٌ واحِدَةٌ يُعطَف عليها شَيْئَان يَكونُ أَحدُهما راجِعًا على جَميعِها ، والآخر على بَعْضِها .
ـ حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِر ـ رضيَ الله عنه ـ : « عُهْدَة الرَّقِيقِ ثَلاثَةُ أَيَّام »

هو أن يَشتَرِىَ الرَّقِيقَ ، ولايَشترِطُ البَائِعُ البَرَاءَةَ من العَيْب ، فما أَصَابَ المُشْتَرِي به من عَيْبٍ في الأَيَّام الثَّلاثَة ، فمِنْ[٤] مَالِ البائع ، ويُرَدُّ بلا بَيِّنةٍ ، فإن وَجَدَ به عَيبًا بعد الثَّلاثَة لايُرَدُّ إلّا بِبَيِّنَة ؛ هكذا فَسَّره قَتادَةُ ، وبه قال مالِكٌ ، قال : وعُهْدَة السَّنَةِ من الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَص ، ولا عُهْدَةَ إلّا في الرقيق خاصَّة .

وهذا قَولُ ابن المُسَيَّب والزُّهْرِيّ ، يعني عُهْدَةَ السَّنَة .

---

(١) ب ، جـ : « ولا مُعَاهَد مادام فى عهده » :
(٢) ب ، جـ : « وإنما احتاج » .
(٣) ب ، جـ : « بأحد من الكفار » .
(٤) ن : « فهو من مال البائع » .

أما الشَّافِعيُّ فلا يَعْتَبِر ذلك ، ولكن ينظر إلى العَيْب . فإن كان مما يُمكِن حُدوثُه في تلك المُدَّة ، فالقَولُ قَولُ البَائِع مع يَمينِهِ ، وإن كان لايمكن حُدوثُه رَدَّه ، وضَعَّف أَحمد هذا الحَدِيث .

-(١في الحديث : « تَمَسَّكوا بِعَهْد ابنِ أُمِّ عَبْد »(٢)

: أي مايُوصِيكم به ، وبمَا يَأْمُركم ويَعِظُكم . يَدُلُّ عليه حَدِيثُه الآخَر : « رَضِيتُ لأمَّتي مارَضِي لها ابنُ أُمِّ عَبْد » ؛ - لـمَعْرِفَتِه - صلَّى الله عليه وسلّم - بشفَقَتِه عليهم ، ونَصِيحَتِه لهم .

- في حديث أُمِّ سَلَمَة لِعَائِشَة - رضي الله عنها - : «وتَرَكْتِ عُهَّيْدَاه »

من العَهْد(٣) ، كالجُهَّيْدي ، والعُجَّيْلى .

يقال : لأَبْلُغَنَّ جُهَّيْدَاىَ ، ويَمْشي العُجَّيْلى . ١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وابن أُمِّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

(٣) ن : العُهَّيدى - بالتشديد والقصر - فُعَّيْلى ، من العَهْد ، كالجُهَّيدى من الجَهْد ، والعُجَّيلَى من العَجَلَة .

﴿ ومن باب العين مع الياء ﴾

﴿عيث﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « كِسْرَى وقَيْصَر يَعِيثَان فيما يَعِيثَان ، وأَنتَ هَكَذا »

قال أبوزَيْد : عَاثَ في مالِه يَعِيث عَيْثًا وعَيَثَانًا : أَفسَدَه[١] ، وعَاثَ الذِّئبُ : أَفسَدَ .

- ومنه حَدِيثُ الدَّجَّال[٢] : « فَعَاثَ يَمِينًا وشِمَالا »

﴿عير﴾ - قَولُه تَبارك وتَعالَى : ﴿ وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾[٣]

قيل : إنها[٤] جَمْع عَائِر ؛ وهو الذي يَتَصرَّف حَيثُ يَشَاء للمِيرَة وغَيرِها . وجَمْع العِير عِيراتٌ .

- وفي الحَدِيثِ : « أَنَّهم كانوا يَترصَّدون عِيرات[٥] قُرَيشٍ »

- وفي الحَدِيثِ : « أَنَّ فَرسًا لابنِ عُمَر - رضي الله عنهما - عَارَ » : أي أَفْلَت وذَهَب على وَجْهِه . ومنه : العَيَّارُ للخَليع[٦] البَطَّال .

---

(١) ن : إذا بذَّره وأفْسَده .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ ﴿ وَٱسْئَلِ ٱلقَرْيَةَ ٱلَّتى كُنَّا فِيهَا وَٱلْـعِيرَ ٱلَّتى أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ .قال الطبرى ١٣ / ٣٧ : العير فى الآية : القافلة التى كنّا فيها .

(٤) فى التهذيب (عير) ٣ / ١٦٨ : قال المنذرى : أخبرنى أبوالعباس ، عن ابن الأعرابى قال : العِيرُ من الإبل : ما كان عليه حِمْلُه أولم يكن ـ قال : والعَيْر جمع عائر وهو النَّشِيط ، وهو مَدْح وذَمٌّ .

(٥) ن : هى جمع عِيرٍ ، يُريد إبلَهم ودوابَّهم التى كانوا يتاجرون عليها .

(٦) ب : « للخالع » والمثبت عن أ ، جـ .

ـ في حديث أَبِي سُفْيانَ : « قال رَجُلٌ : أَغْتالُ مُحمّدًا ، ثم آخُذُ في عَيْرٍ[١] عَدْوى »

وهو اسْمُ جَبَل بمكَّة : أي أمضي فيه ، وأَجعلُه طَرِيقي وأَهْرُب .

[٢ ـ في الحديث[٣] : « إذا أَرادَ اللّهُ بعَبْدٍ شَـرًّا أَمسَك عليه بذُنُوبِه ، حتى يُوافِيَه يومَ القِيامَة ، كأَنَّه عَيْر »

قال أبونُعَيْم الحَافِظ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بالـمَدِينة ، شَبَّه عِظَمَ ذُنُوبِه وكَثْرَتِها به . وقال غَيرُه : هو الحِمارُ الوَحْشِيّ .

ـ في حديث عُثْمان : « كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرَة »[٤]

وهي الإِبِل بأَحْمالِها ، من عَارَ يَعِير ؛ إذا سَارَ . وقيل : هي قَافِلةُ الحَمِير ، ثم كَثُرت حتى سُمِّيت بها كُلُّ قافِلَة كأَنَّها جمع عَيْر ، وقِياسُها . فُعْل ، كَسُقْف ولُدْن في جَمْع سَقْف ولَدْن ، إلا أَنَّه حُوفِظَ على اليَاءِ بالكَسْرة نَحْو بِيْض وعِيْن .

ـ في حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَجازَ لها العِيَرات »

وهي جَمْع عِيـرٍ . قال سِيبَويْه : اجتَمعُوا فيها على لغة هُذَيْل . يَعني تَحرِيكَ الياء ، والقِياسُ التَّسْكِين بَيْضات وعِيرَات . ٢]

---

(١) فى معجم البلدان (عير) ٤ / ١٧١ : العَيْر : جبل بالحجاز ـ وقال عرّام : عير : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، لأني لم أقف عليه فى الغريبين : (عير) .

(٤) ن : فى حديث عثمان : «أنه كان يَشْترِي العِيرَ حُكْرَةً ، ثم يقول : مَن يُرْبِحُنى عُقُلَها ؟ » .

﴿عيط﴾ - في الحديث(١) : « فاعْمِدوا إلى عَناقٍ مُعْتَاطٍ »

المُعْتَاط من الغَنَم : التي امتنعت عن(٢) الحَمْل لِسِمَنِها ، وكثرة شَحْمِها ، وكذلك العَائِط ، والجمع عُوطٌ وعِيطٌ ، وعُوْطَط ، وكذلك حَائِل والجمع حُولٌ وحُوْلَل . . والتَّعَيُّط : الامْتِناع .

وقيل : الاعْتِياطُ : أن لاتَحمِل النَّاقةُ سَنَوات من غير عُقْر ، وجَمْعَاه يَدُلَّان على الوَاو واليَاءِ مَعًا ، إلاّ أن يُقالَ : عَوْط ، على قِيَاسِ عُوْطَط(٣) ، وطُوبَى وكُوسَىَ(٤) إن كَانَ من اليَاءِ .

﴿عيف﴾ - في الحَديثِ(٥) : « العِيافَة والطَّرْقُ من الجِبْتِ . »

العِيافة : زَجْر الطير ، واعْتِبارُها(٦) بأَسمائِها وأَصواتِها ومَسَاقِطِها ، وأَمثَالِ ذلك منها ، مِثْل قولِ الشاعر :

تَغنَّى الطَّائِرانِ بِبَيْنِ سَلْمَى
على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وبَانِ(٧) / ٢٢٥ /

---

(١) فى اللسان (عيط) : فى حديث الزكاة : فاعْمِد إلى عَناقٍ مُعْتَاطٍ » ولم يرد فى ن (عيط) .

(٢) فى اللسان (عيط) : « من الحَبَل » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى الجمهرة ٣/٤٦٧ ، ٤٦٨ : ناقة عائِطٌ بَيِّنَةُ العُوطَط والعُوطَةِ ـ بضم الطاء وفتحها ـ : وهى التى امتنعت عن الفحل .

(٤) فى الجمهرة ٣ / ٤٨ : الكَيْس أصله الواو معروف ، تقول : هذا الأكيَسُ وهى الكُوسى ، وهُنَّ الكُوسُ والكوسَيَات .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) ب ، جـ « والاعتبار » .

(٧) فى غريب الخطابى ١ / ٦٥٦ .

وقال جِرانُ العَوْدِ :

جَـرَى يَـومَ جِئْنَـا بـالـرِّكـابِ نَـزُفُّهـا
عُقـابٌ وشَحَّاجٌ من الـطَّيْرِ مِتْيَحُ[١]

العُقَـاب : لِلعُقُوبـة ، والشَّحَّاج : الغُـرابُ للاغْـتِراب ، والـمِتْيَح : الذي يَعرِض[٢] في كلّ وَجْه .

وقال آخر :

جَـرَتْ سُنُحًـا فقُلتُ لهـا أجيـزِي
نَـوًى مَـشْمُـولَـةً فَـمَتى الِّـلقـاءُ[٣]

: أي حَالِى نَوًى . والمَشْمولَة : الـمَكْروهَة ، من الشَّمالِ ؛ فإنهم[٤] يَكْرَهُونَها لِما فيها من البَرْد وذِهـابِهـا بالغَيْمِ الذي فيه الخِصْبُ والحَياء .

وبَنُو أَسَد يُذْكَرون بالعِيافَةِ ، فقيل : إنّ قَومًا من الجنّ تَذاكَرُوا عِيافَتَهم ، فأَتَوْهم فقالُوا : ضَلَّت لنا ناقَةٌ فلو أَرسَلْتُم مَعَنا مَنْ يَعِيفُ ، فقالوا : لِغُلَيِّم منهم : انطَلِقْ معهم ، فاسْتَرْدَفَه أَحَدُهم ، ثم سار فلَقِيَتْهم عُقابٌ كاسِرَة إحدى جَناحَيْها ؛ فاقْشَعَرَّ الغُلامُ وبَكَى ، فقالوا : مَالَكَ ؟ فقال : كَسَرت جَناحًا ،

(١) ب ، جـ : « نؤمها » بدل « نَزفُّها » ، وفى أ «تَزُقُّهَا» وفى الديوان : ٣٩ برواية :

جـرت يـوم رُحْنَـا بـالـرِّكـابِ نَـزُفُّـهـا
عُقَـابٌ وشحَّـاجٌ مـن الطَّـيْرِ مِتْيَـحُ

(٢) ب ، جـ : « يعترض » .

(٣) اللسان (سنح) وعزى إلى زهير ، وهو فى شرح ديوان زهير / ٥٩ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢٢ ومجالس ثعلب ١ / ١٥٦ .

(٤) ب ، جـ : « لأنهم » .

ورفَعت جَناحاً ، وحَلَفَت بالله صُراحًا ماأَنت بإنسيٍّ ، ولاتَبْغِي لِقاحًا .

فأمَّا مارُوِي أنَّ شُرَيْحًا كان عَائِفًا ؛ فالمراد به إصابة الظَّنِّ ، لا أَنَّه كان يَفعل ، كفِعْلِ أَهل الجاهِلِيَّة .

﴿عيل﴾ [١] ـ في حديث صِلَة : « أَمَّا أَنَا فلا أَعِيلُ فِيها »

: أي لا أَفتَقِر . [١]

﴿عيم﴾ ـ في كتاب عُمَرَ رضي الله عنه : « إذا وَقَفَ الرجلُ عَليكَ غَنَمه فلا تَعْتَمْه »

: أي لاتَخْتَرِ غَنَمه ، ولاتَأخُذْ[٢] خِيارَه . يقال : اعْتامَ الشيءَ واعْتَمَى : أي اخْتَار ، وعِيْمَةُ الشَّيءِ : خيارُه ؛ لأن النَّفسَ تَنزِع إليه ، فكأنها تَعامُ إليه : أي تَشْتَهِيه .

﴿عين﴾ ـ في الحديث : « أَنَّه بَعَث بَسْبَسَةَ[٣] عَيْنًا »

: أي جَاسُوسًا . واعْتَان له : أتَاه بالخَبَر .

ـ وفي الحديث : « أَنَّ مُوسَى ـ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ـ فَقَأَعَينَ مَلَكِ المَوتِ بِصَكَّةٍ صَكَّه »

قال ابنُ عائشةَ : أي كلَّمه فأَغلَظ له ، كما يُقالُ : أَتَيتُه فلَطَمَ

ـ١) سقط من ب ، جـ .

وفى الفائق ٢ / ٣٨١ : صِلَة بن أَشْيَم ، رحمه الله تعالى : طَلبتُ الدنيا من مَظانِّ حَلالِها فجعلتُ لا أصيب منها إلا قُوتًا ، أما أنا فلا أَعِيلُ فيها ، وأمّا هى فلا تجاوزنى ، فلما رَأيتُ ذلك قلت : أَىْ نَفْس ، جُعِل رزقُك كَفافًا فارْبَعِى ، فرَبَعَت ولم تَكَدْ » .

فارْبَعِى : أى أَقيمى واستَقِرِّى وارْضَى بالقُوتِ .

(٢) ن : ولا تأخذ منه خيارها .

(٣) ب ، جـ : « سُنْبُسَة » (تحريف) والمثبت عن أ ، ن ولسان العرب (عين) ـ وفى السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٦١٧ : بَسْبَس بن عمرو .

وَجْهِي بكلَامٍ غَليظٍ . والكَلامُ الغَلِيظ الذي كان من مُوسى - عليه الصّلاة والسّلام - له ، أن قال له : أُحَرِّجُ عليك أن تَدنُوَ مِنّي ، فإني أُحرّج دَارِي ومنزلي ، فَجَعَل هذا تغليظًا من مُوسَى عليه السلام له(١) ، قال : فإنْ كَانَ أَرادَ من هَذِه الجهة وإلاّ فلا نَعْرِف وَجْهَه .

وقال الإمَامُ إسماعيلُ - رحمه الله - : هذا مما يُؤْمَن به ، ولايَدخُل في كَيْفِيَّته .

- في الحَديثِ : « خَيْرُ المَالِ عَينٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائِمَةٍ »

أَرادَ بالسَّاهِرَة : عَينَ ماءٍ تَجرِي لاتنقَطع ليلًا ولانهارًا لعَيْنٍ نائِمَةٍ : أي صَاحِبُها يَنامُ وهي تَجرِي ، فجَعَل السَّهر مَثَلًا لِجَرْيِها .

- في حَديثِ عُثْمانَ - رِضَيِ الله عنه - : « إنّي لم أفِرَّ يوم عَيْنَيْنْ »(٢) .

هو اسم جَبَل بأُحُد قام عليه إبلِيسُ ، فنادَى : إنَّ رَسُولَ الله - صلَّى الله عليه وسَلَّم - قد قُتِل .

وفي المغَازِي : « أَنَّ رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - أقامَ الرُّماةَ يَومَ أُحُد على هذا الجَبَل »

---

(١) ن : تَشْبيهًا بفَقْء العَيْن .

(٢) ن : في حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعَرِّضُ به : إنِّى لم أفِرّ يوم عَيْنِيْن ، فقال له : لِمَ تُعَيِّرُنى بذنب قد عَفَا الله عنه » .

فقيل : هو جَبَل بِبَطْنِ مَكَّة على شَفِيرِ الوَادِي مِمَّا يَلِي المَدِينَة ، وهي جبالُ أُحُد بَيْنَهما وَادٍ ، ويُقال لِيَوم أُحُد يَوْم عَيْنَيْن .

«عيا» (١ - في حَديثِ الزُّهْرِي : أَنَّ بَرِيدًا من بَعضِ المُلوكِ جَاءَه يَسْأَله عن رَجُلٍ مَعَه مامَع الرَّجُل ، وما مَعَ المرأة ، كيف يُورَّث ؟ قال : من حَيثُ يَخْرج المَاءُ الدَّافِق . فَقِيل فيه :

ومُهِمَّـــةٍ أَعيَـا القُضَـــاةَ عُيَـــاؤُهـــا
تَـذَرُ الفَقِيهَ يشُـكُّ شَكَّ الجَـاهِـلِ
عجَّلتَ قَبـــلَ حَنِيـــذِهـــا بِشِـــوَائِهـــا
وقَـطَعْتَ مُحْـرَدَهـا بحُكْـمٍ فَـاصِــلِ (٢)

العُيَاءُ كالعقَام والعُضَال ؛ من عَيِىَ بالأَمْر . والمُحْرَد : المُقَطَّع ، : أي لم تَسْتَأْن بالجَوابِ ، ورَمَيتَ به بَدِيهَةً كَمَنْ نزل به ضَيفُ تَعجَّل قِرَاه بما افْتلَذَ من كَبِدها ، واقْتَطع من سَنَامِها ، ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والقَدِيرِ (٣) ، وتَعْجِيلُ القِرَى مَحمودٌ عِنْدَهُم .

- في الحَدِيثِ : « شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ »

: أي الجَهْل . وقد عَيَّ وعَيِىَ به يَعْيَا عِيًّا . ١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى تاريخ ابن عساكر ١١ لوحة ١٥١ ، ١٥٢ مع اختلاف فى رواية بعض الألفاظ ، وعزا الشعر لفائد بن الأقرم البلوى .
وكذلك فى غريب الخطابى ٣ / ١٥٠ ، والفائق (عيا) ٣ / ٤٥ واللسان والتاج (عيا) و (حرد) من غير عزو .

(٣) فى القاموس (قدر) : القَدِيُر : ما يُطْبَخُ فى القِدْر .

ومن كتاب الغـين

﴿ من باب الغين مع الباء ﴾

﴿غبب﴾ - في حديث[١] الغِيبَة : « فقَاءتْ لحمًا غَابًّا »

يقال : غَبَّ اللَّحمُ وأَغبَّ : أَنْتَن ، من قولهم : غبَّ عندنا ؛ إذا بَاتَ ، وغَبَّ الطَّعامُ يَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبًا ، والاسْمُ الغِبُّ [٢]والمَغَبَّة : العاقِبَةُ[٢]

﴿غبر﴾ - في حَديثِ[٣] أبي هُرَيْرَة - رضي الله عنه - : « بَيْنَا رجل في مَفازةٍ غَبْراء »

الغَبْراء : التي لايُهتَدَى للخُروجِ منها . ودَاهِيةٌ غَبْراء : لايُعلَم الـمَخْرجُ منها . وقال الأَزهرِيُّ عن اللَّيْث : [٤]الغُبَيْراء : الخَمْر .

- في حديثِ عَبدِالله بنِ الصَّامِت :« يُخَرِّبُ البَصْرةَ الجُوعُ الأَغْبَر ، والمَوتُ الأَحمر »

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى التهذيب (غبر) ٨ / ١٢٤ : فى حديث مرفوع :« إيّاكم والغُبَيْراء فإنها خَمْرُ العَالم» قال أبوعبيد : هى ضرب من الشَّراب تتخذه الحَبَشَةُ من الذُّرَةِ ، وهى تُسْكِر ، ويقال لها : السُّكُرُكَةُ - وفى نسخ المغيث أ ، ب ، جـ « الغبراء » والمثبت عن النهاية والتهذيب (غبر) ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ والغريبين (غبر) ٢ / ٢٤٨ من المخطوطة ، واللسان والتاج (غبر) .

الجُوعُ الأَغْبَر : الذي يُجْتَزأُ فيه بما يُجْزِئ (١) من الطَّعامِ ؛ والأَغبَر : الذي يخالِطُ لَونَه غُبْرةٌ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « سُئِل عن جُنُب اغْتَرفَ بكُوزٍ من حُبٍّ(٢) ، فأصابت يَدُهُ المَاءَ . فقال : غَابِرُه نَجِسٌ »

: أي باقِيه ، قال الشَّاعِرُ :

أعابِرَان نَحنُ في العُبَّارِ
أم غَابِرَان نَحنُ في الغُبَّارِ (٣)

- في حديث مُجاشِع : « فخرجوا مُغْبِرين هم ودَوَابُّهم »(٤)

- وفي حديث(٥) الحارث بن أبي مُصْعَب : « قَدِم رجل من أهلِ المَدِينَة ، فَرأَيتُه مُغْبِرًا في جَهازِه »

المُغْبِر : الطالب للشَّيءِ المُنكَمِش فيه ، كأنه يُثِيرُ الغُبار .

- في حديث أُوَيْس : « من غَبْراء النَّاس »

٢٢٦/ : أي فُقرائِهم / وبَنُو غَبْراء : المَحاوِيجُ ، واللُّصوص . وابنُ غَبْراء : ابنُ السَّبِيل .

---

(١) أ : « من الطعم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) الحُبُّ : وعاء الماء كالزِّير والجرَّة : « المعجم الوسيط : حب » .

(٣) فى أراجيز العرب / ١٥٨ وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه / ٧٨ بهذه الرواية - وفى ب ، جـ :

أغابرٌ إن نحن في الغُبَّارِ
أم عَابرٌ إن نَحنُ في العُبَّارِ

(٤) ن : انظر شرح الحديث بعد الذي يليه . وانكمش الرَّجلُ : أسرع عن اللسان (كمش) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿غبس﴾ - في حَديثِ(١) أبي بَكرِ بنِ عبدالله : « قال : إذا استَقْبَلُوكَ يَومَ الجُمُعَةِ فاسْتَقْبِلْهم حتَّى تَغْبِسها(٢) حتى لاتَعُودَ أن تَخَلَّفَ »

يعني : إذا مَضَيْت إلى الجُمُعة فلقِيتَ الناسَ ، وقد قَضُوا الجُمعةَ فاستَقْبِلْهم بوَجْهك ، حتى تُسوِّدَه حَياءً منهم ؛ لكي لاتَتَأَخَّر بَعدَ ذَلِك ، والهاء(٣ في تَغْبِسَها٣) ضميرُ الغُرَّةِ أو الطَّلْعَة .

والغَبَس : لَونُ الرَّماد . ومنه قول(٤) الأعشى :

★ كالذِّئبَةِ الغَبْساءِ(٣ في ظِلِّ السَّرَبْ٣) ★

وهي التي في لَوْنِها طُلْسَةٌ ، والفِعْل منه : اغْبَاسَّ ، وكذلك أَلْوانُ الذِّئابِ ، ويُسَمَّى السَّمَنْد .

---

(١) ب ، جـ : فى حديث بكر بن عبدالله ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، جـ : « تُغَبِّسها » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) تكملة عن ن واللسان (غبس) .

(٤) فى أ : « ومنه حديث الأعشى » ، والمثبت عن ب ، جـ .
وجاء البيت ضمن ثمانية أبيات فى حديث للأعشى (عبدالله بن الأعور الحرمازى) مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشكو امرأته ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ والأبيات :

يا سـيِّد النـاسِ وديَّان العَـرَب
إليك أشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذِّئْبَـة الغَبْسـاءِ في ظل السَّـرَبْ
خَرجْتُ أبغِيها الطَّـعامَ في رَجَبْ
فَخَـلفَتْني بِنِـزَاعٍ وحَـرَبْ
أخْلفَـتِ الوَعْـدَ ولَطَّـتْ بالذَّنبْ
وقَـذَفَتْني بَـينَ عِـيصٍ مُـؤْتَشَـبْ
وهُـنَّ شَـرُّ غـالِبٍ لِمَنْ غَلَـب

فقال النبى صلى الله عليه وسلم :
وهُنَّ شَرُّ غالب لِمَنْ غَلَبْ .

﴿غبط﴾ - في حديث أَبِي وَائِلٍ : « فغَبَط منها شاةً فإذا هي لاتُنْقِى »[١]
: أي حَبَسَها . يقال غَبَطْت[٢ الشَّاةَ٢] أغْبِطُها ؛ إذا أَضْجَعْتها ثم لَمْسَتَ منها الموضع الذي تَعرِف به سِمَنَها من الهُزَالِ غَبْطا .
وقال بَعضُهم : بالعَيْن الـمُهمَلَة ، فإن حُفِظ فإنه أراد الذَّبْح .
يقال : اعْتَبَط[٣] الإبلَ والغَنَمَ ؛ إذا نَحرهما أو ذبحهما لغَيْر دَاءٍ فهو عَبِيطٌ ، ومنه الدَّمُ العَبِيط .

﴿غبق﴾ - في حديث الـمُغِيرَة بنِ شُعْبَة : « لا تُحَـرِّم الغَبْقَـةُ .
قيـلَ : وما الغَبْقَة ؟ قال : المرأَةُ تَلِد فيَنْحَصِر لَبَنُها ، فتُرضِعُ جَارتُها الـمَرَّةَ والـمَرَّتَيْن ، من الغَبُوقِ . »
: أي لاتُحرِّم المَصَّةُ . ورُوِي بالعَيْن[٤] واليَاءِ والفَاءِ .

﴿غبن﴾ - في حديث عِكْرِمَة : « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَه فَلْيَتَوضَّأ »[٥]
المَغابِنُ : الأَرفاغُ ، والرَّفغ والرُّفْغُ : باطنُ الفَخِذِ عند الأُرْبِيَّة[٦] . وناقة رَفْغاء : واسعة الرُّفْغ .

---

(١) ن (نقـا) لا تنقـى : أى التى لا مُخَّ لها ، لِضَعْفِها وهُزَالِهَا .
(٢) إضافة عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « أَعْبَطَ الإبِلَ والغَنَم » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) هذه الرواية جاءت فى الغريبين للهروى : « لَا تُحرّمُ العَيْفَةُ ، قيل : وما العَيْفَة ؟ ... » - وقال أبوعبيد : لا نَعْرِف العَيْفَة ولكن نَرَاهَا « العُفَّةَ » وهى بَقِيَّة اللَّبَن فى الضَّرْعِ .
قال الأزهرىّ : العَيْفَةُ صَحِيح ، وسُمِّيَت عَيْفَةً ، من عِفْتُ الشَّىءَ أَعَافُه ، إذا كَرِهْتَه . انظر « النهاية : عيف » .
(٥) ن : أمره بذلك استظهارا واحتياطا ، فإن الغالب على من يَلمَس ذلك الموضعَ أن تَقَع يدُه على ذَكَرِه .
(٦) اللسان (ربا) : الأُرْبِيَّةُ : أَصْلُ الفَخِذِ ، وقيل : ما بين أعلى الفَخذ وأَسْفَل البَطْن ، وقال اللحيانى : هى أصل الفخذ ممَّا يَلِى البَطْنَ .

ـ ومنه الحَدِيثُ : « كان إذا اطَّلَى بَدأَ بمَغَابِنِهِ »(١)
وهي مَراقُّ البَطْن ، والآباط أَيضًا مَغَابِن . واغْتَبَنْتُ الشيءَ : خَبَأْتُه في الـمَغْبِن ، وغَبَنْتُ السِّقَاءَ أو الثَّوبَ : جَعلتُ فيه غُبونًا . وأَثْنَاءً ، الوَاحِدُ غَبْنٌ وهو العِطْفُ(٢) .

﴿غبا﴾ (٣ ـ في الحَديثِ : « إلا الشَّيَاطِيـن وأَغْبَاءَ بني آدم »
الأَغْبَاء : جَمْعُ غَبِيّ ، وهو القَلِيلُ الفِطْنَة . ٣)

* * *

(١) فى الفائق (غبن) ٣ / ٤٦ ، ٤٧ : « كان إذا اطَّلَى بدأ بمغابنه ، فكان هو الذي يليها » وجاء فى الشرح : المغَابنُ : الأَرفَاغُ ، جَمْع مَغْبِن مَفْعِل من غَبَن الثوبَ إذا ثناه ـ وغَبَن ، وخَبَن ، وكَبَن ، وثَبَن ، أخوات . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) العِطفُ : الإِبط : (القاموس : عطف) .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، وجاء فى ن : « وأَغْبِيَاء بنى آدم » والأغبياء جمع غبى .
وجاء فى الشرح أيضا : ويجوز أن يكون أَغْباء كأَيْتَام ، ومثله كَمِيٌّ وأَكْمَاء ـ وقد غَبِيَ يَغْبَا غَباوَةً .

﴿ومن باب الغين مع الثاء﴾

﴿غثث﴾ (١ - في حديث أُمِّ زَرْع : « لَحْم جَمَلٍ غَثّ »(١)
: أي مَهْزُول . وغَثَّ يَغِثّ ويغَثُّ وأَغَثَّ أَيضًا . ١)

﴿غثر﴾ - في الحديث(٢) : « يُؤْتَى بالـمَوْتِ كأنه كَبشٌ أَغْثَرُ »
الأَغْثَر : الكَدِرُ اللَّون ، وكذلك الأَرْمَد ، والأَرْبَد ، والأَطْحَل ، وهي الغُثْرَة ، فإن كانَت الغُثْرةُ تَضْرِب إلى الصُّفْرة ؛ فهي غُبْسَة ، وإن كانت تَضْرِبُ إلى الحُمْرَة فَهي قُتْمَة .

* * *

(١-١) ن : « زَوْجِى لَحمُ جَمَلٍ غَثٍّ . » والحديث ساقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « فى حديث القيامة » .

﴿ ومن باب الغين مع الدال ﴾

﴿غدد﴾ - في حَدِيث[١] الطَّاعُون : « غُدَّة كَغُدَّة البَعِير »
الغُدَّةُ : طَاعُونُ الإبِلِ . يقال : بَعِير مُغِدٌّ ، وقَلَّمَا تَسْلَم منه الإبلُ حتى تَمُوت . والغُدَّة والغُدَدُ في اللَّحْمِ .
وغُدَّة من المَالِ : قِطْعَةٌ ونَصِيب .
- [٢] ومنه في حديث عُمَر : « ماهي بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِي لَحمُها » [٣] يعني الناقة[٣] ، ولم تَدخُل تاء التأنيث فيه ؛ لأنه أرادَ النَّسبَ ، كامرأةٍ عاشِق ، ولِحْيَة نَاصِلٍ . وقيل : إنه يَرِم نَكَفَتَاه[٤] في ذلك ، فيَأخُذُه شِبْهُ الـمَوتِ ، وهو غَادٌّ ومَغْدُود أَيضًا [٢]

﴿غدر﴾ - في حدِيثِ الحُدَيْبِيَة[٥] وغَيْره : « ياغُدَرُ »
يريد الـمُبالغَةَ في وَصْفِه بالغَدْر .

وهو كما قال أبوسُفْيان لِـحَمزَةَ - رضي الله عنه - : « ذُق عُقَق »

---

(١) ن : فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِير ، تأخُذُهم فى مَراقِّهم » والحديث فى الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء فى الشرح : المَرَاقُّ : أسفل البطن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والحديث فى الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء فى الشرح : استَحجَى لحمُ البعير ودَخِن إذا تَغَيَّرت ريحُه من مرض ، وكأنه مِن حَجْوته وحَجَيتُه إذا منعته .

(٣-٣) إضافة عن ن .

(٤) فى اللسان (نكف) : النَّكَفُ ، محركة ، غُدَد صِغَارٌ فى أصل اللَّحْى : بالقرب من شحمة الأذن . والنكفتان : اللُّهزمتان عن يمين العَنْفَقَةِ وشِمالها .

(٥) ن : فى حديث الحُدَيْبِيَة : « قال عروة بن مسعود للمُغِيرة : يا غُدَر ، وهل غَسَلْتَ غَدْرَتَك إلَّا بالأمْسِ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يَصِفُه بالعُقُوق الـمُبالَغ(١) ، وقَطِيعَةِ الرَّحِم ، وفي الـمُؤَنَّث : ياغَدارِ مَبْنِيًّا(٢ على الكَسْر٢) ، وفي الجَمْع : يَالَغُدَر ، هذا كُلُّه في النِّداءِ ، وكذلك يامَغْدَرُ .

ـ وفي الحديث : « أنه مرّ بأَرض يقال لها : غَدِرَة »

كأنها لاتَسْمَح بالنَّبات ، أو تُنْبِت ثم تُسرع إليه الآفَة . شُبِّهَت بالغَادِر ، الذي(٣) يَخْتِل قَولًا ولايَفِي فِعلًا .

ـ ومنه : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارة(٤) يَكْثُر المَطر ويَقِلُّ النَّباتُ »

وليلة غَدِرَة ومُغْدِرَةٌ : بَيِّنَة الغَدَر ـ بفتح الدال : أي مُظْلِمة . والغَدْرَاء : الظَّلْماء .

﴿غدا﴾ ـ في الحديث(٥) : « كنت أَتَغَدَّى مع عُمَر ـ رضي الله عنه ـ في رمضان »

يُريدُ السَّحور . سَمَّاه غَداء ؛ لأنه بمنزلة الغَدَاءِ للصائم .

ـ ومن هذا قَولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلَامُ : « هَلُمَّ إلى الغَداءِ الـمُبارَك »

يريدُ : السحورَ ، والغَداءُ : الطَّعام الذي يؤكل في أول النهار ، إلى أن يقارب الـمَنْصَف .

---

(١) ب ، جـ : « والمبالغة فى قَطْعِ الرحم » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : « الذى يختل قولا وفعلا » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ن : هى فعَّالة من الغَدْر : أى تُطْعِمُهم فى الخِصْب بالمطر ثم تُخلِف ، فجعَل ذلك غدْرًا منها .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن عَبّاس » .

(٢ ـ في حديث عبدالمطلب والفِيل :

لايَغْلبَنَّ صَلِيبُهُم ومِحالُهم غَدْوًا مِحَالَكْ

الغَدْو : أصلُ الغَدِ ، وتَمامُه من اليوم الذي بَعدَ اليوم ، ولم يُرِد عَينَه ، إنَّما أراد قُرْبه٢) .

* * *

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ـ والبيت فى السيرة لابن هشام ١ / ٥١ ، وتفسير الطبرى ٣٠ / ٣٠٢ ، وجاء قبله :

لا هُمَّ إنَّ العَبْدَ يَمْـــنَعُ رَحـــلَه فامْنَعْ حِلالَكْ

﴿ ومن باب الغين مع الذَّال ﴾

﴿ غذذ ﴾ - في الحديث : فَأَغِذُّوا السَّيْرَ »[١]

الإغذَاذُ : الإسْراع في السَّيْر .

- وفي حديث آخَرَ : « فجعَل الدَّمُ يومَ الجملِ يَغُذُّ من رُكْبَةِ طَلْحةَ »

الغَاذُّ والغَاذَّة : بَثْر يَسِيلُ منه المَاءُ ، وغَذِيذَةُ الـجُرح : مِدَّتُه . وغَذّ العِرقُ يَغُذُّ غَذًّا ؛ إذا سال مافيه ولم يَرقَأ[٢] ، وتركتُ جُرحَه يَغُذّ ؛ وبالبَعير غاذٌّ : أي دَبرَة تَندَي ، وغَذّ الجُرحُ ، وأَغذَّ : إذا وَرِم ، ويجوز أن يكون من إغْذَاذِ السَّير ، أي تَتَابَعَ بالسَّيَلانِ .

[٣] - في حديث الزَّكاةِ[٣] : « كَأَغَذِّ ماكانَتْ »

من الإغْذَاذ ، وهو الإسْراع في السَّيْر ، بُني علي تَقْدِير حَذْف الزَّائِد ، ويجوز أن يكون من غَذَا العِرقُ يَغذُو ، إذا لم يرقَأْ ، يريد غُزْرَ أَلْبانِها . [٣]

﴿غذا﴾ - في الحديث : « فإذا سَعدٌ - رضي الله عنه - : « يَغْذُو جُرحُه دَمًا »

---

(١) ن : فى الحديث : « إذا مررتم بأرض قَومٍ قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السَّيْر » .

(٢) ب : « ولم يَرْق (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٣-٣) ن : فى حديث الزكاة : « فتأتى كأَغَذِّ ما كانت » .
: أى أسرع وأَنْشَط - وأضافها ابن الأثير فى هذه المادة (غذذ) .
وجاءت فى أ فى (غذا) - وجاء الحديث فى الفائق (غذذ) ٣ / ١٧٢ : « من كانت له إبلٌ أو بَقَرٌ أو غَنَمٌ لم يُؤَدِّ زَكَاتَها بُطِح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَر ، ثم جاءت كأكثر ما كنت وأَغذّه وأبشَره ، تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أُخراها عادت أولاها » .
وسقطَ الحديث من ب ، جـ .

: أي يَسِيلُ . يُقالُ : غَذَا الجُرحُ ؛ إذا دَامَ سَيلانُه .

ـ وفي الحديث[١] : « مَرَّت سَحابةٌ ، فقال : ماهَذَا ؟ قالوا : السَّحَابُ ، قال : والـمُزْن ، والغَيْذَى »

/٢٢٧ ولم نَسمَع الغَيْذَى / في أسماء السَّحاب إلاّ في هذا الحديث ، ولعله سُمِّي به لِسَيلَان الماءِ منه .

وغَذَا العِرْقُ غَذْوًا يَغْذُو ، وَغَذِي يَغذَى : سال . والقِرْبَة تُغَذِّي بالماء : أي تَرْمِي به وتَصُبُّه صَبًّا . وغَذَّى البَعِيرُ بِبَوْلِهِ تَغْذِيةً : رَمَى به .

(٢وقال الزمخشري : هو غَيْذى على فَيْعل ، من غَذَا يَغْذُو إذا سال .

﴿غذور﴾ ـ في الحديث : «لاتَلْقَى الـمُنافِق إلاّ غَذْوَرِيًّا . »

هكذا ذَكَرُوه وهو الجَافِي(٣ الغليظ٣) ٢)

* * *

(١) جاء هذا الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٥٤١ يحكيه العبَّاس بن عبدالمطلب وأخرجه أبوداود فى السُّنَّة ٤ / ٢٣١ والترمذى فى التفسير ٥ / ٤٢٤ ، وابن ماجة فى المقدمة ، وعند الجميع « العنان » بدل « الغيذى » ـ ونقل شرحه أبوموسى عن الخَطَّابى . ولم يذكره ابن الأثير فى النهاية (غذا) .
وجاء فى الفائق : (غذو) ٣ / ٥٧ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ـ وانظر الفائق ٣ / ٥٧ .

(٣ـ٣) إضافة عن ن .

﴿ومن باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ - في حديث أبي سَعِيدٍ - رَضِي الله عنه - : «خَطَبَنا رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - إلى مُغَيْرِبانِ الشَّمس »

قال الأَصمَعِيُّ : غَرَبَتَ الشَّمسُ تَغرُب غُروربا ومُغَيْربانا .

وقال غَيرُه : الـمُغَيْرِبَان والـمُغَيْرِبانات ، والـمَغْرِبانُ[١] : غَيْبُوبة الشَّمْس .

- في الحديث : أَنَّه ضَحِك حتى اسْتَغْرب »

يقال : أَغْرَبَ في ضَحِكه ، واستَغْرب : مَضَى فيه[٢] وبَالَغ[٢]

قال الأَصمَعِيّ : الاسْتِغْراب : القَهْقَهَة . وقال أبو عمرو : هو الإِكثارُ من الضَّحِك ، وأَغربَ في مَنْطِقه ؛ [٣] إذا لَم يُبْقِ شيئًا إلَّا تَكلَّم به [٣] .

- وفي دعاء ابن هُبَيْرة : « أَعوذُ بك من كُلِ شَيْطان مُسْتَغْرِب ، وكُلّ نَبطِيّ مُـسْتَغْرب »

قال الحربي : أَظنُّه الذي جاوز القَدْر في الخُبْث . من قولهم : اسْتَغرَب في الضَّحِك ؛ إذا اشتدَّ وكثُر منه .

وأُغْرِب عليه : صُنِع به صَنِيعٌ قبيح .

---

(١) كذا فى أ ، ب ، جـ ، ن وفى اللسان (غرب) : مَغْرِبان الشمس : حيث تَغرُب ، ولَقِيتُه مَغْرِبَ الشّمس ومُغَيْرِ بانِها ومُغَيْرِ باناتها : أى عند غروبها . وقولُهم : لَقِيتُه مُغَيْرِ بان الشمس ، صغروه على غير مُكَبَّره ، كأنهم صَغَّرُوا مَغْرِبانًا .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .

قال ابنُ هَارُون : ويَجوزُ أن يكون الـمُسْتَغْرِب بمعنى الـمُتناهِي في الحِدَّة ؛ مأخوذ من الغَرْب ، وهو الحِدَّة والتَّمادِي أيضًا .

- في حديثِ الذِي قال : « إنَّ امْرأَتِي لاتَرُدُّ يَدَ لامسٍ ؟ فقال : غَرِّبْها »

: أي أبْعِدها ، يريد الطَّلاقَ .

يقال : أَغْرَبْتُه وغَرَّبتُه : نَحَّيته ، فغَرَب : أي تَنَحَّى وبَعُد ، وبلدٌ غُرَّبٌ : بَعِيد ، وغَرَّب تَغرِيبًا : بَعُد ، كأنه لازمٌ ومُتَعدٍّ ؛ ومنه : هَلْ[1] مِن مُغَرِّبةٍ خَبَرٌ ، وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ[2] ومُغَرَّب[2] : بَعيد ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ : بَعِيدٌ[3] في البلاد .

[4] - في حَديثِ المُغيرَة : « ولاغَرِيبَة نَجِيبَة »

يَزعُمونَ أن وَلَد الغَرائِب أَنْجَبُ .

- وفي حَدِيثِ النابِغَة : « تَرِفُّ غُروبُه »

: أي مَاءُ فَمِه ، وأشَرُ[5] أَسْنانِه .

- في الحديث : « أَنَّه غَيَّر اسْمَ غُراب »

---

(١) هذه الجملة جاءت ضمن حديث أضافة ابن الأثير فى النهاية عن الهروى ، والمعنى : هل من خَبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) أ : « مبعد » والمثبت عن ب ، جـ . وفى المعجم الوسيط (عنق) : العَنْقَاء : طائر مُتَوَهَّم لا وُجودَ له .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ . ـ وجاء فى الشرح : ن : أى أنها مع كونها غريبة ، فإنها غير نجيبة الأولاد .

(٥) ن : ماء الفَمِ وحِدَّة الأسنان .

لِمَا فِيهِ من البُعْدِ ، ولأَنَّه(١) أَخبَثُ طَيْرٍ ، لوقُوعِه على الجِيَف .
- في حديث عائشة(٢) : « ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ ﴾ ، فأصبَحن على رُؤوسِهِنَّ الغِرْبَانُ »
شَبَّهَتِ الخُمُر في سَوادِها(٣) بالغِرْبَان ، فَسَمَّتْها بها مجازًا ، كما قال الكُميْت :

★ كغِرْبَان الكُرومِ الدَّوالِج(٤) ★

: أي العَنَاقيدِ(٤)

﴿غربب﴾ - ومن رباعيه(٥) في الحديث : « أَنَّ الله - عَزَّ وجلَّ - يُبغِض الشَّيْخَ الغِرْبِيبَ »
: أي الذي لايَشِيب ، والغِرْبِيبُ : الأَسْود ، وقيل : الشديد السوادِ ، وقيل : الذي يُسَوِّد شَعْرَه .

﴿غربل﴾ - في حديث ابن الزبير - رضي الله عنهما - : « أَتَيْتُموني فَاتِحِي أَفْواهِكم كأنكم الغِربيلُ »
: أي العُصْفُور ، فيما قِيلَ .

---

(١) ن : ولأنه من خُبث الطيور .
(٢) ن : فى حديث عائشة لَمَّا نَزَل : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ ، فأصبَحْن على رؤوسِهِنّ الغِرْبان » .
والآية فى سورة النور : ٣١ .
(٣) أ : « شواردها » ، والمثبت عن ن .
(٤) ن ، واللسان (غرب) : وشعر الكميت - ١٥٠ ولم يذكر فيه تكملة .
(٥) جاء هذا الحديث والذي بعده فى أقبل أن تنتهى مادة (غرب) ونقلناهما هنا أسوة بترتيب ابن الأثير تسهيلا للقارىء .

﴿غرث﴾ ـ في الحديث[١] : « إن أَكَلْتُه غَرِثْتُ »
: أي جُعْتُ . والغَرَثُ : الجُوعُ ، ورجل غَرْثَانُ وامرأةٌ غَرْثَي .
ـ في شِعْرِ حَسَّان في عائشةَ رضي الله عنها :
★ فَتُصْبحُ غَرْثَي من لُحومِ الغَوَافِلِ[٢] ★
[٣]يعْنِي الزَّبِيبَ ، وأنَّه لايَعْصِم من الجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ[٣]

﴿غرر﴾ ـ في الحديث[٤] : « أَغارَ النبيُّ على بَنِي الـمُصْطَلِق وهم غَارُّون »
: أي هم على غَفْلة وغِرَّة . فالغَارُّ : الغَافِل ، والذي يَغُرُّ غَيرَه .
ـ وفي حديث آخر : « أَنَّه قَاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَة[٥] فَرَأَوْا من

---

(١) ن : ومنه حديث ابن أبى خَثْمَةَ عند عُمَر يَذُمّ الزَّبيب برواية : « إن أَكَلْتُهُ غَرِثْتُ » وفى رواية : « إن أَتْرُكْه أَغْرثْ » : أى أَجوع ، يعنى أنه لا يَعْصِم من الجوع عِصْمَةَ التَّمْر .
وفى الفائق (حبلة) : عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل من أهل الطائف : الحبَلَةُ أَفضَلُ أم النخلة ؟ وجاء أبوعَمْرَة : عبدالرحمن بن مِحْصَن الأنصارى ـ قال : الزَّبيب إن آكُلْه أَضْرَس ، وإن أتركه أغْرث .. ألخ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠٩ وصدر البيت :
★ حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ★
ومقاييس اللغة (حصن) ٢ / ٦٩ ، واللسان (حصن ، رزن) والبيت فى الديوان / ٢٤٢ وجاء فى شرحه : غَرثَى : جَائِعة ، يريد أنها لا ترتع فى أَعراضِ النَّاسِ الغَوافِل ، الواحدةُ غَافِلَة .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : « حفصة » تحريف ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
وفى الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٦ : ومن قبائل قَيْس : سَعْد ، وعَمْرو ، وخَصَفَة .

الـمُسْلِمِين غِرَّةً ، فصَلَّى صَلاةَ الخَوْفِ »
: أي غَفْلَةً وسَهْوًا عن حِفْظِ ماهُم فِيهِ .
ـ وفي حَديثِ سَارِق أَبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : « أنه كان يَدعُو على السَّارِق ، فقال : عَجِبْتُ من غِرَّتِه بالله ، عَزَّ وجَلَّ »
: أي اغْتِرَارِه .
ـ وكتب عُمَر إلى أبي عُبَيْدة ـ رضي الله عنهما ، :[1] « أَن لا يُمْضيَ أَمرَ الله تَعالَى إلا بَعِيدُ الغِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدَة »
: أي مَن بَعُدَ حِفْظُه لِغِرَّةِ الـمُسْلِمِين وغَفْلَتهم .
ـ وفي الحَديثِ : « نَهَى عن بيْعِ الغَرَر »
وهو ماطُوِيَ عنك عِلْمُه ، وخَفِي عنك سِرُّه ؛ من قولهم : طَوَيْتُ الثَّوبَ على غِرَّة . وكُلُّ بَيْعٍ كان الـمَقْصُودُ منه مجهولاً أو غَيرَ مَقدورٍ عليه فهو غَرَرٌ
ـ في حديثِ ابنِ عُمَرَ ـ رضيَ الله عنهما ـ : « إِنَّكَ ماأَخذتَها بَيْضَاءَ غَرِيرة »
الغَرِيرةُ[2] والغِرّ والغِرَّة : الحَدَثَة التي لم تُجَرِّب الأُمورَ .
والغَرِيرُ : الشَّابُّ .
ـ ومنه الحديث : « الـمُؤمِنُ غِرٌّ كريم »
قيل : مَعنَاه الـمُؤمِن المحمُودُ مِنْ طَبْعِه الغَرارَة ، وقِلَّةُ الفِطْنة للشَّـرِّ ، وتَركُ البَحْثِ عنه ، وليس ذَلِك منه جَهْلاً ، لكنه كَرَمٌ ، وحُسنُ خُلُق ، وضِدُّه الخِبُّ . / ٢٢٨ /

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : هى الشَّابَّة الحديثة التى لم تُجَرّب الأُمورَ

(١ ـ في الحديث(٢) : « أنه كان يَغُرُّ عَلِيًّا ـ رضي الله عنه ـ بالعِلْمِ »
يقال : غَرَّ الطائِرُ فرخَه ؛ إذا زَقَّه
ـ وفي صِفَةِ الأُمَّةِ : (٣) « غُرٌّ مُحَجَّلُون »
والغُرَّةُ : البَياضُ . يُريد بَياضَ وُجوهِهم .

ـ في حديث(٤) الأَوزَاعِي : « لايَرَوْنَ بغِرارِ النَّومِ بَأْسًا » : أي قَلِيلِه ، وأنَّه لايَنقُض الوُضُوءَ .

ـ في حديث عُمَرَ رضي الله عنه : « قَضَى في وَلَدِ المَغْرُور بغُرَّة »
وهو الرجل يتزوَّج مَمْلُوكة(٥) على أنها حُرَّة فَيَغْرَم الزَّوجُ لِمولَى الأَمَة غُرَّةً(٦) ، ويَرجِع بها على مَنْ غَرَّه ، ويكون وَلَدُه حُـرًّا . ١)

﴿غرز﴾ ـ في حديث أبي بَكْرٍ : « قال لِعُمَر ـ رَضي الله عَنْهما ـ : اسْتَمْسِك بِغَرْزِه »(٧)

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث مُعاوِيَةَ : كان النبى صلى الله عليه وسلم يَغُرُّ عَلِيًّا بالعِلْمِ » : أى يُلْقِمهُ إيَّاه ـ يقال : غَرَّ الطائر فَرخَه ، إذا زقَّهُ .
وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ن : ومنه الحديث : « غُرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء » .
الغُرّ ، جمع الأغَرّ ، من الغُرَّة : بياض الوَجْه ، يريد بَياضَ وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : امرأة .
(٦) ن : غُرَّةً : عَبدًا ، أو أَمةً ولا تخالفه ، كالذى يمسك بركاب الراكب ويَسير بِسيْره .
(٧) ن : أى اعْتَلِق به وأمْسِكه ، واتَّبِع قَولَه وفِعلَه .

قيل : الغَرْز للرَّجُل بمَنْزِلة الرِّكَابِ الـمُسْرَج . يقال : غَرزْت رِجلِي فِي الغَرْز .

ـ فِي الحَديثِ : « سَأَلَ رَجلٌ رَسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن أَفضَلِ الجهادِ فسَكَت عنه ، حتى اغْترزَ في الجَمْرةِ الثَّالِثَةِ »

: أي : دَخَل فِيها[١] كما تَدخُل الرِّجْلُ في الغَرْزِ . واغْترزْتَ السَّيرَ اغْترازًا ؛ إذا دَنَا مَسِيرُك .

ـ وفي الحديث[٢] : « الجُبْنُ والجُرْأَةُ غرائزُ »

: جمع غَرِيزَة ، وهي الطَّبِيعة ، من خُلُق صَالحٍ أو رَدِيءٍ .

ـ وفي حديث عَطَاء : « وسُئِل عن تَغْرِيزِ الإبل ، فقال : « إن كان مُباهاةً فلا ، وإن كان يُرِيدُ أن تَصْلُحَ للبَيْع فنَعَم »

قال الحَربيُّ : يجوز من قَولِهم : غَرزَ الناقةَ ؛ إذا تَركَ حَلْبَها ؛ لِيَذْهَب لَبَنُها ، ويَظْهَر سِمَنُها . ويجوز أن يكون (٣تَغرِيزُها٣) نِتاجَها وتَنْمِيتَها كغَرْز الشَّجَر في موضع غَرْسِه[٤] والله تعَالَى أَعلَم .

قال : وروى عمر[٥] عن أبيه ـ يعني غُلامَ ثَعْلَب ـ الغَارِزُ والـمُوجِبُ : الناقة التي لالَبَن لها ، وكَذلِك الجَدُود ، والجمع الغَوارِزُ[٦] والجداد .

---

(١) ب ، جـ : « فيه » .

(٢) ن : « فى حديث عمر » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ب : « غرزة » والمثبت عن أ ، جـ .

(٥) أ : « عمرو » والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) أ : « الغواريز » والمثبت عن ب ، جـ .

وقال غَيرُه : غَرزَت النَّاقَة غِرَازًا : قَلَّ لَبنُها فهي غَارِز - وغَزْر - بتقديم الزاي المنقوطة - : كَثُر لَبَنُها فهي غَزيرة

(١ - في حديث الشَّعْبي : « ماطلع السِّمَاك قَطُّ إلا غارِزًا ذَنَبه في بَرْدٍ »

من غَرْزِ الجَرادِ ذَنَبَه ؛ إذا أراد البَيْضَ ، أَرادَ السِّماكَ الأَعزلَ[٢] ، وطُلُوعُه لِخَمْسٍ تَخلُو من تَشْرِين الأَوَّل ، وفي ذلك يَبْتَدِئُ البَرْدُ . ١)

﴿غرض﴾ - في الحديث[٣] : « فقَاءَت لَحماً غَرِيضًا »

: أي طَرِيًّا .

- ومنه حَديثُ[٤] عُمَر - رضي الله عنه - : « فيُؤْتَى بالخُبْزِ لَيِّنًا ، وباللَّحْمِ غَرِيضًا »

ومَاءٌ ولَحمٌ غَرِيضٌ ومَغْروضٌ : طَرِيٌّ . واغْتُرِض[٥] : مات طَرِيًّا .

- وفي حديث الدَّجَّال : « أنه يَدعُو شَابًّا ممتلِئًا شَبابًا فيَضْرِبُه بالسَّيفِ فيَقْطَعُه جَزْلَتَيْن رَمْيَةَ الغَرَض »[٦]

: أي بُعْد مابَيْن قِطْعَتَيْن رمية غَرَضٍ ، وهو الهَدَف .

- وفي الحديث : « فأَقَرْتُ بها حتَّى اشتَدَّ غَرَضِي »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : أراد السِّماكَ الأعزلَ ، وهو الكوب المَعْروف فى بُرْجِ الميزان .

(٣) ن : وفى حديث الغِيبَة - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) فى الأساس (غرض) : ومن المجاز : اغْتُرِض فلان : مات شابًّا ، نحو احْتُضِر .

(٦) أ : « للغرض » .

: (١)أي ضَجَري ومَلاَلَتي . والغَرَض : الشَّوقُ أيضاً .

﴿غرغر﴾ - في الحديث(٢) : « لاتُحَدِّثْهم بما يُغرْغِرهم »

الغَرغَرة مِثل(٣) كسْر القَوارِير والأنُوفِ ، وهي صَوتٌ معه بَحَحٌ ، وصَوتُ القِدر أيضًا . والغَرْغَرَة في الحَلْق : أن يتَرَدَّدَ فيه الماءُ وغَيرُه .

وقال الجَبَّان : الغَرْغَرَة : مُتعدّي التَّغرغُر ، وهو جَعْل الماءِ في الحَلْق . ويقال : غَرَرْتُ قصبةَ أنفِه : أي كَسَرتُها ، قال : والصحيح بالعَيْنْ المهملة .

- في الحديث : « من تَابَ قَبلَ أن يُغَرْغِر »(٤)

: أي قَبلَ أن تَبْلُغَ الرُّوحُ

﴿غرق﴾ - في حديث عَليٍّ - رضي الله عنه - : « لقد أَغرَق في النَّزْع »

: أي بَالغَ في المَدِّ ، وبلغ الغَايةَ فى النَّزْع ، وأصلُه في النَّزْع فى

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠١ : قال عَدِيُّ بن حاتم : لَمَّا سَمِعْتُ برسولِ اللّهِ كَرِهْتُه أشَدَّ كراهية ، فسرت حتى نَزَلتُ أقصَى جزيرةِ العرب ، فأقمت بها حتى اشتد غَرَضِي . ومثل ذلك فى ن . والمثبت عن أ ، ب ،جـ .

وأقَرتُ بها : لزِمتها « عن القاموس : قرى » .

(٢) جاء هذا الحديث والذي تلاه ضمن أحاديث مادة « غرر » ، والترتيب الهجائي يقتضى وجودهما هنا ، كما صنع ابن الأثيرفى النهاية . واتبعناه تسهيلا للقارئ . وعزيت إضافة الحديث الأول لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) فى اللسان (غرر) : الغَرْغَرَة : كَسْر رأس القارورة ، وكَسْر قَصَبَة الأنفِ .

(٤) ن : « إن اللهَ يَقْبَل تَوبةَ العبد مالم يُغَرْغِر » : أى مالم تبلغ رُوحُه حُلقومَه ، فيكون بمنزلة الشيء الذى يَتَغرغَر به المَرِيضُ . والغَرغَرةُ : أن يُجعَلَ المَشروبُ فى الفم ويردَّدَ إلى أصل الحلق ولا يُبْلَع .

القَوْس ، ثم يُسْتَعار لِمَنْ بَالغَ في الشَّيِّءِ . وإذا خالَطَ الفرسُ الخَيلَ ثم سَبقَها قيل : أَغرقَها ، وأَغرقَ في الدِّين : بالَغ فيه .

- وفي صفة وَحْشيٍّ : « أَنَّه ماتَ غَرَقًا في الخَمْر »

أصل الغَرَق : الرُّسوبُ في الماءِ . ثم يقال للمُتَناهِي في السُّكْر وغَيرِه : غَرِق فيه .

(١في حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَع : « وأَنَا على رِجْلِي فَأَغْتَرِقُها » من أَغْرَقَ(٢) الفَرسُ واغْتَرقَ ، ويُروَى بالعَيْن .

- في حديث عَلِيٍّ(٣) - رضي الله عنه - في مَسْجِدِ الكُوفَةِ : « أَنَّه الغَارُوقُ »

فاعُول من الغَرَق ؛ لأَنَّ الغَرَقَ كان منه في زَمانِ نُوح - عليه الصّلاة والسَّلام .

- في الحديث : « فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاه »(٤)

: أي غَرِقَت في الدَّمْع .

(١-١) سقط من ب ، جـ - وانظر الحديث كاملا فى الفائق (غرب) ٣ / ٥٨ ، ٥٩ .

(٢) ن : يقال : اغْتَرقَ الفرسُ الخَيلَ ، إذا خالطَها ثم سَبَقَها ، واغتِراق النَّفَس : اسْتِيعابُه فى الزَّفِير .

(٣) ن : فى حديث على ، وذكر مَسْجدَ الكُوفَة : « فى زاوِيَتِهِ فَارَ التَّنُّور ، وفيه هَلَك يَغُوثُ ويَعُوقُ ، وهو الغَارُوقُ » .

وجاء الحديث كاملا فى الفائق (غرق) ٣ / ٦٤ .

(٤) جاء الحديث كاملا فى الفائق (عذق) ٢ / ٤٠٣ وغريب الحديث للخطابى ١ / ٤٩٤ .

﴿غرل﴾ - في حَديثِ طَلْحَة : « كان يَشُورُ نَفسَه على غُرْلَتِه »(١) : أي حينَ كان أَغرلَ لم يُخْتَتَنْ بَعد١)

﴿غرم﴾ - قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَهُم مِن مَّغْرَم مُثْقَلُونَ ﴾(٢) : أي غُرْمٍ ، وهو(٣) مايُلزِمُ الإنسانُ نَفسَه ، أو يُلْزِمُه غيرُه ، وليس بِواجبٍ .

- في حديث معاذٍ - رضي الله عنه - : « إِنَّ الله عزَّ وجلّ - ضَربَهم بِذُلٍّ مُغرَمٍ »

: أي مُلِحٍّ لاَزِمٍ دَائمٍ . والغُرْم : المَغْرَم ، وأَصلُ الغَرام : اللُّزومُ والدَّاومُ .

---

(١) هكذا جاء هذا الحديث فى المغيث والنهاية ولسان العرب (شور ، غرل) وجاء فى الغريبين (شور) : « إن أبا طلحة كان يشور نَفسَه بين يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم » : أى يَعْرضها على القَتْل ، والقَتْل فى سبيل الله بَيعُ النَّفس ، ومثل ذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٤٣٣ .
وجاء فى الفائق (شور) ٢ / ٢٦٨ : أبوبكر رضى الله عنه - ركب فرسا يَشُوره فقام إليه فَتًى من الأنصار ، فقال : احْمِلْنى يا خليفة رسول الله ، فقال أبوبكر : لأنَ أحمِل عليه غلامًا ركِبَ الخيل على غُرْلَتِه أَحَبُّ إلىّ من أن أحمِلكَ عليه .. إلى آخر الحديث .
ثم قال : ومنه حديث أبى طلحة ، رضى الله عنه ، أنه كان يَشُور نفْسَه بين يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء فى الشرح أيضا : على غرلته : منصوب الموضع على الحال ، أى وهو أغرل : أى أَقلَف ، يعنى رَكِبهَا فى إبّان حداثته ، معتاد للركوب ، متطبع به .

(٢) سورة القلم : ٤٦ : ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِن مَغْرَمٍ مُثْقَلُونِ﴾ .

(٣) فى المفردات للراغب / ٣٦٠ : الغُرمُ : مايَنوبُ الإنسانَ فى ماله من ضَرَر لِغَير جِنَاية منه أو خِيانةٍ . يقال : غَرِم كذا غُرْمًا ومَغْرَمًا ، وأُغرِم فلان غَرامةً .

ـ ومنه الحَدِيثُ : « لاتَحِلُّ المَسأَلَةُ إلّا لِغُرْم مُفْظِعٍ »
: أي حَاجةٍ لازِمَةٍ[١] .
ـ في حديث[٢] عبدالله بن عُمَر ـ رَضي الله عنهما ـ : « في الثَّمر المُعَلَّق لا قَطْعَ فيه ، فمَنْ خَرجَ بشيءٍ منه فعَلَيْه غَرامةُ مِثْلَيه والعُقُوبَةُ ، ومَنْ سرَق منه شيئًا بعد أن يُؤوِيَه الجَرِينَ ، فبَلَغ ثَمنَ المِجَنِّ فعَلَيْه القَطْع ، ومَنْ سَرَق دون ذلك فعَلَيه غَرامَةُ مِثْلَيه والعُقُوبَة »

قال الخَطَّابي : يُشبِه أن يكون هذا على سَبِيلِ التَّوعُّد ؛ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُ ذلك عنه ؛ والأَصْلُ أن لاوَاجِبَ على مُتْلِفِ الشَّيءِ أَكْثَر من مِثْلِه .

وقد قيل : إنَّه كان في صَدْرِ الإسلام تَقَع بَعضُ العقوبات في الأَموالِ ثم نُسِخَ ؛ وإنما سَقَط القَطْع في الثَّمر المُعلَّق ؛ لأنَّ
٢٢٩/ حوائِطَ المدينةِ لَيسَ عليها حِيطَانٌ ، ألَيْسَ / قد أَوجبَ القطعَ في ذلك الثَّمرَ إذا أَواهُ الجَرِين ، ومِثْلُه :

ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « ضالَّةُ الإِبِل المكتُومَةِ غَرامَتُها ، ومِثْلُها مَعَها »

وكانَ عُمَرُ ـ رضي الله عنه ـ يحكم به ، وإليه ذَهَبَ أَحمدُ ؛ فأَمّا عَامَّةُ الفُقَهاء ، فعَلَى أن لاغَرامةَ أَكْثَر من مِثلِه ، وكذلك فيمَن مَنَع الزكاةَ : إنَّا آخِذُوها ، وشَطْرَ مَالِه ؛ وقد تَقدَّم ذِكرُه .

---

(١) ن : أى حاجة لازمة من غَرامةٍ مثقلة .
(٢) أ : «عبدالله بن عمرو» والمثبت عن ب ، جـ .

﴿غرا﴾ - في حديث خالِد بنِ عبدِالله : « لاغَروَ إلّا أَكْلَةٌ بـهَمْطَةٍ »(١)
والغَرْو : العَجَب ، وغَراهُ غَرْوًا : أَعْجَبَه . والصَّمغُ يَغْرُو كَبِدِي : أي يُعجِبُها ويُصلِحُها . والهَمْطُ : الأَخذُ بخُرْق وعَجَلة ونَهْبٍ .

- في حديث الفَرَعَة : « لاتَذْبَحْها وهي صَغيرة(٢) لم يَصْلُب لَحمُها ، فيتَلَصَّق بَعضُها ببعْضٍ كالغِراءِ »
وهو أن تُطْبَخ أَطرافُ الجُلودِ حتى تَذُوبَ بَعْد أن تُنقَع حتى تَلِينَ ثم تُصَفَّى . والغَرِيُّ : صِبْغٌ أحمر .

- وعن مَعبد قال : « لَبَّدتُ رأسي بِغِسْلٍ(٣) أو بِغِراءٍ »
يُمَدُّ ويُقْصَر . والغِراءُ : الطِّلاءُ ، وقد يُقْصَر أيضا .
وقيل : الغَرَى : وَلَد البَقَر ، والمَهزولُ أيضًا . والتَّثْنِية : غَروَان والجمع أَغْرَاءٌ . والغَرَاةُ أيضـــا ، (٤والغِرَاء٤) : صَمْغٌ .

* * *

(١) يأتى الحديث فى مادة « همط » .
(٢) ب ، جـ : « وهى غَرَاةٌ من الغَرَى ، تَلَصَّقَ الغَرَى أَوَّلَ ما يُـولَد : أى لا تذبحها وهى صغيرة لم يَصلُب لَحمُها » ، والمثبت عن أ ،ن .
(٣) أ ، ب ، جـ « بَعَسَل » والمثبت عن ن .
وفى المصباح (غسل) : الغِسْـل ، بالكَسْر ، مـا يُغْسَل بـه الرّأسُ من سِدْرٍ وخَطْمِيٍّ ونَحوِ ذلك .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الزاي ﴾

﴿غزر﴾ - في الحديث : « مَنْ مَنَح مَنِيحةَ لبنٍ بَكِيئةً[١] ، كانت أو غَزِيرة »
الغَزِيرةُ : الكَثِيرة اللَّبَن ، والبَكِيئة : قليلَتُه .
يقال : غَزُرت الناقةُ غَزارَةً ، فهي غَزِيرَة : كَثُر لبنُها .
وعَيْنٌ غَزِيرَة : كَثِيرةُ المَاءِ ، وأَغزَر القومُ : غَزَرت إبِلُهم .
ومَعْرُوف غَزِيرٌ : مُتَتَابعٌ ، وهو مُغْزَرٌ له : أي مَالُه كَثِير[٢] .

﴿غزل﴾ - في الحديث[٣] : « ورُبْع المِغْزَل »
: أي رُبْع ماغَزَلَ النِّساءُ . والمِغزَل : آلتُه - بالكَسْر ، وبالفَتْح - مَوضع الغَزْل ، وبالضَّمِّ : ماجُعِل فيه الغَزْل .

﴿غزا﴾ [٤] - في الحديث[٥] : « لاتُغْزَى قريشٌ بَعدَها »
: أي لاتكفُر حتى تُغزَى على الكُفْر .
ونَظِيرُه : « [٦]لايُقْتَل قُرشيٌّ صَبْرا »
: أي لايَرتَدُّ فيُقْتَلَ صَبْرًا على الرِّدَّة . [٤]

* * *

(١) ب ، جـ : « بَكِيَّة » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ب ، جـ : « كثير كثير » .
(٣) ن : فى كتابة لِقَومٍ من اليهود : « عليكُم كَذَا وكَذَا ورُبْع المِغْزَل » .
: أى رُبع ما غَزَل نِساؤكم .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : فى الحديث : « قال يوم فَتْح مكة » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) أ : « لا تُقتَل قُرَيش صبرا » والمثبت عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع السين ﴾

﴿غسل﴾ - قَولُه تَباركَ وتعالى : ﴿ مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ ﴾[١]

المُغْتَسَل والغَسُول : الماء الذي يُغتَسل به . والمُغتَسَل مَصْدَر اغْتَسَل ؛ لأن مَصْدَرَ افْتَعل على [٢]افتِعَال[٢] ومُفْتَعَل ، فيُحتَمل أن يكون إنَّما سُمِّي بالمَصْدر .

والـمُغْتَسَل[٣] : الـمَوضِع الذي يُغتَسل منه وفيه .

- وفي حَديثِ الصَّحِيح : « وَضَعْتُ له غُسْلَه من الجَنابة »

- بضَمِّ الغَيْن - وهو الماءُ الذي يُغتَسل به ، كالأُكل لِمَا يُؤْكَل ، والغُسْل - أيضًا - الاسْم ، من غَسَلْتُه غَسْلا .

وقيل : إنه اسْمُ الاغْتِسَالِ . والغِسْل - بالكَسْر - : مايُغسَل به الرَّأْس ، من خَطْمِيٍّ وغَيْره .

- وفي حديث الجُمُعة : « مَنْ غَسَّلَ واغتَسَل »

قال أبوبكر الأَثْرم صاحبُ أَحمَد : مَعنَاه التَّوكِيد .

وقال أبوعُبيد : معْنَاه[٤] غَسْلُ الرَّأس خاصَّة ؛ لأنَّ العربَ لهم لِـمَمٌ وشُعورٌ وفي غَسْلِها مؤُونَة ، فأفردَ ذِكْر غَسَّل الرَّأْس من أَجْلِ ذلك ؛ وإليه ذَهَب مَكْحُول .

وقَولُه : اغْتَسل : أي غَسَلَ سائرَ الجَسَد .

[٥]وقد ذكر الهروي له وجوهاً كثيرة سواه[٥]

---

(١) سورة صٓ : ٤٢ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى المفردات للراغب : ٣٦١ : الموضع الذى يُغْتَسَل منه ، والماء الذى يُغْتَسَل به .

(٤) ب : « مَعْنَى غَسَل غَسْل الرَّأس خاصَّة » .

(٥-٥) سقط من أ .

(١قال الأَثرمُ : قُلتُ لأبِي عبدِالله تفْسِير قَولِه : مَنْ غَسَّل واغْتَسَل ، هو غَسَل أو غَسَّل ؟ فقال : غَسَّل مُشدَّدة ، كَذَا كَتَبْنا عن غَيْرِ واحد ماكَتَبْنا إلاّ هَكَذا . قلت : فيُريدُ يَغسِل غيرَه ، فقال : نَعَم ، فأي شيء هذا وجهه ؟

فذكرت له عن عليّ أنه قال : « من غَسَل» مُخفَّفَة . وقال : أَلَا تَرَى أنَّه كلام واحد : بَكَر وابْتَكَر واحد ، ومَشَى ولم يَرْكَبْ واحد ، وغَسَل واغْتَسَل واحِدٌ ، فإنما هذا كلام مكَرَّر ؛ فقال أبوعَبدِالله : يومئذ ماسَمِعْنا إلا غَسَّل ، وغَيرُ واحدٍ من التَّابِعِين ـ يَعْني : عَبدَالرحمن بنَ الأَسْود ، وهِلالَ[٢] بنَ يَساف ـ يَستحِبُّون أن يُغَسِّل الرجلُ أهله يوم الجمُعة ، فإنما هذا أن يَطَأ ، ثم قال : فَأَيَّ شيء يَعْني إذاً بقولِه : غَسَّل ، قلت : غَسَّلَ رَأسَه واغْتَسَل ، فقال : لَيسَ بشَيء ، ثم قال لي بعد ذلك يوما آخر : نَظرتُ في ذلك الحَدِيثِ ؛ فإذا هو غَسَل ، قالها أبوعَبدِالله مُخفَّفَة ، ثم قال : أَصَبتُه في غَيرِ مَوضِع غَسَلٍ ، ولم أجد غَسَّل ، ولَعلَّه أن يكونَ في بَعضِ الحديث ، لَكِنِّي لم أَجِدْه . قلت له : من حَديثِ الأَوزاعِيِّ أَصبْتُه ، فقال : من حديث عَبدِالرحمنِ بنِ يَزِيد بن جَابِر ، قلت : عن حُسَيْنْ ، أعني الجُعْفِيّ ، فقال : نَعَم ، سمِعْتُه من حُسَين . قال : ومن حَديثِ ابنِ الـمُبارَك عن الأَوزاعيّ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ من هنا إلى أول باب الغين مع الشين .

(٢) في القاموس (اليَسَفُ) ـ وهلال بن يِساف ، بالكسر ، وقد يفتح تابعيّ كوفيّ .

- في حَديثِ عِياض : « أَنزَلْتُ عَليكَ كِتابًا لايَغسِلُه المَاءُ »(١)
قيل : فيه أَربعةُ أوجهٍ : أحدها : أنّ بعضَ الأنبياءِ عليهم الصّلاة والسلام أُنزِل عليهم كُتُبٌ مَكتُوبَة ، فلو غُسِل بالماء وقتَ نُزولِها لانْمَحى وذَهَب . وهذا الكتاب أُنزِل كما قَالَ : ﴿ نَزلَ به الرُّوحُ الأَمينُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾(٢) ؛ فلم يَكُن مَحوُه بالمَاءِ ؛ لأنه مَحفوظٌ في الصُّدور .

الثاني : أن الغَسْلَ مِثلُ النَّسْخِ ، والماء مَثَلٌ : أي كِتاباً لاينزل بعدَه من الله تعالى كِتابٌ يَنْسَخُه كالكُتُب التي قَبلَه ، وقد ضَرَب الله عزَّ وجلَّ / الماءَ مَثَلاً للقرآن في قوله : ﴿ أَنْزَل مِنَ السَّماءِ مَاءً ﴾(٣) /٢٣٠

قال ابنُ عُيَيْنَةَ : أي قُرآناً فاحْتَمَلَتْه القُلوبُ .
الثالث : أَنَّه لما كان في العَادةِ أن يَضرِبَ المثلَ في الإبْطال والإفْنَاء بالمَاء أو النَّارِ اللَّذَيْن هما أقوى الأَشْياءِ في هذا البَابِ ؛ يَقولُون :

---

(١) ن : فى الحديث أنه قال فيما حَكَى عن ربّه : « وأنْزل عَليـك كِتَابًـا لا يَغْسِله الماءُ تَقْرَؤه نائِمًا ويَقْظانَ » .
أراد أنه لا يُمْحَى أبدًا ، بل هو مَحفُوظ فى صُدُور الذين أوتُوا العِلْم ، .. وكـانت الكُتُب المُنَزَّلَـة لا تُجْمَـع حِفْظًـا ، وإنمـا يُعْتَمـد فى حِفظِهـا عـلى الصُّحف ، بخلاف القرآن ، فإنّ حُفَّاظَه أَضْعافُ مُضاعَفَة لصُحُفه .
وقـوله : « تَقْرؤُه نَائِمًـا وَيقْظانَ » : أى تجمعـه حِفْظًا فى حـالَتَى النوم واليَقَظَة . وقيل : أراد تَقْرؤه فى يُسْر وسُهولَة .

(٢) سورة الشعراء : ١٩٣ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ .

(٣) سورة الرعد : ١٧ ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ .

لِفُلان مالٌ لايأكلُه المَاءُ والنَّارُ ، ضَربَ المَثَلَ فيه بالماءِ : أي لاتُبطِلُه حُجَّةٌ تَبطُلُ بمثلِها الأَشياءُ ، كما قال الله تعالَى : ﴿ لايأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَمِنْ خَلْفِهِ ﴾(١) .

قال سَعدُ بنُ نَاشِب :

★ سَأَغْسِلُ عَنِّي العَارَ بالسَّيْفِ جالِباً(٢) ★

وقال مُزَرِّدُ بنُ ضِرار :

فمَنْ أَرْمِهِ مِنْها بِبَيْتٍ يَلُحْ بهِ
كَشَامَةِ وَجْهٍ ليسَ للشامِ غَاسِلُ(٣)

: أي من يُبْطِله .

الرابع : أن سَبيلَه سَبيلُ قَولِه تعالى : ﴿ وَلا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً(٤) ﴾ ؛ وقد قَالَ تَعالَى إنهم كَتَموه بقَوْلِه تَعالى : ﴿ واللهِ رَبِّنا ماكُنَّا مُشْرِكِين ﴾(٥) : أي وإن كَتَموه فإنَّه لايَخفَى عليه .

: أي إنَّ القُرآنَ وإن غُسِل بالمَاء فإنه لايُبطِلُه غَسْلٌ ولايُفنِيه ، وقد ذَكَر الهَرَوِيُّ وَجْهًا سِواه . ١)

* * *

(١) سورة فصلت : ٤٢

(٢) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١ / ٦٧ وعجزه :

★ عَلَيَّ قَضَاءُ الله ما كان جالبَا ★

وسعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم ، شاعر إسلامى .

(٣) فى المفضليات / ١٠٠ ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٩٦ /٤٩٧ .

وجاء فى الشرح : يَلُح من لاَحَ يَلُوح ، إذا ظَهَر . والشَّام : جمع شَامَةٍ .

(٤) سورة النساء : ٤٢ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرضُ ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ .

(٥) سورة الأنعام : ٢٣ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ .

﴿ ومن باب الغين مع الشين ﴾

﴿غشى﴾ - قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُم ﴾[١]

: أي جَعلْنا على أَبصارهم غِشاوةً : أي غِطاءً .

- وفي حديث سَعْد[٢] - رضي الله عنه - : « فلَّما دَخَل عليه وَجَده في غَاشِيَة فقال : قد قَضى »

ويُحَتمل أن يكونَ أَرادَ بالغَاشِيَة : القَومَ الحُضُورَ عندَه الذين هم غَاشِيَتُه : أي يَغْشَوْنه للخِدْمَة والزِّيارة ونَحوِها[٣] فعلى هذا يكون جَمْعًا[٣] ، أو مايتغَشَّاه من كَرْب الوَجَع الذي به ، فخاف أَنْ قد هَلَك .

والغَاشِيَة : الدَّاهِيَة من شَرٍّ أو مَرَضٍ[٤] ، أو مَكروه .

* * *

---

(١) سورة يس : ٩ ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .

وفى المفردات للراغب : ٣٦١ : غُشِي على فلان ، إذا نابه مَا غَشِي فَهْمَه .

(٢) جـ : « سعيد » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٣) إضافة عن نسختى ب ، جـ .

(٤) أ : « الداهية من شَر ، أو خبر ، أو مكروه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الصاد ﴾

﴿غصص﴾ قَولُه تَبارك وتعالى : ﴿ وطَعَامًا ذا غُصَّةٍ ﴾[١]

قال ابنُ عَبَّاس - رضي الله عنهما - أي : يَأْخُذ الحَلْقَ فلايَدخُل ولايَخرُج .

يقال : غَصَّ يَغَصُّ غَصَصًا فهو غَاصٌّ وغَصَّان ، وامرأَةٌ غَاصَّة ، وغَصَّى ، والاسم الغُصَّة ؛ فلهذا قال : ذا غُصَّةٍ . وقد يُرادُ بالغُصَّة : نَفْسُ الـمُعتَرِض في الحَلْق . وغَصَّ الـمَوضِعُ بالقَومِ : امتلأ بهم .

* * *

---

(١) سورة المزمل : ١٢ ، ١٣ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ وفى المفردات للراغب : ٣٦١ : الغُصَّةُ : الشَّجاةُ التى يَغَصّ بها الحَلْق .

﴿ ومن باب الغين مع الضاد ﴾

﴿غضض﴾ في الحديث : « مَنْ سَرَّه أن يَقرَأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنْزِل »(١)
: أي طَرِيًّا لم يَطُل مُكْثُه . والغَضُّ من كلِّ شيَءٍ : مالم يَدخُلْه الفَسادُ والتَّغَيُّر بطُول المُكْث .

وفي رواية : « رَطْبا » مكان « غَضًّا » ، فقيل : أَرادَ طرِيقَتَه في القِراءَة ، وهَيْئَتَه فيها ، لاحُروفَه

وقال عبدُالرَّحمن بنُ مَهْدي : أَرادَ به أَربعينَ آيةً من سُورةِ النِّساء التي سَمِعَها النَّبِيُّ - صلّى الله عليه وسلَّم - من عَبدِالله بنِ مَسْعود ، رضي الله عنه .

- في حديث عُمَر بن عبدالعزيز : « أَنَّ رجلاً قال : إن تزوجتُ فُلانَةَ حتى آكلَ الغَضِيضَ ، فهي طَالِق »

الغَضِيضُ : الطَّـرِيُّ أيضاً ، والمُراد به الطَّلْع في قَولِ الوَلِيد ، والثَّمَر أَوَّلَ مايَخرُج في قَولِ الأصمَعِيّ .

- في حديث ابنِ عَبّاس - رضي الله عنهما -:« لو غَضَّ النَّاسُ في الوَصِيَّةِ من الثُّلُثِ »

: أي لو نَقَصوا وحَطُّوا . وأصلُ الغَضِّ : الكَفّ ؛ ومنه : غُضَّ الـمَلامَةَ : أي كُفَّ(٢) عن اللَّومِ

* * *

(١) ن : فى الحديث : «مَن سَرَّه أنْ يقرأ القرآن غَضّا كما أُنْزِل فَلْيَسْمَعْه من ابنِ أُمِّ عَبْد » .
(٢) ب ، جـ : « كف اللوم » .

﴿ ومن باب الغين مع الطاء ﴾

﴿غطط﴾ - في الحديث : « نام حَتَّى سُمِع غَطِيطُه »[١]
وهو صَوتٌ يُخرِجُه النائِمُ مع نَفَسِه . وقيل : تَرْدِيد النَّفَس إذا لم يَـجِد مَساغاً .

وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطِيطًا وغَطًّا ، وقد يَغِطّ المَخنُوق والمَذْبُوحُ .

- ومنه حدِيثُ نُزولِ الوَحْي : « فإذا هو مُحَمَّرُّ الوجه يَغِطُّ »
: أي يَنْخُر كالبَكْر إذا خُنِق ، وشُدَّت الأنشُوطَة في عُنُقِه عند الرِّياضَة لِيَذِلَّ .

- في حديث جابر - رضي الله عنه - في حَفْر الخَنْدق : « وإنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطّ »
: أي إنها مُمتَلِئة تَفُور ، فيُسمع لها غَطِيطَة[٢] .

والغَطِيطَةُ[٣] : شِدَّة غَلَيان القِدْر . وقيل : إنه بالظاء المعجمة أَولَى .

[٤] - وفي حديث ابْتِداءِ الوَحْي : « فأخَذَني فغَطني »
والغَطُّ : الضَّغطُ الشديدُ . قيل : إنما غَطَّه لِيَخْتَبِره هل يَقولُ من تِلقاءِ نَفْسِه شيئاً إذا اضْطر ، ومنه الغَطُّ في المَاءِ . [٤]

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ : تجد الحديث تاما برواياته المختلفة مشروحا . وجاء أيضا فى الفائق (ضفز) ٢ / ٣٤٣ .

(٢) أ : غطيط ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : « والغطغطة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) ن : « فأخذنى جبريل فَغَطَّنى » وسقط الحديث من ب ، جـ .

- في حديث زَيْدِ بنِ الخَطّاب وعَاصِم بن عُمَر : « إنهما كانا يَتغَاطَّان في المَاءِ ، وعُمَر - رضي الله عنه - يَنْظُر »

: أي يَتَغامَسَان فيه يَغُطُّ كُلٌّ واحدٍ منهما صَاحِبَه .

وغَطَّ يَغُطُّ غَطًّا ؛ إذا غَيَّب رَأسَه في الماءِ .

﴿غطا﴾ - في الحديث : « نَهَى أَنْ يُغَطِّى الرَّجلُ فَاه في الصَّلاة » .

من عَادةِ العَرَب التَّلَثُّمُ بالعَمَائِم على الأفواه ؛ فَنُهُوا عن ذلك في الصَّلاة إلَّا أَنْ تَعرِضَ له الثُّوَبَاء فيُغَطي (١فَمه١) للحديث الذي وَرَدَ فيه .

* * *

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الفاء ﴾

﴿غفل﴾ - في حديث أبي مُوسَى - رَضي الله عنه - : « لعلنا تَغَفَّلْنَاه »[١]
٢٣١ / : أي سَأَلْنَاه في وقْتِ شُغْله ، ولم نَنْتَظِر / فراغَه .
يقال : تَغَفَّلْتُه : أي استَغْفَلْتُه وتَحَيَّنت غَفْلَتَه .
وقد جاء تَفعَّل بمَعنى استَفْعَل في حُروف ، نحو : تَضَعَّفْته وتعظّم ، وتكبّر ، وتَيقَّن ، وتثبّت بمعنى استضْعَفتُه . واستَعْظَمته ، واسْتَكْبَر ، واستَيقَن واستَثْبَتَ .

* * *

(١) ن : « لعلّنا أَغْفَلْنا رسول اللّه يَمينَه » : أى جعلناه غافلا عن يَمينه بسبب سُؤالِنا . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع اللام ﴾

﴿غلب﴾ ـ قَولُه سُبحانَه وتَعالَى : ﴿ وَإنَّ جُنْدَنَا لَهُم آلغَالِبُون ﴾(١)

قيل : إنَّ الأنبياءَ والأَولياءَ كَيفَما دار بهم الأَمرُ فهم الـمَنْصُورُون ؛ لأَنَّهم إن نُكِبوا فلهم الدرجاتُ في الجَنَّة ، وإن ظَفِروا فلهم الثَّوابُ والغَنِيمة .

ومنه قَولُه تَبارك وتَعالَى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلَّا إحدَى الحُسْنَيَيْنِ ﴾(٢)

ولهذا قال بَعضُهم : هم الأَكْثَرون وإن قَلُّوا ، والأَعزُّون وإن ذَلُّوا ، والـمَنْصُورُون وإن فَلُّوا .

وقيل : مَنْ كان عاقِبَتُه الجَنَّة فهو الـمَنْصور كَيفَما دَارَت به الأُمورُ(٣) . وقيل : أرادَ به الحُجَّةَ والغلبَة والنُّصرة ، وإنَّ حُجَّةَ الإسلامِ أَعْلَى الحُجَج ، ولن يأتِيَ أَحدٌ بشُبْهة يَعجزُ أَهلُ الحَقِّ عن رَدِّهَا .

(٤ـ في الحديث : « أهل الجَنَّة الضُّعفاء المُغَلَّبون »

المُغَلَّبُ : الذي يُغْلَب كَثيرًا ، وقد يكون الذي يُحْكَم له بالغَلَبة : أي لايَزالُ يُغْلَبُ .

---

(١) سورة الصافات : ١٧٣

(٢) سورة التوبة : ٥٢

(٣) ب ، جـ : « كيفما دار به الحال » والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

ـ في حديث إبْراهِيمَ : « يَجُوزُ التَّغَلُّب »
: أي طَلَبُ الغَلَبة ، وأن يُغالِطَ صاحِبَه حتى يَغلِب في الحِسابِ[٤] .

﴿غلغل﴾ ـ في حديث للمُخَنَّث هِيت[١] قال : « إذا قامت تَثنَّت ، وإذا تكلمت تَغنَّت ، قال : قد تَغَلْغلت ياعدوَّ الله . »
الغَلْغَلَة : إدخال الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حتى يَلْتَبِس به ، ويصير من جملته : أي بَلغْتَ بنظرك من مَحاسنِ هذه المرأة حيث لايبلغ نَاظِرٌ ، ولايَصِل واصِلٌ .

﴿غلل﴾ ـ قولُه تَبارك وتَعالَى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا في أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً ﴾[٢]
قال الفَرَّاء : الغُلُّ لايكون إلَّا في اليَمِين والعُنق ، فاكْتَفَى بذكْر العُنُق عن اليَمِين .
وفي قِراءَةِ عَبدِالله : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا في أَيْمانِهم أَغلالا ﴾[٣] فاكتَفَى بِذْكر الأَيْمان عن الأَعناق .
ـ وقوله تعالى : ﴿ ونَزَعْنَا مَافي صُدُورِهم من غِلٍّ ﴾[٤]
الغِلُّ : الحَسَد . وقيل : الشَّحْنَاء ، والسَّخِيمَة .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « حيث » تحريف ، والمثبت عن ن واللسان (غل) .
وفى كتاب الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٤١٧ : أَمَّاهِيت ، بياء معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، فهو مُخَنَّث كان بالمدينة يدخل على أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأثبتنا الحديث هنا حسب الترتيب الهجائى ، وكما فعل ابن الأثير فى النهاية ـ وجاء فى أ ، ب ، جـ بعد مادة (غلل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) سورة يسٓ : ٨ .
(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٢ / ١٥٠
(٤) سورة الأعراف : ٤٣

وغَلَّ قَلبُ الرجلِ يَغِلُّ ، فإذا كان بالضَّمِّ فمن الغُلُول .

- في الحديث : « [(١)]الغَلَّةُ بالضَّمان . »

معناه معنى «الخَراجُ بالضَّمانِ » ؛ وقد ذكره الهَرَوِيّ[(٢)] .

- وفي حديث شُرَيْح : « ليس على المُسْتَعِير غَيرِ المُغِلّ ضَمانٌ »[(٣)] يَعنِي : غَير الخَائِن . وقد أَغَلَّ إغلالاً : خَانَ .

وقيل : المُغِلُّ : هو المُتَنَاوِل للغَلَّة . وقيل : معناه لاضَمانَ على المُسْتَعِير غَير المُسْتغِلّ : أي غير القابض لأنه بالقَبْض يكون[(٤)] مُسْتَغِلاًّ . وأَغلَّت القِربة كَذَا وكَذَا .

- في حديث أبي ذَرٍّ : « غَلَلْتُم([٥] واللهِ[٥]) »

: أي خُنْتُم في القَول ([٥]والعمل[٥]) ولم تَصْدُقُوا .

---

(١) ن : الغَلَّة : الدَّخل الذي يَحصُل من الزَّرْع والثَّمَر واللبن والإجارة والنِّتاجِ ونحو ذلك .

(٢) نقل ابن الأثير فى النهاية مادة (خرج) عن الهروى : « الخَراجُ بالضَّمان » يريد بالخَراجِ ما يَحصُل من غَلَّة العين المُبْتَاعة عبدا كان أو أَمةً ، أو مِلْكًا وذلك أن يشتَريَه فيستغِلَّه زمانًا ، ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يَعْرفْه ، فله ردُّ العين المَبيعة وأَخذُ الثمن ، ويكون للمشترى ما استغله ؛ لأن المبيع لو كان تَلِف فى يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شىء . والباء فى « بالضمان » متعلقة بمحذوف تقديره : الخراج مستحق بالضمان : أى بسببه .

(٣) ب ، جـ : « ليس للمُسْتَعِير غَير المُغِلّ ضَمانٌ » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « يصير » .

(٥-٥) إضافة عن ن - ولم يرد الحديث فى نسختى ب ، جـ .

﴿غلم﴾ - في[1] الحديث : « أَنَّه كان يَلْطخ أُغَيْلِمَة بَني عَبدِالمُطَّلب »
الأُغَيْلِمة : تَصْغِير الغِلْمَة[2] ، كما قالوا في تَصْغِير الصِّبْية أُصَيْبِيَة ، وهو جمع القِلَّة ، وجَمْعُ الكَثْرة غِلْمان .
والغلامُ في الأَصْل : هو الطَّارُّ الشَّارِبِ في الأكثر .
وقيل : هو ابنُ سَبْعَ[3] عشرة سنة ، ثم هو شَابّ .
- وفي الحديث : « خَيرُ النساءِ الغَلِمةُ على زَوجِها العَفِيفَةُ بِفَرْجِها » .
الغُلْمَة : هَيَجان شَهْوةِ النِّكاح . وقد اغْتَلَم وغَلِم[4] غَلَماً وغُلْمَةً .

﴿غلا﴾ - في الحديث : « لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساء »
وفي رواية : « لاتَغْلُوا في صَدُقَاتِ النِّساء »
أَصْلُ الغَلاء : الارْتِفاعُ ؛ وقد غَلَا غُلُوًّا فهو غالٍ .
والغُلُوُّ : مُجاوزَةُ القَدْر في كلّ شيءٍ . يقال : غَالَيت الشيءَ

---

(١) ن : فى حديث ابن عباس : « بَعثَنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أُغَيْلِمَة بنى عبد المطّلب من جَمْعٍ بلَيْل » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ن : تصغير أَغْلِمَة ، جَمعُ غُلام فى القياس ، ولم يَرِدْ فى جَمعِه أَغلِمة ، وإنما قالوا غِلْمَة ، ومثله أُصَيْبِيَة تَصغير صِبْيَة ، ويريد بالأُغَيْلِمَة الصِّبْيان ، ولذلك صَغَّرهم .
وجاء الحديث كاملا فى الفائق مشروحا (غلم) ٣ / ٧٤ - وجاء فى الشرح : اللَّطْخ : ضَرْبٌ لَيِّن بِبَطْن الكَفِّ - وجَمْع : عَلَم للمزدلفة ، وهى المَشْعَر الحرام ، سُمِّيت بذلك لاجتماع آدم وحوَّاء عليهما السلام بها ، وازدلافهما إليها فيما رُوِى عن ابن عبّاس .

(٣) أ : هو إلى سبع عشرة سنة . والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ن : ويقال : غَلِمَ غُلْمَةً .

وبالشيءِ ، وأغلَيتُ به ، من غَلاَءِ السِّعر ؛ ومنه قَولُ الشَّاعر :

★ ولو نُسَامُ بِها في الأَمْنِ أُغْلِينَا[١] ★

والغَالِيَة في الطِّيب ، من غَلاَءِ السِّعر أيضا ؛ لأنها استُغلِيَت لكَثْرة ثَمنِها حين عُمِلَت .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها : « كنت أُغَلِّل »

وفي رواية : « أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - بالغَالِيَة »

: أي أُغْلِ . قال الفراء : يقال : تَغَلَّلت بالغَالِيَة[٢] ، ولايقال : تَغَلَّيت .

- وفي الحديث[٣] : « بَينَه وبَينَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ »

الغَلْوَةُ : قَدرُ رَمْيَةٍ .

- وفي الحديث[٤] : فسَمَّاه قِتْرَ الغِلاء »

يقال : كم جَعَلْتُم قِتْرَتَكم : أي سِهامَكُم التي للمُغَالاة .

---

(١) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١ / ١٠٤ وعُزى إلى بَشَامة بن جَزْء النَّهْشَلِيّ ، وصدره :

★ إنّا لَنُرخِصُ يومَ الرَّوعِ أنْفُسَنا ★

(٢) ن : الغالية : نَوع من الطِّيب مُرَكَّب من مِسْك وعَنْبَرٍ ، وعُودٍ ، ودُهْن ، وهى معروفة ، والتَّغَلُّف بها : التَّلَطُّخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عمر ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) جاء فى ن (قتر) كما يلى : ومنه الحديث : أنه أَهدَى له يَكْسُومُ سِلاحًا فيه سَهْم ، فَقَوَّمَ فُوقَه ، وسَمَّاه قِتْر الغِلاءِ » .

القِتْر بالكسر : سَهْم الهَدَف ، وقِيل : سَهْم صَغِير ، والغِلاءُ مصدر غَالَى بالسَّهمِ إذا رَماه غَلْوَةً .

وغَالَيْته : رَامَيته ، وتَقتَّر[١] فلانٌ للرَّمْي : تَهيَّأ له .
وتَقَتَّر عن الشيءِ : اتَّقاه . وغَلَا بسَهمِه غُلُوًّا : رَمَى به إلى أَقصى الغَايَة .
وقد تَغَالى[٢] الرَّجُلان ، وكُلُّ مَرمًـى من ذلك غَلْوة .
وقِيلَ : إنَّ ذلك لايكون إلَّا مع تَصْعيدِ السَّهْم .
وغَالَت الدَّابّةُ غِلاءً في سَيرِها ، وغَلْوَةُ الشَّباب : غُلَوَاؤُه ؛ أي أَوَّلُه .
(٣ـ في الحديث : « إيّاكم والغُلُوَّ في الدِّين »
: أي التَّشَدُّدَ فيه . كقَوْله : « إن هَذا (٤الدِّين٤) متِين فأوغِل فيه برِفق »
وقيل : مَعْناه البَحثُ عن حَقائقِ[٥] الأَشْياء ، والكَشْف عن عِلَلها ، فإنَّ ذلك قد يُؤَدِّي إلى الاخْتِلاف . ٣)

* * *

(١) أ : « تَقتَّر فلان الرَّمىَ » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) كذا فى أ ـ وفى ب ، جـ : « وقد تَغَلَّى الرجلان » .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .
(٤ـ٤) سقط من أ .
(٥) ن : « بواطن الأشياء » .

﴿ ومن باب الغين مع الميم ﴾

﴿غمر﴾ - في الحَدِيث : « مَنْ بَاتَ وفي يده غَمَرٌ »

: أي وسَخ ودَسَمٌ وزُهُومَة . وقد غَمِرت يدُه غَمْرًا .

٢٣٢ / ومنه مِنْدِيل[1] / الغَمَر . والغمر[2] - من اللَّحم[2] كالوَضَر من السَّمَن والصَّمَر[3] من السَّمَك ، والقَتَم[4] من الزيت .

- وفي الحديث : « أعوذُ بك من مَوْتِ الغَمْر »

: أي الغَرَق . والغَمْر : المَاءُ الكَثِير .

- ومنه الحَدِيثُ : « مَثَل الصَّلواتِ الخَمْس مَثَل نَهْر غَمْرٍ »

: أي كَثِير يَغمُر مَنْ دَخَله .

- في حديث الخَنْدق : « حتى أَغْمَر بَطنَه »

: أي وَارَى التُّرابُ جِلدةَ بَطْنِه .

- وفي حديث حُجَيْر : « إنِّي لَمَغْمُورٌ فيهم »

: أي ليسَ بمَشْهُور ، وغَمَره القومُ ؛ إذا علَوْا عليه في الشرَف .

ومنه : غُمارُ النَّاسِ ؛ وهو جَمْعُهم إذا تَكاثَف ، ومنه غُمرةُ الوَجْه ؛ وهي مايُطلَى به ممَّا يُلَوِّنُه

---

(١) المِنديل : نَسِيج يُتَمَسَّح به من العَرَقِ وغَيره : « اللسان : ندل » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ - والغَمَر : زَنَخ اللَّحم : « عن اللسان : غمر » .

(٣) ب ، جـ : « والعتم » ؟ وفى أ : « والضمر » (تصحيف) ، ولَعَلَّه الصَّمَر ، والصَّمَر : النَّتْن « عن اللسان : صمر » .

(٤) فى القاموس « قتم » : القَتَم : رَائِحة كَرِيهة .

ـ في الحَدِيث(١) : « أَمَّا صَاحِبُكم فقد غَامَر . »

: أي خاصم غيره ، ودخل في غَمْرة الخُصومة ؛ وهي مُعظَمُها . والمُغامِر : الذي يرمِي بنَفْسِه في الأمور(٢) .

وقيل : هو من الغِمْر(٣) ؛ وهو الحِقْد : أي حاقِدٌ غيرَه .

قال أبونَصْرْ : الغِمْرُ : حَرٌّ يَجِدُه من العَطَش .

ـ في حديث عَمْرِو بن حُرَيْث : « أَصابَنَا مَطَرٌ ظَهر منه الغَمِيرُ »

قال الأَصْمَعِيّ : هو نَبْت البَقْل إذا يَبِس عن مَطَر .

وقال غَيرُه : هو نَباتٌ أَخضَر قد غَمَر ماقَبلَه من اليَبِيس ، وأَكثَرُ البَابِ من الغَمْر ؛ وهو السِّتْر .

﴿غمز﴾ ـ في الحديث(٤) : « أنه كان عِنْده غُلامٌ يَغمِز ظَهْرَه »

الغَمْزُ : العَصْر باليَد ، وغَمَزْتُ الكَبشَ : نَظَرتُ هل هو سَمِينٌ .

(٥في حديث عائِشةَ ـ رضِي الله عنها ـ :« اللَّدُودُ مَكانَ الغَمْزِ » وهو أن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فتُغْمَزَ(٦) باليَدِ . ٥)

﴿غمص﴾ ـ في حديث ابنِ عَبَّاس ـ رضِيَ الله عنهما ـ : « كان الصِّبْيَان

---

(١) ن : « وفى حديث أبى بكر » .

(٢) ن : فى الأمور المهلكة .

(٣) فى اللسان (غمر) : الغِمْر والغَمَر : الحِقْد .

(٤) ن : فى حديث عمر : أنه دخل عليه ، وعنده غُلَيِّم أَسودُ يغمز ظَهْرَه » .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) ن : أى تُكْبَس . وفى المعجم الوسيط (لدد) : اللَّدُودُ ما يُصَبِب من الأدوية ونحوها بالمُسعُط فى أحد شِقّى الفم .

يُصْبِحون غُمْصًا رُمْصًا ، ويُصبح رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ صَقِيلًا دَهِيناً »[١]

قال الأَصمَعِيّ : غَمِصَت عَينُه مثل رَمِصَت . وقيل : الغَمَص : اليابِسُ[٢] منه .

ـ في الحديث[٣] : « إلَّا مَغْموصٌ عليه بالنِّفاقِ »

: أي مَطْعون في دِينِه وفِقْهِه . واغتَمصْتُه : احتَقَرتُه .

﴿غمض﴾[٤] ـ في حَدِيثِ مُعاذ : « إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ الأُمورِ »

وفي رواية : « المُغْمِضَاتِ من الذُّنوب »

وقال النَّضْر : هي التي يَركَبُها الرَّجُل على مَعْرِفَة لكِنّه يُغمِّضُ عنها .

﴿غمط﴾ ـ في الحَدِيث[٥] : « أصابَتْه حُمَّى مُغْمِطَة »

يمكن أن تكون المِيمُ بَدَلًا من البَاءِ . وأغبَطَت عليه الحُمَّى : دَامَت .

---

(١) ن : يعنى فى صِغَره .

(٢) كذا فى أ ، ب ، جـ ، ن ـ وفى اللسان (غمص) : وقيل : الغَمَصُ : ما سَالَ والرَّمَصُ : ما جَمَد ، وقيل : هو شىءٌ تَرمِى به العَينُ مِثْلُ الزَّبد ، والقطعة منه غمَصَه .

(٣) ن : ومنه حديث تَوْبة كَعْب .
وفى ب ، جـ : « ولا مَغْموصٌ عليه بالنِّفاق » .
والحديث فى صحيح مسلم ٥ / ١٦٦ ط : الشعب بالقاهرة ، من حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه : « .. فهممت أن أرتحل فأدركهم فياليتنى فَعلتُ ثُمّ لم يُقدَّر ذلك لى فَطَفِقْت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْزُننى أنى لا أرى لى أُسوةً إلا رجلا مَغْموصا عليه فى النِّفاق ، أو رجلا مِمَّن عَذَر اللَّهُ من الضعفاء ... » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ إلى آخر الباب .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وإمَّا أن يكون من الغَمْط ؛ وهو كُفرانُ النِّعمَة ؛ لأنها إذا أَخذَتْه ورَكِبَته كأَنَّها سَتَرَتْه .

﴿غمم﴾ - في حَدِيث المِعْراج - في رِوايَة ابنِ مَسْعُود - : « كنا نَسِير في أَرض غُمَّة مُنْتِنَة »

الغُمَّة : الضَّيِّقَة .

- في حَدِيث[1] عائِشةَ - رضي الله عنها - : « فِيمَ عَتَبُوا على عُثْمانَ مَوضِعَ الغَمامَةِ الـمُحْمَاةِ . »

سَمَّت العُشْبَ بالغَمَامَة ، كما يُسَمَّى بالسَّماء ، : أي حَمَى الكَلأ ومَوضِعَه ؛ وهو حَقُّ جَميعِ النَّاس . [4]

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع النون ﴾

﴿غنثر﴾ - في حديث أَبي بَكْر - رضي الله عنه - : «ياغُنْـثَر»[١]

قال الخطَّابي : حدَّثناهُ خَلَفُ الخَيَّام عن ابنِ مَعقِل بالعين غَير مُعْجَمة ، والتاء التي هي أُخْتُ الطَّاء مَضْمُومَتَين ؛ ورواه مَرَّةً أُخرَى بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة ، فإن كانت الأولَى محفوظةً ، فإنها مفتوحةُ العَيْن والتَّاء .

سَألتُ أَبَا عُمَر عنه ، فقال : سَمِعْت ثَعلَباً يقول : العَنْتَر : الذُّبابُ ، سُمِّي به لصَوْتِه ، فكأنه حين حَقَّرَه وصَغَّرَه شَبَّهه بالذُّبابِ .

فأَمَّا الغُنْثَر - بالغَيْن المعجمة والثَّاء المُثَلَّثَة - فهو من الغَثَارة ، وهي الجَهْل . يقال : رجل أَغثَر وغُنْثَر : معدول عنه ، كما قيل : حَمِق من أَحْمَق ، والنون زائدة .

قال الخَطَّابي : لايُقال لهذا مَعْدول ، بل المَعْدول مثل عُمَر وَزُفَر إنَّما يُقَال مَزِيد ، زِيدَ فيه النُّون ، مِثالُه : غُنْدَر .

---

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٦ ، ٧ « في حديث أبي بكر أنّه سبَّ ابنَه عبدالرحمن فقال : ياعَنْتر . » .
ورواه البخاري بإسناده فقال : « ياغُنْثَر » بالغَين معجمة وبالثاء المثلثة .
وفي الحديث عن عبدالرحمن بنِ أبي بكر وذَكَر الحَدِيثَ وقال : يا غُنْثَر ، « بالغَيْن مُعجَمةً مَضْمُومَة » .

﴿غنن﴾ ـ(١ وفي الحَدِيث : « أَتى على وَادٍ مُغِنٍّ »
: أي كَثُرت أَصواتُ ذِبَّانِه ، وأَغَنَّ الوَادِي ، مثل أقطَف الرجلُ إذا قَطفَت دَابَّته ، ووَادٍ أَغَنُّ أَيضًا ، جَعَلَ الوَصْفَ له وهو الذُّبابِ ١)

﴿غنا﴾ ـ في الحديث : « (٢)وعندَ عائِشةَ ـ رضي الله عَنْها «قَينَتَان تُغَنِّـيَان »
قيل : لم يُرِد بالغِناء ذِكْرَ الخَنَا والفُحْش ، كما يُسَمِّيه أَهلُ الحِجاز ، وإنما أَرادَ الجَهْرَ بالشِّعْرِ ، فإن كلَّ مَنْ رَفَع صوتَه بشيْءٍ وَوَالَى به مَرَّة بعد أُخْرى ، فهو غِناءٌ ؛ ولهذا يقال : غَنَّتِ الحَمامَةُ .

ـ وعلى هذا قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآن(٣) »

قال أبوعَاصِم النَّبِيل : أَخذَ ابنُ جُرِيْج بِيدي ، فأَوقفَني على أَشْعَب ، فقال : «غَـنِّ ابنَ أَخي مابَلَغ من طَمَعِك »

: أي أَخْبِره مُعلِناً به غَيرَ مُسِرٍّ .

وقال الخطابي : هذا يُتَأَوّل على وجوه ؛ أحدها : تَحسِينُ

(١ـ١) ن : فى حَدِيث أبى هريرة : « أَنَّ رجلا أتى على وادٍ مُغِنٍّ » .
والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عائشة : « وعِنْدِى جَارِيتان تُغَنِّيان بغِناءِ بُعَاث » : أى تُنْشِدان الأَشعارَ التى قِيلَت يَومَ بُعَاث ، وهى حرب كانت بين الأنصار وقد رَخَّص عُمَر فى غِناءِ الأعرابِ ، وهو صَوتٌ كالحُداءِ .

(٣) ن : فى حديث القرآن : « مَنْ لم يَتَغنَّ بالقرآن فليس مِنَّا » يقال : تَغَنَّيت ، وتَغَانَيت ، واستَغْنَيت ـ وقيل : أراد مَنْ لم يجهر بالقراءة فليس منّا .
والحديث فى غريب الخطابى ١ / ٣٥٨ ، وأخرجه البخاري فى التوحيد ٩ / ١٨٨ .

الصَّوتِ ، والثاني : الاسْتِغناءُ به عن غَيْرِه ، وإليه ذَهَب ابنُ عُيَيْنَة . يقال : تَغَنَّى الرَّجُلُ بمعنى استَغْنَى .

قال الأَعشَى :

وكُنتُ امرأً زَمَناً بالعِرا قِ عَفِيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنْ[1]

وقال ابن الأعرابي : إن العربَ كانت تَتَغنَّى بالرُّكْبانيِّ[2] إذا رَكِبَت الإبلَ ، وإذا جَلَست في الأَفْنِيَة ، وعلى أكثر أحوالِها ؛ فلَمّا نزلَ القرآنُ أحبَّ النبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - أن يكون هِجِّيراهُم القُرآنَ مَكانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبانيّ .

- وفي حديث آخر : « ماأَذِنَ الله تَعالَى لشيَء أَذَنَه لنَبيٍّ حَسَن

٢٣٣ | الصَّوتِ / يتغَنَّى بالقُرآنِ يَجهَر به »[3]

زَعَم بَعضُهم أَنَّ قَولَه : « يَجْهَر به » تَفسِيرٌ لِقوله : « يتغنَّى به » على معنى حِكايَة أَشْعَب .

قال القُتَبِيُّ : أولُ من قرأَ[4] بالأَلحانِ عُبَيْدُ الله بنُ أَبي بَكْرة قِراءَة حُزْن ، فوَرِثه عنه ابنُ ابنِه عُبَيدُ الله بن عمر ؛ ولذلك يقال : قِراءَةُ العُمَرَيْن ، وأَخذ ذلك عنه الإباضِيُّ ، [(٥]وأَخذَ عن الإباضيِّ[٥)] سَعِيدٌ العَلاَّفُ وأَخُوه .

---

(١) ديوان الأعشى : ٢٥ ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (غنى) ٨ / ٢١ .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٣٥٨ .. إن العَرَب كانت تتغَنَّى بالرُّكبانى ، وهو النَّشِيدُ بالتَّمْطِيطِ والمَدِّ .

(٣) فى غريب الخطابى ٣ / ٢٥٦ واقتصر على قوله : « ما أذِن الله لِشَيْءٍ كأذَنِه لنبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن » .

(٤) ب ، جـ : « قرأه » .

(٥-٥) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وكان هَارون ، يَعني الرشيدَ ، مُعجَبًا بِقراءَةِ العَلَّاف ، فكان يُعطِيه ، ويُعرَفُ بِقاريء أَمير المُؤْمِنِين .

وكان القُرَّاءُ كلهم : الهَيْثَمُ وَأَبَانُ ، وابنُ أَعْيُـن يُدْخِلون في القِراءة[١] من أَلْحانِ الغِناء والحُداءِ .

[٢]وقِيلَ : مَعنَى « ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ » الاستِغْنَاء به عن سَائِرِ الأَشْياءِ ؛ لأنا وَجدْنا مَنْ قَرأَ القُرآن بغَيْرِ تَحْسِين منه صوته مُثَابًا عليه غَيرَ مَذْمُوم ، فعلِمنَا أَنَّه أَرادَ الاسْتِغناءَ دُونَ غَيرِه[٢]

ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ[٣] ﴾

قال قَتادةُ : أي لم تَنْعم ولم تَعْمُر .

وغِنِيَ : لَبِثَ ، وبَقِي[٤] ، ونَزَلَ ، والـمَغْنَى : الـمَنْزِل .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « فى القرآن » .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة يونس : ٢٤ ﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾ .

(٤) ب ، جـ : « أَبَنَّ » بدل « بَقى » والمثبت عن أ .

وفى القاموس المحيط (بنن) : بَنَّ يَبِنُّ : أَقامَ كأَبَنَّ .

﴿ ومن باب الغين مع الواو ﴾

﴿غور﴾ ـ في حديثِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « أَهَاهُنَا غُرْتَ »[١]
: أي إلى هذا ذَهَبْت .

ـ وفي حَجِّ أهلِ الجَاهِلِيَّة : « أَشْرِق ثَبِيرُ كَيْما نُغِير »[٢]
: أي نَذْهَب سَرِيعًا . وأَغار : أَسرَع في العَدْوِ .

وقيل : نُغِير على لُحومِ الأَضَاحِي ؛ من الإغارةِ[٣] . وقيل : نَدْخُل الغورَ[٤] . يُقالُ : أغارَ : إذا أَتَى الغَوْرَ ، وهو تِهَامَة ، وغَارَ فيه : أَفصَح .

ـ وفي حَديثِ قَيْسِ بنِ عَاصِم ـ رضي الله عنه[٥] ـ : « كُنتُ أُغَاوِرُهُم في الجَاهِلِيَّة »

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٨ : قال الرَّبِيعُ بنُ زياد الحارثيّ ، وكان عاملا لعمر على البحرين : حضرتُ طعامَ عُمَر ، فدعا بخُبز يابس ، وأَكسَار بَعير ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، إنّ الناسَ يحتاجون إلى صَلاحِك ، فلو عَمَدت لِطَعام ألينَ من هذًا ؟ فزَجَرنى ثم قال : كيف قُلتَ ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أن تنظرَ إلى قُوتِك من الطَّحين ، فيُخْبَز لك قَبل إرادتك إيّاه بيوم ، ويُطْبَخ الَّلحم كذلك ، فَتُؤتَى بالخُبز لَيِّنا . وباللَّحم غَرِيضًا ، فسكَن من غَرْبه ، وقال : أهاهنا غُرْتَ ؟ فقلتُ : نعم . فقال : ياربيعُ ، إنّ الله نَعَى على قوم شَهواتِهم فقال : ﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُم فى حَياتِكُم الدُّنْيا ﴾ .
أَكْسار : جَمْع كِسْر ؛ وهو عظم ينفصل بما عليه من اللحم ـ وأهاهنا غُرْتَ ؟ يريد إليه ذهبت مِن قولك : غَارَ الرجلُ : إذا أَتَى غَوْرًا ، وأَنْجَد إذا أتى نَجْدًا ـ والحديث فى كنز العمال ١٢ / ٦٢٤ بألفاظ أخرى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « من الإغارة والنهب » .

(٤) ن : ندخل فى الغور ، وهو المُنْخَفِض من الأرض ، على لغة من قال : أغارَ ، إذَا أتى الغَورَ .

(٥) ن : ومنه حديث قيس بن عاصم .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أي أُغِير عليهم ، ويُغِيرونَ عَليَّ - مفاعلة - من أَغارَ إغارةً على العَدوِّ ، وهي[١] النَّهب ، والاسْمُ الغَارَة كالطَّاقَةِ ، من أَطاقَ إطاقَةً ، وهو من الوَاوِ كالطَّاقَةِ[٢] من الطَّوْق ، [٣] ولأنه أكثر مايقال : رَجلٌ مِغْوَارٌ إلا أنّ جمع الغَارةِ الغِيرَ ، كقامَة وقِيَم .

[٤] - في حديث عَليٍّ - رَضي الله عنه - : « قال يومَ الجَمَل : ماظَنُّك بامْريءٍ جَمَع بَيْنَ هَذَين الغَارَيْن »

قال الأَصمَعِيُّ : أي الجَيْشَيْنِ ، وقالوا : لَقِي غَارٌ غارًا . والغَارُ : الجَماعةُ . [٤]

- في حديث عُمَر - رضي الله عنه - : « عَسَى الغُوَيرُ أَبؤُسًا »(٥).

قيل : غُوَيْر تَصْغِير غَارٍ . وقيل : هو مَوضِع . وقيل : ماء . ومَعنَاه : رُبَّما جَاءَ الشَّرُّ من مَعْدِن الخير .

﴿غوص﴾ - في الحديث : « لَعَنَ اللهُ الغَائِصَةَ والـمُتَغَوِّصة »[٦]

---

(١) ب : « وهو النهب » .

(٢) أ : كالإطاقة من الطوق ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : « بدلالة ما يقال » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) مَثَل جاء فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٧ والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ ، ولسان العرب (بأس ، غور) .
كما جاء فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٣٢٠ وفيه : قال الأصمعى : الأبؤس جمع البَأس ، وأصل الأبؤس هذا أنه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم ، أو قال : فأتاهم فيه عدو فقتلوهم ، فصار مثلا لكل شىء يُخافُ أن يأتى منه شرّ .
وقال أبوعبيد أيضا : وأخبرناه الكلبى بغير هذا .. فانظره فى غريبه .
وقال : وفى هذا الحديث من الفقه أنه جعل المَنبوذَ حُرًّا ، ولم يَجعلْه مَملوكًا لواجِدِه ولا للمسلمين .

(٦) أ ، والفائق (غوص) ٣ / ٨١ : « لُعِنَت الغائصة والمُتَغَوِّصَة » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

قيل : الغَائِصة : الحائِضُ التي لاتُعْلِم زَوجَها أنها حائِضٌ ؛ فَيُجامعها . والمُتَغَوِّصة : التي تَكذِب زوجَها ، وتقول : إنّي حَائِضٌ ولاتكون كذلك .

- في الحديث : « نَهَى عن ضَرْبَه الغَائِص »

وهي أن يَقولَ : أُغُوصُ في البَحْر غوصَةً بكذا ، فما أَخرجتُه فهو لك ؛ وإنَّما نَهَى عنه لأنَّه غَررٌ .

﴿غوط﴾ - قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِن الغَائِطِ ﴾[١]

: أي من قَضاءِ الحاجَةِ ؛ لأنَّ العادة[٢] أَنَّها تُقضَي في غَائِط ؛ وهو المُطْمَئِن المُنْخَفِض من الأرض ؛ ليكونَ أَسْتَرَ له .

- ومنه الحديث : « لايَـذْهَبُ الرَّجُـلانِ يَضْرِبانِ الغـائِطَ يتحدَّثَان »[٣]

- وفي حديث آخر : « في ذِكْرِ جَماعَة بغَائِطٍ يُسَمُّونها البَصْرَة »[٤]

: أي بَطْنٍ مُطمَئِن من الأرض . وتَغوَّط الرَّجلُ : أَتَى الغائِطَ للحاجة .

﴿غوغ﴾ - في حديثِ[٥] عبدالرَّحمن بنِ عَوْف - رضي الله عنه - : «يَحضُرك غَوغاءُ النَّاس »

---

(١) سورة النساء : ٤٣ ﴿ وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِنَ الغَائِطِ أَوْلَا مَسْتُم النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ .

(٢) ب ، جـ : لأن الحاجة إنما تقضى فى غائط .

(٣) ن : أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان .

(٤) ن : ومنه الحديث : « تَنْزِل أُمَّتى بغَائطٍ يُسَمُّونه البَصْرة » : أى بَطْن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

(٥) ن : فى حديث عمر قال له ابنُ عَوْف : « يَحْضُرك غَوْغاءُ الناسِ » .

الغَوغاءُ : الجَرادُ حين يَخِفّ للطَّيَرانِ ، ثم جُعِل للسِّفْلة من النَّاسِ ـ والأَخِفَّاءُ المُتَسَرِّعُون غَوْغَاء .
وقيل : هو كالبَعُوضِ . وهذا إن جعلتَه فَعَلًا فهو من البَاب ، وإن جَعلتَه فَعْلَالًا كان مُضاعفاً كالضَّوضاءِ .
والغَوغَاء : الصَّوتُ والجَلَبَةُ أَيضًا بمعنى الضَّوضَاء

﴿غول﴾ ـ في حَديثِ الفِيلِ : « حِين أُتي به مَكَّة ضَربُوه بالمِغْول في رَأسِه »(١)
وهي حَديدَةٌ دقِيقَة . وقال أبوعُبَيْد : هو سَوْط في جَوفِه سَيفٌ يَشُدُّه الفَاتِكُ على وَسَطه للغَوْلِ(٢) .
وقيل : هو سَيفٌ دقِيقٌ ماضٍ (٣له قَفاً٣) شِبْه مِشمَلٍ ، نَصْلُه دَقيقٌ ماضٍ .
(٣ـ في حديث أَبي أَيُّوبَ : « كان لي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ(٤) ، فكانت الغُولُ تَجِيءُ فتَأْخُذ »
ـ وفي حديث آخر : « لاغُولَ »(٥)

---

(١) ن : « على رأسه » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) فى الفائق (جزر) ١ / ٢١٢ : المِغول : شبه الخنجر يَشُدُّه الفَاتِكُ على وسطه للاغتيال .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) فى الفائق (سهو) ٢ / ٢١٢ السهوة : بيت صغير منحدر شبيه بالخزانة يكون فيه المتاع ، وقيل : كالصُّفَّه بين يدى البيت ، وقيل : شبيهة بالرَّفِّ أو الطَّاق ، يُوضَع فيها الشىء ، كأنها سُمِّيت بذلك ، لأنها يُسهىَ عنها لصغرها وخفائها .
(٥) فى كتاب الحيوان للدميرى ٢/٣٤٢ ط : دار التحرير بالقاهرة ١٩٦٦م :
« الغُولُ : أحد الغِيلانِ ، وهو جِنْس من الجِنِّ والشَياطِين ، وهم سَحَرتهم . قال الجوهرى : هو من السَّعالى ، والجمع أَغْوال وغِيلَان ، وكلُّ ما اغْتالَ الإنسانَ فأهلكه فهو غُولٌ » .
وفى النهاية (غول) ٣ / ٣٩٦ : وقوله : « لا غول » ليس نَفْيًا لعَيْن الغُولِ ووجودِه ، وإنما فيه إبطال زَعْم العرب فى تَلَوُّنه بالصُّوَر المخْتلِفَة واغتِياله ، ويكون معنى قوله : « لا غول » أنها لا تَسْتَطِيع أن تُضِلَّ أَحَدًا .

قال الطَّحاوِيُّ : يُحتَمل أن يكون الغُولُ قد كان ، ثم رَفَعه الله تَعالَى عن عِبادِه .

ـ في حديث قَيْس بنِ عَاصِم : « كنت أُغاوِلُهم »[1]

: أي أُبادِرُهم بالغَارَةِ والشَّرِّ ؛ من غَالَه : أي أهلكه ، وضعه مَوضِعَ المُغايَله ، قال أبوعبيد : أُراهُ المُغَاوَرَة[3]

﴿غوا﴾ ـ في حديث الإسراء : « لو أَخذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ »

: أي صَارَت من أَهلِ الغَوايَةِ والغَيِّ ، وهو الانْهِماك في البَاطِل وفعلِ الجُهَّالِ .

ـ وقَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿وعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى﴾[2]

قيل : فَسَد عَيشُه . والغَوايَة : الضَّلال . والغَيُّ من هذا البَابِ ، وإن كان ظاهِرُه مُضَاعفًا ؛ لأنّ الفعلَ منه غَوَى يَغْوِي ، كأنَّ أصلَه غَوْيٌ استُثْقِل فَصُيِّر غَيًّا .

* * *

(١) ن : « كنت أُغاوِلُهم فى الجاهِلية » .
وهو فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٤ / ٢٩٦ : فى حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند موته فقال : انظروا هذا الحىَّ من بَكْر بن وائل ، فلا تعلموهم مكان قبرى ، فإنه قد كانت بيننا وبينهم خُماشَات فى الجاهلية ، فإنى كنت أغاولهم » .
والخُماشَات : الجنايات والجراحات ـ وقولهم : أغاورهم ، فنرى أن المحفوظ أغاورهم ، وهو من الغارات أن يُغيروا عليه ويُغير عليهم ، فإن كان المحفوظ أغاولهم ، فإن المغاولة المبادرة .
(٢) سورة طه : ١٢١ .

﴿ ومن باب الغين مع الياء ﴾

﴿غيب﴾ - في حديث[١] المِنْبَر : « أَنَّه عُمِلَ من طَرْفاءِ الغَابَة »
الغَابَة : مَوضع قَرِيبٌ من المَدينة ، ومَعْناها : الأَجَمَة ،
٢٣٤ / لأنها تُغَيِّب / وتَسْتُر مايَدخُل[٢] فيها ، والجَمْع : غَاباتٌ وغَابٌ
ومنه يقال : لَيْثُ غَابٍ .
[٣] - في حدِيثِ عليٍّ - رضي الله عنه : «كَلَيْثِ غَابَاتٍ»[٤]
: أي لِقُوَّتِه وشِدَّتِه يَحْمِي غَاباتٍ شَتَّى .
- في حَرْف أُبَيٍّ : ﴿ فِي غَيْبَةِ الجُبِّ ﴾[٥]
: أي هَبْطَةٍ من الأَرْض[٣] .
﴿غيض﴾ - في حَديثِ عُمَر - رضي الله عنه - : « لاتُنْزِلُوا المُسْلِمِين الغِياضَ فَتُضَيِّعُوهم »
الغِيَاضُ : جمع غَيْضَة ؛ وهي الشَّجَر المُلْتَفُّ[٦]
﴿غيل﴾ - وفي حديثٍ لعُمَرَ - رضي الله عنه - : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِل غِيلَةً »[٧] .

---

(١) ن : « وفى حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم » .
(٢) أ : « ما فيها » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : ★ كَلَيثِ غَاباتٍ شَدِيدِ القَسْوَرَهْ ★
أضافه إلى الغابات لشدته وقوته ، وجاء فى اللسان (غيب) .
(٥) سورة يوسف : ١٥ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَابَةِ الجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .
وفى حَرفِ أُبَىّ : أى قراءة أبى . وانظر المحتسب ١ : ٣٣٣ .
(٦) ن : لأنهم إذا نزلوها تفرَّقوا فيها فتمكَّن منهم العَدُوّ .
(٧) ن : فى حديث عمر : « أَنَّ صَبيًّا قُتِلَ بصَنْعاء غِيلةً ، فقَتَل به عُمَرُ سَبعة » .

: أي في خُفْيَة واغْتِيَال ؛ وهو أن يُغْتَال(١) الإنسانُ فيُخْدَع ، حتى يَصِيرَ إلى موضِعٍ يُسْتَخْفَى له فيه فيُقْتَل .

ـ (٢ومنه حديث: « إنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبيع مايَقتُل أو يَغِيلُ »(٢) .

: أي يُؤْذِيهِ إلى أن يَهْلِك كالمُغتالِ ٢) .

ـ (٣في حديث قُسّ : « أُسْدُ غِيلٍ »(٣)

وهو شَجَر مُلْتَفٌّ في الغَيْضَة يَسْتَتِرُ فيها الأَسد٣)./ ٢٣٥

﴿غيا﴾ ـ في حديث أمّ زَرْع : « زَوجِي(٤) غَيَايَاء طَبَاقَاء »

لايَهْتَدي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه . والغَيَايَة : ماأَظَلَّك كالسَّحاب

(١) عَرَّف الخطابى الغِيلَةَ فى غريبه ٢ / ١٦٥ بقوله : الغيلَة : هو أن يَخدعَ الرجلَ فيُخرجَه من المِصْر إلى الجَبّانه : « المقبرة والصحراء » أو من العِمارة إلى الخَراب ، فإذا خَلاَ معه وثَب عليه فقَتَله .

(٢-٢) ساقط من أ وهو فى ب ، جـ ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وجاء فى ن : وأصله الواو ، يقال : غاله يغوله ، وهكذا روى بالياء ، والياء والواو متقاربان .

(٣-٣) فى منال الطالب / ١٣٢ من حديث قُسّ .. قَدِم الجَارودُ بنُ عبدالله فى وفد عبدالقَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سَيِّدًا فى قومِه ، مُطَاعًا فى عَشِيَرته فى كل كَمِيٍّ صِنْدِيدٍ ، قد دَوَّموا العَمائِمَ ، وتَردَّوْا بالصَّمَاصِم ، يَجُرُّون أَسْيَافَهم ، ويَسْحبون أَذيالَهم كأنَّهم أُسْدُ غِيل . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى صحيح مسلم ٤ / ١٨٩٨ كتاب فضائل الصحابة .. «قالت السابعة: زَوْجِى غَيَاياء أو عَيَاياء طَبَاقَاءُ ، كلّ دَاءٍ له داء » .

قال النووى:هكذا وقد وقع فى هذه الرواية:غَيَاياء أو عَيَاياء،وفى أكثر الروايات بالمعجمة، وأنكر أبوعبيد وغيره المعجَمة ، وقالوا : الصواب المهملة ، وهو الذي لا يَلْقَح ، وقيل : هو العِنِّين الذى تَعْييه مُباضَعةُ النّساء ويَعجز عنها ، وقال القاضى وغيرُه : غَيَاياء بالمعجمة صحيح ؛ وهو مَأخوذٌ من الغَيَايَة ، وهى الظُّلمة ، ومعناه : لا يَهْتَدِى إلى مَسْلَك ، أو يكون : غَيَايَاء من الغَيِّ الذى هو الخَيْبَة - وأما طَبَاقَاء فمعناه المُطبِقَة عايه أمورُه حُمْقًا . وكلّ داءٍ له دَاءٌ : أى جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .

والحديث ساقط من ب ، جـ .

والغَبَرة ، ويمكن أن تكون وَصَفَتْه بِثِقَل الرُّوح ، وأنه كالظِّلّ الذي لا إشراقَ فِيهِ ، وأَنَّه غُطِّى على ذَكائِه .

(١ ـ في الحديث : أنه سابَقَ بين الخَيْل فجعل غَايَة الـمُضَمَّرة من كذا إلى كذا »

غَايَةُ كلِّ شيء : مَدَاه ومُنْتَهاه .

ـ وقوله تعالى : ﴿ مِنَ الغَيِّ ﴾(٢)

: أي الضَّلال ، وقد ذكرناه في العَيْنِ والوَاوِ ١)

* * *

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وذكر الحديث فى ن .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦ ﴿ لا إِكْرَاهَ فى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ ﴾ .

ومن كتاب الفاء

﴿ من باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿فأد﴾ - في الحديث[١] : « إنَّك رَجُلٌ مَفْؤُودٌ »

: أي أُصِيبَ فؤادُه وَوَجِعَ . والفُؤَاد : وَسَطُ القَلْب[٢] . قيل : سُمِّي به لتفَؤُّدِه : أي حَرَارَته وتَوقُّدِه ، والمِفآد : السَّفُّود[٣] . وفَأَدْتُ الخُبْزَة : مَلَلْتُها[٤] . واللَّحمَ : شَوَيتُه ؛ فهو فَئِيد[٥] : أي مَشْوِيّ .

وقيل : فُئِد الرجلُ فهو مَفْئودٌ وفَئِدٌ أيضا . ويقال : فَئِيد بمعنى مَفْئُود . وفأدتُه فَأْداً : أَصَبتُ فُؤادَه . وقيل : الفُؤادُ : غِشاءُ القَلْبِ ، والقَلبُ حَبَّتُه وسُوَيْدَاؤه ، ويُشبِه أنه كان مَصْدُورا فكَني بالفُؤاد عنه ؛ لأنه مَحَلُّ الفُؤادِ .

﴿فأر﴾ [٦] - في الحديث : « خَمسُ فواسِقُ منها الفأرة »

الفأرة معروفة ، وهي مهموزة ، وقد يترك هَمزُها تخفيفا[٦]

﴿فأس﴾ - في الحديث : « فجعَل إحدى يَدَيْه في فأسِ رأسِه »

---

(١) أضيف هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ ولم أقف عليه فى الغريبين - وجاء فى ن : « أنه عاد سعدا وقال : إنَّك رَجلٌ مَفْؤُودٌ » .

(٢) ب ، جـ : « الفؤاد : القلب » .

(٣) السَّفُّود : حديدة يُشْوَى عليها اللحمُ (ج) سَفافِيد (اللسان : سفد) .

(٤) ب : « ملكتها » (تحريف) ومَلَّ اللحمَ أو الخُبزَ : أدخَلَه فى المَلَّةِ : أى الجَمْر . عن اللسان (ملل) .

(٥) ب ، جـ : « فهو فَئِد » .

(٦-٦) سقط من ب ، جـ - والمثبت عن أ ، ن .

وفى ن : « خَمسٌ فواسقُ ، يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَم ، منها الفَأْرة » .

: أي في حَرْف(١) القَمحْدُوَة الـمُشرِف على القَفَا ، وربما احْتُجِم عليه . وقيل : فَأْس القَفَا : مُؤَخّر القَمَحْدُوة ، وجمعه : أَفؤُس وفُؤُوس .

والفَأس : الذي يُشَقُّ به الحَطَبُ وغَيرُه . وفَأسُ اللِّجام : الحَديدَةُ القائِمَة في الحَنَك .

﴿فأم﴾ - في الحديث : « يَكُونُ الرَّجُلُ على الفِئَامِ من النَّاس » : أي جَمَاعاتٍ . قال الفَرَزْدَق :

★ فِئَامٌ يَنْهَضُون إلى فِئَامِ(٢) ★

والفِئَام : الجَمل العَظِيم ، وَوِطَاءٌ(٣) مُشَاجِرٌ ، وبَنِيقَةٌ(٤) تُزَادُ في الدَّلْو . والجمع فُؤُمٌ ،(٥ وأَصلُه السَّعَةُ٥)

* * *

(١) ن : طَرَف مؤَخِّره المُشْرفُ على القَفَا .

(٢) كذا فى تهذيب اللغة (فأم) ١٥ / ٥٧٣ واللسان (فأم) وصدر البيت .

★ كأن مَجامِعَ الرَّبلاتِ منها ★

ولم أقف عليه فى ديوانه ط : بيروت .

(٣) أ : « ووطاء المشاجر » والمثبت عن ب ، جـ - وفى المعجم الوسيط (فأم) : الفِئام : وِطاءٌ يفُرَش فى الهَودَج ونحوه - وفى المقاييس (شجره) ٣ / ٢٤٧ : شجرت الشىء ، إذا تدلى فرفعته . والشِّجار : خشب الهودج .

(٤) البنيقة : رقعة تزاد فى الدلو ونحوه .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ - وفى مقاييس اللغة (فأم) ٣ / ٤٦٨ : الفاء والألف والميم أصل صحيح يدل على اتِّساعٍ فى الشىءِ وعلى كَثْرَة .

﴿ ومن باب الفاء مع التاء ﴾

﴿فتح﴾ في الحديث : « لايُفْتَحُ عَلَىْ الإمام »
(١قيل : أراد به إذا أُرْتِج عليه في القِراءةِ ؛ وهو في الصلاة .
ورُوِي عن عليّ - رضي الله عنه - : « إذا استَطْعَمَك فأَطْعِمْه »
يعني : إذا وَقَفَ في القِراءة كأنه يَطْلُب أن يُفتَح عليه ويُلقَّن فافْتَح عليه ولَقِّنه . وكذا فَعَل عُثمانُ وابنُ عُمَر وأَنَسٌ وابنُ عُكَيْم ، رضي الله عنهم .
قال أبوعُبَيْدة : إذَا أُرتِجَ على القَارِيء ولقَّنْتَه قُلتَ : فَتَحْتُ عليه .
وفي وجه آخر ، أي لاتَحكُم على الإمام ، يَعنِي السُّلطانَ ، بأَنْ يَحكُمَ هو بشيء وتَحْكمَ١) أنت بخِلافه . من قَولِه سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ افتَحْ بَيْنَنَا ﴾(٢) : أي احْكُم .
- وقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لاتُفَاتِحوا أهلَ القَدَر »(٣) : أي لاتُحَاكِمُوهم . وقيل : لاتُجادِلُوهم ولا تَبْدَءُوهم بالمُناظَرَة .

(١-١) بياض فى أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة الأعراف : ٨٩ ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : دار المعارف : « لا تُجالِسُوا أَهلَ القَدَر ولا تُفاتِحُوهم . »
وفى مقاييس اللغة (فتح) ٣ / ٤٦٩ : الفاءُ والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق . يقال : فتحت البابَ وغيَره فتْحا ، ثم يحمل على هذا سائر مافى هذا البناء ، فالفتح والفِتاحة : الحكم ، والله تعالى الفاتح ، أى الحاكم .

(١ - وفي الحديث(١) . « قَدْرَ حَلَب شَاةٍ فَتُوح »

: أي واسَعَةِ الإِحْلِيل١)

«فتق» - في الحديث : «قَحِط النَّاسُ فَشَكوْا إلى عائشة - رضي الله عنها - فقَالَتْ : انْظُروا قَبْرَ النَّبِيِّ - صلَّى الله عليه وسلّم - فاجْعَلُوا منه كِواءً إلى السَّماء ، ففعَلوا فَمُطِرُوا ، حتى نَبت العُشْبُ ، وسَمِنَت الإبلُ حتى تَفَتَّقَت »

: أي انْتَفَخت خَواصِرُها من كَثْرة مارَعَتْ ، فسُمِّي عامَ الفَتَق .

قال أبونَصْر : أي عَامَ الخِصْب ، وأَنشَدَ(٢) :

★ لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أَعْوامِ الفَتَق ★

وقال بَعضُهم : عَامَ الفَتَق - بفتح التاء - والفَتَق : الجَدْب والشِّدَّة أيضا .

(١-١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٨٢ : فى حديث أبى ذر أنه قال لحبيب بن مَسْلَمَة : « يُواقِفكم عدوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُور ، قال : إِى واللّهِ وأَربعٍ عُزُزٍ ، فقال أبوذَرٍّ : غَلَلْتُم واللّهِ .» . وفى رواية أخرى : «حَلَبَ شَاةٍ فَتُوحٍ » .
النَّثُور : الواسِعَةُ الإِحْليل - والعُزُزُ : جمع عَزُوز ؛ وهى البَكِئَة التى تُجْهَد فى الحَلَب .
والحديث فى الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ وجاء فى الشرح : غَلَلْتُم : أى خُنْتم فى القول .
والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : عزى لِرُؤْبة - وجاء فى أ ، ب ، جـ : « بعد عام » بدل « أعوام » (تحريف) ، وجاء على الصحة فى ن والفائق ٣ / ٨٨ ، وتهذيب اللغة (فتق) ٩ / ٦٢ ، ومقاييس اللغة (فتق) ٤ / ٤٧١ واللسان والتاج (فتق) ، والديوان / ١٠٧ وقبله :
يأوى إلى سَلْعَاء كالثَّوبِ الخَلَقْ .

(١ - وفي صِفَتِه عليه الصَّلاة والسَّلامُ : « كان في خاصِرَتَيْه انْفِتاق »

: أي اسْتِرخَاء(٢) .

﴿قتل﴾ - وفي حديث حُيَيِّ(٣) بنِ أَخطَب : « لم يَزَلْ يَفْتِل في الذِّرْوة والغَارِب »

وهذا مَثَل(٤) في المُخَادَعَة١) .

- في الحديث : « أَلسْتَ تَرعَى مَعْوَتَها وبَلَّتها وفَتْلَتها(٥) »

الفَتْل : من وَرَق الشَّجَر ماكان مَفْتُولاً ، كوَرَقِ الأَرْطَي والأَثْلِ والطَّرْفَاء .

/٢٣٦ وقيل : / الفَتْلة : حَبْل(٦) السَّمُر والعُرفُط . وقيل : نَوْر العِضاهِ ، وقد أَفْتَلَت إفتَالاً : أخرجت الفَتْلَة(٧ والبَلَّة مادام فيه بَلَل ، فإذا تَفَتَّل فهي فَتْلَة .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أى اتساع ، وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) المثل فى اللسان (فتل ، وذرا) . وفى جمهرة الأمثال برواية : « فَتَلَ فى الذروة والحاجب ٢ / ٩٨ .

(٥) أ : « وفَتْلَها » والمثبت عن ب ، جـ . وفى ن : « وفى حديث عثمان » ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وفى النهاية (معو) : المَعْو : البُسْر إذا أرطب . وفى النهاية (بلل) : البَلَّةُ : نَوْر العِضاه قبل أن ينعقد .

(٦) ب ، جـ : « الفتلة : السَّمُر » .

(٧) سقط من ب ، جـ .

﴿فتا﴾ - في حديث[1] عُمَر - رضي الله عنه - « أَنَّ الله - عزّ وجلّ - أحقُّ بالفَتَاء »

الفَتِّى : الطَّرِيّ السِّنّ الحَدَث .

﴿فجر﴾ - في حَديثِ ابنِ الزُبَيْر : « فَجَّرْتَ بنَفْسِك »

: أي نَسَبْتَها إلى الفُجُور ، كما يُقالُ : فَسَّقْته وكَفَّرته[٧] .

* * *

(١) ن : في حديث عِمران بن حُصَيْن : « جَذَعةٌ أَحبُّ إليَّ من هَرِمة ، اللّهُ أَحَقُّ بالفَتاءِ والكَرَم » . الفَتَاء ، بالفتح والمدّ ، المصدر من الفَتِيّ السِّنّ . يقال : فَتِيٌّ بيِّن الفَتَاء - الكَرمُ : الحُسْنُ .

﴿ ومن باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿فحص﴾- في الحَديثِ : « مَن بَنَى مَسْجِدًا ولو كمَفْحَصِ قَطاةٍ ، أو أُفْحُوصَ »(١)

: يَعني مَوضِعَها الذي تَجْثِم فيه ، وسمى مَفْحَصًا ؛ لأَنَّها لاتَجْثِم حتى تَفحَص عنه التّرابَ ، وتَصِيرَ إلى مَوضِع مُسْتَوٍ .

والفَحْص : الطَّلَب والبَحْث . وفَحَصَ برِجْلَيْه : ضَرَب بهما .

- وفي حديثِ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « أنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَص في الرَّمَادِ »

: أي تَنْبَسِط(٢) فتَتَمرَّغ فيه .

- وفي حديث الشَّفَاعَة : «فأَنْطَلِقُ حتى آتِيَ الفَحْصَ »

: أي قُدَّام العَرْش ، والتَّفْسِير في الحديث(٣) .

- (٤في تَزويج زَيْنَب : « فُحِصَت الأَرضُ أَفاحِيصَ »

: أي حُفِرت ، وهي جَمْع : أُفْحُوص ؛ وهو مَجْثَم الطَّيْر٤) .

* * *

---

(١) ن : « من بنَى لِلّه مسجدا ... » وسقط لفظ الجلالة من أ ، ب ، جـ .
وجاء الحديث فى الفائق (فحص) ٣ / ٩٠ ، ٩١ : « مَنْ بنى مَسْجِدًا ، ولو مِثلَ مَفْحَصَ قَطَاة بُنِى له بيتٌ فى الجَنَّةِ » .

(٢) ن : أى تبحثه وتتمرّغ فيه .

(٣) ن : ولَعَلَّه من الفَحْص : البَسْطُ والكَشْف .

(٤-٤) ن : « فى حديث زَواجِه بِزَيْنَب وَوَلِيمَتِها » والحديث ساقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿فخر﴾ - في الحَديث : « أَنَّه خَرَج يَتبَرَّزُ فأَتْبَعَه عُمَرُ - رضيَ الله عنه - بإدَاوَةٍ[1] وفَخَّارةٍ »

وهو ضَرْبٌ من الخَزَف مَعْروف ، يَكُون منها الـجِرارُ والكِيزانُ ونَحوُها

[2] - في الحديث : « أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ ولافَخْر »

الفَخْر : ادِّعاءُ العِظَم والكِبْر والشَّرَفِ : أي لا أَقُولُه تَبَجُّحًا ، ولكن شُكْرًا لله وتَحَدُّثًا بِنِعَمِه . [2]

* * *

(١) فى اللسان (أدا) : الإداوة : إناء صغير من جلد يُتَّخذ للماء (ج) أداوَى .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .

(١﴿ ومن باب الفاء مع الدّال ﴾

﴿فدر﴾ - في حديث أُمِّ سَلَمَة : « أُهْدِيَت لِي فِدْرَةٌ من لَحْمٍ »
: أَىْ قِطْعَة ، وتَفَدَّر : تَكَسَّرَ .

﴿فدا﴾ - في الحديث(٢) : « فِدًى لَكُم »
بفتح(٣) الفاء مقصورا ، بمعنى الفِداء ، قاله الزمخشري ١)

* * *

(١-١) سقط الباب كله من ب ، جـ .

(٢) جاء الحديث فى أ تحت عنوان الفاء والذال خطأ .
والحديث بأكمله فى الفائق (حمر) ١ / ٣١٧ وهو :
فى حديث ابن شَجَرة : « أَنَّ عُمَر ، رضى اللّه عنه ، كان يبعثه على الجُيوشِ ، فخَطَب الناسَ فقال : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أَحسنَ أَثَر نعمته عليكم إن كنتم ترون ! ما أرى مِمَّا بين أحمَر وأصفر ، وأخضر وأبيض ، وفى الرِّحال ما فيها ، إلا أنه إذا التقى الصَّفّان فى سبيل اللّه فُتِحت أَبوابُ السماء وأبوابُ الجَنّة وأبوابُ النار ، وتَزَيَّن الحُورُ العِينُ .
فإذا أَقبَل الرَّجلُ بوَجْهه إلى القتال قُلْنَ : اللّهم ثَبِّتْه ، اللَّهُمَّ انْصُره ، وإذا أدبَر احتَجَبْن منه ، وقلن : اللهمَّ اغْفِر له ، فَانْهَكُوا وُجوهَ القَومِ فِدًى لكم أبى وأمى ، ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ » .

(٣) فى المعجم الوسيط (فدى) : فداه يَفْدِيه فِداءً وفِدًى وفَدًى : استَنْقَذه بمال أو غيره فخلَّصه مما كان فيه .

﴿ومن باب الفاء مع الذال﴾

﴿فذذ﴾ - في الحديث : « هَذه الآيَةُ الفَاذَّة الجَامِعَة »
: أي المُنْفَرِدَة في مَعْنَاها (١والفَذُّ١) : الواحِدُ الفَرْد .
وقد فَذَّ الرجُلُ عن أصحابِه ؛ إذا شَذَّ عنهم فبَقي فَردًا .
قيلَ لخالِد بنِ صَفْوان بن الأَهْتم : ياصَفْوان ؛ ما الفَاذَّة ؟
قال : كَلِمَةٌ تقُولُها ثَقِيفٌ الَّتى لَيْسَ وراءَها شيء .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، جـ ، سقطت من أ .

﴿ ومن باب الفاء مع الراء ﴾

﴿فرج﴾ - في حديث أبي جَعفَر الأَنصاري : « فَمَلأتُ فُروجِي[١] »

قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : الفَرْج : مابين الرِّجْلَين .

يقال لِلفَرس : مَلأَ فَرجَه وفُروجَه : إذا عَدَا وأسرَع .

- وفي حديث عُمَر - رضي الله عنه - : « قَدِمَ رجلٌ من بَعْضِ الفُروج »

يَعنِي : الثُّغُورَ ، الوَاحِد فَرْج . قال لبيد :

★ رابِطُ الجَأْشِ على فَرجِهِم[٢] ★

وأصْلُ الفَرْج الشَّقُّ .

- [٣]في حديث عَقِيل : « أَدْرِكوا القَومَ على فَرْجَتِهم »

قال أبوعمر : أي على هَـزِيمَتهم ، ويروى : « عـلى قَرْحَتِهم . »[٣]

- في حديث الزُّبَيْر : « أنه كان أَجْلَع فَرِجًا[٤] »

هُمَا بمَعْنًى : أي لايَزَال يَبدُو فَرجُه .

---

(١) ن : « فملأت ما بين فروجى » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) الديوان : ١٨٦ - وعجزه :

★ أَعطِفُ الجَوْنَ بِمَربُوعٍ مِتَلّ ★

(٣-٣) سقط من نسختى ب ، جـ .

(٤) ن : الفَرِج : الذي يبدو فَرْجُه إذا جَلَس وينكَشِف . وقد فَرِج فَرَجًا فهو فَرِج - وفى اللسان (جلع) : الأجلع : الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه ، أو المنقلب الشفة .

وجاء هذا الحديث خطأ فى نسخة أ فى غير موضعه فنقلناه هنا مراعاة للترتيب وسقط من نسختى ب ، جـ .

﴿فرح﴾ (١ ـ في حديث عبدالله بن جعفر : « ذكَرت أُمُّنا يُتْمَنا وجعلَت تُفرِحُ له . »

كذا وجدته بالحَاءِ المهملة ، وقد أَضربَ الطَّبَرانيُّ عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، كأنّه من قَول ابن الأعرابيْ : المُفرَج : الذي لاعشيرة له ـ يعني بالجيم ـ فإن كانت الرواية بالجيم ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولاعَشِيرةَ لهم ، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم : « أَتخافِينَ العَيْلَةَ وأَنَا وَلِيُّهم » وإن كان بالحاء فيقال : أَفْرَحَه : أي غَمَّه وأَزالَ عنه الفَرَح ، وأَفرحَه الدَّينُ : أَثْقَلَه١) .

﴿فرخ﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيعِ الفُروخِ بالمَكِيل من الطَّعام . »

وهو من السُّنْبُل : ما اسْتَبان عاقِبَتُه ، وانْعَقَد حَبُّه .

وقيل : الفَرْخ للزَّرْع ؛ إذا تَهيَّأَ للانْشِقَاق .

وقد أَفرخَ الزَّرْعُ(٢) . وهذا مِثْل نَهْيِه عن الإِجْباء(٣) والمُخاضَرة والمُحَاقَلة ونَحوِها .

(٤ ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « بَيضٌ لَتُفْرِخُنَّه(٤) . »

يقال : أَفْرخَتِ البَيْضَةُ : خلَتْ من الفَرْخ ، وأَفرَخْتها أُمُّها ، يعني قَتْلَ عُثْمان : « إن تَفْعَلُوا يَتولَّدُ منه شَرٌّ كَثِيرٌ . »

(١ـ١) ذكر هذا الحديث فى أ فى غير موضعه ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب ، وسقط من نسختى ب ، جـ .

(٢) ن : أفرخ الزرع : تهيّأ للانشقاق .

(٣) فى اللسان (جبا) : أجبى زَرعَه : باعه قبل بُدُوّ صلاحه » .
وفى مادة (خضر) : خَاضَر فلانا مخاضرة : باعه الثمار خُضْرًا قبل ظهور صلاحها . وفى مادة (حقل) حاقل فلانا محاقلة : باعه الزرع فى سنبله قبل بدو صلاحه .

(٤ـ٤) ن : فى حديث على : « أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال : إن تفعلوا فَبَيْضًا فَلْتُفْرِخُنَّه » وسقط الحديث من ، جـ .

قال :

أَرَى فِتْنَــةً هــاجَتْ وبــاضَتْ وفَــرَّخَتْ

ولو تُرِكَتْ طارَتْ إليكَ فِراخُها[١][٤]

﴿فرر﴾ ـ في الحديث : « قال لِعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ ـ رضي الله عنه ـ : « أَمَايُفِرُّكَ إلَّا أن يُقَال : لا إله إلَّا الله ، وهل من إلـه إلَّا الله ؟ »

يقال : فَرَّ فِرارًا ، وأَفرَرتُه[٢] : حَمَلْتُه على الفِرارِ .

وعَوامُّ الأَصْحاب يَقُولُونه : بفَتْح اليَاءِ وضَمِّ الفَاءِ ، والصّحيح الأوَّل .

ـ وفي حديث[٣] الحَجَّاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ »

الفَرُّ : التَّفْتِيش ، وفَرَّ الدّهرُ جَذَعًا ؛ إذا عَاد في أَوَّلِ الأَمْر .

يُقال : فَررْتُ الدَّابَّة فَرًّا ، وفَرَرْتُ عن سِنِّها ؛ إذا فَتَحت فَاهَا ؛ لِتَعْرِفَ سِنَّها . وفَررْتُ : بَحَثْتُ .

﴿فرس﴾ ـ في الحديث : « اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ[٤] ».

الفِراسَةُ : إصابةُ الظَّنِّ . وهي نوعان : نَوْعٌ دَلَّ عليه هذا الحديثُ ؛ وهو مايُوقِعه الله تبارك وتعالى في قُلوبِ أَوْلِيائِه ، فيَعْلَمُونَ أَحوالَ بَعضِ الناسِ .

---

(١) فى اللسان والتاج دون عزو .

(٢) ن : أفررتُه أُفِرّه : فَعلْت به ما يَفِرُّ منه ويَهْرَب : أى ما يحملك على الفِرار إلّا التَّوحيدُ .

(٣) ن : ومنه خطبة الحجاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وتَجْرِبَة » .

(٤) ن :« اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور اللّه » .

/٢٣٧ ومنها نَوعٌ يُتَعلَّم / بالدَّلائل والتَّجارب ، كما حُكِي عن الشافعي وغيره : أَنَّهم كانوا يتعلَّمُونَه فيَعرِفُون به أَحوالَ الناس .

- في حديث قَيْلَة - رضي الله عنها - : « مَعَها ابنَةٌ لها أخذَتْها الفَرْسَة »

قال أبوزيد : هي قَرْحَة تأخذ في العُنُق فتَفرِسُها : أي تَدقُّها . والفَرَسَة[1] : رِيحُ الحَدَب ، وهي التي في الحديث ؛ وقد تَجيءُ بالصَّاد بَدَل السِّين .

﴿فرسك﴾ [٢]في حديث[٢] سُفْيان بن عَبدِالله : « كَتَب إلى عُمَر عِنْدَنا حِيطانٌ فيها من الفِرْسِك . »

وهو الخَوْخُ ، والفِرْسِق أيضا . وقيل : مِثْلُ الخَوخ أَجردُ أَملسُ أَحمرُ وأَصفَرُ ، طَعْمُه كطَعْمِ الخَوْخ من العِضاه[٢].

﴿فرسن﴾ - ومن رباعيِّه في الحديث[٣] : « ولو فِرْسِنَ شَاة »

والفِرْسِنُ : عَظْم قليل اللحم ، وهو للشاةِ والبعيرِ بمنزلة الحافر للدَّابَّة . وقيل : هو خُفُّ البعير . ورجل مُفرسَن الوَجهِ : كثيرُ لحم الوجه .

---

(١) ن : الفَرْسة : أى ريح الحَدَب فيصير صاحِبُها أحدب .
وفى المعجم الوسيط (فرس) : الفَرْسة : عِلَّة تصيب الظهر فتجعله أحدب .

(٢-٢) ن : فى حديث عمر : كَتَب إليه سُفيان بن عبدالله الثَّقفىّ ، وكان عامِلًا له على الطَّائف : « إنّ قِبَلَنا حِيطَانًا فيها من الفِرْسِك ما هو أكثر غَلَّةً من الكَرْم » .
وسقط الحديث من ب ، جـ . وفى معجم الألفاظ الفارسية ١١٨/' : الفِرسك : الخُوخ ، والفِرْسِقُ لغة فيه ، والظاهر أن اللفظة يونانية الأصل منسوبة إلى فارس .

(٣) ن : فى الحديث : « لا تَحْقِرنَّ من المعروف شيئا ولو فِرْسِنَ شَاة » .

﴿فرش﴾ - في حديث مَالِك : « في الـمُنقِلَة التي تَطِير فَرَاشُها خَمْسة عَشَر »
المُنقِّلَة[١] : نَوعٌ من الشِّجاج ، والفَراش : عِظامٌ رِقاقٌ تَـلِي القِحْف .
وكلّ رَقيق من عَظْم أو حديدٍ فَراشَة ؛ ومنه فَراشَة القُفْل .
وشَجَّة مُفْتَرَشَةٌ ، ومُفْرَشَةٌ : تَبلُغ فَراشَ الرَّأس .
(٢ - في حَدِيثِ أُذَيْنَةَ : « في الظُّفْر فَرْشٌ[٢] من الإِبِلِ »
يقال للمَواشي التي لاتَصلُح إلّا للذَّبْح : فَرْش كأَنها التي تُفرَشُ للذَّبْح . ٢)
﴿فرشح﴾ - ومن رُبَاعِيِّه[٣] في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنه كان لايُفَرْشِح رِجْلَيْه في الصلاة »
الفَرْشَحَة : أن يُفرِج بين رِجْلَيْه ، ويُبَاعِد إحداهما من الأخرى . وفَرْشَحت النَّاقةُ : تَفَحَّجَت للحَلْب .
قال ابنُ الأَعرابيّ : افرَنْشَحت عَنّي[٤] الأَوجاعُ : تَفرَّقت .

﴿فرص﴾ - في الحديث : « رَفَع الله تَعالَى الحَرجَ إلا من افْتَرصَ مُسلِماً ظُلْماً »
ذكره بَعضُهم بالفاء والصَّاد المبهمة . والفَرْصُ : القَطْع ،

---

(١) فى غريب الخطابى ١ / ٦٣٥ : النَّقَل : الحجارة الصِّغَار ، ومنه سُمِّيت المُنَقِّلةُ فى الجِراح ، وذلك أنه يَخرُج منها عظام كالنَّقَلِ .
وقال الهروى فى الغريبين (نقل) : فى ذكر الشِّجاج : « المُنَقِّلَة » هى التى تخرج منها صِغارُ العِظامِ وتَنْتَقِل عن أماكنها ، وقيل : التى تَنْقُل العَظْمَ : أى تَكسِره .

(٢-٢) ن : الفَرْشُ : صغار الإبل ، وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « من حديث ابن عمر » .

(٤) أ : « افرنشحت علىَّ الأوجاع : تفرقت » ! والمثبت عن ب ، جـ .

والفُرصَة كالنُّهْزَة تُفْتَرص . وأَفْرَصَتني[١] الفُرصةُ : أمكَنتْني ، فكَأَنَّ معناه : إلا مَنْ تمكَّن من عِرْض مُسْلِم ظُلْماً بالغِيبَة .

﴿فرض﴾ - في صِفةِ مَرْيَم - عليها السّلام - : « لم يَفْتَرضْها[٢] ولدٌ »
ذَكَرَه القُتَبِيّ بالفَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَة : أي لم يَحُزَّها[٣] ولم يُؤَثِّر فيها[٤] .

- وفي حديث[٥] أَبِي بَكْر ، رضِي الله عنه : « في فَرِيضَةِ الصَّدقَة التي فَرضَها رَسولُ الله - صلّى الله عليه وسلَّم - »
: أي فَرضَها الله تَعالَى في كِتابِه ، ثم أَمرَ رسولَه - صلّى الله عليه وسلّم - بالتَّبْلِيغ ، فأُضِيفَ الفَرْضُ إليه بمعنى الدُّعاءِ إليه .
وقد فَرضَ الله - سبحانه وتعالى - طَاعتَه على الخَلْق ، فجَازَ أن يُسَمَّى أَمرُه فَرضًا على هذا .

وكان ابنُ الأعرابي يَقولُ : مَعنَى الفَرْض - هاهنا - : السُّنَّة .
وقيل : الفَرضُ : الوَاجِبُ ، والسُّنَّة كالقِراءَة .
والأَشبَه أن يُقال - هاهُنا - : الفَرْض بمعْنَى التَّقْدِير .

---

(١) ب ، جـ : وافترصَتْ الفُرصَةُ : أَمكَنَتْنِى .
(٢) ب ، جـ : « لم يَفْرِضْها » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) فى المعجم الوسيط (حزز) : حزَّ الشىءُ فى صَدرِه أو قَلْبِه : أَثَّر فيه .
(٤) ن : « يَعنِى قبل المسيح » .
(٥) ن : فى حديث الزكاة : « هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المسلمين » .
: أى أوجبها عليهم بأمر الله تعالى - وأصل الفَرْض القطع . وقد فَرَضه يَفْرِضه فرضا ، وافترضه افتراضا ، وهو والواجب سِيّان عند الشافعى . والفَرْض آكَدُ من الواجب عند أبى حنيفة .
وعُزِيت إضافةُ الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أي قَدَّر صَدَقَة على كلّ شيء ، وسَنَّه عن أمرِ الله - عز وجل - إيّاه ووَحْيِه إليه .

- في حديث عبدِ الله بن عُمَر - رضي الله عنه - : « العِلمُ ثَلاثَة ، منها : فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ »

يَعني : العَدلَ في القِسْمَة ، فتكون مُعدَّلةً[١] على السِّهام والأَنْصِباء المذكورة في الكِتابِ والسُّنَّة .

وقيل : مُستَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة . وتكون هذه الفَرِيضَة - وإن لم يُنَصَّ عليها في الكتاب والسنة - تَعدِل بما أُخِذ عَنْهُما ، إذْ كانَت في مَعنَى ماأُخِذ مِنْهما .

كما قال زَيدُ بنُ ثَابِت - رضي الله عنه - : « في زَوجٍ وأبوَين : للأم ثُلثُ مايَبْقى بعد فَرْض الزَّوجِ ، أَقولُه برأي لا أُفضِّل أُمًّا على أبٍ ، فَهَذا من باب تَعدِيلِ الفريضة ، لِمَا لم يَكُنِ فيها نَصٌّ اعْتَبَرها بالمَنصُوص عليه ؛ وهو قوله تعالى : ﴿ وَوَرِثَه أَبواه فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾[٢] ، فلو أَعطاهَا ثُلُثَ المَالِ كان للأَبِ السُّدسُ ، فيكون خِلافاً للنَّصِّ .

[٣] وقال عَبدُالله بن عُرْوَة : « الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ : ما اتَّفَق عليه المُسلِمُون[٣] »

﴿فرط﴾ - في حديث سُراقَة : « الذي يُفرِطُ في حَوضِه[٤] »

قال الأَصمَعِيُّ : أَفرطَ مَزادَته : مَلأها ، وأنا مُفْرِط .

---

(١) ب : « مُعْتَدِلَة » والمثبت عن أ ، جـ .

(٢) سورة النساء : ١١ ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « التى تفرط فى حوضه » - والمثبت عن أ ، ن .

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

• • • • وأَفْرَطَـــه ★ من صَوْبِ سَارِيةٍ[١] • • •

ـ وفي حديث ضُبَاعة ـ رَضي الله عنها ـ : « كان النّاسُ إنما يَذْهَبُون فَرْطَ اليَوْمَين فيَبْعَرُون كما تَبْعَر الإبلُ »

: أي بَعدَ يومَين .

قال الأَصْمَعِيُّ : آتِيكَ فَرْطَ يوم أو يَوْمَيْن : أي بَعْدَهُما .

وقال غيرُه : لَقِيتُه الفَرْطَ بعد الفَرْطِ : أي الحِينَ بعد الحِيـنِ ،

قال الشاعر :

ومَنْ إن أَزُرْه فَـرْطَ عامَـيْن لم يَـطِبْ
لِيَ الـدَّهرُ نَفْسًـا بالـذي كان يَبْخَـل

ـ وفي حَديثِ مُحمَّد : « أَنَّه نَامَ عن العِشَاءِ حتى تَفرَّطَت »

: أي تَأَخَّر وَقتُها ، وهو أَيضاً من فَرَط بمعنى : سَبَق ، أي سَبَق وَقتُها قَبلَ أَداءِ الصَّلاة فيه .

(فرع) ـ في الحديث : « أَيُّ الشَّجَرِ أَبعدُ من الخَارِف[٢] ؟ قالوا : فَرعُها . قال : وكَذلِك الصَّفُّ الأَولُ »

فَرعُ كُلِّ شيءٍ : أَعلاه ؛ وقد فَرِعَ الشيءَ : عَلَاه .

ـ ومنه حديثُ عَطاءٍ : « وسُئِل من أينَ أَرمِي الجَمْرتَيْن ؟ قال : تَفْرَعُهما »

: أي تَقِف على أَعلاَهُما فترْمِيهما .

---

(١) البيت فى شرح الديوان : ٧

تَجـلُـو الـرِّيـاحُ القَـذَى عنـه وأَفـرطَـه
مـن صَـوب سَـارِيَـةٍ بِيضٌ يَـعَـالِيـلُ

واقتصرت « ن » على صَدْر البيت برواية :

★ تَنفى الرياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه ★

(٢) ن (خرف) : الخارف : الذي يخرف الثَّمر : أى يجتنيه .

(١- في حديث عَلْقَمَةَ : « أَنَّه كان يُفَرِّع بين الغَنَم[١] . »
ذَكَرَه الهَرَوِيُّ في القَافِ ، وذَكرتُه في الهَفَواتِ ١) .

﴿فرعل﴾ - ومن رُباعِيّه : سُئِل أبوهريرة ، رضي الله عنه ،/عن الضَّبُع ؟
٢٣٨ / فقال : « الفُرعُلُ تلك نعجة من الغَنَم »

الفُرعُل عند العرب : ولد الضَّبُع[٢] ؛ وقد جعله أبوهريرة الضَّبُعَ نفسَه ، قال الأعشى :

غَادرتُه مُتَـجَدِّلًا بالقَاع تَنْهَسُه الفَراعِلْ[٣]

والفُرْعلان : ذكر الضِّباع .

﴿فرق﴾ - في الحديث : « المُتَبَايِعَانِ[٤] بالخِيارِ مالَم يَتفرَّقَا »

حكى أبوعُمَر الزَّاهد : أَنَّ أَباموسى النَّحويَّ سأَل أَبَا العباس أحمَد بن يَحْيى : هَلْ بَيْنَ يَفْتَرِقَان ويتفَرَّقَان من فَرْق ؟ فقال : نعم . أخبَرنا ابنُ الأعرابِيِّ : عن المُفَضَّل ، قال : يَفْتَرِقَان بالكَلام ، ويَتَفَرَّقَان بالأبْدانِ .

(١-١) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ - وسقط الحديث من ب ، جـ .
وقوله : ذكرتُه فى الهَفَوات : أى كتاب هفوات الهروى وهو لأبى موسى - ويفرع أى يُفَرِّقُ .

(٢) ن : الفُرعُل : ولد الضَّبُع ، فسَمّاها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

(٣) هذه رواية الديوان / ٣٥١ ط النموذجية ، وكذلك ط بيروت ١٥٨ ، وفى النسخ أ ، ب، جـ .
غادرته مُجـدَّلا بالقَـاع تَنْهـشُه الفَراعِـلْ

(٤) ن : « البيِّعان » بدل « المتبايعان » - وفى رواية : « مالم يفترقا » .
وجاء فى الشرح : اختلف الناس فى التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعى وأحمد - وقال أبوحنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدا صحّ البيع وإن لم يتفرقا - وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإنّ رواية ابن عمر فى تمامه : « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خُطُوات حتى يفارقه » - وإذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنّه يعلم أنّ المشترى مالم يوجد منه قبول البَيْع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع - والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التَّفَرُّق بالأبدان ، والافتراق فى الكلام .
يقال : فرَقْت بين الكلامين فافترقا ، وفرَّقت بين الرجلَين فتفرَّقا .

- في الحديث : «(١)فَجُئِثْتُ منه فَرَقًا »

الفَرَق : الخوف ؛ وقد فَرِق يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فروق ؛ وفي المبالغة فَرُوقَة : أي شَديدُ الخَوْف . ورجلٌ وامرأةٌ فَرُوقة .

- في حديث [أبي مِجْلَز(٢)] : « عُدُّوا مَنْ أَفرق من الحَيِّ »

: أي (٣)بَرأَ من الطّاعون . وقيل : إن ذلك لايُقال إلاّ من عِلّة تُصِيبُ الإنسانَ مَرَّةً كالجُدَرِيِّ والحَصْبَة ونحوهما .

- في الحديث : « في كلّ عَشرة أَفرُقٍ(٤) عَسَلٍ فَرَقٌ(٥) »

- وفي حديث آخر : « ما أَسكَر الفَرَق منه فالحُسْوَة منه حَرامَ »

رُوِى عن الشافعي - رحمه الله - أن الفرَق ستَّة عَشرَ رِطْلاً ، وهو ثَلاثَةُ أَصْوُع(٦) . والفَرْق - بسكون الراء - مائَةٌ وعِشْرون رِطلاً . والمُدُّ : رِطلٌ وثُلُث . وقيل : رِطْلان ، والأَول أَثبَتُ .

- وقال الزُّهْري : في حديث عائِشةَ - رضي الله عنها -

: « كان يَغْتَسِل(٧) من إناء يُقالُ له : الفَرَق »

أَظنُّ الفَرَقَ خَمسةَ أَقْسَاط . وقيل : القِسْط : نِصْف صاعٍ . وقال غيره : الفَرَق : القَدَح ، والإناء لأَربَعةِ أَرْطال . والجمع

---

(١) فى غريب الخطابى ٣ / ٢٥٧ : وقوله : حين رأى المَلَك فَجُئِثْتُ فرَقًا » صحفه بعضهم فقال : فَجَبُنْت من الجبن ، وإنما هو فجئثت : أى فَرِقت ويقال : رجل مجؤوث . وفى ن : وفى حديث بدء الوَحْى : فَجُئثت منه فَرَقًا » .

(٢) سقط من أ وأثبتناه عن ب ، جـ ، ن ، وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ

(٣) ن : أفرق المريض من مرضه ؛ إذا أفاق .

(٤) ن : الأَفْرُق : جمع قِلَّة لِفَرَق ، مثل جَبَل وأَجْبُل .

(٥) فى المصباح (فرق) : الفَرَق بفتحتين : مكيال ، يقال : إنه يسع ستة عشر رِطْلاً .

(٦) ب ، جـ : « أصع » والمثبت عن أ ، ن - ويجمع أيضا على أَصْوُع وأَصواع ، وصُوعُ ، وصِيعَانٌ ، أو الأخير جمع صُوَاع ، وهو الجام يُشرب فيه القاموس : (صوع) .

(٧) ب ، جـ : « كان يتوضأ » .

فُرقَان . والفَرَق جمعه أفْراق ، ثم فُرقَان ، وقيل : الفَرَق : مكيال ضَخْم بالعِراق غير الفَرْق[١] ، والفُرْق والفُرقَان ، كالشُّكْر للشُّكران .

[٢] - في حديث الزَّكاة : « لايُفَرَّق بين مُجْتَمِع ، ولايُجْمَع بين مُتفَرِّقٍ[٢] خَشْيَة الصَّدَقَة »

ذهب أحمد إلى أن معناه : أنه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة ، وبالبصرة أربعون شاة كان عليه شاتان ؛ لقوله عليه الصّلاة والسّلام : « لايُجْمَع بين مُتَفَرِّق » . ولو كان ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لاشيءَ عليه لذلك ، ولو كانت له إبلٌ في بُلْدان شَتَّى إن جُمِعَت وَجَبت فيها الزَّكاةُ ، وإن لم تُجمَع لم تَجِب في كل بلد لايجب عليه [٢]

- وفي الحديث : « كأنّهما فِرقَانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ[٣] »

الفِرْقُ : القَطِيع من الغَنَم .

- في حديثِ ابنِ عبَّاس - رضي الله عنهما - : « فَرَق لي رَأْيٌ[٤] »

: أي بَدَا وظَهَر .

---

(١) فى القاموس (فرق) : الفَرْق : مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع ، ويُحرّك ، أو هو أفصح ، أو يَسَع سِتَّةَ عَشَر رطلا ، أو أربعة أرباع (ج) فُرْقان كبُطْنَان .

(٢-٢) أ : « مُفْتَرِق » والمثبت عن ن - وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ن : فى الحديث : تأتى البقرة وآلُ عمران كأنَّهما فِرْقَان مِن طَيْرٍ صَوَافَّ » : أى قِطْعَتان .

(٤) ن : قال بَعضُهم : الرِّواية :«فُرِقَ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .

وجاء ترتيب هذا الحديث فى أ بعد مادة (فرقب) والصحيح ما أثبتناه لأن مادة « فرق » تسبق « فرقب » وكذلك فعل ابن الأثير فى النهاية .

ـ وفي حَدِيثِه لِسَعْد : « وَصَفَ له الفَرِيقَة[١] »
وهي تَمْر يُطبَخ بحُلبَة ، وفَرَقْتُ النُّفَسَاء وأَفرَقْتُها .
ـ في صفته[٢] : « فارِقَ لِيَطا »
: أي يُفرِّق بين الحَقّ والبَاطِل .
ـ في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : « أبِالله تُفَرِّقُني ؟ »
: أي تُخَوِّفُني ، وقد فَرِق فَرَقًا .
﴿فرقب﴾ ـ ومن رباعيه في الحديث : « وقميصي فُرْقُبِيّ[٣] . »
وهو ثياب بيض من كَتّان ، ويقال بالثاء المثلثة . وقيل : إنه بقافين منسوب إلى قُرقُوب ، حذفوا الواو منه ، كالسَّابُرِي من سَابُور .
﴿فرقع﴾ ـ في الحديث : « فَافْرَنْقَعوا عنه »
: أي تَحَوَّلُوا[٤] .
﴿فرك﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيْع الحَبّ حتى يُفرِك . »
وفي رواية : « حتى يَشْتَدَّ» ومعناهما واحد .

---

(١) ن : فى الحديث : « أنه وصف لِسَعْد فى مَرضِه الفَرِيقة » .
وهو طعام يعمل للنُّفَسَاء .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : فى الحديث فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « أَنَّ اسمَه فى الكُتُبِ السَّالفة فَارِق لِيطَا » : أى يَفْرُق بين الحقّ والباطل .
وانظر شفاء الغليل / ٤٥ ، وكتاب الشفاء للقاضى عياض / ١٤٨ .

(٣) ن : فى حديث إسلام عمر : « فأقبل شَيخٌ عليه حِبرَة وثَوبٌ فُرْقُبِيٌّ » .
وجاء فى الشرح : هو ثوب مصرى أبيض ، من كتّان .
وقال الزمخشرى (فرقب) ٣ / ١٠٨ : « الفُرقُبِيَّة والثُّرقُبِيَّة : ثياب مصرية ، بيض ، من كَتّان . وروى بقَافَيْن » .

(٤) ن : أى تحوّلوا وتفرقوا ، والنون زائدة .

وأَفركَ الزرعُ : بَلغَ أن يُفرَكَ باليَدِ ، (١وفركْتُه١) فهو مَفْرُوك ، وفَرِيك ، ومن رَوَاه - بفَتْح الرَّاء - فمعناه : حتى يَخْرُجَ من قِشْرِه .

﴿فرم﴾ - في حديث الحُسَيْن(٢) - رضي الله عنه - : « حتى تكونوا أذلّ من فَرَم الأَمَة »

قال جَعفَر بنُ سُليمان : فَرَمُ الأَمَة : خِرقَة الحَيْض .

وقال غيرُه : الفَرْمَة والفِرامَ : ماتَحْتَشي به المَرأةُ .

والمِفْرَمُ - أيضاً - والفَرَمُ : الخِرقَة .

(٣ - في حديث أَنَس - رَضي الله عنه - : « أَيَّامُ التَّشرِيق أَيَّامُ لَهْوٍ وفِرام » كأنَّه يَعني الـمُجامَعَة(٣) . ٣)

﴿فره﴾ - في حديث جُرَيْج : « دابَّة فَارِهَةٌ »

: أي نَشِيطة قَوِيَّة .

وقد فَرُه فَراهَةً وفَراهِيَةً فهو فَارِه ؛ أي حَاذِق ، والجمع : فُرُه وفُرْهَة . ومن غَيْر النَّاس فَوارِهُ .

وفَرِه يَفرَه : نَشِطَ ، فهو فَرِه وفَارِه أيضا . وناقة مُفْرِهٌ ومُفرِهة : تُنْتِجُ الفُرْهَ .

* * *

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : ومنه حديث الحسن ، وجاء فيها : الفَرَم : ما تعالج به المرأةُ فَرجَها ليَضِيقَ .

(٣-٣) ن : كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرْم ؛ وهو تَضْيِيق المرأة فَرْجَها بالأشياء العَفِصَة ، وقد استَفْرَمَت ، إذَا احْتَشَتْ بذلك . وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الزاي ﴾[١]

﴿فزع﴾ - في الحديث : « ألا أَفْزَعْتموني »
: أي أيقَظْتُموني[٢] ، ففَزِع : أي هَبَّ من نومِه ؛ لأن من نُبِّه
لايَخلُو من فَزَعٍ مّا .
- في مَقْتَل - عُمَرَ رضي الله عنه - : « فَزِّعُوه بالصَّلاة »
: أي نَبِّهوه .

* * *

---

(١) سقط هذا الباب من ب ، جـ .
(٢) ن : أى أنبهتمونى .

﴿ ومن باب الفاء مع السِّين ﴾

﴿فسد﴾ - في حديث ابنِ مسعود - رضي الله عنه - : « كَرِه عَشرَ خِلالٍ ، منها إفسادُ الصَّبِيِّ غيرَ مُحَرِّمِـهِ »
يعني : أَن يَطَأَ المرأةَ الـمُرضِع ، فإذا حَمَلت فَسَد لَبنُها . وكان من ذلك فَسادُ الصَّبِيِّ ، ويُسَمَّى الغِيلةَ .
وقوله : « غَيرَ مُحَرِّمه » ، : أي أنه كَرِه[١] ذلك ، ولم يَبْلُغ به حَدَّ التَّحْرِيمِ .

﴿فسق﴾ - وفي الحديث : « سَمَّى الغُرابَ فاسِقًا »
/٢٣٩ قال القُتَبِيُّ[٢] : ولا أُراه / سَمّاهُ فاسِقًا إلا أن نوحًا عليه الصلاةُ والسّلامُ أرسلَه لِيأتِي بخبَر ماءِ الطُّوفانِ ، فوجد جِيفةً طافيةً على الماء ، فشُغِل بها ، ولم يرجع إليه ، فأرسل الحَمامةَ بعدَه ، فرَجَعَت إليه بما أَحَبَّ من الخَبَر فسَمَّاه فاسِقًا لِـمَعْصِيَتِه إيّاه ، وأَمرَ بقَتْله في الحَرَم .

قال الخَطّابي : إنه أَرادَ بتَفْسِيقها : تحرِيمَ أكلِها .
كقَولِه سُبْحانه وتَعالَى :- وقد ذَكَر ماحُرِّم من المَيْتَة وغيرِها - ثم قال : ﴿ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾[٣]

---

(١) ن : أى أنه كرهه .
(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢٧ .
(٣) سورة المائدة : ٣ : ﴿ وَمَاذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ .

ـ ويَدُلّ عليه حَدِيثُ عائشة[١] ـ رضي الله عنها ـ : « وسُئِلَت عن أَكْلِ الغُراب ، فقالت : ومَنْ يَأْكُله بعد قَولِه : فَاسِق »

والفُوَيْسِقَة في الحديث أَيضاً : الفَأرةُ ، سَمَّاها به ؛ لِخُروجِها من جُحرِها على الناس واغْتِيالِها إيَّاهم في أموالِهم بالفَساد .

والفِسْق . والفُسوقُ : الخُروجُ على وَجْه يَضُرُّ ، ورُكُوبُ المَأْثَم ، والخُروجُ عن طَاعةِ الله عزَّ وجَلَّ .

قال ابنُ الأعرابيّ : لم يُسْمع بالفَاسِق في كلام الجاهلية .

[٢] وقال الزَّمـخْشرِي[٣] : سُمِّينَ فَواسِقَ ، لِخُروجِهن من الحُرمةِ .

: أي لاحُرمةَ لهنّ بحَال . وقيل : لِخُبْثِهنّ .

﴿فسا﴾ ـ في حديث شُرَيْح[٤] : « لَيسَ له إلّا فَسْوَةُ الضَّبُع »

: أي لاطائِل[٥] له . وإنما خَصَّ الضَّبُع لِحُمْقها وخُبثِها .

وقيل : هي شَجَرة تَحمِل الخَشْخَاشَ ليس في ثَمرِها كَبِيرُ طَائِلٍ[٢] .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٠٤ : عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الغُرابُ فاسِقٌ » فقال رجل : يُؤْكَل لحم الغراب ؟ قالت : لا ، ومَنْ يأكُلُه بعد قوله : « فاسِق » .

وأخرجه ابن ماجه فى ٢ / ١٠٨٢ ، وأحمد فى ٦ / ٢٠٩ ، ٢٣٨ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الفائق ٣ / ١١٦ ، ١١٧ .

(٤) ن : فى حديث شُرَيح : « سُئِل عن الرجل ، يُطَلِّق المرأة ثم يرتَجِعُها فيَكْتُمُها رَجْعَتَها حتى تنقضى عِدَّتُها ، فقال : لَيسَ له إلا فَسْوَةُ الضَّبُع » .

(٥) ن : أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العِدّة .

﴿ ومن باب الفاء مع الشين ﴾

﴿فشش﴾ - في حديث ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « لاتَنْصَرِفْ حتى تَسْمَعَ فَشِيشَها »

: أي طَنِينَها . والفَشِيشُ : الصَّوتُ . وفَشِيش الأَفْعَى ، وكَشِيشُها : صَوتُ جِلدِها إذا مَشَت في اليَبَس . والفَخِيخُ[1]: صَوتُها مِنْ فِيهَا .

- ومنه حديثُ أبي[2] الـمَوالي : « فأَتَت جَارِيةٌ فأَقبلَت وأَدْبَرَت ، وإنِّي لأَسمَعُ بينَ فَخذَيها من لَفَفِها مثلَ فَشِيش الحَرابِش »

الحَرَابِش[3] : جِنْس من الحَيَّات . واللَّفَفُ : تَدَانِي الفَخِذَين من السِّمَن .

- وفي حديث شَقِيقِ بنِ ثَوْر : « أَنَّه خَرَج إلى المسجد وعليه فِشَاشٌ له »

قال الأصمعي : هو كِساءٌ غَلِيظٌ . وقال غيره : غَليظ لَيِّن .

﴿فشغ﴾ - في حَديثِ أبي هُرَيْرة - رضي الله عنه -: « كان آدَمُ ذا ضَفِيرَتَيْن ، أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْن »

---

(١) أ : والصحيح « تحريف » والتصويب من ب ، جـ .

(٢) فى الكنى من التاريخ الكبير للبخاري / ٧٦ : أبو الموال ، ويقال : أبو الموالى مولى على بن أبى طالب الهاشمى ، يعد فى أهل المدينة ، سمع عَلِيًّا ، وروى عنه يحيى بن قيس .

(٣) ن : واحدها حِرْبِش .

: أيْ ناتِئَهُما[١] .

ـ وفي حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « ماهَذِه الفُتْيا التي تَفَشَّغَت في النَّاس »

: أي انتَشَرت ، من قَولِهم : تَفشَّغ الشَّيبُ في رأسي .

[٢]وفي رواية « تَشَغَّفَت » كأنه مَقْلُوب تَفشَّغت .

وقيل : تَشعَّبَت : أي جَعلَت الناسَ شُعوبًا وفِرقًا .

وقيل : تَشَغَّبت : أي حَمَلَتْهم على التَّشْغيب .

وقيل : تَشَغَّفَت : أي شَغِفَ النَّاسُ بها وبذكرها[٢] .

﴿فشفش﴾ـ في حديث الشَّعْبِي : « سمَّيْتُك الفَشْفَاشَ [٣] »

: المُنْتفِجُ بالكذِب إذا رُدَّ عليه ، وثَوبٌ فَشْفَاش : لم يُحْكَم عَمَـلُه .

والفَشْفَاشُ : عُشْبَةٌ نحو البَسْبَاس[٤] .

وفَشْفَشَ : أَفرطَ في الكَذِب [٢]وأَصلُه فَشْفَشَة الوَطْب ، وهي فَشُّه . [٢]

---

(١) ن : ناتىء الثَّنِيَّتين : خارِجتين عن نَضَد الأسنانِ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٣ / ١٢٠ : فى حديث الشعبى أنه كان يقول :

اجْسُر جَسَّارُ سَمَّيْتُك الـ ـفَشْفَاش إن لم تَقْطَع

يعنى سيفَه ـ الفشفاش : المنتفج بالكذب ، أى المفتخر بما ليس عنده ، وفى كتاب التاريخ لابن معين ٣ / ٥٦٦ ، والفائق (جسر) ١ / ٢١٤ .

(٤) فى القاموس (بس) : البَسْبَاسَةُ : شجرة تَعرفها العرب ، ويأكلها الناسُ والماشيةُ ، تَذْكُرُ بها رِيحَ الجَزَر وطَعمَه إذا أَكَلْتَها ـ وأَوراقٌ صُفْرٌ تُجْلَب من الهند ، وهذه هى التى تَسْتَعْمِلُها الأَ طِبَّاءُ .

وذكرنا مادة « فشفش » هنا مراعاة للترتيب الهجائى الذى أخذ به ابن الأثير فى النهاية ـ وذَكَرَتْها باقى النسخ فى مادة (فشش) .

﴿ومن باب الفاء مع الصاد﴾

﴿فصح﴾ - في الحديث : « غُفِر له بعَدَد كُلِّ فَصِيحٍ وأَعْجَم »
تَفْسِيرُه في الحديثِ : أَنَّ الفَصِيحَ بَنُو آدَمَ ، والأَعْجَمَ : البَهائِمُ
والفَصِيح في اللغة : المُنْطَلِق اللِّسان النَّقِيُّ الكَلامِ . ورجلٌ فَصِيحٌ ، ولِسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فَصِيحٌ ، وأَفصَح الرَّجُلُ الكَلامَ .

﴿فصل﴾ - في الحديث : « مَنْ أَنفَق نَفَقةً فاصِلَةً في سَبِيل الله - عَزّ وجَلَّ - فبِسَبْعِمِائة »
الفَصْل : القَطْع : أي يَقطعُها من مَالِه ، ويَفْصِل بينها وبين مَالِ نَفسِه .

- ومنه قَولُه تعالى : ﴿ هَذا يَوْمُ الفَصْلِ[1] ﴾
: أي يُفصَل بين الإيمانِ والكُفْرِ وأَصْحابِـهما .

- ومنه الحديث : « مَنْ فَصَلَ في سَبيلِ الله تَعالَى فَماتَ أو قُتِل فهو شَهِيد »
: أي من خرجَ مِنْ بَلدِه ومَنْزِله .

- وفي حديث إبراهيم[2] : « في كل مَفْصِل من الإنسانِ ثُلثُ دِيَةِ الإِصْبَع »

---

(١) سورة الصافات : ٢١ : ﴿ هَذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِى كُنتُمْ به تُكَذِّبُونَ ﴾ .
(٢) ن : « فى حديث النخعى » .

: يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابع ؛ وهو مابَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ .
(١ ـ في حديث رَبِيعَة في أَنَس : « كان على بَطنِه فَصِيلٌ من حَجَر »
: كأنه يُرِيد قِطعةً منه ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .
ـ كقوله تَعالَى : ﴿ وفصِيلَتِه(٢) ﴾
: أي التي فُصِلَت منه ، أو فُصِلَ منها . وقيل : الفَصِيلَة : قِطْعَة من لَحْمِ الفَخِذِ وهي أَيضًا من هَذَا . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ؛ وفى ن فى حديث أنس : « كان على بطنه ... » .
(٢) سورة المعارج : ١٢ ، ١٣ : ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتى تُؤْوِيهِ ﴾

﴿ ومن باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿فضخ﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « إن قَرَبْتَها فَضَخَتْ رَأْسَك بالحِجارةِ »

الفَضْخ : كَسْر الشيءِ الأَجْوفِ كالبِطِّيخ ونَحوِه . وانْفَضَخَت القَرْحَة : انْفَتَحت[1] . وبالجيم أيضا - والانْفِضاخ : مثل صَوْتِ الضِّراط .

[٢ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « تَعْمِد إلى الحُلْقَانَةِ فَنَفْتَضِخُه »

: أي نَشْدَخه باليَدِ . ٢]

﴿فضل﴾ - في حَديثِ[3] سَالِم مولَى أبي حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - : « يَراني فُضُلاً »

: أي مُبْتَذِلَةً في ثياب مهنتي .

---

(١) في اللسان (فضخ) : انفضحت القَرحَةُ وغيرها : انفتحت وانعصرت ، وفي ب ، جـ : انتفخت .

(٢-٢) في الفائق ٢ / ٣١٠ (حلقن) : في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، لما نزل تَحريمُ الخَمر كُنَّا نَعمِد إلى الحُلْقَانَة ، وهي التَّذْنُوبَة ، فنقطع ماذَنَّب منها حتى نَخلُص إلى البُسْرِ ، ثم نَفتَضِخه .

إذا بلغ الإرطاب ثلثي البسر فهو حُلقَان - ووزنها فُعْلال .. وإذا رطَّب من قِبَل ذِنابه ، فهو التَّذْنُوب وقد ذَنَّب - وافتضاخه : أن يفضخ باليد ، وهو شَدْخه ، فَيُتَّخذ منه شراب يسمونه الفَضِيخ .

وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ن : في حديث امرأة أبي حُذَيْفة ، قالت : يارسول الله ، إن سالِمًا مَوْلَى أبي حُذَيفَةَ يَراني فُضُلاً .

وتَفضَّلت المرأة ؛ إذا تَبذّلَت[١] في ثياب مهنتها .

/٢٤٠ ورجلٌ فُضُل : عليه قَمِيصٌ ورِداءٌ من / دُونِ سَراوِيل وإزار ، وثَوبٌ فُضُل ؛ إذا توشَّح به ، وخالف بين طَرفَيْه على عَاتِقِه .

وهم فُضَالَى : أي مُتَفَضلون في ثيابِهم .

(٢ ـ في حديث[٢] المُغِيرَةِ في صِفَة النِّساء : « فُضُل »

: أي مُخْتَالة تُفْضِل من ذَيْلِها٢)

﴿فضا﴾ ـ في حديث[٣] مُعاذٍ ـ رضي الله عنه ـ : « ضَربَه بِـمِرْضَافَةٍ وسَطَ رَأْسِه ، حتى يُفْضِيَ كُلُّ شيءٍ منه »

: أي يصير فضاء ، لايَبقَى منه شَيْءٌ .

وقد فَضَى المَكانُ وأَفضَى : اتَّسَع فهو فَاضٍ . ويُحتَمل أن يقال : حتى يُفَضَّ كلُّ شيءٍ : أي يكسَر . من قولهم : فَضَضْتُه فهو مَفْضُوض .

(٤ورُوِى : لايُفضُّ الله فَاكَ٤)

* * *

---

(١) ن : لَبِسَتْ ثِيابَ مِهْنَتِها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل ، والرجل فُضُل أيضا .

(٢ـ٢) ن : فى حديث المغيرة فى صفة امرأة : » فُضُلٌ ضَبَاثٌ ، كأَنَّها بُغَاثٌ » وجاء فى النهاية (ضبث) : « فُضُلٌ ضَبَاثٌ » أى مختالة مُعْتَلِقة بكل شيءٍ مُمْسِكَة له . وجاء فيها : هكذا جاء فى الرواية ، والمشهور مِئْناث : أى تَلِد الإناثَ . وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٢ / ٣٠٩ : فى حديث مُعاذ : أنه كان فى جنازة ، فلما دُفِن المَيِّت قال : ما أنتم مُبارحين حتى يسمع وَخْطَ نِعالِكم ، وذكر سُؤَالَ مَلَكِ القَبْر ، وأن المَيِّتَ إن كان من أهل الشَّك ضَربَه بِمرصافَة وسَطَ رأسِه ، حتى يُفضَى كُلُّ شيءٍ منه .

وجاء فى الشرح : المِرصافَة أُراها كالمِطْرَقَة ، وسُمِّيت مرصافة لارتصافها واجتماعها ، وكُلُّ شيء ضمَمتَه إلى شيء فقد رَصَفْتَه .. ومن قال : مِرضَافة ذهب إلى الرَّضْفِ ؛ وهى الحجارة المُحماة ، كأنه أراد مِقْمَعةً من نارٍ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿فطر﴾ - في الحديث : « عَشْرٌ من الفِطْرة »

أي من السُّـنَّة ، يعني : سُنَن الأَنْبياء عليهم الصّلاة والسّلام الَّذِين[1] أُمِرنا أن نَقتَدِىَ بهم .

والفِطْرة : الدِّين الذي طُبِعَت عليه الخَليقَة .

وأَصلُ ذلك ابتداءُ الشَّيءِ وابْتِكارُه من دين وغيره .

وفَطَر الله تَعالَى الخَلْق : خَلَقَهم . والفَاطِر : المُبدِع للأَشياء المُبدِىءُ . وفَطَر نَابُ البَعير : طَلَع ، أي شَقَّ المَوضِع الذي طَلَع منه . وانْفَطَر الشيءُ ، وتَفطَّر : انشَقَّ ،

- في الحديث : « إذا جَاءَ اللَّيلُ وذَهَبَ[2] النهارُ فقد أَفطَر الصائِمُ »

: أي دَخَل في وَقْتِ الإفطار[3] ، وجاز له أن يُفطر ؛ كقولهم : أَصبحَ وأَمسَى . وقيل : أي صار في حكم الـمُفطِر[4] وإن لم يَأْكُل .

- في الحديث : « أَفطَر الحاجِمُ والـمَحْجُوم »

: أي تَعرَّضا للإِفْطَارِ . وقيل : إنه مَرَّ بهما مساء فعَذَرَهُما بهذا القول إذْ كَانَا قد أَمسَيَا .

---

(١) ن : التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها ، والمثبت من باقى النسخ .
(٢) أ : « وأظلم النهار » والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : « وأدبرَ النهار » .
(٣) ن : وقت الفِطر - وفى ب ، جـ : أى دَخَل وقت الإفطار .
(٤) ن : المفطرين .

وقيل : معناه جَازَ لهما أن يُفطِرا . وقيل : [١]هو على التَّغْلِيظِ والدُّعاءِ .

﴿فطس﴾ [٢] ـ في الحديث : « [٣]تُقاتِلونَ قومًا فُطْسَ الأُنوفِ »

قال ابنُ فارس : الفَطَس في الأَنْف : انفِراشُه وانْخِفَاضُ قَصَبَتِه ، وهو أَفْطَس .

ـ وفي صِفَة العَجْوَةِ «فُطْسٌ خُنْسٌ[٤] . »

: أي صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقماع . وفَطَس الحدِيدَ : ضَربَه بالفِطِّيس[٥] حتى عَرَّضه . [٢]

﴿فطم﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ ابن سِيرِينَ بَلَغَه أَنَّ عُمَر بنَ عَبدِالعَزِيزِ أَقرعَ بين الفُطُم فأنكَرَه[٦]».

هو جمع الفَطِيم من اللَّبَن . وأَرادَ : ذَرَارِيَّ المُسلِمِين .

---

(١) ن : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث إلى الهروى وأبى موسى فى النهاية لابن الأثير مادة (فطس) ـ ولكنى لم أقف عليه فى الغريبين (فطس) ـ وجاء فى المغيث فقط .

(٤) ن : فى صِفَة تَمْرَةِ العَجْوَة ـ وجاء فيها : وفُطْس : جمع فَطْساء . وهذه الجملة ضِمْن حديثِ عبدالملك بن عمير فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ / ١٦٥ وجاء فى شرحها : فُطْس خُنْس ، يريد تَمرَ المدينةِ ، وذلك أن تُمورَها صِغار الحَبِّ لاطِئَةُ الأقماعِ ، فلذلك جعلها فُطْسا . والفُطْس : جمع الأفْطَس ، وهو القصير الأنف العَرِيضُه ، والخُنْس جمع الأَخْنَس ، وهو الذى قد انْخنَس أَنفُه ، ولذلك قيل للظباء الخُنْس .

(٥) اللسان والقاموس (فطس) : الفِطِّيس : المطرقَة الكبيرة (ج) فطَاطِيسُ . وفى المعجم الوسيط (فطس) : فَطَس الحديدَ فَطْسًا : عَرَّضَه بالطَّرق .

(٦) ن : فى حديث ابن سيرين : بلغة أن ابن عبدالعزيز أَقرعَ بين الفُطُم ، فقال : ما أرى هذا إلا من الاسْتِقسام بالأزْلام » .

والإقراعُ بَيْنَهم في العَطاء ، وإنَّما أَنكَره ؛ لأنَّ الإقراعَ لِتَفْضِيلِ بَعضِهِم على بَعضٍ في الفَرْضِ .

(١وقد جاء فُعُل في جَمْع فَعِيل بمعنى فاعل قَلِيلاً في الصِّفات ، وبِمَعْنى مَفْعُول في عَقِيم وعُقُم . شَبَّهُوها بجَدِيد وجُدُد . ١)

ـ ومنه قيل للحَسَن والحُسَيْن ، رضي الله عنهما ، ابْنَا الفَواطِم . قال ابنُ عُيَيْنَة : إحداهُنَّ أُمُّهُما ، والثانية : بِنْتُ أَسَد جَدَّتُهُما أُمُّ عَلِيٍّ رضي الله عنهم ؛ والثَّالِثَةُ جَدَّةُ(٢) النَّبي ـ صَلَّى الله عليه وسلّم ـ أُمُّ أَبِيه فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِالله بنِ عَمْرِو بن عِمْران بنِ مَخْزُوم .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « جدّة النبى عليه الصلاة والسلام لأبيه » .

﴿ ومن باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿فظع﴾ ـ في الحديث : « لَمْ أَرَ مَنظرًا كاليوم أَفْظَع »
يُحتَمل أن يكون بمعنى الفَظِيع : أي لم أَرَ منظرًا فَظِيعا كاليوم .
ويُحتَمل أن يُضمِرَ فيه كلمة منه ؛ كأنه قال : لم أَرَ أَفظع منه ، وهو كَلامُ العَرَب .

وقد أَفظَع الأَمرُ وفَظُع : آشتَدَّ وعَظُم ، واستَفْظَعتُه وأَفظَعتُه وتَفَظَّعته : استَعْظَمْتُه ووجَدتُه فِظِيعًا .

وأَفظَعني الأَمرُ : أي تَعاظَمَني ، ومِثلُه فُظِعْت به ، وفَظِعْت به : أي ضِقتُ به ذَرْعًا .

ـ ومنه الحَدِيثُ : « لَمَّا أُسْرِيَ بي وأَصبحْتُ بمَكَّةَ فَظِعْت بأَمرِي »
وذلك إذا عَظُم ، وهَابَه صاحِبُه وفَـزِع منه .

* * *

﴿ ومن باب الفاء مع الغين ﴾

﴿فغم﴾ - في الحديث : « كُلُوا الوَغْمَ واطْرحُوا الفَغْمَ[١] »
الفَغْم : مابَيْنَ الأَسنانِ ، والوَغْم : ماتَساقَطَ من[٢] الطعام .
وقيل : كُلِ الْفَغْمَ : أي الذي تُخرِجه من بين الأَسنانِ باللِّسان ، ودَعِ الوَغْمَ : أي الذي تُخرِجُه بالخِلَال .
والمعنَى فيه : أن مايَدخُل بَيْنَ الأَسنانِ يُسرِع إليه التَّغيُّر ، وتُنْتِن رائِحتُه فكُرِه ذلك .
وفي حديث آخر : « من فَعَل فقد أَحسَن ومَنْ لا فلا حَرَج » : أي أَنَّه نَهْيُ كَراهَةٍ[٣] وتَنْزِيهٍ لاتَحريم .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) أ : عن الطعام ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ب : كراهِيَة ، والمثبت عن أ ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقأ ﴾ ـ في الحديث : « لو أن رَجُلاً اطَّلع في بَيْت قوم بغَيْر إذنِهم ففَقَؤُوا عَينَه لم يكن عليهم شيْءٌ »

: أي شَقُّوها(١) فانفقَأَت ؛ وكذلك البَثْرة والقَرْحَة والبَطْن .

ـ ومنه حَديثُ موسَى عليه الصَّلاة والسَّلام : « أنَّه فَقَأ عَينَ مَلَكِ المَوتِ ـ عليه الصّلاة والسلام » ؛ وقد ذكرنا في باب العَيْـنَ شَيئاً من مَعنَاه .

/ ٢٤١ وذكر القُتَبيُّ فيه فَصلاً ، حاصِلُه / أن الله سبحانَه وتعالى جَعَل للمَلائِكَةِ من الاسْتِطاعة أن يتَمثَّلوا في صُوَر مُختَلِفة فأتى جِبريلُ النبيَّ عليهما الصلاةُ والسَّلامُ في صُورةِ دِحْيَة ، وفي صُورةِ أَعْرابيٍّ ، وليس ماتَتَنَقَّل إليه على الحقَائِق ، وإنّما هي تَخْييل لتَلحَقها الأَبصارُ ؛ وقد ذُكر عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أَنَّ الله تعالَى لَمَّا أَهبَطَ المَلَكَين إلى الأرض ؛ ليَحْكُما بين النَّاسِ نَقلَهما إلى صورةِ النَّاس ، وقال تعالى حَيثُ قَالُوا : ﴿ لَولاَ أُنْزِل عليه مَلَك(٢) ﴾ ، ﴿ ولَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لجَعَلْناهُ رَجُلاً ﴾(٣) : أي رَجُلاً منهم ليَرَوْه ، ويَفهمُوا عنه ، وإلاَّ فَهُم رَوْحانِيُّون لايُرَوْن .

قال : فلَمّا تَمثَّل مَلَكُ الـمَوتِ لـمُوسى عليهما الصَّلاةُ والسّلام ، وجَاذَ به لَطَمَه لَطْمَةً أَذهَبَت عينَه التي هي تَمْثِيل وتَخْيِيل ولَيْسَت

---

(١) ن : الفَقْء : الشَّقّ والبَخْص .

(٢) سورة الأنعام : ٨ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ .

(٣) سورة الأنعام : ٩ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ .

حَقيقةً ، وعَادَ مَلَكُ الموتِ إلى حَقِيقة خِلْقَته الرَّوحانِيَّة كما كان ، لم يَنتَقِصْ منه شيء . وقد جاء في حديث : « إنَّ الله تَعالَى ردّ عليه عينَه »

(١ - وفي حديثِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه : « تَفَقَّأَت[٢] »
: أي تَقَلَّقت . ١)

﴿فقر﴾ - في حديث [٣]جابرٍ - رضي الله عنه - : « أَنَّه اشْتَرى منه بَعِيرًا وأَفقَره ظَهْرَه إلى المَدينةِ »
: أي أَعارَه رُكوبَه ، مأخوذ من رُكوب فَقَار الظَّهر ، والحَمْل عليه ؛ وهو خَرزَات الظَّهْر الـمُتَّصِل بَعضُها بِبَعض ، ومِثْلُه : أَجْنَبه جَملَه يَغزُو عليه ، ومَنحَه شَاتَه يَحلُبُها ، وأَقرضَه دَراهِمَ ، وأَعمرَه دَارًا وأَعْرَاه نَخلةً ، ثم يُسْتَعار بَعْضُه في غير ماوُضِع له .
- وفي حديث آخر : « مايمنَع أَحدَكم أن يُفْقِر البَعِيرَ مِنْ إِبله[٤] »

- وفي حديث « حُقوقُ المالِ إفْقَارُ الظَّهْرِ[٥] » .

(١-١) الحديث فى الفائق (ثقب) ١ / ١٧٠ : أبوبكر رضى الله عنه ، قالت الأنصار لِقُريش : مِنّا أَمِير ، ومنكم أَمِير ، فجاء أبوبكر فقال : إنَّا مَعشَرَ هذا الحَىّ من قريش أكرمُ الناس أَحساباً وأَثقبُه أَنْسابًا ، ثم نحن بعد عِتْرةُ رسول الله التى خرج منها ، وبَيْضَتُه التى تفقَّأت عنه ، وإنما جِيبَت العَربُ عنا كما جِيبَت الرَّحَى عن قُطْبِها » وسقط الحديث من ب ، جـ .
(٢) ن : أى انفلقت وانشقت .
(٣) عزيت إضافة هذا الحديث إلى ابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : أى يُعِيره للركوب .
(٥) ن : ومنه حديث الزكاة : «من حَقِّها إفقارُ ظَهرِها» .

ـ وفي حَديث[١] الأَرضِ : « أَفقِرْهَا أَخاكَ »
: أي أَعِرْه إيَّاها ، يَعني الأرضَ للزراعةِ ، وأصل ذلك في الظَّهْر .

ـ وفي حديث زَيد بن ثابتٍ ـ رضي الله عنه : « مابَيْنَ عَجْب الذَّنَب إلى فِقْرَة القَفَا ثِنْتَان وثَلاثُون فِقْرَة في كل فِقْرة أَحدٌ وثلاثُونَ دِينارًا[٢] »

ـ في الحديث : قال لِسَلْمان ـ رَضي الله عنه ـ : « اذهَبْ ففَقِّر[٣] للفَسِيل ، قال : فَقُمتُ في تَفْقِيري وأَعانَني أَصحابِي حتى فَقَّرنا شُربَها . »

الفَقِير : الرّكيَّة يقال : فَقَّروا ماحَولَهم : أي حَفَروه . وإذا غُرِسَت الوَدِيُّ في أرض صُلْبَة قيل إنها لاتَكْرُم حتى يُفَقَّر لها . والتَّفْقِير : أن يُحفَر لها بِئْرٌ ثَلاثاً في ثلاثٍ في خَمْس ، ثم تُكبَس بتَرْنُون المَسَايِل وبالدِّمن

والتَّرْنُونُ : مايَبقَى في أَصلِ الغَدِير من الطِّين اللّيِّن ، إذا يَبِس تَكسَّر ، واسم تِلْك الحُفْرَة فُقْرَة ، وفَقِير . والفَقِير : الذي يَشْتكي فَقَاره ، وبه سُمِّي يَزِيدُ الفَقِيرُ صَاحِبُ جَابِر .

---

(١) ن : ومنه حديث المزارعة : « أَفْقِرها أَخَاكَ » .
: أى أَعِره أرضَك للزراعة ، استعارة للأرض من الظهر .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : يعنى خَرَزَ الظَّهر .

(٣) ب ، جـ : « اذهب ففَقِّره للفَسِيل .

(١ ـ في الحديث : « عاد البَرَاءُ بن مالك في فَقَارةٍ من[٢] أَصحابه »
ـ وفي حديث عُمَر : « ثَلاثٌ من الفَواقِر »
: أي الدَّواهِي ، كأنها تَحطِم الفَقَار ، كما يقال : قاصِمَةُ الظَّهْر ؛ وقال المبرد : أي مايُضارِع الفِقَر .
ـ في حديث عُثْمان : « كان يَشرَب من فَقير في دَارِه[٣] »
: أي بِئْر قَلِيلةِ الماءِ . والفِقْرَةُ مِثْلُه ، والفَقْر : الحَفْر .
ـ في حديث معاوية أنه أنشد :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْني
مفَاقِرَه أَعفُّ من القُنُوعِ[٤] .

هو جمع فَقْر على غير قِياسٍ ، كالمَشَابه والمَلامِح[٥] .
ويجوز أن يكون جمع مَفْقَر ، مصدر من أَفقره أو مُفْتَقَر بمعنى الافْتِقار ، أو مُفْقِر : وهو مايُورِث الفَقْرَ .
﴿فقص﴾ ـ في حديث الحُدَيْبِيَة : « [٦]وفَقَصَ البَيْضَةَ »
: كَسَرَها ، وبالسين أيضاً . ١)
﴿فقع﴾ ـ في حديث عاتِكَة لابْن جُرمُوز : « يابْنَ فَقْع القَرْدَد »
الفَقْع : ضَرْب من الكَمْأَة أَبيض من أَردَئِها .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : (فقر) : أى فى فِقَر . وفى اللسان (فقر) : فَقْر خطأ .
(٣) ن : «أنه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره» .
(٤) البيت للشماخ بن ضرار ، ديوانه / ٥٦ بشرح الشنقيطى ـ القاهرة ١٣٢٧هـ .
(٥) أ : « الملاقح » (تحريف) ، والمثبت عن واللسان (فقر) .
(٦) فى اللسان (فقص) : فَقَصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أَجوفَ يَفْقِصُها فَقْصًا وفَقَّصها : كَسَرَها ، وفَقَسَها يَفقِسُها : فَضَخَها .

والقَردَدُ : أَرضٌ مُرتَفعة إلى جَنْب وَهْدَةٍ .

﴿فقم﴾ - في حَديثِ[١] الـمُغِيرة - رضي الله عنه - : « فَقْمَاءُ سَلْفَعٌ »

الفَقْماء : المائِلَة الفَقْم ، وهو الحَنَك ، والفَقْم لغة ، ورجل أَفْقَم .

وقيل : الفَقَم تَقَدُّم الثَّنَايا السُّفْلى حتى لاتَقَع عليها العُلْيَا .

والفَقْمَان : اللَّحْيان . والأَفقَم[٢] : الأَعوَج .

(٣ - في مسند أحمد ، من مسند سَمُرة بن جُنْدَب : « (٣)حتى تَرَوْا أُمورًا يَتَفاقَمُ شَأْنُها في أَنْفُسِهم . » ٣)

﴿فقا﴾ (٤ - في حديث المُلاعَنَة :(٤) « فأخَذَتْ بِفَقْوَيْه »

كذا في رواية ، والصواب « بفُقْمَيْه » أي حنَكَيْه . ٤)

* * *

---

(١) ن : فى حديث المغيرة يصف امرأة .
والحديث بطوله فى غريب الخطابى ٢ / ٥٤٥ - وفَسَّر السَّلْفَع بأنها الجريئة على الرجال الوَقِحة ، وهو فى نعت الرجال الشجاع . يقال : رجل سَلْفَع ، وامرأة سَلْفَع بغَيْر هاء .

(٢) اللسان (فقم) : الأَفْقَم : الأَعْوَج المُخالِف .

(٣-٣) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، جـ - والحديث فى مسند أحمد ٥ : ١٦ .

(٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وجاء فى أ وسقط من ب ، جـ . وفى القاموس (فقم) : الفَقْم - بالفتح ، ويُضم - : اللَّحى ، أو أحد اللَّحْيَيْن .

﴿ ومن باب الفاء مع اللام ﴾

﴿فلت﴾ - في الحديث « تَدارَسُوا القُرآنَ فلهو أَشَدُّ تَفَلُّتاً من اللِّقَاحِ من عُقُلها[١] »

التَّفَلُّت والإِفْلاتُ والانْفِلاتُ : التَّخَلُّص والتَّمَلّس من الشَّيء فَلَتَةً ، وفُجاءةً من غير تَمَكُّث .

- ومنه الحديثُ : « إن عِفريتًا من الجِنِّ تفلَّت عَليَّ البَارِحَةَ » : أي تَعرَّض لي فَلتَةً وفَجأةً لِيَغْلِبَني في صَلَاتي[٢] .

﴿فلج﴾ - في حديث أَبي هريرة - رضي الله عنه -: « الفالِج دَاءُ الأَنْبِياء » هو دَاءُ معروف يُرْخِي نِصْفَ[٣] البَدَن في الغَالِب ، واشتِقاقُه من الفَلْج وهو النِّصف من كلِّ شيءٍ ؛ ومنه البَعيرُ ذو الفَالِج ، وهو ذو السَّنَامَيْن .

- ومنه الحديث : « أَنَّ فَالجاً تَردَّى في بِئر »

ولايكون السَّنامَان إلاّ مُخْتَلِفي المَيْل . وأمر مُفَلَّج :

٢٤٢/ ليس بمُسْتَقِيم على وَجهِه ، وفي / المَثَل : « أنامِنْه فَالِجُ بن خَلَاوَة[٤] » : أي برِيءٌ .

---

(١) ن : « تدارسوا القُرآن فلهو أشدّ تَفلُّتًا من الإبل من عُقُلِها » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : « صلواتى » .

(٣) ن : يُرخِى بَعضَ البدن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى أمثال ابى عبيد / ٢٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٠٢ ومجمع الأمثال ١ / ٤٦ واللسان (فلج - جلا) .
واصل المثل ان فَالِجَ بن خَلَاوَة الاشجعى قيل له يوم الرَّقَم لمَّا قَتَل أُنَيْسٌ الأسْرَى ، اتَنْصرُ أُنَيْسًا ؟ فقال : انا منه بَرىء ، فصار مَثَلاً لكل من كان بَمعْزِل عن أمرٍ - وإن كان فى الأصل اسما لذلك الرجل ، وبنو خَلَاوة : بطن من أشجع .

ـ وفي حديث علي ـ رضي الله عنه ـ : « أَيُّنا فَلَج فَلَجَ أَصحابَه »
والفُلج والفَلْج : الظَّفَر بالشَّيءِ والغَلَبَة عليه ، وقد أَفْلَجَنِي الله عزّ وجلّ .

ـ في الحديث : « لَعَن اللَّهُ الوَاشِمَاتِ ، والمُسْتَوشِمَاتِ والمُتَفَلِّجات[1] »
وهُنَّ اللَّاتي يُعالِجْنَ أَسنانَهن حتى يكون لها تَحَدُّدٌ وأُشُرٌ .
يقال : ثَغْر أَفلَج ؛ إذا كان مُتباعِدَ الثَّنَايا والرَّبَاعيات ،
وتَفلَّجت قَدمُه : تَشقَّقَت .
وفَلُّوجَة[2] : من قُرَى سواد الكوفة يجيء ذِكرُها في الحديث .
مَعنَاها الأَرضُ المُصْلَحَة للزَّرع ؛ لِتفلُّجِها بالغَرسِ والزَّرع : أي تَشَقُّقِها .

﴿فلح﴾ ـ في حديث كعب : « وسُئِل هل للأرضِ من زَوْجٍ ؟ فقال : المَرأَةُ إذا غاب زَوجُها تَفَلَّحت وتنكَّبَت الزينة[3] »
قال الخطابي : أُراه تَقَلَّحت : أي توسَّخَت من القَلَح ، وهو الصُّفرة التي تَعلُو الأَسنانَ ، أو تَفَلَّجت : تَشَقَّقَت من الفَلْج ؛ وهو الشَّقّ في الشَّفَة .

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « اتَّقُوا الله في الفَلَّاحِين[4] »

---

(١) ن : ومنه الحديث : «أنه لَعَن المُتَفَلِّجات للحُسنِ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) فى معجم البلدان (الفَلُّوجه) ٤ / ٢٧٥ والصحاح ، واللسان (فلج) .
(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٣ / ٧ ، والفائق (فلح) ٣ / ٢٢٣ .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يعني : الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحُونَ الأرضَ : أي يَشُقُّونَها ، ومنه « الحَديدُ بالحدِيد يُفْلَح[١] »

[٢] ـ في حَديث الخَيْل[٣] : « مَنْ رَبَطَها في سَبِيل الله ، فإن أَرواثَها . . . وكذا فلاحٌ في مَوازِينه »

الفَلاح من أَفلَح ، كالنَّجاح من أَنْجَح ؛ وهو الفَوْز والظَّفَر ، من الفَلْح وهو الشَّقّ ؛ لأن مَنْ فَازَ بها فقد اقْتَطعَها إليه . [٢]

ـ في الحديث : « كلّ قوم على مَفْلَحَةٍ من أَنفسهم[٤] »

يَعني قَولَه تَعالَى : ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحُون[٥]﴾[٢]

﴿فلز﴾ ـ في الحديث : « كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيب »

: أي نُحَاسٍ[٦] وصُفْرٍ .

---

(١) الأمثال لأبى عبيد / ٩٦ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ / ١١ والمستقصى ١ / ٤٠٣ ، وفصل المقال / ١٣٤ ، واللسان (فلح) ويروى : يُفَلّ .
وفى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٨ قال : وتفسيره على وجهين ـ أحدهما الحديد إذا أُرِيد شَقُّه وكَسرُه قِطَعًا لم يُقاوِمْه إلا الحديدُ ، ولم يَقْوَ على قَطْعِه شَىْءٌ سواه .
ـ والوجه الآخر أن الحديد إنّما يُشقّ عن موضعه حتى يُستَخرج من مَعدِنه بالحديد ، لا بِغَيره من فلِزّ الأرض .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث الخيل : «مَن ربطها عُدَّة فى سبيل الله ، فإن شِبَعَها وجُوعَها ، ورِيَّها ، وظَمَأَها ، وأَرواثَها ، وأَبوالَها فَلاحٌ فى مَوَازِينِه يومَ القِيامةِ : أى ظَفَر وفَوْز ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٩٨ والفائق (فلح) ٣ / ١٤٢ : « كلّ قوم على زِينَةٍ مِن أمرهم ومَفْلَحَةٍ من أنفسهم » ـ قال الخطابى : معناه أنهم راضون بعِلمِهم ، مغتبطون بذلك عند أنفسهم ، كقوله تعالى : ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ يريد ، والله أعلم ، راضون ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) سورة الروم : ٣٢ .

(٦) فى المعجم الوسيط : الفِلِزُّ : اسم لجواهر الأرض ومعادنها كلها من الذهب والفضة والنُّحاس وغيرها .

وقال صَاحِبُ الـمُجْمَل[١] : هو خَبَثُ الحَدِيدِ يَنفِيه الكِيرُ .
وقيل : هو النّحاس الأَبيضُ تُعمَل منه القُدُورُ العِظام .

﴿فلق﴾ - في حديث جَابرٍ - رضي الله عنه -:« صَنَعْتُ للنبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - مَرقَةً يُسَمِّيها أَهلُ المدينة الفَلِيقَةَ[٢] »
قيل : هي قِدْر ، يُطبَخ ويُكسَّر فيها فِلَقُ الخُبْز ، وهي كِسَرُه .
- [٣] - في حديث جابر في الدَّجّال : « فأشرف على فَلَق من أفلاق الحَرَّة »
الفَلَق : المُطْمئِنّ من الأرض بين رَبْوَتَيْنْ - بفتح اللام - ويُجْمَع فُلْقان أيضا .
والفَلْق - بالسكون - : الشَّقُّ ، وهو أَصْلُ الباب . [٣]

﴿فلل﴾ - في حديث الحجَّاج بن عِلاطٍ - رضي الله عنه : « لَعَلِّي أُصِيب من فَلِّ محمدٍ وأصحابه »

الفَلُّ : الـمُنهَزِمون ، من فَللتُ الحديدَ ؛ إذا كسرتَ حدَّها : أي لَعَلِّي أَشتَري مِمَّا أُصِيب من الغَنائم في الوقْعَة وَقْتَ انْهزامِهم .
وأصل الفَلِّ : الكَسْر والهَزْم ، وجمعه فُلُولٌ وفِلالٌ .

﴿فلن﴾ - في حديث أُسَامَة - رَضي الله عنه - : « في الوَالي الجَائِر يُلْقَى في النَّار ، فتَندَلِقُ أَقتابُه ، فيقال : أي فُلَ ، أين ماكنتَ تَصِفُ ؟ »
قال ابن الأَنبارِيّ : أي فُلَ ، معناها يافُلان ، فحذفت النُّون

---

(١) وكذا جاء فى مقاييس اللغة لابن فارس ٤ / ٤٥٠ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

للتَّرخيم ، ثم حُذِفَت الأَلِف لسكونها ، وتُرِكت اللاَّمُ مفتوحةً(١) لِمجيئِها قَبلَ الألف ، ويجوز ضَمُّها للنِّداء تَقدِيرًا أنها آخِرُ الاسْمِ ، كما قال الشاعِرُ في ترخيم مَرْوان :

يـامَـروَ ، إن مَـطِيَّـتي محـبـوسـةٌ
تَرجُو الحِـبَاءَ ورَبُّها لم يَيْأَسِ(٢) .

والتَّرخيم في اللُّغَة : حَذفُ آخرِ حُرُوفِ الكَلِمَة ، كقولهم : ياعَزَّ ويا أسْمَ في ترخيم عَزَّة وأَسْماء ، وياليلَ وياعامِ وياصاحِ ويامالِ ، في تَرخِيم لَيلَى وعَامِر وصَاحِب ومَالِك ، وأنشد الفَرَّاء :

يـاحَـارِ لا أُرْمَـيَنْ منكم بِـداهيـةٍ
لَمَ يَلْقَهـا سُـوقَـةٌ قَبـلِي ولامَلِك(٣)

قال : وسَمِعتُ أباالعَبَّاس يقول : إنّما سُمِّي التَّرخيم تَرخِيما ؛ لأنه قَطْع للحُروفِ . من قولهم : جَارِيَة مُرخَّمَة ؛ إذا كانت تُقطِّعُ كَلامَها .

وقال بعض نَحْوِيِّي زمانِنا : أَمَّا فلان فإنك تقول : يافَلُ ، وليس هو بتَرخِيم فُلان ، أَلَا تَرَى أَنَّه لو كان تَرخِيمَ فُلانٍ لقَالُوا يافُلَ ويافُلُ .

---

(١) ن : أى فُلْ .. وقد تكرر فى الحديث .

(٢) البيت للفرزدق ، ديوانه / ٤٨٢ .
وجاء فى كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١ / ٣٣٧ :
ومروان هذا هو مروان بن الحكم ، وَلِى المدينة من قِبَل معاوية - والحِبَاء : العطاء وقد أسند الرجاء إلى ناقته ، وهو يعنى نفسه مَجازا - والشاهد فيه ترخيم «مروان» وحذف الألف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثيا بعد حذفهما .

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى ، ديوانه / ١٨٠ والعقد الفريد ٥ / ٤٤٨ .

قال سيبويه : ولم يقل هذا أحد ، إنما يقولون : يافُلُ ، لأَنَّ هذا صِيغَة ارتُجلَت في باب النَّداء نحو : يانَوْمَان وياهَنَاه ، فلا يَجوزُ إذاً أن يُعتَقد فيه أنه من باب التَّرخِيم ، وقد جاء :

... أمسِكْ فُلانُ عن فُلِ ...

فكَسرَ اللام[1] لِياءِ القافِيَة ، فثَبَت أنه ليس بتَرخِيم من فُلانٍ . وأنشدَ ابنُ السِّكِّيت :

وهو إذا قيل له : وَيهاً كُلْ
فإنَّه مُواشِكٌ مُستَعْجِلْ
وهو إذا قيلَ له : وَيْهاً فُلْ
فإنَّه أَحْجِ به أن يَنْكُلْ[2]

قال يوسف[3] بنُ الحَسَنِ السِّيرافي : في قولِه : فُلْ يريد : يافُلَان ، فحذف حَرفَ النِّداء ، والعَربُ تَجعلُ في النِّداء خاصة فُل في موضع يافُلَان ، وقد استعمل في الشعر في غيرِ النِّداءِ ، وليس بالجَيِّد .

---

(١) جاء الرجز فى لامية أبى النجم فى الطرائف الأدبية / ٥٧ ، وجاء فى اللسان (فلن) وفى اللاميَة / ٦٦ .

★ فى لَجّةٍ أَمسِكْ فُلانا عن فُلِ ★

اللَّجَّة بالفَتْح : الأصْواتُ والصَّخَبُ .

(٢) الرجز فى كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٩٢ وكتاب المشوف المُعلَم للعُكبَرى ٢ / ٨١٢ برواية : «فإننى أحجُوبه أن يَنْكُلْ» ـ يهجو رجلا ، واللسان (ويه) وشرحه فقال : أى إذا دُعِى لدفع عَظِيمَةٍ ، فقيل له : يافلان نكل ولم يُجِبْ ، وإذا قيل له : كُلْ أسرعَ .

(٣) أ : يونس بن الحسن السيراف (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ ، والوفيات ٢ / ٣٥٠ ، وبغية الوعاة / ٤٢١ .

وهذا القَولُ إنما يَجِيء على مذهب الكُوفِيِّين دون البَصْرِيِّين لأَنَّهم يُجيزُون أن يَبقَى بعد التَّرخِيمِ حَرفَان .

وحُجَّتُهم قولهم : ياثُبَ في ترخيم ياثُبَة ، وياثَمُ في ترخيم ياثَمُود .
وقال المتنبي : عُمَ ابن سليمان في ترخيم عُمَر .
وهذه الكلمة في حديث أبي هُرَيْرَة - رضي الله عنه - في صِفَةِ القِيامةِ والرُّؤْيةِ في آخر صَحيح مسلم وغيره : « يَقولُ الله تَعالَى : أَىْ فُلَ »
وفي كتاب السنة لابنِ أَبي عَاصِم هذا يقول : « أي فلان لِرَجُلٍ
٢٤٣/ في / الجَاهِلِيَّة هل ذَكَرتَني »

وفُلانُ وفُلانَةُ كِناية عن الآدَمِيِّين فإن كَنيْتَ بهما عن غَيرهم نحو الإبل والخَيْل ونَحوِهما أدخلتَ عليهما ألفَ التَّعْريف ولامَه ، نحو الفُلان والفُلانة ، ووزنه فُعْلَان محذوف اللام عند بَعضِهم ، وفُعَال عند آخرين .
قال الجَبَّانُ : وقد يُقَال : فُلُ بنُ فُلْ : أي فُلانُ بنُ فُلان .
ويقال في النداء : يافُلْ ، ويَافُلَا : أي يافُلَان .
﴿فلا﴾ - في الحديث(١) : « الفَلُوُّ الضَّبِيسُ »
: أي المُهْر الصَّغِير . والضَّبِيسُ : العَسِر الذي لم يُرَضْ .

---

(١) في الفائق (صبر) ٢ / ٢٧٨ جاء ضمن كتاب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بني نَهْد بن زيد : السلام على مَنْ آمن بالله ورسوله ، يابنى نَهْد فى الوظيفة الفَريضَة ، ولكم العارضُ والفَريش ، وذو العِنان الرَّكُوب ، والفَلُوُّ الضِّبيسُ .. - وجاء فى الشرح : فَرضَت : هَرمت ، فهى فارض وفريضة ، والعارض : التى أصابها كسر أو مرض ، والفَريش : التى وضعت حديثا ، والمراد أنا لا نأخذ المَعِيبَ منكم ؛ لأن فيه إضرارا بأهل الصدقة ، ولا ذات الضرَّ؛ لأن فيه إضرارا بكم ، ولكن نأخذ الوَسَط . وذو العِنان : الفرس . والرَّكوب : الذَّلُول .

ـ وفي حديث(١) آخر : « كما يُربِّي أَحدُكم فَلُوَّه »

: أي فَصِيلَه . وقيل : هو الفَطِيم من أولاد ذَواتِ الحَافِر .

والجمع(٢) أَفلاءٌ وفُلُوٌّ وفِلاء . وقد فَلاه يَفلُوه : رَبَّاه وفَطَمه أيضا .

وفرس مُفْلٍ ومُفْلِيَة : ذات فَلُوٍّ . وأَفْلَى الـمُهرُ : بلغ وقت الفَلاَء وهو الفِطام .

﴿فمه﴾ (٣ ـ في حديث أَبي قَتادَةَ : «ثم الْتَقم فَمَها(٣) »

الأَكثَر في الإِضافة فَاهُ(٤) وفُوهُ ، إلَّا أَنّه قد جاء أيضا

قال النَّضْر(٥) : يقال : رَأَيتُ فَمَه ـ بفَتْح المِيم ـ ووضعتُ في فَمِه ـ بكَسْرِها ـ ، وهذا فَمُه بضَمِّها . ٣)

* * *

(١) ن : في حديث الصدقة .

(٢) فى القاموس (فلا) : الفِلْو بالكَسْر وكَعَدُوّ وسُمُوّ : الجَحْش ، والمُهْر فُطِما ، أو بلغا السَّنَةَ (ج) أفلاءٌ وفَلاَوَى .

(٣-٣) لم ترد هذه المادة فى ن ، جـ وذكرت فى أ ، وجاء حديثُ أبى قتادة ضمن حديث طويل فى الفائق (ستل) ٢ / ١٥٣ .

وفى الشرح : وقد جاء فى الإضافة «فمه» ـ وإن كان الأكثر الأشيع «فوه» قال :

★ يُصْبِح ظمآن وفى البحر فَمُه ★

(٤) فى القاموس المحيط (الفاه) : الفاه والفُوه ـ بالضم ـ ، والفِيه ـ بالكسر ـ والفُوهَة والفَمُ سواء (ج) أَفْواه وأَفْمامٌ ولا واحِدَ لها ، لأنَّ فَمًا أصلُه فَوَه ، حُذِفت الهاءُ كما حُذِفَت من سَنَة ، وبَقِيت الواوُ طَرفًا مُتَحرِّكَةً ، فوجب إبدالُها أَلِفًا لانفتاح ما قبلها فبقى فَا ، ولا يكون الاسْمُ على حرفَيْن أحدهما التَّنوينُ فأُبْدِل مكانَها حَرفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لها ، وهوالميم ؛ لأنهما شَفَهِيَّتان ـ وفى الميم هُوِىّ فى الفَمِ يُضارِعُ امتداد الواو ، يقال فى تَثْنِيَتِه فَمَان وفَمَوان وفَمَيَان ، والأخِيران نادِرَان .

(٥) فى الفائق ٢ / ١٥٤ : النضر بن شميل .

﴿ ومن باب الفاء مع النون ﴾

﴿فنخ﴾ - في حديث المُتْعَةِ : «بُردُ هذا غَيْر مَفْنُوخٍ[١]»
: أي غير مَنْهوكٍ ولارِخْوٍ ، ولا خَلَقٍ .
يقال للرَّجُل الضَّعِيف : إِنَّه لَفَنِيخٌ . قال العَجَّاج :
★ لَعَلِم الجُــهَّال أَنِّيَ مِفْنَخ[٢] ★
يقال : فَنَخْتُ رَأسَه : شَدَخْتُه ، وفَنَّخْتُه - مُشَدَّدٌ ومُخَفَّف : ذَلَّلتُه . وقد فَنُخَ فَناخَةً : ضَعُفَ ، والمُتَفَنِّخ : المُسْتَرخِي .

﴿فنق﴾ - في حَدِيث عُمَير بنِ أَفْصَى - رضي الله عنه - : ذَكَر « الفَنِيقَ » وهو الفحل المُكَرَّم من الإبل الذي لايُؤذَى ولايُركَب لِكَرامَته . والتَّفْنِيق[٣] : التَّنْعِيم . وجارية فُنُقٌ ومِفْنَاق ومُفَنَّقَة : مُنَعَّمَة فنَّقَها أَهْلُها .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٦٠ ..ثنا المعتمر: سمعت عمارة بن غَزِيَّة يحدّث عن الربيع بن سَبْرة أنّه حدّث عن أبيه قال : « أَذِن لنا رسول الله فى المتعة عام الفَتح ، فخرجت أنا وابن عَمٍّ لى ومعى بُردٌ قد بُسَّ منه ، فلَقِينا فَتاةً مِثل البَكْرة العَنَطْنطة « الطَّويلَة العُنُق » .. فَجعَل ابنُ عَمِّي يقول لها : بُردِى أَجودُ من بُردِه ، قالت : بُردُ هذا غيرُ مَفْنُوخ «غَيْر مَنْهوك» ثم قالت : بُردٌ كبُردٍ .
وأخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٥ والبيهقى فى سننه ٧ / ٢٠٢ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان : ٤٥٩ .
(٣) جـ : « الفَنيق » : النعيم ، وفى ب : « الفَنِيق : التنعيم » والمثبت عن أ - وفى القاموس (فنق) : التَّفنِيق : التَّنْعِيم ، وتَفَنَّق : تَنَعَّم ، وعيش مُفانِق : ناعم .

﴿فنا﴾ (١ - في صحيح مُسْلِم : في حديث القيامةِ : « فيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الفَنَا . »

مقصور - وهو بمَعنَى حَمِيلِ السَّيْل (غُثائه) والفَنَا - أيضا - عِنَبُ الثَّعْلَب ، وقيل : شَجَرته[٢] .

- في الحديث « رَجُلٌ من أَفْناءِ النَّاسِ »

: أي لم يُعلَم مِمَّنْ هو؟ الواحد فِنْو . وقيل : فنؤ بالهمز . وقيل : هو من الفِنَاء ، وهو المُتَّسَعُ أَمامَ الدَّارِ ، وقيل : الشَّجَرة أيضا من هذا ؛ لاتِّساعِ فِنائها ، وهو حيث ينقضي ويَفْنَى حَدُّها . وشَجَرةٌ فَنْواء : كَثِيرةُ الأَغْصَان والأَفْنان . على غير قِياسٍ والقِياسُ فَنَّاء ، وقيل : من الفِنَاء لامِنَ الفَنَن . ١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « وهى سريعة النَّبَات والنمو » .

﴿ومن باب الفاء مع الواو﴾

﴿فوح﴾ - في الحديث : « شِدَّة الحَرِّ من فَوْحِ جَهَنَّم »
هو بمعنى الفَيْح ، وهو الحَرُّ ، وشِدَّتُه : غَلَيانُه[١] .
وفاحت القِدرُ : غلَت ، وأَفَحْتها أنا .
- وفي الحديث : « كان يأمرنا[٢] فَوحَ حَيْضِنَا أن نَتَّزِرَ »
: أي مُعْظَمه وأَوَّله ، ومِثْلُه فَوْعَة الدَّم .

﴿فود﴾ - في الحديث : « كان أكثرُ شَيْبِهِ في فَودَى رَأسِه »
: أي ناحِيَتَيْه ، كُلُّ واحِدَةٍ منهما فَوْد ، وفَوْدَا جَنَاحَى العُقَاب ، والجِوالِقان[٣] ، والأَفْوادُ : النَّواحِي والأَرْكَان والأَفْوَاج ، الواحد فَوْد ؛ وهو مُعْظَم شَعْر اللِّمَة ، وجَعلْت الكِتابَ فَودَيْن : إذا طَوَيْتَ أَسفلَه وأعلاه

﴿فور﴾ - في الحديث : « فَجعَل الماءُ [٤]يَفُور[٤] من بين أَصابِعه »
وفي رواية جابر : « يَتَفَوَّر »

---

(١) أ : « وهو الحرّ ، وشِدَّتُه وغَلَيَانه » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) أ : « يأمرنا فى فَوْح حيضنا أن نتزر » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) فى القاموس (الجوالق) ، بكسر الجيم واللام ، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها ، وعاء .
(ج)جَوالِقُ كصحائف ، وجَوالِيقُ ، وجُوَالِقاتٌ .
(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وكلُّ شيء جَاشَ وغَلَى فقد فَارَ . وفار السَماءُ من العَيْنْ ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ وفَارَ التَّـنُّورُ[١] ﴾ ، وفَارَ الغَضَب والقِدْر .

- وفي الحديث[٢] : « إن شدَّةَ الحَـرِّ من فَوْرِ جَهَنَّم »

وهو وَهَجُها ، وأَن يَزِيدَ حَرُّها على مِقْدارِ ماكان عليه .

- وفي حَديث عَبداللهِ[٣] بن عَمْرٍو - رضي الله عنهما - : « مالم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق »

وهو بَقيَّةُ حُمرةِ الشَّمس في الأُفُق ، سُمِّي فوراً لِفَورانِه وسُطُوعه .

- وفي خبر قال : « خَرج مِعْضَدٌ وعَمْرٌو ، فضَرَبوا الخِيامَ ، وقالوا : أَخرِجْنا من فَوْرَةِ النَّاس »

: أي من مُجْتَمعِهم ، وحيث يَفُورُون مِنْ[٤] أَسْواقِهم كَفورانِ القِدْر .

(٥وفَارة المِسْك من الفَوْر والفَوَران ، وهو فَوْحُ الرِّيح - فأما فَأْرَة البَيْت فمَهْمُوز ، من فأر ، : أي هَرَبَ وتَوارَى . ٥)

---

(١) سورة هو : ٤٠ ﴿ حَتَّى إذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن واللسان : (فور) : « فى حديث ابن عمر » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، وفى سنن أبى داود ١ / ١٠٩ - بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين - .. عن عبدالله بن عمرو « .. وَوَقْتُ المَغْرِبِ مالم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق » .

(٤) أ ، ن : فى أسواقهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

﴿فوف﴾ ـ وفي حديث عُثْمانَ ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّه خَرَجَ وعليه حُلَّةٌ أَفْوافٌ »

الأَفْواف : ضَرْب من عَصْب اليَمن . وبُرودٌ أَفْواف ، ومُفوَّف : فيه خُطوطُ بَياض . وقيل : بُردٌ مفوَّفٌ ، وبُرُودٌ أَفْوافٌ ، والفُوفُ : القُطْن والبَياضُ الذي في أَظفار الأَحْداث .

ـ وفي حديث كَعْب : « تُرفَع للعَبْد غُرفَةٌ مُفَوَّفَة »

وتَفْويفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَب ، وأُخْرى من فِضَّة .

﴿فوق﴾ (١ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ فإن كُنَّ نِسَاءً فَوقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَاتَركَ(٢) ﴾

٢٤٤/ قيل : لَفْظَة «فَوْق» / ـ هاهنا ـ صِلَةٌ ، كما في قَولِه تَعالَى : ﴿ فَٱضْرِبُوا فَوْقَ ٱلأَعْناقِ(٣) ﴾

والضـرْب المُراد به : هو ضَرْب الأَعْناق لاماسِوَاه .

ومافَوقَها عِظَامُ الرَّأس ، ولَيْسَت بمَوضِع الضَّرب فيمَن يُرادُ قَتلُه في العادة ، فكَذلِك البَناتُ إذا كانتا اثْنَتَين تَرِثَان الثُّلُثَيْن ؛ ولأن الآية نزلَت في بِنْتي سَعْدِ بنِ الرَّبيع ؛ وقد ورد في حديث جابر : « أَنَّها لما نَزلَت أَعْطاهُمَا الثُّلُثَيْنْ » . وكذلك قالَ تعالى : ﴿ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ماتَرَكَ(٤) ﴾ ، ثم قال : ﴿ فإن كَانَتا اثْنَتَـين فَلهُما الثُّلُثَان(٤) ﴾ والبِنْتُ أَوكَدُ نَسَبًا من الأُخت .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة النساء : ١١

(٣) سورة الأنفال : ١٢ ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأعْنَاقِ واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ١٧٦ : ﴿ إِنِ آمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَك ، وهُو يَرِثُهَا إن لَّمْ يَكُن لَهَا وَلَدٌ ، فَإِن كَانَتَا آثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ .

وقد قال تعَالَى : ﴿ وَإِن كانَتْ وَاحِدَةً فَلَها النِّصْفُ[١] ﴾ ؛ فكَذلك إذا كانتا اثْنَتَيْنْ كان لهما الثُّلُثَان كالأُخْتَيْنْ ؛

﴿فوه﴾ ـ في حديث الأحنف : « خَشِيتُ أن تَكونَ مُفَوَّهًا »

: أي بَلِيغا مِنْطيقًا ، كأنه مأخوذ من الفَوَه ، وهو سَعَةُ الفَمِ .

* * *

(١) سورة النساء : ١١

﴿ ومن باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿فهر﴾ ـ في الحديث : «لما نزلَت ﴿تبَّتْ[١]﴾ جاءَت أُمُّ جَميل امرأَةُ أبي لَهَب في يَدِها فِهْر»

الفِهْر : الحَجَر ملْءُ الكَفِّ ؛ ومنهم من يُطلِقه على أىّ حَجَر كان ، وهي مُؤَنَّثة تُصغَّر فُهَيْرة ، وعامر بن فُهَيْرة من ذلك ، وأَنْشَدَ :

★ يُشَجِّجُ رَأْسَه بالفِهْر وَاجِي[٢] ★

* * *

(١) يعنى سورة المسد التى أولها : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

(٢) فى اللسان (وجأ) وعزى لعبدالرحمن بن حسان ، وصدره :

★ فكُنتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ ★

وجاء فيه : فانما أراد واجىء بالهمز ، فحوّل الهمزة ياءً للوصل ، ولم يحملها على التخفيف القياسى ؛ لأن الهَمزَ نفسه لا يكون وصلا ، وتخفيفه جار مَجْرَى تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجِز الوصلَ بالهمزة المُخَفَّفة ، إذ كانت المخفّفة كأنها المحققة .

﴿ ومن باب الفاء مع الياء ﴾

﴿فيأ﴾ - في قصة عُمَر وابْنَةِ خُفافِ بنِ إيمَاء : « ثم نَسْتَفِيء سُهْمَانَنا[١] فيه »

: أي نَستَرجع ، وهو من الفَيْء ، والفَيْءُ في الغنيمة من الرُّجوعِ أيضا ، كأنه الرَّاجع إلى المُسلِمين من أموالِ المشركين ، وكأنَّه كان في الأصل لهم لطاعتهم لله عزَّ وجلَّ .

والفَيْءُ في الإيلاء في قولِه تَعالَى : ﴿ فَإِن فَاؤُوا[٢] ﴾ هو الرُّجُوع إلى الجماعِ ، أو مايقوم مَقامَه .

- وفي الحديث : « استفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُما[٣] »

: أي اسْتَردَّ واستَرجَع حَقَّهَما من المِيراثِ ، وجَعلَه غَنِيمةً وفَيْئًا له خاصّةً .

---

(١) أ ، ب ، جـ ، ن : « سهمانهما فيه » (تحريف) والمثبت عن فتح الباري ٧ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وانظر الحديث كاملا فيه . وجاء فى الشرح / ٤٤٧ : قوله : سهماننا : أى أَنْصِباءنا من الغنيمة .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٦ ﴿ فَإِن فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وجاء فى المفردات للراغب : (فيأ) / ٣٨٩ : الفَيْء والفَيْأَةُ : الرجوعُ إلى حالة مَحمُودَةٍ قال تعالى : ﴿فَإِنْ فَاؤُوا ﴾ ، ومنه : فاء الظِّلُّ ، والفَيْء لا يُقال إلاّ للراجع منه ، قال : ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالَه ﴾ وقيل للغنيمة التى لا تَلحَقُ فيها مَشقَّةٌ فىء - قال بعضهم : سُمِّى ذلك بالفيْء الذي هو الظِّلّ ؛ تنبيها أنّ أشرفَ أعراضِ الدنيا يَجرِى مَجْرَى ظِلٍّ زائل ، قال الشاعر :
★ إنّما الدُّنيا كظِلٍّ زائل ★

(٣) ن : « جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتين لها ، فقالت : يارسولَ الله ، هاتان ابْنَتَا فلان ، قُتِل معك يوم أحُد ، وقد اسْتفَاء عَمُّهما مَالَهما وميراثَهُما » .
والقِصّة بتَمامِها فى غَريبَ الخَطّابى ٢ / ٨٠ ، ٨١ .

- وفي حَديث آخر : « نسْتَفِيء سُهمانَه[١] »
: أي نسْتَرجِعُها غُنْماً ، ونَسْتَرِدّها مِلكًا .
- وفي حديث أبي [٢]شَقْرَةَ في النِّساء : « إذا رَأيتُم الفَىْءَ على رؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسنِمَة البُخْت ، فأعْلِمُوهنّ أن لاتُقبَل لَهنَّ صَلاةٌ »
شَبَّه رُؤُوسَهن بأَسْنِمَةِ البُخْت لكَثْرة ماوَصَلْن به شُعُورَهن .
: أي صَارَ على رُؤُوسِهِنَّ من ذلك بما أمكَن أن تُفَيِّأَهَا وهو أن يُحَرِّكَها خُيلاءَ .
- وسئل عَمرُو بنُ عَاصِم : « عن الفَىْءِ ، فقال : هو الفَرْع »
قال الحَربِيُّ : فأَظُنُّه ماكَثَّرنَ به شُعورَهنّ فَصَار كالفَرْع[٣] .
- وفي حديث آخر : « تُفيِّئُه الرِّيحُ[٤] »
: أي تُحرِّكُه وتُـمَيِّلُه مَرَّةً يميناً ومَرَّةً شِمالاً .
[٥] - في الحديث : « الفَىءُ على ذِي الرَّحِم »
: أي العَطْف عليه ، والرُّجوع إليه بالبِرِّ .

﴿فيح﴾ - في الحديث : « اتَّخذَ رَبُّك في الجنَّةِ واديًا أَفيحَ من مِسْكٍ »
كلُّ مَوضِعٍ وَاسِع يقال له : أَفْيَح . وروضة فَيحاءُ ؛

---

(١) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٧٩ ، ٨٠ .
(٢) ب ، جـ : « إلى سفرة » (تصحيف) ، والمثبت عن أ ، وأسد الغابة ٦ / ١٦٧ ، والإصابة ٧ / ٢٠٦ ، وجاء فيها : هو أبو شَقْرة التَّمِيمى روى عنه مخلد بن عقبة ، ذكره أبوعمر مختصرا ، قال أبو موسى : استدركه يحيى بن منده على جدّه ، وساق حديثه .
وجاء فى أسد الغابة بعد أن أورد الحديث : أخرجه الثلاثة ، وقال أبوعمر : فيه نَظَر .
(٣) فى غريب الحربى (المجلدة الخامسة) ١ / ١٨٤ : الفَرْع : الشّعَر الكثير .
(٤) ن : وفيه : مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، من حيث أتته الريح تُفَيِّئُها » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

وقد فَاحَ يَفاحُ : اتَّسَع . وقد يقال : فَاحَ يَفِيح ، كما قيل : فَيْحى فَيَاح : أي اتَّسعى عليهم .

ـ وفي حديثِ أُمِّ زَرْع : « وبَيْتُها فَيَّاح[١] »

ورجل فَيَّاح : فَيَّاض بالخَيْر .

ـ وفي الحديث : « شِدَّةُ الحَرِّ من فَيْح جَهَنَّم[٢] »

قد مرَّ تفسِيرُه ، وأنه سُطوعُ حَرِّها وانتِشارُه . وأصله السَّعِير ؛ فأما مَعناه : إن شِدَّة حَرِّ الصَّيْف من وَهَج نَارِ جَهَنَّم .

كما رُوِى : « أَنَّ الله تَبارَكَ وتَعالَى أَذِنَ لجَهَنَّم بنَفَسين . . » الحديث .

وقيل : إنه خَرَج مَخْرَج التَّشْبِيه والتَّقْرِيب .

: أي كأنه نَارُ جهنم في الحَرِّ فاحذَرُوا ضَررَها .

﴿فيض﴾ ـ في الحديث : « ويَفِيضُ المَالُ »

: أي يَكْثُر ، من قولهم : أَعطَى غَيْظًا من فَيْض[٣] .

وفَاضَ الماءُ والدمعُ والخَيرُ وغَيرُها : كَثُر ، يَفِيض فَيْضًا وفَيضُوضَة وفَيضاناً ، وماء فَيْض : كثِير ، سُمِّى بالمَصْدر .

ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « أخرج الله تعالى ذُرِّيَّة آدمَ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ من ظَهْرِه فأَفاضَهُم إفَاضَة القِدْح »

---

(١) ن : أى واسع ، هكذا رواه أبوعُبَيْد مشدّدا . وقال غيره : الصواب التخفيف وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥٨ ، وأخرجه البخاري فى المواقيت ١ / ١٣٤ ومسلم فى المساجد ١ / ٤٣١ ، والترمذي فى المواقيت ١ / ٢٩٥ .

(٣) فى اللسان (فيض) : أى قليلا من كثير .

إفاضَة القِدْح : دَفعُه وضَربُه وإجالَتُه للمَيْسِر .

ـ وفي حديث اللُّقَطَة : « ثم أَفِضْها في مالك »

: أي أَلقِها واخلِطْها به ؛ من قولهم : فَاضَ[١] الأمرُ ، ومِلك فائض : شائع مُتَمَيِّز .

ـ وسُمِّي[٢] طَلْحَة الفَيَّاض ؛ لِسَعةِ عَطائِه ؛ من فَاضَ الإناءُ ؛ إذا امتلأَ حتى انْصَبّ من نَواحِيهِ . وكان قَسَم في قَومِه مرة أَرْبَعمائة أَلفٍ . ٥)

﴿فيف﴾ ـ في حديث حُذَيْفَة ـ رَضي الله عنه ـ : « يُصَبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يبلُغَ الفَيافِيَ . »

قال الأَصمعي : الفَيفُ : البلد[٣] المُسْتَوِي ، والفَيْفَاء : الصَّحراء المَلْسَاء ، والجمع : الفَيافي .

وقيل : الفَيفُ : المفَازَة الواسِعَة القَفْر لامَاءَ بها .

﴿فيل﴾ ـ في حديث عليّ في صِفَةِ أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ : « حين فَيَّلُوا[٤] »

أو حين فَالَ رَأْيُهم ، فلم يَسْتَبِينُوا[٥] الحَقَّ في قِتالِ مَانِعِى الزَّكَاةِ .

يقال : فَالَ الرَّجُلُ في رَأيِه ، وفُئِل ؛ إذا لم يُصِب .

ورجل فَئِلُ الرَّأْيِ ، وفَالُه[★] وفَيِّلُه وفَائِلُه ، وفي رأيه فَيَالَةٌ

---

(١) ن : من قولهم : فاض الأمر ، وأفاض فيه .

(٢) ن : ومنه : « أنه قال لطلحة الفَيَّاض : أَنتَ الفَيَّاض » .

(٣) فى القاموس (فيف) : الفَيْفُ : المكان المستوى .

(٤) ن فى حديث على يَصِفُ أبا بكر : « كنتَ للدِّين يَعْسُوبا أوَّلاً حِين نَفَر الناسُ عنه ، وآخِرًا حين فَيَّلوا » ويُروَى « فَشِلُوا » .
وفى (الأساس) : يَعسوبُ القَومِ : رئيسُهم .

(٥) ب ، جـ : « فلم يستبن الحق » .

(★) سقط من أ ما يعادل ورقتين من الأصل والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

: أي ضَعْفٌ وسُخْفٌ .

﴿فين﴾ - في حديث هَيْثَم بن مَالِك : « جاءت امرأة تَشْكو زَوجَهَا ، فقال النبي - صلّى الله عليه وسلّم - : تريدين أن تَتَزَوَّجي ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانةٍ على كُلّ خُصْلة منها شَيْطَانٌ »

قال الأَصْمَعيّ : الشَّعر الفَيْنان : الطويل الحَسَن ، وأنشَدَ :

★ مُصَوَّرًا مِثل ضَوْءِ الشمس فَيْنَانَا ★

وإنما أوْرَدَهُ هاهُنَا لظاهرِ لَفْظِهِ ، وهو من باب الفاء والنون ، والفَنَن : الغُصْن المُستَقِيم ، وشَجَرةٌ فَيْنَانَةٌ ، وغُصْن وشَعَرٌ فَينَان : كَثِيرُ الأغصَان .

وقد جَاء شَجَرةٌ فَنْواء بهذا المعنى ، غير أنه من الاتِّسَاع ، وفِنَاءِ الدَّارِ ، وسُمِّيت الشجرة بذلك ؛ لأنها كثيرة الأغصان متسعة الظلال .

* * *

ومن كتاب القاف

﴿ ومن باب القاف مع الباء ﴾

﴿قبب﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - في صفة امرأة : « إنها جَدّاءُ قَبّاءُ »

قال اليَزيديُّ : القَبّاء : الخَميصَة البَطْن . والقَبْقَب : البَطْن ، ودِقَّةُ الخَصْر ، وبَطن مَقبُوبٌ ، ورَجُلٌ أقبُّ ، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَ أطْرَافَه فَقَدْ قَبَبْتَه[1] ، وقَبَّ بَطْنُ الفَرَس ؛ أذا لَحِقت خاصِرَتَاها بحالِبَيْها .

﴿قبر﴾ [2] - في حديث بني تَميم : « قالوا للحَجَّاج - وكان قد صَلَب صالحَ ابنَ عبدالرحمن - أَقْبِرْنا صالِحا »

: أي أمْكِنَّا من دَفْنِه في القَبْر .

تقول : أقْبَرْتُه إذا جَعَلتَ له قَبرًا ، وقَبَرْتُه إذا دَفَنْتَه[2]

﴿قبس﴾ - في الحديث : « من اقتبَسَ عِلْماً مِنَ النّجوم اقْتبَس شُعْبَةً مِن السِّحْر »

يُقال : قَبَسْتُ العِلْمَ واقتَبَسْتُه : تَعلَّمْتُه ، وقيل : قَبستُه نارًا وأقبسته علماً ، وقيل : هما واحد

وقيل : قَبَسْتُه نارًا : جئتُهُ بها ، فإن طَلَبها قُلْتَ : أَقْبَسْتُه نارًا ،

---

(١) جـ : « قبَّبْته » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

والقَابِسُ والمُقتَبِس بمعنًى والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِن النّار ، ومصدر قَبَسْتُه نَاراً .

﴿قبص﴾ ـ وفي الحديث : « من حين قَبَصَ »

: أي شبَّ وَارتَفع ، والقَبَص : ارتفَاع في الرأسِ وعِظَمٌ . والقَبِيصَةُ : التُّرابُ المَجموعُ .

ـ وفي حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ : « انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فَفَتَح بابا فَجَعلَ يَقْبِصُ لي مِن زبيب الطائف »

القَبْصُ : التّناول بأطرافِ الأصابع ، والقبصَةُ : المرَّة منه وبالضَمّ ، كالغَرْفَةِ والغُرفَة .

ـ وفي حديث المعتدّة[1] للوفاة : « ثم تُؤتَى بدابَّةٍ ؛ شاةٍ أو طَيرٍ فتَقْبِص به[1] »

قال الأَزْهَرِيّ : رَوَاه الشّافعيُّ «وتَقْبِص» بالقِاف ، والبَاءِ المُعْجَمة بواحِدَةٍ والصَّاد المُهمَلة : أي تَعدُو مُسرِعَةً نحو مَنْزل أبَوَيْها ؛ لأنها كالـمُسْتَحْيِيَة من قُبْح مَنظَرِها ، مأخوذٌ من فرسٍ قَبَّاصٍ : شَدِيد الجرى ، وقد قَبَص يَقبِص : عَدا ، وفرسٌ قَبُوص : إذا ركض لم يُصِب الأَرضَ إلاّ أطرافُ سَنابِكِهِ من شِدَّةِ عَدْوه . والقَبْصُ : الخِفَّةُ والنَّشاط .

ـ في حديث أسْمَاء ـ رضي الله عنها ـ قَالَت : « رَأيت رَسُولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في المَنَامِ فَسَألني كيف بَنُوك ؟ قُلتُ :[2] يُقْبَصُون قَبصًا شَدِيدًا »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) جاء الحديث فى ب ، جـ فى مادة : (قبض) برواية : « يقبضون قَبْضًا شديدًا ، ويُقْبَصُون ويُقْبَضُون ، بالصاد والضاد ، يَتَّفِق أَصلُهما فى التجمع ، انظر مقاييس اللغة ٥ / ٤٨ ـ ٥٠ (قبص ، قبض) .

قيل : كَأنهم يُجْمَعُ بَعضُهم إلى بعض من شِدَّة الحُمَّى .

﴿قبض﴾ - وفي الحديث : « فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُني ماقَبَضها »

: أي أكْرَه ماتَكْرَهُه . والقَبضُ : مَاتَنقَبِض منه ، كأنّه مُتعَدَّى تَقبَّضَ ؛ أي تشنَّج ، قَبَضْتُه فتَقَبَّضَ .

- وفي الحديث[1] : « اطْرَحه في القَبَض»

: أي فيما جُمِعَ من الغَنِيمَةِ ، بمعنى المَقبُوض .

- ومنه : « كان سَلْمانُ - رضي الله عنه - على قَبَضٍ من قَبَض المُهاجِرين »

٦٢/ب وأقبضْتُه : أعْطَيْتُه مايَقبِضُه ، وقُبِضَ الإنسَانُ : أي قُبِضَتْ رُوحُه ونَفْسُه ، وانقبَضَ عن الشَّيءِ : أمْسَكَ ، وانقبَضَ في الأمر : مَضَى وأسرَع فيه ، كأنّه من الأضدادِ

- [٢] وفي حديث حُنَين : « فأخَذَ قُبْضَة من التُّراب »

هو بمعنى المَقبُوض ، كالغُرفة بمعنى المَغْروف ، وهي بالضم الاسْم ، وبالفتح المرّة ، والقَبْضُ : الأَخْذُ بـجَميع الكَفِّ[٢] .

﴿قبع﴾ - في حديث الأذان : « [٣]فذَكَرُوا له القُبَع[٣] »

قال الخَطَّابي[٤] : ثنا ابن الأعرابي ، عَن أبي داود - يعني في

---

(١) ن : وفيه : « أن سَعْدًا قَتَل يوم بدر قَتِيلًا وأَخَذَ سَيْفه ، فقال له : أَلْقِه فى القَبَض» . القَبَض - بالتحريك - بمعنى المقْبوض ، وهو ما جُمِعَ من الغَنيمة قبل أن تُقْسَم .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : بعد ذلك - : « هذه اللفظة قد اختُلف فى ضَبْطها ، فرُويت بالباء والتاء (والثاء) والنون ، وسَيَجىء بيانُها مُسْتَقْصًى فى حرف النون ؛ لأن أكثرَ ما تُرْوَى بها . » .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٢ - ١٧٤ .

حديث الأذان ـ فقال : مَرّةً « القُنْع » بالنون سَاكِنَةً ، ومرّة « القُبَعُ » بالباء مفتُوحَةً ، وجاء تَفْسِيرُه في الحديث : أنّه الشَّبُّورُ ، وهو البُوقُ .
قال : وسَألتُ عنه غيرَ واحدٍ من أهل اللُّغَة فلم يُثبِتُوه لي على
٢٤٥/ واحدٍ من الوجهين ، فإن كانت الرواية في القُنْع بالنُّون ★/ صَحيحَة ، فلا أُراهُ سُمِّى إلّا لإقناع الصوت وهو رفعه ، وأمّا القُبَعُ ـ بالباء ـ فلا أَحسَبه سُمِّي قُبَعا إلا لأنه يَقبَع فاصَاحِبه : أي يَسْتُره . وقَبَع الرجلُ رأسَه في جَيْبِه : أَدخَله فيه .
قال : وسَمِعتُ أَبَا عُمَر يقول : القَثَع[1] ـ بالثاء المثلثة ـ ولم أَسمَع هذا الحرف من غيره . انتهى كلام الخطابي .
وإن يُحفَظ القُبَع ـ بالباء ـ فلعله من قَوْلِهم : قَبَعَ في الأرض قُبوعًا : ذهب فيها ، سُمِّي به لذهاب الصَّوت منه وشِدَّتِه .
⁽٢ ـ في الحديث : «إنْ وَلِيَكم رَءُوفٌ . قُلتُم : قُباعُ بنُ ضَبَّة » شَبَّهُوه به ؛ وهو رجل كان في الجاهلية أَحمَقَ أهلِ زمانه . وكان يقال للحَارِث بنِ عبدالله القُبَاع ؛ لأنه غَيَّر مكَايِيلَهم ، فنَظَر إلى مِكْيَال صَغِيرٍ في رَأْي العَيْنْ أَحاطَ بدقيق كثيرٍ ، فقال : إنَّ مِكْيَالَكُم هذا لَقُبَاع ؛ وهو الذي يُخفِي نَفسَه كالقُنْفُذِ فَـنُبِز به²⁾

(★) آخر السقط من نسخة أ .
(١) في غريب الخطابي ١ / ١٧٤ قال لى أبوعُمَر ، إنما هو القَثَع ، بالثاء المثلثة وهو البوق ، وهذا على ما ذكره أصح الوجوه .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفى ن : «وفى حديث قتيبة لمّا وَلِى خُراسان قال لهم : إن وَلِيَكم والٍ رءوف بكم قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّة » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قبقب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه : « إن وُقِيتَ شَرَّ لَقْلَقِك وقَبْقَبِك[١] . »

القَبْقَب - هاهنا - : البطن ، وقد يكون أشياءَ سِواه

﴿قبل﴾ - قولُه تعالى : ﴿ لِلَّه الأَمْـرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ[٢] ﴾ : أي مِنْ قَبْل كُلِّ شيَءٍ ، ومن بَعدِ كُلِّ شيْء .

قيل : والـمُضافُ مع الـمُضافِ إليه كالجُزْء الوَاحِدِ من الكلمة ، والجُزْء[٣] الواحِدُ من الجملة لايُفِيد شيئاً ، فَحلَّ محلَّ الحرف ، وحَقُّ الحَرف البناءُ ، وأَصلُ البِناءِ السُّكُون ؛ لأنّ البناءَ ضِدُّ الإِعرابِ ، (٤والحركَةُ للإِعْرابِ٤) ، وضِدُّ الحركة السُّكُون .
وكان حَقّه أن يُبنَى على السُّكون ، فصِينَ عن السُّكون ، مخافةَ أن يَتمحَّض حَرفاً ، فيدخل في باب هَلْ وبَلْ ، فَحُرِّكَ لِتَرَدُّدِهِ بين الاسم والحرف ، فوقع بين الحرَكات (٤الثلاث٤) فامتَنَع من الفتح ؛ لأنه استَحَقَّه مَرَّة - حين تَقُول : قَبلَك وبَعدَك ، وامْتَنع من الكَسْر ؛ لأَنَّه أَلَمَّ به في قَولِك : من قَبْلِك ومن بَعْدِك ، فلم يبق إلا الضَّمُّ فَبُنِي عليه .

- في الحديث : « نَسأَلُك من خَيْر هذا اليوم ، وخَير ماقَبلَه ،

---

(١) ن : فيه : « مَن وُقى شَرَّ قَبْقَبه ، وذَبْذَبه ، ولَقْلَقِه دَخل الجَنَّة » والمثبت عن ب ، جـ - وجاءت هذه المادة فيهما فى غير مكانها ، ونقلناها هنا جريا على الترتيب الهجائى ، وكذلك فعل ابن الأثير فى النهاية - والَّلقْلَقُ : اللسان . والذّبْذَبُ ؛ الذكر ، واللسان أيضا (القاموس : ذَبّ)

(٢) سورة الروم : ٤ ﴿ لِلَّهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمنونَ ﴾ .

(٣) ب ، جـ : كالحَرْف الواحد من الكلمة ، والحرف الواحد من الكلمة لا يفيد شيئا ، والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وخَيرِ مابَعْدَه ، ونَعُوذُ بك من شَـرِّ هذا اليومِ ، وشَرِّ ماقَبلَه ، وشَرِّ مابَعدَه »

يَعْني الاسْتِعاذة من شَرِّ زَمانٍ مَضَى : طَلَب العَفْو عن ذَنْب قَارفَه فيه(١ والوَقْت وإن مَضَى فَتبِعَتُه باقيَةٌ١) وكذلك مَسْأَلة خَيْر ماقَبْله : قَبُول الحَسَنة التي قَدَّمها في ذلك اليوم .

ـ في الحديث : « طَلِّقُوا النِّساء لِقُبُل عِدَّتِهنَّ »

وفي رواية : « في قُبُل طُهْرِهِنَّ »

: أي في إقْبالِه ومُقَابَلتِه ، وحين يُمكِنها الدُّخولُ في العِدَّة والشُّروعُ فيها ، فتكون لها مَحْسُوبةً ، وذَلك في حَالَة الطُّهْر .

يقال : كان ذلك في قُبُل الشِّتَاءِ : أي إقبالِه .

ـ في حديث ابن جُرَيْج : قُلْت لِعَطاء : « مُحرِمٌ قَبَض على قُبُلِ امرأتِه فقال : إذا أَوْغَل(٢) إلى ماهُنَالِك فعَلَيه دَمٌ »

القُبُل : الفَرْج من الذَّكر والأُنثَى ، وقيل : هو فَرجُ المَرأة خَاصَّة ، وهو خِلافُ الدُّبُر . وأَوْغَل : أي أَولجَ فيه .

ـ في صفة هَارُونَ ـ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ـ : « في عَيْنَيْه قَبَلٌ »

قال الأَصمَعيُّ : قَبِلت عَينُه تَقـبَل قَـبَلًا ؛ إذا كان فيها مَيَلٌ كالحَوَل . ورجل أَقبَلُ ورِجال قُبْلٌ . وقيل : القَبَل : إقبالُ السَّوادِ على المَحْجَر والأَنفِ .

(١-١) سقط من ب ، جـ وهى عن أ .

(٢) أ ، ن : « وغل » والمثبت عن ب ، جـ .

والقَبَل - أيضا كالفَحَجِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، وهو اعْوجاجٌ فيهما .

- في حديث رافع[١] - رضي الله عنه - في المُزارعَة : « يُسْتَثْنَى ماعَلَى المَاذِيَاناتِ ، وأَقْبالِ الجَداوِل »

الأَقْبَال : الأوائل والرؤوس . جمع قَبَل[٢] وهو رَأْس الجَبَل والأَكَمَة . وقد يكون القَبَلُ المَحجَّة الواضِحَة . والقَبَل : الشَّيءُ الجَدِيد . وقيل : القَبَل : الكَلأ في دِبارِ[٣] الأَرضِ ؛ لأنه يَسْتَقْبِلُك .

- في حديث ابنِ عبّاس - رضي الله عنهما - : « إيَّاكم والقَبَالات ؛ فإنها صَغارٌ ، وفَضلُها رِبًا »

معناه : أن يَتَقبَّل الخَراجَ ويَجْبِيَه أَكْثر ممَّا أَعْطَى ، فذلك الفَضْل رِبًا ؛ لأنه أعطى فَرقاً[٤] ، وأَخَذ أكثر ممَّا أَعطَى ؛ فإن تَقبَّل وزَرَعَ فلا بأْس . والقَبَالة : مَصْدَر قَبَل بالفَتْح : إذا كَفَل ، وقَبُل - بالضَّمِّ - : صار قَبِيلاً . مثل : كَفَل وكَفُل . والمَكْتُوبُ إذا سُمِّي قَبالَةً فهو مُسَمًّى بالمَصْدر .

والقَبِيل : الكَفِيلُ ، والعَرِيف ، والقِبالَة - بالكَسْر - : العِرافة .

---

(١) في المعرب للجواليقي / ٣٧٦ جاء الحديث : عن رافع بن خديج : « كنا نكرى الأرض بما على الماذِيان » ورواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة - وهو في النهى عن كراء الأرض بشيء معين يخرج منها ، وفي النهاية (مذى) : الماذِيان النهر الكبير ، ولَيسَت بعَربيّة ، وهي سوادية (ج) ماذيانات .

(٢) ن : قُبْل ، والقُبُل أيضا : رأس الجبل والأكمة ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) الدِّبار من كلّ شيء : آخره . المعجم الوسيط (دبر) .

(٤) ب ، جـ : « ورقا » والمثبت عن أ .

ـ في الحديث : « أَنَّه أَقطع بِلالَ بنَ الحَارث ـ رضي الله عنه ـ المَعادِنَ القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَورِيَّها ، وحيث تَصلُح للزَّرْع من قُدْس[1] ولم يُعطِه حَقَّ مسلم »

المَعادِن القَبَلِيَّة : من ناحية الفُرْع ، وجَلْسِيُّها : نَجْدِيُّها ، وكلُّ مرتَفِع جَلْسٌ[2] ؛ والغَوْر : ما انْخَفَض من الأرض .

ورجلى قَبَلِيٌّ : منسوب إلى قَبائِل العرب[3] وقيل القَبَلِيَّة : منسوبة إلى نَاحِيَة من ساحل البَحْر ، بينَها وبين المَدِينَة خمسةُ أيَّام .

والفُرْع : مَوضِع بين نَخْلَة والمدِيَنة . هذا هو المحفوظ .

وفي كِتابِ الأمكِنَة : معَادِن القِلَبَة ـ بكَسْر القَافِ ، وبَعدَها لَامٌ مَفْتُوحَة ، وبَاءٌ وهَاءٌ حيث يَصْلُح للزَّرع من قُرَيْس ، وقال : قِرْس وقُرَيْس جَبلان[4] قُربَ المَدينة .[3]

* * *

(١) فى معجم البلدان ٤ / ٣٣٦ (قُرَيْس) ... حيث يصلح الزرع من قُرَيْس قال : وفى معجم الطبرانى : « من قُدْس » كما جاء هنا .

(٢) فى القاموس (جلس) : الجَلْس بالفتح : الغليظ من الأرض ، والجَبَل العالى .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) وانظر معجم البلدان (قُرَيْس) ٤ / ٣٣٦ .

﴿ ومن باب القاف مع التاء ﴾

﴿قتب﴾ - في الحديث : « لاتَمْنَع المَرأةُ نَفسَها من زَوْجِها وإن كانت على ظَهْر قَتَب[١] »

القَتَب للجَمَل كالإكاف لِغَيْره . ومَعناه : الحَثُّ لَهُنَّ على مُطاوَعَة أَزْواجِهنّ ، وأَنَّه لايَسَعُ المَرأةَ الامْتِناع في هذه الحال ، فكَيفَ في غَيْره .

وقيل في مَعَناه : إنّ نِساءَ العَرب كُنَّ إذا أردن وَضْع الحَمْل جَلَسْن على قَتَب ، وتَقُولُ : إنّه أَسْلَس لخروج[٢] الوَلَد ، فأَرادَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام تِلْكَ الحالةَ

٢٤٦ / قال / أبوعبيد[٣] : وكُنَّا نَرَى أَنَّ المعنى وهي تَسِير على ظهر البَعِير ، فجاء التَّفسيرُ بغير ذلك .

والقَتَب مؤنثة . يقال في تَصغِيرها قُتَيْبَة . وقيل : إنّه مذكَّر . وقُتَيْبة تصغير قِتْبَة .

والقَتَب - إذا كان من آلات الجَمَل - بفَتْحَتَيْن - ، فإذا كان من آلات السَّانيَة فهي قِتْب ، والقِتْبُ والقَتَب الأَمْعاءُ ، وجمع القَتَب والقِتْب الأَقْتَاب .

---

(١) ن : فى حديث عائشة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ب : « بخروج » والمثبت عن أ ، جـ .
(٣) انظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٣٣٠ .

﴿قتر﴾ (١ - في حديث أَبي أُمامَة : « من اطَّلَع من قُتْرةٍ فَفُقِئت عَينُه فهي هَدَرٌ »

قال حَفْصُ بنُ غِياثٍ : القُتْرة : الكُوَّة . رَوَاه ليثٌ ، عن أبي أَمامَة . والقُتْرة : الخَرْق الذي يَدخُل منه الماءُ إلى البُسْتان والحائط . وعَينُ(٢) التَّنُّور ، وحَلْقَة الدِّرع المُداخلَةُ فَرْج الرُّمْحِ ، وبَيتُ الصَّائد ، لأنه يَقْتَتِر فيها : أي يكتَنّ .

والكُتْبَة من البَعْر والحَصَا ونحوه والعَلامة .

- في حديث جابر : « لاتُؤذ جارَك بِقُتارِ قِدْرِك . »

وهو ريحُ القِدر والشِّواء . ١)

﴿قتل﴾ - في حديث(٣) عَائِشَة - رضي الله عنها - : « على المُقْتَتِلين أن يَتَحَجَّزُوا الأَوْلى فالأَوْلَى ، وإن كانت امرأَةً »

قال الخَطَّابي : معناه أن يَكُفُّوا عن القَتْل ، مِثْل أن يُقتَل رجلٌ له وَرَثَه ، فأَيُّهم عَفَا سَقَط القَوَدُ ، وصار دِيَة ، والأَوْلَى(٤) هو الأَقْرب .

ومعنَى المُقْتَتِلين يُشبِه أن يَطلُب أولياءُ المَقْتول القَـوَدَ ، فيَمتَنع القَتَلةُ ، فيَنْشأ بينهم القِتالُ من أَجلِه ، ويُحتَمل أن تكون الرِّوايةُ بنَصْبِ التاءين .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « خَرْق التنور - وبعد أن سرد هذه المعانى فى ن ، قال : والمراد الأول .

(٣) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢ / ١٦٠ : قال أبوعبيد : فى حديث النبى عليه السلام لأهل القتيل أن يَنْحَجِزُوا الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .
وانظر شرحه هناك .

(٤) ن : والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل .

يُقالُ : اقْتَتَل فهو مُقْتَتَل ، غير أن هذا إنما يُسْتَعمل أَكثرُهُ فيمن قَتَله الحُبُّ

★ هذا حديث الأَوزاعِي عن حُصَيْنْ ، عن أَبي سَلَمة ، عن عائِشة .

قال الطّحاوِيّ : قد كُنَّا سأَلْنا غيرَ واحدٍ من شيوخنا عن تَأْوِيل هذا الحديث .

فأَمَّا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ عبدِالحكم فكان جوابُه لَنَا أن قال : قال الفِرْيابي ، يَعني محمدَ بنَ يوسف : سألت الأوزاعيَّ عن تأويلِ هذا الحديثِ ، فقال : لاأَدرِي ماهو ، قال محمد : وإذا كان الذي قَدْ رَوَى هذا الحديثَ لايَدرِي ماتَأوِيلُه كُنَّا أَولَى .

وأما المِزِّي فقال : تَأوِيلُه عِندِي أنه في المُقْتَتِلين من أَهلِ القِبلَةِ على التَّأويل . فإن البَصائر ربَّما أَدركَت بَعضَهم ، فيَحتاج إلى الانْصِراف من مُقامِه المَذْمُوم إلى المَحْمُود ؛ فإذا لم يَجِدْ طريقًا يَـمُرُّ فيه إليه بَقِى في مكانِه الأَوَّل وعَسَاه يُقتَل فيه ، فأُمِروا بما في هذا الحديث .

وأما أَحمدُ بنُ أبي عِمْران فحَكَى عن أَبي عُبيد أنه كان يَزعُم أنَّ هَذَا يحدّث به الناسَ على خِلافِ ماهو عليه في الحَقِيقة ، ويَذكُر أنه بَلَغه عن الوَلِيدِ بن مسلم أنه كان يُحدِّث به عن الأَوزاعيِّ بإسناده ، أَنَّه قال : لأَهلِ القَتيل أن يَنْحَجِزوا ، الأَدْنَى فالأَدْنَى ، وإن كانت امرأة .

(★) سقط كبير من ب ، جـ .

قال أبوعُبَيْد : وهذا الاحْتِجاز هو العَفْو عن الدم ، فوجَدْنَا ماذَكَره أبوعُبَيْد وَهْماً ؛ إذ كان أصحابُ الوليد من أَهلِ الشامِ الذين رَوَوْا هذا عِندَهم الحُجَّة في حَديثِه قد رَوَوْا عنه ، بخِلاف مابَلَغ أبا عبيد عنه ، لاسِيَّما ومعهم سَماعُه من الوَليد ، وإنَّما معه بَلاغُه إياه عن الوليد ؛ وقد تَابَعَهم على ذلك عن الأوزاعي بِشْرُ بن بكر .

وبَعضُ أهلِ العِلم ، ذكر أنه يدخل في ذلك أيضا المُقْتَتِلون من المسلمين في قِتالِهم أَهلَ الحرب ؛ إذ كان قد يجوز أن يَطْرَأ عليهم من أهلِ الحَرْب مَنْ معه العُذْر الذي أُبيح لهم الانصراف عن قِتالِه إلى فئة المُسلِمين التي يتقَوَّون بها على عدوِّهم ، أو يصيروا إلى قَومٍ من المسلمين يَقْوَوْن بهم على قِتالِ عدوهم ، فيُقَاتِلُونَهم معهم (★) .

- في حديث سَمُرةَ - رضي الله عنه - : « من قَتَل عَبدَه قَتَلْناه ، ومن جَدَع عَبدَه جَدَعْنَاه »

وذُكِر في رواية أنَّ الحَسَن نَسِيَ هذا الحديث ، فكان يقول : لايُقتَل حُرٌّ بعَبْد .

قيل : يُحتَمل أن يكون الحَسَن لم يَنْسَ ، ولكنه كان يَتأوَّله على غير معنى الإيجابِ ، ويَراهُ نَوعًا من الزَّجْر ؛ لِيَرْتَدِعوا ، ولايُقدِمُوا على ذلك ، كما قال في شارب الخمر : إن عَادَ في الرَّابِعَة أو الخَامِسَة فاقْتُلُوه ، ثم لم يَقْتُله - حين جِيءَ به وقد شَرِبَ رابعًا أو خامِسًا ؛

(★) انتهى هنا السقط الذى فى ب ، جـ .

وقد تَأوَّلُه بَعضُهم : على أنه جاء في عَبْد كان يَملِكه مَرَّة ، ثم زَالَ مِلْكُه عنه ، وصار كُفْئاً(١) له بالحُرِّيَة ؛ فإذا قَتَله كان مَقْتُولاً به .

وهذا كَقول الله تَعالَى : ﴿ والَّذِينَ يُتَوفَّوْن مِنكُم ويَذَرُون أزواجًا(٢) ﴾

: أي مَنْ كُنَّ أزواجًا له قَبلَ المَوتِ . ولم يَقُل بهذا الحَديثِ أحدٌ إلاّ رِوايةً عن سُفْيان ، وقد رُوي خِلافُه عنه : وقد أثبتَ جماعةٌ القِصاصَ بيْـنَ الحُرِّ والعَبْد إذا كان عَبْدَ غَيرِه ، وأجمعُوا أنّ القِصَاصَ بَيْنَ الأحرارِ وبَيْنَ العَبيد سَاقِطٌ في الأَطرافِ ؛ فإذا مَنَعُوا القِصاصَ بينَهما في القَلِيل كان مَنعُه في الكَثيرِ أولَى .

أمّا حَديثُ سَمُرَة فَقِيل : إنه مَنْسوخٌ ، ولَمَّا سَقَط حُكمُ الجَدع
٢٤٧ / بالإجماعِ سَقَط القِصاصُ كَذَلِك ؛ لأنه لمّا ثَبَتا ثَبتَا معًا ، / فلما نُسِخا نُسخا مَعاً ، وكَذَلِك في حَديثِ الخَمْر .

- رُوِي عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيْب : « أَنَّ النبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال : « مَنْ شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدُوه ، ثم إن عادَ فاجْلِدُوه » - إلى أَنْ قال : « فإن عَادَ فاقْتُلُوه » قال : فأُتِي برجل قد شَرِبَ الخَمرَ ، فَجَلده ، ثم أُتِي به يَعْنِي في الأخِير(٣) الذي أَمَر في الأَوَّل بقَتْله فيه - فَجلَده »

ورُفِع القَتلُ وكانت رُخصَةً ؛ وقد يَرِدُ الأمرُ بالوَعيدِ ولايُرادُ بِهِ وقُوعُ الفِعْل ، وإنما يُقصَد به الرَّدْعُ والتَّحْذِير .

---

(١) ب : « كقتاله » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٤ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

(٣) أ : الآخر ، والمثبت عن ب ، جـ .

وقد يُحتَمل[١] أن يكون القَتْل في الخَامِسَة واجِبًا ، ثم نسخ لحصول الإجماع على أنه لايُقْتَل ، كما رُوِى عن قَبِيصَة ، ـ وكذلك حَدِيثُ جَابِر ـ رَضي الله عنه ـ قال : « أُتِي بِسَارِق فقال : اقْتُلُوه ، فقيل : إنما سَرَق ، فقال : اقْطَعُوه ، فأُتِي به الثَّانِيَةَ ، فقال : كَذلِك إلى أَنْ قال في الخامِسَة : فاقْتُلُوه » قال جَابِر : فقَتَلْنَاه . وفي إسْنادِه مَقَالٌ .

وفي رواية الحَارِث بنِ حَاطِب ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ قَتْلَه كان في زَمانِ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وقد عَارضَه الحَدِيثُ الصَّحيحُ : « لايَحِلّ دَمُ آمرىءٍ مسلم إلّا بإِحدَى ثَلاثٍ » ، وليس السَّارِقُ بواحدَ من الثلاثة ، فالوقوف عن دَمِه واجبٌ ، ولانعلم أحدًا من العلماء يُبِيح دَمَ السَّارقِ ، وإن تَكرَّرت منه السَّرِقَةُ ، إلا أنه قد يُخَرَّج على مَذْهَب بعض الفقهاء أن يُباحَ دَمُه ؛ وهو أن يَقولَ : هذا من المُفسدِين في الأرض .

وللإمام أن يَجتَهد في تَعزِير المُفسِد ، ويَبلُغَ به ما رَأَى من العُقُوبة ، وإن زاد على مِقْدار الحَدِّ ؛ وإن رأى أن يُقْتَل قُتِل ، ويُعزَى هذا إلى مالك .

ويُحتَمل أَنَّ هذا الرَّجُلَ كان مَشْهورًا بالشَّرِّ ، مَخْبُورًا بالفَسادِ ، معْلُوماً أنه سَيعُود ؛ فلِهَذَا أَمر به أولَ مرَّةٍ أن يُقْتَلَ .

ويُحتَمل أَنَّه عَلِم ذَلِك بوَحْي من الله ـ عز وجلّ ـ أن سَيَعُود ؛ فلِذَلِك أَمرَ بقتله ، والله عزّ وجلّ أعلم .

---

(١) ب ، جـ : « وقد يحتمل أن يكون فى الخامسة قد نسخ لحصول الإجماع كما أنه لا يقتل » .

(١ - في حدِيثِ مُطِيع : « لايُقتَلُ قُرَشيٌّ بعد هَذَا اليَومِ صَبرًا »
قال الطَّحاويّ : إن كانت اللاَّمُ مَرفوعَةً على الخَبَر فهو محمول على ماأباحَ من قَتْل القُرَشِيِّين الأَربعةِ يوم الفتح ، وهم : (٢) ابن خَطَل ومَنْ مَعَه : أي أنَّهم لايَعُودونَ كُفَّاراً يُغْزَوْن ويُقْتَلُون على الكُفْر ، كَما لاتعود مَكَّةُ دَارَ كُفْر تُغْزَى عليه . وأَشَار إليه بقَوْلِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا اليَوْم(٣) »

- في حديثِ(٤) مَالِك بنِ نُوَيْرَةَ : « أَقْتَلْتِني » .
: أي عَرَّضْتِني للقَتْل .

- في حَديثِ السَّقِيفَة : « قَتَل الله سَعدًا ، فإنه صاحِبُ فِتْنَةٍ وشَـرٍّ »

: أي دَفَع الله تَعالَى شَرَّه .

يقال : قَتَلتُ الشَّرابَ : أي دَفعتُ سَوْأَتَه بالماء ، كأنه إشارةٌ إلى ماكَانَ منه في حَديثِ الإفْك - والله تَعالَى أَعْلَم . ١)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى القاموس (خطل) : هلال أو عبدالله بن خَطَل ، محرّكة ، تَعَلَّق بأستار الكعبة يوم الفتح ، فأمر النبى - صلى الله عليه وسلم - بقَتْله .

(٣) ن : أى لا تعود دَارَ كُفر تُغْزَى عليه ، وإن كانت اللامِ مجزومة فيكون نَهيًا عن قَتْلِهم فى غير حَدٍّ ولا قِصَاص .

(٤) ن : فى حديث خالد : « أَنَّ مالِكَ بَن نُوَيْرة قال لامرأتِه يوم قَتَلَه خالد أَقْتَلْتِنِى ؟ » .
: أى عرَّضتنى للقتل بوجوب الدفاع عنكِ والمُحاماة عليكِ ، وكانت جَميلةً ، وتَزَوَّجها خالد بعد قتله ، ومثله : أَبَعتُ الثوبَ ، إذا عَرَّضْتَه للبيع .

﴿قتم﴾ - في حديث(١) عَمرِو بنِ العَاصِ وابنِه : « أَرَى عَلِيًّا - رضي الله عنهم - في الكَتِيبَةِ القَتْماء »

: يَعني الغَبْراءَ . والقَتَم والقَتَام : الغُبارُ .

وقيل : الأَصْل القَتَام والقَتَم محذُوفُ الأَلِفِ .

وقد قَتَم(٢) يَقْتِم قُتْمَةً . والأَقْتَم : الذي يَعلُوه سَوادٌ غيرُ شَديدٍ .

وقَتَم(٣) الغُبارُ قُتومًا : ثَارَ واسوَدَّ .

﴿قتن﴾ (٤ - في الحديث : « قال رجلٌ يارسَولَ الله ، تزوَّجتُ فُلانَةَ . قال : بَخٍ ، تزوّجْتَ بِكرًا قَتِيناً »

: أي قَليلةَ الطُّعْم .

وقد قَتُنَ قَتانَة ، ويُحتَمل أن يُريد بِذلِك قِلَّة الجِماع كما في حَديثٍ آخَرَ : « عَلَيْكُم بالأَبْكَارِ فإنّهن أَرضَى باليَسِير وامرَأَةٌ قَتِينٌ بلا هَاءٍ ، ٤)

---

(١) ن : فى حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبدالله يوم صِفِّين : انظر ، أَيْنَ تَرى عَلِيًّا ؟ قال : أراه فى تِلك الكَتِيبة القَتْماء ، فقال : لله دَرُّ ابن عُمَر وابن مالك ! فقال له : أى أَبَتِ ، فما يَمنَعُك إذ غَبَطْتَهم أن تَرجِعَ ، فقال : يابنى ، أنا أبوعبدالله ، « إذا حككتُ قَرْحةً أدمَيْتُها ، وتَدميَةُ القَرْحة مثَل : أى إذا قصدت غايةً تَقَصَّيْتُها - وابن عمر هو عبدالله ، وابن مالك هو سعد بن أبى وقّاص وكانا ممن تَخَلَّفَ عن الفَرِيقَيْن .

وفى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٤ : كان عَمروُ بنَ العاص قد اعتزل الناسَ فى آخر خلافة عثمان فلما بلغه حَصْرُه ، ثم قَتْلُه قال : أنا أبوعبدالله ، إنى إذا حككتُ قَرْحةً أدميتُها ، يعنى أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعا فكان كما ظنّ .

وجاء المثل أيضا فى جمهرة الأمثال ١ / ١٤٤ ومجمع الأمثال ١ / ٢٨ ، والمستقصى ١ /٢٨ وفصل المقال ١ / ١٥١ واللسان (حكك) .

(٢) فى اللسان (قتم) : القُتْمة : سواد ليس بشديد ، قَتَم يَقْتِم قَتَامَةً فهم قاتم ، وقَتِمَ قَتَمًا ، وهو أقتم .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٥٣ : قَتَم النَّهارُ قُتُومًا ، وأَقْتَم : صار فيه القَتام ، وهو الغُبارُ . وفى الأفعال أيضا ٢ / ١١٢ : قال أبوعثمان : قال ابن الأعرابى : قَتَم الوَجْه يَقْتِم قُتُومًا ؛ وهو تَغَيُّره ، يقال : هو قتوم الوَجْه - وقال غيره : قَتَم الغُبارُ قُتُومًا ، إذا ضَرَبَ إلى السَّواد ، فهو قاتِم .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب القَافِ مع الثَّاء ﴾

﴿قثم﴾ - في الحديث : « أَتاني مَلَك فقال : أَنتَ قُثَم وخَلْقُك قَيِّم »
القُثَم : المُجتَمع الخَلْق ، والقَثُوم : الجَمُوع للطَّعام والخَيْر وغير ذلك . وبه سُمِّى قُثَم[1] .
وقيل : القُثَم : الجَامِع الكَامِل . وقُثَام : اسمُ الغَنِيمة الكَثيرةِ .

* * *

(١) ن : قيل : قُثَم معدول عن قَاثِم ؛ وهو الكثير العَطَاء .

﴿ ومن باب القاف مع الحاء ﴾

﴿قحح﴾ - في الحديث : « أعرابيٌّ قُحٌّ »

: أي مَحضٌ خَالِص . وقيل : جافٍ ، والجَمْع : أَقحاحٌ . وقيل : القُحُّ : الجَافِي من كلّ شيءٍ . وقُحاحٌ مِثْل قُحّ ، وأَعْجَمِىٌّ كُحٌّ[1] : أي خالِصٌ لِجَلافَتِه .

﴿قحف﴾ - في الحديث : « كانت سُلافَةُ بنتُ سَعد بن شُهَيد نَذَرت لَتَشْرَبَنَّ في قِحْفِ رَأسِ عَاصِم بن ثَابِت الخَمْرَ . وكان قَتَل ابنَيْها : مُسَافِعًا وخِلاَبًا[2] »

قِحفُ الرَّأس : ماانْفَلقَ من جُمْجُمَتِه فَبَان . والجمع : أَقحافٌ وقُحوفٌ وقِحَفَةٌ . ولاتُسمَّى الجُمْجُمَةُ قِحْفاً إلّا أن تَنكَسِر . وقيل : القِحفُ : هو الذي فَوقَ الدِّماغ . والقِحْفُ الذي يُشرَب به مُشَبَّه بذلك .

---

(١) اللسان (قحح) : الكاف فى كُحٍّ بدل من القاف فى « قُحّ » لقولهم : أَقْحاح ولم يقولوا : أَكْحاح . يقال : فلان من قُحِّ العَرَب وكُحِّهم : أى من صَمِيمِهم ، قال ذلك ابن السِّكِّيت وغَيره .

(٢) فى اللسان (قحف) « .. وكان قد قَتَل ابنيها نافِعًا وخِلَابًا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(١ - وقيل : هو العَظْم الذي فوق الدِّمَاغ من الجُمْجُمَةِ .

- في حديث أبي هُرَيْرَة : « أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها(٢) »

: أي أترشَّف رِيقَها .

ويَجوزُ أن يُرِيدَ التَّمكُّن من تَقْبِيلِها ، وقد ذكر في أَكْفَحها . ١)

﴿قحم﴾ - في الحديث : « أَقبلَت زَيْنَبُ تَقَحَّم لِعائِشَة - رضي الله عنهما - »

: أي تتعَرَّض لِشَتْمها ، وتَتَدَخَّل(٣) عليها ؛ من قَولِهم : فلان يتقَحَّم في الأُمورِ ؛ إذا كان يَقَع فيها من غير تَثَبُّتٍ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث أبى هريرة ، وسُئِل عن قُبْلَةِ الصائم فقال : « أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) أ ، ن : « وتدخل عليها فيه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب القاف مع الدال ﴾

﴿قدح﴾ - في حَديثِ أبي رَافِعٍ : « كُنتُ أَعمَلُ الأَقْداح فبَيْنا أنا أَنْحِتُها »

٢٤٨ / قيل : فيه قولان ؛ أَحدُهما : أن يكون جمعَ قَدَح[١] ، وهو القَدَح الخَشَبِي ؛ والثَّاني : أن تكون الأَقْداحُ بمعنى القِدَاح ؛ وهي العِيدَان التي يُقْتَسم بها .

والقَدَح قيل : مَأخوذٌ من القَدْح بمعنى الغَرْف ؛ لأنه يُغرَفُ به .

والقَدَح : الشَّراب المَعروفُ أيضا ، فَعَل بمعنى مَفْعُول كالخَبَط والنَّفَض .

- وفي حَديثِ حُذيْفَة[٢] - رَضي الله عنه - : « يكون عليكم أَميرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرةٍ أَورَيْتُموه »

: أي لو استَخْرجْتُم ماعِندَه لَظَهر ضَعْفُه ، كما يَسْتَخرِج القَادِحُ النَّارَ من الزَّند ، فَتُورِى فَتظْهَر النَّارُ ، وهو أيضا فيما قيل من الغَرْف ؛ لأن القَدَّاحَةَ تَقْدَح النَّارَ .

(٣ - في حديث عمر : « كان يُطعِم الناسَ عَامَ الرَّمَادة (٤فاتَّخَذَ٤) قِدْحًا فيه فَرْضٌ »

: أي حَزَّ حَزًّا عَلَّم به في القِدْح ، فيَغْمِز القِدْح في الثَّريدةِ فإن لم تَبلُغ[٥] الثَّرِيدَةُ مَوضِعَ الحَزِّ لَامَ صاحِبَ الطَّعام ، وعاقَبَه . ٣)

---

(١) ن : وهو الذي يؤكل فيه .

(٢) ب « أبى حذيفة » والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) ن : فإن لم يبلغ موضع الحَزّ لام صاحب الطعام وعنَّفَه .

﴿قدد﴾ - في حديث سَمُرة - رضي الله عنه - : « نَهى أن يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَين » .

: أي لئلا(١) يَعقِر الحدِيدُ يَدَه ؛ هو شَبِيهٌ بمعنى نَهْيِه أن يَتَعاطى(٢) السَّيفَ مَسْلُولاً .

- في حديث يَوْمِ أُحُد : « كان أَبُو طَلْحة - رضي الله عنه - شَدِيدَ القَدِّ »

: أي المَدِّ والنَّزْع في القَوْس ؛ ولذلك أَتبعَه بقوله « فكَسَر يَومَئذ قَوسَيْنْ أو ثلاثةً »

ويُحتَمل أن تكون الرِّوايَة : « القِدَّ » بكَسْرِ القاف .

يُريدُ وتَرَ القَوسِ .

- في حديث الأَوزاعِيِّ : « لاتُقَسَّم الغَنِيمة للقَدِيدِيِّينَ(٣) »

: أي التُّبَّاع والصُّنَّاع .

كذا يَروِيه أَصحابُ الحديثِ - بفَتْح القَافِ وكَسْرِ الدال - وقاله الجَبَّان - بضَمِّ القَافِ ، وفَتْح الدال - وقال : قِيل فيهم لِخسَّتِهم يَلبَسُون القُدَيْدَ، وهو مِسحٌ صَغِير .

وقيل : يُشْبِهُون أَهل قُدَيْد : قَريَة في طَرِيق مَكَّةَ إلى المدِينة ، وهم ضُعَفَاء فُقَراء أبداً .

وقيل : إنَّه من التَّقَدُّدِ ؛ وهو التَّقَطُّع والتَّفَرّق ؛ لأنهم للحاجَةِ يتفَرَّقُون في البِلاد .

---

(١) ن : أى يَقطَع ويُشَقّ لئلا يَعقِر الحَدِيدُ يَدَه .. والقَدُّ : القَطْع طولا كالشّقِّ .
(٢) ب ، جـ : « يُعَاطَى » .
(٣) ن : لا يُسهَم من الغنيمة للعَبْد ولا الأجير ولا القَدِيدِيِّين .

وقيل : إنه من القِدّ ؛ لأن القِدَّ مقْدُودٌ من غيره ، وحُقِّرتْ أَسماؤُهم لتقدّد ثِيابهم(١ وهو مُبْتَذَل في كلام أهلِ الشَّام ، فيُشْتَم أَحدُهم فيُقالُ : ياقَدِيدي (٢وياقُدَيْدىّ٢)

ـ في حديث(٣) عمر : « كانوا يأكلون القَدَّ »

قال أبوعُبَيْد : هو جِلْد السَّخْلة والمَاعِزَة . والقَدُّ : القَطْع طُولاً كالشَّقِّ .

ـ وفي حَديثِ ابن الزُّبير : « رُبَّ آكلِ عَبيطٍ سَيُقَدُّ عليه(٤) » من القُدَاد ، وهو دَاءٌ في البطن ١) .

﴿قدر﴾ قوله تَبارَك وتَعالى : ﴿ عِندَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ(٥) ﴾

قال أبوجَعْفَر النحاس : فَعَل وافْتَعَل بمعْنًى ، كما يقال دَعَا وادَّعَى ، وعَدَا واعْتَدَى ، وقَدَرَ واقْتَدَر . إلاّ أَنَّ افْتَعل يُقال فيما يَقَع شَيئاً بعد شَىْء . وفَعَل يُقال : فِيما يَقَع جُملةً ومُتفَرّقا .

﴿قدس﴾ ـ في حديث بِلال بن الحَارث ـ رضي الله عنه : « أَقطعَه حيث يَصلُح للزَّرْع من قُدْس(٦) »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث ابن الزبير : قال لمعاوية فى جواب : رُبَّ آكلِ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عليه ، وشاربِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ .» .

وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ وقد رجعت للغريبين (قَدّ) فلم أقف عليه

(٥) سورة القمر : ٥٥ ﴿ إنَّ الْمُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ه فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ .

(٦) فى معجم البلدان (قريس) ٤ / ٣٣٦ .. قال أبونصر : قُرَيْس : جبل يذكر مع قَرسْ : جبل آخر ، كلاهما قرب المدينة ، وفى كتاب أبى داود أن النبى صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيّها وحيث يصلح الزرع من قُرَيْس ، وفى معجم الطبرانى : من قَرس .

وهو الموضِع المُرتَفِع الذي يَصلُح للزِّراعة ، وقيل : قُدْس : جَبَل معروف مُقَدّم على آرةَ في الذِّكرِ ، ولاتَنْصرِف على معنى الجَبَلةِ .

(١وفي الأمكنة : إنّه قُرَيْس ، قال : وقَرْس وقُرَيْس : جَبلان قُربَ المدينة .

﴿قدع﴾ - في الحديث(٢) : « أَجِدُني قَدِعْتُ عن مَسْأَلتِه » .

القَدَع : الجُبْن والانكسار .

يقال : قَدَعتُه فقَدِع وانْقَدَع . ١)

﴿قدم﴾ - قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدمَ صِدْقٍ عندَ رَبِّهِمْ(٣) ﴾

قيل : في تَفسِيره : سَابِقةَ خَيْر . يعني قَولَه جَلَّ جَلالُه : « سَبقَت رَحْمَتِي غَضَبي » كقَولِه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ سبقَتْ لَهُم مِنَّا الحُسْنَى(٤) ﴾

- في حديث يوم بدر : « أَقْدِم حَيْزُومُ »

قيل : أَقْدِم : زَجْر للفَرَس ، ورُبَّما جُعِلَت الألف وَصلاً .

قال ابنُ دُرَيْد : كأنه يَأمرُه بالإقدام ؛ وإذا لم تَقْطَع(٥) الألف يكون أَمرًا بالتَّقَدُّم لاغير .

- وفي الحديث : « طُوبَى لعَبْد مُغْبَـرٍّ قُدُمٍ في سبيل الله عزّ وجلّ » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حَديثُ ابن عبَّاس : « فجعَلْت أَجِدُنى قَدَعًا من مسألته » .

وفى رواية : أَجِدُنى قَدِعْت عن مَسْأَلَته » .

(٣) سورة يونس : ٢ ﴿ وَبَشِّـرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ .

(٤) سورة الأنبياء : ١٠١ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ .

(٥) ن : وقد تُكْسَر همزة « اقْدَم » ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أَقْدم .

رجُلٌ قُدُمٌ : أي شُجَاع ، ومضى قُدُماً : أي لم يُعَرِّج .
وقيل : القَدَم من ذلك ؛ لأن الإنسانَ بها يَتَقدمُ في مَشْيِه
- وفي حديث شَيْبَةَ بنِ عُثْمان - رضي الله عنه - « فقال النَّبيُّ - صلَّى الله عليه وسلّم - : قُدْمًا ، هَا »
: أي تَقدَّموا و « ها » تَنْبِيه ، يُحرِّضُهم على القتال .
- في الحديث : « فأخذني ماقَدُم وماحَدُث[1] »
قيل : معناه الحُزْن والكآبة ، يعني أنه عَاوِدَه الأحزانُ القَدِيمة . فاتَّصَلَت بحَديثِها .
وعندي أن معناه : غَلَب عليَّ التفكُّرُ في أَحوالِي القديمةِ والحديثة . أيُّها كان سَبَبًا لتَرْك رِدِّه السلام عليّ .
- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - « تَدَلَّى من قَدُوم ضَأنٍ[2] »

---

(١) ن : وفيه : أنّ ابن مَسعودٍ سَلَّم عليه وهو يُصَلّي فلم يَرُدّ عليه ، فقال : فأخذني ما قَدُم وما حَدُثَ » .

(٢) في معجم ما استعجم للبكرى ٣ / ١٠٥٣ : روى البخاري في كتاب الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم ثم يُسْلِم ، من طريق عمرو بن يحيى قال : أخبرنى جدّى أن أبان بن سعيد أقبل ألى النبى - صلى الله عليه وسلم ، وهو بخيبر بعدما افتتحوها ، فقال : يارسول الله ، أَسْهِم لى ، فقال له أبوهريرة : لا تُسهِم له يارسول اللّهِ ، هذا قاتل ابن قَوْقَل ، فقال أبان لأبى هريرة : وَاعَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى علينا من قَدُوم ضأن ، يَنْعَى عليَّ قَتلَ رجل مُسْلِم أكرمَه اللهُ على يَدىَّ ، ولم يُهنِّى على يديه ، وخرّجه البخاري فى غزوة خيبر . هكذا رواه الناس عن البخارى : قدوم ضأن بالنون إلّا الهمدانى فإنه رواه من قدوم ضال باللام ، وهو الصواب إن شاء الله . والضال : السِّدر البرى . وأما إضافة هذه الثنية إلى الضأن ، فلا أعلم لها معنى .
وفى (ن) : وقيل : القَدوم : ما تَقَدّم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصِغَر قدره .

قال ابنُ دُرَيْد : قَدُوم : ثَنِيّة (١أو جَبل١) بالسَّراة من أرض دَوْس .

ـ وفي حديث فُرَيْعَة ، أُختِ أبي سَعِيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ « أَنَّ زَوجَها قُتِل بطَرَف القَدوم على ستة أميال من المدينة »

ـ وفي خُطبَتِه[٢] عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بمكَّةَ : « كُلُّ شيءٍ من أَمرِ الجاهلية مَوضوعٌ تَحتَ قَدَميَّ »

المُرادُ به إذلالُ أَمْـرِ الجاهلية ، وحَطُّ أَعْلامِها ، ونَقضُ أَحكامِها ، كما يُسْتَذَلُّ الشيءُ المَوطوءُ الذي تَدوسُه الأَخَامِصُ السَّاعِيَةُ ، والأَقْدامُ الوَاطِئَة ، فلايبقى منه مَرفوعٌ إلاّ وُضِع ، ولاقَائِمٌ إلاّ صُرِع .

٢٤٩ / وفي حديث[٣] / آخر : « ثَلاثَة في الـمَنْسَى تحت قَدَم الرَّحمَنِ تَبارَك وتَعالَى »

: أي إنهم مَتروكون مَنْسِيّون غيرُ مَذكُورِين بخَيْر .

(١-١) إضافة عن (ن) .
وانظر مادة (القدوم) فى معجم البلدان ٤ / ٣١٢ .

(٢ ، ٣)خلت النهاية من ذكر هذا الحديث ، والذي بعده .

ـ (١ ـ وفي حديث معاوية : « لأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه »

: أي الجماعة التي تَتقدّم الجَيشَ ، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُعِيرتَ لكُلِّ شيَءٍ ، فقيل : مُقدِّمةُ الكِتاب والكلام بكِسْر الدَّال ـ وفَتْحُها خَلَفٌ رَدِيءٌ . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

والحديث كامل فى غريب الخطابى ٢ / ٥٣٥ وهو كتاب لمعاوية أرسله لصاحب الروم حين عَلِم أنه يريد غَزْوَ بلاد الشام أَيَّام فِتْنَةِ صِفِّين ، كتب إليه يَحْلِف بالله ، لئن تَمَّمتَ على ما بَلَغنى مِن عَزْمِك لأصالحن صَاحِبِى ، ولأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ... » .

﴿ومن باب القاف مع الذال﴾

﴿قذر﴾ - في حديث[١] لكَعْب : « لأَهَبَنّ سَبْيَك لِبَنِي قَاذِر »
: أي بني[٢] إسماعِيلَ ، يُرِيد العربَ . وهو اسمُ لابن[٣] إسماعيل ، ويقال له : قَيْذَار وقَيْذَر أيضا .

- وفي الحديث : « ويَبْقَى في الأرض شِرَارُ أهلها تَلفِظُهم أَرْضُوهُم وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عزّ وجلّ »
قيل : أي يَكرَه خُروجَهم إلى الشام ، ومُقَامَهم بها ، فلا يُوفِّقُهم لذلك ، فكأنه قَذِرَهم ، كقَوْلِه تَبارك وتَعالَى : ﴿ كَرِه اللّه انْبِعَاثَهُم[٤] ﴾ قَالَه صاحِبُ التَّتِمَّةِ .
[(٥]قيل في الحديث : « هلك المُتَقَذِّرُون »
يعني الذين يأتون القَاذُورات .

﴿قذع﴾ - في حديث الحَسَن : « وسُئِل عن الرجل يُعطِي غَيرَه الزَّكاةَ أيُخْبِرُه به ؟ فقال : يريد أن يُقْذِعَه »
: أي يُسْمِعَه مايَشُقُّ عليه كالقَذَع[٦] ، فلِذلك عَدَّاه بغير لَامٍ ؛ لأنه يقال : أَقذَع له[٥)]

* * *

(١) ن : وفى حديث كعب : « قال الله لرومِيَّة : إنى أُقسِم بعِزَّتى لأهَبَنَّ سَبْيَك لبَنى قاذِر » .
(٢) ن : أى بنى إسماعيل بن إبراهيم .
(٣) أ ، ب جـ : وهو اسم لأبيه » والمثبت عن ن ، واللسان .
(٤) سورة التوبة : ٤٦ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) ن : فسّماه قَذَعًا ، وأَجراه مُجْرَى مَنْ يَشْتِمُه ويُؤذِيه ، فلذلك عدّاه بغير لام .

﴿ ومن باب القاف مع الراء ﴾

﴿قرأ﴾ - في حديث(١) أُبيّ - رضي الله عنه - : « إن كانت لتُقَارِئُ سُورة البقرة أو هي أَطْوَلُ »

: أي تُجارِيها مَدَى طُولِها في القراءة ، أو أَنَّ قارِئَها لَيُسَاوي قَارِئَ سورة البقرة في زَمَن(٢) قِراءتها ، وهي مُفاعَلة من القِراءَة .

- في الحديث : « أَكثَر مُنافِقِي أُمَّتي قُرَّاؤُها »

: أي أنهم يَحفَظُونه ، نَفْياً للتُّهمَةَ عن أنفسهم ، وهم مُعتَقِدون تَضْيِيعَه . وقد كانوا في عَصْر النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - بهذه الصِّفَة .

ولم يقل : أَكثَرُ القُرَّاء منافِقون ، فيكون ذلك طعنًا على القُرَّاء .

- في الحديث(٣) : « أنّ الرّبَّ - عزّ وجلّ - يُقْرِئُكَ السَّلامَ »

---

(١) في غريب الخطابي ٢ / ٣١٩ : في حديث أُبَيٍّ أنه قال لِزِرّ بن حُبَيْش : كأَيِّن تَعُدّون سورة الأحزاب ؟ فقال : إمَّا ثلاثا وسبعين ، أو أربعا وسبعين . فقال : أَقَطْ ؟ إن كانت لَتُقارِىء سُورة البقرة ، أوهى أطول منها » - وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ بلفظ : «لتقارب» ، والبيهقي في سننه ٨/ ٢١١ بطريق سعيد بن منصور بلفظ « لتعدل » وفي مسند أحمد ٥/ ١٣٢ بلفظ «لتعادل» والحاكم في مستدركه بلفظ «توازى » والطيالسي في مسنده بلفظ : « لتضاهى » .

وقال الخَطّابي : قوله : تقارىء سورة البقرة ، هكذا رواه لنا ابن هشام ، وفي أكثر الروايات إن كانت لَتُوازِى سورة البقرة ، فإن كان ما قاله محفوظا فمعناه أنها كانت تُجارِيها مَدَى طُولِها في القِراءة .

(٢) ب ، جـ : « وقت » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يقال : أَقْرِئْ فلانًا السّلامَ ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حِينَ يُبَلِّغُه السَّلامَ منه يَحمِله على أن يقرأ عليه السَّلامَ ويَرُدَّه . وإذا قرأ الرجلُ القرآن أو الحديثَ على الرجل يقول : أَقرأَني فُلانٌ : أي حَمَلني على أن أَقرأَ عليه[1] .

﴿قرب﴾ - في الحديث : « الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ »

: أي بها يُتَقَرَّبُ إليه ويُقرَب منه .

والقُرْبَان مَصْدر كالقُرْب ، والقِرْبان أيضا .

- وفي صفَةِ هذه الأُمَّةِ في التَّورَاةِ : « قُربَانُهم دِماؤُهم »

: أي يَتقرَّبُون بإِراقَةِ دِمائهم في الجهاد[2] .

- في الحديث : « من غيَّر المَطْرَبَة[3] والمَقْرَبَة فعَليْه لَعْنَة الله »

المَطارِبُ والمَقَارِب : طُرُقٌ صِغارٌ تَنفُذ إلى طُرُق كِبارٍ . والمُقرِبُ أيضاً : الطَّرِيقُ المُختَصر[4] ، من القَربِ وهو السَّيْر إلى الماءِ[4]

---

(١) جاء فى ن فقط مادة (قرأ) : حديث ابن عباس : « أنه كان لا يَقْرأ فى الظُّهْر والعَصْر » ثم قال فى آخره : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (سورة مريم : ٦٤) معناه أنه كان لا يَجهَر بالقِراءة فيهما ، أولا يُسمِع نَفْسَه قِراءَته ، كأنه رأى قومًا يَقْرَؤون فيُسمِعون أنْفسَهم ، ومن قَرُب منهم .

ومعنى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّك نَسِيًّا ﴾ يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تُسْمِعُها نَفسَك يكتبها المَلَكان ، وإذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازِيَك عليها . ولم يرد هذا الحديث فى أ ، ب ،جـ . ولا فى الغريبين (قرأ) .

(٢) ن : وكان قُربان الأمم السالفة ذَبْحَ البقر والغنم .

(٣) ن (طرب) : المطربة واحدة المطارب ، وهى المقارب ، وانظر مادة (طرب) السابقة - والحديث فى غريب الخطابى ٣ / ١٩٤ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

- في الحديث(١) : « فجلَسُوا في أَقْرُبِ السَّفِينَةِ »
: أي القَوارِب ، وهي سُفُن صِغارٌ تكون مع السُّفُن البَحْرية الكِبَار كَالجَنَائِب لها تُتَّخَذ لِحوائِجهم . واحدُها قَارِبٌ وجمعها قواربُ(٢) فأمَّا الأَقْرُب فَعَلَى غير قِياسٍ .
(٣ - في الحديث : « اتَّقُوا قُرابَ المُؤمنِ ، فإنه ينظُر بنُورِ الله »
ويُروَى : قُرابة المُؤمِن ، من قولهم : ماهو بعَالمٍ ، ولاقُرابُ عالِمٍ ، ولاقُرابةُ عالِمٍ : أي ولاقَريبٌ من عَالم .
: أي اتَّقوا(٤) ظَنَّه الذي هو قرِيبٌ من العِلم والتَّحَقُّق لِصِدْقِه وإصابَتِه .
- في الحديث(٥) : « إلَّا حَامَى على قَرابَتِه »
: أي أَقَارِبه ، سُمُّوا بالمَصْدر كالصَّحابةِ .
﴿قرثع﴾ - في صفة(٦) النَّاشِز : « هِيَ كالقَرْثَع »
: أي البَلْهاء . ٣)
﴿قرح﴾ - وفي الحديث : « خَيرُ الخَيلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ الأَدْهَم »
الأَقْرحُ : ماكان في جَبْهَتِه قُرْحَة ، وهي غُرَّة بَياضٍ يَسِيرٍ في وسَط الجَبهَة(٧ . وهو دون الغُرَّة٧) .

---

(١) ن : « فى حديث الدجال » .
(٢) ن : فأما أَقرُب فغير معروف فى جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس .
وقيل : أَقرُب السفينة : أدانيها : أى ما قارب الأرض منها .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : يعنى : فِراسَته وظَنَّه .
(٥) ن : « فى حديث عمر » .
(٦) ن : فى صفة المرأة الناشر : « هى كالقَرْثَع » .
وجاء : وسُئِل أعرابى عن القَرْثَع ؟ فقال : هى التى تُكَحِّل إحدى عَيْنَيْها وتترك الأخرى ، وتَلْبَس قَميصَها مقلوبا .
(٧-٧) سقط من ب ، جـ .

والصُبْح أَقرَحُ ؛ لأنَّه(١) سَوادٌ في بَياض .
والمُحَجَّلُ : أن يكون في قوائِمه تَحْجِيل ؛ وهو بياض يَبلُغ الرُّسْغَ أُخِذ من الحَجْل ، وهو الخَلْخَالُ

(٢ - في الحديث : « وعليهم الصَّالِغُ(٢) والقارِحُ »

وهو الذي كَمَل من الخَيْل ودَخَل في السادسة ؛ وجَمْعُهُ : قُرَّحٌ . ٢)

﴿قرد﴾ - في حديثِ ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « لم يَرَ بتَقْرِيد المُحْرِم البَعيرَ بَأسًا »

والتَّقريدُ : أن يَنْزِع منه القِردانَ بالطِّين أو باليَدِ ، والتَّقْرِيد في غير هذا : الخِداعُ والخَتْل .

(٢ - في حديث عمر : للمرأةِ « ذُرِّى الدَّقِيقَ وأنا أَحِرُّ ؛ لئلاَّ يَتقَرّدَ »

: أي لِئَلاَّ يَرْكَبَ بَعضُه بَعضًا .
والسَّحاب القَرِد يَركَبُ بعضُه بعضا . والقِزْمُ القَرِد : المُتداخِلُ بَعضُه في بعض .

---

(١) ب ، جـ : «لأنه بياض فى سواد .»

(٢-٢) الصالغ من البقر والغنم : الذى كَمَل وانتهى سِنُّه وذلك فى السنة السادسة ، ويقال بالسين ، وسبق فى مادة « صلغ » .
وفى المعجم الوسيط (قرح) : القَارِحُ من الفرس : نابه ، ولكلّ ذى حافر قارحان على جانبى رُبَاعِيَتَيْه العُلْيَيَيْن ، وقارحان على جانبى رُبَاعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْن ، وهى أنيابه الأربعة .
وجاء فى المصباح : وذلك عند إكمال خمس سنين . وسقط من ب ، جـ .

﴿قرر﴾ ـ في الحديث(١) : « أَقِرُّوا الأَنْفُس حتى تَزْهَق »
: أي سَكِّنوها حتى تُفارِقَها الأَرواحُ ، ولاتَسْتَعْجِلُوا سَلْخَها قَبْل(٢) .
ـ في حديث عَليّ : « ماأَصَبْتُ مُنذُ وَلِيت عَمَلي إلاّ هَذِه القُوَيْرِيرَة أَهْداهَا إليَّ الدِّهْقان »
القَارُورَة : فَاعُولَة ؛ من قَرَّ الماءَ يَقُرُّه ؛ إذا صَبَّه .
قال الأَسدِيُّ : القَارُورةُ : ماقَرَّ فيها الشراب .
ـ في الحَديث(٣) : « أُقِرَّت الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاة»
وروى : « قَرَّت(٤) الصلاة »
: أي استَقَرَّت معها وقُرِنَت بها(٢) .
٢٥٠ / ـ/ في حديث أُمّ زَرْع : « لاحَرَّ ولاقُرَّ(٥) »
: أي لاذُو حَرٍّ ولاذُو قُرٍّ ، كَرَجُلٍ عَدْل : أي ذِي عَدْل .
والقُرُّ والقِرَّة : البَرْدُ . كالذُّلِّ والذِّلَّة ، وبالفتح . الصِّفَة ، كيَوْمٍ قَرٍّ وقَارٍّ ، وكلاهما كِنَاية عن الأَذَى ، الحَرّ عَنْ قَلِيلِه ، والبَرْد عن كثيره .

---

(١) ن : ومنه حديث عثمان ، وجاء فى الشرح : أى سَكِّنوا الذَّبائح حتى تفارقها أَرواحُها ولا تُعجلِّوا سَلخَها وتَقْطيعَها .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : ولا تُعَجِّلو سَلْخَها وتَقْطِيعَها .
(٣) ن : « ومنه حديث أبى موسى » .
(٤) زاد فى ن : يعنى أن الصَّلاةَ مَقرونَةٌ بالبِرِّ ، وهو الصِّدق وجِماع الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها .
(٥) صحيح البخاري ٢٠ / ١٣٣ ون ، واللسان (قرر) : « لا حَرٌّ ولا قُرٌّ والمثبت عن ب ، جـ والفائق (غثث) ٣ / ٤٨ وصحيح مسلم (حديث أم زرع) ١٥/ ٢١٤ والعبارة «زَوجى كليل تِهامةَ لا حرَّ ولا قُرَّ ولا مخافةَ ولا سآمةَ » .

كما يقال : الحَرُّ يُؤذِي ، والبَردُ يَقْتُل . وقد يُكْنَى بالبرد عن الرَّاحَة في ضِدِّ الحرارَة .

﴿قرش﴾ - قولُه تَعالَى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) ﴾
قال مَعرُوف(٢) بنُ خَرَّبُوذَ : إنما سُمِّيَت قُريشٌ قُريشاً ؛ لأنهم كانوا يُفَتِّشُون الحَاجَّ عن خَلَّتهم ، فَيُطْعِمُونَ الجائعَ ، ويَكْسُون العَارِيَ ، ويَحمِلُون المُنقطِعَ .
والتَّقْريشُ : التَّفتِيشُ . وقيل : معناه التّجمّع ؛ لأنهم تَجمَّعُوا بعد التَّفرُّق . وكانوا مُتَبَدِّدين حتى جَمَعَهُم قُصَيٌّ فسُمِّي مُجمِّعاً .

وقيل : لجَمْعِهم المَالَ بالتجارة ؛ من قولهم : فلان يَتَقَرّشُ المالَ .
وقيل : لغَلَبَتِهم على غيرهم ؛ سُمُّوا بدَابَّة في البَحْر تُسمَّى قِرشًا تَأكُلَ دَوابَّ البحرِ .

﴿قرص﴾ - في حديث دَمِ الحيض ، قال : « فَلْتَقْرِصْه بشَيءٍ من الماءِ(٣) »
القَرصُ - هاهنا - : الدَّلْكُ بأَطْرافِ الأَصابع والأظفارِ ويُصَبُّ عليه المَاءُ حتى يَذهَبَ أَثرُهُ .

وقَرصْتُه : إذا قَبضْتَ بإصْبَعِك على جِلدِه ولحمِه فآلَمْتَه ،

---

(١) سورة قريش : ١

(٢) فى القاموس المحيط : ألحق بمادة « خَذّ » : معروف بن خَرَّبُوذَ ، بفتح الخاء والراء المشدَّدة ، وضم الباء الموحدة مُحدِّث لغوى مكى .

(٣) (ن) : فى حديث دم الحيض : « حُتّيه بِضِلَع واقْرُصِيه بماء وسِدْر » .
وفى رواية : « قَرِّصيه » .

وقَرصْتَه : شَتَمْتَه وتَناوَلْتَه باللِّسَان(١ والتَّقْرِيص مثله ، وذَلك أَبلغُ في غَسْل الدَّم مِن أن يُغْسَل باليَدِ١) .

- وفي حديث ابن(٢) عُمَيْر : « قَارِصٌ قُمارِصٌ »

: أي اللَّبَن الذي يَقرُص اللِّسان .

- في حَديثِ عَلِّي - رضي الله عنه - : « فوقَصْته قَارِصَةٌ(٣) »

القَارِصَة والقَامِصَة ذكرا في الواو .

﴿قرصف﴾ في الحديث : « أنه خَرجَ على أَتانٍ وعليها قَرصَفٌ ، لم يَبقَ منها إلا قَرْقَرُها »

القَرصَفُ : القَطِيفَة . قال ابنُ الأَثير : هَكذَا ذَكَرَه(٤) أَبومُوسَى بالرَّاء ، ويروى بالواو ، وسيذكر في (قَوْصَف)

﴿قرط﴾ - في حديث أبي ذَرٍّ : « سَتَفْتَحون أَرضًا يُذكَر فيها القِيراطُ ، فَاستَوْصُوا بأَهلِها خيرًا فإنَّ(٥) لهم ذِمَّةً ورَحِمًا »

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) هو عبدالملك بن عمير ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ ، والفائق (سنم) ٢ / ٢٠٤ والكلمتان الواردتان هنا من كلام الرجل البكرى وهو : « والله لقارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَولُ قَطْرَةً أطيَبُ من هذا» .
وجاء فى الشرح : القارصُ من اللبن : ما بَدَت فيه الحُموضة . وقُمارِصٌ : إتباعٌ وإشْبَاعٌ ، والميم زائدة .

(٣) كذا جاء الحديث عن نسخة أ ، ولم يرد فى ب ، جـ - وجاء فى مادة (قمص) برواية : ومنه حديث على : أنه قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصَة بالدِّيَةِ أثلاثًا » منقولا عن أبى موسى - وجاء الحديث فى هذه المادة مَعْزُوَّ النَّقْل لابن الأثير ، وجاء فى مادة « وقص » فى الغريبين للهروى . وقارصة : اسم فاعل ، من القَرْص بالأصابع .

(٤) لم تأت مادة « قرصف » فى ب ، جـ وذكرت فى ن فى مكانها هنا ، وجاءت فى «أ» ضمن مادة (قرر) .

(٥) ن : ومعنى قوله : «فإنّ لهم ذِمّةً ورَحِمًا » : أى أَنَّ هاجر أمّ أسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيّة من أَهلِ مِصْر - والقِيرَاط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشْره فى أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ، فإنَّ أصلَه قِرَّاط ، وقد تكرر فى الحديث .

يعني مصر .

قال الطَّحاويُّ : مامعناه أن القيراط يذكر بغيرها من البلدان .

وقد ورد في حديث تشييع الجنازة ، وفي اقتناء الكلب وفي رَعْيِه عليه الصلاة والسّلام بالقَرارِيط ، والذي ذكر في حديث أبي ذَرٍّ شَيءُ موجودٌ في كلام أهل تلك المدينة ، يعني مِصْر يقولون : أَعطيتُ فلانًا قَراريطَ ، إذا أَسمعَه مايَكْرَهُه .

ويقولون : اذْهَب لا أُعْطِيك قَرارِيطَك : سِبَابَك ، وإسْمَاعَك المكروهَ ، ولايُوجَدُ ذلك في كلام غيرهم .

﴿قرطف﴾ - في الحديث : « كان مُتَدَثِّرًا في قَرطَفٍ[1] »

وهو القَطِيفَة المُخْمَلَة ، ويُقال له المَنامَةُ أيضا .

﴿قرطق﴾ - في حديث عمْرو[2] بنِ مُرَّة : « أنَّ أَباه دخَل على سَلْمان - رضي الله عنه - فإذا قُرْطَاق[3] »

قال الأَصمعِيُّ : هو مايُوضع على ظَهْر ذَواتِ الحَافِر .

ويُسمَّى أَيضاً قُرطَاطاً ، وقُرطَاناً ، وهي البَرْذَعَة بمَنْزِلةالحِلس للجَمَل ، وقيل : هو للسَّرج بمَنْزلة الوَلِيَّة[4] للرَّحْل .

---

(١) ن : فى حديث النَّخَعِى فى قوله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ انه كان مُتَدَثِّرا فى قَرطَفٍ ، هو القَطِيفة التى لها خَمْل .

(٢) أ : عمرو بن قُرَّة (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٢ / ٣٥٢ : فى حديث سَلْمان: «أنه دُخِل عليه فى مرضه الذى مات فيه ، فنظروا فى بيته ، فإذا إكافٌ وقُرْطَاطٌ ومُتَيْع . » .
وجاء فى الشرح : القُرطاط : حَشِيَّة تكون تحت الإكاف لذوات الحافر كالبَرْذعة للبعير ، وفيه لغة أخرى وهو القُرطان بالنون .
وجاء فى الفائق (قرط) ٣ / ١٨١ ، ١٨٢ .

(٤) الوَلِيّة : البرذعة « عن اللسان : ولى » .

وقد يُسْتَعار للرَّحْل ، وهو بالطَّاء والنون في آخرِه أَشْهرُ منه بالقَافِ .

وقيل : هو ثُلاثي الأصْل مُلْحَقٌ بِقِرطَاس .

ـ في حديث مَنْصُور بنِ عُبَيْدَة : « جاء الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ[1] أَبيضُ »

: أي قَباءٌ[2] ، وهو تَعرِيب كُرْتَه ، كما يقال : إبْرِيق في تَعْرِيب إبْرَاهْ ، وقد تُضَم طَاؤُه ، وإبدال القاف من الهَاء في الأسماء المعربة كثير ؛ من ذلك الزِّئْبَقُ[3] ، والبَرَق[4] والبَاشَقُ[5] ، والمُسْتُقُ[6] .

﴿قرط﴾ ـ في الحديث[7] : « أَديم مَقْرُوظ »

: أي مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ؛ ومنه سَعدُ القَرَظ

---

(١) أ : « قرقص » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) فى شفاء الغليل للخفاجى / ١٧٧ : قرطُق : لِباسٌ شبيه بالقَباءِ (ج) قَراطِق ، وأَصلُه بالفارسيّة : كُرْتَه ، وهو لِباسٌ قَصِير تقول العَوام شايه ، والمولدون صرَفوه فى أشعارهم .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٢١٨ : الزئبق : معروف وهو معرّب ، ويقال له أيضا الزَّاوُوق ، ودرهم مُزَابَقٌ ولا يقال : مُزَبَّقٌ .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ٩٣ : البَرَق : الحَمَل ، أصله بالفارسية « بَرَه » .

(٥) المعرب للجواليقى / ١١١ : الباشَقُ : أعجمى مُعَرَّب ، وهو هذا الطائر المعروف وفى القاموس أنه معرب « باشه » .

(٦) فى المعرب للجواليقى / ٣٥٦ : أبوعبيد : المَسَاتِقُ : فِراءٌ طِوالُ الأكمام ، واحدتها مُسْتُقَة ، وأَصلُها بالفارسية « مُشْتَه » فَعُرِّبَ .
وعن أَنَس بن مَالِك أَنَّ مَلِكَ الروم أَهدَى إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم مُسْتَقَةً من سُنْدس ، فلبسها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فكأنى أنظر إليها تَذَبْذَبان ... » : أى تتحركان وتضطربان .
والحديث رواه أحمد فى المسند ٣ / ٢٢٩ ، ٢٥١ ـ ورواه أيضا أبوداود فى سننه ٤ / ٨٤ من شرح عون المعبود .

(٧) ن : ومنه الحديث : «أُتى بِهَدِيَّةٍ فى أديم مَقْرُوظ » ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الذي كان يُؤَذّنُ لرَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم . فأمّا محمدُ بنُ كَعْب القُرَظيّ فمنسُوبٌ إلى بني قُرَيْظَةَ ، سِبْط من اليَهُود كالمُزَني في مُزَيْنَة .

- وفي حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « لاتُقَرِّظُوني كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى »

والتَّقْرِيظ : مَدحُ الحَيّ وتَزْيِينُ أمره .

﴿قرع﴾ (١في حديث هشام في ناقة : « إنَّها لمِقْرَاع »

وهي التي تَلْقَحُ في أوّل قَرْعَة يَقْرَعُها الفَحْل . ١)

﴿قرف﴾ - وفي حديث ابن جُحادَةَ عن الحَسَن : « أنّ النبيّ - صلَّى الله عليه وسلّم - كان لايأخُذ بالقَرَف(٢) »

: أي التُّهَمةِ ، والجمع القِرافُ ، وهذا ضِدُّ الحديث الآخر « أنه حَبَسَ في تُهمةٍ »

وهذا مُرسَل وذاك فيه مَقالٌ ، ولو ثَبَتَا لأَمكَن الفَرقُ بينَهما أَنَّ الموضِعَ الذي حَبَسَ إذا كان مع التُّهمَة لَوْث .

- وفي الحديث : « أنه رَكِبَ فَرساً لأبي طَلْحَة مُقرِفاً ، فقال : وَجَدْناه بَحْرًا » .

قال سَلَمَة : المُقْرِف : الهَجين . وقيل : الذي دانَى الهُجْنَة .

والهَجِين : الذي أُمُّه بِرْذَونةٌ وأَبُوه عَرَبي .

(٣وقيل : الذي أُمُّه عَرَبيةٌ وأبوه هَجِينٌ . ٣)

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : « بالقرق » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(١ وأنشد :

فــإن نُتِجَتْ مُهْــرًا نَجِيبًــا فبــالحَــرَى
وإن يَــكُ إقْــرافٌ فَمِن قِبَــلِ الفَحْــلِ

ـ في حديث دَفْن أمِّ كُلْثُوم ابنة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :
« مَن كان منكم لم يُقارِفْ أهلَه اللَّيلَة ، فيَدْخُلَ قَبْرها »
: أي لم يُجامِعْها ولم يُصِبْها ، فلم يَدخُل عُثمانُ زَوجَها ، ويُحتَمل أن يكون أراد أن يَعلَم : هَلْ كان منها تلك الليلة ذَلِك أَمْ لاَ ؟ والله تعالَى أَعلَم .

٢٥١ / ـ في حديث / وَائِل(٢) : « مايَحْمِلُ القِرابُ »
قيل : إنما هو القِرافُ ، جمع قَرْف ؛ وهو مايُحمَل فيه الزَّادُ . ١)

﴿قرق﴾ ـ في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة : « وبُطِح لها بقَاعٍ قَرِقٍ . »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، وجاء فيها «هجينا» بدل «نجيبا» .
والبيت لهند بنت النعمان بن بَشِير ، وقبله :

وهــل هنــد إلّا مُـهْــرة عــربيــةٌ
سَــلِيلــةُ أَفــراسٍ تجَلَّلــهــا بَــغْــلُ

والجملة جزء من حديث جاء فى غريب الخطابى ١٤٨/١ وتهذيب اللغة ٦/ ٦٠ واللسان (هجن) ، وجاء فى الشرح :
وأما قَولُه : ما يحمل القِرابُ من التَّمر ، فإن الرواية هكذا ، جاءت بالباء ولا موضع للقِراب هاهنا ، إنما القِراب قِراب السيف ، وأُراه القِراف ، بالفاء ، جمع قَرْف ، وقد يجمع أيضا على القُروف ، وهى أَوعِية من جلود يُحمَل فيها الزَّادُ للأسفار .. والمعنى أنّ عليهم أن يزوِّدوا السَّرِيَّة إذا مَرَّت بهم ، لكل عَشَرة منهم ما يُحمَل فى مِزْوَدٍ .
وجاء الحديث أيضا فى الفائق (أبو) ١ / ١٤ .

(٢) هو وائل بن حُجْر .

القَرِق - بكسر الراء - : المُسْتَوى الفارغ ، والمروي : « بقاعٍ قَرْقَرٍ » وسيجيء ، قال الشاعر :

كـأن أيـديهـن بـالـقـاع الـقَـرِق
أَيـدِي جَـوَارٍ يَـتَـعَـاطَـيْنَ الـوَرِقْ(١)

يصف سَيرَ الإبل ، شَبّه بياضَ أيديهن بِبَياضِ أَيدِي الجَوارِي .

﴿قرقب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فأَقبل شيخٌ عليه قَمِيص قُرْقُبِيّ » .

ذكر ثَعلَب عن سَلَمَةَ أَنَّ أَوّلَه فَاءٌ ، وقد يقال بالثاء أيضا ، كما يقال : فُومٌ وثُومٌ .

وقيل : إن أوّلَه قاف ، منسوب إلى قُرْقُوب ، فحذفوا الواو في النسبة إليها كالسَّابِرِيّ في النسبة إلى سَابُور ؛ وهي ثياب بِيضٌ من كَتّان .

﴿قرقر﴾ - في حديث مَانِع الزَّكاة : « يُبْطَح لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ » .

القَرْقَر : المستوى من الأرض ؛ الأَملَسُ اللَّيِّنُ المطمئن والقَرْقَرَة كذلك .

(٢قال الخليل : القَرقَرة : الأَرضُ المَلْسَاءُ التي لَيْسَت بِجدٍّ واسِعَة ، فإذا اتَّسَعت قالوا : قَرْقَر بلاهَاء٢)

---

(١) الرجز فى اللسان والتاج (قرق) وعزى فى التاج وبعض نسخ الصحاح المخطوطة لرؤبة ونَفَى ذلك الصاغانى فى التكملة ٥ / ١٤٤ قائلا : والرجز الذى لرؤبة شاهدا على القَرِق قوله :

واستَنّ أعرافُ السَّفَا على القِيَقْ   وانتسجت فى الريح بُطْنانُ القَرِقْ

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « كُنتُ زَمِيلَه في غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر » :

قَرْقَرَة الكُدْر : غزاة[١]

ـ في الحديث : « أَنَّه خَرَج على أَتَان عليها قَرصَفٌ[٢] لم يَبْق منها إلا قَرْقَرُها[٢] »

﴿قرم﴾ ـ في حديث عَليّ ـ رضي الله عنه ـ : « أنا أبو الحَسَن القَرْم »

أصل القَرْم : فَحْل الإبِل : أي هو فيهم بمَنْزلة الفَحْل في الإبل . ويَعنِي به : الرئيسَ المُقدَّم في النَّاس[٣] .

﴿قرمز﴾ ـ في حديث جابر ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَخَرَج عَلَى قَوْمِه في زِينَتِهِ[٤] ﴾

قال : « كالقِرْمِز[٥] »

وهو صِبْغ أَرَمَنِيّ أحمر ، وقيل : هو معرب كِرمج ـ وفي رواية : قال : صِبْغُهم الأُرجُوان .

---

(١) فى معجم البلدان (قرقرة) ٤ / ٣٢٦ : قَرْقَرَة ، بالفتح وتكرير القاف والراء ، والقرقرة : الأرض الملساء وليست ببعيدة ، وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر ، جمع الكُدْرَة من اللون . وفى مادة (كُدْر) ٤ /٤٤١ : قرقرة الكُدْر ، قال الواقدى : بناحية المعادن قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقال غيره : ماء لبنى سُلِيم ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خَرَجَ إليها يَجْمع من سُلَيْم ، فلما أتَاه وجد الحَيَّ خُلُوفًا فاستَاق النَّعم ولم يَلْقَ كَيدًا .

(٢) ن : قرقرها : ظهرها . والقَرْصَفُ : القَطِيفَةُ .

وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ ـ وتقدم الحديث فى مادة «قرصف» .

(٣) أ ، ن : الرئيس المقدم فى الرأى ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) سورة القصص : ٧٩ .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ٣١٧ : القِرمز : أعجمى معرب ، وقد تكلموا به قديما ، وفى صفحة ٣١٩ : صِبْغ ارمنى يقال : إنه عصارة دود يكون فى آجامهم .

وفى المعجم الوسيط : القِرمِز : صِبْغ لَونُه أحمر قَانٍ .. ويقال : لون قِرْمِزىّ .

﴿قرمص﴾ـ ومن رباعيّه ـ في مُنَاظَرة ذِي الرُّمَّة ورُؤْبة : « ماتَقْرمَص سَبُعٌ قُرْمُوصًا إلَّا بقَضاءٍ »
القُرْمُوصُ : حُفرةٌ يحفرها الرّجُل يَكِنُّ فيها من البَرْدِ ، ويأوي إليها[1] الصَّيْد .
وتَقَرمَصَ[2] السَّبُعُ : دخل فيها للاصْطِيادِ .
وقيل : القُرمُوصُ والقِرمَاصُ : حُفرة واسعةُ الجَوفِ ضيّقَةُ الرَّأسِ ، يَستَدفِئُ فيها الرّجُل الصَّرِدُ ، وهو أيضا عُشُّ الحَمامِ تَبيضُ فيه .
وقَرمَص وتَقَرْمَصَ : دَخَل فيه .

﴿قرمط﴾ (٣ومنه حَديثُ مُعاوِيةَ : «قَال لِعَمْرو : قَرْمَطْتَ ؟ قال : لا[4] »
القَرمَطةُ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، وفي الخَطِّ : مُقارَبةُ السُّطُورِ . ٣)

﴿قرمل﴾ ـ وفي الحديث : « أنه رَخَّص في القَرامِلِ »
وهو شيءٌ من شَعَرٍ أو صُوفٍ تَصِلُ به المرأةُ شَعْرَها .
والقَرْمَل : نَباتٌ طَوِيلُ الفُروع لَيِّن مِن دِقِّ الشَّجر .

﴿قرن﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن القِرانِ إلَّا أن يَستأذِنَ أَحَدُكم صاحِبَه »
وفي رِواية : « عن الإقرانِ » . والأوّل أصحّ .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « ويأوى إليه » والمثبت عن ن واللسان (قرمص) .
(٢) ب ، جـ : « قرمص » والمثبت عن أ ، ن .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : يريد : أَكَبِرت ؛ لأن القرمطةَ فى الخَطْو من آثار الكِبَر .

وهو أن يَجْمع بين التَّمرتَين ، فيَقْرُنَ[١] بينَهُما في الأَكْل .
وله وَجْهَان : ذهَبَ جابِرٌ وعَائِشةُ ـ رضي الله عنهما ـ إلى أنه قَبِيحٌ فيه هَلَعٌ وشَرَهٌ ؛ وذلك يُزْرِي بصَاحِبِه .
ـ والآخر مارُوِى[٢] عن جَبَلَةَ : « كُنّا بالمدينَة في بَعْث العِراق ، فكان ابن الزُّبَير يَرْزُقُنا التَّمْر ، وكان ابنُ عُمَر يَمُرُّ فيقول : لاتُقارِنُوا إلاّ أن يَسْتَأذِن الرجلُ أخاه »
فعلى هذا أنما كُرِه ؛ لأن التَّمرَ كانَ رِزقاً من ابن الزُّبَيْر ، وكان مِلكُهم فيه سَواء ، فيَصِير الذي يَقْرُن أكثرَ أكلاً من غَيْره ، ويَدلُّ عليه قَولُه : « إلاّ أن يَسْتَأذِنَ » ، فإن أَذِنَ له فكَأَنَّه جاد عليه .
ورُوِى نَحوُه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في أصحاب الصُّفَّةِ .
فإذا كان التمرُ مِلْكاً لَه ، فله أن يَأْكُلَ كما شَاء .
كما رُوى أنّ سالمًا كان يأكل التمر كفًّا كَفًّا ، وذهب ذاهب إلى أنّ النَّهىَ انصرف إلى وقتٍ كان الطَّعام فيه قَليلاً ؛ فأمّا إذا كان الطعام بحيث يكون شِبَعًا للجَميع ، وكان مُباحًا له أَكلُه ، جاز أن يَأْكلَ كما شاء .
ـ في الحديث : « أنه صلَّى الله عليه وسلّم مرّ بِرجُلَين مُقْتَرِنَيْن ، فقال : مابَالُ القِرانِ ؟ قالا : نَذَرْنا[٣] »

---

(١) ب : « فيفرق » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : « نذرناه » وفى ن : مقترنين : أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل .

قال الأَصْمَعِي : القَرَن متحركةَ الراءِ : جَمْعُك دَابَّـتَين في حَبْل . والحَبْل الذي يُلزَّان[١] به قَرَنٌ أيضا .

ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما -:« الحياء والإيمان في قَرَن »

: أي قِرَانٍ[٢] .

- في حديث عليّ - رضي الله عنه - ، ويُروَى عن مَروانَ أَيضاً : « إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْن[٣] »

القَرْن - بسكون الراء - : شيء في الفَرْج كالسِّنّ يمنعُ من الوَطْء . ويقال له : العَفَل[٤] أيضاً .

- [٥] ومنه حديث شُرَيح : « في جاريةٍ بها قَرْنٌ ، فقال : أَقْعِدُوها ، فإن أَصابَ الأرضَ فهو عَيْبٌ ، وإن لم يُصِبْها فلَيْس بعَيْبٍ »[٥]

---

(١) ن : « يُشَدَّان به » .

(٢) ن : أى مجموعان فى حبل ، أو قِران .

(٣) ن : « إذا تزوَّج المرأةَ وبها قَرْن ، فإن شاء أَمسكَ وإن شاء طَلَّق » .

(٤) فى المصباح (عفل) : عَفِلَت المرأةُ عَفَلاً : إذا خرج من فرجها شَىءٌ يشبه أُدرَةَ الرجل ، فهى عَفْلاء وزان حَمْراء ، والاسم العَفَلَة مثل قصبه .

وقال ابن الأعرابى : العَفَل : لحم يَنبُت فى قُبُل المرأة ، وهو القَرْن ، قالوا : ولا يكون العَفَل فى البِكْر ، وإنما يُصِيب المرأةَ بعد الولادة ، وقيل : هى المُتلاحِمَة أيضا ، وقيل : هو وَرَم يكون بين مَسْلَكَى المرأة فيَضِيق فرجُها حتى يمتَنِعَ الإيلاجُ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

وفى الفائق (قرن) ٣ / ١٨٠ :«ومنه حديث شريح ، رحمه الله تعالى ، أنه اخْتُصِم إليه فى جارية بها قَرْن فقال ... » .

ـ في الحديث : « تَعاهَدُوا أقْرانَكم »

هو جَمْعُ القَرَنِ ، وهو جَعْبَةٌ صغيرةٌ تُضَمُّ إلى الكَبِيرة ، قالَه الأصمَعِيُّ .

وقال غيرُه : هو جَعْبَةٌ[1] مَشْقُوقَةُ الجَنْبِ ، لتدخلَ الرِّيحُ فيها ، فلا يتآكل الرِّيشُ .

: أي انْظُروا هل هي ذَكِيَّة أم مَيِّتَة ، إذا حَمَلْتموها في الصَّلاة .

ـ ومنه حديث عُمَيْر[2] بن الحُمام ـ رضي الله عنه ـ : « فأخرَج تَمْرًا من قَرَنِهِ »

: أي جَعْبَته[3] .

ـ في الحديث : « أَنَّ رجلًا أَتاه ، فقال : علِّمني دُعاءً ، ثم أَتاه عند قَرْنِ الحَوْل »

: أي عند آخر الحَوْل الأَوَّل ، وأَوَّل الثاني .

ـ في صِفَة[4] عُمر ـ رضي الله عنه ـ :« قَرْنٌ مِن حديدٍ »

: أي حِصْنٌ .

ـ وفي الحديث : « أنه وَقَفَ على طَرَف القَرْن الأَسْوَدِ »

وهو جُبَيل / صَغِير ، أو رابِيَة تُشْرِف على وهدَةٍ . / ٢٥٢

---

(١) في اللسان (قرن) : القَرَنُ ـ بالتحريك ـ : الجَعْبَةُ من جلود ، تكون مشقوقة ، ثم تُخْرَزُ ، وإنما تُشَقّ لتَصِل الريحُ إلى الريش فلا يَفْسُد ، وقيل : هى الجَعْبَةُ ما كانت . ـ وفى المعجم الوسيط (جعب) : الجَعْبَة : وِعَاء السِّهام والنِّبال .

(٢) عُمَيْر بن الحُمام : صحابى شهد بدرا ، وقُتِل بها ، وهو أول قَتِيلٍ من الأنصار فى الإسلام فى حَرْب (عن أسد الغابة ٤ / ٢٩٠) .

(٣) ن : ويجمع على أَقرُن وأَقران ، كجَبَل وأَجبُل وأَجْبَال .

(٤) ن : فى حديث عُمَر والأَسْقُفّ قال : أَجِدُكَ قَرْنًا ، قال : قَرْن مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد » . القَرْن : الحِصْن ، وجَمعُه قُرونٌ ، ولذلك قيل لها الصَّيَاصِي .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- وفي حديث مَواقِيت الحَجّ : « يُهِلُّ أَهْلُ نَجْد مِن قَرْنٍ »

وقَرْنٌ : جَبَلٌ أَملسُ مُطِلٌّ على عَرفَات ، كأنه بَيضَة من تَدْوِرَةٍ[١] .

- وفي الحديث : « أنه احْتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ »

وهذا مما يُغلَط فيه ، كما يُغلَط في حديث إبراهيم عليه الصّلاة والسَّلام : « أنّه اخْتَتَن بالقَدُومِ » .

قال عمر بن أبي رَبِيعَة :

فَلَيتَ الَّذي لَامَ في حُبِّكُمْ
وفي أَنْ تُزَارِى بِقَرْنٍ وقَاكِ[٢]

: أي بجانب .

وقَرْن طَيِّءٍ : موضع . وقَرن : وَادٍ لسَعد بن بَكْرٍ .

وقَرن الجَوارِي ، وقَرْن أُمِّ مَسْجد ، وقَرْن الثَّعالِب : جِبالٌ بجَدِيلَة .

وأنشد شَيخُنا الإمام أبو المَحاسِن مَسْعُودُ بنُ محمد بن غانم الهَروى

---

(١) فى اللسان (دور) : الدَّيِّرة من الرَّمْل كالدَّارةِ ، والجَمعُ دَيِّر ، وكذلك التَّدْوِرَةُ ، وأنشد سِيبَوَيْه لابنِ مُقبل :

بِتْنَا بتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنا دَسَمُ السَّلِيط يُضِيءُ فَوقَ ذُبالِ

وهو فى كتاب سيبويه ٢ / ٣٦٥ ـ ومعجم البلدان (تدورة) ٢ / ١٩ وفيه قال ابنُ جِنّى : يقال هو من الدَّوَرَان ، وقال الزُّبَيدِى : التَّدْوِرَة : دارة بين جبال ، وهى من دار يدور دَوَرانًا .

(٢) فى الديوان ط : بيروت / ٢٨٧ برواية :

فليتَ الذى لَامَ من أَجلِكم وفى أن تُزَارى بَرغْمٍ وقاكِ

في مَواقِيت الإحرام وأجازه لنا :

قَــرْنٌ يَـلَمْلَمُ ذُو الحُـلَيْفَــةِ جُـحفَــةٌ
بــل ذَاتُ عِــرقٍ كُـلُّهــا مِيــقَــاتُ

نَـجـدٌ تِهَـامَــةُ والمـدينَــةُ مَغـرِبٌ
شَــرْقٌ وهُــنَّ إلى الهُـدَى مَـرقَــاةُ[1]

والأصل في القَرْن ماذكرناه .

ـ في حديث كَرْدَمَ ـ رضي الله عنه ـ : « وبِقَرْنِ[2] أيِّ النّساء هي ؟ »

: أي بِسِنِّ أيِّهنّ .

والقَرْنُ : بَنُوسِنٍّ وَاحِد ، وأنشَد ثَعلَب :

إذا مَــامضى القَــرْن الــذي أَنتَ فيهم
وخُــلِّفْـتَ في قَــرْنٍ فَــأَنْـتَ غَــرِيـبُ[3]

قال قومٌ : القَرْنُ : عِشْرُون سَنَةً ، وقيل : ثَلاثُون ، وقيل : سَبْعُون .

وقال أَبُو إسحاق : هو مِقْدَار التوسُّطِ في أَعمارِ أهل الزَّمَان ؛

---

(١) نظم هذه المواقيت آخر فقال :

عِرق العراق ، يلملم : اليمن — وبذى الحُلَيْفَة : يُحرِم المدنى
والشام :جحفة،إن مررت بها — ولأهل نجد : قَرْن فاسْتَبن

المحلى لابن حزم ٧ / ٦٣ ط : القاهرة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٢٢٣ : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم : أنّ رَجُلاً سَأَله عن امرأةٍ أراد نِكاحَها ، فقال له : بقَدْر أيّ النِّساء هى ؟ قال : قد رأت القَتِيرَ ، قال : دَعْها » وأخرجه أحمد فى ٦ / ٣٦٦ ، ورواه أبوداود فى النكاح ٢ / ٢٣٣ .

(٣) اللسان والتاج (قرن) .

فهو في قَوم نُوحٍ على مِقْدارِ أعْمَارِهم ، وكذلك في كُلّ وَقْتٍ ؛ مأخوذٌ من الاقْتِرَان ، فَكَأَنَّه المِقْدارُ الذي هو أَكثَر مايَقْتَرِن[١] فيه أَهلُ ذلك الزمَانِ في معايشِهم ومُقامِهم

- في الحديث : « أنّ الشمسَ تَغرُبُ[٢] بين قَرْنَىْ شَيطانٍ »

قال الخَطّابيُّ : قيل : هو مُقارَنَتُه الشَّمسَ عند غُروبِها ، كما رُوِى « أنه يُقارِنها إذا طَلَعَتْ ، فإذا ارتفعت فارقَها ، فإذا استَوَت قارَنَها ، فإذَا زالَت فارقَها ، فإذا غَربت قارنَها »

وقيل : قَرْنُه : قُوَّته ؛ من قَولِهم : أنا مُقْرِنٌ له ؛ فإنه يَقوى أمرُه في هذه الأوقاتِ ؛ لأنه يُسَوِّلُ لِعَبَدَة الشّمسِ أن يَسجُدُوا لها في هذه الأزمانِ .

وقيل قَرنُه : حِزبُه وأَصحابُه . يقال : هؤلاء قَرْنٌ ، : أي نَشْءٌ . وقيل : بين قَرْنَيْه ؛ أي أُمَّتَيْه الأَوَّلَيْن والآخِرِيْن . وقيل : إنه تَمثِيل[٣] ؛ وذلك أنّ تأخيرَ الصَّلاةِ ، إنما هو تَسوِيلُ الشَّيطان لهم .

[٤] وذوات القُرون إنما تُعالج الأشياءَ بقُرونها ، فكأنّهم لمَّا دَافَعوا الصَّلاةَ وأخَّروهَا بتَسْويلِ الشَّيطانِ لهم[٤] حتى اصْفرَّت الشَّمسُ صار ذلك بمنزلة مايُعَالِجه ذَوُو القُرون بِقرونِهَا .

وفيه وجهُ آخرُ : وهو أنه يَنتصِبُ دُونَهَا ، حتى يكون طُلُوعُها

---

(١) كذا فى ب ، جـ - وفى أ : « أكثر مَنْ يقترن » .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٧٢٥ : إن الشمس تَطْلع ومعها قَرْن الشيطان ، فاذا طلعت قارنَها ، وإذا ارتفعت فَارقَها » وانظر صحيح البخاري : بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ، ومسلم : باب المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ ، والنسائى فى المواقيت ١ / ٢٧٥ .

(٣) ن : ..وكُلُّ هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سوّل له ذلك . فإذا سجد لها كان كأنّ الشيطانَ مقترن بها .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

وغُرُوبُها بَين قَرْنَيه ؛ وهما جانِبا رأسِهِ ؛ فينقَلِبُ سُجُودُ الكفَّار (١للشّمسِ ١) عِبادةً له .

وقَرْنا(٢) الرأسِ : فَوْداه .

قال : وكَوْن الشمسِ(٣) بين قَرْنَي الشيطانِ ، وذِكْرُ تَسْجِير جَهَنَّم ، وما أَشبَهَه من الأشياءِ التي تُذكَرُ على سبيل التَّعْلِيلِ ؛ لتَحريم شَيءٍ أو لِنَهى عن شيءٍ أُمورٌ لاتُدْرَكُ مَعَانِيها من طريقِ الحِسِّ والعِيان ؛ وإنما يجب علينا الإيمانُ بها ، والتَّصديقُ بـمُخْبَراتها ، والانْتهاءُ إلى أَحْكامِها التي عُلِّقَت بِهَا .

(٤ذكر محمد بن موسى بن حماد البَرْبَرِي ، أخبرنا أبوالعباس عُبَيْدُالله بنُ عَبدِالله اللِّحياني المُؤدِّب ، قال أبوعمرو الشَّيْباني : قال أبوبَكْر الهُذَليّ : قال عِكْرِمة :

والذي نَفْسي بيَدِه ما طَلَعت ؛ يَعني الشَّمسَ ، قَط إلا يَنْخُسُها سَبْعُونَ ألفَ مَلك ، يقال لها : اطْلُعِي ، فتقول : لا أَطْلُع على قَومٍ يَعبُدُوني من دُونِ الله ، قال : فيأتِيها مَلَكان حتى تستَقِلّ لِضِيَاء العِباد ، فيأتِيها شَيْطانٌ يُريدُ أن يَصُدَّها عن الطلوع ، فتَطْلُع على قَرْنَيْه ؛ فَيحْرُقَه الله تعالَى تَحتَها ، وماغَربَت قَطّ إلاّ خَرَّت لله تعالى ساجِدةً ، فيَأتِيهَا شَيْطان يُريدُ أن يَصُدَّها عن السُّجود لله تعالى فتَغْرُب على قَرْنَيه ؛ فَيحْرُقَه الله تعالى تَحتَها ؛

(١ـ١) سقط من جـ ، والمثبت عن أ ، ب .

(٢) ب : « قرن الرأس » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) أ : « الشيء » بدل « الشمس » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .

فذلك قَولُ النّبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم - : « [١]تَطلعُ بين قَرْني شَيْطان ، وتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطان[٤] »

- في حديث قَيْلةَ - رضي الله عنها - : « فأَصابَت ظُبَتُه طائِفةً من قُرونِ رَأْسِيَه . »

: أي بَعضَ نواحي رَأسي .

- في الحديث : « أنه قُرِن بنُبُوَّتِه إسْرافِيلُ ثَلاثَ سِنين ، ثم قُرِن به جَبْرَئِيلُ[٢] عليه السّلام »

: أي كان يَأتِيهِ بالوَحي وغَيره .

[٣]في الحديث : « مامن أَحدٍ إلاَ وُكِّلَ به قَرِينُه[٤] »

يعني قولَه : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطانًا فَهوَ لَهُ قَرِينٌ[٥] ﴾

- وفي حديث آخر : « فقاتِلْه فإنَّ معه[٦] القَرِينَ[٣] »

- في حديث أم مَعْبَد - رضي الله عنها - في رِوايَة المَحامِلِيِّ من طريق جَابِر - رضي الله عنه - : « أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرَة ، فقال عليه الصّلاة والسّلام : « ارْدُد الشَّفْرة ، وهَاتِ لي قَرْوًا » ﴿قرا﴾

---

(١) انظر غريب الخطابى ١ / ٧٢٥ ، والبخاري فى بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ومسلم فى المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ١٦١ : قال ابن الأنبارى : فى جَبْرَئِيل سَبْع لغات : جِبْريل ، وجَبْريلُ ، وجَبْرَئِلٌ ، وجَبْرائِيل بهمزة بعدها ياء مع الألف ، وجبراييل بياءين بعد الألف ، وجَبْرَئيل بهمزة بعد الراء وياء ، وجَبْرَئِل بكسر الهمزة وتخفيف اللام ، وجَبْرِينُ ، وجِبْرِين .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : أى مصاحبة من الملائكة والشياطين ؛ وكُلُّ إنسان فإن معه قرينا منهما ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويَحُثُّه عليه، وقرينُه من الشياطين يأمره بالشرّ ويَحُثُّه عليه .

(٥) سورة الزخرف : ٣٦ .

(٦) ن : القرين يكون فى الخير والشر .

يعني[١] : قَدَحًا ، كذا في الحديث . وأنشد :

شَتَّان مَايَومِي على كُورِهَا
وَيَومُ حَيَّان أخي جَابِرِ

أَرْمِي بها البَيْدَاءَ إذْ هَجَّرت
وأَنْتَ بين القَرْوِ والعَاصِرِ[٢]

٢٥٣ / والقَرْوُ : أصل[٣] النخلة يُنْقَرُ فيُنبَذُ فيه ، وحَوضٌ ممدود عند الحَوضِ الضَّخم تَرِدُه الإِبلُ.[٤] وقيل : هو إِنَاءٌ صغيرٌيُرَدَّدُ في الحوائج ؛ من قَروْتُ الأَرضَ تردَّدتُ فيها[٤]

ـ في الحديث : « النَّاس قَوارِي الله ـ عزّ وجلّ ـ في الأرض »
: أي شُهُودُه[٥] ؛ لأَنَّهم يتتبَّع بَعضُهم أحوالَ بَعْضٍ .

قال أبوعُبيدَة : أَحسِبُه مأخُوذًا ، من قَرَيْتُ الشّيءَ : جَمَعْتُه .
: أي إذَا شَهِدُوا بخيرٍ أو شَرٍّ على إنسَانٍ وَجَبَ .

وقيل : سُمُّوا بذلك تشبيهاً بالقَارِيَةِ ؛ وهي طائر أخضَر .
قال الكسائي يَدْخُل جِحَرَةَ الجِرذَانِ ، ويُجمعُ القَوارِي .

---

(١) أ : يعنى كذا ، والمثبت عن ب ، جـ ، وفى ن : قدحا من خشب .

(٢) الشعر للأعشى ، والبيت الأول فى الديوان ١٤٧ ط : النموذجية ، وجاء الثانى فى اللسان (قرا) معزوًا للأعشى ولم يرد بالديوان ، ولعله سقط منه برواية : «إذْ أعرضت» .

(٣) ن : « أسفَل النخلة » .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : واحدهم : قار ، وهو جمع شاذّ ؛ حيث هو وصف لآدمى ذَكر ، كفَوارِس ، ونواكِس . يقال : قَروْتُ النَاسَ ، وتَقَرَّيْتُهم ، واقْتَريْتُهم ، واستَقريْتُهم بمعنى .

وقيل : هو طَيرٌ مِن السُّودَانِيَّاتِ يأكُل العِنبَ ، (١ وإنما جاء على فَواعِل ذِهاباً إلى الفِرَق ، والطوائِف كالنَّواكِس[٢] ١)
- في الحديث : « لاتَرْجِعُ هذه الأُمَّةُ على قَرواها »
: أي أوَّل أمرها ، وماكانت عليه .
ويُروَى : « على قَرْوَائِها » بالمَدّ .
- في الحديث[٣] : « مازال يَتقَرَّاهُم »
: أي يَتَتَبَّعُهم ويَقْصِدُهم .
(٤ وقَرِيْت وقَرَوْتُ واقْترَيْتَ ، واستَقْرَيت وتَقَرَّيت بمعنىً . ٤)
- في حديث[٥] أبي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « وضَعْتُ قَولَه على أَقْرَاء الشِّعْرِ » .
: أي ضُروبِه وطرائِقه ورَوِيّه . الواحد : قَرْوٌ ، وقَرْيٌ ، وقَرِيٌّ .

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) اللسان (نكس) : الناكس : المطأطِىء رأسَه ، وجمع فى الشعر على نَواكِس ، وهو شاذ على ما ذكرناه فى فوارس ، قال الفرزدق :
وإذا الرجالُ رأَوْا يَزِيدَ رأيتَهم   خُضْعَ الرِّقاب نواكِسَ الأبصار
(٣) فى الفائق (قرو) ٣ / ١٨٥ : ابن سَلَام ، رضى الله عنه ، جاء لمّا حُوصِر عثمان فجعل يأتى تلك الجموعَ فيقول : اتَّقُوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ، فإنه لا يحلّ لكم قَتلُه ، فمازال يتقرّاهم ويقول لهم ذلك .
وجاء الحديث برواية أخرى فى غريب الخطابى ١ / ٣١١ ، وأخرجه عبدالرزاق فى المصنف ١١ / ٤٤٥ .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : فى حديث إسلام أبى ذَرّ : « وضَعتُ قَولَه على أقراء الشِّعر فلَيْس هو بشِعْرٍ » - وذكره الهروى فى مادة : «قرأ» .

ـ في حديث عليّ ـ رَضي الله عنه : « أنَّه قَرَوِيٌّ[١] »
: أي مِن أَهل القُرَى ، يعني المُدُنَ ، يعني : أنه أُتِي بضَبٍّ فلم يأكُلْه ، فقال ذَلِك : أي إنَّما يَأكُلُه أَهلُ البَادِية .
وقد يقال في النِّسْبَةِ إلى القَرْيةِ : قَرْئِيٌّ[٢] ، كما يُنسَب إلى الظَّبْيَةِ : ظَبْيِيّ[٣] .
ـ [٤ في حديث ظَبْيَان : « رَعَوْا قُرْيانَه »
: أي مَجارِيَ المَاء ، واحدُها : قَرِيٌّ .
ـ وفي حديث قُسٍّ : « ورَوْضةٍ ذَاتِ قُرْيَانٍ[٥] »
منه أيضا[٤]

* * *

(١) ن : في حديثِ علي : « أنه أُتِيَ بِضَبٍّ فلم يَأكُلْه ، وقال : إنه قَرَوِيٌّ » .
وجاء في الشرح : أي من أهل القُرَى ، يعنى إنما يأكله أَهلُ القُرى والبَوادِي والضِّياعِ دُونَ أهلِ المُدنِ .

(٢) في القاموس (قرية) : والنسبة قَرَئِيّ وقَرَوِيّ . قال صاحب التاج : بالهمزة ، وهو في النُّسخ بالتحريك ، وضبط في المحكم بفتح فسكون ، قال : وهذا قَولُ أبى عمرو قلت : وهو مذهب سيبويه ، ويوافقه القياس ، وقروى بالواو في قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى .

(٣) ب ، جـ : « وقد ينسب إلى القَرْيَةِ قِيرِيّ ، كما يُنْسَبُ إلى الطِّينَةِ طِينِيّ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ ، ن .

(٥) العبارة ضمن حديث قس الذى ورد كاملا في منال الطالب / ١٣٥ فانظره هناك . وجاء في الشرح / ١٥١ : القُرْيان جمع قَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ ، وهو مجرى الماء في الروض . وقيل : هو ماء كبير في شِبه وادٍ صغير .

﴿ ومن باب القاف مع الزاي ﴾

﴿قزح﴾ ـ(١ في الحديث : « أتَى على قُزَح[٢] »
وهو القَرْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفَة .
وامتناع صَرفه للعَلَمِيّة والعَدْلِ ، كعُمر[٣] .

﴿قزز﴾ ـ في الحديث : « أَوحى الله إلى مُوسَى عليه الصّلاة والسّلام : خُذ قَازُوزَتَيْنِ[٤] » .

وهي مَشْرَبَة دُونَ القَرْقَارَة[٥] ، والقَاقُوزَة[٦] مثله .
وقال أبوزيد : هي الجُمْجُمَة[٧] من القوارِير١)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : وفى حديث أبى بكر : « أنه أتى على قُزَح وهو يَحْرِش بَعيره بِمِحْجَنِه » .
(٣) ن : بعد ذلك : « وكذلك قوس قُزَح ، إلّا من جعل قُزَحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قُزْحة » .
(٤) ن : « فى حديث ابن سَلَام : « قال : قال موسى لجبْريل عليهما السلام : هل يَنام ربُّك ؟ فقال الله تعالى : قُل له فلْيَأخُذْ قَازُوزتَيْن ، أو قَارُورَتَيْنِ وليَقُمْ على الجَبَل من أوّل الليل حتى يُصبح » وانظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، والفائق للزمخشرى (قزز) ٣ / ١٩١ .
(٥) فى المعجم (قرقر) : القَرْقارَة : إناء من زجاج طويل العنق .
(٦) فى القاموس (قز) : القَازُوزَة والقَاقُوزَة : مَشْرَبَة أو قدحٌ أو الصَّغيرُ من القَوارير ، والطَّاسُ .
(٧) فى التاج (جمم) : الجُمْجُمَةُ : القَدَحُ يُسَوَّى من خَشَب . وقال الأزهرى : الأَقْداح تُسَوَّى من زجاج ، فيُقال : قحِفٌ وجُمْجُمة .

﴿قزل﴾ - في حديث مُجالِد بنِ مَسْعُود - رَضي الله عنه - : « فأَتاهُم وبه قَزَلٌ[١] »

قال الأصمعي : هو أَسْوأُ العَرَج . وقال أبوزيد : هو أَشَدُّه[٢] .

ويقال : للذِّئب : أَقْزَل ، وقد قَزِلَ .

[٣]فأمّا قَزَل - بالفتح - : أي مَشَى مِشيةَ القُزْل .

﴿قزم﴾ - في الحديث : « كان يتعوَّذ من القَزَم[٤] »

وهو اللّؤْمُ والشُّحُّ . وقيل : بالرَّاءِ المُهمَلَة[٣] .

* * *

---

(١) ن : « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فأوسَعُوا له » .

(٢) فى النوادر لأبى زيد / ١٦٧ : القَزَل : أسوأ العَرَج .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ - وفى كتاب الأفعال للسرقسطى (قزل) ٢ / ١٢٢ : قَزِل قَزَلًا : عَرِج أَسوأ العَرَج .

(٤) فى الفائق (عيم) ٣ / ٤٢ ، ٤٣ : القَزَم - بالزاى - : الشُّحُ واللُّؤْم . والقَرَم - بالرَّاءِ - : شِدَّة شَهْوَةِ اللَّحْم .

وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ٢ / ١٢٢ : قَزِم قَزَمًا : لَؤُم فى جِسْمِه وخُلُقِه .

﴿ ومن باب القاف مع السّين ﴾

﴿قسب﴾ - في حديث ابنِ عُكَيم : « أهْدَيتُ إلى عائشة - رضي الله عنها - جِرَابًا من قَسْب عَنْبَر »

قال أبوعمرو : القَسْبُ : الشّديدُ اليابسُ من كُلّ شيء ؛ ومنه قَسْبُ التَّمر ، وهو الذي يتفَتَّتُ في الفَم ؛ وقد قَسُبَ قُسُوبَة ، فهو قَسْبٌ[1]

﴿قسط﴾ - [2]قوله تعالى : ﴿ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾[3]

قيل : هو الشَّاهِينُ[4] ، وهو أَقومُ[5] الموازينِ ، تُضَمُّ قافه وتُكسَر[2]

- وفي حديث أمّ عَطِيَّة في المُتوفَّى عنها زَوجُها : « لاتَمسُّ طِيبًا إلّا نُبذةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ »

القُسْطُ : العُودُ الذي يُتبخَّر به . وقيل : هو طِيبٌ غيرُه .

---

(١) فى المعجم الوسيط (قسب) : قَسُبَ يَقْسُب قُسوبًا : صَلُب واشتد ، فهو قَسْبٌ وقَسِيبٌ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الإسراء : ٣٥ ، وسورة الشعراء : ١٨٢ .

(٤) اللسان (قسط) وفى القاموس : (الشَّاهِينُ) : عَمودُ الميزَان . معرب .

(٥) فى المعجم الوسيط : القِسْطاسُ : أَضْبَط المَوَازِين وأَقْومها .

﴿قسم﴾ ـ (١في صفته عليه الصلاة والسلام : « قَسِيمٌ وَسِيمٌ »
القَسَامُ(٢) : الجَمالُ ، ورجُلٌ مُقَسَّم الوَجْه ، كَأَنَّ كلَّ مَوضِع
منه أخذَ قِسْماً من الجَمالِ : أي جَمِيلٌ كلُّه ١) .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ . وفى ن : « وفى حَديثِ أمّ مَعْبَد » .
(٢) ن : القَسَامة : الجَمال ـ وفى القاموس (قسم) : القَسَامُ والقَسَامَةُ : الحُسْن .

﴿ ومن باب القاف مع الشين ﴾

﴿قشب﴾ - (١في حديث عمر : « اغْفِر للأَقْشَابِ الخَبَائث »
جمع قِشْبٍ ؛ وهو مَنْ لاَ خَيرَ فيه . ١)

﴿قشر﴾ - في الحديث : « قُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبَنٍ قُشْرِيّ(٢) »
هو منسوب إلى القُشْرَة ، (١وهي التي تكون في رأس اللَّبَن١).
والقَاشِرة : وهي مَطْرة شديدة تَقشِرُ الحصَا عن مَتنِ الأَرْضِ ، يُريد لَبَناً أدَرَّه الـمَرعَى الذي يُنبِته مِثلُ هذه المَطْرة . أو يكون أرادَ : اللبَنَ الذي فَوقَه قِشْرٌ من الرُّغْوَة .

- وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : « ثَارَ له قُشَارٌ(٣) »
: أي قِشْر . والقُشارَة(٤) : ماتُقْشَر عن الشَّيءَ الرَّقيق .

﴿قشش﴾ - في حديث الصَّادِق(٥) : « كونوا قِشَشاً »
القِشَّةُ : جَرْو القِرْد . وقيل : دُوَيْبّة تُشْبه الجُعَلَ . وقيل : الأُنثَى من أولادِ القُرُود . ويقال أيضاً للقِرْد : قِشَّة

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(٢) جزء من حديث عبدالملك بن عمير جاء فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ : حينما تفاخر فى مجلسه سَبْعةُ نَفَر : مُضَرىّ ، وأَزْدِىّ ، ومَدَنىّ ، وشامِىّ ، وهَجَرىّ ، وبكرىّ ، وطائفىّ ، فقال الأزدِىّ : «والله لَقُرصٌ بُرّىّ بأَبطح قَرّىّ بِلَبَنٍ قُشْرِىّ سَمْنٍ وعَسَلٍ أَطْيَبُ من هذا » .

(٣) ن : فى حديث عمر : إذا أنا حرّكْته ثار له قُشارٌ .

(٤) ن : القُشَارُ : ما يُقْشَر عن الشىء الرقيق .

(٥) ن : فى حديث جعفر الصادق .

﴿قشع﴾ ـ في حديث الاسْتِسْقاء : « [١]فتقشَّعَ السَّحابُ »
: أي تَصدَّع وأَقْلَع ، وكذا أَقشَعَ وآنقَشَعَ . وقَشَعَتْه الرِّيحُ : كَشَفَتْه .

﴿قشعر﴾ ومن رُباعِيّه قَولُه عزّ وجلّ : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ[٢] ﴾
: أي تَنْقَبِض . واقْشَعَرَّ النَّبْتُ : لم يَجد رِيًّا .

﴿قشف﴾ ـ في الحديث : « رأى رجُلاً قَشِفَ الهَيْئَةِ[٣] »
القَشِف : التَّارك للتَّنظيف . ورَجُلٌ مُتَقَشِّف : تَارِكٌ للغُسْل لايَتعاهَدُه . والقَشِف والمُتَقَشِّفُ : اليابِسُ العَيشِ ، وقَشِفَ قَشَفاً : لوَّحَتْهُ الشَّمسُ . وعامٌ أَقْشَفُ : يَابِسٌ .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) سورة الزمر : ٢٣ ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يشاءُ ومَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَما له مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ ولم أقف عليه فى الغريبين : (قشف) .

﴿ ومن باب القاف مع الصَّادِ ﴾

﴿قصب﴾ ـ في الحديث : « رأيت عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ يَجُرّ قُصْبَه في النَّارِ »
٢٥٤ / قال أبوعُبَيدٍ : القُصْبُ / : ماكان أَسْفَلَ البَطْنِ مِن المِعاء .
وقيل : الأَمعاء كلُّها ، والجمع الأَقْصَاب ، سُمِّى به ؛ لأَنّه أَجوفُ . وقيلَ : البَطنُ كلُّه .
ـ في حديث عَبدِالمَلِك بنِ مَرْوَان : « قال لعُرْوة[1] : هلْ سَمِعْتَ أخاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنا ؟ قال : لا »
: أي يَعِيبُ . وقَصَبَه : عَابَه . ورَجُلٌ قَصَّابة : يقَع في النَّاسِ ويَثْلُبُهم ويُمَزِّقُهم .
وأَصْل القَصْبِ : القَطْعُ ؛ ومنه القَصَّاب[2] وقيل : لأنه يُعالِج الأَقصابَ .[2]
﴿قصد﴾ ـ قَولُه تَباركَ وتَعالى : ﴿ وٱقْصِدْ في مَشْيِكَ[3] ﴾
: أي ٱعدِلْ فيه فلاتَتكبَّر ، ولاتَدِبَّ دَبِيبًا .
والقَصْدُ : مابَيْنَ الإِسْرَاف والتَّقْصِير في كُلِّ شَيءٍ .
ـ وفي شِعْرِ حُمَيْد بنِ ثَوْر :
★ أَصبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيمى مُقْصَدَا[4] ★

---

(١) ن : لعروة بن الزبير .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة لقمان : ١٩ ، والآية : ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ . ﴾ .

(٤) ن ، وديوان حميد / ٧٧ ، واللسان : (قصد) ، وجاء بعده :

★ إن خَطأً منها وإن تَعَمُّدا ★

الإِقْصَاد : أن يُرْمَى الرجُـلُ فَلا تُخْطأَ مَقَاتِلَه فيُقتَـلَ في الحَالِ .

﴿قصر﴾ - في حديث سَلْمانَ : « قال لأَبي سُفيانَ(١) - رضي الله عنهما - لقد كَان في قَصَرة هذا مَوَاضِعُ لِسُيُوفِ المُسلمين »

القَصَرَةُ : أَصْلُ الرَّقَبة والشَّجَرة .

والقَصَرُ : دَاءٌ يأخذ في العُنَق فيَلْتَوِي منه .

: أي (٢)كان في الأَوْقات أَهْلاً لأن يُقتَل لو كانوا حُرصَاءَ علي قَتْلِهِ .

- (٣ في الحديث : « لئِنْ كنْتَ أقْصَرْتَ الخُطبَةَ لقد أَعْرَضْتَ المسأَلَةَ »(٤)

: أي جِئتَ بالخُطبة قَصيرةً .

وأَقْصَرَتْ : ولَدَت قِصَارًا ، وأَعْرضَتْ : ولدت عِراضًا .

- في حديث عمر : « أنّه مَرَّ برجُل قَدْ قَصَر الشَّعرَ في السُّوقِ فعاقَبَه »

: أي جَزَّه . وإنما عاقَبَه لأَنّ الرِّيحَ تَحْمِلُه فتُلْقيه في الأَطْعِمَةِ .

- في حديث عَلْقَمَةَ : « إذَا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دون أَهلِهِ(٥) »

---

(١) ن ، واللسان : (قصر) : قال لأبى سفيان وقد مرَّ به لقد كان ...

(٢) ن : كان ذلك قبل أن يُسْلِم ، فإنهم كانوا حِراصًا على قتله . وقيل : كان بعد إسلامه .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ . وفى غريب الخطابى ١ / ٧٠٤ : « أنّ أعرابيًّا جاءه فقال : عَلِّمْنى عَملاً يُدْخِلُنى الجنَّة ، قال : لئن كنْتَ أقصَرْتَ ... » .
والحديث أخرجه أحمد فى مسنده ٤ / ٢٩٩ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢ .

(٤) فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٥ : أعرضْت المسألَةَ : جئتَ بها عِريضة ، والعَرْض عند العرب : السَّعَة ، قال الشاعر :

كأَنّ بلادَ الله وهى عَريضة على الخائف المطلوب كِفَّةُ حَابِلِ

والبيت فى اللسان والتاج (كفف) ، والكامل للمبرد ٣ / ١٣١ .

(٥) ن : « أى خطب إلى من هو دونه ، وأمسك عَمَّن هو فَوقَه . » .

: أي خَطَب إلى مَنْ هو دُونَه[٣] .

﴿قصص﴾- في الحديث : « أتاني آتٍ فقَدَّ مِن قَصِّي إلى شِعْرَتي[١] »
القَصُّ والقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ ؛ وهو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيه شَراسِيفُ الأَضْلاعِ في وَسَطِ الصَّدْرِ .
ومنه حديث عَطَاء : « أَنّه كَرِهَ أَن تُذْبَحَ الشَّاةُ من قَصِّهَا » والجمع قُصُوصٌ وأقصَاصٌ[٢] .
- وفي حديث جابر - رضي الله عنه : « أنَّ النّبي - صلّى الله عليه وسلّم - كان يَسْجُدُ على قِصاصِ الشَّعْرِ »
وهو مُنتَهى شَعْرِ الرَّأْسِ ، حيث يُؤخَذ بالجَلَم[٣] .
وقيل : مُنتَهى مَنْبتِه مِن مُقَدَّمه ؛ وتُفْتَح القَافُ وتُكْسَر .
وقُصَاصُ الوَرِكَيْن : مُلْتقَاهما مِن مُؤَخّرهما .

وقُصَاصُ الكَتِفَين : مُلتقَاهما ، كأنّه مِن قُصاصِ الشَّعر ، ومِن اقْتِصاصِ الأَثَرِ واقْتِصاصِ الحديثِ .

- وفي الحديث : « فجاء واقْتصَّ أثَرَ الدَّم[٤] »
قال الأَصمعِيُّ : خَرجَ فُلانٌ قَصَصًا في أَثَر فُلانٍ وقَصًّا ؛ إِذَا اقْتصَّ أَثَرَه .

---

(١) ن : « وفى حديث المبعث » - والشِّعْرَةُ : شَعَر العَانَة تحت السُّرَّة (القاموس : شعر) .
(٢) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى القاموس : قِصَاص - ولَعَلَّ أَقْصاص جمع القَصَص . والقُصوص جمع القَصّ .
(٣) ن : « يؤخذ بالمِقَص » والجلم : الذى يُجزُّ به الشّعرُ والصّوف : اللسان (جلم) .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في حديث الرُّؤيا : « لاتَقُصَّها إلَّا على وادٍّ[١] »

يقال : قَصَصْتُ الرُّؤيا على فُلانٍ : أخْبَرْتُه بها

قال الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ : ﴿ لَاتَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ[٢] ﴾

ـ وفي حديث ابنِ سِيرين : « كَرِهَ أن يَرفَع قِصَّةً لايَعْلَم مافيهَا »

وهي كِتَاب يُخبِرُ[٣] فيه عن حالِه ، ومافي ضَمِيره ، وهي فَعَلَة من القَصَص . وقد يُفسَّرُ بالأمر والحديث .

ـ في الحديث[٤] : « لايَقُصُّ على النّاس إلَّا أَمِيرٌ أو مَأْمُورٌ أَو مُرَاءٍ »

ورُوِى : « أو مُخْتال » بَدَل « المُرائِي » .

وألفاظُ هذا الحديث مَشْهُورةٌ إلَّا أَنَّها تحتاج إلى معنى ؛ وهو أَنه لايَنْبَغي ذلك إلَّا لِأمير يَعِظُ الناسَ ويُخْبِرهم بما مَضى لِيَعْتَبِرُوا ، أو مأمور بذلك يكون مذْهَبُه مَذهبَ الأَمير ، ولايَقُصُّ تَكَسُّبًا ، أو مُختالٌ يَفْعَل ذلك تَكَبُّراً على الناس ، وطَلباً للرِّياء ، فهو مُخْتالٌ يُرَائِي بعَمله وقَولِه ، لايكون وعْظُه وكلامُه حقيقة .

وقال ابن سُرَيْج : هذا في الخُطبة كان الأمراءُ يَلُونَ الخُطبةَ فَيعِظون الناسَ فيها .

---

(١) وَدَّهُ يَودُّه وَدًّا وَوُدًّا : أحبَّه فهو واد : اللسان (ود) ـ وجاء في ن : القَصُّ : البيان ، والقَصَص ـ بالفتح الاسم ، وبالكسر ـ جمع قصّة . والقاصّ : الذى يأتى بالقصة على وجهها ، كأنه يتتبع معانيهَا وألفاظَها .

(٢) سورة يوسف : ٥ ﴿لَاتَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ . ﴾ .

(٣) ب ، جـ : « يخبر به » .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦١٥ : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « لا يَقُصُّ إلا أَمِيرٌ ، أو مأمور ، أو مُخْتالٌ » .
وأخرجه أحمد فى مسنده ٦/٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .

وقيل : إنّ المتكلّمين على النّاس ثلاثةُ أَصْنَافٍ : مُذَكِّرٌ وواعِظٌ وقاصٌّ ؛ فالمذكِّرُ : الذي يُذكِّر الناسَ آلاءَ الله تعالى ولقاءَه ؛ يَبعثُهم على الشكْر له .

والواعِظُ : يُخوِّفُهم بالله - عزّ وجلّ - ويُنذِرُهم(١) عقوبَتَهُ ، فيردَعُهم عن المعاصي .

والقاصُّ : هو الذي يَروِي لهم أَخبارَ الماضِين ، ويَسْرُدُ عليهم القَصَصَ ، فلايَأْمَنُ أن يزيدَ أو ينقُصَ

- فلهذا جاء في الحديث الآخر : « القاصُّ يَنتَظِرُ المَقْتَ(٢) » .

والآخران : مَأمُونٌ عليهما ذلك .

(٣ذكر بعضُهم : ولايُفتِي النّاسَ إلاَّ كذَا وكَذَا٣) .

- وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إسرائيل لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا »

ورُوي : « لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا »

: أي اتَّكلُوا على الكَلام والقِصَصِ ، وتركُوا العَملَ ، فكان ذلك سَببَ هَلاكِهم(٤) .

- (٥في حديث عُمَر : « أَقِصَّ منه بعِشْرِين »

: أي آجْعل شِدَّة الضَّربِ الذي ضربْتَه قِصاصاً بالعِشْرِين البَاقِية وعِوَضًا(٦) عنها٥)

---

(١) ب ، جـ : « ويحذرهم » والمثبت عن أ .

(٢) ن : « لِمَا يَعرِضُ فى قِصَصِه من الزيادة والنُّقصان » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) زاد فى ن : « .. أو بالعكس ، لمَّا هَلَكوا بتَركْ العَمَل أَخلَدوا إلى القصص . » .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، وفى ن : « أُتِىَ بشارب فقال لمُطيع بن الأسود : آضْربْه الحدَّ ، فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديداً ، فقال : قتلْتَ الرجل ، كَمْ ضَربتَه ؟ قالَ : سِتِّين ، فقال عمر : أَقِصَّ .. » .

(٦) ن - بعد ذلك - : « وقد تكرر فى الحديث اسْمًا وفِعْلاً ومَصْدَرًا » .

﴿قصع﴾ - في حديث مُجاهِدٍ : [١]« كان نَفَسُ آدمَ عليه الصّلاة والسَّلام قَد آذَى أَهلَ السَّماءِ ، فقَصَعَهُ الله عزّ وجلّ قَصْعَةً فاطمَأَنَّ »

: أي كَسَرَه ودفعه وردَّه .

يقال : قصَعَ البَعيرُ بِجِـرَّتِه[٢] : إذَا رَدَّدَها[٣] إلى جَوفِه ،

٢٥٥ / وقَصَع الرَّجُلُ / عَطَشَه : إذا كَسَرَه بالرِّيّ . وقَصَع الله تعالى شَبابَه : أي منعَه[٤] من الطُّول .

والقَصْعُ : ابْتِلاعُ الجَرَّة مِن البَعِير ، وابتلاع جُرَع الماءِ ، وضَمُّ الشّيءِ إلى الشّيء . وقَصْعُ الرُّطَبَةِ : إخراجُها من قشرها .

- وفي حديثِ الحائض : « فإن أَصابَ ثَوبَها شيءٌ مِن دَمٍ بلّته بِرِيقِها ثم قَصَعَتْه[٥] »

: أي دَلَكَتْه به ؛ مِن قولِهم : قَصَعْتُ القَملةَ ؛ إذا قَتَلْتَها بين ظُفْرَيك .

﴿قصف﴾ - في الحديث : « شَيَّبَتْني هُودُ وأَخَواتُها قَصَّفْنَ[٦] عَليَّ الأُمَمِ »

: أي ذُكِرَ فيهنَّ هَلاكُ الأُمَمِ فاجْتمعَ ذلك وتَقاصَفَ بَعضه

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى القاموس (جرر) : الجِرَّةُ - بالكسر - هيئة الجَرّ - بالكسر - : وما يَفِيض به البَعِيرُ ، فيَأكُله ، ويُفتَح .

(٣) فى اللسان (قصع) : هو أن يردَّها إلى جوفه . والمثبت أ ، ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (قصع) : قصع اللهُ شَبَابَه : أكداه ولم يُتِمَّه .

(٥) ن : حديث عائشة : « ما كان لإحدانا إلّا ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا أصابه شىء من دَمٍ بلّته بِرِيقِها فقَصَعَتْه » أى مضَغَتْه ودَلكَتْه بظُفرها .
ويُروَى : « مَصَعته » بالميم .

(٦) ب ، جـ : « قَصَفْنَ » بفتح الصاد ، دون تشديد ، وما أثبتّ بالتشديد مع الفتح موافق لـ (ن) واللسان : (قصف) .
وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصَفَ فلان علينا بالطعام والشراب قَصْفًا : أكثر منه ، وقَصَف باللهو واللَّعِب : مِثْلُه .

على بَعض .

: أي تَلْوَنَ عَليَّ أَخبَارَ تِلْك المَهالِك ، وقَصَصْن عَليَّ أنباءَهم مُتَتابعًا .

وأَصلُ القَصْفِ(١) كَسْرُ الشَّيءِ وحَطْمُه .

ـ ومنه حدِيثُ اليَهُودِيّ : « لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ المدينَةَ قال : تَركْتُ ٱبْنَيْ قَيْلَة يَتَقاصَفُون على رجُلٍ يَزْعُم أنه نَبِيٌّ »

: أي يَتزَاحَمُون ويكسِرُ بعضُهم بَعضًا .

وقيل : قَصِفَ(٢) إذَا انكسَرَ فلم يَبِن ، فإذَا بَان فقد ٱنقصَف .

﴿قصا﴾ ـ في الحديث : « أنّه رَكبَ القَصْوَاء(٣) »

: أي النَّاقةَ المقطوعةَ طَرَفِ أُذُنِها ، وكُلُّ ماقُطِعَ من الأُذُنِ فهو جَدْعٌ ، فإذا بَلَغ الرُّبُعَ فهو قَصْوٌ(٤) ، فإذا جاوَزَ الرُّبُعَ فهي عَضْباء(٥) فإذَا ٱصطُلِمَت وٱسْتُؤْصِلَت فهي (٦)صَلْمَاء .

يقال : قَصوتُه قَصْوًا فهو مَقْصُوٌّ ، وناقة قَصْوَاء على غير قِياس .

ولايقال : بَعِيرٌ أَقْصَى(٧) . كما يقال : دِيمَة هَطْلَاء ، وٱمرأةٌ حَسْناءُ ؛ ولايُقالُ : مَطرٌ أَهْطَلُ ولارَجُلٌ أحسَنُ .

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصَفْتُ الشيء : كَسَرتُه .

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصِفَ الرمحُ وغيرُه قَصَفًا : انشَقًّا ، وأنشد أبوعثمان (السرقسطى) :

سيْفٌ جَرِىءٌ وفَرعٌ غير مؤْتَشِبٍ   وأسمَرُ غير محمول على قَصَفِ

: أى على انكسار .

(٣) ن : « أنه خطب على ناقته القصواء » .

(٤) ن : « فهو قَصْع » (تحريف) وما فى اللسان (قصا) يوافق الأصل .

(٥) ن : واللسان (قصا) : فإذا جاوزه فهو عضب » .

(٦) ن ، و اللسان : « فهو صَلْم » .

(٧) ن ، واللسان ـ بعد ذلك ـ : «ولم تكن ناقة النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قَصْواء ، وإنما كان هذا لقبًا لها . وقيل : كانت مقطوعة الأذن . » .

فعلَى هذا مَارُوى عن أَنسٍ ـ رضي الله عنه : قال : « كانت للنَّبِي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ناقة تُسمَّى العَضْبَاء لاتُسْبَقُ »
ـ وعن الهِـرْمَاس[١] ـ رضي الله عنه ـ قال : « رَأيتُ النَّبِيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ يَخْطُبُ على رَاحِلَته العضْبَاءِ[٢] »
ـ وعن أَبي أُمَامَة ـ رضي الله عنه ـ قال : « خطب النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم ـ علَى ناقَتِه الجَدْعَاء » وفي رِوَاية : « على ناقَةٍ صَرْمَاءَ » وفي أخرى : « صَلْمَاءَ » ، وفي رواية : « مُخَضْرَمَةٍ » .
قال الحَرْبِيُّ : هذا كلُّه في الأُذُنِ .
قُلتُ[٣] : فيُحتَمل أن يَكون الجميعُ صِفةَ ناقةٍ واحدة سمّاهَا كلُّ واحدٍ منهم بما تَخَيَّلَ فيها على حَسَبِ لُغَتِهِ .
ـ ويؤيده[٤] مارُوِى في حديث عليّ ـ كرم الله وجهه ـ : « أنّه ركِبَ نَاقةَ رسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ القَصْوَاء حين أمرَهُ أَن يُبَلِّغ أهلَ مكّة سُورَةَ بَراءة » في رِواية ابن عباسٍ ـ رضي الله عنهما ـ وفي رِوايَةِ جابر : « العَضْبَاءَ » وفي رواية[٥] : « الجدْعَاء » فهذا يُصرِّحُ أنّ الثلاثَةَ صفَةُ ناقَةٍ واحدةٍ ؛ لأنّ الحالَ واحَدٌ إن كَان لم يَتَبيَنَّ ذلك .

---

(١) الهِرْماس بن زياد بن مالك الباهلى ، أبوحُدَير ، بمهملتين مصغرا ، البصرى صحابيٌّ ، سَكَن اليَمامَة ، وهو آخر مَنْ مات بها من الصحابة بعد المائة . تقريب التهذيب ٢ / ٣١٦ ، وانظر أسد الغابة ٥ / ٣٩٣ .

(٢) ب : « على راحلته القصواء » ، وفى جـ : « على ناقته الجدعاء » .
وفى ن : على ناقته القصواء ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : «قال المصنف رحمه الله » .

(٤) ب ، جـ : « يؤكده » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قصا) .

(٥) ب ، جـ : « وفى رواية أبى سعيد » .

- في حديثه صلى الله عليه وسلم ، وقد رُوِى عن أنس قال : «خَطَبَنا على ناقةٍ جَدْعَاءَ وليست بالعَضْباءِ » .

وهذا لايَثبتُ عندي لموضع إسْنَادِه .

- وفي حديث[١] الهجرة عن عائشة : « أنَّ أبابكر - رضي الله عنهما - قال : إنَّ عندي ناقَتَين ، فأَعطَى رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم - إحداهُمَا وهي الجَدْعاء »

- في الحديث : « إنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ الإنسانِ ، يَأخُذُ القَاصِيَةَ والشَّاذَّةَ والنَّاجِيةَ »

القَاصِيَة : المتنحِّيَةُ[٢] عن القَطيع . والقَاصي : البعيد . والقَصَا : النَّاحية . والشَّاذَّةُ : المنفَرِدةُ . والناجية : السَّريعَةُ العَدْوِ .

- [٣]في الحديث : « يُرَدُّ عليهم أَقْصاهُم[٤] »

: أي إذا دَخَل العَسْكرُ دارَ الحَرْبِ ، فوَجَّه الإمامُ سَرِيَّةً ، فما غَنِمَت من شيء جَعل لها ماسَمَّى لها إن سَمَّى ، ورَدَّ الباقِي على العَسْكر ؛ لأنهم رِدْءٌ لَهم[٣] .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد أن الشيطان يَتَسَلَّط على الخارج من الجماعة وأهل السنة » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن ، واللسان (قصا) : « المسلمون تَتكافَأُ دماؤُهم ، يَسْعَى بذمَّتِهِم أدناهم ، ويُرَدُّ عليهم أَقْصاهم . » .

﴿ ومن باب القاف مع الضاد ﴾

﴿قضب﴾ - في مَقْتل الحسين - رضي الله عنه - : « فجعَل ابنُ زِيادٍ يَقْـرَعُ فَمَه بِقَضِيبٍ . »

قـال الأصمعي : القَضِيبُ : السَّـيفُ الـلَّطِيف[1] .

والقَضَّابُ : السَّرِيع القَطْع .

وقال غَيرُه : القَضِيب : الغُصْن . وأظنّه سُمِّى قَضِيبًا بعد القَضْبِ وهو القَطعُ ، فَعيلٌ بمعنى مفعُولٍ .

وقيل : إنّ القَضِيبَ في السُّيوفِ الرَّقِيق تَشبيهاً با لقَضِيبِ مِن الخَشَبِ .

ويحتمل أن يكونَ السَّيفُ بمعنى فَاعل : أي قَاضِبٍ .

﴿قضض﴾ - في حديثِ صَفْوان بن مُحْرِز : « [2]أنّه بَكَى حتى يُرَى لقد آندَقَّ[3] قَضِيضُ زَوْرِه »

قال القُتَبِيّ : هو عِندي خَطَأ من بَعضِ النَّقَلة ، وأُرَاه « قَصَصُ زَوْرِه » وهو وسَط الصَّدر .

وَفيه لُغَة أخرى : « قَصّ » وهو المُسْتَعمَل في الكَلاَم .

فأمّا[4] « قَصَصٌ » فَلأَهل الحجازِ .

---

(١) ن : أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العُودَ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن ، واللسان : (قضض) : «كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء : ٢٧٧) بكَى ... » .
وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ .

(٣) ن ، واللسان . (قضض) « انقد » بتقديم القاف على الدال .

(٤) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ : فأما قَصَص فإنه لأهل الحجاز ، والعرب تقول فى مَثَل : هو ألزم من شَعَرات قَصَصِك ، لأنه كلما حُلِق نَبَتَ .

ويحتمل أن يُراد بالقَضِيض : صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهًا بصِغَارِ الحجارةِ(١) .

(٢ ويجوز أن يكون قَصَصَ الزَّوْرِ ؛ وهو المُشاشُ المغرُوزُ فيه (٣أطْرافُ٣) شَرَاسِيفِ الأَضْلاع (٣في وسط الصدر٣)

- في الحديث(٤) : « فاقْتَضَّ الإداوَة »

: أي فَتَح رَأسَها ، وابتدأ بما فيها ؛ من اقْتَضاض البِكْر ، ورُوِى بالفاء .

﴿قضم﴾ - في الحديث : « اخْضَموا / فَسَنقْضِم(٥) » /٢٥٦

القَضْمُ : المَضْغ(٦) بأَطراف الأسنان ، ومنه القَضِيم ، وماذُقْتُ(٧) قَضَامًا٢)

---

(١) ن : « بصغار الحصى » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣-٣) تكملة من اللسان (قصص) .

(٤) ن : ف حديث هوازن .

(٥) ن : وفى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «ابنو شديدا ، وأمِّلوا بعيدا ، واخْضَموا فَسَنَقْضِم » .

(٦) ن : « الأكل بأطراف الأسنان » .

(٧) ف الأساس ، والقاموس (قضم) : ما أَكلتُ قُضَامًا : ما يُقْضَم عليه - وفيه : وأتَتْ بنى فلان قَضِيمة قلِيلَةٌ : مِيرَةٌ يَسِيرَةٌ .

﴿قضا﴾ - في حديث صُلْحِ الحُديْبِيَةِ[١] : « هذا ماقَاضَى عليه محمدٌ صلَّى الله عليه وسلَّم »

: أي[٢] فَصل الأَمرَ بالقضَاء والإحْكامِ لَه ، ووزنه فاعَل ؛ مِن قَضَيتُ الشيء ؛ لأنّه كان بَيْنَه وبين أَهلِ مكّةَ .

* * *

(١) فى القاموس (حدب) : الحُدَيْبِيَة كدُوَيْهِيه ، وقد تشدّد : بئر قُربَ مَكَّةَ حرسها الله تعالى .

(٢) ن : من القضاء : الفَصْل والحُكْم ؛ لأنه كان بَينَه وبين أهلِ مكة .
قال ابن الأثير فى النهاية (قضا) : وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضاء » ، وأَصلُه : القَطْع والفَصْل ، يقال : قَضَى يَقْضِى قَضَاءً ، فهو قاض ، إذا حكم وفَصَل . وقَضاءُ الشيءِ : إحكامُه وإمضاؤه ، والفَراغُ منه ، فيكون بمعنى الخَلْق . وقال الزهرى : القَضاءُ فى اللغة على وجوه ، مرجعها إلى انقطاع الشىء وتَمامه . وكُلُّ ما أُحكِم عَملُه ، أو أُتِمَّ ، أو خُتِم ، أو أُدِّىَ ، أو أُوجِب ، أو أُعلِمَ ، أو أُنْفِذ ، أو أُمضِيَ ، فقد قُضى ، وقد جاءت هذه الوجوه كلّها فى الحديث .

﴿ ومن باب القاف مع الطاء ﴾

﴿قط﴾ - في حديث أُبَيّ - رضي الله عنه - : « أقَطْ ؟[١] »

الألفُ للاستفهام وَقَطْ بالتخفيف : أي حَسْبُ .

قال الجَبّان : وهو عندنا من القَطِّ المشدّد ؛ لأنه قد جاء قَطاطِ بمعنى حَسْب . فأما قَطّ بالتشديد فهو فيما مَضَى ، كقولك : أَبدًا (٢وعَوْض٢) فيما يُستَقْبَلُ .

يُقالُ : مَارَأيتُه قَطُّ ولا أَراه أبدًا . قال : ويُقالُ : قَطّني كذَا : أي كَفاني ، وقَطْني وقَطِى أيضًا . (٢وحَقُّه أن يُضافَ إلى صَاحبِ الوَقتِ ، كما أُضِيفَ قَبْل وبَعْد ، فلمّا اقْتُطِع عن ذاك بُنِيَ على الضَّمِّ كَهُما . ٢)

﴿قطب﴾ - في الحديث : «أنه أُتِيَ بنَبيذٍ فشَمَّهُ فَقَطَّب » .

بالتَّخْفِيف والتَّثْقِيل : أي قَبَض مابين عَينَيه فِعلَ العَبُوس[٣] .

- وفي حديث العباس : « مابَالُ قُريشٍ يَلقَوْنَنا بوُجُوهٍ قاطِبَةٍ »

: أي مُقَطّبةٍ ، والفَاعلُ قد يَجِيءُ بمعنى المفعُول كعِيشَةٍ رَاضِيَة : أي مَرْضِيَّة[٤] .

والقَاطِبةُ : اسم كلّ جيلٍ من الناسِ . وجَاءوا قاطبَةً ، وقَطَبُوا مُخففًا ؛ وأَقطَبُوا : أي اجتمعوا .

---

(١) ن : فى حديث أبى : « وسأل زِرّ بن حُبَيش عن عدد سورة الأحزاب ؟ فقال : إما ثلاثا وسبعين ، أو أربعا وسبعين ، فقال : أَقَط ؟ » بألف الاستفهام : أى أَحَسْبِ ؟

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣) أ : « عند العبوس » ، والمثبت عن ب ، جـ - وفى ن : « كما يفعله العبوس » .

(٤) ن : والأحسن أن يكون فاعل على بابه ، من قطب المخففة .

- وفي حديث[1] فاطمة - رضي الله عنها - : « في يَدِها أَثَرُ قُطْب الرَّحى »

القُطْب : حَديدَةُ الرَّحى السُّفلَى التي تَدورُ حَولَها العُلْيَا .

وقُطْبُ[2] القَوم : سَيّدُهم الذين يَلُوذُون به وَيدُورُون على أَمرهِ .

وقُطْبُ رَحَى الحَربِ : رَئِيسُها .

- وفي الحديث : « فيَأخذ سَهْمَه فيَنْظُر إلى قُطْبِه ، فلَا يَرَى عليه دمًا »

قال الأصمعي : القُطْب : نَصْل الأَهْدَافِ . وقيل : القُطْبة[3] : سَهْم صَغيرٌ تُرمَى به الأَغْرَاضُ .

﴿قطر﴾ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا[4] ﴾

: أي جَوانِبهَا ، الواحد قُطْرٌ . والقُطْرُ - أيضاً - : العُودُ الذي يُتَبَخَّر به ، و﴿ أَقْطَار السَّمَوَاتِ[5] ﴾ : نَواحيهنَّ .

- في الحديث : « أنّه كان مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قِطْرِىّ[6] »

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) قُطْب القوم : سيّدهم ، وفلان قُطْب بنى فلان : أى سيّدهم الذى يدور عليه أمرهم : (اللسان : قطب) .

(٣) ابن سيدة : القُطْبَة : نصل صغير قصير مربع فى طرف سَهْمٍ يُغْلَى به فى الأهداف : (اللسان : قطب) .

(٤) سورة الأحزاب : ١٤ ، والآية : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا . ﴾ .
« لَأَتَوها » بدون مَدّ قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر - وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وأبوعمرو ممدودة» السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٥٢٠ .

(٥) سورة الرحمن : ٣٣ ، والآية : ﴿ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(٦) ب ، جـ : « ببرد قطرى » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قطر) .

القِطْرُ : ضَربٌ مِن البُرودِ فيه حُـمرةٌ . . يقالُ : لجَمعِها القِطْريَّةُ . وقَطر : مَوْضِعٌ .

قال الأزهري : أَظُنّ القِطْرِيَّة نُسِبَت إليه ، والأصل قَطَرِي ، كما يُقَالُ : للفَخِذ فِخْذٌ ، قال جرير :

★ لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذَا مَاتَغوَّلَتْ[١] ★

أَرادَ : نَجائبَ نَسبها إلى قَطَر .

وعن الأزهريّ أيضًا ـ قَالَ : القِطْرِيَّة : ثِياب حُمرٌ لَهَا أَعْلَام فيها بعض الخُشُونَةِ ، مَنسُوبَة إلى قَطَر : موضع بين عُمان وَسِيف البَحْر ، وأنشَد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ خَزٍّ
وقِطْرِيًّا فأَنْتَ بِهِ ثَقِيلُ[٢]

ـ في حديث عُمارة ـ رضي الله عنه : « أنه مَرَّت به قِطارة[٣] جِمالٍ حَمراء »

القِطارَةُ[٤] : أن تُشَدَّ الإِبِلُ على نَسَقٍ واحدٍ .

ومنه الـمَقطَرة ؛ لأَنَّ مَن حُبِس فيها كانُوا على قِطَارٍ وَاحِدٍ .

---

(١) اللسان : (قطر) ، وعجزه :

★ بها البيدُ غاولْنَ الحُزُومَ القَيافِيا ★

ومعجم البلدان (قطر) ٤/٣٧٣ ـ وفى الديوان / ٥٠٠ ط بيروت ١٣٩٨ـ١٩٧٨م برواية :

★ بنا البيدُ غاولْن الحُزونَ القَياقِيا ★

(٢) فى اللسان (قطر) ومعجم البلدان (قطر) برواية :

كساك الحنظَلِي كِساءَ صُوفٍ وقِطْريًّا فأنتَ به تَفيدُ

(٣) ب ، جـ : « مرت قطارة » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (قطر) .

(٤) فى اللسان (قطر) : القِطَارَة والقِطَارُ : أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسَقٍ ، واحدًا خَلْف واحدٍ .

وقد أقطَرتُ[1] الإبلَ وقَطَّرتُها .

ـ ومن رباعِيِّه قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَطِرَانٍ[2] ﴾

قال الفَرّاء : أكثر القُرَّاء على أنه حرفٌ واحدٌ ؛ وهو مايُتَحلَّب[3] ويَسِيل من شَجر الأَبهل تُهنَأ به الإبل : أي تُطْلَى . أي يُجعَل القَطِرانُ لِبَاساً لهم ؛ ليَزيد في حَرِّ النّارِ عليهم ، فيَكُون مَايُتَوقَّى به من العَذَاب عذابًا .

يُقال : قَطرْت البَعيرَ فهو مَقطورٌ ؛ إذا طَلَيْتَه .

وقرأ عِكْرِمَة وابنُ سِيرين وقَتَادةُ والسُّدِّيُّ : ﴿ من قِطْرٍ آنٍ[4] ﴾ على حَرفَين . والقِطْرُ : النُّحاس المذابُ ، والآنِي : الذي قد آنتَهى حَرُّه[5] .

﴿قطع﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِرَاتٌ[6] ﴾

: أي قُرًى مُتَّصِلَة .

ـ في حديث الاسْتِسقَاء[7] : « فتقطَّعُ السَّحَابُ »

: أي ذهب وأَقْلَع .

---

(١) فى اللسان (قطر) : وقَطَر الإبلَ يَقْطُرها قَطْرًا ، وقَطَّرها : قَرَّبَ بَعضَها إلى بعض على نَسَقٍ .

(٢) سورة إبراهيم : ٥٠ ، والآية : ﴿ سَرَابيلُهُم مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ .

(٣) فى المعجم الوسيط ٢ / ٧٥٠ : القَطِران : عُصارة شجر الأرز والأبْهَل ، تُطْبَخُ ثم تُطْلَى بها الإبل . والقَطِران : مادة سوداء سائلة لَزِجَة ، تُستَخرجُ من الخشب والفحم ونَحوهما بالتَّقْطِير الجاف ، وتستعمل لحفظ الخَشَب من التَّسَوُّسِ ، والحديد من الصدأ ، والكلمة محدثة .

(٤) انظر : تفسير الطبرى ١٣ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٥) ب ، جـ : « الذى بلغ مُنتَهى حَرّه » .

(٦) سورة الرعد : ٤ ، والآية : ﴿ وَفى الأرْض قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ .

(٧) لم يرد هذا الحديث فى ن .

ـ وفي الحديث : « أنَّ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَكانَ يَسرِقُ بقَطَعَتِه »
بفتح القاف والطَّاء : أي المَوضِع المَقْطُوع من يَدِه ، وكذلك بضَمِّ القافِ وسُكُون الطّاءِ .
ـ في حديث عَبدِالقَيْس[١] : « يَقذِفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاء »
قيل : هو نَوْع من التمر ، وكأنه البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ ، وقيل : ضَربٌ من التَّمرِ الشِّهْرِيز .
ـ [٢]وفي الحديث : « قَطِيعٌ مِن الغَنَم »
: أي قِطعةٌ قُطِعَت من جَماعةِ غنم . [٢]

﴿قطف﴾ ـ في الحديث : « تُدِيفُون » ويُروَى : « تَدْفِنُون ، وتَقْذِفُون فيه من القَطِيف »
القَطِيفُ : المقطوفُ مِن التَّمر

وقيل : سُرَّة القَطِيف من بلاد عَبدِ القَيْس مَوضِع نَخْلِهم ، فلَعلَّه أراد به التَّمر الذي يأخذُونه مِن هذَا الموضع .

ـ في الحديث : « تَعِس عَبْدُ القَطِيفة »
يعني الذي يَعْمل لها ، ويَهْتَمُّ بتَحصِيلِ الدُّنيا وزِينَتِها ، وهي كِسَاء أبيضُ كَبِيرٌ .

---

(١) ن : فى حديث وفد عبدالقيس .
وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قطع)
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، ن والمثبت عن أ

﴿قطن﴾ ـ (١ في حديث سَطِيح(٢) :

★ عَارِي الجآجِئ والقَطَن ★

قيل : كذا رُوِى ، وقيل : الصَّواب « قَطِنٌ » بكَسْر الطَّاءِ جَمْع : قَطِنَةٍ ، وهي مابَيْن الفَخِذَين١) / ٢٥٧ /

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى منال الطالب / ١٥٤ جاء حديث سَطِيح الكاهن كاملا مشروحا .
وجاء فى الشرح : سَطِيح اسْمُه ربيع بن ربيعة من بنى ذُؤَيب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأَزْد الغَسَّانىّ ، وسُمِّىَ سَطِيحًا لأنه كان لا عَظْمَ فيه والسَّطِيح : المُسْتَلْقى على قَفاه من الزَّمانة ، والبيت كما جاء فى منال الطالب :

★ حتى أَتَى عارِى الجآجِىء والقَطَنْ ★

وجاء فى الشرح أيضا / ١٦٥ : والجآجِىء : جمع جؤجؤ ؛ وهو الصدر . والقَطَن : ما بين الوَركَيْن من أسفل الظهر ، والعَارِى : الذى ذهب لَحمُه وشَحْمُه ، فكأنه عَرِىَ منه . يعنى أن سُرعَةَ السَّير قد هَزَلتْه وأذهبَت سِمَنَه ، وهذا البيت يشهد لتذكير العَلَنْدَاة ؛ لأنه قال : أَتَى عَارى ، ولو أراد الناقة لقال : أَتَت عارِيَة ، ويجوز أن يكون أراد نفسَه لا النَّاقَةَ . وسَكّن ياء عَارِىْ ، وأصلها الفَتْح على الحَالِ لضرورة الشعر ، وإن جعلته فاعل أَتَى زَالَت الضَّرُورَةُ .

﴿ ومن باب القاف مع العين ﴾

﴿قعد﴾ - في حديث عَبدِالله - رضي الله عنه - : « مِنَ النّاسِ مِن يُذلُّه الشَّيْطَانُ كما يُذِلُّ الرجُلُ قَعُودَه[1] »

القَعُود مِن الدَّوابّ : مايَقْتَعِدُه الرجُل للرُّكوبِ[2] . وكذلك القُعْدَةُ .

قال الأَزهريُّ : لايَكونُ القَعودُ إلاّ الذَّكَر ، والجمع قِعْدَانٌ ، والكَثير قَعَادِين[3] ، ولايُقَال للأنثى قَعُودَةٌ .

وقال الجَبَّانُ : القَعُود والقَعُودَةُ من الإبل يقتِعدُهما الراعي فيركَبُهما ، ويَحمِل عليهما زادَه .

- ومنه حديثُ أَبي رَجَاء : « لايَكُونُ الرجُل مُتَّقِيًا حتى يَكونَ أذَلَّ من قَعُودٍ ، كُلُّ مَن مرَّ به أرْغَاه[4] »

وهو البَعيرِ الذَّلُول الذي يُرحَل ويُقْتَعَد .

وقوله : « أَرغَاهُ » : أي قَهَرَهُ وأذَلَّه ؛ لأنَّ البَعيرَ أنّما يَرْغُو عن ذُلٍّ واسْتِكَانَةٍ .

---

(١) أ : « كما يُذِلّ الرجل قَعُودَه من الدَّواب » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : القَعود من الدّوابّ : ما يَقتَعِده الرجل للركوب والحَمْل .

(٣) أ : « والكثير القعادن » والمثبت عن ب ، جـ .
وفى التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٤ : لايكون القَعودُ إلا البَكرَ الذكر ، وجمعه قِعْدان ، ثم القعادين جمع الجمع .

(٤) الحديث فى غريب الخطابى ٣ / ٥٧ ، وجاء فيه ، وفى ن : « كل مَنْ أتى عليه أرغاه » - وأخرجه أبونعيم فى الحِلْيَة ٣ / ٣٠٦ عن أيوب بلفظ : « والله للمؤمن أذلّ فى نَفْسِه من قعودِ إبِل » .

ـ وفي الحديث : « كان رَجُلٌ مُقعَدًا[١] »

الإقعاد والقُعادُ : دَاءٌ يأخذ الإبلَ في أَوْراكها فيُمِيلها إلى الأَرضِ ، فسُمِّى الذي لايَقْدِرُ عَلى النُّهوضِ مُقْعَدًا لذلك .

والمُقْعَدُ من الثُّدِيّ : النَّاهِدُ الذي لم يَنْثَنِ[٢] بَعْدُ .

ـ [٣]في حديث السحاب : « كيف تَرَوْن قَواعِدَها ؟ »[٤]

: أي ما اعْتَرَض منها كَقَواعِدِ البِناء[٣]

﴿قعر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ[٥] ﴾

قال أَبو نَصر : انْقَعَر[٦] : انقَلع مِن أَصله .

وقال مجاهد[٧] : سَقَطت رُؤُوسُهم أَمثالَ الحَبَابِ وتَفَرَّدَتْ[٨] أَعْنَاقُهم ، فَشبَّهَها بأَعْجازِ نَخلٍ .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ن (قعد) وجاء فى باقى النسخ .

(٢) ب ، جـ : « الذي لم يَبِن بعد (تحريف) والمثبت عن أ والقاموس (قعد) .
وفى التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٥ ثَدْىٌ مُقْعَدٌ ، إذا كان نَهْدًا .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، والفائق (قعد) ٣/٢١٢ : « أنَّه سَأل عن سحائِبَ مرَّت فقال : كيف تَرَوْن قواعِدَها وبَواسِقَها ؟ » أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وسَفَل .

(٥) سورة القمر : ٢٠ ، والآية : ﴿ تنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ .

(٦) ب ، جـ : القَعْر : القَلْع من أَصْلِه .
وفى المفردات للراغب (قعر) / ٤٠٩ : أى ذاهب فى قَعْر الأرض . وقال بعضهم : انقعرت الشَّجرةُ : انَقلعَت من قَعْرها ، وقيل : معنى انقَعَرت : ذَهبَت فى قَعْر الأرض ، وإنما أراد تعالى أَنَّ هؤلاء اجْتُثُّوا كما اجتُثَّ النَّخلُ الذاهبُ فى قَعْر الأرضِ ، فلم يَبقَ لهم رسمٌ ولا أَثَرٌ .

(٧) فى تفسير الطبرى ٢٧ / ٩٩ : عن مجاهد فى تفسير الآية : سَقطَت رُؤُوسهم كأمثال الأخبية وتفردَّت ، أو تَفرَّقت أعناقهم .

(٨) أ ، ب ، جـ « وتقورت أعناقهم » والمثبت عن تفسير الطبرى .

وقال الضَّحَّاكُ : صَرَعَتْهُم الرِّيحُ ، فذكر مِن خِلَقِهم وطوهم مِثلَ النَّخلةِ إذَا قَلَعَتْهَا الرِّيحُ .

ـ وفي حديث ابن مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ لَقِيَ شَيْطاناً فصارَعَه فقَعَره »

: أي قَلَعَه من أَصْلِه .

يُقال : قَعَرتُه فانقعَر . وقَعَر : أي سَقَطَ مِن أَصْلِهِ . وقَعْرُ الشَّيءِ : نِهايةُ أَسْفَلِه ، وقَعرتُه : أي نَزلْتُ إلى قَعْرِه .

﴿قعس﴾ ـ في الحديث : « أنّه مَدَّ يَدهُ إلى حُذَيفَة ـ رَضي الله عنه ـ فتَقَاعَسَ عنه (١أَوْ تَقَعَّسَ١) »

: أي تأخَّر عنه ، واْقعَنسَسَ أيضاً .

ـ وفي الحديث : « حتى تَأتِيَ فَتَيَاتٍ قُعْسًا »

القَعَسُ : نُتُوءُ الصَّدرِ خِلْقة ، والحَدَبُ : نُتُوء الظَّهر .

قال :

فـاقْعَسْ إذَا حَدِبُـوا واحدَبْ إذا قَعِسُـوا
وَوَازِن الـشَّـرَّ مِثـقَـالاً بمِـثـقَـالِ(٢)

وقد قَعِسَ فهو أَقعَسُ وهي قَعْسَاءُ ، والجمعُ قُعْسٌ .

﴿قعص﴾ ـ (٣في حديث الزُّبير : « كان يَقْعَصُ الخَيْل بالرُّمْحِ(٤) »

قَعصَه وأَقعَصَه : قَتَله ذَرِيعًا٣)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ـ وفى أ ، ب ـ بعد هذا ـ : « تقاعس عنه وانقعس ، اى تأخر » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٤٧٤ دون عزو .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « كان يقعص الخَيلَ بالرّمح قَعْصًا يوم الجَمَل » .

﴿قعقع﴾ ـ في حديثِ سَلَمة : « فَقَعْقَعُوا لك السِّلاحَ فَطار فُؤادُك[١] »
: أي حَرّكُوه .

ـ وفي حديث أبي الدّرْدَاء[٢] ـ رضي الله عنه ـ : «شَرُّ النّساء السَّلْفَعة التي تُسْمَعُ لأَسْنَانها قَعْقَعةٌ »

وهي حِكَاية صَوتِ التِّرسَة[٣] ، والجُلُود اليابِسَة ونحوها .
وقال الأصمعي : هي صَوتُ الرّعد وصَواعقُه .

ـ وفي الحديث : « آخُذُ بحَلَقة الجنة فَأُقَعْقِعُها »
: أي أُحَرّكها لتُصَوّت .

﴿قعيقعان﴾ ـ « قُعَيْقِعَانُ[٤] » .
جَبَل وموضع بمكَّة .

قيل سُمِّى به ؛ لأنّ جُرْهُماً وقَطُورَاءَ لمّا تَحاربُوا كثُرت قَعْقَعةُ السِّلاح هناك .

---

(١) ن : « فطار سِلاحُك » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) انظر الحديث فى الفائق كاملا ٣/٢٣٩ ، والسلفعة : الجريئة .
(٣) المعجم الوسيط (ترس) : التُّرَسَةُ : السلحفاة البحرية .
(٤) ن : فيه ذكر : « قُعَيْقِعَان » .
وفى معجم ما استعجم ٣ / ١٠٨٦ : قُعَيْقِعان على لفظ تصغير قعقعان : جبل بمكّة ، وذكر الكَلْبِيّ وغيره من أَصحابِ الأخبار أن جُرْهُمًا وقَطُوراءَ لمّا احتَربَتْ بمكة قَعْقَعَت السِّلاحَ بذلك المكانِ فسُمِّى قُعَيْقعان .

﴿قعنب﴾ - في حديثِ الحسَن(١) : « أقبلتُ مُجْرَمِّزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بَين يَديه(٢) »

قال أبو عُمَر(٣) : هو أن يَقعُد قِعْدَةَ المسْتَوْفِز .

واقْعَنْبَىَ : إذا جَعلَ يَدَيْه على الأرض وقَعَد مُسْتَوْفِزًا .

وقال غيره : إنّما يُقال لهذا : اقْرنبَعَ واقرعَبَّ .

والقَعْنَبُ : الشديدُ الصُّلْبِ من كلّ شيء ؛ وهو القَصِير ، وكذلك القُنْبُع .

* * *

(١) ن : فى حديث عيسى بن عمر ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) ن : « بين يَدَى الحَسَن » .

(٣) ب ، جـ : « ابوعمرو » ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب القاف مع الفاء ﴾

﴿قفر﴾ - في الحديث : « رَجُل انْفَلتَت منه راحِلتُه بأَرض ٍ قَفْرٍ[١] »
: أي خالِية لاماءَ بها . والجمعُ : قِفَارٌ بالكَسْرِ ، والقَفارُ - بالفتح - : القَفْرُ أيضًا .

وأَقْفَر فُلانٌ مِن أَهلِه ، والمَكانُ من سُكّانِه ، والجسَدُ مِن اللَّحم ، والرَّأسُ مِن الشَّعَر : إذَا انفَرد وَخَلاَ .

- في الحديث : « ماأَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ »
: أي مَاخَلاَ من الإدام ، ولاعَدِم أهلهُ الأُدْمَ .

والقَفارُ : الطَّعامُ بلا أُدْم . وامْرأة قَفْرَةٌ : قَليلةُ اللَّحم ِ ، وأَقْفَر : أَكَل خُبْزًا قَفارًا (٢شديدًا٢)

- في الحديث : « أَنّه سُئِلَ عمَّن يَرمِي الصَّيْدَ فَيقْتَفِرُ أثَره »
يُقال : اقْتَفَره وتقفَّرَه وقفَرَه ، أي اتَّبعَ أثَره . واقْتَفَرتُ العَظْمَ : تعَرَّقتُه .

﴿قفص﴾ - في حديث أبي جَرِير[٣] قال : « حَجَجْت فلَقِيَني رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْياً ، فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنا ناس ٍ لإحْرامي ، فقال عُمرُ - رضي الله عنه - : إيتِ رَجُلَين فلْيَحكُما عَلَيك »

قال أبوعبيدة : المُقَفَّصُ : الذي شُدَّت يَدَاه ورِجلاَه ، مَأخوذٌ من القَفَص ، وهو بَيتٌ مِن عِيدَان يُحبَسُ فيه الطَّيْر .

---

(١) لم يرد الحديث فى ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « فى حديث جرير » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قفص) .

والقَفِصُ : المُنقبِض(١) بَعضُه إلى بعض . وقَفَصْتُ الدَّابةَ بمعنى أَقفَصْتُها(٢) .

﴿قفع﴾ - في حديث القاسم بن مُـخَيْمِرة : « أنَّ غُلاماً مَرَّ به / فعَبَث به ، فتَنَاولَه القاسِمُ ، فقَفَعَه قَفْعَةً شَدِيدةً » /٢٥٨

: أي ضَرَبه . والمِقْفَعَةُ : خَشَبةٌ تُضْرَبُ بها الأَصَابع . فإمَّا أن يكُون قَفعَه بخَشَبَة ، أو بِيَدِه ، فكانَت كالمِقْفَعَةِ ، أَو يكون من القَفْعِ . يقال : قَفَعه عَمَّا أَرادَ(٣) : إذَا صَرفَهُ عنه .

﴿قفعل﴾ - (٤في حديث المِيلادِ : « يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ »
: أي مُتَقَبِّضَة . يقال : اقْفعَلَّت يَدُه ، إذا قُبِضَت وتَشَنَّجت٤)

﴿قفف﴾ - في حديث أبي ذَرّ - رضي الله عنه - : « ضَعِي قُفَّتَكِ(٥) »

القُفَّة : شِبْه زَبيلٍ(٦) مِن خُوص يُجتَنَى فيه الرُّطَب ، وتَجعَلُ فيها النّساءُ الغَزْلَ ونحوه (٧يُشَبَّه بها الشَّيخُ والعَجوزُ٧) .

---

(١) فى جـ ، واللسان (قفص) : «المتقبض» بالتاء ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) أ : « أقفصه » والمثبت عن ب ، جـ - والدّابة تذكر وتؤنث .
(٣) ب ، جـ : قَفعتُه عما كان أراد » والمثبت عن أ ، ن - والقفع : المنع .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قف) .
(٦) أ : « زنبيل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن : وفى اللسان : (زبل) : قيل : الزنبيل خطأ ، وإنما هو زبيل ، وجمعه زُبُل وزُبْلَانٌ » .
(٧-٧) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

ـ في الحديث : « فإذَا هو جَالِس على رَأس بِئْر أريس ٍ وتَوسَّط قُفَّها[١] »

يعني الدَّكَّة التي جُعِلَت حَولَ البِئْرِ .

وأَصلُ القُفِّ : ماغَلُظ من الأَرض وارْتَفَع ولم يَبلغ أن يكونَ جَبَلًا . والقَفُّ : اليَابِسُ .

ويحتمل أن يَكُون سُمِّي به ؛ لأَنّ مَاارتفع حَوْل البئر يكُون يَابِسًا دُون غَيْره في الغالبِ .

ـ وفي حدَيث معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « قالَت له امرأَةٌ[٢] : أُعِيذُك بالله ـ عزّ وجلّ ـ : أَن تَنْزِلَ واديًا فَتَدَعَ أوَّلَه يَرِفُّ وآخِرَه يَقِفُّ »

: أي يَيْبَسُ . ويُقالُ لِيَبِيس البُهْمَى : قَفٌّ ، وقَفِيفٌ ، واسْتَقَفَّ .

(٣وتَقَفْقَفَ٣) : انضَمَّ وتَشَنَّجَ .

ـ (٤في حديث عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ : « قَفَّ جِلْدِي[٥] »

: أي تَقَبَّض ٤) .

---

(١) ن : « فى حديث أبى موسى : « دَخلتُ عليه ... فإذا هو جَالِسٌ على رأس البئر وقد توسط قُفَّها » ، وفى التاج (أرس) : بئْر أرِيس ٍ : معروفة بالمدينة قُرب مسجد قباء ، وهى التى وقع فيها خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضى الله عنه .

(٢) ب ، جـ : « قالت امرأة » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ . وانظر اللسان : (قفف) .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٥) ن : « لقد تكلّمتَ بشىء قَفَّ له شَعرى » .

﴿ قفل﴾ ـ في حديث شُفَيٍّ (١) ، عن عبدالله بن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ : « قَفْلَةٌ كغَزْوَة »

قال الخَطَّابيُّ : يحتمِل وَجْهَين : أحدهما ؛ أنه أرادَ به : القُفُول عن الغَزْوِ والرُّجُوع إلى الوَطَنِ .

: أي إنَّ أجْرَ المُجاهِدِ في انصِرافِه إلى أَهلِه (٢بعد غَزْوة٢) كَأجْرِه في إقباله إلى الجهادِ ؛ وذلك لأنَّ تجهيزَ الغازِي يَضـرّ بأَهله ، وفي قُفُولِه إليهم إزالَةُ الضَّررِ عنهم ، واسْتجمَامٌ للنَّفس ، واسْتِعدَادٌ بالقُوَّةِ للعَوْدِ .

والوَجْه الآخر : أن يَكُونَ أراد بذلك التَّعقِيبَ ؛ وهو رُجُوعه ثانيًا في الوَجْه الذي جَاء مِنه مُنصَرِفًا ، وإن لم يَلْقَ عَدُوًّا ، ولم يَشهَدْ قِتَالاً ، وقد يَفْعل ذلك الجيشُ إذَا انصَرَفُوا (٣مِن مَغْزَاهم ، وذلك لأَحدِ أَمْرَين : أحدهما ، أنّ العَدُوّ إذا رأَوهم قد انْصَرفوا٣) عن سَاحتهم خَرجُوا مِن مكانهم وأَمِنُوهم ، فإذَا قَفَل الجيشُ إلى دارِ العَدوِّ نَالُوا الفُرصَة منهم فأَغارُوا عليهم .

والوَجْه الآخر : أنّهم إذَا انْصرفُوا مِن مغْزاتهم(٤) ظاهرين لم يَأمَنُوا أن يَقْفُو العَدُوُّ أثَرهم فَيُوقِعوا(٥) بهم وهم غَارُّون ، فربما

---

(١) فى تقريب التهذيب ١/٣٥٣ : شُفَىّ ، بالفاء مصغرا ، ابن ماتع ، بمُثَنّاه ، الأصبحى ، ثقة ، أرسل حديثا ، فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ ، مات فى خلافة هشام ـ وفى ن : ومنه حديث ابن عمر : قَفْلَة كَغَزْوة » .
وفى نسخة جـ : « عن عبدالله بن عمرو » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « من غزاتهم » وفى ن : « من مغزاهم » .

(٥) ب ، جـ : « فيوقع » والمثبت عن أ ، ن .

اسْتَظْهر(١) الجَيشُ أو بَعضُهم بالرُّجوع على أدْراجِهم يَقُصُّون الطَّريقَ ، فإن كان مِن العَدُوّ طَلَبٌ كانوا مُستَعِدِّين لِلقائِهم ، وإلّا فقد سَلِمُوا وأحْرَزُوا مامعهم من الغَنِيمة .

والقَفْل والقُفُولُ : الرُّجُوع ، والقَافِلةُ من ذلك ، ولايُقال لهم في الذَّهَاب : قَافِلَة إلَّا في الرُّجُوع .

(٢ قال الطَّحاوِيُّ : يُحْتَمل أن يكون سُئِل عن قوم قَفَلُوا لخَوفهم أن يَكُرَّ عليهم مِن عَدُوِّهم أَكثَرُ عَددًا منهم فَقفلُوا إلى نَبِيِّهم - صلّى الله عليه وسلّم - لِيزيدَ في عَددِهم ثم يكرُّون على عَدُوِّهم .

- في الحديث(٣) : « أَربَعٌ مُقْفَلاتٌ : النَّذْرُ ، والطَّلاق ، والعِتاقُ ، والنِّكاح »

مُقْفَلات : أي لايَخْرجَ منهنّ كأنَّ عليهنّ أَقْفَالاً إذا جَرى القَولُ بهنَّ وَجَبْنَ ، نحو قولِه : « (٤)ثَلاثٌ جِدُّهُنّ جِدٌّ ، وهَزْلُهُنَّ جِدّ »٢)

---

(١) اللسان (ظهر) : استَظْهر : احتَاطَ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢/٨٣ ، ن : « فى حديث عمر .. » .
وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٧ / ٣٤١ بطريق البخارى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ١ / ٣٧٤ بلفظ : «أربع جائزات إذا تكلم بهنّ » .

(٤) فى غريب الخطابى ٢ / ٨٣ : « ثلاث جِدُّهُنّ جِدٌّ ، وهَزْلُهُنّ جِدٌّ : الطَّلاقُ والنِّكاحُ والعِتاقُ » وذكره السيوطى فى الجامع الكبير ١/٤٨٥ وعزاه للقاضى أبى على الطبرى فى الأربعين بلفظه عن أبى هريرة ، وأخرجه أبوداود فى الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، والترمذى فى الطلاق ٣ / ٤٨١ ، وابن ماجة فى الطلاق أيضا ١/٦٥٨ ، وسعيد بن منصور فى سننه ١/٣٧٣ وكلهم بلفظ «الرجعة» بدل «العِتَاق» .

﴿قفا﴾ - في حديث القاسم بن محمد[١] : « لاحَدَّ إلاَّ في القَفْوِ البَيِّن »

القَفْوُ : القَذْفُ . يُقالُ : قَفوتُه أَقفُوه ، وأصْلُه : الإتْبَاعُ .

- ومنه الحديث : « مَن قَفَا مُؤمِنًا بما لَيس فيه[٢] »
: أي قَذَفَ .

- والحديثُ الآخَرُ : « لانَنْتَفِي من أَبِينَا[٣] وَلانَقْفُو أُمَّنا »
: أي لانَتْرُك الآباءَ ، ونَنتَسِبُ إلى الأُمَّهات ، بل نَنْتَسِبُ إلى
آبَائنا دُون أُمَّهاتِنا .
([٤]وقيل : لانَتَّهِمُها .

والقَفِيَّة : القَذِيفَةُ ، كالشَّتِيمَة والعَضِيهَة ؛ مِن قَفَوتُه إذا اتَّبعتَ أَثَره ؛ لأَنّ المتّهم مُتَّبَعٌ[٤])

---

(١) ن : « القاسم بن مُخَيْمِرة » - وجاء الحديث فى الفائق ٣ / ٢١٤ .
(٢) فى ن : وحديث حَسّان بن عطية : « مَن قَفَا مؤمنًا بما ليس فيه وَقَفَه الله فى رَدْغةِ الخَبالِ »
وفى الفائق (قفو) ٣ / ٢١٤ : ورَدْغَة الخَبالِ : عصارة أهل النار .
(٣) فى ب ، جـ : « لا نقذف أبانا » وفى ن : «نحن ، بنو النَّضْر بن كنانة ، لا ننتفى من أبينا ، ولا نفقو أمَّنا » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

- وفي الحديث : « فَلَمَّا قَفَّى[١] »
. أي ذَهَب[٢] .
- ومنه : « المُقفِّي[٣] »
- وفي حديث عُمَر : « قَفَا سَلْعٍ »[٤] .
: أي وَرَاءَه .

* * *

(١) ن : « فلما قَفَّى قال كذا » .
(٢) ن : « ذهب مُوَلِّيًا ، وكأنه من القَفا : أى أعطاه قفاه وظَهْرَه .
(٣) ن : « فى أسمائه عليه الصلاة والسلام : « المُقَفِّى » : هو المُوَلِّى الذاهِب» يعنى أنه آخر الأنبياء المتَّبِع لهم ، فإذا قَفَّى فلا نبىّ بعده .
(٤) ن : « وفى حديث عمر ، كُتِبَ إليه صَحِيفةٌ فيها :
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ   قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلفِ التِجّارِ .
والبيت فى اللسان والتاج (قفا) وقائله نفيلة الأكبر الأشجعى ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (سلع) .
وسَلْع : جَبَل ، وقَفَاه : وراءه وخَلْفَه ـ وجاء الحديث فى الفائق : (فرج) ٣/١٠٦ ، ١٠٧ ، وجاء فى الشرح : مختلف التجار : موضع اختلافهم ، وحيث يمرّون جَائِين وذَاهِبِين .

﴿ ومن باب القاف مع اللام ﴾

﴿قلب﴾ - في الحديث[١] : « أعوذُ بكَ مِن كآبة المُنْقَلَب »
: أي الانْقلابِ من السَّفرِ ، والانصرافِ إلى مايكْتَئِبُ منه ، فتُصِيبُه الكآبةُ والحُزْن مِنْ أجله[٢] .
وقَلَبْتُه - بالتخفيف - : كَبَبْتُه ، فإذا ثقَّلتَ اللّام فهو للمُبالَغةِ ، أو للتّكثِير .

- وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أنّه كان يقول لمُعَلِّم الصِّبْيان : اَقْلِبْهُم[٣] »
: أي اصْرِفْهم إلى مَنازِلهم .

في الحديث[٤] : « أنّه رَأَى في يَدِ عائشةَ - رضي الله عنها - قُلْبَيْنِ »
القُلْبُ : السِّوارُ . وقيل : هو ماكانَ قَلْدًا[٥] وَاحدًا .
وقال صاحِبُ التَّتِمَّة : هو الخَلْخَال ، والخَلْخَال لايُلبَسُ في اليَدِ . وجَمعُه[٦] : قِلَبَة وأَقْلابٌ .

---

(١) ن : فى حديث دعاء السَّفر » .
(٢) ب ، جـ : « لأجله » .
(٣) فى اصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٢٦ : يُقَال : قد قَلَبتُ الشىء أقْلِبه قَلْبًا . وقد قَلَبْتُ الصِّبيانَ وصرفْتُهم ، بغير ألف .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) اللسان (قلد) : القَلْدُ : السِّوَارُ المَفْتُول .
(٦) فى القاموس (قلب) جمعه قِلابٌ وقُلُوبٌ ، وقِلَبةٌ .

٢٥٩ / - في الحديث : « أنّه وَقَفَ على قَلِيبِ / بَدْرٍ »
وهو البِئْر التي لم تُطْوَ ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، وجمعه[١] : قُلْب ، فإذَا طُوِىَ فهو طَوِيٌّ .
وقال صاحبُ التَّتِمَّة : القَلِيب : حَفِيرَةٌ نُقِل تُرابُها .
- في الحديث : « فانطَلَق يَمشِي مابه قَلَبَة[٢] »
: أي أَلَمٌ تُقلَب له رِجْلٌ لُمعالَجتِه مِن رجل صَاحِبِه الذي يَختلف من أَجلِه إلى المُعالِج ، أو رِجْل المُعالَج الذي يَجِيءُ إليه يُعَالجه ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

★ وقد بَرِئْتُ وما بالصَّدْرِ مِن قَلَبَهْ[٣] ★

وقيل : هي مِن قُلاب القَلْبِ ؛ وهو دَاؤُه .
- في حديث ابنِ مسعودٍ - رضي الله عنه - : « كانت المرأةُ تَلْبَسُ القَالَبَيْنِ تَطاوَلُ بهما[٤] »
فقيل لعبدالرازق : مَاالقَالَبَين قال : رَقيصَيْنِ مِن خَشَبٍ ، والرَّقِيصُ : النَّعْل ، بلغَةِ أهل اليَمَنِ ، وَبنُو أسَدٍ يُسَمُّونَ النَّعْلَ :

---

(١) فى القاموس (قلب) القَلِيب : البِئر : ج أَقْلِبَة وقُلْبٌ وقُلُبٌ .

(٢) فى إصلاح المنطق / ٣١٨ - قال الفراء : قولهم : مابه قَلَبَة ، هو مأخوذ من القُلاب ، وهو داء يأخذ البَعِيرَ ، : يقال : بَعِير مَقلوبٌ . وقال الأصمعى : هو داء يُصِيبه فَيَشْتكى فؤادَه منه ، فيموت من يومه . يقال : قد أَقْلَب فلان ، فأراد ليس به عِلَّة يُقْلَبُ لها فيُنْظَر إليه .

(٣) فى اللسان : (قلب) برواية : « فما بالقلب » بدل « وما بالصدر » .
وقبله : ★ أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ★

(٤) فى الفائق (قلب) ٣/٢٢٢ : « كان الرِّجالُ والنِّساءُ فى بنى إسرائيل يصلون جميعا . وكانت المرأة ، إذا كان الخَلِيل » تَلْبَسُ القَالَبَيْنِ تطاوَل بهما لخَلِيلها فأُلقِىَ عليهنّ الحَيْضُ . » .
وإنما أُلْقِى عليهن الحَيضُ عُقوبةً ، لِئَلَّا يَشْهَدْن الجماعةَ مع الرجال .

الغَرِيفَةَ(١) . والقالَب - تُكْسَرُ لَامُهُ ، وتُفتَح - قيل : إنّه مُعَرَّبٌ .

﴿قلح﴾ - (٢في حديثِ كَعب : « المرأةُ إذا غاب زَوجُها تَقَلَّحَتْ »

من القَلِح : الذي لايَتعهَّد نَفْسَه وثِيابَه . رُوى بالفاء : أي تَشقَّقت أَطرافُها وتَشَعَّفَت .

﴿قلد﴾ - في حديث(٣) عبدالله بن عَمْرو : « أذَا أَقمتَ قِلدَك(٤) من الماءِ فَاسْقِ الأَقْربَ فالأَقْربَ »

: أي إذَا سَقَيْتَ أَرضَك يوم وِرْدِها ، كأنّه لازم لِوقْتِه لُزوم مايُقَلَّد٢)

﴿قلس﴾ - في الحديث : « مَن قَاء أَو قَلَس فَلْيَتوضَّأْ »

القَلْسُ : رَمْى الشَّرابِ والقِدْرِ بالزَّبَد والسَّحابةِ بالنَّدَّى مِن غَيْرِ مَطرٍ . وقد قَلَسَ قَلْسًا : قَاء ، وهو القَلَسُ ، بِفَتْح اللام .

﴿قلص﴾ - في حديثِ عائشةَ - رضي الله عنها - : « أنها رَأَت على سَعْدٍ - رضي الله عنه - دِرْعًا مُقَلِّصَةً(٥) »

يقال : قَلَّصَت الدِّرعُ ، وتقلَّصَت : تَضامَّت . وأَكثَر ذلك فيما يكون إلى فَوْق ، كالشَّفَةِ العُلْيَا ، ونحوها .

وأَصلُه التَّخفِيفُ ، فَهو قَالِصٌ ، والتَّثْقِيل للمبالغة .

---

(١) فى اللسان (غرف) : الغَرِيفَة : النَّعْل بِلُغَة بنى أسد ، قال شمر : وطَيِّءٌ تقول ذلك ، وقال اللِّحيانى : الغَرِيفة : النَّعلُ الخَلَقُ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الحديث فى الفائق (قلد) ٣ / ٢٢١ .

(٤) ن ، واللسان (قلد) : أراد بِقِلْده يومَ سَقْيِه ما لَه : أى إذا سَقَيْتَ أَرضَك فأَعطِ مَنْ يَليك .

(٥) ن : أى مجتمعة منضمة ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

ـ ومنه حديثُ عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « فَقَلَصَ دَمْعِي(١) »

: أي ارْتَفَع وذَهَبَ .

ـ في حديث ابنِ مَسعُودٍ ـ رضَى الله عنه ـ : « قال للضَّـرْع : آقْلِصْ ـ بالكسر ـ ، فقَلَصَ »

وقد يَكُون قَلَصَ مُتعَديًا . يُقالُ : قَلَصَنا البَردُ يَقْلِصُنا .

: أي قَبضَنا ، فإذَا أردتَ أظْعَنَنا قلت : أَقْلصَنا .

ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « قَلاَئِصَنا(٢) »

بالنَّصبِ : أي تَدَاركْهنَّ . كَنَى بها عن النِّسَاءِ . وأَصلُهَا الشَّوابُّ من النُّوقِ ، الواحدة قَلُوصٌ .

ـ ومنه حَدِيثُ عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « عَلَى قُلُص نَواجٍ »

وقيل : القَلُوصُ : الأُنثى من النَّعام والإِبلِ .

وقيل : لاتَزالُ قَلُوصًا حتى تَبْزُل(٣) ؛ وجَمْعُها : قِلَاصٌ وقُلُصٌ وقَلائِصُ .

وقيل : هي النَّاقَةُ البَاقِيةُ على السَّيْر . وقيل : الطويلَةُ القَوائِم .

ـ في حديثِ مَكْحُول : « أَنَّه سُئِلَ عَن القَلُوص(٤) ، أَيُتَوضَّأُ منه ؟ فقال : مالم يَتَغَيَّر . »

قال أبوعُبَيْد : القَلُوصُ : نَهرٌ قَذِرٌ ، إلَّا أَنَّه جارٍ .

---

(١) ن ، واللسان : (قلص) : « فقَلَصَ دَمْعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرة » .

(٢) ن : فى حديث عمر : « كُتِبَ إليه أبيات فى صحِيفة منها :

قَلائِصَنا هَداكَ اللّهُ إنَّا شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ

(٣) فى اللسان (بزل) : بَزَل البَعِيرُ : انشَقَّ نابُه .

(٤) جاء هذا الحديث فى غير مكانه فى أ ، ن ونقلناه هنا على الصحة لأنه من مادة قلص ، كما جاء فى اللسان .

﴿قلع﴾ - (١في حديثٍ « نُرُمٌّ سُيوفًا قَلَعِيَّة . »
مَنْسُوبَة إلى القَلَعة - بالتَّحريك - : مَوضِعٌ بالبَادِية١)
﴿قلف﴾ - في حدِيث بَعضِهم « في الأَقْلَفِ يَموتُ »
: أي الذي لم يُخْتَن .
والقُلْفَةُ(ج) القُلَفُ ، والقَلَفَة : الجِلْدَة التي تُقطَع منه ، وهي الغُرْلَةُ أيضا ، والقَلْفُ بالسُّكُون : قَطْعُهَا .
﴿قلق﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ(٢) في الغُمُدِ »
: أي سَهِّلُوا سَلَّهَا قبل أَنْ تَحتَاجُوا إليها ؛ لئَلَّا تَعسُر عليكم عند الحاجَة إليها . والقَلَقُ : الانْزِعاج ، وقد قَلِقَ .
﴿قلل﴾ - في الحديثِ : « حتّى تَقَالَّت الشَّمسُ »
: أي اسْتَقَلَّت في السَّماءِ وارْتَفَعت مِثل تَعالَتْ
- في الحديث : « فإنّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها(٣) »
: أي يَستَقِلّها ويَراها قَليلاً .

- وفي حديث عَمرِو بنِ عَبَسَة : « إذَا آرتَفَعت الشَّمسُ فالصَّلاةُ مَحْظورَةٌ حتّى يَسْتَقِلّ الرُّمْحُ بالظِّلِّ »

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ - وفى ن : «سُيُوفُنا قَلَعِيَّة » .
وفى معجم البلدان ٤/ ٣٨٩ (القَلَعَةُ) بالتحريك : مَرْج القَلَعَةِ ، قال العمرانى : موضع بالبادية ، وإليه تُنْسَب السُّيوفُ .
(٢) ب ، جـ : « بالسيوف » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) أ : « كأن الرجلَ يَتَقالُّها » - وفى ن : « كأن الرجلَ تَقَالَّها » والمثبت عن ب ، جـ .

كأَنَّ ٱسْتَقلَّ هاهنا بمعنى قَلَّ ، فيكون مِن القِلَّةِ ، لامِن الإِقْلال ، ولامن الاسْتِقْلال ، وكأَنّه يُرِيدُ به حتّى يَبلُغَ ظِلُّ الرُّمْح المَغْرُوزِ[١] أدْنَى غايةِ القِلَّةِ والنُّقْصان ؛ لأنّ الرُّمْحَ وغيرَه إذا غُرِز في أَوّل النّهارِ لايَزَال يَنقُص ظِلّه إلى أَن يَبلُغَ حَـدًّا تَزُول عَنْه[٢] الشَّمس ، فيقِفُ الظِّل ، وذلك أَقَلُّ ظِلّ ذلك اليَوم إلاَّ أنّه يتغيَّر

في الشتَاء والصَّيفِ ، وفي البُلْدَان على حَسَبِ قُربها أو بُعدِها من خَطِّ الاسْتِواءِ . وتفَاوُتُ ذلك مَعْلُومٌ عند أهلِ تلك الصَّنْعَة ، فحِينَئذٍ وقت الزَّوَال الذي لاتَجوز الصَّلاَة فيه ، ثم يَزيد الظِّلُّ

أيضًا ؛ فإذَا أخذَ الظلُّ في الزِّيَادة[٣] على قَدر ماوقَف عليه ، فزَاد أَدْنَى زيادة يُسمَّى ذلك فَيْئاً ؛ لأنّه يَفِيءُ : أي يَرجِعُ إلى الزِّيادَة[٣] فحينئذٍ قد زَالت الشّمسُ وحَلَّت الصَّلاةُ ـ والله تعالى أعلم . ـ وفي صِفَته ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ : « كَانَ يُقِلُّ اللَّغْو »

: أي لايلْغُو أَصْلاً . وهذا اللفظ مُستَعمَل في نَفْى الأَصْلِ ، كقَولِه تعالى : ﴿ فَقَليلاً مَايُؤْمِنُونَ[٤] ﴾ : أي لايُؤمِنُون أَصْلاً ، لاقَليلاً ولاكثيرًا .

---

(١) ن : المغروس فى الأرض .

(٢) ب ، جـ : « عنده » والمثبت عن أ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة البقرة : ٨٨ والآية : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ ﴾

- في حديثِ عُمَر - رضي الله عنه - : « ماهَذا القِلُّ الذي أَراهُ بِكم(١) »

: أي الرِّعْدَة . يقال : أَخذَه قِلٌّ مِن الغَضبِ ، واستَقَلَّ غَضَبًا : أي أُرْعِدَ .

﴿قلقل﴾ - (٢في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «قال أَبو عبدالرحمن السُّلَميُّ : خرَجَ عَليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ » / ٢٦٠/

التَّقَلْقُلُ : الـخِفَّةُ والإِسْراعُ ، من الفَرس القُلْقُل بالضّم .

﴿قلم﴾ - في نَوادِر ابنِ الأعرابيّ : « قال اجْتَازَ النّبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - بِنسْوة فقال : أَظُنُّكُنَّ مُقلَّماتٍ »

: أي لَيْسَ عليكنّ حافِظٌ(٣) ٢) .

---

(١) ن : وفى حديث عمر : « قال لأخيه زيد لَمَّا ودَّعه وهو يُريد اليَمامةَ : ما هذا القِلُّ الذى أَرَاه بِكَ ؟ » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
وجاء الحديث بهذه الرواية فى غريب الخطابى ٢ / ١٧١ . ومنه :
قال الحَضْرمى : وحدثنا أبوكُرَيب بإسْنادٍ له فقال : يتفلفل بالفاء - أما التَّقَلْقُلُ بالقاف فمعناه الخِفَّةُ والإسراع - ويقال : فَرسٌ قُلْقُلٌ : أى سريع ، وأما يتفلفل ، بالفاء ، فمعنا يمشى مِشْيَةَ المُتَبَخْتِر . قال ابنُ الأعرابى : يقال : تَفَلْفَلَ الرجلُ ، إذا تَبَخْتَر .

(٣) ن : كذا قال ابن الأعرابى فى نوادره ، حكاه أبوموسى .

﴿قلا﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « لانُحْدِثُ في مدينَتِنا كنيسَةً ولاقَلِيَّةً »(١)

كذا وَرَدَ . وقيل : إنّها شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ تكون للرَّاهب .

وقال الجَبَّانُ : القَلَّايَةُ : شِبْهُ صَومعةٍ للنَّصارَى . قال : وقيل : هي مُعَرَّبَةٌ عن كَلَّادةٍ - وَان كانت عربيّةً كانت فَعَّالةً ، مِن قَلَا القُلَّةَ يَقْلُوهَا : إذَا رفَعَها .

وفيه نظر لمكانِ الياءِ . وإن كَسَرت القافَ كَانت فِعْلايَةً ؛ من باب الإقلالِ والاستقلال ، وهما الارتفاعُ والرفعُ كَدِرْحَايَة وَدِعْكَايَةٍ .

ويُقالُ : جاءَ القَومُ بِقَلِيَّتِهم ؛ أي بجَماعَتِهم ، فيحتمل أن تكون مِن هذا ، ويريد به شِبْهَ الكَنِيسَةِ يجتَمعون فيه .

* * *

---

(١) ن : واللسان (قلا) : فى حديث عمر : لما صالح نَصارَى أهلِ الشام كتبوا له كتابا : إنا لا نُحدِث فى مدينتنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخرج سعانِينَ ولا باعُوثًا » .
وفى غريب الخطابى ٢ / ٧٣ : فى حديث عمر : أنه لما صالح نَصَارى أَهلِ الشامِ كتبوا له كِتابا : إنا لا نُحدِثُ فى مدينَتِنا كَنِيسةً ولا قِلِّيَّةً ، ولا نُخرِج سَعَانِينًا ولا بَاعُوثًا » . وفى القاموس (قلل) : القِلِّيَّةُ ، بالكَسْر وشَدِّ اللام - شبه الصومعة ، وعلى هذه الراوية يأتى الحديث فى مادة «قلل» .

﴿ ومن باب القاف مع الميم ﴾

﴿قمأ﴾ - في الحديث : « (١)كان يَقْمَأُ إلى منْزِل عائشةَ - رضي الله عنها - كثيرًا » .
: أي يَدْخُل . والقُمُوءُ : الدُّخُول ، كذا فُسِّرَ .
والقَمْءُ : السِّمَنُ ، والقُمُوء أيضاً .
يُقال : ماأَحسَنَ قُمُوءَه . وأَقْمَأَ(٢) : سَمِنَ بعد الهُزالِ .
ومايُقامِيني(٣) : أي لايُوافِقُني . وقَمُأَ : حَقُرَ ، فهو قَمِيءٌ .
وأَقْمَأْتُه وَتَقَمَّأتُه : طَلَبْتُه ، وأَقْمَأني : أَعْجَبَني . وتَقَمَّأْتُه : جَمعتُه شَيْئاً بَعد شَيءٍ .
والقَمْأةُ : المكانُ الذي لاتَطْلُع عليه الشَّمسُ .
وقَمَأتُ بالمكانِ : أَقَمْتُ به .
ويُحتَمل أن يَكُونَ الهَمْزُ في لَفظِ الحديثِ مُبدَلًا من الهاءِ :
يقال : قَمَهَ غَابَ : أي كَانَ يَدخُلُ فيه فَيغِيبُ .

﴿قمر﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « مَن قَالَ : تَعالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتصدَّقْ »
قال الخَطَّابي : يَعني بِقَدْرِ ماجَعلَه خَطَرًا في القِمَارِ .

---

(١) ن ، واللسان (قمأ) : « أنه عليه الصلاة والسلام ، كان يَقْمَأُ إلى مَنزِل عائِشَةَ كَثِيرًا » .
(٢) ب ، جـ : « وأَقْمَى » والمثبت عن أ ، واللسان (قمأ) .
(٣) اللسان (قمأ) : الأصمعى : ما يُقامِينى الشَّىءُ وما يُقانِينِى : أى ما يوافقنى ومنهم من يهمز : يقامينى .

﴿قمرص﴾ـ (١في حَديثِ ابنِ عُمَيْر : « لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَوْلُ »
القُمارِصُ : أَشَدُّ من القَارِص لِزيادة الميم : لَبنٌ شَديدُ الحُموضةِ يَقْطُر مِن شَارِبه البَوْلُ لِشدّة حُموضَتِه .

﴿قمص﴾ ـ في حديث علي ـ رضي الله عنه ـ :« القامِصَة »(٢) ذُكر في الوَاقِصَةِ .

ـ في حديثِ عمر : « فَقَمَصَ منها قَمْصًا »
: أي نَفَر وأعْرَض(٣) .

ـ ومنه حديث أبي هريرة : « لَتَقْمِصَنَّ بكم الأرضُ قِماصَ البَقَر »
يعني الزَّلْزَلَةَ .

ـ في حديث ماعز(٤) : « يَتَقَمَّص في أَنْهارِ الجَنَّةِ »
قال الكميت :

بِحُـــورٍ تقمَّص في لُجَّـــةٍ
تَـغِـيـب مِـــرارًا وتَـعــلُو مِـــرارا(٥)

: أي تَتَقَلَّب وتَنْغمِسُ(١) .

(١ـ١) من حديث عبدالملك بن عمير الذي أورده الخطابى كاملا فى غريبه ١٦١/٣ ،وجاء أيضا فى الفائق (ستم) ١٦١/٣ ، وسبق ذكره فى مادة«قرص»، وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عَلىّ : « أنه قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصَة بالدِّية أثلاثًا » وسبق فى مادة « قرص » .
والقامِصَة : النافِرةُ الضَّاربةُ برِجْلَيْها .

(٣) ن : يقال : قَمَص الفرسُ قَمْصًا وقِمَاصًا ، وهو أن يَنفِرَ ويَرفَع يدَيْه ويطرَحَهُما معًا .

(٤) ن : فى حديث المَرجُوم : « أنه يتقمَّص فى أنهار الجَنَّة » .

(٥) فى الديوان ١٩٥/١ برواية :
إوزٌّ تَغمَّس فى لُجَّـــة   تَغِيب مِرارًا وتَطفُو مِرَارًا

﴿قمع﴾ - قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ[١] ﴾
: أي آلات يُقمَعُون بها ويُضرَبون .
وقَمَعتُه : أَذلَلتُه وقَهرْتُه . وأَقمَعْتُه : إذَا طَلعَ فَردَدتُه .
- في الحديث : « أوّلُ مَن يُساقُ إلى النَّار الأَقمَاعُ ، الّذين إذَا أَكلُوا لم يَشْبَعُوا ، وإذَا جَمَعُوا لم يَستَغْنُوا » .
كأنّ معناه معنَى الحديث الآخر : « أَهلُ النَّارِ الضَّعيفُ الذي لازَبْرَ له »[٢] الّذين هُم فِيكم تَبعُ لاَيَبْغُونَ أَهلاً ولامَالاً كأَنّهم أَهلُ البَطَالاَت[٣] ، الذين لاهَمّ لهم إلاَّ في تَزْجِيَةِ الأَيَّامِ بالباطِل ، لافي عَمَل الآخرَة يكونون ولا في عَمَل الدُّنيا - والله تَعالى أَعْلَمُ - .
وسُمِّى القِمَعُ قِمَعًا ؛ لأنه يُقمَعُ فيه الشيءُ : أي يُحَطُّ إلى أَسفَل ، ولايَبقَى فيه شيءٌ .
﴿قمقم﴾ - في حديث[٤] عمر - رضي الله عنه - : « لأَن أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ماأَحْرَقَ أحبُّ إلىَّ من أن أشرَبَ نَبيذَ جَرّ . »
: أي مافي القُمقُمَ من الماءِ الحارِّ ، لأن القُمقُم لايُمكن شُربُه ؛ وهو مايُسخَّنُ فيه الماءُ من نُحاسٍ ونحوه .
ويقال : قمقَم الله غَضَبَه : خَفَّضَه .

---

(١) سورة الحج : ٢١ ﴿ وَلَهُم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ .

(٢) ن واللسان : (زبر) : « فى حديث أهل النار ، وعَدَّ منهم الضعيف الذى لا زَبْر له » : أى لا عَقْل له يَزْبُره وَينْهَاه عن الإقدام على مالا ينبغى » .

(٣) لعلها أهل البُطَّلات وفى القاموس والتاج (بطل) : البُطَّلاتُ : جمع بُطَّل كَسُكَّر : التُّرَّهَاتُ ، عن ابن عَبّاد ، ونصه فى المحيط : جاء بالبُطَّلاَتِ وهى كالتُرّهات ، لأن البَطَالَة مصدر ، والمصدر لا يجمع .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قمل﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - في صفة النِّساءِ : « مِنهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ »

الأَصلُ فيه : أنّهم كانوا يَغُلُّون الأَسِيرَ بالقِدِّ وعليه الشَّعَر ، فيَقْمَلُ على الرَّجُلِ ، فلايَستطيع دَفْعَه[1] عنه بحيلَةٍ .

وقيل : قَمِلٌ ، أي قَذِرٌ مِن القَمْلَ .

﴿قمم﴾ - وفي الحديث : « قُمُّوا فِناءكم [2] »

: أي اكْنُسُوه . والمِقَمَّة أيضاً : فَمُ الشَّاةِ لأَنَّها تَقْتَمُّ به : أي تَأكُلُ .

- وفي حَدِيث جَماعةٍ من الصَّحابَةِ - رضي الله عنهم - : « أَنّهم كانُوا يَقُمُّونَ شَوارِبَهم »

: أي يَستَأْصِلُونَها قَصًّا ، كأنه شَبّههم بقَمّ البَيْت ، وهو كَنْسه .

يقال : هو يَقتَمُّ كلَّ شيء على الخِوانِ : أي يَأكُله .

- في حديث ابن سِيرين : « أَنَّه كَتَب يَسْأَلُهم عن المُحاقَلَة ، فقيل : إنَّهم كانوا يَشترِطُونَ لِرَبِّ[3] الماء قُمامَةَ الجُرُن »

القُمَامَةُ : الكُسَاحةُ . وقد قَمَّ بَيتَه يَقمُّه : كَنَسَه .

والمِقَمَّةُ : آلَتُه .

* * *

(١) ب ، جـ : « رَفْعَه عنه » .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه قَدِم مكّةَ فكان يَطوفُ فى سِكَكِها ، فيمُرُّ بالقَوم فيقول : قُمُّوا فِناءَكم ، حتى مَرَّ بدار أبى سُفيان ، فقال : قُمُّوا فِناءكُم - وفى رواية : « ألا تَقُمُّون فِناءَكم » - فقال : نَعم يا أمير المؤمنين ، حتى يجىء مُهَّانُنا الآن ، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَعْ شيئا ، ثم مَرَّ ثالثا ، فلم يَصْنَع شيئا ، فوَضَع الدِّرَّة بين أذُنَيْه ضَرْبًا ، فجاءت هِنْد وقالت : واللّهِ لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرّ بَطْنُ مكة ، فقال : أَجَلْ » .

(٣) كذا فى ن واللسان (قم) . وفى ب ، جـ : لرب المال .
والمحاقلة : المُزراعة : أو هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما . (النهاية : حقل) .

﴿ ومن باب القاف مع النون ﴾

﴿قنأ﴾ - (١في حديث شَرِيك : « أنّه جلَس في مَقْنُوءةٍ له »
٢٦١ : أي حيث لاتُصِيبُه الشّمس١) /

﴿قنت﴾ - في الحديث : « تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت لَيلَةٍ »
القُنُوت : الطَّاعة ، والصَّلاة ، والدُّعاءُ في موضع خاص منها ، وطُولُ القِيام فيها ، والسُّكوت(٢) ، والخُشوعُ .
وفي روايَة : « خَيْرٌ مِن قيامِ لَيْلَةٍ »

﴿قنص﴾ - (٣في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه قال لجُبَيْر بن مُطْعِم(٤) - وكان أنْسَبَ العَرب ، لأَنّه أخذَه عن أَبي بكر - : مِمَّن كان النُّعْمانُ بن المُنذِر؟ قال : مِنْ أَشْلاء قَنْص(٥) بن مَعَدٍّ »
: أي من بَقيّةِ أَولادِه . « وفي أَوْلاده قَنَصُ بن مَعَدٍّ وقَناصَة » ذكرهم الزُّبَيْر٣) .

﴿قنع﴾ - وفي حديثه أيضًا : « أنّه رَأى جارِيةً عليها قِناعٌ فَضَربها بالدِّرَّةِ وقال : أَتَشَبَّهِين بالحَرائِرِ ؟ »(٦)
القِناعُ ، قيل : هو أَكبَرُ من المِقْنَعَة .
- وفي حديث بَدْرٍ : « فانْكَشف قِناعُ قَلْبه فَماتَ »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ب ، جـ : « السكون » - بالنون المنقوطة بواحدة - والمثبت عن أ ، ن .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : فى حديث جبير بن مطعم : « قال له عُمر - وكان أنْسَبَ العرب - ممن كان .. » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) أ : « قمص بن معد » - بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت عن ن ، واللسان : (قنص) وفى الصحاح (قنص) : « بنو قنص بن معد » : قوم درجوا .
(٦) ن : - بعد ذلك - : « وقد كان يومئذ من لُبْسِهنّ » .

قال الأَصْمَعيُّ : قِناعُ القَلْبِ : غِشاؤُه ، وهو الجِلْدةُ التي تَلبَسُ القَلْبَ إذَا انْخَلعتْ مَاتَ الرَّجُلُ .

ـ في[١] الشّعرِ الذي تَمثّلَت به عائشة ـ عند مَوت أَبي بكرٍ رضي الله عنهما ـ :

مَن لايَـزال دَمْعُـه مُـقَنَّعًـا
لابُـدَّ يَـوْمًـا أَنْ يُهَـراقَـا

مُقَنَّعًا : أي مَحبوسًا مَسْتورًا في مَدامِعِه .

(٢وصُحّح وَزْنُه :

مَـنْ لايَـزال دَمْعُـه مُـقَنَّعًـا
لابُـدَّ يَـوْمًـا أنـه مُـهَـرَاقُ

وهو من الضَّرب الثاني من بَحرِ الرَّجَز .

ورُوِى :

ومَن لايَزال الدَّمْعُ فيه مُقَنَّعًـا
فـلا بُـدَّ يَـوْمًـا أنـه مُهَـراقُ

وهو من الضَّرب الثالث من الطَّويل .

كأَنَّ مُقَنَّعًا : أُخِذ من إداوة مَقْنُوعة ومَقْمُوعة : إذَا خُنِثَ رَأْسُها إلى داخِلٍ ٢) .

ـ قال الخليل ـ في الخَبر ـ : « كانَ المَقانِعُ مِن أصْحابِ مُحمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم (٣يَقولُون كذا٣) »

---

(١) ن ، واللسان : (قنع) : « وفى حديث عائشة ، أَخَذَت أَبَا بَكْر غَشيَةٌ عند الموت فقالت ... »
والحديث فى الفائق (قنع) ٣ / ٢٣٠ .
وفى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٨٣ وجاء فيه بيت الشعر برواية :
مَنْ لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعًا لابُدَّ يومًا أنه مُهَراقُ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

يقال : فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْم وغَيره : أي رِضًا ، لايُثنَّى ولايُجمَعُ عند بَعضِهم(١) ، وكذلك يقال : هو قُنعَانٌ وقَنيعٌ بمعناه .

﴿قنن﴾ - (٢في حديث عُمَر(٢) : « لم نَكُن عَبيدَ قِنّ ، إنّما كُنّا عَبيدَ مَمْلكة »
بمعنى القِنَانَةِ . يقال : عَبْدَان قِنٌّ ، وعَبيدٌ قِنٌّ ، كفِطْرٍ . وعن أبي عَمْرو : « أَقْنَانٌ » ، وعن أبي سَعِيد الضَّرير : « أَقِنَّةٌ » : وهو الذي مُلِك ومُلِكَ أبوَاه ؛ من القِنَّةِ .
وعَبْد المَمْلكة : هو المَسْبِيُّ وأبوَاه حُرَّان٢)

﴿قنا﴾ - في الحديث : « فاقْنُوهم »
: أي عَلِّمُوهم واجْعَلوا لهم قُنْيَةً من العِلم يَسْتَغْنون به إذا احْتاجُوا إليه .

- وفي الحديث : « أَنَّه نَهَى عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَم »
وهي التي تُقْتَنَى للدَّرِّ أو الوَلَد(٣) ، واحدها : قُنْوة وقِنْوةٌ ، والمَصْدَرُ : القُنْيان ، بالضم والكسر أيضا ، والفِعلُ : قَنَاه يَقنُوه ، واقْتَناه : إذا اتَّخذَه لنَفْسِه(٤) دون البَيْع . وهي غَنَم قِنْوة وقُنْية .

- ومنه الحديث : « إذَا أَحَبَّ الله تعالى عَبْدًا الحُبَّ البالِغَ اقْتَنَاه فَلم يَتْرك له مالاً ولاوَلدًا(٥) »

---

(١) ن : وبعضهم لا يُثَنّيه ولا يجمعه ؛ لأنه مصدر ، ومن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيَّة .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفى ن : «وفى حديث عمر والأشعث» .
(٣) أ : « للدَّرّ واللَّبَن أو الوَلَد » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، واللسان : (قنا) .
(٤) ب ، جـ : « إذا اتخذه للقِنْية » .
(٥) ن : أى اتَّخَذه واصطفاه ، يقال : قناه يَقنُوه ، واقتناه : إذا اتَّخَذه لنفسه دون البَيْع - وفى ب ، جـ : اتخذه للقِنْية دون البيع .

ـ في حديث(١) هِنْد بن أَبِي هَالةَ ـ رضي الله عنه ـ : « كان أَقْنَى العِرْنِين »

العِرْنِينُ : المَعْطِس ، (٢وهو الأَنفُ٢) ، والقَنا فيه : طُولُه ودقَّةُ أَرْنبَتِه مع حَدَبٍ في وَسَطِه .

ـ (٣في حديث عمر : « لو شِئْتَ أمَرْت بقَنِيّةٍ (٤سَمِينَةٍ٤) فأُلْقِى عنها شَعَرُها »

: من الاقْتِناء أيضا .

ـ ورُوِى في حديث وابِصَةَ : « وإن أَقْنَاك النَّاسُ وأَقْنَوكَ(٥) »

: أي أرْضَوْك ، قاله الزمخشري . والمَحفُوظ(٦) بالفَاء والتّاءِ٣)

* * *

---

(١) ن : فى صفته عليه الصلاة والسلام ـ وفى ب ، جـ : وفى حديث ابنِ أبى هالةَ » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ن ، واللسان : (قنا) .

(٥) ن ، واللسان : (قنا) « والإثم : ما حَكَّ فى صَدْرك وإن أَقناكَ النَّاسُ عنه وأَقْنَوكَ» .

(٦) فى « الفائق (حك) ١ / ٣٠٢ : « ... وإن أَفْتَاكَ الناسُ عنه وأَفْتَوْك » .
وجاء فى ن : وحكى أبوموسى أن الزمخشرى قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفُتْيا قال ابن الأثير : والذى رأيته أنا فى الفائق فى باب الحاء والكاف «أفتوك» بالفاء وفسره بأرضوك، وجعل الفُتْيا إرضاء من المُفتى ـ على أنه قد جاء عن أبى زيد أن القَنَا : الـرِّضَا ، وأَقْناه إذا أرضاه .

﴿ ومن باب القاف مع الهاء ﴾

﴿قهر﴾ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾[١]
القَهْرُ يكون سُلْطاناً ، ويكون غَلَبَةً : أي لاتَتَسَلَّط عليه ، ولاتَقْهَرْه على مَالِه ، ولاتَغلِبْه .
وقيل : هو بمعنى الكَهْر[٢] : أي لَاتَنْهَرْه .

﴿قهقر﴾ ـ ومن رُبَاعِيِّه في الحديث: « أنّه رَجَع القَهْقَرَى »[٣]
: أي إلى خَلْف . قيل إنَّه مِن باب القَهْرِ . وقيلَ : غَيرُ ذَلِك .

* * *

---

(١) سورة الضحى : ٩

(٢) فى اللسان (كهر) : كَهرَه كَهرًا : استَقْبَلَه بوَجْهٍ عابس وانْتَهرَه تَهاوُنًا به .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء فى ن : أى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم ؛ لأنه ضرب من الرجوع .

﴿ ومن باب القاف مع الواو ﴾

﴿قوت﴾ - في الحديث : « كَفَى بالمَرءِ إثْماً أن يُضَيِّعَ مَن يَقُوت »
يقال : قَاتَه يَقُوتُه : أي أعطاهُ مايَكتفِي به مِن القُوتِ ، يَعني مَنْ يكون من عِياله ، وتَلزمُه نَفَقَتُه ، ويَنْتَظِرُ كِفايتَه .
ويُروَى : « مَن يُقِيتُ »
يقال : أَقاتَ بمعنى قَاتَ . وقيل : أَقَاتَهُ : أي حَفِظَه . فيكون مَعناه : مَن يَرجُو تَحَفُّظَه وتَعهُّدَه .
- في الحديث : « قُوتُو طَعامَكم يُبارَكْ لكم فيه »
سُئِل الأَوْزاعِيّ عن تَفسيره ، فقال : هو صِغَرُ الأَرْغِفَة .
وسَألتُ الإمامَ إسماعيلَ - رحمَه الله - ، فقال : هو مِثلُ قَولِه : « كِيلُوا طَعامَكُم » .

﴿قود﴾ - (١في الحديث : « مَن قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ . »(٢)
القَوَدُ : قَتْلُ القاتِلِ بالقَتِيل(٣) .
وقد أَقَدتُه به ، واسْتَقَدْتُ الحاكِمَ : سَألتُه أن يَقْتادَ لي(٤) .
- في حديث عَليّ - رضي الله عنه - : « قُرَيْش قادَةٌ ذَادَةٌ »
: أي يَقُودونَ الجُيوش(٥) .
- رُوِى أن قُصَيًّا قَسم مَكارِمَه ، فأَعطَى القِيادَةَ عبدَ مَناف ، ثم وَلِيها عبدُ شمس ، ثم أمَيَّةُ ، ثُم حَرْبٌ ، ثم أبوسُفيان١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .
(٢) أ : « فقوده يده » والمثبت عن ن واللسان : (قود) .
(٣) ن ، واللسان (قود) : القَوَد القِصَاص وقتل القاتل بدل القتيل » .
(٤) ن : « أن يُقيدَنى » وفى اللسان : (قود) : أن يُقِيدَ القاتلَ بالقَتِيل » .
(٥) أ : « الجيش » والمثبت عن ن - وفى ن : القادَة جمع قائد .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قور﴾ - في حديث الاسْتِسْقاء - رِوايةُ ثابِتٍ ، عن أنسٍ - رضي الله عنه - : « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ »

: أي انقَطَعَ وتَفرَّق ، وانفَرَجَ انفِراجًا مُستديرًا[(١)] .

- وفي حديث[(٢)] معاوية - رضي الله عنه - : « وبفنَائِه أعنُزٌ ، دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، . . يُحْلَبْنَ في مِثْلِ قُوّارَةِ حافِرِ البَعيرِ »

يريد : ماتَقَوَّرَ واسْتَدارَ مِن باطن حافِرِه ، يعني به صِغَر المِحْلَبِ وضِيقَه ، يَصِفُه[(٣)] باللُّؤم .

والعَربُ تَتمدَّح بِعظَمِ الجِفانِ ، وسَعَةِ الأَواني .

[(٤)]وقُوَارَة - بالتَّخفِيفِ والتَّشدِيد - : مايُقَوَّر للهَدَفِ وغيره .

وقُوَّارةُ القَمِيص : مايُؤخَذ من جَيْبِه[(٤)] ، وقُوارَتُه أيضا / . ‏/٢٦٢

﴿قوصر﴾ - [(٤)]في حديث عَليّ رضي الله عنه : « أَفْلَح مَن كانت له قَوْصَرَّة »

يشدَّد ويُخَفَّف ؛ وهي وِعاءٌ من قَصَب للتَّمر .

﴿قوصف﴾ في الحديث : « علَيه قَوْصَفٌ[(٥)] . »

: أي قَطِيفَة[(٤)] .

﴿قوف﴾ - في الحديث : « أَنَّ مُجَزِّزًا - رضي الله عنه - كان قائِفًا »

: أي الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعرِفُها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُلِ بأَخِيه وأَبِيه ، والجَمعُ القَافَة .

قال الأصمعيُّ : يقال : فُلانٌ يَقُوفُ الأثرَ ويَقْتافُه قِيافَةً ، فهو قائِفٌ ، بمعنى قَفَاهُ يَقفُوه ، فقُدِّمت الفاءُ وأُخِّرت الواوُ ، كما قَالُوا

---

(١) ن ، واللسان : (قور) : « أى تَقَطَّعَ وتَفَرّق فِرَقًا مُسْتديرة » .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وصفه باللؤم والفقر ، واستعار للبعير حافرا مجازا ، وإنما يقال له خُفٌّ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : « أنه خرج على صَعْدةٍ عليها قَوْصَفٌ » . ويروى بالراء «قرصف» وقد تَقدَّم .

في جَبَذَ وجَذَبَ ، وبَضّ وضَبَّ[١] .

﴿قوق﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - : « أجئتُم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيّة ؟ »[٢]

يُريد أنَّ البَيعَة لأَولادِ المُلوكِ سُنَّةُ ملُوكِ العَجَم .

و« قُوق » قيل : اسْمُ مَلِك مِن مُلوكِ الرُّوم ، إليه تُنسَبُ الدَّنانِيرُ القُوقِيَّة .

وقيل : كان لَقبُ قَيصَرَ قُوقًا .

وذكَرَه بَعضُهم : بالقاف والفاءِ ؛ مِن القُوفِ الذي هو الاتِّباع ، كأنّه يَتبَعُ بعضُهم بعضًا في الملك ، والأَوَّل المحفُوظُ .

﴿قول﴾ - في الحديث : « قُولُوا بقَولِكم أو بِبَعْضِ قَولِكم ولاَ يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشَّيطانُ »

قيل : أي قُولُوا بقَولِ أَهْلِ دينِكم ومِلَّتِكم .

: أي ادْعُوني رَسُولاً وَنبيًّا ، كما سَمَّاني الله عزّ وجلّ ، ولاتُسَمُّوني سَيّدًا ، كما تُسَمُّون رُؤَساءكم ، ولاتَضُمُّوني إليهم ، فإنّي لَستُ كأَحدهم الذين يَسُودُونَكُم في أسباب الدُّنيا .

وقولُه : « بعْض قولِكم » يريد : عُوا بَعضَ قَوْلِكم ، يَعني الاقْتِصادَ في المَقالِ[٣] ؛ لأَنّهم كانوا يَحسبُون أنّ السِّيادةَ بالنُّبوة كَهِيَ بأسبَابِ الدُّنيا .

- في الحديث : « فقالَ بثَوْبِه هَكَذا »

- وفي حديثٍ آخَرَ : « فَقالَ بالماءِ على يَدِه »

---

(١) ب ، جـ : « ضبَّ وبضّ » ، والمثبت عن أ .

(٢) ذكره الخطابى مطوّلا فى غريب الحديث ٢ / ٥١٧ ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤ / ٤٨١ وانظر الدر المنثور ٦ / ٤١ والكامل لابن الأثير ٢ / ٢٥٠ .

(٣) ن : بزيادة : « وترك الإسراف فيه » .

ـ وفي حديثٍ : « وهو قَائِلُ السُّقْيَا[1] »

حكى أنّ أبَا عُمَر غُلام ثَعلب قال في كتاب اليَاقُوتَةِ عن ابن الأنباريّ ، قال : تَقُولُ العَربُ : قال : بمعنى تكَلَّم ، وقال : أَقْبَل ، وقال : مال ، وقال : ضَرَبَ وقال : آسْتَراحَ ، وقال : غَلَبَ ، وقال كذَا : أي تَكَلَّم بِهِ .

وقال غَيرُه : العَربُ تَجعلُ القَولَ : عبَارةً عن جميع الأفعال ، نحو قال بِرجْلِه فَمَشَى ، وقال بيَدِه فأخَذَ ، وأنشَدَ :

★ فقالت له العَينانِ سَمْعًا وطاعةً[2] ★

: أي أَوْمَأَتْ ؛ وذلك على المَجَازِ والتَّوْسِعةِ في الكَلام .

ـ كما رُوِىَ في حَديثِ السَّهْوِ في الصَّلاةِ : « أنَّه قال : مايَقُولُ ذُو اليَدَيْن ؟ قَالُوا : صَدَقَ »

وفي رِوَايةِ حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوبَ : « أَنَّهم أَوْمَؤُوا[3] »

: أي نَعَم ، يَدلّ ذلك على أَنّ رِواية من رَوى « أَنَّهم قالوا : نَعَم » إنَّما هو على المجَازِ ، كما يُقَال : قُلتُ بِيَدِي وبِرَأْسي .

ـ وفي الحديث : « سُبْحَانَ مَن تَعَطَّفَ بالعِزّ وقَالَ به »

: أي أَحَبَّه وآختصَّه لِنَفْسِه وأَفْرَدَه . كما يُقالُ : فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ : أَي بمحبَّتِهِ وقَبُولِه ، ونَحو ذلك .

---

(١) ن : (قيل) : ومنه الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بِتِعْهِنَ وهو قائل السُّقْيَا » تِعْهِنَ والسُّقْيَا : مَوضِعان بين مكة والمدينة : أى أنه يكون بين السُّقْيَا وقتَ القَائِلة ، أو هو من القَوْل : أى يذكر أنه يكون بالسُّقْيَا .

(٢) ن ، واللسان (قول) ، وأمالى ابن الشجرى ١ / ٣١٣ وعجزه :

★ وحَدَّرَتا كالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّب ★

وفى الخصائص لابن جنى ١ / ٢٢ برواية :

وقالت له العينان : سَمعًا وطاعةً   وأَبَدتْ كَمِثْل الدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبِ

(٣) ن : « انهم أومَؤُوا برؤوسهم »

(١وقيل : حَكَم به ؛ فقد يُستَعملُ القَولُ في معنى الحُكْم .
وقيل : هو مِن القِيلِ ؛ لأَنَّه نافذُ الحُكْمِ والقَوْلِ١)
وقيل : آستَمالَه .
كما يُقَال : قَالَ الحائِطُ : أي مالَ .
ويُقال : قُلْنَا بِه : أي أَوْقَعْنَا به فقَتَلْنَاه .
- في الحديث : « نَهى عن قِيلَ وقال »
قال الجَبَّان : يُقَال : قَالَ : في الابْتِدَاء ، وقيل : في الجَواب .
كأَنَّه نَهى عن كَثْرةِ الكلَامِ ابْتِدَاءً وجَوَابًا .
وقيل : يُحْتَمل أَن يُرِيد حِكَايَةَ أَقوالِ النَّاسِ ، والبَحثِ عنها مِمّا لايُجْدِي خَيرًا ولايَعنِيه ، وهو من بَاب التَّجسُّسِ المنهىّ عنه .
ويُحتَملُ أن يُريدَ في أَمر الدّين أن يَقُول : قيل فيه كَذا ، وقال فُلانٌ كَذَا ، ولايَرجع فيه إلى ثَبَتٍ(٢) ، ولكن يُقَلّدُ مايَسْمَعه ، ولايَحْتاط لِمَوْضِع اخْتِيَارِه من تلك الأَقاوِيل .
- (٣في حديثِ جُريج : « فأَسْرَعت القَوْلِيَّةُ إلى صَومعَتِه »
قال كَعْب : اليَهودُ تُسَمِّي الغَوْغَاءَ قَوْلِيَّةً ، وهم قَتَلَةُ الأَنبياءِ ، ذَكره أبوعُمَر الزَّاهدُ في اليَاقُوتَةِ .
- في الحديث : « أَتَقُولُه مُرائِيا ؟(٤) »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) ف اللسان (ثبت) : الثَّبَتُ : الحُجَّةُ والبرهان .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، واللسان (قول) : « أَنَّه سَمِع صَوت رجل يَقْرأ بالليل ، فقال : أَتَقُولُه مُرائِيا » وجاء الحديث ف الغريبين أيضًا .

: أي أتظُنُّه[١] ، وهذا يَختصُّ بالاسْتِفهَامِ

- ونحوه : « البِرَّ تَقولُون بهنّ ؟[٢] »

- في حديث عَليٍّ : « ماقالَتْه ولكن قُوِّلَتْه[٣] »

: أي لُقِّنَته ، وأُلْقِيَ على لسانها[٣] .

﴿قوم﴾ - قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾[٤]

: أي وَسَطاً .

- في الحديث : « حِينَ قام قائمُ الظَّهِيرة »

: أي قامَت الشَّمسُ وقْتَ الزَّوال .

قال الأَزهريّ : هو مِن قَولِهم : قَامَت به دَابَّتُه : أي وَقَفَت[٥]

- ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا[٦] ﴾

: أي وَقَفُوا .

قال : وسَمِعْتُ العربَ تَقول للدَّابَّة إِذَا أَفلَتت : قُومي : أي قِفِي . والمعنى أَنَّ الشَّمسَ إِذَا بَلَغت كَبِدَ السَّماءِ ووَسَطَها لاتزول

---

(١) أ : « تظنه » والمثبت عن ن ، واللسان .

(٢) ن واللسان : ومنه الحديث : « لَمَّا أراد أن يَعْتَكِفَ ورأى الأَخْبِيَةَ فى المسجد ، فقال : البِرَّ تقولون بهنّ ؟ » : أى أَتَظُنُّون وتُرَوْنَ أنهن أردْنَ البِرَّ . وجاء الحديث فى الغريبين أيضا .

(٣) ن ، واللسان : (قول) : فى حديث علىّ : « سمع امرأةً تَندُبُ عمر ، فقال : « أما واللَّهِ ما قالَتْه ، ولكن قُوِّلَتْهُ » . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حقيق بما قالته فيه - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٥) ن : والمعنى أن الشّمسَ إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظلّ إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمّل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرًا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المُشاهَد : قام قائِمُ الظَّهِيرة .

(٦) سورة البقرة ٢٠ الآية : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

إلّا بعد رَيْثٍ وبُطءٍ ، فَيحسَب المتأَمِّلُ أنّها وقفت وَقفَةً ، فيُقَالُ لذَلك الوقُوف : قامَ قائِمُ الظَّهِيرَة . لأَنَّ الشمس دَائِبَةُ السَّيْر والدَّوران لَيْلاً ونَهارًا لاتَقِف إلَّا وَقْتَ الظُّهْر خاصَّة .

ومِثْلُه يُقَال : جاء فُلانٌ فقَامَ عَلينَا : أي وقَف .

٢٦٣/ وقيل : هو من القُوام/ ؛ وهو داءٌ في قَوائم الدَّابة لاتَمشي معه .

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « في العَيْنِ القَائِمَةِ ثُلُثُ الدِّيَة »

قال الأَصمعِيُّ : هي التي ذَهَبَ مَاؤُها والحَدَقةُ صَحِيحَة[1] .

ـ وفي حدِيثِ حَكِيم بن حِزَام ـ رضي الله عنه ـ : « بَايَعْتُه على أَن لاأَخِرَّ إلَّا قَائِماً » .

قال أبوعُبَيد : أي لا أَمُوت إلَّا مُسْلِماً .

وقال ابنُ عائشَةَ : أي لا أَسقُطُ في أَمرٍ من تجارَتي إلّا قَوِيًّا بِعَوْنِكَ إيَّاي وَدُعَائِكَ لي ؛ لأَنّ السَّاقِطَ مِن عُلُوٍّ إذا سقَطَ قائماً أَحسَنُ حالاً مِمّن خَرَّ على وَجهِهِ .

فقال : أَمَّا مَن قِبَلِي فَلَن أُوقِعكَ في أَمْرٍ مِن تجارتِك يُعْطِبكَ .

قال : وكيفَ يَكونَ مَعناه لاأَموتُ إلَّا مُسْلِماً ؛ وقد قَال له عليه الصَّلاة والسَّلام : « أَمَّا مِن قِبَلِي فَلَا » ؟

[2]قال الطَّحاوِي : قيل : أي لا أَسجدُ إلَّا مِن قِيامٍ ؛ كَما قال :

ـ « لاصلاةَ لمن لايُقِيمُ صُلْبَه في الرُّكوعِ والسُّجُودِ »

---

(١) ن ، واللسان (قوم) : هى الباقية فى موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نَظرُها وإبْصَارُها .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

وقيل : القِيامُ : العَزْمُ ، كما في قَوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً[١] ﴾ : أي بالمُطالَبةِ .

وقيل : كانَت بَيعتُه على الموتِ[٢]

- في الحديثِ[٢] : « لكَ الحمدُ أَنتَ قيَّامُ السَّمَواتِ وَالأَرض[٣] »

: أي عِمادُها ومُدبِّرُها ، وكذلك القَيُّوم ، ومعناهما : القَائِمُ بأُمورِ الخَلْقِ وآجالِها وأرزاقِها ، وأَصلهما قَيْوَام وقَيْوُوم .

- في الحديثِ[٤] : « أَتاني مَلَكٌ فقال : خَلْقُكَ قَيِّم »

: أي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ .

- في الحديثِ : « حتّى يُصيبَ قَوامًا مِن عَيش[٥] »

: أي مَايقيم به خَلَّته ، وهو نحو العِماد الذي يَقومُ به الشيءُ .

- « ويَومُ القِيامَةِ[٦] » .

قيل : هو مَصْدَر قَامَ الخَلْقُ مِن قُبورهم قِيامَةً .

قال الجَبَّان : وإن لم يُقَل ذلك فهي تَعْريب « قِيَمْثَا» بمعناها في السُّرْيَانِيَّةِ . وقِيمَة الشَّيءِ : مايَقُوم مقَامَه .

- في حديثِ أبي هريرة - رضي الله عنه - : « إنْ نَسَّانِي الشَّيطانُ شَيئاً مِن صَلَاتي فَلْيُسَبِّح القَومُ ولْيُصَفِّق النِّساءُ[٧] »

---

(١) سورة آل عمران : ٧٥

(٢) ن : فى حديث الدعاء .

(٣) ن بزيادة : وفى رواية « قَيِّم » بدل « قَيّام » ، وفى أخرى « قَيّوم » وهى من أبنية المُبالَغة ، وهى من صفات الله تعالى ، ... وأصلها من الواو ، قَيْوَام وَقَيْوِم وقَيْوُوم بوزن فَيْعَال ، وفَيْعِل ، وفَيْعُول .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : فى حديث المسألة : « أولِذِى فقر مُدقِع حتى يُصِيب قَوامًا من عَيْشٍ » .

(٦) فى مفردات الراغب (قوم) : القيامة : أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دَفعةً واحدة ، أُدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دَفْعةً .

(٧) الفائق ٣ / ٢٣٤ .

حديث مُرسَل . واسم القَوم في اللُّغة : إنّما يُطلَق على الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، قال زُهَيْر :

ومَــاأدرِي وســوف إخــال أَدْرِي
أَقَــومٌ آل حِـصْـن أَم نِـســاءُ[١]

والحديثُ أدَلُّ الدَّلائِل عليه ، حَيثُ قابَل به النِّساءَ ، فدَلّ أنّهُنَّ لم يَدخُلْن فيه .

قال الخَلِيل : أَلاتَرَى إلى قَولِه تَعالَى : ﴿ لَايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ ، ثم قال : ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِن نِسَاءٍ ﴾[٢] .

وسُمُّوا بذلك لأَنّهم قَوَّامُون على النِّساء بالأُمورِ التي لَيْسَت للنِّسَاء أن يَقُمْنَ بها ؛ وسُمِّيت النِّساءُ نِساءً لتأَخُّرهنَّ عن مَنازِل الرِّجَالِ ؛ من نَسأْتُه : أخَّرته ، أَو نَسِيتُه : تَركتُه

(٣وقيل القَوم في الأَصل مَصدرُ قام ، فوُصِفَ به ، ثم غَلَب على الرِّجال لِقيامِهم بأُمُورِ النِّساءِ ، وهي صفَةٌ غالبةٌ ، جمع قَائِم ، كصَاحِب وصَحْب .

أَخبرَنا أبوعلى الحَدَّاد ، فيما أرى ، ثنا أبونُعَيْم ، نا محمد بن عبدالله هو الحاكم في كتابه ، ثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو ، ثنا إسحاقُ بن هَيَّاج البَلْخِيّ ، ثنا أبوقُدامَة ، قال : سمعت الحَسَنَ ابن الرَّبيع يقول : قال عبدُالله بنُ المُبارَك .

---

(١) شرح ديوان زهير : ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد المغنى ١٣٠ ، ٤١٢ ومقاييس اللغة (٥ : ٤٣) .

(٢) سورة الحجرات : ١٠ الآية ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

- في حديث ثَوْبَان : « آستَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مااسْتَقَامُوا لَكُم[١] »
تَفْسِير حديث أمّ سلَمة : « لاتُقَاتِلُوهم ماصَلُّوا . »
- في حديثِ أَبِي الدَّردَاء : « رُبَّ قَائمٍ مَشكُورٌ له ، ونائمٍ مَغْفُورٌ له »
: أي رُبَّ مُتَهجّدٍ يَستَغْفِرُ لأَخِيه النَّائِم ، فيُشكَر له فِعلُه ويُغفر للنائم بدعائه .
- في الحديث : « أَنّه أَذِنَ في قَطْع المَسَد والقَائِمَتَيْن »
يعني قائِمَتَي الرَّحْلِ ، يُرِيدُ من شَجَرِ الحَرَم .
﴿قونس﴾ في شِعرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْداس :
★ وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسَا[٢] ★
القَوْنَسُ : عَظْم ناتِيءُ بين أُذُني الفَرَس وأعلى بيضَةِ الحديدِ[٣]
﴿قوة﴾ - في حديثِ ابن الدَّيْلَمِيِّ[٣] : « يُنقَضُ الإسلامُ عُروَةً عُروَةً ، كما يُنقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »
القُوَّةُ : الطَّاقَةُ مِن الحَبْلِ ، والجَمعُ : القُوَي .

---

(١) انظر الحديث فى غريب الخطابى كاملا مشروحا ١/٣٦١ ، وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لأحمد ، انظر : فيض القدير ١/٤٩٨ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٧٧ ، وذكره الهيثمى فى مجمعه ٥ / ١٩٥ ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط والصغير .

(٢) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/٤٤١ «حماسية : ١٥١ ، وصدره :
أَكَرَّ وأَحمَى للحقيقة مِنهُمُ
وقبله :
فلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ولا مثلَنا يوم التَقَينَا فَوارِسَا

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمى ، أخو الضحاك ، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره فى الصحابة : تقريب التهذيب ١ / ٤٤٠ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وأَقوَى(١) : إذا نَقَصَ قُوّةً مِن قُواه .

ـ (٢وفي حديث عُبَيْدِ الله : « سُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوجُها مملوكًا فاشتَرَتْه ، قال : إن اقتوته فُرِّق بَينَهما »

: أي استَخْدَمَتْه ؛ من الاقْتِواءِ بمعنَى الاسْتِخْلاص ، فكَنَى به عن الاسْتِخْدام ؛ لأَنّ من اقتوى عَبدًا لابدّ أن يَستخدِمَه .

وعند فُقَهائِنا : أَنَّ المرأَةَ إذَا اشتَرت زَوجَها حَرُمت عليه .

ـ في تَفسِيرِ الأَسْوَدِ(٣) ؛ لقَولِه تَعالَى : ﴿ وإنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ قال : مُقْوُون مُؤْدُونَ .

: أي ذو دَوابّ قَوِيَّةٍ وسلاح تَامٍّ٢) .

* * *

---

(١) فى اللسان (قوو) : أبوعبيدة : يقال : أَقوَيتَ حَبْلَك ، وهو حَبْل مُقْوًى ؛ وهو أن تُرخِيَ قُوَّةً وتُغيِّرَ قُوَّةً ، فلا يَلبَثُ الحَبلُ أَن يتقَطَّع .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

وفى ن : فى حديث عطاء : سأل عُبَيْدَ الله بن عبدالله بن عُتْبَة عن امرأة كان زَوجها مملوكا فاشترته ، فقال : إن اقتوته فُرِّق بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما » : أى إن استخدمته ، من القتو : الخدمة .

(٣) ن : ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ . والآية من سورة الشعراء : ٥٦ ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قوا) .

٢٦٤/ ﴿ومن باب القاف مع الياء﴾/

﴿قيأ﴾ - في الحديث : « تَقِيءُ الأَرْضُ أفلاذَ كَبِدهَا »
: أي تَتَقَيّؤُها(١) وتُخْرِجُها ، فتطْرَحُها على ظَهْرِها .
- ومنه حديث ثَوْبَان - رضي الله عنه - : « مَن ذَرَعَهُ القَيءُ وهو صَائِمٌ فلاشيءَ عليه ، وَمن تَقيَّأَ فعليه الإعادَة »
: أي تكلَّفه وتَعمَّده .

﴿قيح﴾ - (٢في الحديث : « لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً(٣) »
: أي مِدَّة ، وقد قَاحَت القَرحَةُ وتَقَيَّحت٢)

﴿قيد﴾ - في الحديث(٤) : « حِينَ مالَت الشَّمْسُ قِيدَ الشِّرَاك »
: أي إذَا زالَت فَصارَ للشّخص فَيءٌ يَسيرٌ بقَدْر الشِّراك ، وهو الوَقتُ الذي لايجوز لأَحدٍ أن يَتقَدَّمه في صَلاةِ الظُّهرِ(٥) ، وإنَّما يكونُ ذلك في البَلَد الذي يَقلُّ فيه الظّل .
- وفي حديثٍ آخر : « لَقابُ قَوسِ أحَدِكم مِن (٦)الجَنَّة ، أَو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ مِن الدُّنيا(٧) »
: أي قَدْرُهُ . يُقال : بَيني وبَينَهُ قِيدُ رُمْحٍ ، وقادُه (٨وقِداه وقَداه٨) وقَدَتُه ؛ أي قِيسُه ومِقْدارُه .

---

(١) ن : أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « لأن يمتَلِىءَ جَوفُ أحدِكم قَيْحًا حتى يَرِيَه خَيرٌ له من أن يمتلى شِعْرًا» .
(٤) ن : «فى حديث الصلاة» .
(٥) ن : يعنى فوق ظل الزوال ، فَقَدَّره بالشراك لِدقَّتِه ، وهو أقل ما يَتَبَيَّن به زيادةُ الظِّلّ حتى يعرف منه مَيْلَ الشَّمسِ عن وَسَط السماء .
(٦) ب ، جـ : « فى الجنة » والمثبت عن أ ، ن .
(٧) ن : « من الدنيا وما فيها » .
(٨-٨) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ .

ـ وفي حديث آخر : « حتّى تَرتفِعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح »
: أي في رَأْى العَين .
(١وقيل : أصل قِيدَ قِوْد مِن القَوَد ، وهو المُماثَلَة والقِصاص يَدُلُّ عليه قِيسَ كذا . ١)

﴿قير﴾ ـ وفي حديثِ مُجاهدٍ : « يَغْدُو الشَّيطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ ، فلاَ يَزالُ يَهْتَزُّ العَرشُ مِمَّا يَعْلَمُ الله عزَّ وجلَّ مالاَيَعْلَمُ »
والقَيْرَوَان : مُعظم العَسْكَرِ ، والقَافِلة .
قيل : إنه مُعَرّب : كارْوَان . وحكى عَمرو عن أبيه : أَنَّه الجَماعةُ ، وأَنشَد :
★ لها قَيْرَوَانٌ خَلْفَها مُتَنكِّبُ(٢) ★
وربّما تكلَّمت العَربُ بكَلاَم الفُرس حكايَةً عنهم ، فَيُبدِلون حَرفًا مِن حَرفٍ ، كما قَالوا : إبريق(٣) ، وهو تَعريبُ إبراه ، أبدَلُوا القاف مِن الهَاءِ ، و ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾(٤)
قيل : إنّه بالفَارِسيّةِ « كُور ، أي أعمى » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .
(٢) فى اللسان والتاج (قرا) : وعُزِى للنَّابغة الجَعدِى ، وصدره :
★ وعَادِيةٍ سَومَ الجَرادِ شَهِدتُها ★
(٣) فى المعرب للجواليقى / ٧١ : الإبريق فارسى معرب ـ وفى ٣١٣ : وهو بالفارسية « إبْريه » .
(٤) فى تفسير الطبرى ٣٠ / ٦٤ .. حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمى ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير : فى قوله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : غُوِّرَت ، وهى بالفارسية : «كُور تكور» ـ وفى المعرب للجواليقى / ٣٣٥ : «كُورْ بُور» وفى شفاء الغليل / ١٩٢ معرب «كور بود» .
وحدثنا أبوكريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد فى قوله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : كُوِّرتُ كُورًا بالفارسية . وقال آخرون : معنى ذلك : رُمِى بها .
والآية فى سورة التكوير : ١

ويَعني بالقَيْرَوانِ : أَصْحابَ الشَّيطانِ وأعوانَه . وقوله : « يَعلَمُ الله تَعالَى مالايَعْلَم » كأنّه يَعني أنَّهُ يَحملُ النّاسَ على أَن يَقُولوا : يَعلَمُ الله تعالى كذا[١] لِأشياءَ يَعْلَمُ الله خِلافَها ، فيَنْسُبُون إلى الله تَعالى عِلْمَ ماهو بخلاَفِه .

﴿قيس﴾ - في الحديث : « لَيسَ مابَيْنَ فرعونٍ من الفَراعِنَة ، وفِرْعونِ هذه الأُمَّة قِيسَ شِبْرٍ »

: أي قَدْرُه ؛ مأخُوذُ من القِيَاس .

- (٢في حديث الشَّعْبيّ : « أَنَّه قَضَى بشَهادَةِ القَائِس مع يَمِينِ المَشْجُوج »

: أي الذي يَقيسُ الشَّجَّةَ ، ويَتَعرَّفُ (٣)غَوْرَها ٢) .

﴿قيض﴾ - في الحديث : « إن شِئتَ أَن أَقِيضَكَ به المُختَارةَ مِن دُرُوع بَدْرٍ »

: أي أُبْدِلَك به وَأعَوِّضَك عنه . والقَيضُ : المِثْل والقِرْن ؛ ومنه المُقايضَة في البَيْع ، وتَقَيَّضَ الرَّجُلُ أباه : تَقَيَّلهُ[٤] .

وهُمَا قَوْضَان وقَيْضَان . والاقْتِيَاضُ : كالاعْتِيَاض .

وقِضْني بكذَا ، وقايِضْني به بَادِلْني .

- (٥في حديث معاوية : « لَو مُلِئت لِي غُوطةُ دِمَشْقَ رِجالاً قِياضًا بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهم[٦] »

: أي عِوضًا ومُقايَضَةً٥)

---

(١) ب ، جـ : « كذا وكذا » .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن » ... ويتعرفُ غورها بالميل الذى يُدْخِله فيها ليَعْتبرها »

(٤) تَقَيَّلَه : أشبَهه .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان .

(٦) ن واللسان (قيض) : « ومنه حديث معاوية «قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو مُلِئَت لى غُوطةُ دمشقَ رجالاً مثلكَ قِياضًا بيزِيدَ ما قَبِلْتُهم» : أي مقايضةً بيَزِيدَ .

﴿قيل﴾ - في حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل : « مامُهاجِرٌ كمَن قال »
وفي رواية : « مامُهَجِّر »
والتَّهْجِيرُ : السَّيْرُ في الهَاجِرةِ ، والقَيلُولَة : النَّومُ فيها ؛
: أي ليس المُتعَنِّي كالمُستَرِيح(١) .
- في الحديث : « مَن أَقالَ نادِماً(٢) »
: أي وَافقَه على نَقْضِ البَيْع ، وأَجابَه فيه .
وقد تَقايَلا : تَتاركَا البَيْعَ وتَفاسَخا .
- في حَديثِ سَلْمانَ - رضي الله عنه - : « أَبْنا قَيْلَةَ(٣) »
يريد : الأَوسَ والخزرجَ : قَبيلَتي الأنصار ، (٤وقَيْلَة٤) اسم أُمٍّ لهم ؛ (٤وهي بِنت كَاهِل٤)
- في حديث ابن الزبير : « لاأَسْتَقِيلُهَا أَبدًا(٥) »
: أي لاأُقِيلُ هذهِ العَثْرةَ ولاأُنْسَاها .
- في أوائل البُخارِي : « (٦)فكانَتْ منها نقِيَّة قَبِلَتْ الماءَ » بالباء .

---

(١) ن : أى ليس من هاجرَ عن وطنه ، أو خرج فى الهاجِرة كمنْ سكَن فى بيتِه عند القائِلة ، وأقام به .
(٢) ن : من أقالَ نادمًا أقالَه الله من نارِ جهنّم » وفى رواية « أقاله اللّهُ عَثْرتَه » .
(٣) ن : يَمْنَعُك ابنا قَيْلَة . . » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن
وجاء فى التاج (قيل) : وقيلة ، بهاء ، أم الأوس والخزرج ، وهى قيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية ، ويقال بنت جفنة غسانية ، ذكرها الزبير بن بكار وغيره ، وترجمتها واسعة فى المعارف ، وشروح المقامات .
(٥) ن : فى حديث ابن الزبير : « لمّا قُتِل عثمان قُلت : لا أستقِيلُها أبدًا » .
(٦) فى غريب الخطابى ١ / ٧٢٣ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَثَل ما آتانى الله من الهُدى والعِلْم كمثل غَيثٍ أصاب أرضا ، وكانت منها طائفةٌ طيِّبةٌ قبِلَت الماءَ ، فأنبتت الكلأ والعُشبَ الكثير ، وكانت فيها أَجَارِدُ أمسكت الماءَ ، فنفع اللّهُ به النّاس فشربوا منه وسقُوا وزرعوا ، وطائفةٌ أخرى إنما هى قِيعانٌ لا تُمسِك ماءً ولا تُنبت كلأً » .
وجاء أيضا فى صحيح البخاري ٢ / ٥٥ كتاب العلم ، وجاء فى الشرح : قَبِلت الماء ، من القَبُول ، وفى بعضها : قَيَّلَت ، بالياء أخت الواو مشدّدة ، قالوا : معناه أمسكت .

وذُكِر عن بعضهم باليَاءِ [قَيَّلَت] وحُكِي عن جماعةٍ أنه باليَاءِ تَصْحِيف .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَقَيَّل الماءُ في المكان المُنْخَفِض : اجْتَمع .

والذي أورده البخاري « فكان منها نَقِيَّة قَبِلَت المَاءَ »

وقال إسحاق[١] : وكانت منها طائفة قَيَّلَتِ المَاءَ .

﴿قين﴾ ـ في الحديث[٢] : « فما كانت امرأةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة »

: أي تُزَيَّن لِزِفافِها .

والتَّقْيِين : التَّزْيِين . وقال أبوعَمرو : أَصلُه من آقتان النَّبتُ آقتِياناً : إذا حَسُن .

ـ [٣]في حَديثِ الزّبَير ـ رضي الله عنه ـ : وإنَّ في جَسَدِه أَمثالَ القُيونِ »

فإن حُفِظَ لَفظُه ، فقيل : إنَّ القَينَةَ من الفَرَس الهَزْمَةُ بين غُرابِ الوَرِك والعَجْبِ ؛ وهي أَيضا فقارةٌ من فَقار الظَّهْرِ .

ـ في حديث خَبَّاب : « كُنتُ قَينًا في الجاهلية »

: أي حَدَّادًا .

ـ وفي حديث الإذخرِ ، في رواية : « فإنه لِقُيونِنا[٤] »

---

(١) في شرح البخارى ٢ / ٥٩ : وأما إسحاق فالأشبه أن المراد به ابن راهويه وهو المشهور .

(٢) ن : « وفى حديث عائشة : « كانت لها دِرعٌ ما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلّا أرسلت تستعيرُه »

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفى حديث العباس : « إلّا الإذخِر فإنه لِقُيوننا » .
وجاء فى الشرح : القُيون : جمع قَيْن ، وهو الحدّاد والصائغ .

- في حديث سَلْمان - رضي الله عنه - : « لو بات رجلٌ يُعْطي القِيانَ البِيضَ[١] »،
يعني الإماءَ والعَبيدَ[٣].

﴿قيى﴾ - وفي حديثه أيضا[٢] : « مَامِن مُسْلِم يُصَلِّى بِقِىٍّ من الأرض » : أي أَرضٍ خاليَةٍ ، ولم يذكُرْه ابنُ فَارس ولا الجَبَّان .

* * *

(١) ن : «لو بات رجل يُعطى البيضَ القِيانَ »وفى رواية : « القِيَان البيضَ» وبات آخرُ يقرأ القرآن ، ويذكر الله ، لرأيتُ أنَّ ذِكرَ اللّهِ أفضَلُ . أراد بالقِيانِ الإماءَ والعبيدَ .

(٢) ن : فى حديث سَلْمَان - رضى الله عنه - : « من صلَّى بأرض ٍ قِيٍّ فأذَّنَ وأقام الصلاة ، صلَّى خلفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه » .
وفى رواية : « ما من مسلم يُصلِّى بقِىٍّ من الأرض » .
- القِيُّ ، بالكَسْر والتشديد ، فِعْل من القَواءِ ، وهى الأرض القفر الخالية .

انتهى بعون الله الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث، وأوله باب الكاف

فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثاني)

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة
ومن باب الزاي مع الميم	٢٦
» » » » النون	٢٩
» » » » الواو	٣٤
» » » » الهاء	٣٧
» » » » الياء	٤٠
(ومن كتاب السين)	٤٢
من باب السين مع الهمزة	٤٢
ومن باب » » الباء	٤٦
» » » » التاء	٦١
» » » » الجيم	٦٢
» » » » الحاء	٦٥
» » » » الخاء	٦٨
» » » » الدال	٧١
» » » » الراء	٧٥
» » » » الطاء	٨٦
» » » » العين	٨٨
من » » الغين	٩٣
ومن » » الفاء	٩٤

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة
ومن باب الغين مع الصاد	٥٦٥
« « « « الضاد	٥٦٦
« « « « الطاء	٥٦٧
« « « « الفاء	٥٦٩
« « « « اللام	٥٧٠
« « « « الميم	٥٧٦
« « « « النون	٥٨٠
« « « « الواو	٥٨٤
« « « « الياء	٥٨٩
(ومن كتاب الفاء)	٥٩٢
ومن باب الفاء مع الهمزة	٥٩٢
ومن « « « التاء	٥٩٤
« « « « الحاء	٥٩٨
« « « « الخاء	٥٩٩
« « « « الدال	٦٠٠
« « « « الذال	٦٠١
ومن باب الفاء مع الراء	٦٠٢
« « « « الزاى	٦١٥

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة